www.quranonlinelibrary.com

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
شعبة التفسير وعلوم القرآن

أقوال ومرويات أبي عمرو الداني في التفسير

« جمعاً ودراسةً »

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن

إعـــداد الطالـــب
عبدالهادي بن علي بن عبدالرحمن الشمراني
الرقم الجامعي / ٤٢٦٨٨١٠١
إشـــــراف الدكتـــور
عبدالله بن علي الغامـــــــدي

١٤٣١/١٤٣٢هـ

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

i j k

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله، وعلىٰ آله وصحبه ومن والاه.

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة : أقوال ومرويات أبي عمرو الداني في التفسير جمعاً ودراسة [٢٧٥] قولا.

اسم الباحث : عبد الهادي بن علي الشمراني.

موضوع الرسالة : في تفسير القرآن الكريم.

هدف الرسالة : جمع أقوال ومرويات الداني في تفسير القرآن من كتبه والتعرف علىٰ منهجه.

الدرجة المطلوبة : الماجستير.

خطة الموضوع : تتكون من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة :

المقدمة : فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياري له، وخطة البحث، ومنهجي فيه، والصعوبات التي واجهتني حين البحث.

تمهيد : فيه: عصر الداني بإيجاز، ووصف لحالتيه السياسية والعلمية.

الفصل الأول : حياة الداني الشخصية والعلمية.

الفصل الثاني : أقوال الداني ومروياته التفسيرية، جمعا ودراسة.

الفصل الثالث : منهج أبي عمرو الداني في التفسير.

من أهم نتائج البحث :

- أن الداني إمام في تفسير القرآن ويمكن تصنيفه من المفسرين بالمأثور.
- يمتاز منهجه بالاعتماد علىٰ التفسير بالمأثور ثم بالجمع بينه وبين الرأي الجائز.
- موافقته جمهور المفسرين واللغوين فيما فسر فيه القرآن.
- موافقته أهل السنة في مسائل العقيدة عند تفسيره الآيات المشتملة علىٰ العقائد .
- يؤخذ عليه أنه يفسر القرآن أحيانا بالاعتماد على أحاديث ضعيفة أو موضوعة وهذا لا يقدح في علمه وإمامته، فالكمال لله وحده.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

Abstract

Title:" Abi Amr Al Dani Statements And Opinions In Explanation, Collection And Study(275) Statements".

Graduator: Abdulhadi Bin Ali Al Shamrani.
Degree: Master.
Subject: Holy Quran Explanation
Objective of the study: collection of statements and opinions of Al Dani in Quran explanation from his books and definition of his methodology.

Plan: consists of introduction, preface, three chapters, and conclusion.
Introduction: the subject importance, reasons of choice, the plan, the methodology, challenges faced me while searching, the author limitations.
Preface: brief discussion about AlDani age, description of both political and scientific cases.
Chapter one: the author autobiography and scientific life in eight themes: (his name and family, birth and bringing up, his scientific journeys, his scholars, his students, his scientific position and scientists acknowledgement, his scientific heritance, his death).
Chapter two: Is statements and explanation opinions, collection, comment and study.
Chapter three: the author methodology in six themes: (Al Andalusia school in explanation, his position in that school, his explanation of Quraan by Quraan, his explanation of Quraan by Sunnah, his explanation of Quraan by companions statements, his explanation of Quraan by followers statements, his explanation of Quraan by Arabic language).
The main results:

- Aba Amr Al Dani is a chief in Holy Quran Explanation and can be classified in heritance explainers.
- His methodology is characterized with dependence on heritance explanation then collection between it and permitted opinion.
- His agreement with public of explanatory and linguists in his Holy Quran Explanation.
- His agreement with Sunnah in Explanation of dogmatic verses.
- It is his limitation that he sometimes explains based on weak Hadiths, it isn't point of weakness as completion is only for God.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

شكـــر وعرفان

أتقدم بعد شكر الله تعالى بشكر جامعة أم القرىٰ محضن العلم وموطن العلـماء ممثلـة في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة الذي فتح الأبواب وهيأ السبل وأعان على طلب العلم وخدمة التراث الإسلامي.

ثم إلىٰ فضيلة الدكتور عبدالله بن علي الغامدي الذي أخذت أنا وبحثي من وقته وجهده الكثير، فجزاه الله عني وعن بحثي خير الجزاء.

ثم إلى من أشار علي بهذا الموضوع، لا حرمه الباري ثوابه.

والشكر موصول والدعاء مبذول لصاحبي الفـضيلة عـضوي لجنـة المناقـشة الـدكتور عبدالرحيم الغامدي، والدكتور إسماعيل الميمني.

وكذلك لفضيلة شيخنا المحقق عطاء الله أبو مطيع السندي، ولكـل مـن أعـانني بـرأي ونصيحة شكراً لله تعالى؛ لقول رسوله صلىٰ الله عليه وسلم: «من لا يـشكر النـاس لا يـشكرُ الله»[1].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده/٣/٧٣ رقم ١١٧٢١/، والترمذي في سننه/٤/٣٣٩ رقم ١٩٥٤/ وقال: «هذا حديث حسن صحيح»أهـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله(١)، صلىٰ الله وسلم وبارك عليه وعلىٰ آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين.

أما بعد : فإن أشرف ما فنيت فيه الأعمار، وبذلت فيه الأموال، وتوجهت إليه الألباب والأفكار الاشتغال بالعلم الشرعي جمعا ودراسة؛ فهو من أفضل القربات، وأجل الطاعات، وخير عاجل في الحياة وبعد الممات لا سيما ما يتعلق منه بالقرآن؛ فالعلم يشرف بشرف المعلوم، وكتاب الله أشرف العلوم؛ فهو «بحر لا يدرك غوره، ولا ينفد دره، ولا تنقضي عجائبه، فما أحق الأعمار أن تفنىٰ فيه، والأزمان أن تشغل به»(٢) .

ولأن موضوع التفسير هذا الكتاب العزيز؛ فقد نال شرفا لا يجارى، وشأنا لا يبارى، وحاز هذا الشرف أئمة وعلماء نزلوا إلى ميدانه، وسابقوا في جمعه وبيانه؛ فغنموا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما: «اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل» (٣).

---

(١) إلى هنا تسمى خطبة الحاجة، أخرجها النسائي في سننه/كتاب/النكاح/باب/ ما يستحب من الكلام عند النكاح/١٠/٤٠٤ رقم ٣٢٢٥ ، وابن ماجه في سننه/كتاب/النكاح/باب/خطبة النكاح/٦/٣ رقم ١٨٨٢/من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) المدخل لدراسة القرآن الكريم/محمد محمد أبوشهبه /ص٥/.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه/كتاب/الوضوء/باب/وضع الماء عند الخلاء/١/٢٤٨ رقم ١٤٠ ، ومسلم في صحيحه/كتاب/فضائل الصحابه/ باب/ فضائل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما/١٢/٢٦١ رقم ٤٥٢٦ وفي الصحيحين بلفظ : اللهم فقهه في الدين، دون زيادة : وعلمه التأويل، وهذه الزيادة أخرجها من حديث ابن عباس الإمام أحمد في مسنده بموضعين: /٥/٣٠٦ رقم ٢٢٧٤/، ٦/٢٦٣/ رقم ٢٧٣١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فخلد الله ذكرهم، ورفع عبر الزمان شأنهم، وفي الحديث: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين»(١).

وممن تقلد هذا الوسام النبوي الإمام الرباني أبو عمرو الداني؛ عثمان بن سعيد بن عثمان فكما أنه علم يعول عليه وإمام يرجع إليه في علم القراءات؛ فله سهم راجح ونصيب وافر في علم تفسير القرآن الكريم.

وكتابه المكتفى في الوقف والابتدا كتاب عظيم النفع، جليل القدر، أشار عليّ أحد شيوخي الفضلاء بالوقوف عليه فوجدت فيه ضالتي؛ أقوالا ومرويات في تفسير بعض آيات القرآن؛ فدارت في خلدي جمع أقوال ومرويات الداني في التفسير من كتبه المتوفرة؛ فاستعنت بالله وحده وتتبعت تلك الأقوال والمرويات وجمعتها ودرستها في هذه الرسالة؛ وسميتها :

(أقوال ومرويات أبي عمرو الداني في التفسير .. جمعا ودراسة)

وتقدمت بها إلىٰ قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرىٰ؛ لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، فوافق مجلس القسم عليها مشكورا مأجورا .

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع فيما يلي :

أولاً : إبراز مكانة الإمام الداني وجانب خدمته لكتاب الله في علم التفسير كونه من المتقدمين ومرجع لمن جاء بعده، فصارت بين أيدينا مادة علمية خصبة في تفسير القرآن للداني.

ثانياً : كونه شرح لمستغلق، وجمع لمتفرق، وترتيب لمنثور.

ثالثاً : غزارة المادة العلمية التفسيرية الموجودة في كتب الداني والتي بلغت مئتين وخمسة وسبعين قولا ورواية؛ فيها مجال رحب للجمع والترتيب والدراسة والتعليق.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب/ صلاة المسافرين وقصرها /باب/ فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها /١/ ٥٥٩ رقم ٨١٧/ من حديث عمر رضي الله عنه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رابعاً : عدم وجود كتابات سابقة حول هذا الموضوع؛ فالأطروحات العلمية حول الداني محصورة في تحقيق كتبه بما لا صلة له بالتفسير؛ فلعل هذا البحث يسد تلك الثغرة.

خامساً : إظهار الترابط بين علم التفسير من جهة وبين ما تخصص فيه الداني وألّف فيه من جهة من خلال شواهد نذكرها من كلامه رحمه الله.

سادساً : كثرة الروايات المسندة في التفسير عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم والصحابة والتابعين ومن تبعهم من أئمة التفسير مما يستدعي النظر في الأسانيد ودراستها والحكم عليها.

سابعاً : تمثل أقوال الداني في التفسير منهج المدرسة الأندلسية في التفسير، وفي دراسة أقواله أعظم فائدة في التعرف علىٰ منهج تلك المدرسة وخصائصها.

خطة البحث:

تحتوي هذه الدراسة علىٰ: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، كما يلي :

المقدَّمة : فيها أهمية الموضوع، وسبب اختياري له، وخطة البحث، ومنهجي فيه، والصعوبات التي واجهتني حين البحث، ومما يؤاخذ علىٰ الداني.

تمهيد : فيه عصر الداني بإيجاز، ووصف لحالتيه السياسية والعلمية.

الفصل الأول: فيه حياة الداني الشخصية والعلمية بإيجاز في ثمانية مباحث :

- المبحث الأول: اسمه ونسبه .
- المبحث الثاني: مولده ونشأته .
- المبحث الثالث: طلبه للعلم، ورحلاته العلمية .
- المبحث الرابع: شيوخه .
- المبحث الخامس: تلاميذه .
- المبحث السادس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه .
- المبحث السابع: آثاره العلمية، وتراثه التأليفي .
- المبحث الثامن: وفاته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الثاني: أقوال الداني ومروياته التفسيرية، جمعا ودراسة.

الفصل الثالث: منهج أبي عمرو الداني في التفسير في ثمانية مباحث :

- المبحث الأول: المدرسة الأندلسية في التفسير.
- المبحث الثاني: منهج الداني في التفسير.
- المبحث الثالث: تفسيره القرآن بالقرآن.
- المبحث الرابع: تفسيره القرآن بالسنة.
- المبحث الخامس: تفسيره القرآن بأقوال الصحابة.
- المبحث السادس: تفسيره القرآن بأقوال التابعين.
- المبحث السابع: تفسيره القرآن باللغة العربية.
- المبحث الثامن : اختياراته في التفسير.

الخاتمة : ذكرت فيها نتائج البحث .

الفهارس : وتحتوي علىٰ :

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس القراءات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الآثار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الأبيات الشعرية.
- فهرس الأماكن.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات [محتويات الرسالة].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

منهجي في البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج التحليلي الاستقرائي عبر الخطوات التالية :

١. جمعت معلومات من مصادر التاريخ والسير عن العصر الذي عاش فيه الداني من الناحيتين السياسية والعلمية وجعلته تمهيدا للبحث.

٢. تحدثت عن الحياة الشخصية للإمام الداني بإيجاز غير مخل.

٣. جمعت أقواله ومروياته في التفسير من مؤلفاته المطبوعة مما يصلح أن يكون تفسيرا أو يندرج تحت مسمىٰ التفسير أو يرتبط بعلم التفسير من العلوم الأخرىٰ التي يُستعان بها علىٰ فهم كتاب الله؛ كعلم القراءات، وأسباب النزول، وأول ما نزل وآخر ما نزل، والوقف والابتداء، وفضائل بعض الآيات والسور، والنحو والإعراب. وهذه الأقوال إما مرويات مسندة أو معلقة أو شرح غريب أو تفسير مجمل أو مفصل للآية أو تعليق عليها أو استنتاج حكم منها.

٤. رتبت مادة الرسالة حسب السور والآيات .

٥. رقمت أقواله التفسيرية برقم تسلسلي من بداية الرسالة إلىٰ آخرها .

٦. ذكرت النص القرآني الذي يتعلق بالرسالة برسم المصحف مع ذكر رقم الآية واسم السورة .

٧. ذيلت الآية بقوله التفسيري فيها متقيداً بنص عبارته ما أمكن، وإن احتاجت لإضافات أو تصويب أو حذف جعلته بين المعقوفتين [ ] وأشرت لذلك في الحاشية، وإذا كان له في الآية أكثر من قول فأثبته وأحيل كل قول إلىٰ مرجعه من كتبه.

٨. إذا كان قوله التفسيري رواية مسندة فعملي فيها ما يلي :

أ - خرجت الأحاديث الواردة من الكتب المعتمدة؛ فإن كان في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت به؛ لصحتهما وإذا لم يكن فيهما فأخرجه من مظانه في كتب الحديث الأخرىٰ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ب – ترجمت لرجال الإسناد مختصراً بذكر اسم الراوي واسم أبيه وجده وبلده وكنيته ومولده ووفاته، وبعض شيوخه وتلامذته، ونقلت كلام أئمة الجرح والتعديل، واعتمدت في ذلك عموما إذا كان الراوي من رجال الستة علىٰ تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر، والكاشف للذهبي، وأنقل كلام الأئمة إن كان في كلامهم زيادة فائدة أو معلومة تستحق الذكر، ولم أغفل كلام الداني إن وجد عن أي راو فأنقله بتمامه، وإذا لم يتبين لي تاريخ وفاة المترجم له قلت لم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته .

ج – حكمت علىٰ الإسناد بعد ذكر رجاله بالصحة أو الحسن أو الضعف بناء علىٰ قواعد الصناعة الحديثية.

د - إن كان الإسناد معلقا ذكرت من وصله وأحكم علىٰ إسناده، وإن وجدت كلاماً للأئمة في هذا الإسناد نقلته، وإن كان الإسناد ضعيفا تتبعت ما يقويه من متابعات أو شواهد حسب المستطاع .

هـ - عزوت الرواية التفسيرية لمن قال بها من أئمة التفسير من الصحابة والتابعين وذلك بما توفر بين يدي من كتب تفسير السلف؛ كتفسير مجاهد، وتفسير مقاتل، وتفسير سفيان الثوري، وتفسير عبدالرزاق الصنعاني، وتفسير يحيىٰ بن سلام، واعتمدت علىٰ ما دَوَّنَه الإمامان ابن جرير الطبري، وابن أبي حاتم في تفسيرهما؛ كونهما أصلان يحال عليهما في أقوال هؤلاء الأئمة، كما اعتمدت علىٰ ما ذكره المفسرون بالمأثور كتفسير السمرقندي، وتفسير ابن أبي زمنين، وتفسير الثعلبي، وتفسير البغوي، وتفسير السمعاني، وتفسير الماوردي، وتفسير ابن الجوزي، وتفسير القرطبي، وتفسير الخازن، وتفسير ابن كثير، والدر المنثور للسيوطي، وذلك بأن أقول: «ذكره فلان في تفسيره». وفي ذكر المراجع أبدأ بذكر الأقدم وفاة، وفي بيان أسماء الكتب أثبت نسبة التفسير إلىٰ صاحبه فقط بدون ذكر اسم الكتاب فأقول : «انظر: تفسير السمرقندي، تفسير البغوي، تفسير ابن عطية .. إلخ». وتركت بيان اسم الكتاب في فهرس المصادر فأثبته هناك. وإذا كثرت مصادر التفسير في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الموضع الواحد اكتفيت بذكر اسم المؤلف فقط؛ فأقول مثلا: ذكره السمرقندي في تفسيره (جزء/صفحة) والبغوي (..) وابن عطية (..) .. إلخ دون تكرار جملة في تفسيره .

و – حللت متن الرواية وعلقت عليها بدون تطويل، ونقلت كلام المفسرين حولها إن وجد .

٩. عزوت قوله التفسيري الذي اختاره لمن قال به من أئمة التفسير من الصحابة والتابعين، واعتمدت علىٰ كتب التفسير بالمأثور آنفة الذكر وجعلتها مقدمة علىٰ غيرها.

١٠. تطرقت للقضايا التي يتطرق لها وعلقت عليها باختصار، مستشهدا بقوله فيها أو أقوال أئمة السلف في بيانها ففي كلامهم ما يشفي العليل، ويروي الغليل.

١١. التزمت أن لا أدرس كل قول بل أدرس الأقوال التي تحتاج لمزيد إيضاح وبيان خاصة التي لا يذكر الداني فيها رواية مسندة.

١٢. إذا كان قوله التفسيري ذا طابع بياني حلّلته من خلال الرجوع إلىٰ أمهات كتب اللغة ومعاني القرآن وإعرابه وتفسيري ابن عطية، وأبي حيان.

١٣. وثقت القراءات من مصادرها الأصلية وعلقت عليها عند الحاجة.

١٤. إذا ذكر الداني للسورة أكثر من اسم أو سماها بغير اسمها في المصحف علقت على ذلك بما يجمع بين الاختصار والفائدة.

١٥. جمعت اختياراته في التفسير من أقواله ومروياته التي نص فيها أنها الاختيار.

١٦. شرحت ما غَمُضَ من غريب المفردات عند أول ورودها بالرجوع إلىٰ المعاجم اللغوية.

١٧. ترجمت للأعلام المشهورين وغير المشهورين الذين يردون في البحث عند أول ورودهم، وإذا تكرروا بينت حالهم مختصرا، وأحلت إلىٰ رقم القول الذي فيه ترجمتهم؛ ليسهل الوصول لها، وأعزو مصادر ترجمتي إلىٰ كتب التراجم، وأذكرها أول مرة باسم الكتاب والمؤلف أو لقبه المشهور والجزء والصفحة والمحقق إن وجد، وإذا تكرر ذكر المصدر اكتفيت بذكر اسم الكتاب أو جزء من اسمه مع الجزء والصفحة فقط.

١٨. عرفت بالأماكن والبلدان التي وردت في الرسالة عند أول ورودها من المعاجم المختصة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الصعوبات التي واجهتني خلال البحث :

١. عدم توفر بعض مؤلفات الداني مما جعلني اجتهد في تحصيلها من خارج البلاد.

٢. ذكره لأسماء بعض شيوخه أو بعض رجال الإسناد مبهمة بنسبتها إلىٰ الأب فقط ثم في موضع آخر بنسبتها إلىٰ الجد أو إلىٰ المذهب أو البلد أو إلىٰ نسبة غير معروفة [١].

٣. بعض الرواة غير مشهورين وبعد البحث لا أقف علىٰ تراجمهم فيما بين يدي من المصادر [٢].

٤. كثرة التصحيف في أسماء الرواة لكثير من رجال الأسانيد [٣]، وهذا ألزمني تكرار دراسة الأسانيد وإعادة النظر في تراجم الرجال حتىٰ أتيقن ما هو الصواب في ذلك .

---

(١) كشيخ الداني أحمد بن إبراهيم العبقسي المكي، تارة يذكره الداني بقول: أحمد بن فراس الشاهد، وتارة بقول: أحمد بن إبراهيم، وتارة بقول: أحمد بن فراس المكي، وهو في جميعها رجل واحد . وكشيخه أيضا: محمد بن عبدالله ابن أبي زمنين، فتارة ينسبه لأبيه: محمد بن عبدالله، أو محمد ابن أبي محمد، وتارة لجده: محمد بن عيسىٰ، وتارة لمذهبه: محمد بن عبدالله المالكي، أو محمد بن عيسىٰ المالكي، وتارة لبلده: محمد عبدالله المَرِّي، وفي جميعها هو رجل واحد.

(٢) كما في القول رقم [٣٥] قال : .. حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا **عبدالخالق**، قال: حدثنا أبو عبيد .. فوجدت صعوبة في البحث عن الراوي عبدالخالق ومن يكون؟ وكما في القول رقم [٨٧] في سنده: محمد بن يحيى بن حميد .. لم أهتد لترجمته. وكما في القول رقم [١٧٧] قال : حدثنا سلمون بن داود، قال: حدثنا **عمر بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الجمحي** بمكة .. فهذا الأخير لم أهتد لترجمته لا في التراجم العامة ولا في تراجم المكيين. و كما في القول رقم [١٨٢] قال : حدثنا عبدالرحمن بن خالد، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا **سهل بن نوح** .. فهذا الأخير لم أهتد لترجمته . وكما في القول رقم [٢٧٢] قال الداني : حدثنا .. **عبدالملك بن الحسن** .. فلم أهتد إلىٰ ترجمة شيخه.

(٣) كما في القول رقم [١٦٣] في إسناده:[عمرو بن سعيد] كما في المطبوع والصواب : عمر بن شبيب. والقول رقم [٢٣٣] في إسناده:[ملك بن سعيد] كما في المطبوع والصواب: مالك بن سعير. والقول رقم [٢٦٩] في إسناده [محمد] بن عبدالله، كما في المطبوع والصواب : محرز بن عبدالله.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥. كثرة الروايات المسندة التي يذكرها الداني والتي تحتاج لدراسة وحكم وتخريج، وهذه استنفدت مني وقتاً وجهداً ليسا باليسير.

٦. هناك بعض الأقوال التي ذكرها الداني في بيان نوع الوقف والابتداء في الآية جعلتني في حيرة هل أدخلها ضمن أقواله في التفسير أم لا؟ خصوصا أنه يربط بين نوع الوقف ومعنىٰ الآية فإذا كان الوقف كذا فالتفسير كذا فاخترت إدخالها؛ لأنه يتضح بها معنىٰ الآية فحملت معنىٰ التفسير.

أسأل الله العظيم أن يتقبل مني هذا العمل، وأن ينفع به، ويجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن يغفر للداني ولنا ولوالدينا ولمن له حق علينا، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الأول

حياة الداني العلمية والشخصية .. وفيه :

- تمهيد : وفيه عصر الداني، ووصف لحالتيه السياسية والعلمية.
- المبحث الأول : اسمه ونسبه.
- المبحث الثاني : مولده ونشأته.
- المبحث الثالث : طلبه للعلم، ورحلاته العلمية.
- المبحث الرابع : شيوخه.
- المبحث الخامس : تلاميذه.
- المبحث السادس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
- المبحث السابع : آثاره العلمية وتراثه التأليفي.
- المبحث الثامن : وفاته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تمهيـــــــد

العصر الذي عاش فيه الإمام الداني

الحالة السياسية :

عاش الإمام أبو عمرو الداني ما بين الربع الأخير من القرن الرابع الهجري والنصف الأول من القرن الخامس؛ من العام ٣٧١هـ إلىٰ العام ٤٤٤هـ.[١] وهذه الفترة الزمنية من التاريخ شهدت تجاذبات سياسية كبيرة في العالم الإسلامي من شرقه إلىٰ غربه .

فكان العباسيون يحكمون في بغداد، وقد تولىٰ الخلافة خلال هذه الفترة ثلاثة من خلفائهم ، هم :

١. أبو بكر عبد الكريم الطائع لله ابن الفضل المطيع لله، تولىٰ الخلافة عام ٣٦٣هـ.[٢]

٢. ثم أبو العباس أحمد بن إسحاق، القادر بالله ابن المقتدر، تولىٰ الخلافة عام ٣٩٣هـ.[٣]

٣. ثم أبو جعفر عبد الله بن القادر، القائم بأمر الله، تولىٰ الخلافة عام ٤٢٢هـ.[٤]

وكان الفاطميون يحكمون في القاهرة، وتولىٰ الخلافة خلال هذه الفترة ثلاثة من خلفائهم ، هم :

١. الحاكم بأمر الله أبو علي العبيدي، تولىٰ الخلافة عام ٣٨٦ هـ .[٥]

---

(١) سيأتي بيان مولده ووفاته في المبحثين الثاني و الثامن من هذا الفصل .

(٢) انظر : تاريخ بغداد/ أحمد بن علي البغدادي/١١/٧٩/. العبر في خبر من غبر/محمد بن أحمد الذهبي /٣/٥٧/. تاريخ الخلفاء /جلال الدين السيوطي/ص٤٠٥/.

(٣) انظر : تاريخ الخلفاء /ص٤١١/.

(٤) انظر : المرجع السابق /ص٤١٧/.

(٥) انظر : سير أعلام النبلاء/ الذهبي/١٥/١٧٣ تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون/. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة/ ابن تغري بردي /٤/١٧٦/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. ثم ابنه الظاهر لإعزاز دين الله أبو الحسن علي ابن الحاكم، تولىٰ الخلافة عام ٤١١هـ.[١]

٣. ثم ابنه المستنصر بالله أبو تميم معد ابن الظاهر، تولىٰ الخلافة عام ٤٢٧هـ.[٢]

وكان الأمويُّون يحكمون في الأندلس، ومن أبرز حكامهم وأعظمهم أثرا في تلك البلاد :

١. عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الناصر لدين الله، تولىٰ الخلافة عام ٣٠٠هـ.[٣]

٢. ثم ابنه المستنصر بالله الحكم بن عبدالرحمن ، تولىٰ الخلافة عام٣٥٠هـ.[٤]

وكان لهذين الخليفتين الفضل بعد الله في تثبيت دعائم الحكم الأموي في الأندلس والقضاء علىٰ الفتن والثورات الداخلية وفرض سلطانه وبسط نفوذه حتىٰ علىٰ الأقاليم المجاورة[٥]. واستمر الوضع علىٰ ذلك حتىٰ تولىٰ الخلافة ابنهما :

٣. أبو الوليد هشام المؤيد ابن الحكم ، تولىٰ الخلافة عام ٣٦٦هـ[٦] وهو ابن إحدى عشرة سنة وثمانية أشهر[٧] لم يبلغ الحلم؛ فاضطروا للوصاية عليه؛ فقام عليه الوزير أبو عامر محمد بن عامر المعافري[٨].

---

(١) انظر : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم/ ابن الجوزي /١٥/١٤٢/. السير /١٥/١٨٤/. النجوم الزاهرة /٤/٢٤٧/.

(٢) انظر : السير /١٥/١٨٦/. النجوم الزاهرة /٥/١/. تاريخ الخلفاء /ص٥٢٤/.

(٣) انظر : جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس/ الحميدي /ص٤/. البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب/ ابن عذاري المراكشي /ص٢٠٨/. الإحاطة في أخبار غرناطة/ ابن الخطيب /٣/٣٥٣/.

(٤) انظر : جذوة المقتبس /ص٥/.

(٥) انظر : تاريخ ابن خلدون /٤/١٧٦/. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب/للمِقَّرِي /١/٣٥٤/.

(٦) انظر : جذوة المقتبس /ص٦/. البيان المغرب /ص٢٥٢/.

(٧) انظر : البيان المغرب /ص٢٥٢/.

(٨) انظر : نفح الطيب /١/٣٧٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولصغر الخليفة هشام؛ وضعف حالته؛ وقلة حيلته؛ هيأ الله للوزير ابن عامر الأمر[1]؛ فحجب هشام المؤيّد وتلقّب بالمنصور، فدانت له أقطار الأندلس كلها، وأَمِنَت به، ولم يضطرب عليه شئ منها حتىٰ توفي بعد أن دامت إمرته علىٰ الأندلس بضعا وعشرين سنة، وتولىٰ بعده ابنه المظفر أبو منصور سبع سنين ثم توفي، فنشب صراع علىٰ السلطة؛ فتصارعت الجيوش، واختل الأمن، وسفكت الدماء، ونهبت الأموال، واشتعلت فتنة كبرىٰ أهلكت الحرث والنسل، وقضي بسببها علىٰ الحكم الأموي في الأندلس، وتقسّمت بعد ذلك إلىٰ ما يُعرف بملوك الطوائف: وهي مجموعة من الممالك لكل مملكة حكم ذاتي مستقل، كمملكة قرطبة [2]، مملكة طُلَيطُلَة [3]، مملكة غرناطة [4] .. ولا ترتبط بجاراتها بأي رابطة سوىٰ المنافسة والحرب الأهلية في سبيل الغُنم والتوسع والبقاء.[5]

وكان عصر الطوائف أضعف العصور الإسلامية السياسية في الأندلس وأوهنها، وامتاز بكثرة الفتن والمعارك والحروب والاضطراب السياسي والإداري والبذخ والترف واللهو

---

(١) انظر : جذوة المقتبس /ص٢٨/. المعجب في تلخيص أخبار المغرب/ المراكشي /ص٣٨ تحقيق محمد العريان وآخرون/.

(٢) مدينة عظيمة وسط الأندلس، حاضرة الخلافة الأموية، وليس في بلاد المغرب أرض شبيهة بها في كثرة أهلها، وسعة رقعتها. انظر : معجم البلدان/ياقوت الحموي/٤/٣٢٤/.

(٣) مدينة كبيرة تقع وسط الأندلس على الشرق من قرطبة، وتعتبر مركزا لجميع بلاد الأندلس، كانت قاعدة ملوك القرطبيين، تقع على شاطيء نهر تاجه، بينها وبين قرطبة سبعة أيام للفارس، بقيت في أيدي المسلمين منذ أيام الفتوح إلى أن ملكها الإفرنج في سنة ٤٧٧هـ.. انظر: المرجع السابق/٣/١٦٩/.

(٤) قاعدة مدن الأندلس وأقدمها وأعظمها وأحسنها وأحصنها، بينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخاً، وهي آخر معاقل المسلمين في أسبانيا، وفيها قصر الحمراء المشهور. انظر: المرجع السابق/٣/٢٨١/.

(٥) انظر : دولة الإسلام في الأندلس (العصر الثاني) / محمد عبد الله عنان /ص١٦/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والمجون، واستمر هذا العصر ما يقارب من ثمانين عاما على إثر انهيار الخلافة الأندلسية وانهيار الدولة العامرية عام ٣٩٩هـ. (١)

ومع أن الداني عاش في هذه الفترة إلا أنه كان بعيدا عن الجو السياسي العام؛ فلم يؤثر أو يتأثر بتداعيات الحالة السياسية بل كان منشغلا بالعلم والرحلة في طلبه.

(١) انظر : القرط على الكامل / ابن سعد الخير /ص٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحالة العلمية

رغم ما تعرّضت له الخلافة الأموية في الأندلس من هزّات عصيبة خاصة منذ تولي هشام المؤيّد الحَكْم إلا أن الخلفاء الأمويين أثروا بشكل كبير في تهيئة بيئة علمية خصبة نهضت فيها الثقافة الفكرية، وعلت راية العلم، والسبب الرئيس هو اهتمامهم المباشر بالعلم، وحبهم له، وإكرامهم لأهله.

قال أبو محمد ابن حزم في ترجمة الحكم المستنصر: «وكان حسن السيرة، جامعا للعلوم، محبا لها، مكرما لأهلها، وجمع من الكتب في أنواعها ما لم يجمعه أحد من الملوك قبله هنالك؛ وذلك بإرساله عنها إلىٰ الأقطار، واشترائه لها بأغلىٰ الأثمان» أهـ. (١)

قلت : وقد قيل : الناس علىٰ دين ملوكهم(٢)، فقد أثَّر ذلك في حب النّاس للعلم والقراءة، فتسابقوا علىٰ جمع الكتب، واقتناء المكتبات حتىٰ إن الرئيس منهم الذي لا تكون عنده معرفة يحتفل في أن تكون له في بيته خزانة كتب وينتخب فيها ليس إلا لأن يقال كتاب فلان ليس هو عند أحد غيره، والكتاب الذي هو بخط فلان قد حصله وظفر به.(٣)

وكان المذهب الفقهي السائد في ذلك الوقت المذهب المالكي ، وناشره هناك هو يحيىٰ ابن يحيىٰ الليثي.(٤) ورغم تشرذم دول الطوائف وتناحرها إلا أنها أعادت للأندلس إشعاعها العلمي ونورها المعرفي، وكان مركز الإشعاع العلمي قرطبة أم المدائن، وسرة الأندلس، وحاضرة الخلافة الأموية فيها (٥)، فكانت أكثر بلاد الأندلس كتباً، وأهلها أشد الناس اعتناء بخزائن الكتب.

---

(١) رسالة في فضل أهل الأندلس وذكر رجالها /٢/١٩٤/.

(٢) انظر : التمثيل والمحاضرة / أبو منصور الثعالبي /ص٣١/.

(٣) انظر : نفح الطيب /١/٢٠٥/.

(٤) انظر : جذوة المقتبس /ص١٣٧/.

(٥) انظر : صفة جزيرة الأندلس / محمد بن عبدالله الحميري /ص١٥٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كما كان لأهل الأندلس احتفاء بالعلم، وإكبار للعلماء، فكان العالم عندهم معظَّما من الخاصة والعامّة، يشار إليه، و يحال عليه، وينبَّه قدره وذكره عند الناس، ويُكرم في جوار أو ابتياع حاجة ، وما أشبه ذلك.(١)

كل تلك المظاهر ساهمت في تكوين شخصيات علمية ذاع صيتها وعلا شأنها وتلألأ نورها وعرف قدرها، منهم – علىٰ سبيل المثال لا الحصر – أبو عمرو الداني، ومحمد ابن حزم الأندلسي(٢)، وعلي ابن سيده اللغوي(٣)، ويوسف ابن عبدالبر المالكي(٤)، وغيرهم.

ثم إن التنوع الثقافي والحراك الأدبي الذي تميزت به البيئة الأندلسية في تلك الفترة ساعد في إثراء الحركة العلمية في المحيط الاجتماعي العام،وشكّل نسيجا منتظما من مظاهر العلم والتدين قلَّ أن يوجد له نظير في بلاد أخرىٰ مما جعل المرء يطلب العلم بهمَّة عاليه، ونهم متصل، إقبالا علىٰ الطلب والتحصيل والجمع والتأصيل، ومن هنا فلا غرو إذا تلألأ نور أبي عمرو الداني من بين الجواهر الأندلسية الفريدة .

---

(١) انظر : نفح الطيب /١/ ٢٢٠/.

(٢) هو أبو محمد علي ابن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الفارسي الاصل، ثم الأندلسي، القرطبي، اليزيدي مولى يزيد ابن أبي سفيان، الفقيه الحافظ، المتكلم، الأديب، الوزير الظاهري، صاحب التصانيف والفنون والمعارف، ولد سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، وتوفي سنة ست وخمسين وأربع مئة. انظر : السير /١٨/ ١٨٤/.

(٣) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي، الضرير، صاحب كتاب المحكم في لسان العرب، إمام في اللغة والعربية، توفي سنة ثمان وخمسين وأربع مئة. انظر : السير /١٨/ ١٤٤/.

(٤) هو أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري، الأندلسي، القرطبي، المالكي، شيخ الإسلام، حافظ المغرب، الإمام العلامة، صاحب التصانيف الفائقة، ولد سنة ثمان وستين وثلاث مئة، وتوفي سنة ثلاث وستين وأربع مئة. انظر : السير /١٨/ ١٥٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الأول : اسمه ونسبه :

هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد[١] بن عمر[٢] الأمويّ[٣] مولاهم[٤] الأندلسي[٥]، القرطبي[٦]، المِزِّي[٧]، ثُمَّ الداني[٨]. يكنىٰ بأبي عمرو[٩]. ويعرف بابن الصيرفي[١٠]. حيث كان أبوه صيرفيا[١١]، وهو الغالب في أهل قرطبة.[١٢]

---

(١) هكذا ورد اسمه منسوبا إلىٰ جده الثاني سعيد. انظر : الصلة/ابن بشكوال /ص١٢٩/. السير /١٨/٧٧/. غاية النهاية في طبقات القراء/ ابن الجزري/ص٢٢٥/. طبقات الحفاظ/ السيوطي /ص٤٢٨/.

(٢) ذكره الداني في ترجمته عن نفسه فيما نقله عنه تلميذه أبي داود سليمان ابن نجاح. انظر: معجم الأدباء/الحموي /٣/ ٤٨٦/.

(٣) نسبة إلىٰ بني أمية. انظر: الصلة /ص١٢٩/. السير /١٨/٧٧/. نفح الطيب /٢/١٣٥/.

(٤) أي كان من مواليهم. انظر : السير/١٨/٧٧/. غاية النهاية /ص٢٢٥/. نفح الطيب /٢/١٣٥/.

(٥) نسبة إلىٰ بلاد الأندلس. انظر: السير /١٨/٧٧/. معجم الأدباء /٣/٤٨٣/.

(٦) نسبة إلىٰ قرطبة.

(٧) ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات /٢٠/ ٢٠ /، فقال : «ألمِزِّي الحافظ» أهـ. ولم أقف علىٰ غيره من أهل السير أضاف له هذا اللقب، ولعله تصحيف من [المَرِّي] نسبة إلى ألمَرِّية: مدينة كبيرة بالأندلس أمر ببنائها أمير الأندلس الناصر لدين الله سنة أربع وأربعين وثلاثمئة. انظر: معجم البلدان /٤/٩٩/. الروض المعطار في خبر الأقطار/الحميري/ص٥٣٧ تحقيق إحسان عباس/.

(٨) نسبة إلىٰ دانية: مدينة ساحلية شرق الأندلس من أعمال بلنسية، مرساها يسمىٰ: السّمان، كانت قاعدة ملك أبي الجيش مجاهد العامري. انظر: معجم البلدان /٢/٤٣٤/. صفة جزيرة الأندلس/ الحميري /ص٧٦/. قال الذهبي: «نسب إليها؛ لطول سكناه بها» أهـ. تاريخ الإسلام/٣٠/٩٧/.

(٩) اشتهر بهذه الكنية عند كل من ترجم له.

(١٠) عُرِفَ بذلك في زمانه ووقته، والصيرفي مَنْ يمتهن الصّرافة. انظر : السير /١٨/٧٧/. الإحاطة /٤/٨٥/. غاية النهاية /ص٢٢٥/. هدية العارفين /٥/٦٥٣/.

(١١) انظر : جذوة المقتبس/ص٣٠٥/. الصلة /ص١٢٩/. الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع/عبدالمهيمن طحان /ص٢٠/.

(١٢) انظر : نفح الطيب /١/٥٥٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني : مولده ونشأته :

ولد أبو عمرو الداني بقرطبة سنة إحدىٰ وسبعين وثلاثمئة.[١] وقد صرح الداني أنه ولد سنة اثنتين وسبعين وثلاثمئة. فقال : «أخبرني أبي أني ولدت في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمئة..» أهـ.[٢] وصرّح الذهبي أنه عاش ثلاثاً وسبعين سنة.[٣] وقال غيره : «بلغ اثنتين وسبعين سنة».[٤] فعلىٰ القول الأول يكون مولده سنة إحدىٰ وسبعين وثلاثمئة. وعلىٰ القول الثاني يكون مولده سنة اثنتين وسبعين وثلاثمئة. وقد ذكر بعض الباحثين جمعا حسنا بين الروايتين؛ فقال: «لعله ولد في أواخر سنة إحدىٰ وسبعين، وبداية سنة اثنتين وسبعين، والله أعلم».[٥] ونشأ نشأة إيمانية علمية؛ فمع بلوغه سن الرابعة عشرة من عمره[٦] بدأ بطلب العلم في الأندلس؛ فاستفتح مشواره العلمي بحفظ القرآن الكريم؛ فتعليم القرآن أصل يراعيه أهل الأندلس في تعليم صبيانهم كونه أُسُّ الدِّين، ومنبع العلوم.[٧] ثم ابتدأت مرحلة التأصيل؛ فتلقىٰ العلوم الأولوية التي يراعيها أهل الأندلس من أول العمر كتعلُّم علوم الآلة، وأصول النحو، ورواية الشعر والأدب[٨]، وحسن الخط، والكتابة، مروراً بمبادئ العقيدة، والتفسير، والفقه، والمصطلح.

---

(١) انظر : معرفة القراء/الذهبي/١/٤٠٦ تحقيق بشار عواد وآخرون/. الوافي بالوفيات /٢٠/٢٠/. الإحاطة /٤/٨٧/. غاية النهاية /ص٢٢٥/. تحبير التيسير /ص٢٢٠/. طبقات الحفاظ /ص٤٢٨/. نفح الطيب /٢/١٣٥/.

(٢) انظر : معجم الأدباء /٣/٤٨٦/. تذكرة الحفاظ /٣/١١٢٠/. تاريخ الإسلام /٣٠/٩٨/.

(٣) انظر : العبر في خبر من غبر /٣/٢٠٩/.

(٤) انظر : معجم الأدباء /٣/٤٨٧ من رواية أبي داود سليمان بن نجاح المقريء/.

(٥) هذا ما ذكره الدكتور العجمي محقق كتاب الرسالة الوافية للداني/ص١٤/.

(٦) انظر : الصلة /ص١٣٠/.

(٧) انظر : مقدمة ابن خلدون /ص٥٣٩/.

(٨) المرجع السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث : طلبه للعلم، ورحلاته العلمية :

وسّع الداني دائرة تلقيه العلمية فخرج عن نطاق مدينته ومسقط رأسه؛ ليضرب مشارق الأرض[١]، فيشبع نهمته، ويروي غلته، ويداوي علته؛ فانتقل أولا بين مدن الأندلس وما جاور قرطبة؛ كإِسْتِجَّة[٢] وبَجَّانَة[٣] وسَرَقُسْطة[٤] وغيرها من مدن الأندلس. ولما بلغ السادسة والعشرين من عمره قرر أن يبدأ رحلته العلمية الكبرىٰ إلى خارج بلاد الأندلس وتحديداً بلاد المشرق العربي؛ للقاء الشيوخ والتلقي منهم وحَمْل الحديث عنهم بعد أن تكوّنت لديه ملكة علمية أهلته لذلك يصفها هو بقوله : «ما رأيت شيئاً إلا كتبته، ولا كتبته إلا حفظته، ولا حفظته فنسيته» أهـ.[٥] ويحدثنا عن رحلته بنفسه؛ فيقول: «وابتدأت في طلب العلم سنة ست وثمانين، وتوفي أبي في سنة ثلاث وتسعين في جمادىٰ الأولىٰ. فرحلت إلىٰ المشرق في اليوم الثاني من المحرم يوم الأحد في سنة سبع وتسعين، ومكثت بالقيروان[٦] أربعة أشهر، ولقيت جماعة، وكتبت عنهم. ثم توجهت إلىٰ مصر ودخلتها اليوم الثاني من الفطر من العام المؤرخ. ومكثت بها باقي العام والعام الثاني، وهو عام ثمانية إلىٰ حين خروج الناس إلىٰ مكة، وقرأت بها القرآن، وكتبت الحديث والفقه والقراءات وغير ذلك عن جماعة من المصريين والبغداديين والشاميين وغيرهم. ثم توجهت إلىٰ مكة وحججت وكتبت بها عن أبي العباس أحمد البخاري، وعن أبي الحسن بن فراس. ثم انصرفت إلىٰ مصر ومكثت بها شهراً. ثم

---

(١) المراد بالمشرق في عُرِف المغاربة مصر وما بعدها من الشام والعراق، وغير ذلك، كما أن المغرب في عرف العجم وأهل العراق أيضاً مصر، وما تغرّب عنها، قاله الذهبي. انظر : السير /١٨/ ٨٠/.

(٢) مدينة واسعة الأراضي علىٰ نهر غرناطة متصلة بأعمال قرطبة. انظر : معجم البلدان /١/ ١٧٤/.

(٣) مدينة بالأندلس من أعمال كورة ألبيرة، خربت وانتقل أهلها إلىٰ ألمريّة. انظر : المرجع السابق /١/ ٣٣٩/.

(٤) مدينة مشهورة بالأندلس مبنية علىٰ نهر كبير، تتصل بأعمال تطيلة. انظر : المرجع السابق/٣/ ٢١٢/.

(٥) تذكرة الحفاظ/٣/ ١١٢٠/. غاية النهاية/ص٢٢٥/. طبقات الحفاظ /١/ ٤٢٩/. نفح الطيب/٢/ ١٣٦/.

(٦) مدينة عظيمة بشمال أفريقية وتحديداً في تونس بناها عقبة بن نافع، تقع علىٰ أجمة عظيمة متشابكة الشجر. انظر: معجم البلدان /٤/ ٤٢١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

انصرفت إلىٰ المغرب ومكثت بالقيروان أشهرا، ووصلت إلىٰ الأندلس أول الفتنة بعد قيام البرابر علىٰ ابن عبد الجبار بستة أيام في ذي القعدة سنة إحدىٰ وتسعين، ومكثت بقرطبة إلىٰ سنة ثلاث وأربعمئة. وخرجت منها إلىٰ الثَّغر فسكنت سرقسطة سبعة أعوام. ودخلت دانية سنة تسع وأربعمئة. ومضيت منها إلىٰ ميورقة[١] في تلك السنة نفسها فسكنتها ثمانية أعوام. ثم انصرفت إلىٰ دانية سنة سبعة عشر وأربعمئة..» أهـ.[٢] وقال رحمه الله في أرجوزته[٣] :

«وغير هؤلاء من أئمَّتي ... ممن أخذت عنهم حين رحلتي

من أهل بغداد وأهل الشام ... وأهل مصر كلهم إمام

ومن لقيت قبل في أطرابلس ... والقيروان وبلاد الأندلس» أهـ

ومن هنا يتبيّن للقاريء الكريم حجم العناء الكبير الذي تكبده الداني جراء تنقله بين البلدان والمدن يتعلم ويقرأ ويتلقىٰ ويأخذ، وإن دل ذلك علىٰ شيء فإنما يدل علىٰ علو همته، وقوة عزيمته، ولله درّ المتنبي حين قال :

«علىٰ قدر أهل العزم تأتي العزائم ... وتأتي علىٰ قدر الكرام المكارم

وتعظم في عين الصغير صغارها ... وتصغر في عين العظيم العظائم»[٤]

---

(١) وهي إحدىٰ ثلاث جزر مضافة إلىٰ الأندلس وهي: منورقة ومَيُورقة ويابسة، وميورقة جزيرة شرقي الأندلس، وبها مدينة كبيرة. انظر : معجم البلدان /٥/٢٤٦/. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق/ أبو عبد الله الحمودي /٢/٥٨٢/. المغرب في حلي المغرب/ أبو سعيد المغربي /٢/٤٦٦ تحقيق شوقي ضيف/.

(٢) انظر : معجم الأدباء /٣/٤٨٧ من رواية أبي داود سليمان بن نجاح المقريء/. السير /١٨/٧٧/.

(٣) الأرجوزة المنبهة/الداني/ص٨١ تحقيق محمد الجزائري/.

(٤) انظر : ديوان المتنبي /ص١٣١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال ابن المِقَّرِي : «ومن الراحلين من الأندلس إلىٰ المشرق من هو الأحق بالتقديم والسبق، الشهير عند أهل الغرب والشرق، الحافظ المقريء الإمام الرباني أبو عمرو الداني..»أهـ.(١)

(١) نفح الطيب /٢/٣٣٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الرابع : شيوخه :

ممَّا سبق يتبن لنا اتساع رقعة الرحلة العلمية التي تلقىٰ منها الداني، وهذا بـدوره أدىٰ إلىٰ تعدد الشيوخ والأساتذة الذين قرأ عليهم، وحدّث عنهم، وقـد عـدهم بعـض البـاحثين فزادوا علىٰ خمسين شيخا ومحدثا ومقرئا.(١)

في حين صرّح الداني في أرجوزته أنهم أكثر من ذلك فقال :

«وجملة الذين قـد كتبـــت عنهم من الشيوخ إذ طلبت

مـن مقـريء وعالـم فقيـه ومعـرب مـحـدث نبيـه

تسعون شيخا كلُّهم سني مـوقـر مبـجـل مرضـي

مـهـذب في هديه نبيـــل مستمسـك بدينـه جليـل»(٢)

قلت: وفيما يلي بيان بأسماء شيوخ الداني ممن ورد ذكره في هـذه الدراسـة مرتبـة عـلىٰ حروف المعجم، وسأذكر تراجمهم في مواضع ذكرهم في الفصل الثاني من الرسالة :

(١) أحمد بن إبراهيم بن أحمد العَبْقسي. تأتي ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) أحمد بن محمد بن بدر القاضي. تأتي ترجمته في القول رقم [٢٢١].

(٣) أحمد بن عمر بن محمد الجِيزِي القاضي. تأتي ترجمته في القول رقم [٢٠٣].

(٤) حمزة بن علي بن حمزة البغدادي. تأتي ترجمته في القول رقم [٦٨].

(٥) خلف بن إبراهيم بن حمدان بن خاقان. تأتي ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٦) خلف بن أحمد بن هشام العَبْدَري القاضي. تأتي ترجمته في القول رقم [٨٧].

(٧) سعيد بن عثمان بن سعيد النَّحْوي. تأتي ترجمته في القول رقم [٩٢].

(٨) سلمة بن سعيد بن سلمة القُرطبي. تأتي ترجمته في القول رقم [٣٠].

(٩) سلمون بن داود بن سلمون القروي. تأتي ترجمته في القول رقم [٣٣].

---

(١) انظر : الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان /ص٣٧/. الرسالة الوافية /ص٣٨/.

(٢) الأرجوزة /ص٨١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(١٠) طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقريء. تأتي ترجمته في القول رقم [٥٦].

(١١) عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس. تأتي ترجمته في القول رقم [١٦].

(١٢) عبدالرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني. تأتي ترجمته في القول رقم [٧٤].

(١٣) عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القُشيري. تأتي ترجمته في القول رقم [٢٤].

(١٤) عبدالعزيز بن جعفر بن محمد الفارسي. تأتي ترجمته في القول رقم [٢].

(١٥) عبدالله بن عمرو المكتب القَيسي. تأتي ترجمته في القول رقم [١٦٣].

(١٦) عبدالملك بن الحسن بن عبد الله الصقلي. تأتي ترجمته في القول رقم [٢٧٢].

(١٧) علي بن الحسين بن يحيىٰ المعدّل. تأتي ترجمته في القول رقم [٩٧].

(١٨) علي بن محمد بن عبد الله الرِّبعي. تأتي ترجمته في القول رقم [١٠٤].

(١٩) علي بن محمد بن خلف ابن القَابسي. تأتي ترجمته في القول رقم [١٦٥].

(٢٠) علي بن موسىٰ بن إبراهيم بن حزب الله. تأتي ترجمته في القول رقم [٢٦٩].

(٢١) فارس بن أحمد بن موسىٰ الحمصي. تأتي ترجمته في القول رقم [٣٤].

(٢٢) محمد بن أحمد بن علي الكاتب. تأتي ترجمته في القول رقم [١٨].

(٢٣) محمد بن أحمد بن قاسم الفاكهي. تأتي ترجمته في القول رقم [٢٣٤].

(٢٤) محمد بن خليفة بن عبد الجبار القرطبي. تأتي ترجمته في القول رقم [٤٨].

(٢٥) محمد بن عبد الله بن عيسىٰ ابن أبي زمنين. تأتي ترجمته في القول رقم [٣].

(٢٦) محمد بن عبد الواحد الباغندي. تأتي ترجمته في القول رقم [٢].

(٢٧) يحيىٰ بن علي الشافعي. تأتي ترجمته في القول رقم [١٧٥].

فهؤلاء جملة من روىٰ عنهم الداني في هذه الدراسة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أما ما عدا هؤلاء من شيوخ الداني فقد ذكرهم محققوا بعض كتبه [١]، وقد روىٰ عنهم الداني في جامع البيان، والمكتفىٰ، والرسالة الوافية، والبيان في عدِّ آي القرآن، والمحكم في نقط المصاحف، والمقنع، والأرجوزة وغيرها. وهذا بيان أسمائهم مرتبة علىٰ حروف المعجم كما يلي:

(١) [إبراهيم بن شاكر بن خطاب، أبو إسحاق اللحّائي، القرطبي، اللجّام].[٢]

(٢) [إبراهيم بن محمد بن سعدون، أبو إسحاق المصري].[٣]

(٣) [أحمد بن رشيد بن أحمد البجَّاني الخراز، أبو القاسم].قال الداني: «كان فقيها»أهـ.[٤]

(٤) أحمد بن مُتَّ البخاري المكي. لم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر.[٥]

(٥) أحمد بن عبد الله بن محمد بن شريعة، أبو عمر اللّخَمي، المعروف بابن البَاجِي[٦]

(٦) [أحمد بن فتح بن عبد الله المُعَافري، أبو القاسم، يعرف بابن الرَّسان].[٧]

(٧) [أحمد بن محمد المَرِّي]. لم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٨) اسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد الله، أبو محمد العسقلاني الأديب.[٨]

(٩) [اسماعيل بن يونس المُورِيّ، أبو القاسم].[٩]

---

(١) انظر : الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان/ الطحان /ص٣٧/. الرسالة /ص٣٨ تحقيق العجمي/. كتاب الفتن /١/٩٧ تحقيق المباركفوري/. كتاب المكتفىٰ /ص٣٢ تحقيق المرعشلي/.

(٢) ما بين المعقوفتين من محقق كتاب الرسالة الوافية العجمي، وكذلك في سائر ما سيأتي. انظر ترجمته في الصلة /ص٢٩/. معجم البلدان /٥/٢٢/. تاريخ الإسلام /٢٧/٣٩٤/.

(٣) ترجمته في غاية النهاية /ص٩/.

(٤) ترجمته في الصلة /ص٥/.

(٥) صرّح الداني أنه كتب عنه بها، كما في معجم الأدباء/٣/٤٨٧/، وفي الأرجوزة/ص٨٠/، وفي ترجمة عطية بن سعيد بن عبد الله أبو محمد الأندلسي القفصي الصوفي. انظر: السير/١٧/٤١٣/. الصلة /ص١٤٤/.

(٦) ترجمته في السير /١٧/٧٤/. الديباج المذهّب /ص٦١/. جذوة المقتبس /ص٤٧/. الصلة /ص٣/.

(٧) ترجمته في السير /١٧/٢٠٥/. تاريخ الإسلام /٢٨/٧٤/. جذوة المقتبس /ص٥٢/. الصلة /ص٨/.

(٨) ترجمته في تاريخ دمشق /٨/٤٠٣/. تاريخ الإسلام /٢٩/١٠٣/.

(٩) ترجمته في الصلة /ص٣٤/. معجم البلدان /٥/٢٢١/. الحلل السندسية/شكيب أرسلان /٢/٩٧/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(١٠) [حاتم بن عبد الله البزار، أبوبكر الرّصافي].[١]

(١١) حبيب بن أحمد بن محمد بن نصر، الأديب الشاعر، المعروف بالشّطّجيري.[٢]

(١٢) الحسن بن الحسن الهاشمي، الدمشقي.[٣]

(١٣) [الحسن بن سليمان بن الخير، أبو علي الأنطاكي].[٤]

(١٤) [الحسن بن علي بن شاكر]. لم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(١٥) [الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي].[٥]

(١٦) حكم بن محمد بن حكم بن قاسم الأموي الأطروش.[٦]

(١٧) خلف بن القاسم بن سهل بن محمد، أبو القاسم ابن الدباغ الأزدي، القرطبي.[٧]

(١٨) [خلف بن يحيىٰ]. لم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر[٨].

(١٩) [سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي، والده].[٩] قال ابن بشكوال: «حدث عنه ابنه أبو عمرو بحكايات عن شيوخه» أهـ.[١٠]

---

(١) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس /١/١٢٧/. جذوة المقتبس /ص٧٣/.

(٢) ترجمته في الصلة /ص٤٩/. تاريخ الإسلام /٢٨/٩٩/. جذوة المقتبس /ص٧١/.

(٣) ترجمته في تاريخ دمشق/ ابن عساكر/١٣/٧١/.

(٤) ترجمته في تاريخ دمشق /١٣/١٠٦/. بغية الطلب/ ابن ابي جرادة /٥/٢٣٧٤/. ميزان الاعتدال/الذهبي/ ٢/٢٤١/. تاريخ الإسلام /٢٧/٣٦٨/. غاية النهاية /ص٩٤/.

(٥) ترجمته في غاية النهاية /ص١٠٠/.

(٦) ترجمته في الصلة /ص٤٧/. تاريخ الإسلام /٢٧/٣٩٥/. شذرات الذهب/ابن العماد الحنبلي/٣/٢٧٥ تحقيق عبدالقادر ومحمود الأرناؤوط/.

(٧) ترجمته في تاريخ العلماء بالأندلس /١/١٦٣/. جذوة المقتبس /ص٧٦/. تاريخ دمشق /١٧/١٣/. بغية الطلب /٧/٣٣٥٠/. السير /١٧/٢٤١/.

(٨) صرح ابن بشكوال أنه من شيوخ الداني. انظر : الصلة / ص١٢٩/.

(٩) ترجمته في الصلة /ص ٦٦/.

(١٠) الصلة /ص ٦٦/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(٢٠) [سعيد بن محمد بن عبد البر بن وهب الثقفي، أبو عثمان].[١]

(٢١) سليمان بن هشام بن وليد بن كليب، أبو الربيع المقريء، المعروف بابن الغمّاز.[٢]

(٢٢) [عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري، أبو ذر الهروي].[٣]

(٢٣) [عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ، أبو محمد]. ذكره الداني في الأرجوزة من شيوخه بقوله :

«وابن معـــاذ عابـــد الرحـــمن وكـان ذا فـهـم وذا بيـــان»[٤]

ولم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٢٤) [عبد العزيز بن علي المالكي].[٥]

(٢٥) [عبد الله بن عبد الرحمن المصاحفي، أبو محمد].[٦]

(٢٦) [عبد الوهاب بن أحمد بن الحسين بن منير، أبو القاسم]. الخشّاب المصري.[٧] صرح ابن بشكوال أن الداني سمع منه بمصر.[٨]

(٢٧) عبيد الله بن سلمة ابن حزم المكتب اليحصبي، أبو مروان.[٩] صرّح الداني أنه تعلم منه عامة القرآن.[١٠]

---

(١) ترجمته في الصلة / ص ٦٧ /.

(٢) ترجمته في الصلة /ص ٦١ /.

(٣) ترجمته في السير /١٧/ ٥٥٤ /. تاريخ دمشق /٣٧/ ٣٩٠ /. تذكرة الحفاظ /٣/ ١١٠٣ /.

(٤) انظر : الأرجوزة /ص ٧٩ /.

(٥) ترجمته في معرفة القراء /١/ ٣٤٦ /. غاية النهاية /ص١٧٤ /. تاريخ الإسلام /٢٧/ ٣٥ /.

(٦) ترجمته في غاية النهاية /ص ١٩٠ /.

(٧) ترجمته في الإكمال/ابن ماكولا /٧/ ٢٢٦ /. وفيات المصريين/ أبو إسحاق الحبّال /ص٥٢ رقم ١٧٨ /. تاريخ الإسلام /٢٨/ ١٦٣ /.

(٨) انظر : الصلة /ص ١٢٩ /.

(٩) ترجمته في تاريخ دمشق /٣٧/ ٤٦٧ /. غاية النهاية /ص ٢١٧ /. تاريخ الإسلام /٢٨/ ١١٩ /.

(١٠) انظر : غاية النهاية /ص٢١٧ /.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(٢٨) [علي بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن بشر الأنطاكي، أبو الحسن].[١]

(٢٩) [علي بن محمد الأنقبردي] لعله علي بن محمد الربعي المتقدم ذكره في شيوخه في هذه الرسالة.

(٣٠) [علي بن يحيىٰ الشافعي]. لعله يحيىٰ بن علي الشافعي المتقدم ذكره في شيوخه في هذه الرسالة.

(٣١) [فارس بن محمد بن خلف المالكي] روىٰ عنه الداني في الأحرف السبعة[٢]، ولم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٣٢) [محمد بن أحمد بن خليل بن فرج، مولىٰ بني العباس، أبو بكر].[٣]

(٣٣) [محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي، المكي، أبو أسامة].[٤]

(٣٤) محمد بن أشعث بن يحيىٰ الأموي، أبو عبد الله.[٥]

(٣٥) محمد بن حسن بن قاسم بن دَيسم، المعروف: بابن المغني.[٦]

(٣٦) محمد بن سعيد الإمام القرطبي، أبوعبدالله.[٧] قال الداني: «أجاز لي جميع كتبه» أهـ.[٨]

(٣٧) [محمد بن سهل التستري]. لم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٣٨) محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر البصري، البغدادي، أبوبكر ابن الباقلاني.[٩]

---

(١) ترجمته في تاريخ العلماء بالأندلس /١/٣٦١/. تاريخ دمشق /٤٣/١٥٤/. معرفة القراء /١/٣٤٢/.

(٢) انظر : الأحرف السبعة /ص١١/.

(٣) ترجمته في الصلة /ص١٥٩/. تاريخ الإسلام /٢٨/١٤٦/. نفح الطيب /٢/٢١٣/.

(٤) ترجمته في السير /١٧/٣٦٤/. تاريخ الإسلام /٢٨/٥٠٥/. غاية النهاية /ص٣١٦/.

(٥) ترجمته في الصلة /ص ١٥٨/.

(٦) ترجمته في الصلة /ص١٦٢/.

(٧) ترجمته في التكملة لكتاب الصلة /١/٣٠١/.

(٨) المرجع السابق .

(٩) ترجمته في تاريخ بغداد /٥/٣٧٩/. وفيات الأعيان/ ابن خلكان /٤/٢٦٩/. السير /١٧/١٩٠/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(٣٩) [محمد بن عبد الله البغدادي، أبو عبد الله].[١]

(٤٠) [محمد بن عبد الله النجاد، أبو الفرج].[٢]

(٤١) محمد بن عياض، من أهل أُنْدة[٣]، يكنىٰ أبا عبد الله.[٤]

(٤٢) [محمد بن يوسف بن محمد القرطبي النجاد، أبو عبد الله].[٥]خال أبي عمرو الداني.

(٤٣) مسعود بن علي بن آدم، من أهل سَرْقُسْطة، يكنىٰ أبا القاسم.[٦]

(٤٤) [يوسف بن عمر بن أيوب بن زكريا التُّجيبِي، أبو عمر].[٧]

(٤٥) يوسف بن يونس الأموي، أبو عمرو، المعروف بالمُورِي.[٨]

(٤٦) [يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن الصفار، القرطبي، أبو الوليد].[٩]

(٤٧) [ابن زياد]. ذكره الداني في الأرجوزة[١٠] من شيوخه بقوله :

«وابن زيـاد وعلي بن خلـــف وكلهم سلفهـم خير سلـــف»

ولم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

فهؤلاء جملة من وقفت عليهم من شيوخ الداني رحمهم الله جميعا.

---

(١) ترجمته في غاية النهاية /ص٣٥٥/.

(٢) ترجمته في غاية النهاية /ص٣٦٠/.

(٣) مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس. انظر : معجم البلدان /١/٢٦٤/.

(٤) ترجمته في التكملة لكتاب الصلة /١/٣٠٦/.

(٥) ترجمته في الصلة/ص١٦٧/. معرفة القراء/١/٣٨٨/. تاريخ الإسلام/٢٩/٢٦٩/.غاية النهاية/ص٤٠٣/

(٦) ترجمته في الصلة /ص٢٠٠/. الحلل السندسية /٢/١٤٠/.

(٧) ترجمته في الصلة /ص ٢٢٠/.

(٨) ترجمته في الصلة /ص٢١٩/. الحلل السندسية /٢/٩٦/.

(٩) ترجمته في الإكمال/٧/٢١٥/. جذوة المقتبس/ص١٣٨/. ترتيب المدارك /٢/٣٠٥ تحقيق محمد هاشم/. الصلة /ص٢٢٢/. السير/١٧/٥٦٩/.

(١٠) الأرجوزة /ص٨١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الخامس : تلاميذه :

ولسعة علم الداني؛ ورسوخ قدمه في معرفة علوم الشريعة؛ وإتقانه في الحفظ والأداء؛ وتصدره للتدريس والإقراء؛ وشهرته المستفيضة في سائر الأرجاء؛ وسمعته الحسنة عند الولاة والعلماء؛ قصده الطلبة من كل حدب وصوب، ينهلون من معينه، ويرتوون من مورده، ولهذا كثر طلابه وأتباعه وأشياعه حتىٰ قال الذهبي بعد أن ذكر أسماء بعض طلابه: «وخلق كثير من أهل الأندلس لا سيما أهل دَانية» أهـ.[١] وقال: «حدث عنه وقرأ عليه عدد كثير» أهـ.[٢]

وأذكر هنا من وقفت عليهم ممن ذكرهم بعض الباحثين[٣]؛ وهم :

(١) إبراهيم بن خلف بن معاوية العبدري المقريء، أبو إسحاق الشَّلُوْني.[٤]

(٢) إبراهيم بن دخنيل المقريء، أبو إسحاق، الوشقي، السرقسطي.[٥]

(٣) إبراهيم بن علي، أبو إسحاق الفيومي، نزيل الإسكندرية.[٦]

(٤) إبراهيم بن محمد الأنصاري، المقريء، الضرير.[٧]

(٥) أحمد بن عبدالملك بن موسىٰ ابن أبي جمرة، أبو القاسم المُرسي[٨]، وهو آخر من روىٰ عنه

---

(١) تاريخ الإسلام /٣٠/٩٩/. تذكرة الحفاظ /٣/١١٢٠/.

(٢) السير /١٨/٧٩/.

(٣) كالطحان في كتابه الإمام الداني وكتابه الجامع /ص٣٧/. والعجمي في مقدمة تحقيقه لكتاب الرسالة الوافية /ص٣٨ /. والمباركفوري في مقدمة تحقيقه لكتاب الفتن /١ /٩٧ /والمرعشلي في مقدمة تحقيقه لكتاب المكتفى /ص٣٢ /. والجزائري في مقدمة تحقيقه للأرجوزة المنبهة /ص٢٧ /.

(٤) نسبة إلىٰ شَلونُ: ناحية من نواحي سرقسطة بالأندلس. ترجمته في الصلة /ص٣٢/. معجم البلدان /٣/٣٦٠ / قال ابن بشكوال: «من جلة أصحاب أبي عمرو المقريء وشيوخهم» أهـ.

(٥) ترجمته في الصلة /ص٣٢/.

(٦) ترجمته في غاية النهاية /ص٨/.

(٧) ترجمته في الحلل السندسية /٢/٣٨/.

(٨) ترجمته في السير /٢٠/٩١/. النجوم الزاهرة /٥/٢٦٥/. غاية النهاية /ص٣٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مطلقا [١]، وانفرد بالإجازة عنه.[٢]

(٦) أحمد بن عثمان بن سعيد بن عثمان، ابن أبي عمرو الداني، أبو العباس.[٣]

(٧) أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني، أبو عبد الله.[٤]

(٨) بَيْبَش بن خلف الأنصاري.[٥]

(٩) الحسين بن محمد بن مبشر، أبو علي الأنصاري، السرقسطي.[٦]

(١٠) خلف بن إبراهيم بن محمد الطُّلَيطِلي، أبو القاسم القَيسي.[٧]

(١١) خلف بن محمد بن خلف ، أبو القاسم الأنصاري، المعروف بابن العُرَيبِي.[٨]

(١٢) خلف بن يوسف البَرَبُشترِي المقريء، أبو القاسم.[٩]

(١٣) رَيحانة المِريّة.[١٠]

(١٤) سليمان بن نجاح، أبو داود ابن أبي القاسم المقريء.[١١] أجل أصحابه، وأثبت الناس فيه.

(١٥) عبد الحق ابن أبي مروان، أبو محمد الأندلسي، المعروف بابن الثّلجي. [١٢]

---

(١) انظر : غاية النهاية /ص٢٢٥/. قال الذهبي: «وهو خاتمة من روىٰ عنه في الدنيا، وعاش بعده سبعا وثمانين سنة، وهذا نادر ولا سيما في المغرب» أهـ. السير /١٨/ ٧٩/.

(٢) انظر : العبر /٤/ ٩١/. الوافي/ ٢٠/ ٢٠/. مرآة الجنان/ اليافعي /٣/ ٢٦١/. شذرات الذهب /٤/ ١٠٢/.

(٣) ترجمته في الصلة /ص٢١/. معرفة القراء /١/ ٤٦١/. غاية النهاية /ص٣٤/.

(٤) ترجمته في الصلة /ص٢٤/. غاية النهاية /ص٥٢/.

(٥) ترجمته في الصلة /ص٣٩/. الحلل السندسية /٢/ ٩٠/.

(٦) ترجمته في الصلة /ص٤٥/.

(٧) ترجمته في الصلة /ص٥٤/. الحلل السندسية /٢/ ٨/. غاية النهاية /ص١١٩/.

(٨) ترجمته في الصلة /ص٥٦/. غاية النهاية /ص١١٩/.

(٩) ترجمته في الصلة /ص٥٤/. الحلل السندسية /٢/ ١٨٥/.

(١٠) ترجمتها في بغية الملتمس /ص٣٩٩/.

(١١) ترجمته في تاريخ الإسلام /٣٤/ ٢٣٤/. غاية النهاية /ص ١٣٩/. الحلل السندسية /٣/ ٣٣٠/.

(١٢) ترجمته في غاية النهاية /ص١٥٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(١٦) عبد الرحمن بن فُرتون الأنصاري، أبو القاسم.[١]

(١٧) عبد الرحمن بن محمد بن عيسىٰ ، أبو زيد القرطبي ، المعروف بابن الحشّا.[٢]

(١٨) عبد القهار بن سعيد بن يحي الأموي، أبو محمد.[٣]

(١٩) عبد الله بن سهل بن يوسف ، أبو محمد الأنصاري، الأندلسي.[٤]

(٢٠) عبد الله بن فرج بن غزلون اليحصبي، أبو محمد، يعرف بابن العَسّال.[٥]

(٢١) عبد الملك بن عبد القدوس الداني، أبو مروان.[٦]

(٢٢) علي بن أحمد ابن أبي الفرج الأموي الداني، أبو الحسن.[٧]

(٢٣) علي بن عبدالرحمن بن أحمد بن الدُّوْش، أبو الحسن الشاطبي.[٨]

(٢٤) عمر بن أحمد بن رزق، أبو بكر ابن الفصيح التُّجيبِي، الأندلسي.[٩]

(٢٥) عمر بن عمر بن يونس بن كريب الأصبحي، الطُّلَيطِلي، أبو حفص.[١٠]

(٢٦) غالب بن عبد الله بن أبي اليمن القَطِيني، الداني، أبو تمام القيسي، نزيل قرطبة.[١١]

---

(١) ترجمته في التكملة لكتاب الصلة /٣/١٠/. الحلل السندسية /٢/١٥٤/.

(٢) ترجمته في الصلة /ص١٠٨/.

(٣) ترجمته في الصلة /ص١٢٤/.

(٤) ترجمته في تاريخ الإسلام /٣٢/٢٩٢/. معرفة القراء /١/٤٣٦/. غاية النهاية /ص١٨٧/.

(٥) ترجمته في الصلة /ص٩٠/.

(٦) ترجمته في غاية النهاية /ص٢٠٨/.

(٧) ترجمته في الصلة /ص١٣٥/.

(٨) سماه الذهبي [عبد الرحمن بن علي] والصواب [علي بن عبد الرحمن] كما ذكره ابن الجزري ونبه عليه. ترجمته في معرفة القراء /١/٤٥٢/. غاية النهاية /ص٢٤٤/.

(٩) ترجمته في الصلة /ص١٢٩/. تاريخ الإسلام /٣٥/١٦٤/. غاية النهاية /ص٢٦٢/.

(١٠) ترجمته في الصلة /ص١٢٨/.

(١١) ترجمته في الصلة /ص١٤٦/. السير /١٨/٣٢٦/. غاية النهاية /ص٢٧٧/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(٢٧) محمد بن إبراهيم بن إلياس، أبو عبد الله اللّخمي، المعروف بابن شعيب المقريء.[١]

(٢٨) محمد بن أحمد بن سعود، أبو عبد الله الأنصاري، الداني.[٢]

(٢٩) محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يونس بن حبيب، أبو عبد الله.[٣]

(٣٠) محمد بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو بكر الرازي، الخراساني.[٤]

(٣١) محمد بن خلف بن سعيد، أبو عبد الله الأندلسي القاضي، المعروف بابن المرابط.[٥]

(٣٢) محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب، أبو عبد الله القرطبي، المعروف بابن السَّقاط.[٦]

(٣٣) محمد بن عيسىٰ بن فرج، أبو عبد الله التُّجيبي، المُغَامي، الطُّلَيطِلي.[٧]

(٣٤) محمد بن مبارك، أبو عبد الله الداني، المعروف بابن الصائغ.[٨]

(٣٥) محمد بن المفرج بن إبراهيم بن محمد، أبوبكر، ويعرف بالرَبَوْيلة.[٩]

(٣٦) محمد بن هالس الأزدي، المقريء، أبو علي.[١٠]

(٣٧) محمد بن يحيىٰ بن مزاحم، أبو عبد الله الأنصاري، الطُّلَيطِلي، النحوي.[١١]

(٣٨) محمد بن يوسف بن أحمد الجهني، أبو عبد الله.[١]

---

(١) ترجمته في التكملة لكتاب الصلة /١/٣٢٣/. تاريخ الإسلام /٣٣/٣٦٠/. غاية النهاية /ص٢٩٥/.

(٢) ترجمته في التكملة لكتاب الصلة /١/٣١٩/. غاية النهاية /ص٣٠٤/.

(٣) ترجمته في الحلل السندسية /٢/١٤٧/.

(٤) ترجمته في جذوة المقتبس /ص١٨/. الصلة /ص١٩٦/. تاريخ الإسلام /٣٠/٥٠٧/.

(٥) ترجمته في الصلة /ص١٨٠/. معجم البلدان /٥/١١٩/. الديباج المذهب /ص٢٧٣/.

(٦) ترجمته في الصلة /ص١٨١/. معجم البلدان /٤/٢٨٠/.

(٧) ترجمته في الصلة/ص١٨١/تاريخ الإسلام/٣٣/١٥٩/غاية النهاية/ص٣٧٥/الحلل السندسية/٢/٢٣/.

(٨) ترجمته في الصلة /ص١٧٩/.

(٩) ترجمته في الصلة /ص١٨٣/. معرفة القراء /١/٤٥٤/. غاية النهاية /ص٣٩٣/.

(١٠) ترجمته في الحلل السندسية /٢/١٤١/.

(١١) ترجمته في الصلة/ص١٨٢/. غاية النهاية/ص٣٩٨/. بغية الوعاة/السيوطي /١/ ٢٦٧/

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(٣٩) مفرج فتىٰ إقبال الدولة، أبو الذواد.[٢]

(٤٠) نجدة بن سليم بن نجدة الفِهري، الضرير.[٣]

(٤١) يحيىٰ بن إبراهيم بن أبي زيد، أبو الحسن المرسي، المعروف بابنِ البيّاز.[٤]

(٤٢) أبو القاسم ابن العربي.[٥]

فهؤلاء وغيرهم كثير تخرجوا علىٰ يدي المقريء الكبير والمحدث النحرير أبي عمرو الداني، ولعل بعضهم تصدر في حياته للإقراء حتىٰ قال شكيب أرسلان في ترجمة أبي الوليد يونس بن عيسىٰ بن خلف الأنصاري : «قرأ علىٰ أصحاب أبي عمرو المقريء».[٦]

ونقل الحموي عن أبي الوليد يوسف بن عبدالعزيز الأنِدي في ترجمته لأبي الحسن علي بن محمد بن عبدالله الجُذامي المقريء قوله: «وقرأ القرآن على أصحاب أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المقريء» أهـ.[٧]

ومن أبرز طلابه المتصدرين في عهده محمد بن أحمد الأنصاري الداني.

وممن ذاع صيته في الآفاق سليمان بن نجاح، أبو داود ابن أبي القاسم المقريء.

فرحمهم الله ورضي عنهم وعن شيخهم.

=

(١) ترجمته في الصلة /ص١٥٩/.

(٢) ترجمته في التكملة لكتاب الصلة /٢/١٩٨/. وانظر : تكملة الإكمال /٣/٦٨/.

(٣) ترجمته في الحلل السندسية /٢/٣٥/.

(٤) ترجمته في لسان الميزان/ابن حجر /٦/٢٤٠/. تاريخ الإسلام /٣٤/٢٤٢/. غاية النهاية /ص٤٣٧/.

(٥) ترجمته في تاريخ الإسلام /٣٥/٢٠٣/. غاية النهاية /ص٢٨٨/

(٦) انظر : الحلل السندسية /٢/٨٩/.

(٧) انظر : معجم البلدان /١/٢٦٦/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث السادس : مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه :

أبو عمرو الداني إمام يقتدىٰ به، وعَلَم يهتدىٰ به، جعل الله له القبول عند العلماء والعامة، وفتح الله من فضله عليه في التأليف والتحديث.

أما في التأليف؛ فقد قال الجزري: «ومن نظر كتبه ومؤلفاته علم مقداره وتحقق فضله وما وهبه الله تعالىٰ من الحفظ والفهم وصحة التصوير وتدقيق النظر والإنصاف..»أهـ.(١)

وقال أيضا : «ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالىٰ فيه، فسبحان الفتاح العليم ولا سيما كتاب جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع..» أهـ.(٢)

وفي التحديث؛ نقل الذهبي من فهرس ابن عبيد الحجري: «قال: والحافظ أبو عمرو الداني، قال بعض الشيوخ: كان يُسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلىٰ قائلها» أهـ.(٣)

وقال الحميدي: «محدث مكثر، ومقريء متقدم، سمع بالأندلس والمشرق»أهـ.(٤)

وقال ابن مخلف: «الإمام الأحق بالتقديم عند أهل المغرب والمشرق، العالم، المتبحر، الحافظ، المقريء، الزاهد، المجاب الدعوة..» أهـ.(٥)

وقال ابن بشكوال: «وكان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في معنىٰ ذلك كله تواليف حسانا مفيدة، يكثر تعدادها، ويطول إيرادها. وله معرفة بالحديث وطرقه، وأسماء رجاله ونقلته. وكان حسن الخط، جيد الضبط،

---

(١) التحبير /ص٩٦/.

(٢) غاية النهاية /ص٢٢٥/.

(٣) السير /١٨/ ٨٠/. تاريخ الإسلام /٣٠/ ٩٩/. وانظر : غاية النهاية /ص٢٢٥/. التحبير /ص٩٦/.

(٤) جذوة المقتبس /ص١١٠/.

(٥) شجرة النور الزكية /ص١١٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم، متفننا بالعلوم، جامعا لها، معتنيا بها. وكان دينا فاضلا، ورعا سنيا. قال المُغَامي : وكان أبو عمرو مجاب الدعوة، مالكي المذهب» أهـ.(١)

وقال أبوحيّان : «رُتبةُ أبي عمرو الداني في القراءات ومعرفتها، وضبط رواياتها، واختصاصه بذلك، بالمكان الذي لا يُدانيه أحد من أئمة القراءات، فضلا عن النحاة الذين ليسوا مقرئين، ولا رووا القرآن عن أحد، ولا روي عنهم القرآن، هذا مع الديانة الزائدة، والتثبت في النّقل، وعدم التجاسر، ووفور الحظ من العربية» أهـ.(٢)

وقال الجزري: «وبرز في الحديث وفي أسماء رجاله وفي القراءات علما وعملا، وفي الفقه والتفسير وسائر أنواع العلوم..» أهـ.(٣) وقال في موضع آخر: «الإمام العلّامة الحافظ، أستاذ الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين» أهـ.(٤)

قلت: ولثقة الأئمة فيه استشهدوا بعقيدته في كتبه؛ كابن قيم الجوزيّة في قصيدته المسماة الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية؛ حيث قال فيها :

«وانظر إلىٰ ما قاله ذو سنّة وقراءة ذاك الإمام الداني»(٥)

وكالحافظين المِزّي وابن حجر في تهذيبيهما؛ فيوردان شواهد من كلام الداني في عدة مواضع من كتابيهما. فهذه وغيرها شهادات العدول في هذا الرجل ومكانته ومنهجه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ونقول عنه ما قاله الضبي: «كان مشهورا شهرة تغني عن الإطناب في ذكره..» أهـ.(٦)

---

(١) الصلة /ص١٣٠/.

(٢) تفسير أبي حيّان /٤/٣١١/.

(٣) غاية النهاية /ص٢٥٥/.

(٤) المرجع السابق.

(٥) شرح قصيدة ابن القيم/ أحمد بن عيسىٰ /١/٤٧٥/.

(٦) بغية الملتمس /ص٣٩٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث السابع : آثاره العلمية، وتراثه التأليفي :

الإمام الداني ذو فكر إبداعي متألّق يتدفق مداداً علىٰ قلم سيّال أثرىٰ به العلم بموروث زاخر قلّ نظيره؛ حتىٰ قال ابن بشكوال : «كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمع في معنىٰ ذلك كله تواليف حِسَاناً مفيدة، يكثر تعدادها، ويطول إيرادها..» أهـ.(١) وقال الضبي : «ألَّف في القراءات، وفي طبقات رجالها توليف مشهورة كثيرة، رأيت بعض أشياخي قد جمع ذكر تواليفه في جزء نحو من مائة تأليف» أهـ.(٢)

وقال ابن خلدون في مقدمته : «وتعددت تآليفه فيها – أي في القراءات – وعوَّل الناس عليها، وعدلوا عن غيرها..» أهـ.(٣)

وقال ياقوت الحموي : «ومنها (٤) شيخ القراء أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب التصانيف في القراءات والقرآن» أهـ. (٥)

وقال الذهبي : «وكتبه في غاية الحسن والإتقان» أهـ.(٦) وقال: «والقراء خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك، وله مائة وعشرون مصنفاً» أهـ.(٧) قلت : وهذا ما ذكره بعض المؤلفين.(٨)

وقد ذكر أبو عبد الله القضاعي في ترجمة عبد الرحمن بن فُرتون الأنصاري تلميذ الداني:

---

(١) الصلة /ص١٣٠/.

(٢) بغية الملتمس /ص٣٩٩/.

(٣) مقدمة ابن خلدون /ص٤٣٧/.

(٤) أي من دانية .

(٥) معجم البلدان /٢/٢١١/.

(٦) معرفة القراء /١/٤٠٨/.

(٧) تذكرة الحفاظ /٣/١١٢٠/.

(٨) كالصفدي في الوافي /٢٠/٢٠/، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة /٥/٥٤/، وابن المقري في نفح الطيب /٢/١٣٦/، واسماعيل باشا في هدية العارفين /٥/٦٥٣/، وانظر: معجم المؤلفين /رضا كحالة/٦/٢٥٤/

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

«روىٰ عن أبي عمرو المقريء، وحدث عنه في حياته بكتاب تذكرة الحافظ من تأليفه، وقفت علىٰ ذلك في نسخة عتيقة منه مكتوبة في انسلاخ شوال سنة ٤٠٨هـ، ويقال: إن هذا الكتاب هو أول ما ألفه أبو عمرو» أهـ.(١)

ومن خلال البحث اتضح أن الداني متقدِّم في التأليف، يدل علىٰ ذلك كلام ابن المِقَّري حيث قال : «وخلَّف كتبه بالحجاز ومصر والمغرب والأندلس» أهـ.(٢)

قلت : هذا يدل علىٰ أنه قد ألّف في رحلته إلىٰ المشرق.

ومن أعظم كتبه المفقودة كتاب يعتبر عمدة للمؤرخين بعده وهو كتاب [تاريخ طبقات القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين ، ومن تلاهم في سائر الأمصار من الخالفين إلىٰ عصر مؤلفه وجامعه علىٰ حروف المعجم].(٣) ويقع في أربعة أسفار.(٤) قال ابن الجزري : «وهو عظيم في بابه لعلي أظفر بجميعه إن شاء الله تعالىٰ» أهـ.(٥) وقد نقل عنه كثيرا – حتىٰ لربما أتىٰ علىٰ كل ما فيه – في كتابه: غاية النهاية في طبقات القراء. وكذا نقل عنه الذهبي في معرفة القراء الكبار، وغيرهما من مؤلفي كتب الرجال والتراجم والتاريخ.(٦)

---

(١) التكملة لكتاب الصلة /٣/١١/.

(٢) نفح الطيب /٢/١٣٥/.

(٣) انظر : فهرسة ابن خير الإشبيلي /ص٦٤/. معرفة القراء /١/٤٠٨/. غاية النهاية /ص٢٢٥/. توضيح المشتبه/ القيسي /٤/٢٦٠ تحقيق محمد العرقسوسي/. كشف الظنون/حاجي خليفة /٢/١١٠٥/.

(٤) انظر : معرفة القراء /١/٤٠٨/. غاية النهاية /ص٢٢٥/. توضيح المشتبه /٤/٢٦٠/.

(٥) غاية النهاية /ص٢٢٥/.

(٦) كأبي الفضل في **ترتيب المدارك**، حيث نقل عن الداني في ترجمة عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز فقال: «قال أبو عمرو الدّاني في طبقاته إن أصله خراساني، وولد بدمشق، قال: وكان خيّرا فاضلا ثقة مأمونا إماما .. إلخ» أهـ. ترتيب المدارك/٢/٤٩٣/.

وكابن عساكر في **تاريخ دمشق**، حيث نقل عن الداني في ترجمة محمد بن الحسن بن علي أبو طاهر الأنطاكي المقريء فقال: «قال أبو عمرو عثمان بن سعيد، وذكر أبا طاهر المقريء: أحسبه توفي قبل سنة ثمان وثلاث مئة بيسير» أهـ. تاريخ دمشق/٦/٤٧٥/.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وكل من ألّف عن الداني أو حقق كتبه أشار إلىٰ الإرث العلمي الكبير الذي خلفه سواء كان مطبوعاً أو مخطوطاً أو مفقوداً وفي المطبوع الموجود من جودة التأليف وحسن التصنيف ما يغني إن شاء الله عن المفقود.

وسأذكر أبرز ما وقفت عليه مما هو بين يدي ولا أدعي الإحاطة؛ فالكمال لله وحده :

١. جامع البيان في القراءات السبع ، أربع مجلدات، تحقيق مجموعة من الطلبة (رسائل جامعية) من إصدار كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة – الطبعة الأولىٰ ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٢. كتاب السنن الواردة في الفتن ، ستة أجزاء في ثلاث مجلدات، تحقيق رضاء الله بن محمد ابن إدريس المباركفوري، نشر دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة الأولىٰ ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٣. البيان في عَدِّ آي القرآن، مجلد واحد، تحقيق غانم قدوري الحمد. نشر مركز المخطوطات والتراث – الكويت الطبعة الأولىٰ ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٤. الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الديانات، مجلد واحد، تحقيق دَغَش بن شبيب العجمي، نشر مكتبة دار الإمام أحمد بن حنبل، الكويت الطبعة الأولىٰ ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٥. المكتفىٰ في الوقف والابتدا، مجلد واحد، تحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشلي. طباعة مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الأولىٰ ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤.

= وكابن خلكان في **وفيات الأعيان**، حيث نقل عن الداني في ترجمة أبي محمد مكي ابن أبي طالب فقال: «وقال أبو عمرو المقريء الداني إنه ولد سنة أربع وخمسين، ونشأ بالقيروان وترعرع، وسافر إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة .. إلخ» أهـ. وفيات الأعيان/ ٥/ ٢٧٤/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦. مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار، مجلد واحد، تحقيق أحمد محمود عبدالسميع الشافعي، منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان الطبعة الأولىٰ ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٧. كتاب التيسير في القراءات السبع، مجلد واحد، عني بتصحيحه اوتويرتزل. من منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان الطبعة الأولىٰ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٨. الأحرف السبعة للقرآن، مجلد واحد، تحقيق عبدالمهيمن طحان. نشر دار المنارة للنشر والتوزيع. جدة الطبعة الأولىٰ ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.

٩. التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، مجلد واحد، تحقيق التهامي الراجي الهاشمي، طبع هذا الكتاب تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة.

١٠. المحكم في نقط المصاحف، مجلد واحد، تحقيق عزة حسن، طبع دار الفكر، دمشق الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١١. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط، مجلد واحد، تحقيق محمد أحمد دهمان. طبع دار الفكر المعاصر. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٢. كتاب الإدغام الكبير في القران، مجلد واحد، تحقيق زهير غازي زاهد، نشر عالم الكتب، بيروت. الطبعة الأولىٰ ١٤١٤هـ - ١٩٩٣هـ.

١٣. كتاب التحديد في الإتقان والتسديد في صنعة التجويد، مجلد واحد، تحقيق أحمد عبدالتواب الفيومي، مكتبة وهبة – القاهرة. الطبعة الأولىٰ ١٩٩٣م.

١٤. الأرجوزة المنبهة علىٰ أسماء القراء والرواة وأصل القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، مجلد واحد، تحقيق محمد بن مجقان الجزائري، دار المغني للنشر والتوزيع – الرياض. الطبعة الاولىٰ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٥. التهذيب لما انفرد به كل واحد من القراء السبعة، مجلد واحد، تحقيق: حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولىٰ، دار نينوىٰ للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أما ما لم أقف عليه وذكره أصحاب التراجم[١] ومحققوا كتب الداني فأذكر بعضها؛ اختصارا وخشية الإطالة، وهي:

الاقتصاد في رسم المصحف.[٢] الإمالات. الإمالة. اختلافهم في الياءات. أيجاد البيان في قراءة ورش. التنبيه علىٰ النقط والشكل.[٣] التلخيص في قراءة ورش. التمهيد لاختلاف قراءة نافع. الراءات لورش. شرح قصيد الخاقاني في التجويد.[٤] المحتوىٰ في القراءات الشواذ.[٥] مذاهب القراء في الهمزتين. المفردات. مفردة يعقوب في القراءة.[٦] الموضح في الفتح والإمالة.[٧]

وتحسن الإشارة إلىٰ ما ذكره الزركلي في الأعلام حيث ذكر في ترجمة الداني نسخة من فِهرس تصانيف الداني كمخطوطة في مكتبة الجامع الأزهر بمصر.[٨] ولقد أعدّ الدكتور عبدالهادي حميتو معجماً لمؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني، وبيان الموجود منها والمفقود فبلغ مئة وسبعين كتاباً. والكتاب مطبوع من نشر الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية – فرع آسفي. المغرب. ونحيل إليه؛ لاستيعابه مؤلفات الداني الموجود منها والمفقود. وكذلك نحيل إلىٰ ما أشار له الدكتور الطحان عن مؤلفات الداني[٩] ؛ لتعمقه واستيعابه، ومحقق كتاب المكتفىٰ في مقدمته، ومحقق كتاب الأرجوزة ، فلتراجع جميعها للفائدة.[١٠] وبالله التوفيق.

---

(١) انظر : غاية النهاية /ص٢٢٥/. هدية العارفين /٥/٦٥٣/.

(٢) كشف الظنون /١/٨١/.

(٣) المرجع السابق /١/٤٩٣/.

(٤) المرجع السابق /٢/١٣٣٧/.

(٥) المرجع السابق /٢/١٦١٢/.

(٦) المرجع السابق /٢/١٧٧٣/.

(٧) المرجع السابق /٢/١٩٠٤/.

(٨) الأعلام /٤/٢٠٦/.

(٩) انظر : الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان /ص٤٥/.

(١٠) انظر : مقدمة كتاب المكتفىٰ /ص٣٥/. مقدمة كتاب الأرجوزة /ص٣٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثامن : وفاته :

اتفق المؤرخون أن أبا عمرو الداني توفي بدانية من بلاد الأندلس يوم الإثنين في النصف من شوال سنة أربع وأربعين وأربعمئة.(١) «وكان أوصىٰ ابنه أبا العباس بأن يصلي عليه عبدالله بن خميس بن مروان قاضي دانية؛ فأنفذ وصيته وصلىٰ عليه عبد الله هذا».(٢) وكان دفنه بالمقبرة عند باب إندارة بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفي به.(٣) وقد مشىٰ السلطان صاحب دانية؛ إقبال الدولة علي بن مجاهد العامري(٤) راجلا أمام نعشه، وكان الجمع في جنازته عظيما، وكان يوما مشهودا. (٥) ومما نقل عنه قوله :

«يا رب فارفق بي إذا ما مت ... في وطني أو حيث ما قد كنت
هوّن عليَّ الموت يا إلهي ... بأنني لست عريض الجاه
وبعد ذا لقِّنني الجوابا ... إذا سئلت وقني العذاب
ثمَّ إذا كنت يا رب وحدي ... منفردا بعملي في لحدي
آنس إلهي وحشتي هناكا ... واسمع لعبد طال ما عصاك
وسّع عليّ القبر طول مكثي ... فيه ولا تسلمني يوم بعثي
عند الحساب يوم عرض الخلق ... يا ربّ ألحقني بأهل الصدق
واستر عيوبي واغتفر زلّاتي ... واغفر ذنوبا هي من هنَّاتي»(٦)

---

(١) انظر : الصلة /ص١٣٠/. السير /١٨/٧٧/. العبر /٣/٢٠٩/. الوافي/٢٠/٢٠/.

(٢) انظر : الحلل السندسية /٣/١٩٠/.

(٣) انظر : معجم الأدباء /٣/٤٨٧/.

(٤) تولى حكم دانية بعد أبيه مجاهد العامري من سنة ٤٣٦هـ إلى سنة ٤٦٨هـ. انظر: الدولة الإسلامية في الأندلس /عبدالقادر قلاتي/ص١١٩/.

(٥) انظر: تاريخ الإسلام/٣٠/١٠١/. الإحاطة /٤/٨٧/. غاية النهاية/ص٢٢٥/. الديباج المذهب/ ١٨٨/. توضيح المشتبه/٤/٢٦٠/.

(٦) الأرجوزة /ص٢٠٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الثاني

أقوال الداني ومروياته في التفسير

(جمعا ودراسة)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في الاستعـــــاذة

[١] قال أبو عمرو الداني رحمه الله : «اعلم - أرشدك الله تعالىٰ - أنَّ الرواية في الاستعاذة [(١)] قبل القراءة [(٢)] وردت عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم بلفظين :

أحدهما: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم[(٣)].

---

(١) الاستعاذة : مصدر استعاذ، أي طلب العوذ، والعوذ: الالتجاء إلىٰ الغير، والتعلق به، يقال: عاذ به يعوذ عَوْذَا وعِيَاذا ومَعَاذا أي لاذ به، ولجأ إليه، واعتصم، وعذت بفلان واستعذت به أي لجأت إليه. وأعـوذ بـالله: أي ألوذ به، وأعتصم، وألجأ. انظر : تهذيب اللغة/الأزهري /٣/٩٣ تحقيق محمد عوض/. المفردات في غريب القرآن/الراغب /ص٣٥٢/. تاج العروس/الزبيدي /٩/٤٣٨/.

قال ابن كثير: «ومعنىٰ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: أي أستجير بجناب الله من الشيطان الرجيم أن يـضرني في ديني أو دنياي أو يصدني عن فعل ما أمرت به، أو يحثني عن فعل ما نُهيت عنه؛ فإن الـشيطان لا يكفـه عـن الإنسان إلا الله، ولهذا أمر الله تعالىٰ بمصانعة شيطان الإنس ومداراته بإسداء الجميل إليه؛ ليرده طبعه عمَّا هو فيه من الأذىٰ، وأمر بالاستعاذة به من شيطان الجن؛ لأنه لا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه جميل؛ لأنه شرير بالطبع ولا يكفه عنك إلا الذي خلقه» أهـ. تفسير القرآن العظيم /١/١٦/.

(٢) وهذا مذهب الجمهور كما ذكره النووي، والقرطبي، وخالفهم أبو هريرة، وابن سيرين، والنخعي، والظاهري، فقالوا: الاستعاذة بعد القراءة؛ لظاهر قوله تعالىٰ: ﴿ m n o p q ﴾ [النحل: ٩٨]. والراجح قول الجمهور. انظر : المجموع شرح المهذب/ النووي /٣/٢٧١/. تفسير القرطبي /١/٨٨/.

قال مكي ابن أبي طالب: «فإن قيل: فإن ظاهر النص أن يتعوَّذ القاريء بعد القـراءة، لأنـه قـال: ﴿ m n o p ﴾ والفاء بعدما قبلها تتبعه هو أصلها؛ فالجواب: أن المعنىٰ علىٰ خلاف الظـاهر، معنـاه: فـإذا أردت قراءة القرآن فاستعذ بالله، ودل علىٰ ذلك الإجماع أن الاستعاذة قبل القـراءة..» أهــ. الكـشف عـن وجـوه القراءات/١/١٤٠ تحقيق عبدالرحيم الطرهوني/.

(٣) أخرج هذه الرواية أبو داود الطيالسي في مسنده /ص١٢٨رقم ٩٤٧/عن شعبة قال: أخبرني عمرو بن مرة، أنه سمع عاصم العنزي يحدث عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه، أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم لّما دخل الصلاة كبر وقال: الله أكبر كبيراً قالها ثلاثاً .. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه.

ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرىٰ /٢/٣٥ رقم٢١٨٣ تحقيق محمد عطا/.

وكذا رواه **عبدالرحمن بن مهدي** عن شعبة عند أبي يعلىٰ في مسنده /١٣/٣٩٣ رقم ٧٣٩٨ تحقيق حسين أسد/. وابن حبان في صحيحه /٥/٨٠ رقم١٧٨٠ تحقيق شعيب الأرنأووط/. وأخرجه أبو داود في سننه /١/ ٢٠٣ رقم ٧٦٤ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد/ عن **عمرو بن مرزوق** وفيه : أعوذ بالله من الشيطان.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

روىٰ ذلك عنه جُبير بن مُطْعم[1].

=

وابن ماجه في سننه /١/ ٢٦٥ رقم ٨٠٧ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي/، وأحمد في مسنده /٤/ ٨٥ رقم ١٦٨٣٠/، وابن خزيمة في صحيحه /١/ ٢٣٩ رقم ٤٦٨ تحقيق محمد الأعظمي/، وابن حبان في صحيحه /٥/ ٧٨رقم ١٧٧٩/، والحاكم في المستدرك /١/ ٣٦٠ رقم ٨٥٨ تحقيق مصطفىٰ عطا/ جميعاً من طريق **محمد بن جعفر**.

ووهب بن جرير عند ابن الجارود في المنتقىٰ /ص ٥٥ رقم١٨٠تحقيق عبدالله البارودي/، وابن خزيمة في صحيحه /١/ ٢٣٩ رقم ٤٦٨/، والحاكم في المستدرك /١/ ٣٦٠ رقم ٨٥٨/.

وعلي بن الجعد عند البغوي في شرح السنة /٣/ ٤٣رقم٥٧٥ تحقيق شعيب الأرناووط وآخرون/.

وأبو الوليد الطيالسي عند الطبراني في المعجم الكبير /٢/ ١٣٤رقم ١٥٦٨ تحقيق حمدي السلفي/، والبيهقي في السنن الكبرىٰ /٢/ ٣٥ رقم ٢١٨٤/.

وآدم ابن أبي إياس عند البخاري في التاريخ الكبير /٦/ ٤٨٨ رقم ٣٠٧٠ تحقيق السيد هاشم الندوي/. والحاكم في المستدرك /١/ ٣٦٠ رقم ٨٥٨/.

جميعا عن شعبة. وفي رواياتهم: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم.

وأخرجه أبو داود في سننه /١/ ٢٠٣ رقم ٧٦٥/، وأحمد في مسنده /٤/ ٨٠ رقم ١٦٧٨٦/، والطبراني في الكبير /٢/ ١٣٤ رقم ١٥٦٩/، والبيهقي، من طريق مِسعر، عن عمرو بن مُرّة، عن رجل، عن نافع بن جبير، عن أبيه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه /١/ ٢٠٩ رقم ٢٣٩٦ تحقيق كمال الحوت/، وأحمد، والطبراني، وابن خزيمة، والبخاري في التاريخ الكبير، من طريق حُصين، عن عمرو بن مُرة، عن عباد بن عاصم، عن نافع.

الحكم علىٰ الحديث : حديث جبير هذا مداره علىٰ عاصم العنزي. قال ابن خزيمة: «عاصم العنزي وعباد بن عاصم مجهولان لا يدرىٰ منهما» أهـ. صحيح ابن خزيمة /١/ ٢٣٩ رقم ٤٦٩/. وكذا قال البزار: «اختلفوا في اسم العنزي الذي رواه، وهو غير معروف». انظر : تهذيب التهذيب/ ابن حجر /٥/ ٤٨/.

قلت : عاصم العنزي ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له هذا الحديث في صحيحه، وصححه ابن الجارود والحاكم ووافقه الذهبي، وقال في الكاشف: «عاصم بن عمير .. وُثِّق» أهـ. الكاشف/١/ ٥٢١ تحقيق محمد عوامة/. وصحح الداني لفظة الاستعاذة التي في الحديث كما سيأتي. وقال الدارقطني بعد ذكر الاختلاف علىٰ مسعر وحصين بن عبدالرحمن: «والصواب من ذلك قول من قال: عن عاصم العنزي عن نافع بن جبير عن أبيه عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم» أهـ. العلل الواردة في الأحاديث النبوية /١٣/ ٤٢٧ رقم ٣٣٢١/.

(١) هو ابن مُطعِم بن عَدِيِّ بن نَوْفَل بن عبد مَناف بن قُصَيّ، أبو محمد، القرشي النوفلي، كان موصوفا بالحلم ونبل =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والثاني: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم [1].

روىٰ ذلك عنه أبو سعيد الخدري[2].

=

الرأي، أسلم بين الحديبية والفتح وحسن إسلامه، وكان في المؤلفة قلوبهم، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين في خلافة معاوية. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب/ ابن عبدالبر /١/ ٢٣٢ تحقيق علي البجاوي/. أسد الغابة في معرفة الصحابة/ ابن الأثير /١/ ٣٩٧ تحقيق عادل الرفاعي/. الإصابة في تمييز الصحابة/ ابن حجر /١/ ٤٦٢ تحقيق علي البجاوي/. السير /٣/ ٩٥/.

(١) أخرجه **عبدالرزاق** في مصنفه /٢/ ٧٥ رقم ٢٥٥٤ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/ عن جعفر بن سليمان الضُبَعِي، عن علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري بهذا اللفظ.

وأخرجه أبو داود في سننه /١/ ٢٠٦ رقم ٧٧٥/. والطحاوي في شرح معاني الآثار /١/ ١٩٧/ عن **عبدالسلام ابن مطهر**. والترمذي في سننه /٢/ ٩ رقم ٢٤٢/، وابن خزيمة في صحيحه /١/ ٢٣٨ رقم ٤٦٧/ عن **محمد ابن موسىٰ الحَرَشِي**. وأبو يعلىٰ في مسنده /٢/ ٣٥٨ رقم ١١٠٨/، والدارقطني في سننه /١/ ٢٩٨ رقم ٤ تحقيق عبدالله يماني/ عن **إسحاق ابن أبي إسرائيل**. والدارمي في سننه /١/ ٣١٠ رقم ١٢٣٩ تحقيق فؤاد زمرلي وآخرون/، والبيهقي في السنن الكبرىٰ /٢/ ٣٤ رقم ٢١٧٩/ عن **زكريا بن عدي**.

وأحمد في مسنده /٣/ ٦٩ رقم ١١٦٧٥/. والطحاوي عن **الحسن بن الربيع**.

وأحمد في مسنده /٣/ ٥٠ رقم ١١٤٩١/ عن **محمد بن الحسن بن أَتَّش**. ستتهم عن **جعفر الضُبَعِي به**.

الحكم علىٰ الحديث: حديث أبي سعيد هذا مداره علىٰ علي بن علي الرِّفَاعي، كان يحيىٰ بن سعيد القطان يتكلم فيه، وقال أحمد: «لا يصح هذا الحديث» كما ذكره الترمذي في سننه/٢/ ١٠ رقم ٢٤٢/. وأعلّه أبو داود وابن خزيمة والبيهقي، وحسّنه الألباني فقال: «رجاله كلهم ثقات وعلي هذا وإن تكلم فيه يحيى بن سعيد فقد وثقه يحيى بن معين ووكيع وأبو زرعة» أهـ. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل /٢/ ٥١/.

(٢) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، الخزرجي، أبو سعيد الخدري، مشهور بكنيته، شهد ما بعد أحد من المشاهد، حفظ عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم سننا كثيرة، توفي بالمدينة سنة أربع وسبعين. انظر: الاستيعاب /٢/ ٦٠٢/. الإصابة /٣/ ٧٨/. السير /٣/ ١٦٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وروىٰ أبو رَوْق [١]، عن الضحاك[٢]، عن ابن عباس[٣] أنه قال: أول ما نزل جبريل علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم بالاستعاذة قال: يا محمد، قل: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم[٤].

---

(١) هو عطية بن الحارث الهمداني الكوفي، صاحب التفسير، صدوق، يروي عن الشعبي، والضحاك، وعنه الثوري، وبشر بن عمارة. ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر : الجرح والتعديل/ابن أبي حاتم/٦/٣٨٢/ تقريب التهذيب/ابن حجر/ص ٣٩٣ تحقيق محمد عوامة/.

(٢) هو ابن مُزَاحِم الهلالي – نسبةً إلىٰ بني هلال بن عامر بن صعصعة – أبو القاسم، أو أبو محمد الخراساني، كان يعلم الصبيان القرآن احتسابا، صدوق كثير الإرسال، لم يَلق ابن عباس، ولم يثبت له سماع عن أحد من الصحابة، توفي سنة خمس ومئة، وقيل: ست ومئة. انظر : السير /٤/٥٩٨/. التقريب/ص٤٤٤/. ميزان الاعتدال /٣/٤٤٦/. المراسيل/ ابن أبي حاتم /ص٩٤ تحقيق شكر الله نعمة الله توجاني/.

(٣) هو عبدالله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس، ابن عمِّ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، وُلِدَ قبل الهجرة بثلاث سنين، دعا له رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم بالفقهِ في الدين والعلم بالتأويل؛ فكان يسمىٰ البحر والحبر، إمام مدرسة التفسير بمكة، عَمِيَ في آخر عمره، وتوفي بالطائف سنة ثمان أو سبع وستين. انظر : الاستيعاب /٣/٩٣٣/. الإصابة /٤/١٤١/. السير/٣/٣٣١/.

(٤) **تخريج الأثر**: رواه الداني هنا تعليقا ووصله في كتابه المكتفى/ص٦٢٤/ من طريق بِشْر بن عمارة، عن أبي رَوق. ولم يذكر في الرواية : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. انظر : القول رقم [٢٦٢].

وقد أخرجه الطبري في تفسيره/١/٥٠/، وابن أبي حاتم في تفسيره/١/٢٦/، والواحدي في أسباب النزول/ص ١١٣رقم٢٠ تحقيق ماهر فحل/ من طريق أبي كريب، عن عثمان بن سعيد، عن بِشرِ بن عمارة، عن أبي روق. وذكره ابن عطية في تفسيره /١/٥٨/، والرازي /١/٥٩/، وابن كثير /١/١٥/ وقال: «وهذا الأثر غريب، وإنما ذكرناه ليعرف؛ فإن في إسناده ضعفا وانقطاعا، والله أعلم» أهـ.

الحكم علىٰ الأثر : ضعيف الإسناد؛ لسببين :

الأول : الانقطاع بين الضحاك وابن عباس؛ فالضحاك لم يسمع من ابن عباس. انظر : مجمع الزوائد/الهيثمي/ ٧/١١٦/.

الثاني : لضعف بِشر بن عمارة؛ قال الحافظ ابن حجر: «ضعيف» أهـ التقريب /ص١٢٣/. وقال أيضا : «والراوي له عن أبي روق ضعيف، فلا ينبغي أن يُحتج به» أهـ. العجاب في بيان الأسباب/ابن حجر/ ١/٢٢٣ تحقيق عبد الحكيم الأنيس/. وقال ابن الجزري: «ومع ضعفه وانقطاعه وكونه لا تقوم به حجة فإن الحافظ أبا عمرو الداني رحمه الله تعالىٰ رواه علىٰ الصواب من حديث أبي روق أيضا عن الضحاك عن ابن عباس..» أهـ النشر/١/١٩٥تحقيق زكريا عميرات/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعلىٰ استعمال هذين اللفظين عامّة أهل الأداء[١] من أهل الحرمين[٢]، والعراقيين[٣]، والشام. فأمَّا أهل مصر، وسائر العرب، فاستعمل أكثر أهل الأداء منهم لفظاً ثالثاً: أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم[٤]. وأصحُّ هذه الألفاظ من طريق النقل[٥]، وأولاها بالاستعمال من جهة النظر اللفظ الأول؛ لدلالة نص التنزيل عليه، وهو قوله عز وجل لنبيه صلىٰ الله عليه وسلم آمراً له ولسائر قرَّاء القرآن: ﴿ t s r q p o n m ﴾ [النحل: ٩٨]. يعني: إذا أردت أن تقرأ القرآن؛ لأن الاستعاذة قبل القراءة. ومثله قوله عز وجل: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) ﴾ [المائدة:٦] الآية. يعني: إذا أردتم القيام إلىٰ الصلاة. فوجب استعمال ذلك دون غيره من الألفاظ. وبذلك استعذت للجماعة من أئمة القراءة علىٰ جميع من قرأت عليه، وهو اختيار أبي بكر بن مجاهد[٦] فيما بلغني عنه، واختيار غيره من جلَّة أهل الأداء»[٧].

---

(١) أهل الأداء هم أئمة نقل القرآن وقراءته وحذاقهم، وإذا أطلقت لفظة الأداء فتعني من يؤدون القراءة بالنقل عمن قبلهم. انظر: معجم المصطلحات في علم التجويد والقراءات/د. إبراهيم الدوسري/ص٢٣/.

(٢) أي قراء مكة والمدينة، كابن كثير المكي، ونافع المدني. انظر: المرجع السابق /ص٥٣/.

(٣) أي قراء الكوفة والبصرة. انظر: المرجع السابق /ص٧٥/.

(٤) ذكره ابن الباذش؛ فقال: «وهي رواية أهل مصر عن ورش فيما ذكره الأهوازي» أهـ. الإقناع في القراءات السبع /١/١٤٩ تحقيق عبدالمجيد قطامش/. وابن الجزري في النشر، وذكر رواته. انظر: النشر /١/١٩٧/.

(٥) لفظ الاستعاذة: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم صحيح نقلا في غير الصلاة؛ لحديث سليمان بن صُرد رضي الله عنه قال: استبّ رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس وأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فقالوا للرجل: ألا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال: إني لست بمجنون. انظر: صحيح البخاري/كتاب/الأدب/باب/الحذر من الغضب/١٩/٧٣ رقم ٥٦٥٠/. صحيح مسلم/كتاب/البر والصلة والاداب/باب/فضل من يملك نفسه عند الغضب/١٣/٢١ رقم ٤٧٢٥/.

(٦) هو أحمد بن موسىٰ بن العباس التميميّ، أبو بكر البغدادي، شيخ القرَّاء في وقته، ومُصنِّف السبعة، ولد سنة خمس وأربعين ومئتين، قال الداني: «فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظرائه من أهل صناعته، مع اتساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه» أهـ. توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمئة. انظر: تاريخ بغداد /٥/ ١٤٤/طبقات الشافعية الكبرىٰ/السبكي/٣/٥٧ تحقيق عبدالفتاح الحلو وآخرون/معرفة القراء/١/٢٦٩/

(٧) جامع البيان في القراءات السبع/الداني /١/٣٨٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدراســـة:

للاستعاذة صيغ كثيرة، وأشهر ما وقع فيه الخلاف في ثلاث صيغ :

- **الأولىٰ**: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: وهي الصيغة الواردة في حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه عند الطيالسي، وأبي يعلىٰ، وابن حبان، والبيهقي، وأخرجه غيرهم بمعناه، وهو حديث لا ينزل عن درجة الحسن كما تقدم.
- **الثانية**: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم: وهي الصيغة الواردة في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند أبي داود، والترمذي، وأحمد، وابن خزيمة، وعبدالرزاق، والدارمي، والدارقطني، والبيهقي، وقد ضعّفه بعض الأئمة، وحسنه الألباني كما تقدم.
- **الثالثة**: أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم: وهذا اللفظ حكاه ابن الباذش كما تقدم.

واختار الداني اللفظ الأول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». وقال: «وبذلك قرأت وبه آخذ»أهـ. (١) قال القرطبي: «وهذا اللفظ هو الذي عليه الجمهور من العلماء في التعوذ؛ لأنه لفظ كتاب الله تعالىٰ» أهـ. (٢) وقال الداني: «القول في الاستفتاح:

واستفتح القراة بالتعويذ ... ولا ترد النص بالشـــذوذ
فذاك إجماع(٣) من القراء ... ولفظه المختار في الأداء
أعوذ بالله من الشيطان ... على الذي قد جاء في القرءان
وساقه منصوصا ابن مُطعِم ... عن النبي المصطفى المكرم» (٤)

---

(١) التيسير / الداني /ص ٢٦ /. مختصر علىٰ مذاهب القراء السبعة بالأمصار / الداني /ص٤٢ /.

(٢) تفسير القرطبي /١ /٨٦ /.

(٣) قال ابن الجزري: «دعوىٰ الإجماع علىٰ هذا اللفظ بعينه مشكلة، والظاهر أن المراد علىٰ أنه المختار؛ فقد ورد تغيير هذا اللفظ والزيادة عليه والنقص منه..» أهـ. النشر /١ /١٩٤ /.

وقال ابن عطية : «وأما المقرءون فأكثروا في هذا من تبديل الصفة في اسم الله تعالىٰ وفي الجهة الأخرىٰ، كقول بعضهم أعوذ بالله المجيد من الشيطان المريد، ونحو هذا مما لا أقول فيه نعمت البدعة، ولا أقول إنه لا يجوز» أهـ. تفسير ابن عطية /١ /٥٨ /.

(٤) الإرجوزة /ص٢٠٤ /.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٢] **وقال في حكم الجهر بها**: «ولا أعلم خلافاً في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن[(١)]، وعند ابتداء كل قاريء بعرض أو درس أو تلقين في جميع القرآن إلا ما جاء عن نافع[(٢)] وحمزة[(٣)].

---

(١) تحتمل هذه المسألة وجهين: إمّا داخل الصلاة أو خارج الصلاة، والذي يفهم من كلام الداني أنه يقصد الاستعاذة عند افتتاح القرآن خارج الصلاة، وأن المذهب المختار هو الجهر بها.

أما داخل الصلاة؛ فجمهور الأئمة من الفقهاء والقرّاء علىٰ الاستعاذة سراً، وعدم الجهر بها.

وهو مذهب أبي حنيفة. انظر : المبسوط/السرخسي /١/١٨/. بدائع الصنائع/الكاساني /١/٢٠٢/. الهداية/ المرغيناني/١/٤٨/.

وأحد قولي الشافعي. انظر: الأم/ الشافعي /١/١٠٧/. المهذب/ الشيرازي /١/ ٧٢/. المجموع/٣/ ٢٧٠/.

ومذهب أحمد بن حنبل. انظر: مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبدالله / ص٧٦/. المغني/ ابن قدامة/ ١/٢٨٣/. الإنصاف/ المرداوي /٢/٤٧ تحقيق محمد الفقي/.

ومذهب مالك في النافلة، وقيل: في قيام رمضان فقط. انظر : المدونة الكبرىٰ/الإمام مالك /١/٦٤/. كفاية الطالب الرباني/ أبو الحسن المالكي /١/٣٢٩ تحقيق يوسف البقاعي/. التاج والإكليل/ العبدري/ ١/ ٥٤٤/. قال ابن العربي: «وقال مالك: لا يتعوذ في الفريضة، ويتعوذ في النافلة، وفي رواية: في قيام رمضان» أهـ. أحكام القرآن /٣/١٥٨ تحقيق محمد عطا/.

قال ابن الجزري: «وهو قول لا يعرف لمن قبله» أهـ.النشر /١/٢٠٣/.

قلت: والراجح قول الجمهور. قال ابن قدامة: «ويُسِر بالاستعاذة ولا يجهر بها، لا أعلم فيها خلافا» أهـ. المغني /١/٢٨٣/.

(٢) هو نافع بن عبدالرحمن ابن أبي نُعيم، أبو رُويم الليثي، المدني، أحد الأئمة السبعة في القراءات، صدوق في الحديث، ولد قريبا من عام سبعين، أصله من أصبهان، قرأ علىٰ سبعين من التابعين، صلّىٰ في مسجد رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ستين سنة، توفي سنة تسع وستين ومئة. انظر : السير /٧/٣٣٦/. مشاهير علماء الأمصار/ابن حبان /ص١٤١/. معرفة القراء /١/١٠٧/. غاية النهاية /ص٤٢٢/.

(٣) هو حمزة بن حبيب بن عِمارة بن اسماعيل، أبو عمارة الكوفي، الملقب بالزيّات، أحد الأئمة السبعة في القراءات، أحكم القراءة وله خمس عشرة سنة، من خيار عباد الله فضلا ووَرَعا ونُسُكا، ولد سنة ثمانين؛ فأدرك بعض الصحابة بالسن، وتوفي بحُلوان سنة ست وخمسين ومئة، وقبره بها مشهور. انظر : السير /٧/٩٠/. الثقات /٦/٢٢٨ تحقيق السيد شرف الدين أحمد/. التهذيب /٣/٢٤/. غاية النهاية /ص١١٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فأمّا نافع: فحدثنا عبدالعزيز بن جعفر [١]، أنَّ عبدالواحد بن عمر[٢] حدثهم، قال: حدثني أبو بكر شيخنا[٣]، قال: حدثني الحسن بن مخلد[٤]، قال: سألت أبا القاسم بن المُسَيَّبِي[٥] عن استعاذة أهل المدينة: أيجهرون بها أم يخفونها؟ فقال: ما كنا نجهر ولا نخفي، ما كنا نستعيذ ألبتّة[٦]. وروىٰ محمد بن إسحاق[٧]، عن أبيه، عن نافع أنه كان يخفي الاستعاذة

---

(١) هو عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن خُوْاستي، ابن أبي غسان، أبو القاسم الفارسي، البغدادي، المقريء، النحوي، مُسند الأندلس، ولد سنة عشرين وثلاثمئة ببغداد، قرأ عليه الداني بثلاث روايات، وأسندها في التيسير، وقال: «كان خيّرا فاضلا، صدوقا، ضابطا .. قال لي: أذكر اليوم الذي مات فيه ابن مجاهد..» أهـ. توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمئة، وقيل: ثلاث عشرة، قال الداني : «وهو ابن اثنتين وتسعين سنة» أهـ. انظر : السير /١٧/ ٣٥١/. غاية النهاية /ص١٧٣/. بغية الوعاة /٢/ ٩٨/. الصلة /ص١٢٠/.

(٢) هو عبدالواحد بن عمر بن محمد ابن أبي هاشم، أبو طاهر البغدادي، ثقة أمين، لازم ابن مجاهد وقرأ عليه بالروايات وخلفه في مجلسه بعد موته، قال الداني: «لم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه، مع صدق لهجته، واستقامة طريقته» أهـ. ولد سنة ثمانين ومئتين، وتوفي في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمئة. انظر : تاريخ بغداد /١١/ ٧/. السير /١٦/ ٢١/. معرفة القراء /١/ ٣١٢/. غاية النهاية /ص٢١٢/.

(٣) هو ابن مجاهد المقريء، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

(٤) هو الحسن بن الحُباب بن مَخلد الدّقاق، أبو علي البغدادي، إمام ثقة، متصدر في الإقراء، أخذ عنه ابن مجاهد وعبدالواحد ابن أبي هاشم توفي ببغداد لخمس مضين من ذي الحجة سنة إحدىٰ وثلاثمئة، وقد قارب التسعين. انظر : تاريخ بغداد /٧/ ٣٠١/. معرفة القراء /١/ ٢٢٩/. غاية النهاية /ص٩١/.

(٥) هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المُسيَّب ابن أبي السائب – صيفي بن عابد – القرشي، المخزومي، المُسيَّبِي، المدني، أبو محمد المقريء، قرأ علىٰ نافع بن عبدالرحمن وحدّث عنه، توفي سنة ست ومئتين. انظر : التهذيب /١/ ٢١٧/. التحفة اللطيفة/ السخاوي /١/ ١٧٣/. معرفة القراء /١/ ١٤٧/.

(٦) نقله ابن الجزري في النشر /١/ ١٩٩/. وذكر نحوه ابن عطية في تفسيره /١/ ٥٩/، والقرطبي /١/ ٨٧/.

(٧) هو محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن القرشي، المخزومي، المُسَيَّبِي، أبو عبد الله المدني، نزيل بغداد، مقريء عالم مشهور ضابط ثقة، قرأ علىٰ والده وروىٰ عنه، روى عنه مسلم ثمانية أحاديث، توفي في ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومئتين. انظر : تاريخ بغداد/١/ ٢٣٦/. التهذيب/٩/ ٣٣/. غاية النهاية/ص٣٢١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويجهر بـ﴿ k j i ﴾ عندافتتاح السور، ورؤوس الآي في جميع القرآن [١]

وأما حمزة: فحدثنا الفارسي[٢]، قال: حدثنا أبو طاهر ابن أبي هاشم [٣]، قال: حدثني أحمد بن عبيد الله[٤] قال : حدثنا الحسن[٥]، قال: حدثنا الحُلواني[٦] قال : قال خلف[٧]: كنا نقرأ علىٰ سليم[٨]، فنخفي التعوّذ ونجهر بـ ﴿ k j i ﴾ في ﴿ & ' ﴾ خاصة، ونخفي التعوذ

---

(١) المراد به عند أئمّتها يعني عند الوقف التام والانقطاع عن التلاوة .

(٢) هو عبدالعزيز بن جعفر ابن أبي غسّان، تقدمت ترجمته قريبا.

(٣) هو عبدالواحد بن عمر، تقدمت ترجمته قريبا.

(٤) هو أحمد بن عبيدالله المخزومي، روىٰ القراءة عن الحسن بن العباس، وروىٰ القراءة عنه عبدالواحد بن عمر. انظر : غاية النهاية /ص٣٤/. قلت : ولم أقف عليه في مرجع سوىٰ ما ذكر.

(٥) هو الحسن بن العباس ابن أبي مهران، أبو علي الرازي، المقرىء، البغدادي، يُعرف بالجَمَّال، ثقة، قرأ علىٰ أحمد ابن يزيد الحُلواني، وروىٰ القراءة عنه ابن مجاهد، وأحمد بن عبيدالله، توفي في رمضان سنة تسع وثمانين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد /٧/٣٩٧/. معرفة القراء/١/٢٣٥/. المنتظم/١٣/١١/. غاية النهاية /ص٩٤/.

(٦) هو أحمد بن يزيد بن أَزْدَاذ، ويقال يَزْدَاذ الصفَّار ، أبو الحسن الحُلواني، صدوق متقن ضابط خصوصا في قالون وهشام، قرأ علىٰ أئمة القراءة كخلف وخلاَّد، وروىٰ القراءة عنه الحسن بن العباس ابن أبي مهران والفضل ابن شاذان وآخرون، لم يرضه أبو زُرعة في الحديث، توفي سنة نيِّف وخمسين ومئتين. انظر : تاريخ دمشق /٦/ ٩٥/. معرفة القراء /١/٢٢٢/. لسان الميزان /١/٣٢٥/. غاية النهاية /ص٦٥/.

(٧) هو خَلَف بن هشام بن ثَعلب بن خَلَف، أبو محمد الأسدي، البغدادي، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سُليم عن حمزة، ولد سنة مئة وخمسين، ثقة عابد فاضل، له اختيار في القراءة، وله أحاديث في الصحيحين، توفي ببغداد في جمادىٰ الآخرة سنة تسع وعشرين ومئتين. انظر : تاريخ بغداد /٨/٣٢٢/. معرفة القراء /١/٢٠٨/. غاية النهاية /ص١٢٠/. التقريب /ص١٩٤/.

(٨) هو سُليم بن عيسىٰ بن سُليم بن عامر، أبو عيسىٰ، ويقال: أبو محمد، الحنفي مولاهم، الكوفي، أحد الرواة عن حمزة الزيَّات وأخص أصحابه وهو خَلَفُه في الإقراء، ولد سنة ثلاثين ومئة وتوفي سنة ثمان وثمانين ومئة وقيل: سنة تسع وثمانين. انظر : السير /٩/٣٧٥/. شذرات الذهب /١/ ٣٢٠/. غاية النهاية /ص١٤٠/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و﴿ k j i ﴾ في سائر القرآن، نجهر برؤوس أَتِمَّتِهَا[1].

وكانوا يقرأون علىٰ حمزة فيفعلون ذلك.

قال أحمد[2]: وقرأت علىٰ خلاّد[3]؛ ففعلت ذلك.

وروىٰ أبو الحسن علي بن عمر[4]، عن أبي الحسين ابن المنادي[5]، عن الحسن بن العباس[6]، عن الحُلواني، عن خَلَف، عن سُليم، عن حمزة أنه كان يجهر بالاستعاذة والتسمية[7] في أول سورة فاتحة الكتاب ثم يخفيها بعد ذلك في جميع القرآن.

قال الحُلواني: وقد قرأت علىٰ خلّاد فلم يُغيِّر عليّ. وقال لي سليم: يجيزهما جميعا، ولا

---

(١) أَتِمّة : جمع تمام. يشير الداني إلىٰ الوقف التام: وهو الذي يحسن الوقف عليه؛ لعدم تعلقه بما بعده. انظر : المكتفىٰ في الوقف والابتدا /ص١٤٠/.

(٢) ابن يزيد الحُلواني، تقدم قريباً .

(٣) هو خَلاَّد بن خالد، ويقال: ابن خُليد، ويقال: ابن عيسىٰ، أبو عيسىٰ، وقيل: أبو عبد الله، الشيباني مولاهم، الصيرفي، الكوفي، الأحول، المقريء، ثقة عارف محقق، أخذ القراءة عن سُليم عن حمزة، وكان من أضبط أصحابه وأجلّهم، توفي بالكوفة سنة مئتين وعشرين. انظر : تاريخ الإسلام /١٥/١٤١/. معرفة القراء /١/ ٢١٠/. غاية النهاية /ص١٢٠/. التيسير /ص٧/.

(٤) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الدارقطني، أبو الحسن البغدادي، صاحب التصانيف، إمام في الحفظ والفهم والورع والنحو والشعر، تصدر للإقراء في أواخر عمره، ولد سنة ثلاثمئة وست وقيل: وخمس، وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمئة عن ثمانين سنة. انظر : تاريخ بغداد/١٢/٣٤/. السير/١٦/٤٤٩/. غاية النهاية/ص٢٤٩/. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد/محمد البغدادي/ص٤١٠ تحقيق كمال الحوت/.

(٥) هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين البغدادي، المعروف بابن المُنَادِي الإمام المقريء الحافظ، قال الداني: «مقريء جليل، غاية في الإتقان، فصيح اللسان، عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، صاحب سنة، ثقة مأمون» أهـ، ولد سنة سبع وخمسين ومئتين، وتوفي في المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمئة. انظر : السير/ ١٥/٣٦١/. غاية النهاية /ص١٩/. طبقات الحفاظ /ص٣٥٣/.

(٦) هو ابن أبي مهران، تقدمت ترجمته قريباً.

(٧) التسمية هي البسملة نفسها. انظر : التمهيد في علم التجويد / ابن الجزري /ص٢٤/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ينكر علىٰ من جهر، ولا علىٰ من أخفىٰ.

وروىٰ إبراهيم بن زَرْبي[1]، عن سليم، عن حمزة: أنه كان يخفيها في جميع القرآن

أخبرني محمد بن عبد الواحد[2]، أن أحمد بن نصر[3] حدثهم، قال: حدثنا أبو الحسن بن شَنْبُوذ[4]، عن الحسن بن مخلد[5]، قال: قلت لأبي هشام الرفاعي[6]: أكنتم تجهرون بالاستعاذة علىٰ سُلَيم؟ قال: لا، ولكنا كنَّا نستعيذ في أنفسنا.

---

(١) هو إبراهيم بن زَربي الكوفي، من جملة أصحاب سُليم وممن قرأ عليه، قرأ عليه جماعة منهم رجاء بن عيسىٰ اللؤلؤي وهو أثبت أصحابه. انظر : غاية النهاية /ص٥ /. ولم أقف عليه في مرجع سوىٰ ما ذكر.

(٢) محمد بن عبدالواحد الباغندي، البغدادي، شيخ مقريء، روىٰ الحروف سماعاً عن أحمد بن نصر الشَّذّائي، روىٰ عنه الداني. انظر : غاية النهاية /ص٣٦١/. ولم أقف عليه في مرجع سوىٰ ما ذكر.

(٣) هو أحمد بن نصر بن منصور بن عبدالمجيد، أبو بكر الشَّذَّائي، البصري، المقريء، الإمام المشهور، قرأ علىٰ ابن مجاهد، وابن شَنْبُوذ، قال الداني: «مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالقراءة، بصير بالعربية، توفي بالبصرة سنة سبعين وثلاثمئة» أهـ. وقال الذهبي: «ثلاث وسبعين، وقيل: ست». انظر : تاريخ الإسلام /٢٦/٥٣٥/. معرفة القراء /١/٣١٩/. غاية النهاية /ص٦٣/.

(٤) هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت ، أبو الحسن البغدادي، المعروف بابن شَنْبُوذ، شيخ الإقراء بالعراق، كان إماما صدوقا أمينا، اعتمد عليه الكبار في تصانيفهم؛ وثوقا بإتقانه وعدالته، توفي في صفر سنة سبع وعشرين وثلاثمئة وقيل: ثمان وعشرين، وهو في عشر الثمانين. انظر : تاريخ بغداد /١/٢٨٠/. السير /١٥/٢٦٤/. معرفة القراء /١/٢٦٧/. غاية النهاية /ص٢٩٩/.

(٥) هو الحسن بن الحُباب بن مَخلد الدقّاق، تقدمت ترجمته قريباً.

(٦) هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي، المقريء ، قاضي المدائن وبغداد، ليس بالقوي في الحديث، ضعَّفه النسائي وأبوحاتم، قرأ علىٰ سُليم، وسمع الحروف من الكسائي، ويحيىٰ بن آدم، وحسين الجعفري، قال الداني: «وله عن هؤلاء شذوذ كثير فارق فيه أصحابه» أهـ. له كتاب جامع في القراءات، توفي ببغداد في آخر يوم من شعبان، سنة ثمان وأربعين ومئتين. انظر : تاريخ بغداد /٣/٣٧٥/. التهذيب /٩/٤٦٤/. معرفة القراء /١/٢٢٤/. غاية النهاية /ص١٩٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الحسن: وسمعت أبا هشام يقول: سمعت سليما يقول: إنما أخذكم بأن لا تقرأوا ﴿ k j i ﴾ بين السور؛ لتعرفوا كيف تصلون بين السور. وهذا يدل علىٰ ما حكاه الحلواني، عن خلاّد، عنه: أنه كان لا ينكر علىٰ من جهر بالتسمية، وعلىٰ من أخفاها.

فأما أبو عمرو(١): فإنَّ أبا حمدون(٢) روىٰ أداء عن اليزيدي(٣)، ومحمد بن غالب(٤)، عن شجاع(٥)، عنه: أنه كان يظهر الاستعاذة والتسمية في الفاتحة، وعند رؤوس

(١) هو أبو عمرو ابن العَلاء بن عمار بن عبدالله التميمي، المازني، البصري، قيل: اسمه زبَّان، وقيل: العُريان، وقيل: يحيىٰ، وقيل: اسمه كنيته، أحد الأئمة السبعة في القراءات، تصدر للإمامة والإقراء بالبصرة، قال الداني: «ولد بمكة سنة ثمان وستين، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة» أهـ. وذلك سنة أربع وخمسين ومئة، وله ست وثمانون سنة. انظر: السير /٦/٤٠٧/. المشاهير /ص١٥٣/. التيسير /ص٥/. شذرات الذهب /١/ ٢٣٧/. غاية النهاية /ص١٢٧/.

(٢) هو الطيب بن اسماعيل بن إبراهيم ابن أبي تراب، أبو محمد الذُّهلي، البغدادي، المقريء، يعرف بأبي حَمْدُون، قرأ علىٰ اليزيدي، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم، توفي سنة أربعين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد /٩/٣٦٠/. معرفة القراء /١/٢١١/. غاية النهاية /ص١٥١/.

(٣) هو يحيىٰ بن المبارك بن المغيرة، أبو محمد العَدَوي، البصري، النحوي، نزيل بغداد، المعروف باليَزيدي؛ لانقطاعه إلى الأمير يزيد بن منصور خال المهدي؛ ليؤدب ولده؛ فنُسِبَ إليه، ثقة، قرأ علىٰ أبي عمرو ابن العلاء وخَلَفَهُ بعده، توفي بخراسان سنة اثنتين ومئتين عن أربع وسبعين سنة. انظر: تاريخ بغداد /١٤/١٤٦/. الأنساب/ السمعاني /٥/٦٩١ تحقيق عبدالله البارودي/. السير /٩/٥٦٢/. غاية النهاية /ص٤٤٢/. بغية الوعاة /٢/٣٤٠/.

(٤) هو محمد بن غالب، أبو جعفر الأنماطي، البغدادي، المقريء، قرأ علىٰ شجاع البَلْخي عن أبي عمرو، كان صالحا وَرِعَا أُميّا لا يكتب، توفي سنة أربع وخمسين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد /٣/١٤٣/. معرفة القراء /١/ ٢١٨/. غاية النهاية /ص٣٧٦/.

(٥) هو شجاع ابن أبي نصر، أبو نُعيم البَلْخي، ثم البغدادي، المقريء، إمام زاهد صدوق، قرأ علىٰ أبي عمرو ابن العلاء وهو من جلة أصحابه، سئل عنه الإمام أحمد فقال: «بَخٍ بَخٍ وأين مثله اليوم» أهـ ولد سنة عشرين ومئة بِبَلْخ، وتوفي ببغداد سنة مئة وتسعين، وله سبعون سنة. انظر: التقريب /ص٢٦٤/.معرفة القراء/١/ ١٦٢/. غاية النهاية /ص١٤٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأئمَّة[1]، وبين السور في جميع القرآن.

والرواية والنص بذلك بعد معدومان عمَّن سوىٰ هؤلاء الثلاثة.

وروىٰ ابن جُريج[2]، عن عطاء[3]، قال: الاستعاذة واجبة في الصلاة وغيرها.

وقال الحُلواني في جامعه[4]: وليس للاستعاذة حدّ ينتهي إليه، من شاء زاد، ومن شاء نقص، غير أنه لا ينبغي لأحد أن يجهر بالتعوّذ في عَرَض ولا غيره؛ لأن ابن مسعود[5] كرهه،

---

(١) أي إذا ابتدأ القاريء بالقراءة من وقوف التمام.

(٢) هو عبدالملك بن عبد العزيز ابن جُريج الأمويّ مولاهم، أبو الوليد المكي، فقيه الحجاز، ثقة كان يُدلِّس ويُرسِل، روىٰ عن مجاهد وعطاء توفي سنة مئة وخمسين. انظر: التقريب / ص٣٦٣/. الثقات /٧/٩٣/. طبقات المدلسين/ ابن حجر/ص٤١ تحقيق عاصم القريوتي/.

(٣) هو ابن أبي رَبَاح - أسلم – القرشي مولاهم، أبو محمد المكي، مفتي الحرم، إمام ثقة فقيه عالم بالقرآن ومعانيه، وكان كثير الإرسال، توفي سنة مئة وخمسة عشر. انظر : السير /٥/٧٨/. التقريب /ص٣٩١/. طبقات المفسرين/الداوودي /ص١٤ تحقيق سليمان الخزي/.

الحكم على الأثر: هكذا رواه الداني تعليقا ووصله عبدالرزاق – بإسناد صحيح – كما سيأتي في التخريج.

تخريج الأثر: أخرجه عبدالرزاق في مصنفه /٢/٨٣ رقم ٢٥٧٤/ عن ابن جُريج، عن عطاء، قال: الاستعاذة واجبة لكل قراءة في الصلاة أو غيرها، قلت له: من أجل S n m o p q r s t R؟ قال: نعم، قلت: فأقول: بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالله السميع العليم الرحمن الرحيم من الشيطان الرجيم، وأعوذ بك رب أن يحضرون أو يدخلوا بيتي الذي يؤويني .. قال: يجزئ عنك، لا تزيد على أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وذكر هذا الأثر الجصاص في أحكام القرآن /٥/١٢ تحقيق محمد القمحاوي/. وابن حزم في المحلىٰ /٣/٢٥٠/. والرازي في تفسيره /١/٥٨/. والقرطبي /١/٨٦/. والسيوطي في الدر المنثور /٥/١٦٥/ وعزاه إلىٰ ابن المنذر.

(٤) نقل قوله هذا ابن الجزري في النشر /١/١٩٨/وقال بعده: «أي بحسب الرواية» أهـ. وذكره السيوطي في الإتقان في علوم القرآن /١/٢٨١ تحقيق سعيد المندوب/.

(٥) هو عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذَلي، أبو عبدالرحمن المكي، من السابقين الأولين إلىٰ الإسلام، شهد بدراً والمشاهد بعدها، وكان ملازماً للنبي صلىٰ الله عليه وسلم فهو صاحب سَواده ووِسَاده وسِوَاكه ونعليه وطهوره، إمام مدرسة التفسير في العراق، توفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، ودُفن بالبقيع. انظر : الاستيعاب /٣/٩٨٧/. طبقات ابن سعد /٣/١٥٠/. الإصابة /٤/٢٣٣/. السير /١/٤٦١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال: جَرِّدُوا القرآن، ولا تلبسوا به ما ليس منه[1].

وحُدِّثت عن أبي محمد الحسن بن رَشيق [2]، قال: حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد [الذّهْلي][3] ، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة[4] ، قال: حدثنا سهل بن يوسف[5]، عن حميد الطويل [1] ،

---

(١) أسنده الداني في كتابه المحكم في نقط المصاحف /ص١٠/؛ فقال: «حدثنا خلف بن إبراهيم، قال: نا أحمد بن محمد المكي، قال: نا علي بن عبدالعزيز، قال: نا القاسم بن سلام، قال: نا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن سلمة بن كُهيل، عن أبي الزعراء، عن عبدالله، قال: جردوا القرآن ولا تَخلطوه بشيء» أهـ. وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه /٤/٣٢٢رقم ٧٩٤٤/. والقاسم بن سلام في فضائل القرآن /٢/٣٠٤/. وابن أبي شيبة في مصنفه في موضعين: /٢/٢٣٩رقم ٨٥٤٧/، /٦/١٥٠ رقم ٣٠٢٥٢/. وابن أبي داود في كتاب المصاحف /ص٣١٩رقم ٤٢١ تحقيق محمد بن عبده/. والطبراني في المعجم الكبير /٩/٣٥٣ رقم ٩٧٥٣/. والبيهقي في شعب الإيمان /٢/٥٤٧ رقم ٢٦٧١ تحقيق محمد زغلول/. جميعا من طريق **سفيان الثوري**.

الحكم على الإسناد: أخرجه الداني من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام وجميع رجال إسناده ثقات إلا أن في إسناد الداني إليه أحمد بن محمد المكي وهو ضعيف والله أعلم.

(٢) هو الحسن بن رَشيق، أبو محمد العسكري، المصري، الإمام المحدث الصدوق، مسند مصر، سمع وهو صغير، وطال عمره، وعلا إسناده، وثقه جماعة، وليّنه الحافظ عبد الغني بن سعيد، ولد في صفر سنة ثلاث وثمانين ومئتين، وتوفي في جمادىٰ الآخرة سنة سبعين وثلاثمئة. انظر: السير /١٦/٢٨٠/. لسان الميزان /٢/٢٠٧/. غاية النهاية /ص٩٣/.

(٣) في المطبوع [الهُذلي] وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في كتب التراجم؛ فهو محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن، أبو العلاء الذُّهلي، الوكيعي، الكوفي، نزيل مصر، إمام ثقة ثبت، سمع أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة وطبقتهم، وعنه أبو سعيد بن يونس، وابن رشيق، توفي سنة ثلاثمئة، وله ست وتسعون سنة، وقد عمي قبل وفاته بيسير. انظر: السير /١٤/١٨٣/. تاريخ ابن يونس /٢/١٨٧ تحقيق عبدالفتاح فتحي/. التقريب /ص٤٦٦/.

(٤) هو عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة – إبراهيم – بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر العَبسي الكوفي، ثقة حافظ، صاحب تصانيف، كان آية في الحفظ والإتقان، توفي سنة خمس وثلاثين ومئتين. انظر: السير /١١/١٢٢/. الثقات /٨/٣٥٨/. التقريب /ص٣٢٠/.

(٥) هو سَهْل بن يوسف الأنماطي، البصري، أبو عبدالرحمن، وقيل: أبو عبدالله، ثقة رمي بالقدر، يروي عن حميد الطويل، والبصريين، وعنه أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، توفي سنة تسعين ومئة. انظر: تاريخ يحيىٰ بن معين/ رواية الدوري /٤/١٣٨تحقيق أحمد محمد نور سيف/. الثقات /٦/٤٠٧/. التقريب /ص٤٠٠/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عن معاوية بن قُرَّة [٢]، عن أبي المغيرة [٣]، قال: قرأ رجل عند ابن مسعود قال: أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، قال: فقال عبدالله: جَرِّدُوا القرآن[٤].

وهذا يحتمل أمرين[٥]: أن يكون كره الاستعاذة رأساً، كالذي رويناه عن أهل المدينة، وأن يكون كره مخالفة نص القرآن.

قال أبو عمرو[٦]: وعلىٰ ما ذكرناه من الجهر بالتعوذ قبل القراءة جرىٰ العمل عند أهل الأداء في مذهب جميع القرّاء؛ إتباعا للنص، واقتدوا بالسنة، وبالله التوفيق»[٧].

=

(١) هو حُميد ابن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي مولاهم، البصري، اُختُلِف في اسم أبيه علىٰ نحو عشرة أقوال، ثقة، توفي وهو قائم يصلي سنة اثنتين وأربعين ومئة، وله خمس وسبعون سنة. انظر : السير /٦/١٦٣/. الثقات /٤/١٤٨/. التهذيب /٣/٣٤/. التقريب /ص١٨١/.

(٢) هو معاوية بن قُرَّة بن إياس بن هلال المُزَني، أبو إياس البصري، ثقة من فقهاء التابعين، ودهاة أهل البصرة، توفي سنة ثلاث عشرة ومئة، وله ست وسبعون سنة. انظر : المشاهير /٥/٤١٢/. التقريب /ص٥٣٨/.

(٣) قال العجلي: «أبو المغيرة، روىٰ عنه معاوية بن قُرّة، سمع من عبد الله، ثقة» أهـ. معرفة الثقات /٢/٤٢٨ تحقيق عبدالعليم البستوي/.

الحكم على الإسناد : ضعيف ؛ لأن فيه شيخ الداني مبهم .

(٤) **تخريج الأثر** : أخرجه الداني من طريق ابن أبي شيبة وهو عنده في مصنفه /٦/١٥٠ رقم ٣٠٢٥٦/.

(٥) قال ابن الجوزي: «قال ابن مسعود : «جردوا القرآن» قال النخعي: من النقط والإعجام. وقال أبو عبيد : لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث التي يرويها أهل الكتاب ، والمراد لا يتعلم شيء من كتب الله تعالىٰ سواه» أهـ. غريب الحديث/١/١٤٩ تحقيق عبدالمعطي القلعجي/.

(٦) أي الداني.

(٧) جامع البيان /١/٣٩١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٣] وقال بعد أن ذكر مذاهب القراء في التسمية، والفصل بين السورتين، والجهر بها عند افتتاح السور: «[حدثنا محمد بن عبدالله][(١)] بن عيسىٰ المَرِّي[(٢)]، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم[(٣)]، قال: حدثنا أحمد بن خالد[(٤)]، قال: حدثنا محمد بن وضَّاح[(٥)] عن ابن أبي شيبة[(٦)]، عن علي بن مُسْهِر[(٧)]، عن المختار بن فلفل[(٨)]، عن أنس بن

(١) في المطبوع [محمد بن أحمد بن عبدالله] وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في كتب التراجم.

(٢) هو محمد بن عبدالله بن عيسىٰ بن محمد، أبو عبدالله المَرِّي، الأندلسي، الإلبيريّ، المعروف بابن أبي زمنين، الإمام الفقيه، ولد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، قال الداني: «كان ذا حفظ للمسائل، حسن التصنيف للفقه، وله كتب كثيرة ألفها في الرقائق، والزهد، والمواعظ، منها شيء كثير، وولع الناس بها، وانتشرت في البلدان، يقرض الشعر، ويجود صوغه، وكان كثيراً ما يدخل أشعاره في تواليفه فيحسنها بها، وكان له حظ وافر من علم العربية، مع حسن هدىٰ واستقامة طريق وظهور نسك، وصدق لهجة، وطيب أخلاق، وترك للدنيا، وإقبال علىٰ العبادة، وعمل للآخرة، ومجانبة للسلطان» أهـ توفي بألبيرة سنة ثمان وقيل: تسع وتسعين وثلاثمئة، وله مختصر في تفسير ابن سلام. قلت: تارة ينسبه الداني الىٰ أبيه، وتارة إلىٰ جده، وتارة إلىٰ بلده، وتارة إلىٰ مذهبه. انظر: السير /١٧/ ١٨٨/. جذوة المقتبس /ص٢٠/. الصلة /ص١٥٤/. الديباج المُذهَّب /ص ٢٦٩/.

(٣) هو إسحاق بن إبراهيم بن مسرَّة، أبو إبراهيم التُّجَيبِي مولاهم، من أهل قرطبة، أصله من طُليطلة، أحد الأعلام بقرطبة، تفقّه عنده ابن أبو زمنين، وسمع منه، وكان حافظا للفقه علىٰ مذهب مالك وأصحابه، من أهل العلم والعمل، لا تأخذه في الله لومة لائم، توفي بطليطلة ليلة الجمعة غازياً سنة ثلاثمئة واثنين وخمسين. انظر : السير/١٦/ ٧٩/. ترتيب المدارك/٢/ ٩٧/. تاريخ العلماء بالأندلس/١/ ٨٧/.

(٤) هو أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم، أبو عمرو القرطبي، يعرف بابن الحُباب، إمام وقته في الحديث والفقه والعبادة، سمع من محمد ابن وضَّاح، ولد سنة ست وأربعين ومئتين، وتوفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة. انظر : الديباج المذهب /ص٣٤/. تاريخ العلماء بالأندلس /١/ ٤٢/.

(٥) هو محمد بن وضّاح بن بزيغ، مولىٰ ملك الأندلس عبدالرحمن الداخل، أبو عبدالله القرطبي، الأندلسي، الحافظ، روىٰ عن ابن أبي شيبة، وأصحاب مالك، وعنه أحمد ابن الحباب، ذكره الذهبي في الضعفاء، وقال في الميزان: «صدوق في نفسه رأس في الحديث» أهـ توفي في حدود الثمانين ومئتين. انظر : الديباج المذهب /ص٢٣٩/. ميزان الاعتدال/٦/ ٣٥٩/. المغني في الضعفاء/الذهبي/٢/ ٦٤١ تحقيق نور الدين عتر/.

(٦) هو عبدالله بن محمد، ثقة حافظ صاحب تصانيف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٧) هو علي بن مسُهْرٍ القرشي، أبو الحسن الكوفي، الحافظ، قاضي الموصل، ثقة محدث فقيه، له غرائب بعد أن كفُّ بصره، ولد في حدود العشرين ومئة، وتوفي سنة تسع وثمانين ومئة. انظر : السير /٨/ ٤٨٤/. الكاشف/٢/ ٤٧/. التقريب /ص٤٠٥/.

(٨) هو المُختار بن فُلفُل المخزومي، مولىٰ عمرو بن حريث، سمع أنس بن مالك، وثقه أحمد، وابن معين، وأبو =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مالك[1]، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: «أنزلت عليّ آنفا سورة فقرأ: ﴿ k j i V W X ﴾ [الكوثر: ١] وقرأ حتىٰ ختمها[2].

وهذا يحقق ما ذهب إليه أهل الأداء من التسمية في أوائل السور[3] في مذهب من فصل ومن لم يفصل [4].

=

حاتم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: «كوفي ثقة بكّاء عابد، عاش إلىٰ حدود سنة مئة وأربعين» أهـ. انظر : السير /٦/١٢٣/. الثقات /٥/٤٢٩/. التهذيب /١٠/٦٢/. التاريخ الكبير /٧/٣٨٥/.

(١) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضَمْضَم بن زيد، أبو حمزة الأنصاري، الخزرجي، خادم رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، وأحد المكثرين من الرواية عنه، آخر الصحابة موتاً بالبصرة، دعا له رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم بأن يكثر الله ماله وولده، توفي سنة ثلاث وتسعين. انظر : السير /٣/٣٩٥/. الاستيعاب /١/١٠٩/. أسد الغابة /١/١٩٢/. الإصابة /١/١٢٦/.

الحكم علىٰ الإسناد : فيه ابن وضاح صدوق؛ فيكون حسنا، والحديث أخرجه مسلم كما سيأتي في التخريج.

(٢) **تخريج الحديث** : أخرجه الداني من طريق ابن أبي شيبة وهو عنده في مصنفه /٦/٣٠٥ رقم ٣١٦٥٥/. وأخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب/ الصلاة/ باب /حجة من قال البسملة آية من أول كل سورة سوىٰ براءة/١/٣٠٠ رقم ٤٠٠ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي/ من طريق **علي بن حُجْر السعدي، وأبي بكر ابن أبي شيبة**، كلاهما عن **علي بن مُسْهِر**.

(٣) قال الداني : «القول في التسمية :

والفصل بالتسمية المختار	إذ كثرت في ذلك الأخبار
أريد في الأداء لا في العرض	ولا أريد في صلاة الفرض
والكلُّ من أيمة البلدان	بسمل في فاتحة القرآن » أهـ

الأرجوزة /ص٢٠٧/.

(٤) للبسملة أربعة أوجه في وصلها وفصلها بين السور :

- **الوجه الأول** : قطع الجميع : أي أن ينهي السورة الأولىٰ ويقف، ثم يقرأ البسملة، ويقف، ثم يقرأ السورة الثانية، وهذا الوجه جائز.
- **الوجه الثاني** : وصل الجميع : أي أن ينهي السورة الأولىٰ ويصلها بالبسملة ويصلها بالسورة الثانية ولا يقف بينها، وهذا الوجه جائز.
- **الوجه الثالث** : قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أي أن ينهي السورة الأولىٰ ويقف، ثم يقرأ البسملة =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال أبو عمرو: وبغير تسمية ابتدأت رؤوس الأجزاء علىٰ شيوخي الذين قرأت عليهم في مذهب الكل، وهو الذي أختار، ولا أمنع من التسمية، وبالله التوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل»[1].

=

ويصلها بأول السورة الثانية ولا يقف، وهذا الوجه جائز.

- **الوجه الرابع** : وصل الأول بالثاني وقطع الثالث: أي أن ينهي السورة الأولىٰ ويصلها بالبسملة ويقف، ثم يبتدئ بالسورة الثانية، وهذا الوجه غير جائز.

قال الداني: «وغير جائز عند أهل الأداء السكوت والقطع علىٰ التسمية إذا وصلت بآخر السورة؛ لأنها إنما رسمت في أوائل السور إعلاماً بابتدائهن وانقضاء ما قبلهن، ولم يرسم في أواخرهن» أهـ.جامع البيان /١/٤٠٤/.

قلت : واختيار الداني من هذه الأوجه أن يقف القاريء علىٰ آخر السورة ويقطع علىٰ ذلك ثم يبتدئ بالتسمية موصولة بأول السورة الأخرىٰ. انظر : جامع البيان /١/٤٠٤/.

(١) جامع البيان /١/٤٠٦/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سـورة الفاتحـة

قوله تعالىٰ : ﴿ ! " # $ ﴾ [الفاتحة: ١].

[٤] قال الداني: «قال معمر بن المثنىٰ [١] في قوله تعالىٰ: ﴿ ! " ﴾ معناه: بالله [٢].

وأنشد للبيد [٣]:

إلىٰ الحول ثم اسم السَّلام عليكما ومن يبك حوْلا كاملا فقد اعتذر [٤]

يريد باسم السلام عليكما نفسه، وهو التحية، فاسمها هو هي، وهذا قول أهل السنة، ومن صحَّ اعتقاده من أهل اللغة»[٥].

الدراسـة:

هذه المسألة تكلّم فيها علماء الكلام، واستطردوا في بيانها، وقد بيّن علماء السنة موقفهم فيها ومنها. وقد ذكرها الداني في تفسير هذه الآية في معرض استدلاله علىٰ أنَّ الاسم هو المسمىٰ. وهذه المسألة لا تخرج عن ثلاثة أقوال :

---

(١) هو مَعمر بن المثنىٰ التيميّ مولاهم، أبو عبيدة البصري، النَّحوي، اللغوي، صاحب التصانيف، من بحور العلم، صدوق رُمِي برأي الخوارج، توفي سنة ثمان ومئتين، وقيل: بعد ذلك، وقد قارب المئة. انظر : التقريب/ ص٥٤١/. السير/٩/٤٤٥/. البلغة/الفيرزآبادي/ص٢٢٤ تحقيق محمد المصري/.بغية الوعاة/٢/ ٢٤٩ /

(٢) هو في مجاز القرآن /ص٤/؛ وفيه قال: «إنما هو بالله؛ لأن اسم الشيء هو الشيء بعينه، قال لبيد: .. إلخ» أهـ .

(٣) هو لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر، أبو عقيل العامري، الجعفري، الشاعر المشهور، كان فارسا شجاعا سخيّا، قدم علىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم مع قومه بني جعفر فأسلم وحسن إسلامه، ونزل الكوفة وأقام بها إلىٰ أن مات بها سنة إحدىٰ وأربعين. انظر: طبقات ابن سعد/٦/٣٣/. الثقات/٣/٣٦٠ /. الإصابة /٥/٦٧٥/. طبقات الشعراء/ محمد الجمحي /ص٥٦ تحقيق محمود شاكر/.

(٤) ديوان لبيد بن ربيعة /ص٤٢/.

(٥) الرسالة /ص ١٢٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

m **القول الأول**: أن الاسم هو المسمىٰ. ويحتمل وجهين:

الأول: وجه باطل: إذا أراد القائل أن الاسم علىٰ الذات، أما ألفاظ أسماء الله فمخلوقة. وهذا قالت به الجهمية[١]، وقد حكم الإمام أحمد بكفر مَنْ قال بهذا القول فقال: «من زعم أن أسماء الله مخلوقة فقد كفر، لم يزل الله عز وجل قديراً ، عليماً ، عزيزاً ، حكيماً ، سميعاً، بصيراً، لسنا نشك أن أسماء الله ليست بمخلوقة» أهـ. [٢]

الثاني: وجه حق: إذا أراد القائل أن الاسم عين المسمىٰ، ولا ينفك عنه.

وهذا هو ما ينصرف إليه قول أكثر المنتسبين لأهل السنة، كـأبي عبيـدة [٣]، والـداني، ومذهب أبي الحسن الأشعري [٤]، واللالكائي[٥]، والبغوي[٦]، والباقلاني[٧].

قال الباقلاني: «ويجب أن يعلم: أن الاسم هو المسمىٰ بعينه وذاته، والتسمية الدالة عليه تسمىٰ اسماً علىٰ سبيل المجاز. والدليل عليه قوله تعالىٰ: ﴿ X W V ﴾ [الرحمن: ٧٨]، ومعناه: تبارك ربك.. فالتسمية تدل علىٰ الذات حسب دلالة الكتابة علىٰ المكتوب» أهـ. [٨]

قـــال الـــداني في قولـــه تعـــالىٰ: ﴿H I J K L M N ﴾

---

(١) هي فرقة كلامية ذات مفاهيم عقدية خاطئة في مفهوم الإيمان وصفات الله تعالى وأسمائه، وترجـع نـسبتها إلى مؤسسها الجهم بن صفوان الخرساني الترمذي، وظهر ببدعته في المائة الثانية من الهجرة. انظـر: الفَـرق بـين الفِرَق/عبدالقاهر البغدادي/ص١٤٠/.فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام/غالب عواجي/٣/ص١١٣١/

(٢) انظر : السنة/الخلال/٤/٣٩٧رقم ١٨٢٨/. الشريعة/الآجري/١/١٨٨رقم ١٧١/.

(٣) انظر : مجاز القرآن /ص٤/.

(٤) انظر : الإبانة عن أصول الديانة/ أبو الحسن الأشعري /ص ٥٩ تحقيق فوقيه محمود/. الإنتصار في الرد علىٰ المعتزلة القدرية الأشرار/العمراني /٢/٦٠٣ تحقيق سعود الخلف/.

(٥) انظر : شرح أصول اعتقاد أهل السنة /اللالكائي /٢/٢٠٤ تحقيق أحمد حمدان/.

(٦) انظر : شرح السنة /٥/٢٩/.

(٧) انظر : الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به /الباقلاني /ص٩١ تحقيق عماد الدين حيدر/.

(٨) الإنصاف /ص٩١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[يوسف:٤٠] : «أخبر تعالىٰ أنهم يعبدون أسماءهم، وإنما عبدوا الأشخاص دون الكلام والقول الذي هو التسمية ، فدل ذلك علىٰ أن الاسم الذي ذكره هو نفس المسمىٰ. وقال عز وجل: ﴿ P Q R S T U V W ﴾ [الأنعام:١٢١]. وكذلك قوله : ﴿ o p q r ﴾ [الأعلىٰ:١] أي سبح ربك الأعلىٰ. وكذلك قوله : ﴿ V W X Y Z [﴾ [الرحمن:٧٨] أي تبارك ربك» أهـ. (١)

m القول الثاني: أن الاسم غير المسمىٰ. ويحتمل أيضاً وجهين:

الأول: باطل، كالوجه الباطل في القول الأول: أي أن لفظ الاسم غير الذات وأنه مخلوق. (٢)

الثاني: حق، إذا أراد القائل أن أسماء الله غير ذات الله. فالمعنىٰ هنا صحيح لكن الإطلاق باطل (٣).

m القول الثالث: أن الاسم للمسمىٰ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ C D E F G﴾ [الأعراف: ١٨٠]. وهذا مذهب الشافعي (٤) ، وأحمد (٥) وأصحابه ، وابن جرير الطبري (٦) ، والطحاوي (٧)، وابن تيمية (٨) ، وابن القيم (٩)، وهو القول الراجح .

---

(١) الرسالة /ص١٢٧/.

(٢) وهو قول المعتزلة. انظر : الانتصار /٢/٦٠٣/.

(٣) انظر : بدائع الفوائد/ ابن القيم /ص٢٢ تحقيق هشام عطا وآخرون/.

(٤) انظر : قواعد العقائد/ الغزالي /ص٨٥ تحقيق موسىٰ علي/.

(٥) انظر : الإنتصار /٢/٦٠٣/.

(٦) انظر : صريح السنة/الطبري /ص٢٦ تحقيق بدر المعتوق/. التبصير في معالم الدين/ الطبري /ص١٠٨تحقيق علي الشبل/.

(٧) انظر : شرح العقيدة الطحاوية/ ابن أبي العز /ص١٣١/.

(٨) انظر : مجموع الفتاوىٰ/ابن تيمية /٦/٢٠٧ تحقيق عبد الرحمن بن قاسم/.

(٩) انظر : بدائع الفوائد /ص٢١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويجاب عن بيت لبيد بما ذكره الطبري في تفسيره، حيث قال: «فإن قال قائل: فما أنت قائل في بيت لبيد .. قيل له: لو جاز ذلك وصح تأويله علىٰ ما تأوّل، لجاز أن يقال: رأيت اسم زيد، وأكلت اسم الطعام، وشربت اسم الشراب. وفي إجماع جميع العرب علىٰ إحالة ذلك ما ينبئ عن فساد تأويل من تأول قول لبيد: «ثم اسم السلام عليكما » أنه أراد: ثم السلام عليكما، وادعائه أن إدخال الاسم في ذلك وإضافته إلىٰ السلام إنما جاز، إذ كان اسم المسمىٰ هو المسمىٰ بعينه... فإن قال لنا قائل: فما معنىٰ قول لبيد هذا عندك؟ قيل له: يحتمل ذلك وجهين: .. أحدهما: أن (السلام) اسم من أسماء الله، فجائز أن يكون لبيد عنىٰ بقوله: «ثم اسم السلام عليكما » ثم الزَمَا اسم الله ..

والوجه الآخر منهما: ثم تسميتي الله عليكما، كما يقول القائل للشيء يراه فيعجبه: بسم الله عليك.، يعوِّذه بذلك من السوء.. وكأن الوجه الأول أشبه المعنيين بقول لبيد..» أهـ. (١)

(١) تفسير الطبري /١/ ٥٠/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ . / 0 ﴾ [الفاتحة:٤].

[٥] قال الداني: «﴿مَالِكِ﴾ بألف[١]، و﴿مَلِكِ﴾ بغير ألف[٢]؛لأن المراد بهاتين الآيتين جميعاً هو الله سبحانه وتعالىٰ ؛ وذلك أَنَّهُ تعالىٰ مالِك يوم الدين، ومَلِكُه. فقد اجتمع الوصفان جميعاً، فأخبر تعالىٰ بذلك في القراءتين»[٣].

الدراسة:

القراءتان متواترتان مرويّتان عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما[٤]. من قرأ «مالِك» اسم فاعل من مَلَكَ يَملِك[٥]، فهو مَالِك[٦]؛ لقوله تعالىٰ: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾ [غافر: ١٦] علىٰ معنىٰ: مَنْ المالك اليوم؟[٧] والمالِك ذو المِلْك، فاللهُ يَمْلِكُ كُلَّ شيء، ويَرِثُ كُلَّ شيء، قال تعالىٰ: ﴿ . / 0 1 2 3 4 5 ﴾ [مريم: ٤٠]. واختار القراءة بـ «مالِك » أبو حاتم السجستاني؛ سهل بن محمد المقريء.[٨]

ومن قرأ «مَلِك»؛ فعلىٰ معنى قوله تعالىٰ: ﴿ \ [^ _ ﴾[٩] [الفرقان:٢٦] أي ذو المملكة[١٠] أو ذو المُلك فهو مشتقٌ منه[١١] وهذا اختيار ابن جرير

---

(١) قراءة عاصم، والكسائي. انظر : السبعة/ابن مجاهد/ص١٠٤ تحقيق شوقي ضيف/. التيسير/ص١٨/.

(٢) قراءة بقية السبعة: نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة. انظر: السبعة/ص١٠٤/.التيسير/ص١٨/.

(٣) جامع البيان/ ١/ ١٢١/. الأحرف السبعة /ص٤٨/.

(٤) انظر : سنن أبي داود/كتاب الحروف والقراءات/٤/٣٧ رقم٤٠٠٠ ورقم ٤٠٠١/. سنن الترمذي/كتاب القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم/باب في فاتحة الكتاب/٥/١٨٥رقم ٢٩٢٧ ورقم ٢٩٢٨/

(٥) انظر : تفسير الطبري /١/٦٥/.

(٦) انظر : معاني القرآن/الأخفش /ص٢١ تحقيق إبراهيم شمس الدين/.

(٧) انظر : معاني القرآن وإعرابه/الزجاج /١/٤٣ تحقيق أحمد فتحي/.

(٨) انظر : معاني القرآن/النحاس /١/٦١ تحقيق محمد الصابوني/.

(٩) انظر : تفسير ابن كثير /١/٢٥/.

(١٠) انظر : معاني القرآن/الزجاج /١/٤٣/.

(١١) انظر : تفسير ابن أبي زمنين /١/١١٨ تحقيق حسين عكاشة وآخرون/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الطبري(١)

قال ابن كثير : «قرأ بعض القراء: {مَلِك يَـوْمِ الـدِّينِ} وقـرأ آخـرون: {مَالِـكِ} وكلاهمـا صحيح متواتر في السبع. ويقال: مليك أيضا، وأشبع نافع كسرة الكاف فقرأ: مَلِكِي يوم الدين وقد رجح كلا من القراءتين مرجّحون من حيث المعنى، وكلاهما صـحيحة حـسنة، ورجـح الزمخـشري مَلِك؛ لأنها قراءة أهل الحرمين ولقوله: Mلِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ L [غافر:١٦] وقولـه: Mقَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ L [الأنعام:٧٣]، وحكي عن أبي حنيفة أنه قرأ {مَلَكَ يومَ الدين} على أنـه فعـل وفاعـل ومفعول، وهذا شاذ غريب جدا .. وقد روي من طرق متعددة أوردها ابـن مَرْدُويـه أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} ومَالِك مأخوذ من المِلْك، كما قـال: M . / 0 1 2 3 4 5 L[مـــريم : ٤٠] وقـــال: M P Q R S T U L وقـال: M V L [النـاس:١-٢] . ومَلِـك مـأخوذ مـن المُلـك، كـما قـال تعـالى: Mلِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ L [غـافر:١٦] ، وقـال: Mقَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ L [الأنعـام:٧٣]، وقـال: M [\ ] ^ _ ` a b c d e L [الفرقان:٢٦]» أهـ.(٢)

واختار الجمهور القراءة بـ «مَلِك » ؛ لوجهين :

- **الأول**: كونها أعَمّ، فكل مَلِكٍ مالِك، وليس كل مالِكٍ مَلِكاً، فمَلِك يجمع مالكاً(٣)، ومالِك لا يجمع ملكاً.(٤)
- **الثاني**: كونها أبلغُ في المدح والثناء علىٰ الله، وذلك أن المالِكَ يكون غيرَ مَلِك، ولا يكون المَلِك إلا مالكاً.(٥)

---

(١) انظر : تفسير للطبري /١/٦٦/.

(٢) تفسير ابن كثير /١/٢٥/.

(٣) انظر : الكشف عن وجوه القراءات /١/١١٨/. تفسير البغوي /١/٥ تحقيق خالد العك/. تفسير ابن عطية /١/٦٨/. تفسير القرطبي /١/١٤٢/. تفسير ابن الجوزي /١/١٣/.

(٤) انظر : الحجة للقراء السبعة/الفارسي /١/٣٢ تحقيق كامل الهنداوي/.

(٥) انظر : تفسير السمرقندي /١/٤١ تحقيق محمود مطرجي/. تفسير أبي حيان /١/١٣٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ 2 3 4 5 ﴾ [الفاتحة:٥].

[٦] قال الداني: «الوقف [١] .. علىٰ: ﴿ 4 5 ﴾ تامٌ ؛ لِأَنَّه انقضاء الثناء علىٰ الله عز وجل»[٢].

الدراســـة:

في تفسير الداني كلمة «إيّاك نستعين» إلىٰ انقضاء الثناء علىٰ الله إشارة إلىٰ أن الدعاء ثناء وطلب، وهذا المعنىٰ تضمنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: «قال الله تعالىٰ: قَسمتُ الصلاةَ بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل. فإذا قال العبد﴿ & ') (﴾ قال الله تعالىٰ: حمدني عبدي، وإذا قال ﴿ + , ﴾ قال الله تعالىٰ: أثنىٰ عليّ عبدي، وإذا قال ﴿ . / 0 ﴾ قال: مجدّني عبدي، وقال مَرة: فوّض إليّ عبدي. فإذا قال ﴿ 2 3 4 5 ﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال: ﴿ 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C ﴾ قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل»[٣].

فالآية الخامسة بنص الحديث جعلها الله بينه وبين عبده؛ لأنها تضمنت تذلل العبد، وطلب الاستعانة منه، وذلك يتضمَّن تعظيم الله تعالىٰ.

---

(١) الوقف في اللغة : الحبس، والوقف في القراءة: قطع الكلمة عما بعدها. فهي مصدر قولك: وقفتُ الكلمة وَقْفاً. وقيل: هي المواضع التي نصّ عليها القراء، فكل موضع منها يسمّىٰ: وقفاً وإن لم يقف القاريء عنده. انظر : تهذيب اللغة /٩/ ٢٥١/. التعريفات /الجرجاني /ص٣٢٨ تحقيق إبراهيم الإبياري/. المقصد لتلخيص ما في المرشد/ زكريا الأنصاري /١/ ١١ تحقيق شريف أبو العلا/. قال الداني : «والوقف علىٰ أربعة أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وصالح مفهوم، وقبيح متروك» أهـ. المكتفىٰ /ص١٤٠/.

(٢) المكتفىٰ /ص١٥٥/.

(٣) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب/ الصلاة /باب/ وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة/١/ ٢٩٦ رقم /٣٩٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال القرطبي: «قال بعض العلماء: فجعل الله جل وعز عِظَم الدعاء وجملته موضوعا في هذه السورة، نصفها فيه مجمع الثناء، ونصفها فيه مجمع الحاجات» أهـ. (١)

قلت: وينتهي مجمع الثناء عند انقضاء قوله ﴿ 4 5 ﴾ ، وهذا باب عظيم في أدب الدعاء والمناجاة، وسبب من أسباب الإجابة، أن يبدأ العبد بالثناء علىٰ الله بما هو أهله ثم يسأله (٢).

وقد حكىٰ النووي الإجماع علىٰ استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله والثناء عليه ثم الصلاة علىٰ الرسول صلىٰ الله عليه وسلم، وكذلك يختم الدعاء بهما (٣).

قال ابن القيم: «ولمّا كان سؤال الله الهداية الىٰ الصراط المستقيم من أجل المطالب، ونيله من أشرف المواهب علّم الله عباده كيفية سؤاله، وأمرهم أن يقدموا بين يديه حمده والثناء عليه وتمجيده ثم ذكر عبوديتهم، وتوحيدهم، فهاتان وسيلتان إلىٰ مطلوبهم، توسل اليه بأسمائه وصفاته، وتوسل إليه بعبوديته، وهاتان الوسيلتان لا يكاد يُرَد معهما الدعاء» أهـ. (٤)

ولذلك قال ابن تيمية : «أنفع الدعاء وأعظمه وأحكمه دعاء الفاتحة: ﴿ 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C ﴾» أهـ. (٥)

---

(١) تفسير القرطبي /١/١٤٧/.

(٢) انظر : بدائع الفوائد /٣/٣٤٧/. تفسير ابن عاشور /١/١٨٧/.

(٣) الأذكار / النووي /ص٩٤/. وانظر : تفسير القرطبي /١/١٤٧/.

(٤) مدارج السالكين /١/٢٣ تحقيق محمد الفقي/.

(٥) مجموع الفتاوىٰ /٨/٢١٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سـورة البقـرة (وتسمى بالعوان) (١)

قوله تعالىٰ: ﴿S T U V W X Z [\ ] ^ _ ﴾ [البقرة:١٠].

[٧] قـال الـداني: «﴿S T U ﴾: أي: شَـكّ»(٢)، «﴿ [^ _ ﴾ بتخفيـف الذال (يَكْذِبُونَ)(٣)، وبتشديدها (يُكَذِّبُونَ)(٤)؛ لأنَّ المراد بهاتين القـراءتين جميعـاً هـم المنافقون، وذلك أنهم كانوا يَكذِبون في أخبارهم، ويُكذِّبون النبي صلىٰ الله عليه وسلم، فيما جاء به من عند الله تعالىٰ، فالأمران جميعاً مجتمعان لهم؛ فأخبر الله تعالىٰ بذلك عنهم، وأعلمنا أنه معذبهم بهما»(٥).

---

(١) هكذا سماها الداني كما في كتابه المكتفىٰ .

قال الطاهر ابن عاشور : « أسماء السور إما أن تكون بأوصافها مثل الفاتحة وسورة الحمد، وإما أن تكون بالإضافة لشئ اختصت بذكره نحو سورة لقمان وسورة يوسف وسورة البقرة ، وإما بالإضافة لما كان ذكره فيهـا أوفىٰ نحو سورة هود وسورة إبراهيم، وإما بالإضافة لكلمات تقع في السورة نحو سورة براءة، وسورة حم عسق، وسورةحم السجدة» أهـ. تفسير ابن عاشور /١/ ٩١/.

قلت : وما ذكره الداني من تسمية البقرة بالعوان من قبيل النوع الأخير الذي ذكره ابن عاشور، حيث وردت قصة البقرة في هذه السورة، ووُصِفت بقول الله : ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٦٨]، ولم أقـف عـلىٰ مـن سـمّىٰ السورة بهذا الاسم.

(٢) المكتفىٰ /ص١٦٠/. وهذا المعنىٰ للفظة (مرض) ذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن /ص٧/. والزجاج في معاني القرآن /١/ ٧٤/. وابن الملّقن في غريب القرآن /ص٤٧ تحقيق سمير المجذوب/.

(٣) وهي قراءة عاصم، وحمزة، والكسائي. انظر : السبعة /ص١٤٣/. التيسير /ص٧٢/.

(٤) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر. انظر : السبعة /ص١٤٣/. التيسير /ص٧٢/.

(٥) جامع البيان /١/ ١٢١/. الأحرف السبعة /ص٤٨/.

قلت : ذكر الداني هذا التفسير في بيان أن اختلاف المعاني تبع لاختلاف الألفاظ في الأحرف السبعة، وهنا يختلف اللفظ والمعنىٰ جميعاً، مع جواز اجتماع القراءتين في شئ واحد من أجل عدم تضاد اجتماعهما فيه. وفي تفسير الداني ما يدل علىٰ الترابط الوثيق بين علم القراءات وعلم التفسير.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدراســـة:

التفسير الذي ذكره الداني عن المرض بأنه شك مروي عن ابن مسعود، وابن عباس، وأبي العالية، وعبدالرحمن بن زيد[(١)]، والحسن البصري.[(٢)]

قال ابن أبي حاتم: «وكذا روي عن مجاهد، والحسن، وعكرمة، والربيع بن أنس، والسّدي، وقتادة» أهـ.[(٣)]

قلت: حكى السمعاني في تفسيره إجماع المفسرين على أن معنى المرض هو الشك.[(٤)]

والمرض المذكور في الآية إنما هو مرض اعتقاد في القلب، وهو النفاق الذي يسبب الشكَّ والتردّد والوهن والفتور عن قبول الحق.[(٥)]

وعبّر بالمرض عن الشَّك؛ لأن المنافقين فيهم ضعف ووهن؛ كقوله تعالىٰ: ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ الْعَدُوُّ﴾ [المنافقون: ٤][(٦)].

وسمّي الشك في الدين مرضا؛ لأنه يضعف الدين، ويؤدي إلىٰ الهلاك والعذاب؛ كالمرض يضعف الأبدان، ويؤدي إلىٰ الهلاك والموت.[(٧)]

---

(١) انظر: تفسير الطبري /١/١٢١/. تفسير ابن أبي حاتم /١/٤٣ تحقيق أسعد الطيب/. معاني القرآن/ النحاس /١/٩١/. تفسير الماوردي /١/٧٤/. تفسير ابن الجوزي /١/٣١/. تفسير ابن كثير /١/ ٤٩/. الدر المنثور/السيوطي /١/٧٥/ وعزاه إلىٰ ابن إسحاق، وعبد بن حميد.

(٢) انظر: تفسير ابن أبي زمنين /١/١٢٢/.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم /١/٤٣/.

(٤) تفسير السمعاني /١/٤٨/.

(٥) انظر: تفسير الثعلبي /١/١٥٤/. تفسير ابن عطية /١/٩٢/. تفسير أبي حيان /١/١٨١/.

(٦) انظر: تفسير السمرقندي /١/٥٣/.

(٧) انظر: تفسير الثعلبي /١/١٥٤/. تفسير البغوي /١/٥٠/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ﴾ [البقرة:١٥].

[٨] قال الداني: «معنىٰ الاستهزاء والمكر من الله تعالىٰ المثوبة والجزاء؛ أي يجازيهم جزاء استهزائهم ومكرهم. وقيل المعنىٰ: بأن يأتيهم بالعذاب الذي يستحقونه من حيث لا يشعرون»(١).

الدراسة:

ذكر الداني أن للاستهزاء والمكر من الله تعالىٰ معنيين:

m **الأول**: المجازاة والعقوبة عدلاً منه سبحانه لكنه سماه باسم الذنب، والله سبحانه يسمّي الجزاء علىٰ الفعل باسم الفعل(٢)؛ كقوله: ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡ﴾ [التوبة: ٦٧] ، وكقوله تعالىٰ: ﴿ | { ~ مِّثۡلُهَا﴾ [الشورىٰ:٤٠].

وهو في كلام العرب كثير؛ كقول عمرو بن كلثوم متوعداً عمرو بن هند:

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا (٣)

فسمّىٰ انتصاره جهلاً، والجهل لا يفتخر به ذو عقل، وإنما قاله ليزدوج الكلام فيكون أخف علىٰ اللسان من المخالفة بينهما (٤).

وهو ما يُسمّىٰ المشاكلة بذكر الشيء بلفظ غيره(٥).

فيحتمل أن يكون الاستهزاء المسند إلىٰ الله تعالىٰ كناية عن مجازاته لهم، وأطلق اسم الاستهزاء علىٰ المجازاة؛ ليعلم أن ذلك جزاء الاستهزاء(٦).

---

(١) المكتفىٰ /ص١٦٠/.

(٢) انظر: البرهان في علوم القرآن/ الزركشي /٣/٣٨١ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/.

(٣) انظر: جمهرة أشعار العرب/ أبو زيد القرشي /ص ٦٠ تحقيق عمر الطبّاع/.

(٤) انظر: تفسير الثعلبي /١/١٥٧/. تفسير ابن عطية /١/٩٠/. تفسير القرطبي /١/٢٠٧/.

(٥) انظر: الإتقان /٣/٥٢/. الإيضاح في علوم البلاغة/القزويني /ص ٢٥٦ تحقيق بهيج غزاوي/.

(٦) انظر: تفسير أبي حيان /١/٢٠٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وذكره الطبري في تفسيره[١]، والسمرقندي[٢]، والبغوي. [٣]

وحكاه القرطبي، وقال: «وهذا القول عن جمهور العلماء » أهـ. [٤]

واختاره أهل اللغة، واعتبروه أصحها. [٥]

قال الأخفش: «المعنىٰ: أن المكر حاق بهم والهزء صار بهم» أهـ. [٦]

m **الثاني**: العذاب الذي يستحقونه من حيث لا يشعرون. وهو راجع للأول كونه من باب المجازاة ، والله أعلم. [٧]

والمعنى الأول هو اختيار الداني .

---

(١) انظر : تفسير الطبري /١/١٣٢/.

(٢) انظر : تفسير السمرقندي /١/٥٦/.

(٣) انظر : تفسير البغوي /١/٥٢/.

(٤) تفسير القرطبي /١/٢٠٧/.

(٥) انظر : معاني القرآن/ الزجاج /١/٧٨/. معاني القرآن/ النحاس /١/٩٦/.

(٦) معاني القرآن/الأخفش /ص٣٩/.

(٧) انظر : معاني القرآن/النحاس /١/٩٧/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة:٢٨].

[٩] قال الداني: «ومما يدل أيضا علىٰ الإحياء في القبر قولـه تعـالىٰ: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ يعني نطفاً في أصـلاب آبـائكم ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ يعنـي في الأرحام، وحين أخرجكم الىٰ الدنيا ﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ يعني في القـبر ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ يعني في القيامة. (١)

وروىٰ السدّي(٢)، عن أبي صالح(٣) في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾

---

(١) هذا التفسير مروي عن ابن مسعود، وابن عباس. انظر: تفسير الثوري /ص٤٣/.
أخرجه عنهم الطبري في تفسيره واختاره /١/١٨٦/. وابن أبي حاتم في تفسيره /١/٧٣/ وقال: «وروي عن أبي العالية، والحسن البصري، وأبي صالح، والسدي، وقتادة ونحو ذلك» أهـ.
وذكره الفرّاء في معاني القرآن /١/٢٨ تحقيق فاتن اللبون/، والزجاج في معاني القرآن /١/٨٩/، والسمرقندي في تفسيره /١/٦٦/، والثعلبي /١/١٧٣/، والماوردي /١/٩١/، والبغوي /١/٥٩/، وابـن عطيـة /١/ ١١٤/ عن ابن عباس، وابن مسعود، ومجاهد. قال ابن عطية: «وهو أولىٰ الأقوال؛ لأنه لا محيـد للكفـار عـن الإقرار به في أول ترتيبه» أهـ. تفسير ابن عطية /١/١١٤/. وذكره ابن الجوزي في تفسيره /١/٥٧/ وقال: «أصحها.. قول ابن عباس وقتادة ومقاتل ..» أهـ. وذكره القرطبي في تفسيره /١/٢٤٩/، وأبو حيان /١/ ٢٧٥/، وابن كثير /١/٦٨/، والسيوطي في الدر المنثور /١/١٠٥/ وعزاه إلىٰ ابن المنذر، وعبد بن حميد.

(٢) هو اسماعيل بن عبدالرحمن ابن أبي كريمة، الهاشمي مولاهم، أبو محمـد الحجـازي، الكـوفي، الأعـور، وهـو السّدي الكبير، صاحب التفسير، صدوق يهم ورُمِيَ بالتشيّع، روىٰ عن أنس بن مالك، وأبي صـالح بـاذام، توفي سنة سبع وعشرين ومئة. انظر: السير /٥/٢٦٤/. التقريب/ص١٠٨/. طبقات المفسرين/ص١٥/.

(٣) أبو صالح هو بَاذَام، ويقال: بَاذَان، مولىٰ أم هانئ بنت أبي طالب، صاحب الكلبي، الكوفي، ضـعيف يُرسـل، قال ابن عدي: «عامة ما يرويه تفاسير، وما أقل ما له من المسند، وفي ذلك التفسير مـا لم يتابعـه عليـه أهـل التفسير، ولم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه..» أهـ. انظر: الكامل في الضعفاء/ ابن عدي /٢/٦٨ تحقيـق يحيىٰ غزاوي/. التهذيب /١/٣٦٤/. التقريب /ص١٢٠/. ميزان الاعتدال /٧/٣٨٢/.

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ لأبي صالح باذام، وقد رواه الداني تعليقا؛ ووصله الطبري كما سيأتي في التخريج.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال: يحييكم في القبر[1]. وفي هذا دليل علىٰ موتتين وعلىٰ حياتين قبل القيامة[2]، وذلك الإحياء في القبر للسؤال والعذاب ورؤية الثواب». [3]

(١) **تخريج الأثر** : أخرجه الطبري في تفسيره /١/١٨٧/ فقال : «حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن أبي صالح .. وفيه : «ويحييكم في القبر ثم يميتكم».
وذكره ابن كثير في تفسيره /١/٦٨/ وقال: «وقال الثوري : عن السدي».
وذكره السيوطي في الدر المنثور /١/١٠٥/ وعزاه إلىٰ وكيع.

(٢) كما في قوله تعالىٰ: ﴿ R S T U V W ﴾ [غافر: ١١]، وسيأتي بيانه في القول رقم [١٨٩].

(٣) الرسالة /ص٢٠١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:٢٩].

[١٠] قال الداني: «﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾ روىٰ مَعمر(١)، عن قتادة(٢) قال: سوّىٰ بعضهن فوق بعض، بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام»(٣).

---

(١) هو ابن راشد الأزْدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، الإمام الحافظ، كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً، روىٰ عن الزهري، وقتادة، وقال: «سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما من شئ سمعته في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري» أهـ، روىٰ عنه ابن المبارك وعبدالرزاق، توفي باليمن في رمضان سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وخمسين ومئة، وله ثمان وخمسون سنة. انظر: السير /١٢/٢٢١/. التقريب /ص٥٤١/. الثقات /٧/٤٨٤/. التاريخ الكبير /٧/٣٧٨/.

(٢) هو ابن دِعَامة بن قتادة، أبو الخطّاب السدوسي، البصري، الضرير، حافظ العصر، وقدوة المفسرين والمحدثين، ثقة ثبت، وكان يدلس، ولد وهو أعمىٰ، وتوفي بواسِط في الطاعون سنة سبع عشرة ومئة، وله ست أو سبع وخمسون سنة. انظر: السير /٥/٢٦٩/. المشاهير /ص٩٦/. التقريب /ص٤٥٣/. طبقات المفسرين /ص١٤/

الحكم علىٰ الإسناد: هكذا رواه الداني تعليقا؛ وقد وصله عبد الرزاق - بإسناد صحيح - كما سيأتي في التخريج.

(٣) الرسالة /ص٢١٣/.

تخريج الأثر: أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره /١/٤٢/؛ فقال: «أخبرنا معمر، عن قتادة». ومن طريقه الطبري في تفسيره /١/١٩٤/، وابن أبي حاتم /١/٧٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 9 : ; < = > ﴾ [البقرة:٣٠].

[١١] قال الداني: «كل ما قاله الله تعالىٰ فعلىٰ الحقيقة لا علىٰ المجاز.. كقوله: ﴿ ! " # $ ﴾ هذه علىٰ الحقيقة لا علىٰ المجاز». (١)

[١٢] وقال في قوله تعالىٰ: ﴿ : ; < = > ﴾: «حدثنا أحمد بن إبراهيم المكي (٢) بها، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي (٣)، قال: حدثنا سعيد بن عبدالرحمن (٤)، قال: حدثنا سفيان (٥)، عن رجل (٦)، عن

---

(١) الرسالة الوافية /ص ٢٥٤/.

(٢) هو أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فِرَاس العَبقسيّ، أبو الحسن المكي، العطار، ثقة ثبت، مسند الحجاز في زمنه، قرأ عليه الداني بالمسجد الحرام، توفي سنة أربع، وقيل: خمس وأربعمئة بمكة وقد قارب المئة. قلت: ينسبه الداني تارة للمكي، وتارة للشاهد، وتارة للعبقسي كما سيأتي. انظر : السير /١٧/ ١٨١/. العقد الثمين /الفاسي /٣/٣ تحقيق فؤاد سيد/. شذرات الذهب /٣/١٧٣/. كتاب الفتن /للداني /١/٢٠٩ رقم ١٤/.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفضل، أبو جعفر الدَّيْبُلي – نسبة إلىٰ دَيبُل: بلدة من إقليم الهند – شيخ ثقة، جاور مكة، وكان مسند الحرم في وقته، توفي في جمادىٰ الأولىٰ سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة. انظر : السير /١٥/٩/. شذرات الذهب /٢/٢٩٥/. معجم البلدان /٢/٤٩٥/.

(٤) هو سعيد بن عبدالرحمن بن حَسّان القرشي، أبو عبيدالله المخزومي، محدث ثقة ، روىٰ عن ابن عيينة وغيره، وعنه الدَّيبُلي وغيره، توفي سنة تسع وأربعين ومئتين بمكة. انظر : الكاشف /١/٤٣٩/. التهذيب /٤/٤٩/ العقد الثمين /٤/٥٨٤/. الثقات /٨/٢٧٠/.

(٥) هو ابن عُيينَة ابن أبي عمران – ميمون – الهلالي مولاهم، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، الإمام الحافظ الفقيه الحجة، حج نيّفاً وسبعين حجة، وتوفي سنة ثمان وتسعين ومئة بمكة. انظر : السير /٨/٤٥٤/. المشاهير /ص١٤٩/. وفيات الأعيان /٢/٣٩١/. التقريب /ص٢٤٥/.

(٦) هكذا في رواية **سفيان بن عيينة** عن رجل عن مجاهد عند الداني، وسعيد بن منصور في سننه /٢/٥٤٨ رقم ١٨٤ تحقيق سعد آل حميد/، وابن بطة في الإبانة /٢/١٧ رقم ١٣٩٢ تحقيق عثمان الأثيوبي/.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مجاهد[1] في قوله: ﴿ 9 : ; > = < ﴾ قال: عَلِمَ من إبليس المعصية قبل أن يعصيه وخلقه لها»[2].

الدراسة:

ذهب الداني إلى أنَّ كل ما قاله الله تعالىٰ في كتابه فهو علىٰ الحقيقة لا علىٰ المجاز[3]؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ L K J I ﴾ [النساء:١٦٤] ، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ﴾ [البقرة:٣٥] ، إلّا أن تتفق الأمة علىٰ أن شيئاً منه علىٰ المجاز؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ k j r q p o n m l ﴾ [يوسف:٨٢] مما يسميه من يمنع المجاز أنه من باب

=

وكذلك في رواية **وكيع** عند عبدالله بن أحمد بن حنبل في السنة /٢/٤٢٦ رقم ٩٣٨ تحقيق محمد سعيد القحطاني/، والطبري في تفسيره /١/٢١٣/.

وقال **أبو أحمد ومؤمل** عند الطبري في تفسيره /١/٢١٢/ : «عن سفيان، عن عبدالله ابن أبي نجيح، عن مجاهد».

وقال ابن اليمان ومحمد بن بشر عند عبدالله بن أحمد في السنة /٢/٤٢٦ رقم ٩٣٨/، والطبري في تفسيره /١/ ٢١٢/، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة /٣/٥٤٦ رقم ٩٦٠/، **وعبدالرزاق** في الأمالي في آثار الصحابة /ص١١٥ رقم ١٩٥تحقيق مجدي السيد إبراهيم/ - ومن طريقه الطبري في تفسيره /١/٢١٣/، واللالكائي /٣/٥٤٦ رقم ٩٥٩/، والبيهقي في القضاء والقدر /ص٣٠٩ رقم ٥٠٢ تحقيق محمد آل عامر/ – : «عن سفيان وهو الثوري، عن علي بن بذيمة، عن مجاهد».

(١) هو ابن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، الثقة الإمام، شيخ المفسرين، أخذ القرآن والتفسير والفقه عن ابن عباس، ولد سنة إحدىٰ وعشرين في خلافة عمر، وتوفي بالحرم وهو ساجد سنة اثنتين أو ثلاث ومئة. انظر : السير /٤/٤٤٩/. طبقات ابن سعد /٥/٤٦٦/. التقريب /ص٥٢٠/. الثقات /٥/٤١٩/.

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف؛ لأن فيه راو مجهول، وقد أفصح عنه في رواية سفيان الثوري.

(٢) المكتفىٰ /ص١٦٣/.

تخريج الأثر : أخرجه الصنعاني، وسعيد بن منصور، وعبدالله بن أحمد، والطبري، وابن بطة، واللالكائي، والبيهقي كما تقدم. وذكره السيوطي في الدر المنثور/١/١١٤/ وعزاه إلىٰ سفيان بن عيينة، وعبد بن حميد.

(٣) انظر : الرسالة /ص٢٥٤/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حذف المضاف أو مجاز اللغة أي مما يجوز فيها ولا يمتنع[١].

وهو يشير بهذا إلىٰ مسألة: هل المجاز يقع في القرآن الكريم أم لا؟ علىٰ قولين:

- **الأول: وقوعه في القرآن**، فالقرآن الكريم نزل بلغة العرب، فجرىٰ علىٰ طرائقهم في التعبير، وأساليبهم في تركيب الكلام. وهذا قول جمهور أهل العلم من الأصوليين وأهل اللغة [٢].
- **الثاني**: أن المجاز **لا يقع في القرآن**؛ لأنه كلام الله تعالىٰ تكلم به كله حقيقة. وبعض الآيات التي يسميها المثبتون مجازاً إنما هي من التراكيب اللغوية السائغة في لغة العرب؛ لسعتها وكثرة تصرفها في الكلام، وليست من باب المجاز المعروف في اصطلاح أهل البلاغة.

وإلىٰ هذا القول ذهبت الظاهرية[٣] ، ومُنذر البلوطي[٤] ، وابن خويز منداد من المالكية[٥]، وأبو العباس بن القاص من الشافعية[٦]. وهو اختيار ابن تيمية [٧]، وابن القيم[٨]. بل أنكر بعض العلماء أن يكون في اللغة أصلاً مجاز كأبي إسحاق الإسفرائيني[٩]، وأبي علي الفارسي. [١٠]

---

(١) انظر : منع جواز المجاز للشنقيطي /ص٢٥٢/.

(٢) انظر : قواطع الأدلة في الأصول/ السمعاني /١/٢٦٧ تحقيق محمد الشافعي/. تفسير القرطبي /١١/٢٥/. البرهان /٢/٢٥٥/. الإتقان /٣/٩٧/.

(٣) انظر : البحر المحيط في أصول الفقه/ الزركشي /١/٥٣٩ تحقيق محمد تامر/. البرهان /٢/٢٥٥/. حاشية العطار علىٰ جمع الجوامع /١/٤٠٣/. الإتقان /٣/٩٧/.

(٤) انظر : البحر المحيط /١/٥٣٩/. البرهان /٢/٢٥٥/.

(٥) انظر : البحر المحيط /١/٥٣٩/. البرهان /٢/٢٥٥/. الإتقان /٣/٩٧/.

(٦) انظر : بطلان المجاز/ عيد الصياصنة /ص٣١/. منكروا المجاز/ د.ابراهيم عوض /ص٧/.

(٧) انظر : مجموع الفتاوىٰ /٧/١١٢/.

(٨) انظر : اجتماع الجيوش الإسلامية/ ابن القيم /١/٧٨/.

(٩) انظر : تفسير القرطبي /١١/٢٦/. رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب/ السبكي/١/٤٠٩ تحقيق علي معوض وآخرون/. حاشية العطار/حسن العطار /١/٤٠٢/.

(١٠) انظر : تفسير القرطبي /١١/٢٦/. رفع الحاجب /١/٤٠٩/. حاشية العطار/١/٤٠٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ @ A B C D E F G H I J N M L K ﴾ [البقرة: ٣١].

[١٣] قال الداني: «الإخبار بالهاء والميم[١] ترجع إلىٰ المسميات لا إلىٰ الأسماء التي هي العبارات[٢]، ومن ذلك قوله تعالىٰ للملائكة: ﴿ I J K L M N ﴾ فثبت بذلك أن الاسم هو المسمىٰ»[٣].

---

(١) في قوله: ﴿ E ﴾.

(٢) هذا التفسير مروي عن ابن مسعود، وابن عباس، وناس من أصحاب النبي صلىٰ الله عليه وسلم، ومجاهد، ومقاتل. انظر: تفسير مقاتل /١/٤١/. تفسير الطبري /١/٢١٧/.

قال ابن عطية: «واختلف المتأولون: هل عرض علىٰ الملائكة أشخاص الأسماء أو الأسماء دون الأشخاص؟ فقال ابن مسعود وغيره: عرض الأشخاص. وقال ابن عباس وغيره: عرض الأسماء. فمن قال في الأسماء بعموم كل شيء قال: عرضهم أمة أمة، ونوعاً نوعاً، ومن قال: في الأسماء إنها التسميات: استقام علىٰ قراءة أُبيّ: ﴿عرضها﴾ ونقول في قراءة من قرأ: ﴿ E ﴾ إن لفظ الأسماء يدل علىٰ الأشخاص، فلذلك ساغ أن يقول للأسماء: ﴿ E ﴾» أهـ. تفسير ابن عطية /١/١٢٠/.

قال الزجاج: «عرض أصحاب الأسماء من الناس وغيرهم علىٰ الملائكة، فلذا قال: ﴿D E ﴾ لأن فيهم من يعقل وكل ما يعقل يقال لجماعتهم (هم). و(هم) يقال: للناس، ويقال: للملائكة، ويقال: للجن، ويقال: للجان، ويقال: للشياطين، فكل مميز في الإضمار (هم). هذا مذهب أهل اللغة» أهـ. معاني القرآن /١/٩٢/.

قلت: وذكره الثعلبي في تفسيره؛ فقال: «ورده إلىٰ الشخوص والمسميات؛ لأن الأعراض لا تعرض» أهـ. تفسير الثعلبي /١/١٧٤/. وذكره الماوردي؛ فقال: «الأصح توجه العرض إلىٰ المُسمَّيْن» أهـ. تفسير الماوردي /١/٩٩/. وذكره البغوي عن مقاتل؛ فقال: «خلق الله كل شيء: الحيوان والجماد، ثم عرض تلك الشخوص علىٰ الملائكة؛ فالكناية راجعة إلىٰ الشخوص؛ فلذلك قال: ﴿ E ﴾» أهـ. تفسير البغوي /١/٦١/.

وكذا ذكره القرطبي في تفسيره /١/٢٨٣/. وابن كثير /١/٢٣٣/. والسيوطي في الدر المنثور /١/١٢١/.

وهو قول علماء اللغة أيضاً. انظر: معاني القرآن/ الفراء /١/٢٩/. معاني القرآن/الأخفش/ص٥٢/.

(٣) الرسالة الوافية /ص١٢٨/. وتقدم الكلام عن الاسم والمسمىٰ في تفسير الداني لقول الله تعالىٰ: ﴿ i j k ﴾ [الفاتحة:١]. انظر القول رقم [٤].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ x w v u t s r q p o n m l k
y z { | } ~ وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ قَالَ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ
بِٱلَّذِي ۩ خَيۡرٌۚ ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ ´ µ ¶ ¸ وَبَآءُو
بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ
وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴾ [البقرة:٦١].

[١٤] قال الداني: «حدثنا محمد بن عبدالله المَرِّي[١]، قال: أخبرنا أبي[٢]، قال: حدثنا علي بن الحسن[٣]، قال: حدثنا أحمد بن موسىٰ[٤]، قال: أخبرنا يحيىٰ بن سلام[٥]، قال: قال

---

(١) هو ابن أبي زَمَنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٢) هو عبدالله بن عيسىٰ بن محمد ابن أبي زَمنين، أبو محمد المَرِّي، من أهل ألبيرة، وأصله من تَنَس – مدينة مسوَّرة حصينة آخر إفريقية مما يلي المغرب – من أهل العلم، سمع من ابن فحلون، وعلي ابن الحسن المَرِّي، قال الباجي: «كان فقيها روىٰ عنه ابنه محمد، توفي بقرطبة في صفر سنة تسع وخمسين وثلاثمئة وله تسع وخمسون سنة، وصلىٰ عليه ابنه محمد». انظر: ترتيب المدارك /٢/١٩٣/. الديباج المذهب /ص ٢٦٩ ترجمة محمد بن عبدالله ابن أبي زمنين/. تاريخ العلماء بالأندلس /١/٢٧١/. معجم البلدان /٢/٤٨/.

(٣) هو علي بن الحسن المَرِّي، أبو الحسن من أهل بَجَّانَة، سمع بإفريقية من أبي داود أحمد بن موسىٰ ابن جرير وروىٰ عنه تفسير القرآن ليحيىٰ بن سلام توفي ببجانة سنة أربع وقيل: في شوال سنة خمس وثلاثين وثلاثمئة. ولم أقف علىٰ من ذكر فيه جرح أو تعديل. انظر: تاريخ العلماء بالأندلس /١/٣٥٧/ ولم أقف عليه في مرجع سوىٰ ما ذكرت.

(٤) هو أحمد بن موسىٰ بن جرير، أبو داود الأزدي، العطّار، ثقة صالح، سمع سحنوناً وهو من كبار أصحابه ومن يحيىٰ بن سلام، توفي سنة ثلاث وسبعين ومئتين، وله إحدىٰ وتسعون سنة. انظر: الديباج المذهب /ص٣٢/ ترتيب المدارك /١/٥٢٦/.

(٥) هو يحيىٰ بن سلام ابن أبي ثعلبة، أبو زكريا البصري، نزيل المغرب بإفريقية، الإمام العلّامة، صاحب التفسير، قال الداني: «يُقال إنه أدرك من التابعين نحواً من عشرين رجلاً، وسمع منهم، وروىٰ الحروف عن أصحاب الحسن وغيره، وله اختيار في القراءة من طريق الآثار، سكن إفريقية دهراً، وسمعوا منه تفسيره الذي ليس لأحد من المتقدمين مثله، وكتابه: الجامع، قال: وكان ثقة ثبتا عالما بالكتاب والسنة، وله معرفة باللغة العربية، =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قتادة[1]: لما أنزل الله عليهم المنَّ والسلوىٰ في التيه ملُّوه، وذكروا عيشا كان لهم بمصر؛ فقال الله تعالىٰ: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى ۝ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا﴾ يعني: مصراً من الأمصار ﴿فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾»[2].

=

صاحب سنة، ولد سنة أربع وعشرين ومئة» أهـ قلت: ضعّفه الدارقطني، وابن عدي، وقال: «وهو ممن يُكتب حديثه مع ضعفه..» أهـ توفي بمصر بعد رجوعه من الحج سنة مئتين. انظر: السير/٩/٣٩٦/. لسان الميزان/٦/٢٥٩/. طبقات المفسرين/ص٣٧١/. غاية النهاية/ص٤٤١/. الكامل في الضعفاء/٧/٢٥٣/

(١) هو ابن دعامة السدوسي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ للانقطاع بين يحيىٰ بن سلام وقتادة. وفيه علي بن الحسن المَرِّي لم أقف علىٰ من ذكر فيه جرح أو تعديل. ويحيى قد تابعه غير واحد من الثقات كما في التخريج؛ فيرتقي لدرجة الحسن لغيره.

(٢) المكتفىٰ/ص١٦٥/.

تخريج الأثر: أخرجه عبدالرزاق في تفسيره/١/٢٧٢ رقم٦٠/ عن **معمر**، عن قتادة في قوله تعالىٰ: ﴿o n r q p﴾ قال: ملّوا طعامهم وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه قبل ذلك؛ فقالوا: ﴿u t s﴾.

ومن طريقه الطبري في تفسيره/١/٣٠٩/، وابن أبي حاتم/١/١٢٣/.

وأخرجه الطبري في تفسيره/١/٤١٢/ من طريق يزيد بن زُرَيع، عن **سعيد وهو ابن أبي عروبة**. ومن طريق آدم، عن **أبي جعفر**، كلاهما عن **قتادة**: ﴿ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا﴾ قال: «أي مصرا من الأمصار».

وأخرجه عبد بن حميد كما ذكره السيوطي في الدر المنثور/١/١٧٦/.

وذكر هذا التفسير ابن أبي زمنين في تفسيره/١/١٤٥/ عن قتادة بتمامه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + ,
: 8 7 6 5 4 3 2 1 0 / . -
K J I H G F D C B A @ ? > = < ;
] \ [Z Y W V U T S R Q P O M L
p n m l k j h g f e d c b a ` _
r q ﴾ [البقرة:١٠٢].

[١٥] قال الداني: «هذا نص منه تعالىٰ على إثبات السحر، وأنَّ علمه يفرِّق بين المرء وزوجه، وأنه ضار للمسحور، غير أنه لا يضر أحدا إلا بإذن الله، أي: بحكم الله وقضائه، وقدرته، وفعله تعالىٰ الضرر عند فعل الساحر»[(١)].

الدراســـــة:

استدل الداني بالآية الكريمة على إثبات السحر، وأنه حق، ووقوعه وتأثيره ثابت بالنص، وهذه هي عقيدة أهل السنة.

والسحر: عزائم ورقىٰ وعقد تؤثر في الأبدان والقلوب[(٢)]، ومنه ما يمرض ويقتل ويحبب ويفرق ويثقل ويعقد ويمنع – بإذن الله – وغير ذلك من الآثار[(٣)]..

قال الرازي: «وأما أهل السنة فقد جوَّزوا أن يقدر الساحر أن يطير في الهواء، ويقلب الإنسان حماراً، والحمار إنساناً، إلا أنهم قالوا: إن الله تعالىٰ هو الخالق لهذه الأشياء عندما يقرأ الساحر رقىٰ مخصوصة، وكلمات معينة، فأمّا أن يكون المؤثر في ذلك الفلك والنجوم فلا» أهـ[(٤)]

---

(١) الرسالة /ص٢٣٣/.

(٢) انظر: الكافي/ابن قدامة /٤/١٦٤/.

(٣) انظر: المغني /١٢/٢٩٩/. الفروق / القرافي /٤/٢٩٢ تحقيق خليل المنصور/.

(٤) تفسير الرازي /٣/١٩٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهناك من جعل السحر تمويها وحيلا وتخييلا لا حقيقة له.

قال الراغب: «وهو خداع وتخييلات لا حقيقة لها، نحو ما يفعله المشعوذ بصرف الأبصار عما يفعله؛ لخفة يده.. وعلىٰ ذلك قوله تعالىٰ: ﴿سَحَرُوٓاْ ´ µ ¶ ﴾ [الأعراف: ١١٦] وقوله تعالىٰ: ﴿ 4 5 6 7 8 9 ﴾ [طه: ٦٦] وبهذا النظر سَمُّوا موسىٰ ساحراً، فقالوا: ﴿ 1 2 3 4 5 ﴾ [الزخرف: ٤٩]»أهـ[١].

قلت: وهذا قول ابن حزم الظاهري [٢]. وعامَّة المعتزلة [٣]. وأبي إسحاق الاسفرايني، وأبي جعفر الاسترباذي من الشافعية [٤].

وأبي بكر الرازي الجصاص من الحنفية [٥].

والراجح هو قول الجمهور ، وهو ما ذهب إليه الداني.

قال الخطابي: «السحر ثابت، وحقيقته موجودة، اتفق أكثر الأمم من العرب والفرس والهند وبعض الروم علىٰ إثباته، وهؤلاء أفضل سكان أهل الأرض، وأكثرهم علماً وحكمة، وقد قال الله تعالىٰ: ﴿ / 0 1 ﴾ وأمر بالاستعاذة منه؛ فقال عز وجل: ﴿ D E F G H ﴾ [الفلق: ٤] وورد في ذلك عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم أخبار لا ينكرها إلا من أنكر العيان والضرورة، وفرع الفقهاء فيما يلزم الساحر من العقوبة، وما لا أصل له لا يبلغ هذا المبلغ في الشهرة والاستفاضة، فنفي السحر جهل، والرد علىٰ من نفاه لغو وفضل» أهـ[٦].

---

(١) المفردات /ص٢٢٦/.

(٢) انظر : المحلىٰ /١/٣٦/. عمدة القاري/ العيني /٢١/٢٧٧/.

(٣) انظر : تفسير الرازي /٣/١٩٣/. تفسير القرطبي /٢/٤٦/.

(٤) انظر : عمدة القاري/ العيني /٢١/٢٧٧/. فتح الباري/ ابن حجر/١٠/٢٢٢ تحقيق محب الدين الخطيب/.

(٥) انظر : أحكام القرآن/ الجصاص /١/٦٠/. فتح الباري /١٠/٢٢٢/.

(٦) أعلام الحديث/ الخطابي /٢/١٥٠٠/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [البقرة:١١٩].

[١٦] قال الداني: «حدثنا عبدالرحمن بن عمر[١]، قال: حدثنا محمد بن حامد[٢]، قال: حدثنا محمد بن الجهم[٣]، قال: حدثنا خلف البزّار[٤]، عن وكيع[٥]، عن موسىٰ بن عُبيدة[٦]،

(١) هو عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التُّجَيبي، أبو محمد المصري، البزاز، المعروف بابن النحاس، الشيخ الإمام الفقيه، مسنِد الديار المصرية ومحدّثها، توفي في صفر سنة ست عشر وأربعمئة، وله بضع وتسعون سنة. انظر : السير /١٧/ ٣١٣/. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد/ص٣٣٨/. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة /السيوطي/ص٣٧٧ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/. غاية النهاية /ص١٦٦/.

(٢) هو محمد بن حامد بن محمد بن الحارث بن عبدالحميد، أبو رجاء التميمي، البغدادي، نزيل مكة. قال الداني: «مقريء متصدر ثقة، روىٰ عنه غير واحد من شيوخنا، ومات في ذي الحجة سنة أربعين وثلاثمئة، وقيل: سنة ثلاث وأربعين، وولد سنة خمس وأربعين ومئتين» أهـ انظر : تاريخ بغداد /٢/ ٢٨٩/. غاية النهاية /ص ٣٢٧ /. العقد الثمين /١/ ٤٥٢/.

(٣) هو محمد بن الجهم بن هارون، أبو عبدالله الكاتب، السِمَّري، البغدادي، الإمام العلاّمة الصدوق، قال الداني: «أخذ القراءة عرضاً عن عائذ ابن أبي عائذ صاحب حمزة الزيّات، وسمع الحروف من خلف بن هشام، وسليمان الهاشمي، أخذ عنه القراءة ابن مجاهد وجماعة..» أهـ توفي في جمادىٰ الآخرة سنة سبع وسبعين ومئتين، وعاش تسعاً وثمانين سنة. انظر : تاريخ بغداد /٢/ ١٦١/. السير /١٣/ ١٦٤/. غاية النهاية /ص٣٢٧/.

(٤) هو خلف بن هشام، أبو محمد، أحد القراء العشرة، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٥) هو ابن الجراح بن مَليح بن عَدِي، الرُّؤَاسي، أبو سفيان الكوفي، الإمام الحافظ العابد، محدث العراق، قال الإمام أحمد: «ما رأيت أوعىٰ للعلم من وكيع، ولا أحفظ من وكيع» أهـ. توفي آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومئة، وله سبعون سنة. انظر : السير /٩/ ١٤٠/. التهذيب /١١/ ١٠٩/. الجرح والتعديل /٩/ ٣٧/. تذكرة الحفاظ /١/ ٣٠٧/.

(٦) موسىٰ بن عُبيدَة بن نَشِيط الرَّبْذِي، أبو عبدالعزيز المدني، ضعيف، وكان من العُبّاد، قال أبو بكر البزار: «موسىٰ بن عبيدة رجل مفيد وليس بالحافظ، وأحسب أن ما قصر به عن حفظ الحديث شغله بالعبادة» أهـ وقال ابن حبان : « كان من خيار عباد الله نسكا وفضلا وعبادة وصلاحا إلا أنه غفل عن الإتقان في الحفظ حتىٰ يأتي بالشيء الذي لا أصل له متوهما، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات من غير تعمّد له، فبَطُلَ الاحتجاج به من جهة النقل وإن كان فاضلاً في نفسه» أهـ. توفي بالربذة سنة ثلاث وخمسين ومئة، وجعلوا يجدون المسك يفوح من قبره. انظر: المجروحين/٢/ ٢٣٤/. ميزان الاعتدال/٦/ ٥٥١/. التهذيب /١٠/ ٣١٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عن محمد بن كعب[1]، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: «ليت شعري، ما فعل أبواي؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ علىٰ النَّهي»[2].

---

(١) هو محمد بن كعب بن سُليم بن أسد، أبو حمزة، وقيل: أبو عبدالله القُرَظِي، المدني، ولد سنة أربعين علىٰ الصحيح، قال عون بن عبدالله: «ما رأيت أحداً أعلم بتأويل القرآن منه». وقال ابن حبان: «كان من أفاضل أهل المدينة علماً وفقهاً، وكان يقص في المسجد، وسقط عليه وعلىٰ أصحابه سقف فمات هو وجماعة معه تحت الهدم، وكان له يوم توفي ثمانون سنة» أهـ. انظر: الثقات/٥/٣٥١/. السير/٥/٦٥/. التهذيب/٩/٣٧٣/

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف الإسناد؛ لسببين:

الأول : مرسل، فيه محمد بن كعب تابعي أرسل الحديث .

الثاني : موسىٰ بن عُبيده ضعيف.

(٢) المكتفىٰ /ص١٧٣/.

تخريج الأثر : روىٰ هذا المرسل عن محمد بن كعب موسىٰ بن عُبيدة، وعنه: **وكيع بن الجراح وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وسعيد ابن محمد وعلي بن ثابت**. فأخرجه الداني عن **خلف البزار عن وكيع** كما تقدم. وأخرجه الحربي في غريب الحديث /١/١٤٤تحقيق سليمان العايد/ **عن أبي بكر ابن أبي شيبة**. والطبري في تفسيره /١/٥١٥/ **عن أبي كريب**. وابن الأعرابي في معجمه /٢/٢٣٧/ عن **أحمد بن منذر القزاز**، ثلاثتهم عن **وكيع**. وأخرجه **عبدالرزاق الصنعاني** في تفسيره /١/٥٩/ **عن سفيان الثوري**، ومن طريقه الطبري في تفسيره /١/٥١٦/. وأخرجه ابن أبي حاتم /١/٢١٧/ عن **محمد بن عبدالله بن يزيد المقريء، عن سفيان وهو ابن عيينة**. وأخرجه الدوري في جزء قراءات النبي صلىٰ الله عليه وسلم /١/٧٢ تحقيق حكمت ياسين/ عن أبي عمارة، **عن سعيد بن محمد وعلي بن ثابت**. وأخرجه ابن المنذر، وعبد بن حميد، وابن عيينة، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور /١/٢٧١/ وقال: « هذا مرسل ضعيف الإسناد» أهـ.

وأخرجه الطبري في تفسيره /١/٥١٦/ من طريق ابن جُريج قال: «أخبرني داود ابن أبي عاصم أنَّ النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال ذات يوم: ليت شعري، أين أبواي؟ فنزلت: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾». قال السيوطي: «هذا معضل الإسناد ضعيف لا يقوم به ولا بالذي قبله حجة» أهـ. الدر المنثور /١/٢٧١/.

قال ابن عاشور : «وما قيل إن الآية نزلت في نهيه صلىٰ الله عليه وسلم عن السؤال عن حال أبويه في الآخرة فهو استناد لرواية واهية ، ولوصحت لكان حمل الآية علىٰ ذلك مجافياً للبلاغة إذ قد علمت أن قوله:﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ ﴾ تأنيس وتسكين فالإتيان معه بما يذكِّر المكدرات خروج عن الغرض، وهو مما يعبر عنه بفساد الوضع» أهـ. تفسير ابن عاشور /١/٦٩٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ۖ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ [البقرة:١٢٥].

[١٧] قال الداني: «بكسر الخاء علىٰ الأمر[(١)] ﴿ وَاتَّخِذُوا ﴾، وبفتحها علىٰ الخبر[(٢)] ﴿وَاتَّخَذُوا﴾؛ لأنَّ المراد بالقراءتين جميعاً هم المسلمون، وذلك أن الله تعالىٰ أمرهم باتخاذهم مقام إبراهيم مصلىٰ، فلما امتثلوا ذلك وفعلوه أخبر به عنهم، فجاءت القراءة بالأمرين جميعاً ؛ للدلالة علىٰ اجتماعهما لهم فهما صحيحان غير متضادين ولا متنافيين»[(٣)].

[١٨] وقال رحمه الله : «حدثنا محمد بن أحمد[(٤)] ، قال: حدثنا محمد بن قِطْن[(٥)] ، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدَّورَقِي[(٦)] ، قال: حدثنا

---

(١) وهي قراءة الجمهور: عاصم، والكسائي، وابن كثير، وأبي عمرو، وحمزة. انظر : السبعة /ص١٧٠/.

(٢) وهي قراءة نافع، وابن عامر. انظر : السبعة /ص١٧٠/. التيسير /ص٦٥/.

(٣) جامع البيان /١/١٢١/.

(٤) محمد بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو مسلم الكاتب، البغدادي، نزيل مصر، روىٰ القراءات عن ابن مجاهد، ومحمد بن أحمد بن قِطن، وحدّث عن أبي القاسم البغوي، وعنه الداني، وقال: «كتبنا عنه كثيراً» أهـ. وقال محمد ابن علي الصوري: «حدثني أبو الحسين العطار، وكيل أبو مسلم الكاتب: كان من أهل العلم والمعرفة بالحديث، كتب وجمع، ولم يكن بمصر بعد عبدالغني بن سعيد أفهم منه» أهـ. ولد سنة خمس وثلاثمئة. وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمئة. ينسبه الداني تارة إلىٰ أبيه، وتارة إلىٰ جده، وتارة إلىٰ الكاتب كما سيأتي. انظر : تاريخ بغداد /١/٣٢٣/. معرفة القراء /١/٣٥٩/. غاية النهاية /ص٣١٠/. لسان الميزان /٥/٥٠/.

(٥) محمد بن أحمد بن قِطن بن خالد بن حيان، أبو عيسىٰ الوكيل، السِّمسَار، وثّقه الخطيب، مولده يوم جمعة سنة خمس وثلاثين ومئتين، وتوفي يوم جمعة سنة خمس وعشرين وثلاثمئة. انظر : تاريخ بغداد /١/٣٣٤/. غاية النهاية /ص٣١٣/.

(٦) عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو العباس، العبدلي، من موالي عبد قيس، الدَّوْرَقي – نسبةً إلىٰ لبس القلانِس الطِوال التي تسمىٰ الدَّورقية – إمام حافظ ثقة، كان يسكن سامراء، وقد زلق من الدرجة التي في الدار التي نزلها فمات وذلك في ربيع أول سنة ست وسبعين ومئتين. انظر : تاريخ بغداد /٩/٣٧٠/. الجرح والتعديل /٥/٦/. السير /١٣/١٥٣/. الأنساب /٢/٥٠٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مُســـدَّد[1] ، قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد[2]، عن حميد[3]، عن أنس بن مالك [4]، قـال: قال: عمر بن الخطاب[5] رضي الله عنه، قلت: يا رسول الله، لو اتَّخذت من مقام إبراهيم مصلىٰ، فأنزل الله: ﴿ ´ µ ¶ ¸ مُصَلًّى﴾»[6].

---

(١) هو ابن مُسرْهَد بن مُسرْبَل بن مُستوْرِد الأسدي، أبو الحسن البصري، ثقة حافظ حجة، أول من صنف المسند بالبصرة، ولد في حدود الخمسين ومئة، وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومئتين. انظر : التقريب/ ص٥٢٨/. السير /١٠/٥٩١/. الثقات /٩/٢٠٠/.

(٢) يحيىٰ بن سعيد بن فَرُّوْخ التميمي مولاهم، أبو سعيد القطان، الأحول، البصري، أمير المؤمنين في الحديث، وعنه أحمد بن حنبل ويحيىٰ بن معين وعلي بن المديني وغيرهم من الأئمة، توفي سنة ثمان وتسعين ومئة، وله ثمان وسبعون سنة. انظر : الكاشف /٢/٣٦٦/. التقريب /ص٥٩١/. المشاهير /ص١٦١/. السير /٩/١٧٥/.

(٣) هو ابن أبي حُميد الطويل، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٤) الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣] .

(٥) هو عمر بن الخطاب بن نُفيل بن عبدالعزىٰ القرشي، العدوي، أبو حفص، أمير المؤمنين، كان إسلامه فتحاً علىٰ المسلمين، شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، تولّىٰ خلافة المسلمين بعد الصدِّيق واستشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، قتله أبو لؤلؤة المجوسي وهو قائم يصلي بالمسلمين الفجر بمسجد رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، وكانت مدة خلافته عشر سنين ونصف. انظر : أسد الغابة /٤/١٥٣/. الاستيعاب /٣/ ١١٤٤/. الإصابة /٤/٥٨٨/. تاريخ الخلفاء /ص١٠٨/.

الحكم علىٰ الإسناد : صحيح؛ فجميع رجاله ثقات.

(٦) المكتفىٰ /ص١٧٤/.

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب/ التفسير/ بـاب/ ﴿ ´ µ ¶ ¸ مُصَلًّى﴾ /٤/ ١٦٢٩ رقم ٤٢١٣ تحقيق مصطفىٰ البغا/ عن **مُسدد، عن يحيىٰ بن سعيد، عن حميد.**

وفي كتاب/ الصلاة /باب/ ما جاء في القبلة ومن لا يرىٰ الإعادة علىٰ من سها فصلىٰ إلىٰ غير القبلة/١/١٥٧ رقم ٣٩٣/ من طريق **هُشيم، عن حميد.**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ à إِلَىٰ â ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [البقرة:١٢٦].

[١٩] قال الداني: «حدثنا أحمد بن إبراهيم المكي[(١)]، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبلي[(٢)]، قال: أخبرنا سعيد[(٣)]، قال: أخبرنا ابن عيينة[(٤)]، عن ابن جُريج[(٥)]، عن مجاهد[(٦)] في هذه الآية قال: استرزق إبراهيم عليه السلام لمن آمن بالله واليوم الآخر، قال الله عز وجل: ومن كفر فأنا أرزقه»[(٧)].

---

(١) هو العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) هو سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، ثقة مدلس، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٦) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ لأن فيه ابن جريج مدلس وقد عنعن، وبقية رجاله ثقات. انظر: طبقات المدلسين /ص٤١/.

(٧) المكتفىٰ /ص١٧٥/.

تخريج الأثر: ذكره السيوطي في الدر المنثور /١/٣٠٣/ وعزاه إلىٰ سفيان بن عيينة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ?
@ A B C D E F G H I J K L M N O P
Q R S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a c
d f g h i j k m n o p q s t u ﴾ [البقرة: ١٣٦ - ١٣٨]

[٢٠] قال الداني: «التقدير: الزموا صبغة الله[١]، أي: دين الله»[٢].

الدراســـــة:

ما ذكره الداني من تفسير صبغة الله بدين الله مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما. [٣]

قال أبو حيان: «﴿ j k ﴾ : أي دين الله، قاله ابن عباس، وسُمِّي صبغة؛ لظهور أثر الدين علىٰ صاحبه، كظهور أثر الصبغ علىٰ الثوب، ولأنه يلزمه ولا يفارقه كالصبغ في الثوب» أهـ. [٤]

قلت : وهذا التفسير مروي أيضاً عن مجاهد، والحسن، وقتادة، والضحاك، وعكرمة، وأبي العالية، والربيع بن أنس، وإبراهيم النخعي، وعطية العوفي، وعبد الله بن كثير، وعبد

---

(١) منصوبة علىٰ الإغراء. وقيل: بدل من ﴿مِلَّةَ إِبرَاهِيم﴾ في قوله تعالى :Y ! " # $ % & ' ( ) * + , . / 0 1 X وقيل: مصدر مؤكد انتصب علىٰ قوله: ﴿آمَنَّا بِالله﴾ في قوله تعالى : Y 3 4 5 X كقوله ﴿وَعْدَ الله﴾. انظر : الجمل/ الخليل بن أحمد /ص٩٧ تحقيق فخر الدين قباوة/. معاني القرآن/ الأخفش /ص١١٢/. تفسير القرطبي /٢/١٤٤/. تفسير ابن كثير /١/١٨٩/.

(٢) المكتفىٰ /ص١٧٦/.

(٣) أسنده عنه الطبري في تفسيره /١/٥٧١/، وابن أبي حاتم /١/٢٤٥/. وانظر : تفسير السمعاني /١/١٤٦/. تفسير البغوي /١/١٢١/. تفسير ابن كثير /١/١٨٩/.

(٤) تفسير أبي حيان /١/٥٨٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الرحمن بن زيد، والسدي، وسفيان الثوري. (١)

قال الطبري : «يعنىٰ تعالىٰ ذكره بالصبغة: صبغة الإسلام. وذلك أنّ النصارىٰ إذا أرادت أن تنصِّر أطفالهم، جعلتهم في ماء لهم تزعم أن ذلك لها تقديس، بمنزلة غُسل الجنابة لأهل الإسلام، وأنه صبغة لهم في النصرانية. فقال الله تعالىٰ ذكره إذ قالوا لنبيه محمد صلىٰ الله عليه وسلم وأصحابه المؤمنين به: ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا﴾ [البقرة: ١٣٥]: قل لهم يا محمد: أيها اليهود والنصارىٰ، بل اتبعوا ملة إبراهيم، صبغة الله التي هي أحسن الصِّبَغ، فإنها هي الحنيفية المسلمة، ودعوا الشرك بالله، والضلال عن محجَّة هُداه» أهـ. (٢)

---

(١) انظر أقوالهم في تفسير الثوري /ص٤٩/. تفسير الصنعاني /١/٦٠/. تفسير الطبري /١/٥٧١/. تفسير ابن أبي حاتم /١/٢٤٥/. تفسير السمعاني /١/١٤٦/. تفسير البغوي /١/١٢١/. تفسير ابن كثير /١/ ١٨٩/.

(٢) تفسير الطبري /١/٥٧٠/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ ´ µ ¶ ¸ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة:١٤٣].

[٢١] قال الداني: «﴿ كُتِبَ ﴾ والمعنىٰ: فُرِضَ عليكم الوصية»(١).

الدراســـــة:

ماذكره الداني هو عن علماء اللغة والتفسير.

فأمّا اللغة فقد ذكره الفراء فقال : « ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ ..﴾ معناه في كل القرآن فُرِضَ عليكم» أهـ(٢) كما ذكره الزجاج.(٣) وأما التفسير فقد ذكره الطبري(٤)، والسمرقندي(٥)، وابن أبي زمنين(٦)، والسمعاني(٧)، والبغوي.(٨)

وإذا كان معنىٰ كُتِبَ أوجب وفُرِض وأُلزِم كما ذكر علماء اللغة والتفسير؛ فهل الوصية واجبة أم مندوبة ؟

قال ابن الجوزي : «فيه قولان: أحدهما: أنها كانت ندبا. والثاني: أنها كانت فرضا، وهو أصح؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ كُتِبَ ﴾ ومعناه: فُرِض. قال ابن عمر: نسخت هذه الآية بآية الميراث، وقال ابن عباس نسخها ﴿ ! " # $ % & ﴾ [النساء: ٧]..» أهـ.(٩)

---

(١) المكتفىٰ /ص١٨٠/.

(٢) معاني القرآن /١/٨٦/.

(٣) معاني القرآن /١/١٩٥/.

(٤) انظر : تفسير الطبري /٢/١١٥/.

(٥) انظر : تفسير السمرقندي /١/١٤٥/.

(٦) انظر تفسير ابن أبي زمنين /١/١٩٩/.

(٧) انظر : تفسير السمعاني /١/١٧٤/.

(٨) انظر : تفسير البغوي /١/١٤٦/.

(٩) تفسير ابن الجوزي /١/١٨٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال ابن قدامة: «لا تجب الوصية إلا علىٰ من عليه دين أو عنده وديعة أو عليه واجب يوصي بالخروج منه، فإن الله تعالىٰ فرض أداء الأمانات، وطريقه في هذا الباب الوصية فتكون مفروضة عليه، فأمّا الوصية بجزء من ماله فليست بواجبة علىٰ أحد، في قول الجمهور، وبذلك قال الشعبي والنخعي والثوري ومالك والشافعي وأصحاب الرأي وغيرهم، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا علىٰ أن الوصية غير واجبة إلا علىٰ من عليه حقوق بغير بينة، وأمانة بغير إشهاد، إلا طائفة شذت فأوجبتها..» أهـ. (١)

(١) المغني/٦/٥٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # % & ' ( ) * + , - . / 0 2 3 4 5 6 7 9 : ; < = ? @ A ﴾ [البقرة:١٩٧].

[٢٢] قال الداني: «حدثنا أحمد بن فراس[١]، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم[٢]، قال: حدثنا سعيد[٣]، قال: حدثنا سفيان[٤]، عن خُصيف[٥]، عن مِقْسِم[٦]، عن ابن عباس[٧] في قوله عز وجل: ﴿ (* + , - . / 0 ﴾ قال: الرَّفث: الجماع، والفسوق: المعاصي، والجدال: أن تماري صاحبك حتىٰ تغضبه»[٨].

---

(١) العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) الدَّيبلي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو ابن عبدالرحمن الجَزَري، أبو عون الحرَّاني، صدوق سيء الحفظ، خَلّط بأخرة، قال ابن عدي: «وله أحاديث كثيرة إذا حدّث عنه ثقة فلا بأس بحديثه وروايته إلا أن يروي عنه عبدالعزيز بن عبدالرحمن فإن رواياته عنه بواطيل. والبلاء من عبدالعزيز لا من خُصيف..» أهـ توفي سنة سبع وثلاثين ومئة، وقيل: غير ذلك. انظر: السير /٦/١٤٥/. الجرح والتعديل /٣/٤٠٣/. التقريب /ص١٩٣/. الكامل في الضعفاء /٣/٩٤٢/.

(٦) هو ابن بُجْرَة، ويقال: نَجدة، أبو القاسم المكي، مولىٰ عبدالله بن الحارث، ويُقال: مولىٰ ابن عباس؛ للزومه له، وخدمته إياه، صدوق صالح الحديث، توفي سنة إحدىٰ ومئة. انظر: التهذيب /١٠/٢٥٦/. العقد الثمين /٧/٢٧٣/. الجرح والتعديل /٨/٤١٤/.

(٧) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد: جميع رجال إسناده ثقات إلا خصيفا فهو صدوق سيء الحفظ؛ فيكون ضعيفا. قال الحافظ الهيثمي: «رواه أبو يعلىٰ وفيه: خصيف، وثّقه العجلي وابن معين وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح» أهـ. مجمع الزوائد/٦/ ٣١٨/.

(٨) المكتفىٰ /ص١٨٢/.

تخريج الأثر: أخرجه **سعيد بن منصور** في سننه /٣/٧٩٨/. **وابن أبي شيبة** في مصنفه /٣/١٧٨ رقم ١٣٢٢٥/.
=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ | { z y x w v u t s r q p ~ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة:٢٢٢].

[٢٣] قال الداني: «﴿ ~ يَطْهُرْنَ ﴾ يعني من الدم» (١).

[٢٤] وقال في قوله: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ «حدثنا عبدالرحمن بن عثمان (٢)،

=

وأبو يعلىٰ في مسنده /٥/٩٨ رقم ٢٧٠٩/ عن **محمد بن عباد**. وأخرجه الطبري في تفسيره /٢/٢٦٥/عن **أبي كريب وهو محمد بن العلاء**. **والداني من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي**، خمستهم عن **سفيان بن عيينة**.

وأخرجه الطبري في تفسيره /٢/٢٦٥/ من طريق **عبدالرزاق**.

وابن أبي حاتم /١/٣٤٧/ من طريق **وكيع وعبدالرحمن بن مهدي**.

والبيهقي في السنن الكبرىٰ /٥/٦٧ رقم ٨٩٥٢/ من طريق **أبي عامر وهو عبدالملك بن عمرو العقدي**.

وابن عبدالبر في الاستذكار /٤/٢٧٦ تحقيق سالم عطا وآخرون/ من طريق **محمد بن يوسف الفريابي، وقبيصة. ستتهم عن سفيان الثوري عن خُصيف**.

وأخرجه الطبري في تفسيره /٢/٢٦٥/ من طريق إسحاق، عن شريك، عن خُصيف، عن مِقسم، عن ابن عباس، قال: «الرفث: إتيان النساء».

وأخرجه وكيع، والفريابي، وعبد بن حميد، وسفيان بن عيينة، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور /١/٥٢٨/.

قال الزجاج: «الرفث: كلمة جامعة لما يريده الرجل من أهله. ولا فسوق: أي لا يخرج عن شيء من أمر الحج. ولا جدال في الحج: فيها قولان: الأول: لا شك في الحج. والثاني: لا ينبغي للرجل أن يجادل أخاه فيخرجه الجدال إلىٰ ما لا ينبغي تعظيماً لأمر الحج. وكلٌ صواب» أهـ. معاني القرآن /١/٢١١/.

(١) المكتفىٰ /ص١٨٥/. هذا التفسير مروي عن ابن عباس، ومجاهد، والحسن، وسفيان، وعثمان بن الأسود، وعكرمة، ومقاتل بن حيّان، والليث بن سعد. أخرجه الثوري في تفسيره /ص٦٦/. وعبدالرزاق في مصنفه /١/٣٣٠/. والطبري /٢/٣٨٥/. وابن أبي حاتم /٢/٤٠١/. وذكره الثعلبي في تفسيره/٢/١٥٨/، والماوردي /١/٢٨٣/، والسمعاني /١/٢٢٤/، والبغوي /١/١٩٧/، وابن كثير /٢/٢٦١/. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور /١/٦٣٣/وعزاه إلىٰ ابن المنذر، وعبد بن حميد.

(٢) هو عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القُشيري، أبو المطرف القرطبي، قال ابن بشكوال: «كان رجلا صالحا زاهدا

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال: حدثنا قاسم بن أصبغ[1]، قال: حدثنا أحمد بن زهير[2]، قال: حدثنا يحيىٰ ابن معين[3]، قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم[4]، عن ابن المبارك[5]، عن يونس بن يزيد[6] يقول: سمعت عكرمة[7]، عن ابن عباس[1]: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾

=

منقبضا ثقة فيما رواه» أهـ. ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمئة، وتوفي سنة خمس أو ست وتسعين وثلاثمئة بقرطبة، قرأ عليه الداني، ووصفه في بعض الروايات بالزاهد كما ذكره في كتاب الفتن. انظر: الصلة/ص٩٦/. جذوة المقتبس /ص٩٨/. بغية الملتمس /ص٣٢١/. الفتن /١/١٧٩ رقم ١/.

(١) هو قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح، وقيل: واضح، أبو محمد القرطبي، مولىٰ بني أمية، الإمام، الحافظ، محدث الأندلس، توفي بقرطبة سنة أربعين وثلاثمئة وكان من أبناء التسعين، وله كتاب في أحكام القرآن. انظر: السير /١٥/٤٧٢/. الديباج المذهب /ص٢٢٢/. تاريخ العلماء بالأندلس /١/٤٠٦/. طبقات الحفاظ /ص٣٥٤/.

(٢) هو أحمد بن زهير بن حرب بن شدّاد، أبو بكر، نسائي الأصل، الإمام الحافظ، صاحب التاريخ الكبير، قال الخطيب: «كان ثقة عالما متقنا حافظا بصيرا بأيام الناس..» أهـ. توفي سنة تسع وسبعين ومئتين، وله أربع وتسعون سنة. انظر: تاريخ بغداد /٤/١٦٢/. الثقات/٨/٥٥/. لسان الميزان /١/١٧٤/.

(٣) هو يحيىٰ بن معين بن عون بن زياد الغَطَفاني، ثم المَرِّي مولاهم، أبو زكريا البغدادي، الإمام الحافظ شيخ المحدثين، وإمام الجرح والتعديل، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئتين بالمدينة وهو متوجه إلىٰ الحج، وله بضع وسبعون سنة. انظر: السير /١١/٧١/. تاريخ بغداد /١٤/١٧٧/. التقريب /ص٥٩٧/.

(٤) هو يحيىٰ بن آدم بن سليمان، مولىٰ بني أمية، أبو زكريا الكوفي، الحافظ، المقرىء، ثقة فاضل، توفي في ربيع الأول سنة ثلاث ومئتين في خلافة المأمون. انظر: التقريب /ص٥٨٧/. الجرح والتعديل /٩/١٢٨/. طبقات ابن سعد/٦/٤٠٢/. غاية النهاية /ص٤٣٦/.

(٥) هو عبدالله ابن المبارك بن واضح الحنظلي، التميميّ مولاهم، أبو عبدالرحمن المَروزي، ثقة ثبت فقيه عالم مجاهد جواد، جمعت فيه خصال الخير، حديثه حجة بالإجماع، توفي سنة إحدىٰ وثمانين ومئة في رمضان، وله ثلاث وستون سنة. انظر: التقريب /ص٣٢٠/. معرفة الثقات /٢/٥٤/. تاريخ الإسلام /١٢/٢٢٠/.

(٦) هو يونس بن يزيد ابن أبي النجّاد الأيْلي، أبو يزيد مولىٰ أبي سفيان، ثقة، توفي سنة تسع وخمسين ومئة علىٰ الصحيح، وقيل سنة ستين. انظر: السير /٦/٢٩٧/. التهذيب/١١/٣٩٥/. تاريخ ابن يونس/٢/٢٦١/.

(٧) عكرمة مولىٰ ابن عباس، أبو عبدالله القرشي مولاهم، المدني، البربري الأصل، الإمام الحافظ، عالم بالتفسير، توفي سنة أربع ومئة وقيل: بعد ذلك، وله أربع وثمانون سنة. انظر: السير /٥/١٢/. الثقات /٥/٢٢٩/.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال: في الفرج»[٢].

=

التهذيب /٧/٢٣٤/. التقريب /ص٣٩٧/.

(١) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم على الإسناد: صحيح.

(٢) المكتفى /ص١٨٥/.

تخريج الأثر: هو في فوائد يحيى بن معين /ص٢١٣ رقم ١٥٥ تحقيق خالد السبيت/ إلا أنه وقع فيه: «موسى بن يزيد» بدلا عن يونس بن يزيد وهو خطأ. وأخرجه الطبري في تفسيره /٢/٣٨٧/، والبيهقي في السنن الكبرى/ في موضعين: /١/٣٠٩ رقم ١٣٧٧/، /٧/١٩٦رقم ١٣٨٨٧/ من طريق عبدالله بن صالح أبي صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ يقول: «في الفرج، لا تعدوه إلى غيره، فمن فعل شيئاً من ذلك فقد اعتدى».

قلت: ومعنى قوله: ﴿مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ أي من حيث أمركم أن تعتزلوهن منه، وهو الفرج. قاله مجاهد وإبراهيم وقتادة وعكرمة. و﴿مِنْ﴾ بمعنى: في أي في حيث أمركم الله تعالى وهو الفرج. انظر: تفسير ابن أبي زمنين/ ١/٢٢٢/. تفسير البغوي/١/١٩٧/. تفسير القرطبي/٣/٩٠/. تفسير ابن كثير/١/٢٦١/. وقال الفراء: «وإنما قال: ﴿مِنْ حَيْثُ﴾ كما تقول للرجل: إيت زيداً من ما أتاه أي من الوجه الذي يؤتى منه» أهـ. معاني القرآن /١/١١٠/. وقال أبو حيَّان: «﴿مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ حيث: ظرف مكان؛ فالمعنى من الجهة التي أمر الله تعالى وهو القُبُل؛ لأنه هو المنهيّ عنه في حال الحيض» أهـ. تفسير أبي حيان /٢/١٧٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ y z { | { ~ ّ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ © رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا µ ¶ ، بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ à ٱللَّهَ â تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [البقرة:٢٣٣].

[٢٥] قال الداني: «حدثنا محمد بن عبدالله المَريّ (١)، قال: حدثنا أبي(٢)، قال: حدثنا علي بن الحسن(٣)، قال: حدثنا أحمد بن موسىٰ العطّار القروي(٤)، قال: حدثنا يحيىٰ بن سلام(٥)، قال: تفسير ابن عباس(٦): ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ قال: هو في الضِرَار(٧).

---

(١) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٢) هو عبد الله بن عيسىٰ المَرِّي، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٣) هو المَرِّي، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٤) هو ابن موسىٰ العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٥) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٦) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ لأن يحيى بن سلام لم يذكر من أخبره، وفيه علي بن الحسن لم أقف فيه على جرح أو تعديل.

(٧) المكتفىٰ /ص١٨٧/.

تخريج الأثر: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه/٤/١٨٣ رقم ١٩١٥٧/، وابن أبي حاتم في تفسيره /٢/٤٣٣/ من طريق **حفص بن غياث**. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ /٧/٤٧٨ رقم ١٥٥١٥/من طريق **سعيد بن منصور**. **كلاهما** عن **أشعث، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله**: ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ **قال**: «**على الوارث أن لا يضار**».

قلت: في سنده أشعث وهو ابن سوار الكندي، قال الحافظ ابن حجر: «ضعيف»أهـ. التقريب/ص١٠٥/.

وأخرجه ابن المنذر كما ذكره السيوطي في الدر المنثور /١/٦٩٠/. وذكره النحاس في معاني القرآن /١/٢١٨/، وابن أبي زمنين في تفسيره /١/٢٣٦/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وحدثنا أحمد بن إبراهيم العَبْقَسِي[١] ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم[٢] ، قال: حدثنا سعيد بن عبدالرحمن[٣]، قال: حدثنا سفيان [٤]، عن ابن أبي نجيح[٥] ، عن مجاهد[٦] في قوله: ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ قال: وعلىٰ وارث الصبي أن يسترضع له مثل ما علىٰ أبيه»[٧].

---

(١) المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) الدَّيبلي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو عبدالله ابن أبي نَجيح – يسار - ، الثقفي مولاهم، أبو يسار الأَخْنَسِي - نسبةً إلىٰ الأخنس بن رشيق من ثقيف -، المكي، الإمام الثقة المفسر، قال يحيىٰ بن سعيد: «لم يسمع ابن أبي نجيح التفسير من مجاهد» أهـ وقال ابن حبان : «ابن أبي نجيح نظير ابن جُريج في كتاب القاسم ابن أبي بزة عن مجاهد في التفسير، رويا عن مجاهد من غير سماع» أهـ وقال الذهبي: «قال بعضهم: لم يسمع ابن أبي نجيح كل التفسير من مجاهد. قلت: هو من أخص الناس بمجاهد» أهـ. قال علي بن المديني: «أما التفسير فهو فيه ثقة يعلمه، قد قفز القنطرة واحتج به أرباب الصحاح» أهـ توفي سنة إحدىٰ وثلاثين ومئة . انظر : السير /٦/ ١٢٥/. التهذيب /٦/ ٤٩/. الثقات /٧/ ٥/. الأنساب /١/ ٩٧/.

(٦) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

الحكم علىٰ الإسناد : صحيح؛ لأن جميع رجاله ثقات.

(٧) المكتفىٰ /ص١٨٧/.

تخريج الأثر : أخرجه الداني من طريق **سعيد بن عبد الرحمن**، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد كما تقدم.

وأخرجه **أبو بكر ابن أبي شيبة** في مصنفه /٤/ ١٨٣ رقم ١٩١٤٩/.

وأبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال /ص٣٠٥ رقم ٥٩٣ تحقيق خليل هراس/.

ويحيىٰ عند ابن زنجويه في الأموال /٢/ ٢١٢/.

وابن المديني عند ابن حزم في المحلىٰ /١٠/ ١٠٣/ أربعتهم عن **سفيان بن عيينة**.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ = < ? @ A B C D E F G H I
K L M N O P Q R S T U V W Y Z
[\ ] ^ _ ` b c d e f g h i k
l m n o ﴾ [البقرة:٢٣٥].

[٢٦] قال الداني: «حدثنا أحمد بن إبراهيم[١]، قال: أخبرنا الدَّيبُلي[٢]، قال: حدثنا المخزومي[٣]، قال: حدثنا سفيان[٤]، عن ابن أبي نجيح[٥]، عن مجاهد[٦] في قوله: ﴿ O P Q R ﴾ ﴿ S T U V W ﴾ قال: لا تخطبها في عدتها قال: تقول إنك لجميلة، وإنك لفي منصب وإني لراغب فيك، وإنك لمرغوب فيك»[٧].

---

(١) هو العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) محمد بن إبراهيم، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) سعيد بن عبد الرحمن، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو عبد الله ابن أبي نجيح المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٥].

(٦) ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

الحكم علىٰ الإسناد: صحيح؛ فجميع رجال إسناده ثقات.

(٧) المكتفىٰ /ص١٨٧/.

تخريج الأثر: أخرجه الداني من طريق سعيد بن عبد الرحمن، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد كما تقدم. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه /٣/٨٧٧ رقم ٣٨٢ / عن **سفيان**، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرىٰ /٧/١٧٩ رقم ١٣٨٠١/. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه /٣/٥٣٣ رقم ١٦٨٥٢/. والبيهقي /٧/١٧٨ رقم ١٣٨٠٠ / من طريق **ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد** في هذه الآية قال: «هو قول الرجل للمرأة في عدتها: إنك لجميلة، وإنك لتعجبيني ويضمر خطبتها فلا يبديه لها، هذا كل حِلٌّ معروف. ولكن لا توعدوهن سِراً، قال: يقول لها: لا تسبقيني بنفسك فإني ناكحك، هذا لا يحل». وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه /٣/٥٣٢ رقم ١٦٨٣٦ / من طريق **ليث، عن مجاهد**، بلفظ: « إنك لجميلة، وإنك لنافعة، وإنك إلي خير، ويُكره أن يقول: لا تفوتيني بنفسك، وإني عليك لحريص».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' (﴾ [البقرة: ٢٣٨].

[٢٧] قال الداني: «حدثنا أحمد بن فراس[(١)]، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الدَّيبلي[(٢)]، قال: حدثنا سعيد[(٣)]، قال: حدثنا سفيان[(٤)]، عن ابن طاووس[(٥)]، عن أبيه[(٦)] قال: ﴿ $ % ﴾ صلاة الصبح»[(٧)]. وبه[(٨)]، عن سفيان[(٩)]، عن أبي إسحاق[(١٠)]،

---

(١) هو العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢]

(٢) ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني، أبو محمد الحميري، الجندي، مولىٰ بهيز بن ريسان من أبناء الفرس، ثقة، قال ابن حبان: «كان من خيار عباد الله فضلاً ونسكاً»أهـ، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة. انظر: الثقات/ ٧/ ٤/. السير/ ٦/ ١٠٣/. التهذيب/ ٥/ ٢٣٤/. طبقات فقهاء اليمن/ الجعدي/ ص٥٦ تحقيق فؤاد سيد/.

(٦) هو طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم، الفارسي، اسمه: ذكوان الجندي، وطاووس لقب، إمام ثقة، من عبّاد أهل اليمن، حجّ أربعين حجة، وكان مستجاب الدعوة، توفي بمكة حاجا قبل يوم التروية بيوم سنة ست ومئة، وصلّىٰ عليه الخليفة هشام بن عبدالملك بين الركن والمقام. انظر: السير/ ٥/ ٣٨/ المشاهير /ص١٢٢/. طبقات فقهاء اليمن /ص٥٦/. التهذيب /٥/ ٨/.

الحكم علىٰ الإسناد: جميع رجال إسناده ثقات؛ فيكون صحيحا.

(٧) **تخريج الأثر**: أخرجه سعيد بن منصور في سننه /٣/ ٩١٢ رقم ٣٩٩/ عن سفيان. وقد وافق طاووس علىٰ هذا التفسير عطاء ومجاهد. قال ابن عبدالبر: «وقد اختلف العلماء في الصلاة الوسطىٰ، فقالت طائفة: الصلاة الوسطىٰ صلاة الصبح، وممن قال بهذا عبدالله بن عباس وهو أصح ما روي عنه في ذلك إن شاء الله، وعبدالله بن عمر وعائشة علىٰ اختلاف عنهم في ذلك»أهـ. التمهيد/ ٤/ ٢٨٤ تحقيق مصطفىٰ العلوي وآخرون/.

(٨) أي وبالإسناد المتقدم.

(٩) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢]

(١٠) هو عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، الكوفي، عالمها ومحدثها، ثقة عابد اختَلَط بآخره، توفي سنة تسع وعشرين ومئة. وقيل: قبل ذلك. انظر: السير /٥/ ٣٩٢/. التقريب /ص٤٢٣/. الكواكب النيرات /ابن الكيال/ص٦٦ تحقيق حمدي السلفي/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عن الحارث[1]، عن علي[2] قال: ﴿ $ % ﴾ صلاة العصر»[3].

---

(١) هو ابن عبدالله الأعور، الهَمْداني، الحُوتي، أبو زهير الكوفي، صاحب علي، يروي عنه، وعنه أبو إسحاق السبيعي، كذَّبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، توفي سنة خمس وستين في خلافة ابن الزبير. انظر : التقريب /ص١٤٦/. ميزان الاعتدال /٢/١٧٠/. التهذيب /٢/١٢٦/. الضعفاء/العقيلي /١/٢٠٨ تحقيق عبدالمعطي قلعجي/.

(٢) هو علي ابن أبي طالب – عبد مناف – بن عبد المطلب بن هاشم، أبو الحسن القرشي، الهاشمي، ابن عم رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة، ولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان، وتوفي في رمضان سنة أربعين، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون سنة. انظر : الاستيعاب /٣/١٠٨٩/. الإصابة /٤/٥٦٤/. التقريب /ص٤٠٢/. تاريخ الخلفاء /ص١٦٦/.

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ لسببين :

الأول : فيه الحارث بن عبد الله الأعور، ضعيف.

الثاني : أبو إسحاق السبيعي اختلط وتغيّر حفظه، وقد روى عنه هذا الأثر ابن عيينة وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط. انظر : الكواكب النيرات /ص٦٦/. لكنه صحيح من غير هذا الطريق كما سيأتي في التخريج.

(٣) المكتفىٰ /ص ١٨٨/.

تخريج الأثر: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه /٢/٢٤٤ رقم ٨٦٠٩/ عن وكيع، **عن سفيان عن أبي إسحاق.** وأخرجه **عن أبي الاحوص** /٢/٢٤٥ رقم ٨٦١٢/. والطحاوي في شرح معاني الآثار /١/١٧٥/ من طريق **إبراهيم بن طهمان.** جميعهم عن **أبي إسحاق.**

وقد روي مرفوعاً؛ فأخرجه عبدالرزاق في مصنفه /١/٥٧٦ رقم٢١٩٢/. وابن ماجه في سننه /١/٢٢٤ رقم ٦٨٤/. وابن خزيمة في صحيحه /٢/٢٨٩ رقم ١٣٣٦/. وابن حبان في صحيحه /٥/٣٩ رقم ١٧٤٥/. وأحمد في مسنده /١/١٢٢ رقم ٩٩٠/ من طريق زِرٍّ بن حُبَيش قال: قلت لعَبِيدة: سل علياً عن الصلاة الوسطىٰ، فسأله فقال: كنا نرىٰ أنها صلاة العصر، حتىٰ سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يقول يوم الخندق: «شغلونا عن الصلاة الوسطىٰ صلاة العصر، ملأ الله قبورهم وأجوافهم ناراً».

وأخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب/ المساجد/ باب/ الدليل لمن قال الصلاة الوسطىٰ هي صلاة العصر /١/٤٣٧ رقم ٦٢٧/، والنسائي في سننه الكبرىٰ /١/١٥٢رقم ٣٥٨ تحقيق عبدالغفار البنداري وآخرون/، وابن خزيمة في صحيحه/ من طريق شُتَير بن شَكَل، عن علي قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يوم الأحزاب: «شغلونا عن الصلاة الوسطىٰ صلاة العصر، ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً» ثم صلاها بين العشائين، بين المغرب والعشاء.

وأخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب/ التفسير/ باب/ ﴿ ! " # $ % ﴾/٤/ ١٦٤٨ رقم ٤٢٥٩/. ومسلم كما تقدم. والترمذي في سننه /٥/٢١٧ رقم ٢٩٨٤/. وابن خزيمة في صحيحه =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ ... سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة:٢٤٨].

[٢٨] قال الداني: «﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ أي: مصدقين»(١).

الدراســـة:

ذكر الداني هذا التفسير لكلمة: ﴿مُّؤْمِنِينَ﴾ في بيان معنىٰ الإيمان في اللغة، وأنه الإقرار وَالتصديق. فقال: «والإيمان بالله تعالىٰ هو التصديق بالقلب بأنَّ الله الواحد، الأحد، الفرد، القديم، الخالق، العليم، الذي: ﴿1 2 3 4 5 6 7﴾ [الشورىٰ:١١]. والدليل علىٰ أنّ الإيمان هو الإقرار والتصديق قوله جل جلاله: ﴿E F G H I J K﴾ [يوسف:١٧] يريد بمصدّق لنا، وكذلك قوله: ﴿`

=

كما تقدم. وابن الجارود في المنتقىٰ /ص٤٩ رقم ١٥٧/ من طريق عبيدة، عن علي رضي الله عنه، أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال يوم الخندق: «حَبَسُونَا عن الصلاة الوسطىٰ حتىٰ غابت الشمس، مَلأ الله قبورهم وبيوتهم، أو: أجوافهم ناراً».

قال الحافظ العراقي: «في صحيح البخاري وهي صلاة العصر، وفي صحيح مسلم: شغلونا عن الصلاة الوسطىٰ صلاة العصر، وهي حجة واضحة لمن قال إنَّ الصلاة الوسطىٰ هي صلاة العصر، قال الترمذي: وهو قول أكثر العلماء من الصحابة فمن بعدهم، وعزاه إلىٰ الجمهور الماوردي، والبغوي، وابن عطية، وغيرهم» أهـ. طرح التثريب/ الزين العراقي /٢/١٥٨ تحقيق عبدالقادر محمد/.

(١) الرسالة /ص١١٩/.

قلت: ذكره أهل اللغة كالزجاج في معاني القرآن /١/٢٦٠/، والنحاس في معاني القرآن /١/٢٥٢/.

قال أبو حيان: «قيل: إن كنتم مصدقين بأن الله قد جعل لكم طالوت ملكاً. وقيل: مصدقين بأن وعد الله حق» أهـ تفسير أبي حيان /٢/٢٧٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ k j i h f e d c b a ﴾ [غافر:١٢] أي تُصدِّقُوا..»أهـ [١]

قلت : الإيمان لفظة اتفق الناس علىٰ حدِّهَا في اللغة ، واختلفوا عليها في الشرع.

فاتفق المفسرون وأهل اللغة علىٰ أن حدَّ الإيمان في اللغة هو التصديق. قال الطبري : «ومعنىٰ الإيمان عند العرب: التصديق، فيُدْعَىٰ المصدِّق بالشيء قولا مؤمنا به، ويُدْعىٰ المصدِّق قوله بفعله، مؤمنًا. ومن ذلك قول الله جل ثناؤه: ﴿ J I H G F E K ﴾ يعني: وما أنت بمصدِّق لنا في قولنا» أهـ. [٢]

وقال الأزهري: «واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أنّ الإيمان معناه: التَّصديق؛ قال الله تعالىٰ: ﴿ [^ _ a ` f e d c b ﴾ [الحجرات: ١٤]»أهـ.[٣]

واختلفوا بعد ذلك علىٰ حده في الشرع علىٰ خمسة مذاهب :

الأول : متعلق بالقلب وهو علىٰ قسمين : إما مجرد المعرفة بالله وبرسله وبجميع ما جاء من عند الله ، وهو قول يحكىٰ عن الجهم بن صفوان [٤]. وإمَّا تصديق القلب فقط ، كما قال بذلك الأشاعرة [٥] . واختاره الباقلاني [٦] .

الثاني : مجرد الإقرار والتصديق باللسان دون القلب، وهو قول الكرامية [٧] .

الثالث : مجرد التصديق بالقلب ، وإن لم ينطق به اللسان ، ولا تأثير للعمل في الإيمان، فخلصوا

---

(١) الرسالة /ص١١٩/.

(٢) تفسير الطبري /١/١٠١/.

(٣) تهذيب اللغة /١٥/٣٦٨/.

(٤) انظر : مقالات الاسلاميين/الأشعري/ص١٣٢ تحقيق هلموت ريتر/. الفصل في الملل والأهواء والنحل/ ابن حزم/ ٣/ ١٠٧/.

(٥) انظر : الانتصار/ العمراني /٣/٧٣٦/. الفصل في الملل والأهواء والنحل/٣/١٠٦/.

(٦) انظر : الإنصاف /ص٣٣/. تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل /ص٣٨٩ تحقيق عماد حيدر/.

(٧) انظر : مقالات الإسلاميين /ص١٤١/. الفَرق بين الفِرَق/ البغدادي /ص٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إلىٰ أنه لا يضر مع الإيمان ذنب ، ولا ينفع مع الكفر طاعة ، وهو قول المرجئة [١].

الرابع : وهو التصديق بالقلب واللسان ، وهذا قول أبي حنيفة، وجماعة من المتكلمين [٢] .

الخامس : وهو التصديق بالقلب ، والإقرار باللسان ، والعمل بالجوارح ، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ، وهو مذهب علماء الحديث وجمهور السلف من الأئمة الثلاثة وغيرهم. حكىٰ ابن حزم[٣] ، وابن عبد البر[٤] ، وأبو عمرو الطلمنكي[٥] إجماع أهل السنة والفقه والحديث والأثر عليه. وهو القول الحق إن شاء الله [٦] .

وذهب إليه أبو عمرو الداني فقال : «فصل: الإيمان قول وعمل ونية. ومن قول الفقهاء والمحدثين: إن الإيمان قول وعمل ونية وإصابة السنة. فالقول : الشهادة لله سبحانه وتعالىٰ بما تقدم وصفنا له، والإقرار بملائكته وكتبه ورسله وبجميع ما جاء من عنده. والعمل : أداء الفرائض التي فرضها، واجتناب المحارم التي حرمها. والنية : أعمال القلوب واعتقاداتها . والسنة : معرفة الديانة بالعلم» أهـ [٧].

وذكر في موضع آخر نظماً [٨] :

---

(١) انظر : مقالات الإسلاميين /ص١٤١/. الإيمان/ العدني /ص٩٦ رقم ٢٩ تحقيق حمد الحربي/. الاعتقاد/ البيهقي /ص١٨٣ تحقيق أحمد الكاتب/.

(٢) انظر : أصول الدين/ الغزنوي /ص٢٥٢ تحقيق عمر الداعوق/. شرح العقيدة الطحاوية /١/٣٧٩/.

(٣) انظر : الفصل في الملل /٣/١٠٧/.

(٤) انظر : التمهيد /٩/٢٣٨/.

(٥) انظر : مجموع الفتاوىٰ /٧/٣٣٢/.

(٦) انظر : السنة/ الخلال /٣/٥٨٠ تحقيق عطية الزهراني/. الشريعة/ الآجري /٢/٦١١ تحقيق عبدالله الدميجي/. شرح الإيمان والإسلام/ الزبيري /ص١٩٨ تحقيق حسام الحفناوي/. شرح السنة/ البربهاري /ص٢٧ تحقيق محمد القحطاني/. اعتقاد أهل السنة /١/١٥١/.

(٧) الرسالة /ص١٦٩/.

(٨) الأرجوزة /ص١٨٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

«وبعـــد : فالإيمان قول وعمـل ونيـــة عن ذاك ليس ينفصـــل
هـــو عـــلىٰ ثـــلاثـــة مَبْنـــيّ خلاف ما يقـــوله المرجـــيّ
فـتـارة يزيـــــد بالتشميـــــر وتـــارة ينقـــص بـــالتقصيـــر»

فذكر أن الإيمان نية وقول وعمل، فهي ثلاثة دعائم للإيمان، لا يتم إلا بها، ولا يقوم إلا عليها، وهي متلازمة ، لا تنفك عن بعضها [١].

قال ابن تيمية: «المأثور عن الصحابة، وأئمة التابعين، وجمهور السلف وهو مذهب أهل الحديث وهو المنسوب إلىٰ أهل السنة : أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، يزيد بالطاعـة، وينقص بالمعصية» أهـ [٢]. وقال في موضع آخر : «من قال من السلف : الإيمان قول وعمـل أراد قول القلب واللسان، وعمل القلب والجوارح؛ ومن أراد الاعتقاد رأىٰ أن لفظ القول لا يُفهم منه إلا القول الظاهر أو خاف ذلك فزاد الاعتقاد بالقلب ، ومن قال : قول وعمل ونية، قال: القول يتناول الاعتقاد وقول اللسان، وأما العمل فقد لا يفهم منه النية فزاد ذلك، ومن زاد اتباع السنة فلأن ذلك كله لا يكون محبوبا لله إلا باتباع السنةوأولئك لم يريدوا كـل قـول وعمل إنما أرادوا ما كان مشروعا من الأقوال والأعمال ولكـن كـان مقـصودهم الـرد عـلىٰ المرجئة الذين جعلوه قولا فقط فقالوا : بل هو قول وعمل..» أهـ. [٣]

وذكر الداني أيضا في أرجوزته أنَّ الإيـمان يزيـد ويـنقص، يزيـد بالطاعـات، ويـنقص بالمعاصي، ولذلك تفاوت الناس في مراتب الإيمان، فبعضهم قوي الإيمان، وبعضهم ضعيف، وبعضهم كامل الإيمان، وبعضهم ناقص. «قيل لبعض السلف : يزداد الإيمان وينقص؟ قال: نعم، يزداد حتىٰ يصير أمثال الجبال، وينقص حتىٰ يصير أمثال الهباء. وقال خيثمـة بـن عبـد الرحمن: الإيمان يسمن في الخـصب، ويهـزل في الجـدب، فخـصبه العمـل الـصالح، وجدبـه

(١) انظر : الشريعة /٢/٦٣٦/. اعتقاد أهل السنة /٤/٨٤٩/.
(٢) مجموع الفتاوىٰ /٧/٥٠٥/.
(٣) المرجع السابق /٧/١٧١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الذنوب والمعاصي» [1]. و«قال عمير بن حبيب الخطمي [2] وغيره من الصحابة : الإيمان يزيد وينقص فقيل له : وما زيادته ونقصانه؟ فقال : إذا ذكرنا الله وحمدناه وسبحناه فتلك زيادتـه. وإذا غفلنا ونسينا وضيعنا فذلك نقصانه» [3]. والله أعلم.

(١) انظر : المرجع السابق /٧/٢٢٦/.

(٢) هو عمير بن حبيب بن حباشة ويقال: ابن خماشة الأنصاري الخطمي، صحابي، ممن بايع تحت الشجرة. انظر: الاستيعاب/١/٣٧٦/. الإصابة/ ٢/٣١٦/.

(٣) انظر : مجموع الفتاوى /٧/٥٠٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ: ﴿ s t u v w x y { | } ~ نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ ¶ ¸ خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

[٢٩] **قال الداني** (١): «أخبرنا [أبو] (٢) القاسم بن إبراهيم بن محمد المقريء (٣)، قال أنا أحمد ابن محمد المكي (٤)، قال أنا علي بن عبد العزيز (٥)، قال أنا أبو عبيد القاسم بن سَلَّام (٦)،

---

(١) للداني في هذه الآية ثلاثة أقوال: الأول والثاني في بيان فضلها، والثالث تفسير بالمأثور لبعض ألفاظها.

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجود بالمطبوع، فلعله ساقط وإضافته يقتضيها سياق السند، فلا يوجد من شيوخ الداني من اسمه: القاسم، وإنما أبو القاسم خلف بن إبراهيم.

(٣) هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر ابن خاقان، أبو القاسم المصري، المقريء، أحد الحذّاق في قراءة ورش، قرأ علىٰ أحمد بن محمد ابن أبي الرجاء، وابن أبي الموت وجماعة. وسمع منه الداني وغيره. وقال: «كان ضابطا لقراءة ورش، متقنا لها، مجودا، مشهورا بالفضل والنسك، واسع الرواية، صادق اللهجة، كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه، سمعته يقول: كتبت العلم ثلاثين سنة، وذهب بصره دهرا ثم عاد إليه، وكان يؤم بمسجد، توفي بمصر سنة اثنتين وأربعمئة وهو في عشر الثمانين» أهـ. انظر : معرفة القراء /٢/ ٦٩٠/. غاية النهاية /ص١١٩/. حسن المحاضرة /ص٤٩٢/.

(٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر المكي ، المعروف بابن أبي الموت، سمع من علي بن عبدالعزيز البغوي، ومحمد بن علي الصائغ، ضعّف قليلاً، توفي سنة إحدىٰ وخمسين وثلاثمئة بمصر، وله تسعون سنة. انظر : العقد الثمين /١/ ١٢٨/. لسان الميزان /١/ ٢٩٦/. شذرات الذهب /٣/ ٧/.

(٥) هو علي بن عبدالعزيز بن بن عبد الرحمن ابن المَرزُبَان بن سابور، أبو الحسن البغوي، نزيل مكة، الإمام الحافظ الصدوق، سمع من أبي عبيد، قال الداني: «وهو أجل أصحابه وأثبتهم فيه » أهـ، كان حسن الحديث، جمع وصنف المسند الكبير، ولد سنة بضع وتسعين ومئة، وتوفي بمكة سنة ست وثمانين ومئتين، وقيل: سبع. انظر : السير /١٣/ ٣٤٨/. العقد الثمين /٦/ ١٨٥/. غاية النهاية /ص٢٤٥/.

(٦) هو القاسم بن سلَّام بن عبدالله، أبو عبيد الهروي، الإمام الحافظ المُصنّف، أقام ببغداد ثم ولي القضاء بطرسوس وخرج بعد ذلك إلىٰ مكة فسكنها، قال الداني: «هو إمام أهل دهره في جميع العلوم، ثقة مأمون صاحب سنة» أهـ توفي سنة أربع وعشرين ومئتين بمكة، وله سبع وستون سنة. انظر : السير /١٠/ ٤٩٠/. تاريخ بغداد /١٢/ ٤٠٣/. التهذيب /٨/ ٢٨٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال أنا اسماعيل بن إبراهيم[١] ، عن سعيد بن إياس الجُرَيري[٢]، عن أبي السَّليل[٣]، عن عبدالله بن رباح[٤]، أنَّ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال لأُبي بن كعب[٥]: أبا المنذر ، أيّ آية في القرآن أعظم؟ قال : الله ورسوله أعلم. قال ذلك ثلاث مرات فقال : ﴿ y x w v u t s } | { ~ نَوَّمٌ﴾ قال : فضرب صدره وقال : لِيَهنِكَ العلم يا أبا المنذر» [٦].

---

(١) هو اسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسِم الأسدىٰ مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عُليّة – وهي أُمُّهُ -، ثقة ثبت حافظ، ولي صدقات البصرة، وولي المظالم ببغداد في آخر خلافة هارون الرشيد، توفي بها يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومئة. انظر : طبقات ابن سعد /٧/٣٢٥/. تاريخ بغداد /٦/٢٢٩/. السير /٩/١٠٧/. التقريب /ص١٠٥/.

(٢) هو سعيد بن إياس الجُريري، أبو مسعود البصري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، قال العجلي : «روىٰ عنه في الاختلاط يزيد بن هارون وابن المبارك وابن أبي عدي وكلما روىٰ عنه مثل هؤلاء الصغار فهو مختلط وإنما الصحيح عنه حماد بن سلمة، والثوري، وشعبة، وإسماعيل بن عُلية. وعبدالأعلىٰ من أصحهم سماعا منه، سمع منه قبل أن يختلط بثماني سنين، وسفيان الثوري وشعبة صحيح» أهـ. توفي سنة أربع وأربعين ومئة. انظر : معرفة الثقات/١/ ٣٩٤ /. التهذيب /٤/٦/. التقريب /ص٢٣٣/.

(٣) هو ضُريب بن نُقير، ويُقال: نُفير، ويُقال: نُفيل، ابن سمير، أبو السَّلِيل القيسي، الجريري، البصري، ثقة، وثقه ابن معين، وابن سعد، وغيرهما، روىٰ عن عبد الله ابن رباح، وعنه الجُريري، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته انظر : التاريخ الكبير /٤/٣٤٢/. التهذيب /٤/٤٠١/. الثقات /٤/٣٩٠/.

(٤) هو عبد الله ابن رباح الأنصاري، أبو خالد المدني، سكن البصرة، ثقة جليل القدر، روىٰ عن أُبيّ بن كعب، وأبي هريرة، وعنه ثابت البناني، وأبو السَّليل، توفي في حدود سنة تسعين، قتلته الأزارقة. انظر: التقريب/ص٣٠٢/ التهذيب /٥/١٨١/. الجرح والتعديل /٥/٥٢/. التحفة اللطيفة /٢/٣٤/.

(٥) هو أُبَيٌّ بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصاري، الخزرجي، أبو المنذر، ويُقال: أبو الطفيل المدني، شهد بدراً، والعقبة الثانية، وهو ممن جمع القرآن علىٰ عهد النبي صلىٰ الله عليه وسلم، كان سيد القراء، قال له النبىٰ صلىٰ الله عليه وسلم: «إن الله أمرنىٰ أن أقرأ عليك». قال أبيّ: آلله سمانىٰ لك؟ قال: «نعم، الله سماك لي». فجعل أُبي يبكي، اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً، قيل: سنة تسع عشرة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: غير ذلك. انظر : الاستيعاب /١/٦٥/. التقريب /ص٩٦/. الإصابة /١/٢٧/. طبقات ابن سعد /٣/٤٩٨/.

الحكم علىٰ الإسناد : أخرجه الداني من طريق أبي عبيد وإسناده صحيح فرجاله ثقات إلا أن في إسناد الداني إليه فيه ضعف؛ لأحمد بن محمد فهو ضعيف، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كما سيأتي التخريج.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٣٠] **وقال رحمه الله** : «أخبرنا سلمة بن سعيد بن سلمة الإمام[١]، قال أنا محمد بن الحسين[٢]، قال أنا الفريابي[٣]، قال أنا إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ الغساني[٤]، قال حدثني أبي[٥]، عن جدّي[٦]، عن أبي إدريس

=

(٦) البيان /ص٢١/.

تخريج الحديث : أخرجه الداني من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام وهو عنده في فضائل القرآن /١/٣٨١/ بزيادة: «والذي نفسي بيده إن لها للساناً وشفتين تقدّس الملك عند ساق العرش» أهـ.

وأخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب/ صلاة المسافرين وقصرها/ باب/ فضل سورة الكهف وآية الكرسي /١/ ٥٥٦ رقم ٨١٠/ من طريق **عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ، عن الجُريري.**

(١) هو سلمة بن سعيد بن سلمة بن حفص الأنصاري، أبو القاسم القرطبي، الأستجّي، رحل إلىٰ المشرق وحجَّ وأقام هناك ثلاثا وعشرين سنة، سمع من أبي بكر الآجري، والدارقطني، حدث عنه الداني،كان فاضلا ثقة فيما رواه، روَّاية للعلم، ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمئة، وتوفي آخر سنة ست وأربعمئة أو أول سنة سبع بإشبيليّة انظر: الصلة/ص٧٠/. جذوة المقتبس/ص٨٤/. بغية الملتمس/ ص٢٧٤/.

(٢) هو محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي، أبو بكر الآجري، المُصنِّف، كان ثقة فقيها صاحب سنة، حدث ببغداد ثم انتقل إلىٰ مكة فسكنها حتىٰ توفي بها سنة ستين وثلاثمئة، وله ثمانون سنة. انظر : تاريخ بغداد /٢/ ٢٤٣/. السير /١٦/١٣٣/. طبقات الشافعية /٣/١٤٩/.

(٣) هو جعفر بن محمد بن الحسن بن المُستفاض، أبوبكر الفِريَابي، قاضي دينور، إمام حافظ من أوعية العلم، قيل إنه كان في مجلسه ممن يكتب من أصحاب الحديث عشرة آلاف، ولد سنة سبع ومئتين، وتوفي لأربع بقين من المحرم سنة إحدىٰ وثلاثمئة ويقال: إنه حفر لنفسه قبرا في مقابر أبي أيوب قبل موته بخمس سنين ولم يقض أن يُدفن فيه. انظر: تاريخ بغداد/٧/١٩٩/. السير/١٤/٩٦/. الديباج المذهب/ص١٠٢/

(٤) هو إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ، أبو إسحاق الغساني، قال أبو زرعة: «أظنه لم يطلب العلم، وهو كذّاب» أهـ روىٰ عن أبيه، ومعروف الخياط، وعنه الفريابي، ولد سنة خمسين ومئة، وتوفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين. انظر : تاريخ دمشق/٧/٢٦٧/. الجرح والتعديل/٢/١٤٢/. لسان الميزان/١/١٢٢/.

(٥) هو هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ بن قيس الغسّاني، أبو الوليد الدمشقي، روى عن أبيه، وعطاء الخرساني، وعنه ابنه إبراهيم، والوليد بن مسلم، صالح الحديث، ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر : الثقات /٩/٢٣٢/. تاريخ الإسلام /١١/٣٩١/. الجرح والتعديل /٩/٧٠/.

(٦) هو يحيىٰ بن يحيىٰ بن قيس بن حارثة الغسّاني، أبو عثمان الشامي، قاضي دمشق، ثقة فقيه عالم بالفتيا والقضاء، استعمله عمر بن عبد العزيز علىٰ قضاء الموصل، روى عن سعيد بن المسيب، وأبي إدريس الخولاني، وعنه ابنه هشام، قيل: إنه شرب شربة فشرق بها فمات سنة خمس وثلاثين ومئة، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين، وهو ابن =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الخولاني[1]، عن أبي ذر[2] قال: قلت : يا رسول الله، فأيّ ما أنزل عليك أعظم؟ قال : آية الكرسي» [3].

=

اثنتين وسبعين سنة. انظر : الأنساب /٤/٢٩٦/. التهذيب /١١/٢٦١/. الكاشف /٢/٣٧٨/. تاريخ دمشق /٦٥/٥٣/.

(١) هو عائذ الله بن عبدالله بن عمرو، ويقال: عبدالله بن إدريس بن عائذ بن عبدالله بن عتبة، أبو إدريس الخولاني، قاضي دمشق، ولد في حياة النبي صلىٰ الله عليه وسلم، سمع من كبار الصحابة، كان من عبّاد أهل الشام وعلمائهم وفقهائهم، توفي بدمشق سنة ثمانين، وله اثنتان وسبعون سنة. انظر : السير /٤/٢٧٢/. التهذيب /٥/٧٤/. تاريخ دمشق /٢٦/١٣٧/. الثقات /٥/٢٧٧/.

(٢) هو جُندب بن جُنَادة بن سَكَن، من بني غِفَار، اختلف في اسمه واسم أبيه، من السابقين إلىٰ الإسلام، تأخرت هجرته فلم يشهد بدرا، ثم لازم النبي صلىٰ الله عليه وسلم وجاهد معه، وهو أول من حيّاه بتحية الإسلام، توفي بالرَّبَذة سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان. انظر : الإصابة /٧/١٢٥/. أسد الغابة /٦/١٠٦/. الاستيعاب /٤/١٦٥٢/. السير /٢/٤٦/. المشاهير /ص١١/.

الحكم علىٰ الإسناد : فيه إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ، ضعّفه أبو حاتم، وكذبه أبو زرعة، وقال الذهبي : «إبراهيم بن هشام أحد المتروكين» أهـ. ميزان الاعتدال /٧/١٧٩ ترجمة يحيىٰ القرشي/.

قلت : ولكن ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له هذا الحديث في صحيحه، وله طريق آخر أخرجه الحاكم كما سيأتي في التخريج.

(٣) البيان /ص٢١/.

تخريج الحديث : هو جزء من حديث طويل أخرجه ابن حبان في صحيحه/٢/٧٦ رقم٣٦١/عن **الحسن بن سفيان، والحسين بن عبدالله القطان، وابن قتيبة.** والبيهقي في الأسماء والصفات /٢/٤٠٤/ من طريق **الحسن بن سفيان.** وأبو الشيخ في العظمة /٢/٦٤٨ رقم ٧٠ تحقيق رضا الله المباركفوري/ من طريق **أبي طاهر وهو سهل بن الفرخان.** والداني وأبو نعيم في الحلية /١/١٦٦/ من طريق **جعفر الفريابي.**

والقضاعي في مسند الشهاب /١/٤٣١ رقم ٧٤٠ ورقم ٦٥١ ورقم ٨٣٧ تحقيق حمدي السلفي/.

كلهم عن إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ الغساني، عن أبيه، عن جده، عن أبي إدريس الخولاني.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير /٢/١٥٧ رقم ١٦٥١/ عن **أحمد بن أنس، عن إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ الغساني، عن أبيه، عن جده عن أبي إدريس.** ومن طريقه **أبو نعيم** في الحلية.

وأخرجه **عثمان ابن أبي شيبة** في العرش /ص٧٧ رقم ٥٨ تحقيق محمد الحمود/ عن الحسن بن عبدالرحمن ابن

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٣١] **وقال رحمه الله** : «روىٰ عمَّار الدُّهْنِي[١] ، عن سعيد بن جبير[٢] ، عن ابن عباسٍ[٣] قال: إنَّ الكرسي الذي وسع السموات والأرض بموضع القدمين، ولا يعلم قدر العرش إلا الذي خلقه[٤].

=

أبي ليلىٰ، عن أحمد بن علي الأسدي، عن المختار بن غسان العبدي، عن اسماعيل بن سلم عن أبي إدريس الخولاني. وأخرجه **ابن مردويه** من طريق محمد ابن أبي السَّري العسقلاني، عن محمد بن عبدالله التميمي، عن القاسم بن محمد الثقفي، عن أبي إدريس الخولاني. انظر : تفسير ابن كثير /١/ ٣١٠/.

وأخرجه الحاكم في المستدرك/٧/ ٢٤٣ رقم ٣٠٧٠/ عن علي بن عبدالرحمن السبيعي، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا المسعودي، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبيد بن الخشخاش، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد، فجلست إليه، فذكر فضل الصلاة والصيام والصدقة قال: قلت: يا رسول الله، فأيما آية أنزل الله عليك أعظم؟ قال: ﴿ x w v u t s y ﴾ وذكر الآية حتى ختمها. قال الحاكم: «هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» أهـ.

(١) هو عمار بن معاوية بن أسلم الدُّهْنِي – نسبةً إلىٰ دُهن: قبيلة من بُجيلة – أبو معاوية الكوفي، وثقّه أحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم وابن حبان، قال ابن حجر: «صدوق يتشيّع» توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة. انظر : السير/٦/ ١٣٨/. التقريب /ص٤٠٨/. الجرح والتعديل /٦/ ٣٩٠/. الأنساب /٢/ ٥١٧/.

(٢) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، الوالبي مولاهم، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله الكوفي، الإمام الحافظ المحدث، سيد التابعين، قُتِل بين يدي الحجاج بن يوسف بواسط، سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين. انظر : السير /٤/ ٣٢١/. التقريب /ص٢٣٤/. المشاهير /ص٨٢/. غاية النهاية /ص١٣٤/.

(٣) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد : هكذا رواه الداني تعليقا، ووصله الطبراني وغيره - كما سيأتي في التخريج – ، قال الحافظ الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح» أهـ. مجمع الزوائد/٦/ ٣٢٣ /.

(٤) **تخريج الأثر** : رواه الداني تعليقا، وأسنده ابن أبي زمنين في أصول السنة /ص١٠٠ رقم ٣٧ تحقيق عبدالله البخاري/فقال: حدثنا أبي، عن علي بن الحسن، عن أبي داود، عن يحيىٰ بن سلام قال: حدثني المعلّىٰ بن هلال، عن عمار الدُّهْنِي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وانظر : تفسير ابن أبي زمنين /١/ ٢٥١/.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير /١٢/ ٣١ رقم ١٢٤٠٤/ **عن أبي مسلم الكَّشي، عن أبي عاصم، عن سفيان، عن عمار الدُّهْنِي.**

لكن أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات /٢/ ٣١٠/ من طريق **أبي عمرو بن نجيد السلمي**. والهروي في الأربعين في دلائل التوحيد /ص٥٦ رقم ١٤ تحقيق علي الفقيهي/ من طريق **حامد بن محمد**. والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد /٩/ ٢٥٢ ترجمة شجاع بن مخلد/ من طريق **أحمد بن جعفر بن حمدان**. جميعهم عن

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقـال مجاهد[1]: كـانوا يقولـون: مـا الـسموات والأرض في الكـرسي إلا كحلقـة في

=

أبي مسلم الكجي، عن أبي عاصم، عن سفيان، عن عمّار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بـن جبـير .. فزاد الواسطة [مُسلم البطين]. وقد تابع أبا مسلم - علىٰ هذا عن أبي عاصم – **محمد بن بشار** عند ابن خزيمة في التوحيد /١/٢٤٨ رقم ١٥٤ تحقيق عبدالعزيز الشهوان/. **والحسن بن علي** عند عـثمان ابـن أبي شـيبة في العرش /ص٧٩ رقم ٦١/. **وأحمد بن منصور بن سيار الرمادي** عند الخطيب في تاريخه. **ومحمد بن معاذ** عند الحاكم في المستدرك /٢/٣١٠ رقم ٣١١٦/ وقال: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه» أهـ وهكذا رواه عن سفيان الثوري – مع أبي عاصم – **عبدالرزاق** في تفسيره /٣/٢٥١/. **ووكيع** عند عبدالله بن أحمد في السنة/١/٣٠١ رقم ٥٨٦/، وعند عثمان الدارمي في رَدِّه علىٰ بشر المريسي/ص٧١/، وعند الهروي في دلائل التوحيد/ص٥٦ رقم ١٤/، وعند الخطيب في تاريخه/٩/٢٥٢ ترجمة شجاع بن مخلد/**وعبدالرحمن ابن مهدي** عند الخطيب في تاريخه. **وأبو أحمد الزبيري** عند ابن أبي حاتم في تفسيره /٢/ ٤٩١/. **والفريابي** عند أبي الشيخ في العظمة /٢/٥٨٢ رقم ٢١٦/ إلا أن فيه: «قيس بدل سفيان وهو تصحيف». ورواه مع سفيان، عن عَمّار الدُهْنِي، عن مسلم البطين **يوسف ابن أبي إسحاق** عند عبدالله بـن أحمـد في الـسنة /١/٣٠٣ رقـم ٥٩٠/، وعند أبي الشيخ في العظمة /٢/٥٥٢ رقم ١٩٦/. وقد اختُلِف علىٰ أبي عاصم في هذا الحديث، فقال أبو مسلم الكجي ومحمد بن بشار وأحمد بن منصور الرمادي ومحمد بن معاذ والحسن بن علي – كما تقـدم –: «عن سفيان عن عمار الدُهْنِي عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن الكرسي .. إلخ».

وخالفهم شجاع بن مخلد في تفسيره كما ذكره ابن كثير في تفسيره /١/٣١٠/ – ومن طريقه ابن منـده في رده عـلىٰ الجهمية /ص٢١ رقم ١٥ تحقيق علي الفقيهي/ – فقال: «أخبرنا أبو عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سُئِل النبي صلىٰ الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ قال: «كرسيه موضع قدميه، والعرش لا يقدر قدره إلا الله عز وجل» أهـ قال ابن منده: «هكذا رواه شجاع بن مخلد في التفسير مرفوعاً عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم. وقال إسحاق بن سيار في حديثه عن أبي عاصم من قول ابن عباس. وكذلك رواه أصحاب الثوري عنـه. وكـذلك رُوِي عـن عـمار الدهني موقوفاً » أهـ. وقال الحافظ ابن كثير – بعد ذكر رواية شجاع بـن مخلـد -: «كـذا أورد هـذا الحـديث الحافظ أبو بكر بن مردويه، من طريق شجاع بن مخلد الفلاس، فذكره، وهو غَلَط، وقد رواه وكيع في تفسيره: حدثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البَطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الكرسي موضـع القدمين، والعرش لا يقدر أحد قدره، وقد رواه الحاكم في مستدركه عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبـوبي، عن محمد بن معاذ، عن أبي عاصم، عن سفيان – الثوري – بإسناده، عن ابن عباس – موقوفاً – مثله. وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه » أهـ. تفسير ابن كثير /١/٣١٠/.

(١) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فلاة[1].

وروىٰ أبو إدريس الخولاني[2]، عن أبي ذرّ[3] قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض الفلاة، وفضل العرش علىٰ الكرسي كفضل الفلاة علىٰ تلك الحلقة»[4].

وروىٰ حماد بن سلمة[5]، عن عاصم[6]، عن زِرٍّ[7]، عن عبدالله بن مسعود[8] أنه قال:

---

(١) هذا الأثر أخرجه سعيد بن منصور في سننه /٣/ ٩٥١ رقم ٤٢٥/، وعثمان الدرامي في رده علىٰ بشر المريسي /ص٧٤/، والبيهقي في الأسماء والصفات /٢/ ٤٠٥/ من طريق الأعمش، عن مجاهد.
وعثمان ابن أبي شيبة في العرش /ص٧٢ رقم ٤٥/، وأبو الشيخ في العظمة /٢/ ٥٨٥ رقم ٢٩ ورقم٦٠/، وعبدالله بن أحمد في السنة في موضعين: /١/ ٢٤٧ رقم ٤٥٦/، /١/ ٣٠٤ رقم ٥٩١/ من طريق ليث وهو ابن أبي سُليم، عن مجاهد. وأخرجه عبد بن حميد كما ذكره السيوطي في الدر المنثور /٢/ ١٨/.

(٢) هو عائذ الله بن عبدالله بن عمرو، من عبّاد الشام وعلمائهم وفقهائهم، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٠].

(٣) هو جُندب بن جنادة، الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٠].

(٤) هذا جزء من حديث أبي ذر المتقدم تخريجه في القول رقم [٣٠]، وقد أخرجه ابن مردويه من طريق محمد ابن أبي السَّري العسقلاني، عن محمد بن عبدالله التميمي، عن القاسم بن محمد الثقفي، عن أبي إدريس الخولاني. انظر: تفسير ابن كثير /١/ ٣١٠/.

(٥) هو حمَّاد بن سلمة بن دينار الخَزّاز، أبو سلمة البصري، مولىٰ حُميد بن كُرَاثة، ويقال أنه مولىٰ قريش، ويقال: غير ذلك، ثقة إمام عابد، كان بحراً من بحور العلوم، توفي سنة سبع وستين ومئة، وله ست وسبعون سنة. انظر: المشاهير /ص١٥٧/. السير /٧/ ٤٤٤/. التقريب /ص١٧٨/.

(٦) هو ابن أبي النَّجُود – بَهدلة -، الأسدي مولاهم، أبو بكر الكوفي، أحد الأئمة السبعة في القراءات، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبدالرحمن السلمي، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن. قال الذهبي: «كان عاصم ثبتاً في القراءة، صدوقاً في الحديث» أهـ، توفي بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومئة. انظر: السير /٥/ ٢٥٦/. التهذيب /٥/ ٣٥/. غاية النهاية /ص١٥٣/.

(٧) زِرٌّ – بِكسْرِ أولِهِ وتشديد الراء – ابن حُبيش ابن حُبَاشة بن أوس، أبو مريم وقيل: أبا مطرف الأسدي، الكوفي، أدرك أيام الجاهلية، ثقة، من أعرب الناس، كان ابن مسعود يسأله عن العربية، توفي سنة إحدىٰ أو اثنتين أو ثلاث وثمانين، وله مئة وسبع وعشرون سنة. انظر: السير /٤/ ١٦٦/. الثقات /٤/ ٢٦٩/. التقريب/ ص٢١٥/.

(٨) الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، وبين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، وبين السماء السابعة وبين الكرسي مسيرة خمسمائة عام، وبين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام، والعرش فوق الماء، والله فوق العرش، وهو يعلم ما أنتم عليه»(١).

=

الحكم علىٰ الإسناد : ذكره الداني تعليقاً وقد وصله ابن أبي زمنين والطبراني وغيرهما كما سيأتي في التخريج.

(١) الرسالة /ص١٤٠/.

تخريج الأثر : روىٰ الداني هذا الأثر تعليقاً. وقد أخرجه ابن أبي زمنين في أصول السنة /ص ١٠٤ رقم ٣٩/ **عن أسد بن موسىٰ**. والدارمي في رده علىٰ بشر المريسي /ص١٠٥/، وفي الرد علىٰ الجهمية /ص٥٥ رقم ٨١ تحقيق بدر البدر/ عن **موسىٰ بن اسماعيل**. والدينوري في المجالسة /ص٤٧٧ رقم ٢٨٣٠/، وأبو الشيخ في العظمة /٢/٦٨٨ رقم ١٧/ من طريق **الحجاج بن المنهال**. وأبو الليث السمرقندي في تفسيره /١/١٩٤/ من طريق **أبي مطيع وهو البَلْخي**. وابن عبدالبر في التمهيد /٧/١٣٩/ من طريق **يزيد بن هارون**. والبيهقي في الأسماء والصفات /٢/٣٩٣/من طريق **عبدالرحمن بن مهدي**. والطبراني في الكبير /٩/٢٠٢ رقم ٨٩٨٧/ من طريق **هُدْبة بن خالد**، سبعتهم عن **حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زِرّ، عن ابن مسعود**.

قال الحافظ الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح » أهـ. مجمع الزوائد /١/٨٦/.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد /٢/٨٨٥ رقم ٩٥٤/ من طريق **رَوح**. وأبو الشيخ في العظمة/٢/٥٦٥ رقم١٤/ ، وابن بطة في الإبانة/٣/١٧١ رقم ١٢٨/ من طريق **هاشم بن القاسم**. وابن بطة في الإبانة أيضا/٣/١٧١ رقم ١٢٨ /من طريق **يزيد بن هارون**. ثلاثتهم عن **عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، عن عاصم**.

وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة /٣/٣٩٥ رقم ٦٥٩/، ومن طريقه ابن قدامة في صفة العلو /ص١٠٤ تحقيق بدر البدر/. والذهبي في العلو /١/٧٩ رقم ١٧٥ تحقيق أشرف عبدالمقصود/ من طريق المنذر بن الوليد، عن أبيه، عن الحسن ابن أبي جعفر، عن عاصم.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات /٢/٣٩٤/ من طريق يونس بن بُكير، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود قال: «ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، ثم ما بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام، ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام، وما بين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام، والكرسي فوق الماء، والله تعالىٰ فوق العرش، ولا يخفىٰ عليه من أعمالكم شيء».

قلت : وهذا الأثر له حكم الرفع؛ لأنه لا مجال لرأي فيه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ y x w v u t s r q p o n m l k z | { ~ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ © يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ ´ µ ¶ ¸ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة:٢٥٩].

[٣٢] قال الداني: «بالراء ﴿نُنْشِرُهَا﴾(١)، وبالزاي ﴿نُنشِزُهَا﴾(٢)؛ لأن المراد بهاتين القراءتين جميعاً هي العظام، وذلك أن الله تعالىٰ أنشرها أي: أحياها، وأنشزها أي: رفع بعضها إلىٰ بعض حتىٰ التأمت، فأخبر سبحانه أنه جمع لها هذين الأمرين(٣)، من إحيائها بعد الممات، ورفع بعضها إلىٰ بعض لتلتئم، فضمّن تعالىٰ المعنيين في القراءتين تنبيهاً علىٰ عظيم قدرته»(٤).

---

(١) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو. انظر: السبعة /ص١٨٩/. التيسير /ص٨٢/.

(٢) وهي قراءة عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي. انظر: السبعة /ص١٨٩/. التيسير /ص٨٢/.

(٣) قال ابن خالويه: «فمن قرأ بالزاي ﴿نُنشِزُهَا﴾ فالحجة له أن العظام إذا كانت بحالها لم تبل فالزاي أولىٰ بها؛ لأنها ترفع ثم تُكسىٰ اللحم، والدليل علىٰ ذلك قوله تعالىٰ: ﴿ A B ﴾ أي الرجوع بعد البِلَىٰ.

والحجة لمن قرأ بالراء ﴿نُنْشِرُهَا﴾ أن الإعادة في البلىٰ وغيره سواء عليه: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [مريم: ٣٥]. ودليله قوله تعالىٰ: ﴿W X y z ﴾ [عبس: ٢٢]» أهـ. الحجة في القراءات السبع /ص١٠١ تحقيق عبدالعال مكرم/.

(٤) جامع البيان /١/ ١٢١/.

قلت: وانظر في بيان وجهي القراءة في قوله: ﴿نُنْشِرُهَا﴾ الحجة للقراء السبعة /١/ ٤٧٠/. الكشف عن وجوه القراءات /١/ ٣٥٦/. النشر /٢/ ١٧٤/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال تعالىٰ: ﴿ u v w x y z { | } ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة:٢٧٨-٢٨١].

[٣٣] قال الداني: «أخبرنا سلمون بن داود[١]، قال: أنا محمد بن إبراهيم الشافعي[٢]، قال: أنا محمد بن سليمان بن الحارث[٣]، قال: أنا قبيصة[٤]، قال: أنا الثوري[٥]، عن

---

(١) هو سَلَمُون بن داود بن سلمون، أبو الربيع القَرَوي – نسبة إلىٰ القيروان البلد المعروف بالمغرب- المالكي، نص الداني علىٰ أنه قرأ عليه في القيروان كما في كتاب الفتن، ولم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر. انظر: كتاب الفتن/ الداني/١/١٨٤رقم ٤/ ، /٢/٣٢٢ رقم ٧١٠/. الأنساب /١٠/٣٩٤/.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عَبْدَوَيه البغدادي، أبوبكر الشافعي، البزّاز، صاحب الأجزاء الغيلانيات العالية، الإمام الحافظ، المُصنّف، مسند العراق، قال الدارقطني: «ثقة مأمون، ما كان أحد في وقته أوثق منه» أهـ. طال عمره، وتزاحم عليه الطلبة؛ لعلوه وإتقانه، كان مولده سنة ستين ومئتين، وتوفي في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وثلاثمئة. انظر: تاريخ بغداد /٥/٤٥٦/. السير /١٦/٣٩/. التقييد /ص٧١/. تذكرة الحفاظ /٣/٨٨٠/.

(٣) هو محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن الأزدي، أبو بكر الواسطي، البغدادي، المعروف بالباغندي، قال الخطيب: «رواياته كلها مستقيمة» أهـ. وذكره ابن حبان في الثقات، حدّث عن قبيصة بن عقبة، وأبي الوليد الطيالسي، وعنه أبوبكر الشافعي، توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد/٥/٢٩٨/ الثقات /٩/١٤٩/. لسان الميزان /٥/١٨٦/.

(٤) هو ابن عُقبة بن محمد بن سفيان السُّوائِي، أبو عامر الكوفي، صدوق حافظ عابد، توفي بالكوفة ليلة الجمعة من المحرم سنة خمس عشرة ومئتين في خلافة المأمون. انظر: طبقات ابن سعد /٦/٤٠٣/. الثقات /٩/٢١/. التهذيب /٨/٣١٢/. التعديل والتجريح/الباجي/٣/١٠٦٧ تحقيق أبولبابة حسين/.

(٥) هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري، أبو عبدالله الكوفي، الإمام الحجة، من سادات أهل زمانه فقها وورعا وحفظا وإتقانا، شمائله في الصلاح والورع أشهر من أن يحتاج إلىٰ الإغراق في ذكرها، ولد سنة سبع وتسعين، وتوفي بالبصرة مختبأ في دار عبدالرحمن بن مهدي سنة إحدىٰ وستين ومئة، وله أربع وستون سنة انظر: السير /٧/٢٢٩/. الثقات /٦/٤٠١/. التقريب /ص٢٤٤/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عاصم[١]، عن الشَّعبي[٢]، عن ابن عباس[٣] قال: آخر آية نزلت علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم آية الربا»[٤].

[٣٤] وقال رحمه الله: «أخبرنا فارس بن أحمد[٥]، قال: أنا أحمد بن محمد[٦]،

---

(١) هو ابن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، قاضي المدائن، ثقة، لم يتكلّم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية، توفي بعد سنة أربعين. انظر: السير /٦/١٣/. التقريب /ص٢٨٥/. المشاهير /ص٩٨/.

(٢) هو عامر بن شراحيل، وقيل: ابن عبد الله بن شراحيل، وقيل: ابن شراحيل بن عبد، الشعبي، أبو عمرو الكوفي، ثقة مشهور فقيه فاضل، ولد لست سنين خلت من خلافة عمر بن الخطاب، وتوفي بعد المئة وله نحو من ثمانين سنة. انظر: التقريب /ص٢٨٧/. السير /٤/٢٩٤/. طبقات ابن سعد /٦/٢٤٦/.

(٣) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد: فيه سلمون لم أقف فيه علىٰ جرح أو تعديل، وبقية رجاله ثقات، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه عن قبيصة عن الثوري كما سيأتي في التخريج.

(٤) البيان /ص٢٤/.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب/ التفسير/ باب/ ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾/٤/ ١٦٥٢ رقم ٤٢٧٠/ قال: «حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: آخر آية نزلت علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم آية الربا».

(٥) هو فارس بن أحمد بن موسىٰ بن عمران الحمصي، أبو الفتح المقريء، الضرير، حدّث عن أحمد بن محمد بن جابر المصري، ومحمد بن الحسن أبي طاهر الأنطاكي، وعنه الداني، وقال: «لم ألق مثله في حفظه وضبطه، كان حافظا ضابطا، حسن التأدية، فهما بعلم صناعته، واتساع روايته، مع ظهور نسكه، وفضله، وصدق لهجته، وصبره علىٰ سرد الصيام والتهجد بالقرآن..» أهـ. وقال عنه أيضا:

ممن أخذت عنهم ففارس ... وهو الضرير الحاذق الممارس

أضبط من لقيت للحروف ... وللصحيح السايرِ المعروف

ولد بحمص سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمئة، وتوفي بمصر سنة إحدىٰ وأربعمئه، وله ثمان وستون سنة. انظر: تاريخ دمشق /٤٨/٢١٦/. تاريخ الإسلام /٢٨/٤٩/. العبر /٣/٨٢/. غاية النهاية /ص٢٧٨/.

(٦) هو أحمد بن محمد بن جابر المصري، أبو بكر التِّنِّيسِي، روىٰ القراءة عن ابن بدر بن النفَّاح، وعنه فارس بن أحمد، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: غاية النهاية /ص٤٦/ ولم أقف عليه في مرجع سوىٰ ما ذكر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال: أنا أبو بكر الرازي[١]، قال: أنا الفضل بن شاذان[٢]، قال: أنا أحمد بن يزيد[٣]، قال: أنا جُبَارة بن مَغلَّس[٤]، قال: أنا ابن المبارك[٥]، عن الكلبي[٦]، عن أبي صالح[٧]، عن ابن عباس[٨] قال: آخر آية نزلت: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ قال المَلَك:

---

(١) هو أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب، أبو بكر الرازي، نزيل مصر، مقريء مشهور، قرأ علىٰ الفضل بن شاذان وغيره، وقرأ عليه الحسن ابن رشيق وغيره، توفي بمصر في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وثلاثمئة. انظر: معرفة القراء /١/٢٦٩/. غاية النهاية /ص٥٣/. تاريخ الإسلام /٢٣/٤٣١/.

(٢) هو الفضل بن شاذان بن عيسىٰ، أبو العباس الرازي، المقريء، الإمام الكبير، شيخ الإقراء في الري، ثقة، أخذ القراءة عن أحمد بن يزيد الحُلْواني، ومحمد بن عيسىٰ الأصبهاني، وعنه أبو حاتم الرازي، وأحمد بن عثمان بن شبيب، قال الداني: «لم يكن في دهره مثله في علمه، وفهمه، وعدالته، وحسن اطلاعه» أهـ. توفي في حدود التسعين ومئتين. انظر: تاريخ الإسلام/٢٠/١٤٩/. الجرح والتعديل/٧/٦٣/. غاية النهاية /ص٢٣٤/.

(٣) هو أحمد بن يزيد، أبو الحسن الحلواني، لم يرضه أبو زُرعة في الحديث، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٤) هو جُبَارَة بن المَغْلَّس الحِمَّانِي، أبو محمد الكوفي، ضعيف، قال ابن حبان: «كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل» أهـ. وقال ابن عدي: «كان لا يعتمد الكذب وإنما كانت فيه غفلة، وحديثه مضطرب» أهـ. توفي بالكوفة سنة إحدىٰ وأربعين، وهو في عشر المئة. انظر: السير /١١/١٥٠/. التهذيب /٢/٥٠/. المجروحين/ابن حبان /١/٢٢١ تحقيق محمود زايد/. الكامل في الضعفاء /٢/١٨٢/.

(٥) هو عبدالله بن المبارك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٦) هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن عبد الحارث الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسّابة، المفسر، مُتَّهَم بالكذب، ورُمِي بالرفض، قال ابن عدي: «وهو معروف بالتفسير وليس لأحد تفسير أطول ولا أشبع منه، وحدث عنه ثقات من الناس ورضوه في التفسير، وأما في الحديث فخاصة إذا روىٰ عن أبي صالح عن ابن عباس ففيه المناكير، واشتهر به فيما بين الضعفاء، يكتب حديثه» أهـ. وقال ابن حبان: «وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلىٰ الإغراق في وصفه، روىٰ عن أبي صالح في التفسير، وأبو صالح لم ير ابن عباس، ولا يسمع منه شيئا» أهـ توفي بالكوفة سنة ست وأربعين ومئة. انظر: التقريب /ص٤٧٩/. المجروحين /٢/٢٥٣/. الكامل في الضعفاء /٦/١١٤/.

(٧) هو بَاذَام، ويقال: بَاذَان، ضعيف يُرسِل، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩].

(٨) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد: إسناده ضعيف جدا؛ فيه جبارة بن المغلس ضعيف، والكلبي متهم بالكذب، وأبو صالح =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اجعلها علىٰ رأس ثمانين ومائتين من البقرة» [(١)].

الدراســـة:

اختلف أهل العلم في بيان آخر ما نزل من القرآن علىٰ الإطلاق إلىٰ عدة أقوال، واستند كل قول إلىٰ آثار ليس فيها حديث مرفوع إلىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم ، وإنـما جـاءت عـلىٰ اجتهاد كل شخص، وفهمه لمراد قائل الأثر.

وأشهر ما قيل في آخر ما نزل من القرآن خمسة أقوال [(٢)]:

الأول: قولـه تعـالىٰ: ﴿ u v w x y z { | } ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة:٢٧٨]. وهو قول عمر، وابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهم[(٣)]. وأسـنده الداني إلىٰ ابن عباس كما في القول المتقدم رقم [٣٣].

الثاني: قولـه تعـالىٰ: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا

=

ضعيف لم يرو ولم يسمع من ابن عباس.

(١) البيان /ص٣٨/.

تخريج الحديث: أخرجه الداني من طريق ابن المبارك، عن الكلبي، عن أبي صالح. وذكره القرطبي في تفسيره /٣/ ٣٧٥/معلقا عن أبي صالح، عن ابن عباس وفيه: آخر ما نزل من القرآن ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ فقال جبريل للنبي صلىٰ الله عليه وسلم: «يا محمد ضعها علىٰ رأس ثمانين ومائتين من البقرة».

وذكره الثعلبي في تفسيره /٢/٢٨٩/ معلقا عن الكلبي.

وابن كثير في تفسيره /١/٣٣٥/ معلقا عن الثوري عن الكلبي.

والسيوطي في الإتقان /١/٨٢/ وعزاه إلىٰ الفريابي في تفسيره.

وذكره أيضاً في الدر المنثور /٢/١١٦/ وعزاه إلىٰ عبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في الدلائل من طريق الكلبي.

(٢) انظر لمزيد من التفصيل في مبحث آخر ما نزل من القرآن: البرهان /١/٢٩٠/. الإتقان /١/٨٢/. مناهل العرفان /١/٧٠/.

(٣) انظر: تفسير الطبري /٣/١١٤/. تفسير القرطبي /٣/٣٧٥/. مناهل العرفان /١/٧٠/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة:٢٨١] وهو من عدة طرق عن ابن عباس أيضاً. (١)

قال ابن جُريج : «يقولون: إن النبي صلىٰ الله عليه وسلم مكث بعدها تسع ليال، وبديء يوم السبت، ومات يوم الاثنين» أهـ(٢).

وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبير قال: «آخر ما نزل من القرآن كله : ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾ وعاش النبي صلىٰ الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية تسع ليال، ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول»(٣).

قال ابن حجر : «وطريق الجمع بين هذين القولين أنّ هذه الآية ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ﴾ هي ختام الآيات المنزلة في الربا، إذ هي معطوفة عليهن .. ثم قال: فيها إشارة إلىٰ معنىٰ الوفاة المستلزمة لخاتمة النزول» أهـ (٤).

الثالث : قوله تعالىٰ : ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * ﴾ الآية [البقرة:٢٨٢]. وهو قول سعيد بن المسيب (٥).

قال السيوطي: «ولا منافاة عندي بين هذه الروايات في آية الربا، ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا﴾ ، وآية الدَّين؛ لأن الظاهر أنها نزلت دفعة واحدة كترتيبها في المصحف؛ ولأنها قصة واحدة فأخبر كلٌ عن بعض ما نزل بأنه آخر، وذلك صحيح» أهـ (٦).

الرابع : قوله تعالىٰ : ﴿ ! " # $ % & ﴾ الآية [النساء:١٧٦]. وهو

---

(١) انظر : تفسير الطبري /٣/١١٥/. وأخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عباس كما تقدم.

(٢) انظر : تفسير الطبري /٣/١١٥/.

(٣) انظر : تفسير ابن أبي حاتم /٢/٥٥٤/. تفسير ابن كثير /١/٣٣٥/.

(٤) فتح الباري /٨/٢٠٥/.

(٥) انظر : تفسير الطبري /٣/١١٥/.

(٦) الإتقان /١/٨٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قول البراء بن عازب [١].

قال السيوطي : «وقول البراء آخر ما نزل ﴿ ! ﴾ أي في شأن الفرائض» أهـ[٢].

الخامس : قوله تعالىٰ: ﴿ | { ~ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ © رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ ´ µ| ¸ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [التوبة:١٢٨-١٢٩] ، وأنهما أحدث القرآن عهدا بالسماء، وهو قول أُبيّ بن كعب[٣]، وروي نحوه عن ابن عباس[٤] ، وسعيد بن جبير [٥]، وقتادة [٦] ، والحسن [٧].

قال القرطبي : «يُحتمل أن يكون قول أُبيّ : أقرب القرآن بالسماء عهدا بعد قوله : ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ والله أعلم» أهـ [٨].

قلت : جمع الداني بين هذه الأقوال الخمسة في أرجوزته فقال :

وكان ءاخر الذي أنزله ... منه عليه وبه أكمله

علىٰ الذي قد جاء في الأنباء ... خاتمة التَّوبةوالنِّساء

وآية الرِّبا وما يليها ... قد جاءنا ذلك أيضا فيها

وبعدها توفي النَّبيّ ... صلّىٰ عليه ربنا العلّيّ»

---

(١) أخرجه الشيخان/البخاري في صحيحه/ كتاب/ التفسير /٤/١٦٨١ رقم ٤٣٢٩/. ومسلم في صحيحه/ كتاب/ الفرائض /٣/١٢٣٦ رقم ١٦١٨/. وانظر : تفسير الطبري /٦/٤١/.

(٢) الإتقان /١/٨٣/.

(٣) أسنده له الداني في القول رقم [٨٧] كما سيأتي.

(٤) انظر : تفسير الماوردي /٢/٤١٩/. تفسير السمعاني /٢/٣٦٣/.

(٥) انظر : تفسير الرازي /١٦/١٨٩/. تفسير ابن عادل/١٠/٢٥٠ تحقيق عادل عبدالموجود وآخرون/.

(٦) انظر : تفسير ابن أبي زمنين /٢/٢٤٢/.

(٧) انظر : تفسير ابن عادل /١٠/٢٤٩/.

(٨) تفسير القرطبي /٨/٣٠١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والأشهر من هذه الأقوال أنَّ آخر ما نزل علىٰ الإطلاق هو قوله تعالىٰ : ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

قال القرطبي : «وهذا القول أعرف وأكثر وأصحّ وأشهر»أهـ(١).

وقد تضمنت هذه الآية الكريمة في طياتها معنى عظيما يحسن الختام به، من الاستعداد ليوم القيامة، ولقاء الله(٢)، قال الطبري في تفسيره : «يعني بذلك جل ثناؤه واحذروا أيها الناس يوماً ترجعون فيه إلىٰ الله فتلقونه فيه، أن تردوا عليه بسيئات تهلككم، أو بمخزيات تخزيكم، أو بفاضحات تفضحكم، فتهتك أستاركم، أو بموبقات توبقكم، فتوجب لكم من عقاب الله ما لا قبل لكم به، وإنه يوم مجازاة بالأعمال، لا يوم استعتاب، ولا يوم استقالة وتوبة وإنابة، ولكنه يوم جزاء وثواب ومحاسبة، توفىٰ فيه كل نفس أجرها علىٰ ما قدمت واكتسبت من سيء وصالح، لا تغادر فيه صغيرة ولا كبيرة من خير وشر إلا أحضرت، فوفيت جزاءها بالعدل من ربها، وهم لا يظلمون. وكيف يظلم من جوزي بالإساءة مثلها، وبالحسنة عشر أمثالها، كلا بل عدل عليك أيها المسيء، وتكرم عليك فأفضل وأسبغ أيها المحسن، فاتقىٰ امرؤ ربه، وأخذ منه حذره، وراقبه أن يهجم عليه يومه، وهو من الأوزار ظهره ثقيل، ومن صالحات الأعمال خفيف، فإنه عز وجل حذّر فأعذر، ووعظ فأبلغ» أهـ(٣).

---

(١) تفسير القرطبي /٣/٣٧٥/.

(٢) مناهل العرفان /١/٧١/.

(٣) تفسير الطبري /٣/١١٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سـورة آل عمران

قوله تعالىٰ : ﴿r q p o n m l k j i h g

s u v w x y z { | } ~ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ¶ ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران:٧].

[٣٥] قال الداني: «حدثنا سلمة بن سعيد الإمام(١) ، قال: حدثنا محمد بن الحسين(٢) ، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالحميد(٣) ، قال: حدثنا ابن المقريء محمد بن عبدالله بن يزيد المقريء(٤) ، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن معمر(٦) ، عن ابن طاووس(٧) ، عن أبيه(٨) قال: ذُكِرَ لابن عباس(٩) الخوارج(١٠) وما كان يصيبهم عند قراءة القرآن، فقال:

---

(١) هو سَلَمَة بن سعيد بن سلمة، أبو القاسم القرطبي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٠].

(٢) هو أبو بكر الآجري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٠].

(٣) هو أبو بكر القطّان، واسطي الأصل، سكن بغداد وحدّث بها، وثّقه الخطيب، حدث عن ابن المقريء، والأثرم وعنه الآجري، والخلّال. ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر : تاريخ بغداد /١٠ /١٠٥/. تاريخ الإسلام /٢٣/٣١٥/.

(٤) هو محمد بن عبد الله ابن يزيد، أبو يحيىٰ ابن أبي عبدالرحمن المُقريء، المكي، القرشي، العَدَوي، مولىٰ آل عمر بن الخطاب، روىٰ عن أبيه، وابن عيينة، ثقة متقن، قال مسلمة بن قاسم: «حج سبعين حجة» أهـ توفي في شعبان سنة ست وخمسين ومئتين. انظر : الثقات/٩/١٢١/. التهذيب/٩/٢٥٢/. التقريب/ص٤٩٠/

(٥) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٦) هو ابن راشد، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠].

(٧) هو عبدالله بن طاووس بن كيسان، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٧].

(٨) هو طاووس بن كيسان اليماني، إمامٌ ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٧].

(٩) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد : إسناده صحيح.

(١٠) هم الذين خرجوا علىٰ أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه لما رضي بالتحكيم بينه وبين معاوية، =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يؤمنون بمحكمه ويهلكون عند متشابهه[1]، وقرأ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ وَيَقُولُ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾[2].

حدثنا خلف بن إبراهيم الخاقاني[3]، قال: حدثنا أحمد بن محمد[4]، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز[5] ح.

=

وكفّروه ومعاوية، وكفروا من لم يكفرهما، وأفسدوا في الأرض، فقاتلهم علي رضي الله عنه بموقعة النهروان وقضىٰ عليهم، واستأصل شأفتهم، وبقي منهم أفراد تشتتوا في بقاع الأرض، وأحدثوا بدعاً عقائدية في الإيمان، والكفر، والوعد، والإمامة، وتفرقوا إلىٰ نحو عشرين فرقة. انظر: الفَرق بين الفِرَق /ص١٧/. الفصل في الملل والأهواء والنحل /٢/٨٩/.

(١) **تخريج الأثر**: أخرجه الداني من طريق **أبي بكر الآجري** وهو عنده في الشريعة /١/٣٤٣ رقم ٤٥/. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه /٧/٥٥٦ رقم ٣٧٩٠٢/ **عن يحيىٰ بن آدم**. والطبري في تفسيره /٣/١٨١/ **عن يونس بن عبدالأعلىٰ**. واسماعيل القاضي في أحكام القرآن عن **مسدد وعلي بن عبدالله**، كما ذكره الحافظ في اتحاف المهرة /٧/٣٠١/، والهروي في ذم الكلام وأهله /٢/٣٣ رقم ١٩٣ تحقيق عبدالرحمن الشبل/ من طريق **علي بن حرب**، كلهم عن **سفيان ابن عيينة**.

وأخرج عبدالرزاق في تفسيره /٣/٢٣٩/، وفي مصنفه /١١/٤٢٣ رقم ٢٠٨٩٥/ عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس: أنه رأىٰ رجلاً انتفض لما سمع حديثاً عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم في الصفات استنكاراً لذلك فقال: «ما فَرَق هؤلاء؟ يجدون رقّةً عند محكمه ويهلكون عند متشابهه» أهـ.

(٢) أخرج قراءة ابن عباس **سعيد بن منصور** كما ذكره الحافظ في إتحاف المهرة /٧/٣٠١/.

واسماعيل القاضي في أحكام القرآن، عن **مسدد وعلي بن عبدالله**.

والحاكم في مستدركه /٢/٣١٧ رقم ٣١٤٣/ من طريق **زهير بن حرب**. أربعتهم عن **سفيان ابن عيينة**.

وأخرجها عبدالرزاق في تفسيره /١/١١٦/ عن معمر به. ومن طريقه الطبري في تفسيره. واسماعيل القاضي في أحكام القرآن. وابن أبي داود في المصاحف /ص١٩٤ رقم٢٠٣/.

(٣) هو أبو القاسم المصري، المقريء، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٤) هو أبو بكر المكي، المعروف بابن أبي الموت، ضعيف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٥) هو أبو الحسن البغوي، نزيل مكة، الحافظ الصدوق، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وحدثنا محمد بن أحمد[١]، قال: حدثنا ابن الأنباري[٢]، قال: حدثنا أحمد بن سعيد[٣]، قال: حدثنا عبد الخالق[٤]، قال: حدثنا أبو عبيد[٥]، قال: حدثنا حجّاج[٦]، عن ابن جريج[٧]، عن مجاهد[٨] في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ قال: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ يعلمون تأويله ويقولون آمنا به»[٩].

---

(١) هو أبو مسلم الكاتب، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٨].

(٢) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر ابن الأنباري، الإمام الحافظ اللغوي المقريء النحوي المُصنِّف، ولد سنة إحدىٰ وسبعين ومئتين، وتوفي ببغداد ليلة النحر سنة ثمان وعشرين وثلاثمئة. انظر: معجم الأدباء /٥/٤١٠/. تاريخ بغداد /٣/١٨١/. البلغة /ص٢١٢/. غاية النهاية /ص٣٧٨/.

(٣) هو أحمد بن سعيد بن عبدالله، أبو الحسن الدمشقي، نزيل بغداد، كان مؤدباً لولد المعتز بالله، حدّث عنه ابن الأنباري، صدوق، توفي سنة ست وثلاثمئة بالجانب الغربي من بغداد. انظر: تاريخ بغداد /٤/١٧١/. معجم الأدباء/١/٣٦٣/.

(٤) هو ابن منصور، أبو عبدالرحمن القشيري، النيسابوري، سكن الشام، قال ابن يونس: «عبدالخالق بن منصور النيسابوري، قدم مصر، وحدث بها، وبها توفي سنة ست وأربعين ومئتين» أهـ. انظر: تاريخ دمشق /٣٤/١٠٢/. المقصد الأرشد /٢/١٧٦ تحقيق عبدالرحمن العثيمين/.

(٥) هو القاسم بن سلَّام الهروي، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٦) هو ابن محمد المُصيِّصي – نسبة إلىٰ المصيِّصة: مدينة من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرطوس-، أبو محمد الأعور، ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المُصِيِّصة، ثقة ثبت، اختلط في آخره فرآه ابن معين يخلط فقال لابنه: «لا يدخل عليه أحد»، توفي ببغداد ليومين مضيا من ربيع الأول سنة ست ومئتين. انظر: تاريخ بغداد /٨/٢٣٦/. الثقات /٨/٢٠١/. التهذيب /٢/١٨٠/. التقريب /ص١٥٣/. معجم البلدان/٥/١٤٤/.

(٧) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، ثقة مدلس، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٨) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ لأحمد بن محمد ضعيف، وابن جريج ثقة لكنه مدلس وقد عنعن لكنه توبع كما سيأتي في التخريج.

(٩) المكتفىٰ /ص١٩٥/.

تخريج الأثر: أخرجه الداني من طريق ابن الأنباري وهو عنده في إيضاح الوقف والابتدا /٢/٥٦٥ تحقيق محيي الدين عبدالرحمن رمضان/. وأخرجه ابن النحاس في القطع والاستئناف /ص٢١٥ تحقيق أحمد خطاب العمر/ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ... ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [آل عمران:٢٨].

[٣٦] قال الداني: «﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ يعني: إيَّاه»(١).

الدراســـة:

ما ذكره الداني من تفسير للآية هو من قبيل تفسير القرآن باللغة. (٢)

قال أبو حيان: «كما قال الأعشىٰ:

يوماً بأجود نائلاً منه إذا ... نَفسُ الجبان تَجهَّمت سؤَّالها

أراد إذا البخيل تجهم سؤاله» أهـ. (٣)

وقال ابن عطية: «﴿نَفْسَهُۥ﴾ نائبة عن إياه، وهذه مخاطبة علىٰ معهود ما يفهمه البشر، والنفس في مثل هذا راجع إلىٰ الذات » أهـ. (٤)

وذكر هذا التفسير الطبري بقوله: «يعني ويخوِّفكم الله من نفسه» أهـ. (٥)

والثعلبي بقوله: «وقال أهل المعاني: معناه ويحذركم الله إياه، لأن الشيء والنفس والذات والاسم عبارة عن الوجود، ونفس الشيء هو الشيء بعينه كقوله: ﴿% & ' ﴾ [النساء: ٦٦]، أي ليقتل بعضكم بعضاً» أهـ. (٦)

---

(١) المكتفىٰ /ص١٩٩/.

(٢) ذكره الزجاج في معاني القرآن /١/٣٠٩/، والنحاس في معاني القرآن /١/٣٨٤/.

(٣) تفسير أبي حيان /٢/٤٤٣/.

(٤) تفسير ابن عطية /١/٤٢٠/.

(٥) تفسير الطبري /٣/٢٣٠/.

(٦) تفسير الثعلبي /٣/٤٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال ابن جماعة: «اعلم أن النفس في اللغة العربية تطلق علىٰ معان :

الأول: ذات الشيء وحقيقته، كقوله تعالىٰ ﴿ k l ﴾ [البقرة: ٥٤]، ويقول الإنسان لغيره : نفسي أحب إليّ منك، أي ذاتي وحقيقتي.

الثاني: قد تطلق علىٰ الدم، ومنه نفاس المرأة ومنه قول الفقهاء: ما ليس له نفس سائلة أي دم سائل.

الثالث: قد تطلق علىٰ الروح التي بها الحياة، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ 7 8 9 : ; ﴾ [الزمر: ٤٢] ومنه سُمِّي النفسُ نفساً.

الرابع : قد يطلق علىٰ العقل، ومنه قوله تعالىٰ : ﴿ < = > ? @ ﴾ [الزمر: ٤٢]، وقوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ ﴾ [الأنعام: ٦٠] وإنما يفقد في النوم العقل فقط دون سائر الأحوال.

الخامس: قد يطلق علىٰ الضمير، كقول القائل: في نفسي أعمل كذا أي في ضميري، يفهم عنه أن ما عدا الأول محال علىٰ الله تعالىٰ، فتعيّن أن المراد الأول وهو الذات والحقيقة»أهـ. (١)

قال الحسن البصري وسفيان الثوري: «من رأفته بالعباد حذّرهم من نفسِهِ لِئَلا يغترُّوا به» أهـ. (٢)

---

(١) إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل /ص١٣١ تحقيق وهبي الألباني/.

(٢) انظر : تفسير الصنعاني /١/١١٨/. تفسير الطبري /٣/٢٣١/. تفسير ابن أبي حاتم /٢/٦٣٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q﴾ [آل عمران:٥٥].

[٣٧] قال الداني: «أي: وجاعل الذين اتبعوك يا محمد(١). حدثنا سَلَمون بن داود(٢)، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد(٣)، قال: حدثنا اسماعيل بن إسحاق(٤)، قال: حدثنا سليمان بن حرب(٥)، قال: حدثنا حمّاد بن زيد(٦)، عن أيوب(٧)، عن أبي

---

(١) قال العكبري: «﴿? @ A﴾: قيل: هو خطاب لنبينا عليه الصلاة والسلام فيكون الكلام تاماً علىٰ ما قبله. وقيل: هو لعيسىٰ، والمعنىٰ: أن الذين اتبعوه ظاهرون علىٰ اليهود وغيرهم من الكفار ..» أهـ. التبيان في إعراب القرآن /١/٢٦٦ تحقيق علي البجاوي/.

(٢) هو سَلَمُون بن داود بن سلمون، أبو الربيع القَرَوِي، شيخ الداني، تقدّم في القول رقم [٣٣].

(٣) هو عبد العزيز بن محمد بن زياد بن جابر، أبو القاسم العَبدي، المعروف بابن أبي رافع، نزل مصر، وحدّث بها عن اسماعيل بن إسحاق القاضي، وآخرين، وثقه الخطيب البغدادي، توفي في يوم الجمعة، سنة سبع وخمسين وثلاثمئة. انظر : تاريخ بغداد /١٠/٤٥٧/ ولم أقف عليه في مرجع سوىٰ ما ذكر.

(٤) هو اسماعيل بن إسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد القاضي، أبو إسحاق الجَهْضَمِيّ، الأزدي، مولىٰ آل جرير ابن حازم، ثقة عالم متفنن في التصنيف، فقيه علىٰ مذهب مالك، وعنه انتشر مذهب مالك في العراق، تولىٰ القضاء سنة ست وأربعين ومئتين، قال الداني: «ولي اسماعيل القضاء اثنتين وثلاثين سنة» أهـ. ولد سنة تسع وتسعين ومئة، وتوفي فجأةً سنة اثنتين وثمانين ومئتين ببغداد. انظر : تاريخ بغداد /٦/٢٨٤/. السير /١٣/٣٣٩/. أخبار القضاة/ وكيع /٣/٢٨٠/. ترتيب المدارك /١/٤٦٣/.

(٥) هو سليمان بن حرب بن بَجِيل الأزدي، الواشِحِي، أبو أيوب البصري، قاضي مكة، ثقة إمام حافظ، ولد في صفر سنة أربعين ومئة، وتوفي بالبصرة سنة أربع وعشرين ومئتين. انظر : السير /١٠/٣٣٠/. الثقات /٨/٢٧٦/. التهذيب /٤/١٥٧/. العقد الثمين /٤/٦٠١/.

(٦) هو حماد بن زيد بن درهم الأَزْدي، الجَهْضَمِيّ مولاهم، أبو اسماعيل البصري، سجستاني الأصل، من الأئمة الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين، عَمِيَ في آخر حياته، توفي يوم جمعة من شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومئة، وله إحدىٰ وثمانون سنة. انظر : السير /٧/٤٥٦/. التقريب /ص١٧٨/. المشاهير /ص١٥٧/.

(٧) هو ابن أبي تميمة – كيسان – السَّختِيَاني، مولىٰ لِعَنَزَة، أبو بكر البصري، ثقة حجة، قال ابن حبان: «كان الحسين يقول: أيوب سيد شباب أهل البصرة، ولعمري كان من ساداتها فقهاً وعلماً وفضلاً وورعاً» أهـ، توفي في يوم الجمعة من رمضان سنة إحدىٰ وثلاثين ومئة بالبصرة زمن الطاعون. انظر : السير /٦/١٥/. الثقات / =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قِلَابَة[1]، عن أبي أسماء الرَّحَبي[2]، عن ثوبان[3]، قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمّتي علىٰ الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتىٰ يأتي أمر الله»[4].

الدراســـة:

اختار الداني في خطاب الآية أنّه موجه للنبي صلىٰ الله عليه وسلم. بتقـدير: «وجاعـل الذين اتبعوك يا محمد»؛ لأنه منقطع عما قبله. قال: «ولأن الخبر عن رسول الله يؤيده». وساق

=

٦/٥٣/. التقريب /ص١١٧/.

(١) هو عبدالله بن زيد بن عمرو، ويقال: عامر، الجَرْمي –بفتح الجيم- أبو قِلَابة البصري، أحد الأعلام الثقـات، ابتلي في دينه وجسده فكان صابرا شاكرا، توفي بالشام هارباً من القضاء، سنة أربع ومئة وقيل: بعدها. انظر: السير /٤/٤٦٨/. التهذيب /٥/١٩٧/. التقريب /ص٣٠٤/. الثقات /٥/٢٩/.

(٢) هو عمرو بن مَرثد، أبو أسماء الرَحَبي –من رَحَبة: قرية من قرىٰ دمشق-، سمع ثوبان، وسمع منه أبو قلابة، قال العجلي: «شامي تابعي ثقة» أهـ. توفي في خلافة عبدالملك بن مروان. انظر: معرفة الثقات /٢/٣٨٢/. تاريخ دمشق /٤٦/٣٣٢/. التاريخ الكبير /٦/٣٧٦/. التقريب /ص٤٢٦/.

(٣) هو ابن بُجْدُد، وقيل: ابن جُحدر، أبو عبدالله الهاشمي، مولىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم، مـن أهـل الـسَّرَاة – موضع بين مكة واليمن – أصابه سِبَاء، فاشتراه النبي صلىٰ الله عليه وسلم ثم أعتقه، فخدم رسولَ الله صلىٰ الله عليه وسلم إلىٰ أن مات ثم تحول إلىٰ الرَّملة، ثم إلىٰ حمص، ومات بها سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية. انظر: الإصابة /١/٤١٣/. الاستيعاب /٧/٢١٨/. طبقات ابن سعد /٧/٤٢٤/.

الحكم علىٰ الإسناد: جميع رجال إسناده ثقات إلا سَلَمون بن داود شـيخ الـداني لم أقـف عـلىٰ جرحـه أو تعديلـه، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كما سيأتي في التخريج.

(٤) المكتفىٰ /ص٢٠١/.

تخريج الحديث: أخرجه الداني في كتاب الفتن /٣/٧٤٠ رقم ٣٦١/ من طريق **سليمان بن حرب**. وأخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب/ الإمارة/ باب/ قوله صلىٰ الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علىٰ الحق لا يضرهم من خالفهم /٣/١٥٢٣رقم١٩٢٠/ عن **سعيد بن منصور، وأبي الربيع العَتَكي، وقُتيبة. أربعتهم عن حَمّاد بن زيد**، وفي رواية مسلم: «لا يضرهم من خذلهم حتىٰ يأتي أمر الله وهم كذلك».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحديث، فأتباعه هم المسلمون من أمة محمد صلىٰ الله عليه وسلم.

قال ابن كثير: «فلمّا بعث الله محمداً صلىٰ الله عليه وسلم فكان من آمن به يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله علىٰ الوجه الحق كانوا هم أتباع كل نبي علىٰ وجه الأرض، إذ قد صدقوا الرسولَ النبيَّ الأميَّ، خاتم الرسل، وسيد ولد آدم، الذي دعاهم إلىٰ التصديق بجميع الحق، فكانوا أولىٰ بكل نبي من أمته، الذين يزعمون أنهم علىٰ ملته وطريقته مع ما قد حرفوا وبدّلوا ..» أهـ. (١)

فالمسلمون ظاهرون فوق الذين كفروا يوم القيامة.

قال أبو حيان: «وأما الفوقية: فإما حقيقية: وذلك بالجنة والنار، وإما مجازاً: أي بالحجة والبرهان، فيكون ذلك دينياً، وإما: بالعزة والغلبة فيكون ذلك دنيوياً وإمّا بهما» أهـ. (٢)

---

(١) تفسير ابن كثير /١/٣٦٧/.

(٢) تفسير أبي حيان /٢/٤٩٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ : ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [آل عمران:٨٣].

[٣٨] قال الداني: «﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ ﴾ أي: انقاد له. ومنه قول إبراهيم عليه السلام: ﴿ r s t ﴾ [البقرة:١٣١]. أي: انقَدت وتابَعت. وقال تعالىٰ: ﴿ ! " # $ ﴾ [الصافات:١٠٣]. أي: استسلما لما أُمِرَا به»(١).

الدراســـة:

استدل الداني – في بيان معنىٰ الإسلام- بما دلت عليه لفظة: ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ ﴾. فقرّر في عقيدته أن معنىٰ الإسلام هو الاستسلام والانقياد والمتابعة؛ لمعنىٰ هذه الآية وغيرها في مواضع من القرآن. (٢) قال الطبري: «﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ يقول: وله خَشَعَ من في السموات والأرض، فخضع له بالعبودية، وأقرّ له بإفراد الربوبية، وانقاد له بإخلاص التوحيد والألوهية» أهـ. (٣)

كما ذكر هذا المعنى النحاس(٤)، والبغوي(٥)، وابن كثير(٦).

قال القرطبي: «﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ ﴾: أي استسلم وانقاد وخضع وذل وكل مخلوق فهو منقاد مستسلم؛ لأنه مجبول علىٰ ما لا يقدر أن يخرج عنه» أهـ. (٧)

---

(١) الرسالة /ص١٧٨/.

(٢) انظر: الرسالة الوافية /ص١٧٨/.

(٣) تفسير الطبري /٣/٣٣٦/.

(٤) معاني القرآن/١/٤٣٣/.

(٥) تفسير البغوي/١/٣٢٢/.

(٦) تفسير ابن كثير/١/٣٧٩/.

(٧) تفسير القرطبي/٤/١٢٧/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ © وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [آل عمران:١٠٦].

[٣٩] قال الداني: «حدثنا سلمة بن سعيد(١)، قال: نا محمد بن الحسين(٢)، قال: نا أبو علي الحسين بن عبدالله الخِرَقِي(٣)، قال: نا أبو عمر الدُّوري حفص بن عمر الضَّرير(٤)، قال: نا علي بن قدامة(٥)، عن المُجاشع بن عمرو(٦)، عن مَيسَرة(٧)، عن عبد الكريم

(١) هو سلمة بن سعيد بن سلمة، أبو القاسم القرطبي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٠].

(٢) هو أبوبكر الآجري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٠].

(٣) هو الحسين بن عبدالله بن أحمد، أبو علي الخِرَقِي، الحنبلي، والد أبي القاسم الخِرَقي، صاحب المختصر، حدّث عن أبي عمر الدوري المُقريء، وغيره، توفي يوم عيد الفطر سنة تسع وتسعين ومئتين بعد أن صلىٰ العيد رجع فتغدىٰ ونام فوجدوه ميتاً، ودفن بالقرب من قبر الإمام أحمد. انظر : تاريخ بغداد /٨/٥٩/. تاريخ الإسلام /٢٢/١٣٧/. المقصد الأرشد /١/٣٤٥/.

(٤) هو حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صُهيب، ويقال: صهبان، الأزدي مولاهم، أبو عمر الضرير، المقريء، الدُّوري – نسبة إلىٰ الدُّور موضع ببغداد بالجانب الشرقي- نزيل سامراء، شيخ المقرئين، قرأ علىٰ أبي عمرو بن العلاء، والكسائي، وهو راو عنهما، قال الأهوازي: «رحل الدوري في طلب القراءات، وقرأ سائر الحروف السبعة وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً صنف في القراءات، وهو ثقة» أهـ توفي في شهر شوال سنة ست أو ثمان وأربعين ومئتين. انظر : تاريخ بغداد /٨/٢٠٣/. السير /١١/٥٤١/. غاية النهاية /ص١١٢/.

(٥) هو علي بن قدامة الوكيل، طوسي الأصل، أشار ابن معين إلىٰ لين فيه، وقال أبو حاتم الرازي: «ليس بالقوي» أهـ. توفي سنة تسع وعشرين ومئتين. انظر : تاريخ بغداد /١٢/٥٠/. ميزان الاعتدال /٥/١٨٢/. لسان الميزان /٤/٢٥١/.

(٦) هو مُجاشِع بن عمرو بن حسّان الأسدي، قال ابن حبان: «كان ممن يضع الحديث علىٰ الثقات، ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات لا يحل ذكره في الكتب إلا علىٰ سبيل القدح فيه» أهـ. ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر : المجروحين /٣/١٨/. الكامل /٦/٤٥٨/. الكشف الحثيث/الطرابلسي/ص٢١٤ تحقيق صبحي السامرائي/.

(٧) هو ابن عبد ربه الفارسي، ثم البصري، التراس، الأطال، قال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ويضع الحديث» أهـ وقال أبو داود: «أقرَّ بوضع الحديث» أهـ انظر : السير /٨/١٦٤/. المجروحين /٣/١١/. الضعفاء /٤/٢٦٣/. لسان الميزان /٦/١٣٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الجَزَرِي[١]، عن سعيد بن جبير[٢]، عن ابن عباس[٣] في قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ © وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾، فأمّا الذين ابيضَّت وجوههم فأهلُ السنة والجماعة، وأمّا الذين اسودت وجوههم فأهل البدع والأهواء[٤].

حدثنا محمد بن عيسىٰ المالكي[٥]، قال: نا إسحاق بن إبراهيم[٦]، قال: نا محمد ابن عمر بن لُبَابه[٧]، قال: نا محمد بن أحمد العُتبي[٨]، عن سُحْنون[٩]، عن ابن

---

(١) هو عبد الكريم بن مالك الجَزَري، أبو سعيد الحرَّاني، مولىٰ بني أمية، يُقال له: الخِضْرمِي –نسبة إلىٰ خِضْرَم قرية من قُرىٰ اليمامة- ثقة متقن، توفي سنة سبع وعشرين ومئة. انظر: السير /٦/ ٨٠/. الجرح والتعديل /٦/ ٥٨/. التقريب /ص٣٦١/.

(٢) هو الإمام الحافظ المحدث، سيد التابعين، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣١].

(٣) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد: فيه المجاشع وميسرة وصفا بالوضع؛ فالإسناد موضوع.

(٤) **تخريج الأثر**: أخرجه الداني من طريق الآجري، وهو عنده في الشريعة /٥/ ٢٥٦١ رقم ٢٠٧٤/. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره /٣/ ٧٢٩/ من طريق **محمد بن علي بن حمزة المروزي**، عن حفص بن عمر المقريء. إلا أنه لم يذكر: مَيسَرة. وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة /١/ ٧١ رقم ٧٤/ من طريق **أحمد بن محمد ابن مسروق الطوسي**. وأبو طاهر السلفي في الطيوريات/ أبو الحسيني الطيوري /٢/ ١٧٩ تحقيق دسمان معالي وآخرون/ من طريق **أبي بكر بن العلّاف**. كلاهما عن **علي بن قدامه**.

(٥) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٦) هو إسحاق بن إبراهيم بن مَسرَّة، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٧) هو محمد بن عمر بن لُبابة، مولىٰ عثمان بن عبيد، أبو عبدالله، كان إماما في الفقه، حافظا لأخبار الأندلس لكن لم يكن له علم بالحديث وغير ضابط لروايته، توفي بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاثمئة، وله ثمان وثمانون سنة. انظر: تاريخ العلماء بالأندلس /٢/ ٣٦/. جذوة المقتبس /ص٢٧/. الديباج المذهب /ص٢٤٥/.

(٨) هو محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن عتبة الأموي، أبو عبدالله العُتْبي – نسبة إلىٰ جده- القرطبي، المالكي، فقيه الأندلس، سمع من سحنون، وكان حافظا للمسائل، جامعا لها، عالما بالنوازل، توفي بالأندلس سنة خمس وخمسين ومئتين، وقيل: أربع. انظر: السير /١٢/ ٣٣٥/. ترتيب المدارك /١/ ٤٤٩/. شجرة النور الزكية /ص٧٥/ جذوة المقتبس /ص١٣/.

(٩) هو عبدالسلام بن حبيب بن حسّان التَّنوخي، أبو سعيد المغربي، القيرواني، المالكي، الحمصي الأصل، الملقب بسُحنون – اسم طائر بالمغرب يوصف بالفطنة والتحرز – فقيه المغرب، وقاضي القيروان، جالس الإمام =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القاسم[1]، قال: قال مالك[2]: ما آية في كتاب الله أشد علىٰ أهل الأهواء من هذه الآية:

﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ © وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ

¶ ، كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ قال مالك: فأيُّ كلام أبين من هذا؟.

قال ابن القاسم: وقال لي مالك: إنّما هذه الآية لأهل القبلة»[3].

=

مالك، وروىٰ عنه أكثر من ثلاثين ألف مسألة، اجتمع فيه الفقه البارع، والورع الصادق، والصراحة في الحق، والزهادة في الدنيا، والتخشن في الملبس والمطعم والسماحة، توفي سنة أربعين ومئتين، وله ثمانون سنة. انظر: السير /١٢/٦٣/. ترتيب المدارك /١/٣٣٩/. الثقات /٨/٢٩٩/. الديباج المذهب /ص١٦٠/.

(١) هو عبدالرحمن بن القاسم بن خالد ابن جُنَادة العُتَقيّ مولاهم، أبو عبدالله المصري، الفقيه، مفتي الديار المصرية، كان ثقة زاهدا صبورا مجانبا للسلطان، تفقّه علىٰ مذهب مالك وفرّع علىٰ أصوله، توفي سنة إحدىٰ وتسعين ومئة، وله تسع وخمسون سنة. انظر: الثقات /٨/٣٧٤/. السير /٩/١٢٠/. تاريخ ابن يونس /١/٣١٢/. حسن المحاضرة /ص١٢١/.

(٢) هو مالك بن أنس بن مالك ابن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله المدني، شيخ الإسلام، وإمام دار الهجرة، توفي بمدينة رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم سنة تسع وسبعين ومئة، وله تسعون سنة، ودفن بالبقيع. انظر: السير /٨/٤٨/. المشاهير /ص١٤٠/. التقريب /ص٥١٦/.

الحكم علىٰ الإسناد: إسناده ضعيف؛ لابن لبابة.

(٣) الرسالة /ص٢٦٣/.

تخريج الأثر: أخرجه الداني من طريق ابن أبي زمنين، وهو عنده في أصول السنة /ص٣٠٥ رقم ٢٤١/.

وذكره ابن عبدالبر في الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء /ص٣٤/.

وذكره الشاطبي فقال: «وقال ابن وهب: سمعت مالكا يقول: ما آية في كتاب الله أشد علىٰ أهل الاختلاف من أهل الأهواء من هذه الآية: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ © وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ .. الآية ﴾ قال مالك: فأي كلام أبين من هذا؟ فرأيته يتأولها لأهل الأهواء» أهـ. الاعتصام /١/٥٦/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿H I J K L M N O P Q R S﴾ [آل عمران:١١١].

[٤٠] قال الداني: «﴿J K﴾ يعني: بالألسنة»[١].

الدراسة:

ذكر هذا التفسير السمرقندي[٢]، وابن أبي زمنين[٣]، والسمعاني[٤]. وهو مروي عن مقاتل بن سليمان حيث قال: «إن رؤساء اليهود كعب بن مالك، وشعبة، وبَحري، ونعمان، وأبا ياسر، وأبا نافع، وكنانة بن أبي الحقيق، وابن صوريا، عمدوا إلىٰ مؤمنيهم، فآذوهم لإسلامهم، وهم عبدالله بن سلام وأصحابه، فأنزل الله عز وجل: ﴿H I J K﴾ اليهود ﴿M N O P Q R S﴾ باللسان» أهـ.[٥]

وذكر نحوه الواحدي[٦]، والثعلبي[٧]، والبغوي[٨]، والقرطبي[٩].

قال الحافظ ابن حجر: «والمراد بالأذىٰ: الطعن باللسان، أو الدعاء إلىٰ الضلال، فإن المسلم يتأذّىٰ بسماع ذلك» أهـ.[١٠]

---

(١) المكتفىٰ /ص٢٠٦/.

(٢) تفسير السمرقندي/١/٢٦٣/.

(٣) تفسير ابن أبي زمنين/١/٣١٢/.

(٤) تفسير السمعاني /١/٣٤٩/.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان /١/١٨٦/.

(٦) أسباب النزول/ص٢٤٥/.

(٧) تفسير الثعلبي/٣/١٢٩/.

(٨) تفسير البغوي /١/٣٤٢/.

(٩) تفسير القرطبي/٤/١٧٤/.

(١٠) العجاب في بيان الأسباب/٢/٧٣٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال أبو حيان : «ودلت هذه الجملة علىٰ ترغيب المؤمنين في تصلبهم في دينهم وتثبُّتهم عليه، وعلىٰ تحقير شأن الكفار، إذ صاروا ليس لهم من ضرر المسلمين شيء إلا ما يصلون إليه من اسماع كلمة سوء» أهـ. (١)

(١) تفسير أبي حيان/٣/٣٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَـٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

1 0 / . - , + * (' & % $ # " !

B A @ ? > = < ; : 9 8 7 6 4 3 2

R Q P O N M L K I H G F E D C

d b a ` _ ^] \ [Z Y X W V U T S

u t s r q p o n m l k j i h g f e ﴾

[آل عمران:١٢١-١٢٧].

[٤١] قال الداني: «من أول القصة إلىٰ هنا نزل في غزوة بدر[(١)]»[(٢)].

[٤٢] وقال رحمه الله: «حدثنا فارس بن أحمد[(٣)]، قال: أنا أحمد بن محمد[(٤)]، قال: أنا أحمد بن عثمان[(٥)]، قال: أنا الفضل بن شاذان[(٦)]، قال: أنا يحيىٰ بن عبدالحميد

(١) غزوة بدر وقعت صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان لسنة الثانية للهجرة، في بدر وهو ماء مشهور بين مكة والمدينة، يبعد عن المدينة ثمانية وعشرين فرسخا، خرج لها النبي صلىٰ الله عليه وسلم ومعه ثلاثمئة وأربعة عشر مقاتلا؛ لملاحقة عير أبي سفيان القادمة من الشام، فلما سمعت قريش بخروجه صلىٰ الله عليه وسلم والمؤمنين معه، خرجوا في ألف مقاتل وفيهم كبراؤهم وأشرافهم وصناديدهم، وعادت القافلة سالمة إلىٰ مكة إلا أن الله تعالىٰ يريد أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين، فكانت الموقعة في بدر، ونصر الله فيها نبيه، وأظهر دينه، وسماها الله يوم الفرقان؛ لأنه فرق بين الحق والباطل، والإيمان والكفر، وقتل فيها جمع من صناديد قريش. انظر: مغازي الواقدي/١/٣٣ تحقيق محمد عطا/. سيرة ابن هشام/٣/١٥٢ تحقيق طه سعد/. معجم البلدان/١/٣٥٧/. معجم ما استعجم/البكري/١/٢٣١ تحقيق مصطفىٰ السقا/.

(٢) المكتفىٰ /ص٢٠٧/.

(٣) هو فارس بن أحمد بن موسىٰ الحمصي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٤].

(٤) هو أحمد بن محمد بن جابر المصري، لم أقف علىٰ من ذكر فيه جرح أو تعديل وتقدم ذكره في القول رقم [٣٤].

(٥) هو أحمد بن محمد بن عثمان، أبو بكر الرازي، مقرىء مشهور، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٤].

(٦) هو أبو العباس الرازي، المقرىء، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٤].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحِمّاني [١] ، قال: أنا عبد الله بن جعفر المَخرَمي [٢] ، عن أبي عون [٣] ، عن مِسْوَر بن مخرمة [٤] ، قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف [٥] : يا خالي، أخبرني عن قصتكم يوم أحد. قال : اقرأ بعد العشرين ومئة آية من آل عمران تجد قصتنا : ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ [آل عمران: ١٢١»[٦] .

---

(١) هو يحيىٰ بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّاني، أبو زكريا الكوفي، أوّل من صنف المسند بها، ضعّفه النسائي، وتكلم فيه أحمد، وابن نُمير، ولد نحو الخمسين ومئة، وتوفي سنة ثمان وعشرين ومئتين. انظر : السير /١٠/ ٥٢٦/. التهذيب /١١/٢١٣/. الجرح والتعديل /٩/١٦٨/. الكامل /٧/٢٣٩/.

(٢) هو عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخرَمة القرشي، الزهري، المَخْرَمي، أبو محمد المدني، صدوق مفت، توفي بالمدينة سنة سبعين ومئة، وله سبعون سنة. انظر : التهذيب /٥/١٥٠/. الكاشف /١/٥٤٣/. الجرح والتعديل /٥/٢٢/. التحفة اللطيفة /٢/٢٦/.

(٣) مولىٰ المِسْوَر بن مَخْرَمة، ووالد عبد الواحد ابن أبي عون، كما ذكره المزي في تهذيب الكمال /١٤/٣٧٣ ترجمة عبدالله بن جعفر بن عبد الرحمن، تحقيق بشار عواد/. ولم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٤) هو المِسْوَر بن مَخْرَمَة بن نوفل بن أُهيب بن عبد مناف القرشي، أبو عبد الرحمن الزهري، وأمُّه الشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف، توفي رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين، سمع من النبي صلىٰ الله عليه وسلم وحفظ عنه، وكان ملازما لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب، توفي سنة أربع وستين، وصلىٰ عليه عبدالله بن الزبير بالحجون. انظر : السير /٣/٣٩٠/. الإصابة/٦/١١٩/. الاستيعاب/٣/١٣٩٩/.

(٥) هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي، أبو محمد الزهري، من السابقين للاسلام، هاجر الهجرتين، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أهل الشورىٰ الذين جعل عُمَرُ الأمر فيهم بعده، توفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك، ودفن بالبقيع. انظر : السير /١/٦٨/. التهذيب/٦/٢٢١/. طبقات ابن سعد/٣/١٢٤/.

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف؛ فيه يحيىٰ الحمّاني ضعيف. قال الهيثمي : «رواه أبو يعلىٰ وفيه يحيىٰ بن عبدالحميد الحماني وهو ضعيف» أهـ. مجمع الزوائد/٦/١١٢/.

(٦) البيان /ص٣١/.

تخريج الأثر: أخرجه **أبو يعلىٰ** في مسنده /٢/١٤٨ رقم ٨٣٦/ ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق /٣٥/٢٣٦/. وأخرجه الداني، وابن أبي حاتم في تفسيره /٣/٧٤٩/ من طريق **الفضل بن شاذان**. كلاهما عن **يحيىٰ الحِمّاني**. وأخرجه ابن المنذر كما ذكره السيوطي في الدر المنثور /٢/٣٠٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدراســـة:

اختلف أهل التأويل في اليوم المَعنيّ في الآيات علىٰ ثلاثة أقوال :

القول الأول : أنها نزلت في غزو أحد. وهو قول عبد الرحمن بن عوف، وابن مسعود، وابـن عباس، ومجاهد، وقتادة، والزهري، والربيع، والسدي، وابن إسـحاق[١]. وهـو اختيار ابن جرير الطبري قال : «لأنّ الله عز وجل يقول في الآية التي بعدها : ﴿ ! " # $ % & ﴾ [آل عمـران: ١٢٢] ولا خـلاف بـين أهـل التأويل أنه عني بالطائفتين بنو سلمة وبنو حارثـة. ولا خـلاف بـين أهـل الـسير والمعرفة بمغازي رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم أن الذي ذكر الله من أمرهما إنـما كان يوم أحد» أهـ[٢] ، وقال الثعلبي : «وهو أثبت، يدل عليه قوله في عَقِبِه : ﴿ ! " # $ % & ﴾ وهذا إنما كان يوم أحد» أهـ [٣].

القول الثاني : أنها نزلت في غزوة الأحزاب . وهو قول الحـسن[٤]، ومقاتـل بـن سـليمان[٥]، وعزاه الماوردي وأبو حيّان إلىٰ مجاهد[٦]. قال أبو حيان : «وهو ضعيف» أهـ [٧].

---

(١) انظر : تفسير الطبري /٤/٦٩/. تفسير ابن أبي حاتم /٣/٧٤٨/. تفسير ابن أبي زمنين /١/٣١٥/. تفسير السمعاني /١/٣٥٢/. تفسير البغوي /١/٣٤٦/. تفسير ابن كثير /١/٤٠٠/.

(٢) تفسير الطبري /٤/٧٠/.

(٣) تفسير الثعلبي /٣/١٣٧/.

(٤) انظر : تفسير الطبري /٤/٧٠/. تفسير ابن أبي حاتم /٣/٧٤٨/. تفسير الماوردي /١/٤٢٠/. تفسير ابن كثير /١/٤٠٠/.

(٥) انظر : تفسير مقاتل /١/١٨٩/. تفسير السمرقندي /١/٢٦٨/. تفسير الثعلبي /٣/١٣٧/. تفسير البغوي /١/٣٤٦/. تفسير أبي حيان /٣/٤٨/.

(٦) انظر : تفسير الماوردي /١/٤٢٠/. تفسير أبي حيان /٣/٤٨/.

(٧) تفسير أبي حيان /٣/٤٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال ابن كثير : «وهو غريب لا يُعوَّل عليه» أهـ. [1].

القول الثالث : أنها نزلت في غزوة بدر. قاله الحسن[2] .

والراجح هو القول الأول أنها نزلت في أحد مع تذكير المؤمنين بنصر الله تعالى لهـم في بدر قبل ذلك .

---

(١) تفسير ابن كثير /١/٤٠٠/.

(٢) انظر : تفسير الثعلبي /٣/١٣٧/. تفسير البغوي /١/٣٤٦/. تفسير ابن الجوزي /١/٤٤٩/. تفسير أبي حيان /٣/٤٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ w x y z { | } ~ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران:١٢٨].

[٤٣] قال الداني: «نزل في غزوة أحد(١). حدثنا عبدالرحمن بن عثمان القشيري(٢)، قال: حدثنا محمد بن عيسىٰ(٣)، قال: حدثنا عبدالصمد بن عبدالرحمن(٤)، قال: حدثنا سفيان(٥)، قال: حدثنا حميد(٦)، عن أنس(٧)، قال: لمّا كان يوم أحد كُسِرت

(١) وهي الغزوة التي وقعت في شهر شوال سنة ثلاث للهجرة علىٰ مقربة من جبل أحد شمال المدينة؛ فنُسبت له. وكان سببها أن المشركين أرادوا إدراك ثأرهم، ورد اعتبارهم، إثر هزيمتهم في غزوة بدر، فأجمعوا أمرهم، وألَّبُوا القبائل، وخرجوا بنسائهم ومواليهم إلىٰ المدينة في ثلاثة آلاف مقاتل ومئتي فارس بقيادة أبي سفيان بن حرب حتىٰ نزلوا قرب أحد، فخرج لهم رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم والمسلمون في ألف مقاتل، ثم انسحب ثلث الجيش مع ابن أبي سلول، وقبل المعركة وضع صلىٰ الله عليه وسلم خمسين رامياً علىٰ جبل صغير بجوار أحد؛ ليحموا ظهور المسلمين، وأمرهم بعدم ترك مواقعهم، وقد انتصر المسلمون أول الأمر، فانكشف المشركون وتراجعوا وتركوا الغنائم، فتعجلها الرماة، وخالفوا أمره صلىٰ الله عليه وسلم، فانتهز المشركون الفرصة وأغاروا علىٰ المسلمين بقيادة خالد بن الوليد ﴿ f g h i j k ﴾ [الأحزاب: ١١] واستشهد منهم سبعون رجلاً منهم عم رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم حمزة بن عبدالمطلب، وكسرت رَبَاعية رسول الله، وشج وجهه، وكُلمت شفته، وجرحت وجنته صلىٰ الله عليه وسلم انظر: سيرة ابن إسحاق /٣/ ٣٠١ تحقيق محمد حميد الله/. المغازي/الواقدي/ ١/ ١٨٥/. سيرة ابن هشام/ ٤ /٥/.

(٢) هو أبو المطرف القرطبي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٣) هو محمد بن عيسىٰ بن إبراهيم بن مَثرود الغافِقي – نسبة إلىٰ غافق: حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط – أبو بكر المصري، روىٰ عن أبيه، وذكر أنه سمع من يحيىٰ بن بكير، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: تاريخ ابن يونس /١/ ٤٦٠/. تاريخ الإسلام /٢٣/ ١٢٨/. معجم البلدان /٤/ ١٨٣/.

(٤) هو عبد الصمد بن عبدالرحمن بن القاسم بن خالد، أبو الأزهر العُتَقِي، المصري، راوٍ مشهور، حدّث عن أبيه، وابن عيينة، يروي عن ورش عن نافع، توفي في رجب سنة إحدىٰ وثلاثين ومئتين، ويقال غيرها. انظر: ترتيب المدارك /١/ ٣٣٨/. تاريخ ابن يونس /١/ ٣١٨/ الإكمال /٧/ ٣٧/. غاية النهاية /ص١٧٢/.

(٥) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٦) هو ابن أبي حميد الطويل، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٧) هو ابن مالك، الصحابي الجليل. تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رَبَاعية رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وشُجَّ، فجعل الدم يسيل علىٰ وجه رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وجعل يمسح الدم عن وجهه، ويقول: «كيف يفلح قوم خَضَبُوا وجه نبيهم بالدم، وهو يدعوهم إلىٰ الله تعالىٰ». قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿ y x w z } | { ~ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾(١).

=

الحكم علىٰ الإسناد فيه محمد بن عيسىٰ لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، وكذا شيخه عبدالصمد بن عبدالرحمن وهو صحيح من غير طريقه كما سيأتي في التخريج.

(١) **تخريج الحديث**: أخرجه الترمذي في سننه /٥/٢٢٦ رقم ٣٠٠٢/، وأحمد في مسنده /٣/٩٩ رقم ١١٩٧٤/، وأبو يعلىٰ في مسنده /٦/٣٩١ رقم ٣٧٣٨/، وابن حبان في صحيحه /١٤/٥٣٦ رقم ٦٥٧٤/، وابن عدي في الكامل /٢/٢٨١/ من طريق **يزيد بن هارون وهشيم**. وأخرجه ابن ماجه في سننه /٢/١٣٣٦ رقم ٤٠٢٧/، والبزار في مسنده /١٣/١٦٤ رقم ٦٥٩٠/ من طريق **عبدالوهاب بن عبدالمجيد**. وأحمد في مسنده /٣/٢٠٦ رقم ١٣١٦٠/، والطبري في تفسيره /٤/٨٦/من طريق **ابن أبي عدي**. وأحمد في مسنده /٣/ ١٧٨ رقم ١٢٨٥٣/ من طريق **سهل بن يونس**. وابن أبي حاتم في تفسيره /٣/٧٥٦/ من طريق **أبي بكر بن عياش**. والطبري في تفسيره /٤/٨٧/، والنسائي في السنن الكبرىٰ /٦/٣١٤ رقم ١١٠٧٧/ من طريق **اسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن عُليّة**. والطبري في تفسيره /٤/٨٦/ من طريق **بِشر بن المفضل**. وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه /١/٤٣٠ رقم ١٥٨تحقيق صالح الونيان/ من طريق **معاذ وهو ابن معاذ بن نصر التميمي**. والبغوي في شرح السنة /١٣/٣٣٣ رقم ٣٧٤٨/ من طريق **مروان الفزاري**. والواحدي في أسباب النزول /ص٢٤٩رقم ١٣٦/ من طريق **عُبيدة بن حميد. جميعهم عن حميد، عن أنس.**

وأخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب/ الجهاد والسير/ باب/ غزوة أحد/٣/١٤١٧ رقم ١٧٩١/من طريق **حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس.** قال الربيع بن أنس: «أنزلت هذه الآية علىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يوم أحد، وقد شُجَّ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم في وجهه، وأصيبت رباعيته، فَهَمَّ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم أن يدعو عليهم، فقال: كيف يفلح قوم أدموا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلىٰ الله، وهم يدعونه إلىٰ الشيطان، ويدعوهم إلىٰ الهدىٰ ويدعونه إلىٰ الضلالة، ويدعوهم إلىٰ الجنة ويدعونه إلىٰ النار، فَهَمَّ أن يدعو عليهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿ z y x w } | { ~ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾فكفَّ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم عن الدعاء عليهم» أهـ. انظر: تفسير الطبري /٤/٨٧/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حدثنا محمد بن عبدالله بن عيسىٰ المَرِّي(١)، قال: حدثنا أبي(٢)، قال: حدثنا علي بن الحسن(٣)، قال: أخبرنا أحمد بن موسىٰ(٤)، قال: أخبرنا يحيىٰ بن سلام(٥)، عن أبي الأشهب(٦)، عن الحسن(٧)، أنَّ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم أُدْمِيَ وجهه يوم أحد، فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: كيف يفلح قوم أدموا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلىٰ ربهم، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿ W x y z { | } ~ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾(٨).

حدثنا محمد بن عبدالله المَرِّي(٩)، قال: أخبرنا أبي(١٠)، قال: أخبرنا علي(١١)، قال:

---

(١) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٢) هو عبد الله بن عيسىٰ المَرِّي، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٣) هو المَرِّي، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٤) هو أحمد بن موسىٰ العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٥) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٦) هو جعفر بن حيَّان السعديّ، أبو الأشهب، العُطَاردي، البصري، الخزّاز، الضرير، إمام حجة، مشهور بكنيته، توفي في آخر يوم من شعبان سنة خمس وستين ومئة، وله خمس وتسعون سنة، وكان قد عَمِيَ آخر عمره. انظر: السير /٧/٢٨٦/. التقريب /ص١٤٠/. الثقات /٦/١٣٩/.

(٧) هو الحسن ابن أبي الحسن – يسار –، أبو سعيد البصري، الأنصاري مولاهم، أمُّه خيرة مولاة أم سلمة، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، إمام ثقة مشهور، قال ابن حبان: «كان الحسن من أفصح أهل البصرة لسانا، وأجملهم وجها، وأعبدهم عبادة، وأحسنهم عشرة، وأتقاهم بدنا» أهـ وكان يرسل كثيرا ويدلس، توفي في أول رجب سنة عشر ومئة وقد قارب التسعين. انظر: طبقات ابن سعد /٧/١٥٦/. الثقات /٤/١٢٢/. السير /٤/٥٦٣/. التقريب /ص١٦٠/.

الحكم علىٰ الإسناد: مرسل ضعيف؛ وفيه علي بن الحسن لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله.

(٨) **تخريج الأثر**: أخرجه الداني من طريق ابن أبي زمنين وهو عنده في تفسيره /١/٣١٧/. وأخرجه الطبري في تفسيره /٤/٨٧/ من طريق ابن عون، عن الحسن.

(٩) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(١٠) هو عبد الله بن عيسىٰ المَرِّي، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(١١) هو ابن الحسن المَرِّي، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أخبرنا أحمد[1]، قال: حدثنا يحيىٰ بن سلام[2]، قال: فيها تقديم: ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين أو يتوب عليهم أو يعذِّبهم فإنهم ظالمون، ليس لك من الأمر شيء»[3].

(١) هو ابن موسىٰ العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٢) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

الحكم علىٰ الإسناد: فيه علي بن الحسن لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله.

(٣) المكتفىٰ /ص٢٠٧/.

تخريج الأثر: ذكره ابن أبي زمنين في تفسيره /١/٣١٧/ بقوله: «قال يحيىٰ: فيها تقديم وتأخير .. » أهـ.

وقال ابن عاشور: «فإن قلت: هلّا جمع العقوبات متوالية: فقال: ليقطع طرفاً من الذين كفروا، أو يكبتهم فينقلبوا خائبين، أو يتوب عليهم، أو يعذبهم. قلت: روعي قضاء حق جمع النظير أولاً، وجمع الضدين ثانياً، بجمع القطع والكبت، ثم جمع التوبة والعذاب..» أهـ. تفسير ابن عاشور /٤/٨٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ { ~ نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ ©سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ﴾ [آل عمران:١٤٦].

[٤٤] قال الداني: «حدثنا محمد بن علي(١)، قال: حدثنا محمد بن قِطن(٢)، قال: حدثنا سليمان ابن خلّاد(٣)، قال: أخبرنا اليزيدي(٤)، قال: حدثنا أبو عمرو ابن العلاء(٥) في قوله: ﴿ { ~ نَّبِيٍّ قُتِلَ ﴾(٦) قال: قُتل قبل محمد؛ لأنَّهم أشاعوا أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قُتِلَ يوم أحد(٧)، فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله بعد قَتل نبيّهم وما ضعُفُوا وما استكانوا(٨).

---

(١) هو أبو مسلم الكاتب، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٨].

(٢) هو محمد بن أحمد بن قِطن، أبو عيسىٰ الوكيل السِّمسَار، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٨].

(٣) هو سليمان بن خلّاد، قال أبو الفضل: سُليم بن خلّاد. وقيل: سليمان بن خلّاد، والأول هو الصحيح، أبو خلّاد النحوي، المؤدب، سكن سُرْ مَنْ رأىٰ، وحدّث بها عن يزيد بن هارون، وشبابة بن سوار، أخذ القراءة عن اليزيدي، روىٰ عنه القراءة محمد بن أحمد بن قِطن. قال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه مع أبي وهو صدوق» أهـ توفي بسُرْ من رأىٰ آخر سنة إحدىٰ وستين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد/٩/٥٣/. الجرح والتعديل/٤/١١٠/ غاية النهاية /ص١٣٧/.

(٤) هو يحيىٰ بن المبارك بن المغيرة، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٥) الإمام المقريء، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٦) ﴿قُتِلَ﴾ وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو، من القَتْل. وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بفتح القاف وإدخال الألف ﴿قَاتَلَ﴾ من القِتَال. انظر: السبعة/ص٢١٧/. النشر/٢/١٨٢/. التيسير/ص٩٠/.

(٧) قال الزهري: «صاح الشيطان يوم أحد قتل محمد فانهزم جماعة من المسلمين» أهـ. انظر: تفسير الصنعاني /١/١٣٦/. معاني القرآن/النحاس/١/٤٨٩/.

(٨) وهي حجة من قرأ: قُتِلَ. انظر: حجة القراءات/ ابن زنجلة / ص١٧٥/.

قال أبو علي الفارسي: «وحجة من قرأ: (قُتِلَ) أن هذا الكلام اقتصاص ما جرىٰ عليه سير أمم قبلهم؛ ليتأسوا بهم، وقد قال: ﴿ M N O P Q R S ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، وحجة من قرأ: (قاتل) أن المقاتل قد مُدِح كما مُدِح المقتول، فقال: ﴿ ; > = < ? ﴾ [آل عمران: ١٩٥] » أهـ. الحجة /٢/٤١/.

قلت: وقول أبي عمرو بن العلاء ذكره ابن النحاس في القطع والاستئناف /ص٢٣٦/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال اليزيدي: وقال أبو عمرو بن العلاء: عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يعجب ممن يقرؤها (قَاتَل) يقول: ﴿ S R Q P O N M ﴾[1] [آل عمران: ١٤٤].

قال سعيد بن جبير: ما سمعنا بنبي قَطّ قُتِل في الحرب[2].

حدثنا أحمد بن إبراهيم[3]، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم[4]، قال: حدثنا سعيد[5]، قال: حدثنا سفيان[6]، [عن عمرو بن دينار][7]، عن عكرمة[8] في قوله تعالىٰ: ﴿ ~ نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ قال: جموع كثيرة»[9].

---

(١) قال أبو حيان: «قُتِلَ: يظهر أنها مدح، وهي أبلغ في مقصود الخطاب؛ لأنها نصٌّ في وقوع القتل، ويستلزم المقاتلة، وقاتل: لا تدل علىٰ القتل، إذ لا يلزم من المقاتلة وجود القتل، وقد تكون مقاتلة ولا يقع قَتل» أهـ. تفسير أبي حيان /٣/٧٩/.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه /٣/١٠٩٤ رقم ٥٢٩/ عن عتَّاب، عن خصيف، عن ابن جبير.
وذكره النحاس في القطع والاستئناف /ص٢٣٧/، والزمخشري في تفسيره /١/٤٥١ تحقيق عبدالرزاق المهدي/، وابن عطية /١/٥٢٠/، والقرطبي /٤/٢٢٩/، والسيوطي في الدر المنثور /٢/٣٣٩/ وعزاه إلىٰ عبدبن حميد، وابن المنذر. وروي عن الحسن البصري كما ذكره الماوردي في تفسيره /١/٤٢٨/، والسمعاني /١ /٣٦٣/.

(٣) هو العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) هو الدَّيبلي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٦) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٧) ما بين المعقوفتين من المخطوط (أ) صرّح بذلك محقق كتاب المكتفىٰ/ص٢١١/. وعمرو بن دينار هو ابن دينار الجُمَحِي مولاهم: وقيل: المخزومي، أبو محمد الأثرم، مفتي أهل مكة، التابعي الجليل، أحد الأعلام، قال ابن عيينة: «ما كان عندنا أحداً أفقه ولا أعلم ولا أحفظ من عمرو بن دينار» أهـ توفي سنة ست وعشرين ومئة، وهو ابن ثمانين سنة. انظر: السير /٥/٣٠٠/. العقد الثمين /٦/٣٧٤/. التاريخ الكبير /٦/٣٢٨/.

(٨) هو مولىٰ ابن عباس، أبو عبدالله البربري، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

الحكم علىٰ الإسناد: صحيح.

(٩) المكتفىٰ /ص٢١٠/. **تخريج الأثر**: أخرجه الطبري في تفسيره /٤/١١٨/ عن **عمرو بن عبدالحميد الآملي**. ومن طريق **عبدالرزاق**، كلاهما عن **سفيان**. وهذا التفسير مروي عن ابن عباس. انظر: تفسير الطبري /٤/ ١١٨/. تفسير ابن أبي حاتم /٣/٧٨٠/. قال ابن أبي حاتم: «وروي عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وأحد قولي الحسن، وعكرمة، والسدي، وعطاء الخرساني، وقتادة، نحو ذلك» أهـ تفسير ابن أبي حاتم /٣/٧٨٠/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ n m l k j i h g f e y x w v u t s r q p o ﴾ [آل عمران:١٩١].

[٤٥] قال الداني: «إضمار القول في القرآن والكـلام كثـير. ومثلـه: ﴿ n m l u t s r q p o ﴾ أي يقولـون ربنـا [١]. وقولـه: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ﴾ [الأنعام: ٩٣]، أي يقولون أخرجوا [٢]. وقوله: ﴿ g h i j k l m n o ﴾ [الرعـــد: ٢٣-٢٤] أي يقولـــون سلام عليكم[٣]. وقوله: ﴿ [\ ] ^ _ ` a ﴾ [الزمر: ٣] أي يقولون ما نعبدهم»[٤].

---

(١) ذكره الطبري بقوله: «ويتفكرون في خلق السموات والأرض قائلين ربنا ما خلقت هـذا بـاطلاً. فـترك ذكـر قائلين، إذ كان فيما يظهر من الكلام دلالة عليه » أهـ تفـسير الطـبري /٤/٢١٠/. وذكـره الـسمرقندي في تفسيره/١/٢٩٩/، والبغوي/١/٣٨٥/، والقرطبي/٤/٣١٥/، وابن كثير/١/٤٤٠/. قال أبوحيـان : «﴿ q r s t u ﴾ هذه الجملة محكية بقول محذوف تقديره يقولون»أهـ تفسير أبي حيان/٣/١٤٦/ كما قدّر المحذوف علماء اللغة، فقال أبو عبيدة في مجاز القرآن: «العرب تختصر الكلام؛ ليخففوه لعلم المستمع بتمامه، فكأنه في تمام القول: ويقولون : ﴿ q r s t u ﴾» أهـ مجاز القرآن /ص٢٢/.
وانظر : معاني القرآن/ الزجاج /١/٣٨٧/. معاني القرآن/ النحاس/١/٥٢٥/.

(٢) ذكره الطبري في تفسيره/٧/٢٧٥/. والبغوي /٢/١١٦/. وابن كثير /٢/١٥٨/. قال ابن عطية: «ويحتمل قول الملائكة ذلك أن يريدوا فأخرجوا أنفسكم من هذه المصائب والمحن وخلصوها إن كان ما زعمتموه حقاً في الدنيا، وفي ذلك توبيخ وتوقيف علىٰ سالف فعلهم القبيح» أهـ. تفسير ابن عطية / ٢/٣٢٣/.

(٣) قال الطبري «وحذف يقولون؛ اكتفاءً بدلالة الكلام عليه» أهـ. تفسير الطبري/١٣/١٤١/. وقال ابن عطية: «فحذف يقولون: تخفيفاً وإيجازاً؛ لدلالة ظاهر الكلام عليه» أهـ. تفسير ابن عطية/٣/٣١٠/. وذكره من أهل اللغة الزجاج في معاني القرآن/٣/٤٢/، والنحاس في معاني القرآن/٣/٤٩٢/.

(٤) الرسالة/ص١٥١/. ذكره الطبري في تفسيره/٢٣/١٩١/، وابن عطية/٤/٥١٨/، والقرطبي/١١/٣٤٢/ وذكره الزجاج في معاني القرآن/٤/٦٦/، والنحاس في إعراب القرآن/٣/٨١ تحقيق زهير زاهد/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة النساء

i j k

﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0

1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ﴾ [النساء:١].

[٤٦] قال الداني: «حدثنا أحمد بن إبراهيم المكي(١)، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم(٢)، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المَروزي(٣)، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي(٤)، قال: حدثنا سفيان(٥)،عن خُصَيف(٦)، عن عِكرمة(٧) في قوله: ﴿ 3 4 5 6 7 8 ﴾ قال: اتقوا اللهَ واتقوا الأرحامَ أن تقطعوها» (٨).

---

(١) هو العبقسي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) هو الدَّيبلي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو الحسين بن الحسن بن حرب السلمي، أبو عبدالله المَروزي، صاحب ابن المبارك، نزيل مكة، الإمام الحافظ الصدوق، روىٰ عن ابن المبارك، وعبدالرحمن بن مهدي، وعنه محمد بن إبراهيم الديبُلي، توفي سنة ست وأربعين ومئتين، وهو في عشر التسعين. انظر : السير /١٢/ ١٩٠/. الجرح والتعديل /٣/ ٤٩/. التقريب /ص١٦٦/. العقد الثمين /٤/ ١٨٩/.

(٤) هو عبدالرحمن بن مهدي بن حسّان العنبري، وقيل: الأزدي، مولاهم أبو سعيد البصري، اللؤلؤي، إمام حجة، قدوة في العلم والعمل، عارف بالرجال والحديث. قال ابن المَديني: «ما رأيت أعلم منه»أهـ. ولد سنة خمس وثلاثين ومئة، وتوفي بالبصرة في جمادىٰ الآخرة سنة ثمان وتسعين ومئة. انظر : تاريخ بغداد /٩/ ١٩٢/ طبقات ابن سعد /٧/ ٢٩٧/. التقريب /ص٣٥١/.

(٥) هو الثوري، الإمام الحجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٣].

(٦) هو ابن عبدالرحمن الجَزَري، صدوق سيء الحفظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٢].

(٧) هو مولىٰ ابن عباس، أبو عبدالله البربري، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف؛ لأن خُصيف صدوق سيء الحفظ.

(٨) **تخريج الأثر** : أخرجه الثوري في تفسيره /ص٨٥ /**عن خصيف**، ومن طريقه الطبري في تفسيره /٤/ ٢٢٧/. وأخرجه الداني من طريق الحسين بن الحسن المروزي وهو عنده في زيادات البر والصلة /ابن المبارك /٧١ رقم ١٣٦ تحقيق محمد بخاري /. وأخرجه المروزي في زيادات البر والصلة /ص٧٢ رقم ١٣٨ /عن هُشيم بن =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حدثنا أحمد بن فراس الشاهد[١]، قال: أخبرنا الدَّيبُلي[٢]، قال: أخبرنا الحسين[٣]، قال: أخبرنا ابن المبارك[٤]، قال: حدثنا سفيان[٥]، عن منصور[٦]، عن إبراهيم[٧] في قوله: ﴿ 3 4 5 6 7 8 ﴾ فذلك قولك: أسألك بالله والرحم.

وحدثنا سفيان[٨]، عن ابن أبي نجيح[٩]، عن مجاهد[١٠] مثله[١١].

=

منصور، عن الحسن في قوله: ﴿ 3 4 5 6 7 8 ﴾ قال: «اتقوا الله واتقوا الأرحام».

(١) هو أحمد بن إبراهيم العبقسي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢]. ولم أقف علىٰ سبب تسميته بالشاهد كما ذكره الداني.

(٢) محمد بن إبراهيم، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو ابن الحسن المروزي، ثقة، تقدمت ترجمته قريباً.

(٤) هو عبدالله بن المبارك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٥) هو الثوري، الإمام الحجة، تقدمت ترجمته قريباً.

(٦) هو ابن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عَتَّاب الكوفي، الإمام الحافظ الثبت، من عباد أهل الكوفة، وقرائهم، وفقهائهم، أُكره علىٰ القضاء، وقضىٰ شهرين، وتوفي بالمدينة سنة اثنتين، وقيل: ثلاث وثلاثين ومئة. انظر: السير /٥/٤٠٢/. شذرات الذهب /١/١٨٩/. التقريب /ص٥٤٧/. المشاهير /ص١٦٦/.

(٧) هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران اليماني، ثم الكوفي، الأعور، الإمام، الحافظ، فقيه العراق، كان عجبا فىٰ الورع والخير، متوقيا للشهرة، رأسا فىٰ العلم، توفي سنة ست وتسعين، وهو متوار من الحجاج بن يوسف ودفن ليلا، وله خمسون سنة ونحوها. انظر: طبقات ابن سعد /٦/٢٧٠/. السير /٤/٥٢٠/. التقريب /ص٩٥/. المشاهير /ص١٠١/. تذكرة الحفاظ /١/٧٣/.

الحكم علىٰ الإسناد: جميع رجال إسناده ثقات؛ فيكون صحيحا.

(٨) هو الثوري، الإمام الحجة، تقدمت ترجمته قريباً.

(٩) هو عبد الله ابن أبي نجيح المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٥].

(١٠) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(١١) **تخريج الأثر**: أخرجه الداني من طريق ابن المبارك وهو عنده في البر والصلة /ص٧٣ رقم١٣٩/.

وأخرجه الطبري في تفسيره /٤/٢٢٦/ عن محمد بن بشار، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم. وعن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره /٣/٨٥٣/ من طريق سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وابن المبارك[١]،عن معمر[٢]،عن الحسن[٣] قال: هو قولك: أنشدك باللهِ والرحم » [٤]

الدراســـة:

اختلف القراء في قراءة: ﴿ 8 ﴾ بين النصب والجر علىٰ ضوء تفسيرهما.

فمن قرأها بالنصب فعلىٰ تفسير: «واتقوا الله الذي تساءلون به، واتقـوا الأرحـام أي اتقوا حق الأرحام فصلوها ولا تقطعوها». [٥]

وهي قراءة الجمهور [٦]، واختيار أهل التفسير [٧] واللغة. [٨]

ومن قرأه بالجر فعلىٰ تفسير: « أسألك بالله والرحم » [٩] أو «أنشدك بـالله والـرحم»، وقيل: معناه: «واتقوه في الأرحام أن تقطعوها». [١٠]

---

(١) هو عبدالله بن المبارك، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٢) هو ابن راشد، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠].

(٣) هو البصري، الإمام المشهور، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٣].

(٤) المكتفىٰ /ص ٢١٦/. والأثر الأخير أخرجه الداني من طريق ابن المبارك وهو عنده في البر والـصلة /ص٧٣ رقم ١٤١/. والطبري في تفسيره /٤/٢٢٦/ عن المثنىٰ عن سويد، عن ابن المبارك. وأخرجه مع ابن المبارك عن معمر **عبدالرزاق** في تفسيره /١/١٤٥/، ومن طريقه **الطبري** في تفسيره /٤/٢٢٧/.

(٥) انظر : حجة القرآءات/الفارسي/٢/٦١/.

(٦) انظر : السبعة /ص٢٢٦/. التيسير /ص٩٣/.

(٧) انظر : تفسير الطبري/٤/٢٢٨/. تفسير البغوي/١/٣٨٩/.

(٨) انظر : معاني القرآن/الفراء/١/١٨٥/. معاني القرآن/الأخفش/ص١٥١/. معاني القرآن/الزجاج/٢/٤/ الكشف /١/٤١٦/.

(٩) انظر : معاني القرآن/ النحاس/٢/٨/.

(١٠) انظر : الحجة/ ابن خالويه/ص١١٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهي قراءة حمزة [١].

وقرأ بها أيضا قتادة والأعمش وإبراهيم النخعي. [٢]

قال الفارسي: «وهذا ضعيف في القياس، وقليل في الاستعمال» أهـ.[٣]

وقال البغوي: «والقراءة الأولىٰ أفصح؛ لأن العرب لا تكاد تنسق بظاهر علىٰ مُكنّىٰ إلا أن تعيد الخافض فتقول: مررت به وبزيد، إلا أنه جائز مع قلته»أهـ.[٤]

قلت: ولخفض: ﴿والأرحامِ﴾ وجه تفسيري آخر ذكره الداني، بأن يقف القارئ عند ﴿ 7 ﴾ ويبتدئ بقوله: ﴿والأرحامِ﴾ بالخفض علىٰ القسم. بمعنىٰ: «وربِّ الأرحام » كما قال عز وجل: ﴿ n ﴾ [الطور: ١].[٥]

قال ابن عطية: «وقالت طائفة: إنما خفض: ﴿والأرحامِ﴾ علىٰ جهة القسم من الله» أهـ.[٦]

قال أبو حيّان: «وذهبت طائفة إلىٰ أن الواو في : ﴿ 8 ﴾ واو القسم، لا واو العطف، والمتلقىٰ به القسم هي الجملة بعده» أهـ. [٧]

---

(١) انظر : السبعة/ص٢٢٦/. التيسير /ص ٩٣/.

(٢) انظر : تفسير السمرقندي /١/٣٠٤/. تفسير القرطبي /٥/٢/.

(٣) الحجة /٢/٦٢/.

(٤) تفسير البغوي /١/٣٨٩/. تفسير الثعلبي /٣/٢٤٢/.

(٥) انظر : المكتفىٰ /ص٢١٥/.

(٦) تفسير ابن عطية /٢/٥/.

(٧) تفسير أبي حيّان /٣/١٦٧/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ:﴿ T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b d e f g h i j k l n o p q ﴾[النساء: ٣].

[٤٧] قال الداني: «﴿ p q ﴾ أي: ألّا تميلوا(١)، وقيل: ألّا تجوروا»(٢).

---

(١) هذا التفسير مروي عن ابن عباس، والحسن، ومجاهد، وعكرمة، وعطاء، وقتادة، وإبراهيم النخعي، وأبي رزين، والشعبي، والضحاك، والسدي، ومقاتل بن سليمان، وأبي مالك في أحد قوليه، وهو مذهب الفراء.
انظر: تفسير مجاهد/١/١٤٤/. تفسير مقاتل/١/٢١٤/. تفسير الثوري/ص٢٨٤/. تفسير الصنعاني/١/١٤٦/ معاني القرآن/الفراء/١/١٨٧/. تفسير الطبري/٤/٢٣٩/. تفسير ابن أبي حاتم/٣/٨٦٠/. معاني القرآن /النحاس/٢/١٥/.

(٢) هذا التفسير مروي عن عائشة رضي الله عنها موقوف عليها، وروي عنها مرفوعا، أخرجه ابن حبان في صحيحه/٩/٣٣٨ رقم ٤٠٢٩/، لكن قال ابن أبي حاتم : «هذا خطأ والصحيح عن عائشة موقوف» أهـ تفسير ابن أبي حاتم /٣/٨٦٠/. وصحح الألباني رفعه. انظر : السلسلة الصحيحة ٧/٦٧٥ رقم ٣٢٢٢/. وكذا روي عن أبي مالك في أحد قوليه، وأبي عبيدة. انظر : مجاز القرآن /ص٢٢/. تفسير الطبري /٤/٢٤٠/. معاني القرآن/النحاس/٢/١٤/. تفسير ابن أبي حاتم /٣/٨٦٠/.

قال ابن كثير: «والصحيح قول الجمهور: ﴿ n o p q ﴾ أي: لا تجوروا. يقال: عال في الحكم إذا قَسَطَ وظَلَمَ وجار، وقال أبو طالب في قصيدته المشهورة :

بميزان عدل لا يخيس شعيرة له شاهد في نفسه غير عائل » أهـ

تفسير ابن كثير /١/٤٥٢/.

وروي عن زيد بن أسلم: ذلك أ دنىٰ ألا يكثر من تعولوا، وهو قول سفيان بن عيينة، وذهب إليه الشافعي. انظر : أحكام القرآن/الشافعي/١/٢٦٠ تحقيق عبدالغني عبدالخالق/. تفسير ابن أبي حاتم/٣/٨٦٠/. تفسير الماوردي/١/٤٥٠/. تفسير السمعاني/١/٣٩٦/. تفسير البغوي/١/ ٣٩٢/. تفسير ابن كثير/١/ ٤٥٢/
وروي عن سفيان بن عيينة: ألّا تفتقروا. انظر: تفسير ابن أبي حاتم /٣/٨٦٠/.
وله وجه من العربية؛ كقول الشاعر :

ولا يدري الفقير متىٰ غناه ولا يدري الغنيّ متىٰ يَعيل

انظر: تفسير الثعلبي/٣/٢٤٨/.

وروي عن مجاهد : ألّا تَضِلُّوا ، وهو قول ابن إسحاق. انظر : تفسير الثعلبي /٣/٢٤٨/. تفسير الماوردي /١/ ٤٥٠/. تفسير البغوي /١/٣٩٢/. تفسير ابن الجوزي /٢/١٠/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدراســـة:

العَوْلُ هو الميل في الحكم إلىٰ الجور، عالَ يَعولُ عَوْلاً: جار ومال عن الحق [١].

وعال الميزان إذا مال[٢].

ومنه قول عبدالله بن الحارث بن قيس[٣]:

إنّـا تبعنـا رسـول الله و اطّرحـوا قول الرسول وعالوا في الموازين[٤]

وقيل في معنىٰ العَوْل ترك النَّصَفَة بأخذ الزيادة[٥]، وهو جورٌ في الحكم أيضاً.

قال الطبري: «ألا تعولوا، يقول: أن لا تجوروا ولا تميلوا، يقال منه: عال الرجل يعولُ عولاً وعيالة، إذا مال وجار، ومنه: عَول الفرائض؛ لأن سـهامها إذا زادتَ دخلهـا الـنقص» أهـ. [٦] قلت: اختار الزجاج وابن قتيبة أن تجوروا وتميلوا بمعنىٰ واحد[٧]. وقد فسّره بذلك بعض المفسرين. [٨]

---

(١) انظر : لسان العرب /١١/٤٨١/.

(٢) انظر : المحكم/ابن سيده/٣/٣٥٧ تحقيق عبدالحميد هنداوي/. مختار الصحاح/الـرازي/ص١٩٤ تحقيـق محمود خاطر/.

(٣) هو عبدالله بن الحارث بن قيس بن عدي القرشي، السهمي، ممن هاجر إلى الحبشة، ذكر ابن إسحاق والزبير بن بكار أنه استشهد بالطائف. وقيل: قتل باليمامة. وقيل: مات بالحبشة. انظر: الاستيعاب/١/٢٦٧/ الإصابة /٢/١١٣/.

(٤) انظر : تاج العروس /٣٠/٦٨/.

(٥) انظر : مفردات غريب القرآن /ص٣٥٤/.

(٦) تفسير الطبري /٤/٢٣٩/.

(٧) انظر : معاني القرآن/ الزجاج /٢/٦/. تفسير ابن الجوزي /٢/٩/.

(٨) انظر : تفسير السمرقندي /١/٣٠٦/. تفسير القرطبي /٥/٢٠/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ ` a b c d e f g h
﴿ x w v u t s r q p o n m l k j i
[النساء:١٨].

[٤٨] قال الداني: «دليل علىٰ أنها – أي التوبة – عليهم واجبة قبل المعاينة[١] وحضور الملائكة.

حدثنا محمد بن خليفة الإمام[٢]، قال: نا محمد بن الحسين[٣]، قال: نا عبدالله بن سليمان[٤]

---

(١) المعاينة: النظر والمواجهة، من عاين الشيء مُعاينةً، وعِيَاناً أي رآه بعينه. انظر: لسان العرب /١٣/ ٣٠٢/. تاج العروس /٣٥/ ٤٦٣/. ومراد الداني معاينة الميت مَلَك الموت حين قبض الروح؛ بدليل قوله تعالىٰ: ﴿ J K L M N O P Q R S T U ﴾ [النساء: ١٧]. قال ابن عباس: «والقريب ما بينه وبين أن ينظر إلىٰ ملك الموت» أهـ. وعن الضحاك: «وله التوبة ما بينه وبين أن يعاين ملك الموت، فإذا تاب حين ينظر إلىٰ ملك الموت فليس له ذاك» أهـ. وقال عكرمة، والضحاك، ومحمد بن قيس، وأبو مجلز، وابن زيد وغيرهم: «قبل المعاينة للملائكة والسَّوْق وأن يغلب المرء علىٰ نفسه» أهـ. انظر: تفسير الطبري/٤/ ٣٠٠/. تفسير ابن أبي حاتم/٣/ ٨٩٨/.
قلت: وإنما صحت التوبة في هذا الوقت؛ لأن الرجاء باق، ويصح منه الندم، والعزم علىٰ ترك الفعل. انظر: تفسير ابن عطية /٢/ ٢٥/. تفسير القرطبي /٥/ ٩٢/.

(٢) هو محمد بن خليفة بن عبدالجبار بن عبدالله القرطبي، أبو عبدالله البَلَوي – نسبة إلىٰ بَلَي: قبيلة من قضاعة – المؤدِّب، سمع من أبي بكر الآجري، وعنه الداني، كان شيخا صالحا زاهدا، ضعَّفه ابن الفرضي، توفي ليلة الاثنين لأربع بقين من محرم سنة اثنتين وتسعين وثلاثمئة. انظر: تاريخ الإسلام /٢٧/ ٢٧٤/. تاريخ العلماء بالأندلس/٢/ ١٠٦/. جذوة المقتبس /ص١٩/. ميزان الاعتدال/٦/ ١٣٧/. معجم البلدان/١/ ٣٩٥/.

(٣) هو أبوبكر الآجري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٠].

(٤) هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي، أبو بكر ابن أبي داود، السجستاني، الإمام الحافظ، صاحب التصانيف، استوطن بغداد، وصنّف فيها، وثّقه الدارقطني، والخليلي، والخطيب، وغيرهم، قال فيه أبوه: «ابني عبدالله كذّاب». قال الذهبي: «لعل قول أبيه فيه إن صح أراد الكذب في لهجته لا في الحديث، فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويورِّي في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبداً فهو أرعن، نسأل الله السلامة من عثرة الشباب، ثم إنه شاخ وارعوىٰ، ولزم الصدق والتقىٰ» أهـ. توفي في الحجة سنة ست عشرة وثلاثمئة، وله سبع وثمانون سنة. انظر: تاريخ بغداد/٩/ ٤٦٤/. وفيات الأعيان/٢/ ٤٠٥/. السير /١٣/ ٢٢١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال: نا اسماعيل بن عبدالله الأصبهاني[١]، قال: نا عثمان بن الهيثم[٢]، قال: نا عوف[٣]، عن ابن سيرين[٤]، عن أبي هريرة[٥]، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: إنَّ الله سبحانه يقبل توبة العبد ما لم يُغرغر»[٦].

---

(١) هو اسماعيل بن عبدالله بن مسعود بن جبير العبدي، أبو بشر الأصبهاني، المعروف بِسمُّوَيه، روىٰ عن عثمان بن الهيثم المؤذن، وغيره، وعنه أبو بكر ابن أبي داود، وابن أبي حاتم، ثقة حافظ متقن، توفي فجأة سنة سبع وستين ومئتين. انظر: السير/١٣/١٠/. تاريخ دمشق/٨/٤٢٢/. أخبار أصبهان/أبو نعيم/١/٢٥٤ تحقيق سيد كسروي حسن/. طبقات المحدثين بأصبهان/ أبو الشيخ/ ٤/٢٩٩ تحقيق عبدالغفور البلوشي/.

(٢) هو عثمان بن الهيثم بن جَهم بن عيسىٰ العَبدي، أبو عمرو البصري، مؤذن المسجد الجامع بالبصرة، روىٰ عن أبيه، وعن عوف الأعرابي، وعنه البخاري، واسماعيل الأصبهاني، ثقة تغيّر فصار يُتلقَّن، توفي سنة عشرين ومئتين، وهو في عشر المئة. انظر: السير/١٠/٢٠٩/. التقريب/ص٣٨٧/. الجرح والتعديل/٦/١٧٢/.

(٣) هو ابن أبي جميلة –بَندوية–، ويقال: بَندوية اسم أمه، واسم أبيه: رزينة، العَبدي الهَجَري –من أهل هَجَر– أبو سهل البصري، المعروف بالأعرابي، ولم يكن أعرابياً، روىٰ عن الحسن، وابن سيرين، وعنه ابن المبارك، وعثمان بن الهيثم، إمام حافظ ثقة رُمِيَ بالقدر والتشيّع، توفي سنة ست أو سبع وأربعين ومئة، وله ست وثمانون سنة. انظر: التاريخ الكبير/٧/٥٨/. السير/٦/٣٨٣/. التقريب/ص٤٣٣/.

(٤) هو محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، شيخ الإسلام، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، كان فقيها فاضلا حافظا متقنا، يُعبّر الرؤىٰ، توفي بالبصرة سنة عشر ومئة، وله سبع وسبعون سنة. انظر: السير/٤/٦٠٦/. المشاهير/ص٨٨/. المعارف/ابن قتيبة/ص١٩٥ ثروت عكاشة/.

(٥) أبو هريرة الدوسيّ اليماني، صاحب رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، سيد الحفاظ الأثبات، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، ورجّحوا: عبدالرحمن بن صخر الدوسي، اشتهر بكنيته؛ لهرةٍ كان يحملها، أسلم عام خيبر، وشهدها مع رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، ثم لزم رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم لزوماً شديداً؛ رغبة في العلم، كان من أهل الصُّفَّة، استعمله عمر علىٰ البحرين ثم عزله، سكن المدينة وبها توفي سنة سبع وخمسين، وله ثمان وسبعون سنة. انظر: الاستيعاب/٢/٥٧٨/. الإصابة/٧/٤٢٥/. السير/٤/١٧٥/.

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ فيه محمد بن خليفة ضعيف، وله شاهد صحيح كما سيأتي في التخريج؛ فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

(٦) الرسالة/ص١٨٤/.

تخريج الحديث: أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين/٣/١٢٤رقم ٢٧٩/ من طريق **الحسن بن** =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــــــه تعـــــــالىٰ: ﴿ b c d e f g h i j

k l m ﴾ [النساء:٣١].

[٤٩] قال الداني: «أخبرنا ابن عفان(١)، قال: أنا قاسم(٢)، قال: أنا أحمد بن زهير(٣)، قـــــال: أنـــــا أبي(٤)، قـــــال: أنـــــا جريـــــر(٥)، عـــــن مغـــــيرة(٦)،

=

عبدالرحمن. وأبو بكر بن مردويه – كما ذكره ابن كثير في تفسيره /١/٤٦٥/ - من طريق **عمران بن عبدالرحيم ابن أبي الورد**. والداني من طريق **اسماعيل بن عبدالله الأصبهاني**، ثلاثتهم عن **عثمان بن الهيثم**.

وله شاهد صحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: «إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر». أخرجه أحمد في مسنده /٢/١٣٢رقم٦١٦٠/.

والترمذي في سننه /٥/٥٤٧ رقم٣٥٣٧/ وقال: «هذا حديث حسن غريب» أهـ.

وأبو يعلىٰ في مسنده /١٠/٨١ رقم ٥٧١٧/، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه/٢/٣٩٥ رقم ٦٢٨/.

والحاكم في المستدرك /٤/٢٨٦ رقم ٧٦٥٩/وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» أهـ.

وقد استشهد الداني على تفسيره بالمعاينة بهذا الحديث.

وقوله صلىٰ الله عليه وسلم: «ما لم يُغرغر» أي ما لم تبلغ روحه حلقومه؛ فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض؛ فشبّه النبي صلىٰ الله عليه وسلم تردد الروح في الحلق عند النزع بالمشروب الذي يتغرغر به. انظر: شرح السنة/٥/٩١/. النهاية في غريب الحديث والأثر/ابن الأثير/٣/٣٦٠ تحقيق طاهر الزاوي وآخرون/.

(١) هو عبد الرحمن بن عثمان بن عفان، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٢) هو ابن أصبغ، أبو محمد القرطبي، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٣) هو أحمد بن زهير، أبو بكر، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٤) هو زهير بن حرب بن شداد الحَرَشِي مولاهم، النسائي، البغدادي، الحافظ الحجة، أحد أعلام الحديث، كان متقنا ضابطا من أقران أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين، توفي ببغداد سنة أربع وثلاثين ومئتين، وله أربع وسبعون سنة. انظر: السير /١١/٤٨٩/. الكاشف /١/٤٠٧/. الثقات /٨/٢٥٦/.

(٥) هو ابن عبد الحميد بن قُرْط الضِّبي، أبو عبد الله الكوفي، نزيل الريّ وقاضيها، ثقة كثير العلم والعمل، سمع منصور ابن المعتمر، ومغيرة ابن مقسم، توفي بالريّ سنة ثمان وثمانين ومئة، وله إحدىٰ وسبعون سنة. انظر: السير/٩/٩/. طبقات ابن سعد/٧/٣٨١/. التاريخ الكبير/٢/٢١٤/. التقريب/ص١٣٩/.

(٦) هو ابن مِقْسِم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمىٰ، ولد مكفوفا، ثقة متقن، روىٰ عن حماد ابن أبي =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عن حمّاد[١]، عن إبراهيم[٢]، قال: قال عبدالله[٣]: الكبائر ما بين فاتحة سورة النساء إلىٰ ثلاثين منها ﴿b c d e f g﴾»[٤].

[٥٠] وقال رحمه الله: «أي: إن اجتنبتم أكبر ما نُهيتم عنه، وهو الكفر بالله تعالىٰ»[٥].

«فالكبائر ها هنا الكفر؛ بدليل قوله: ﴿r s t u v w x y z { | } ~﴾ [النساء: ٤٨، ١١٦]، والسيئات التي يغفرها هي ما دون الشرك، فوعده تبارك وتعالىٰ للمؤمنين المطيعين صدق، ووعيده للكافرين المشركين حَقّ، ومَنْ مات من المؤمنين مُصِّراً علىٰ ذنب فهو في مشيئته وخياره[٦]، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له»[٧].

=

سليمان وهو من أقرانه، توفي سنة ست وثلاثين ومئة علىٰ الصحيح. انظر: السير /٦/١٠/. التقريب / ص٥٤٣/. معرفة الثقات/٢/٢٩٣/. الجرح والتعديل/٨/٢٢٨/.

(١) هو ابن أبي سليمان – مسلم – الأشعري مولاهم، أبو اسماعيل الكوفي، فقيه العراق، صدوق، تفقَّه علىٰ إبراهيم النخعي وهو أنبل أصحابه وأفقههم وأقيسهم وأبصرهم بالمناظرة والرأي، توفي سنة عشرين ومئة، وقيل: قبلها. انظر: السير/٥/٢٣١/. الثقات/٤/١٥٩/. التقريب/ص١٧٨/.

(٢) ابن يزيد النخعي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٦].

(٣) ابن مسعود، الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

الحكم علىٰ الإسناد: منقطع ضعيف؛ فالنخعي قال: قال عبدالله وهو لم يدرك ابن مسعود، ولكن أخرج البزار بسنده عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله. فذكر الواسطة. انظر: مسند البزار/٤/٣٣٧ رقم ١٥٢٣/. قال الحافظ الهيثمي: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح» أهـ. مجمع الزوائد/٧/٤/.

(٤) البيان /ص٣١/.

تخريج الأثر: أخرجه الداني من طريق **زهير بن حرب**. وأخرجه الطبري في تفسيره /٥/٣٧/ من طريق **ابن حميد** وهو محمد بن حميد الرازي. كلاهما عن **جرير**.

وأخرجه الطبري في تفسيره /٥/٣٧/ من عدة طرق عن ابن مسعود.

وأخرجه البزار في مسنده كما تقدم.

(٥) الرسالة /ص١٨٦/.

(٦) انظر: أصول السنة/ابن أبي زمنين /ص٢٥٧/.

(٧) الرسالة /ص١٨٧/.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدراســـة:

ذهب جمهور أهـل العلـم مـن الـسلف والخلـف [1] إلىٰ أن الـذنوب قـسمان: كبـائر وصغائر[2]. قال سبحانه: ﴿ m n o p q r s u v w x ﴾ [النجم:٣٢]. وتُكفّر الصغائر باجتناب الكبائر.

بدليل قول رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبـيرة وذلك الدهر كله»[3].

وقال صلىٰ الله عليه وسلم: «الصلوات الخمـس والجمعـة إلىٰ الجمعـة ورمـضان إلىٰ رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر»[4].

ووجه الدلالة من الحديثين: أن من الذنوب ما يُكفّـر باجتنـاب الكبـائر مـع العمـل الصالح كالوضوء والصلاة والصوم وهي التي تُسمّىٰ صغائر. في حين أن تلك الكبائر تكفرها التوبة أو رحمة الله تعالىٰ وفضله [5].

وذهب أبو بكر الطيب الباقلاني، وأبو إسحاق الإسفراييني، وأبو المعالي الجويني، وأبو

=

قلت: ذكر الداني هذا التفسير علىٰ قراءة ابن مسعود وابن جبير: ﴿ b c - كبـير - e f g ﴾ [النساء: ٣١] وفسّر كبير بالكفر بالله تعالىٰ.

انظر: تفسير ابن عطية /٢/٤٣/. تفسير القرطبي /٥/١٥٩/. تفسير أبي حيان/٣/٢٤٣/.

(١) انظر: الجواب الكافي/ ابن القيم/ص٨٧/.

(٢) انظر: تفسير القرطبي /٥/١٥٩/. تفسير الخازن /١/٥٥/. تفسير أبي حيان /٣/٢٤٣/.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب/ الطهارة/باب/ فضل الوضوء والصلاة عقبه/١/٢٠٦ رقم ٢٢٨/.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب/ الطهارة/باب/ الـصلوات الخمـس والجمعـة إلىٰ الجمعـة ورمـضان إلىٰ رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر /١/٢٠٩ رقم ٢٣٣/.

(٥) شرح النووي علىٰ صحيح مسلم/٣/١١٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نصر عبدالرحيم القشيري إلىٰ أن كل ذنب كبير، ومرتكبه في المشيئة إن مات عليه غير الكفر بالله تعالىٰ[١].

وهو اختيار الداني في تفسيره .

قال النيسابوري: «من ارتكب كبيرة ولم يوفق للتوبة لم يستحق اسم الكفر، ولا يبطل ثواب عمله، ولا يستحق التخليد في النار، والذنوب كلها كبائر عندنا من حيث أنها مخالفة لأمر الرب تبارك وتعالىٰ إلا أنها في أنفسها متفاوتة فبعضا أعظم من بعض»[٢] أهـ.

قلت : وفي تفسير الداني إثبات وعد الله بالمغفرة لما دون الشرك وقرنها بمشيئته، وفي ذلك ردّ علىٰ المعتزلة والخوارج من وجهين:

الأول: كونهم يرون أن الكبائر غير مغفورة وأن صاحبها مخلد في النار[٣].

الثاني: كونهم لا يرون الشفاعة لأهل الكبائر[٤].

مع خلاف بين الفرقتين في خروج مرتكب الكبير من الإيمان؛ فالخوارج يقولون بتكفيره ، والمعتزلة يقولون: هو في منزلة بين منزلتين[٥].

وعلىٰ تفسير الداني يكون ما دون الشرك مغفوراً إمّا بالمشيئة، وإمّا بالشفاعة، وإمّا بدخول النار إلىٰ مدة ثم الجنّة من وراء ذلك بالإيمان والثواب بسائر الأعمال علىٰ قدرها[٦].

وعقيدة أهل السنة والجماعة أن أي أحد من أهل التوحيد، وممن يصلي إلىٰ قبلة المسلمين إن ارتكب ذنباً أو ذنوباً كثيرة صغائر أو كبائر مع إقامته علىٰ التوحيد، وإقراره بما

---

(١) انظر : تفسير القرطبي /٥/١٥٩/. تفسير أبي حيان /٣/٢٤٣/.

(٢) الغنية في أصول الدين /ص١٦٩ تحقيق عماد الدين حيدر/.

(٣) انظر : الانتصار/العمراني /٣/٦٦٨/.

(٤) انظر : الإنصاف /ص٢٣٣/.

(٥) انظر : شرح العقيدة الطحاوية /ص٤١٧/.

(٦) انظر : بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار/الكلاباذي/ص٢٤٨ تحقيق محمد حسن اسماعيل وآخرون/

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التزمه وقبله عن الله، فإنه يكون موحداً لا يكفر بذنوبه ويرجون له المغفرة[1].

قال القرطبي: «وقال أبو سعيد بن الأعرابي: سمعت أبا داود السجستاني يقول: سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل يقول: المسلمون كلهم في الجنة، فقلت له: وكيف؟ قال: يقول الله عز وجل: ﴿ j i h g f e d c b m l k ﴾ [النساء:٣١] يعني الجنة. وقال صلىٰ الله عليه وسلم: «ادّخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»[2]، فإذا كان الله عز وجل يغفر ما دون الكبائر، والنبي صلىٰ الله عليه وسلم يشفع في الكبائر، فأيُّ ذنبٍ يبقىٰ علىٰ المسلمين» أهـ[3].

---

(١) انظر: أصول السنة للإمام أحمد/ص٦٠/. اعتقاد أئمة الحديث/ص٦٤ تحقيق محمد الخميس/.

(٢) أخرجه أبو يعلىٰ في معجمه/ص١٧٣ تحقيق إرشاد الحق الأثري/، والطبراني في الأوسط/٦/١٠٦ رقم ٥٩٤٢ تحقيق طارق بن عوض الله وآخرون/، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة/٦/١٠٧٣ رقم ٢٠٠١/ من طريق شيبان بن فروخ، قال: نا حرب بن سريج، قال: نا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتىٰ سمعنا نبينا صلىٰ الله عليه وسلم يقول: «إني ادخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة» فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا ورجونا لهم.

قال الحافظ الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حرب بن سريج وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح» أهـ.معجم الزوائد/١٠/٣٧٨/.

(٣) تفسير القرطبي/٥/١٦١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى ´ μ ا , تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [النساء:٧٨].

[٥١] قال الداني: «الحسنة هاهنا الخِصب(١) والغنيمة(٢)، والسيئة الجَدب(٣) والنكبة؛ لأنهم كانوا يتشاءمون بالأنبياء عليهم السلام(٤)؛ كما أخبر بذلك في قوله: ﴿ ! " # ﴾ يعني الرخاء والعافية ﴿ $ % & ﴾ أي بحق أصابتنا ﴿ ( ) * ﴾ يعني بلاء وشدة: ﴿ + , - . ﴾(٥) [الأعراف:١٣١]. فقال الله تعالىٰ رداً عليهم متعجباً من قولهم: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾»(٦).

---

(١) الخِصْبُ بالكسر: نقيض الجدب، وهو كثرة العشب، ورفاهة العيش. انظر: تهذيب اللغة /٧/ ٧٠/. تاج العروس /٢/ ٣٦٢/.

(٢) الغَنيمة والغُنمُ والمَغنم: كل مظفور به من جهة العِدَىٰ وغيرهم. وقيل: الغنيمة ما أوجف عليه بالخيل والركاب من أموال المشركين وأُخذ قسراً لمن قسمه الله له، ويقال: الغنيمة والغُنم والمَغنم: الفيء. ومراد الداني هنا أن الغنيمة من الغُنم: وهي الفوز بالشيء من غير مشقة؛ لدلالة السياق. انظر: تهذيب اللغة /٨/ ١٤١/. لسان العرب/ ١٢/ ٤٤٦/. المفردات/ص٣٦٦/.

(٣) الجَدْب ضد الخصب، وأجدبت البلاد أي قحطت وغلت الأسعار. انظر: مختار الصحاح/ص٤٠/. لسان العرب /١/ ٢٥٤/.

(٤) وذلك أن المنافقين واليهود تشاءموا بالنبي صلىٰ الله عليه وسلم، فقالوا: «مازلنا نعرف النقص في ثمارنا ومزارعنا منذ قدم علينا هذا الرجل وأصحابه». انظر: تفسير ابن أبي حاتم /٣/ ١٠٠٩/. تفسير الثعلبي /٣/ ٣٤٦/. تفسير البغوي/١/ ٤٥٤/.

(٥) هذا التفسير مروي عن مجاهد ابن جبر. انظر: تفسير مجاهد/١/ ٢٤٤/. تفسير الطبري/٦/ ٣٨/. تفسير ابن أبي حاتم /٥/ ١٥٤٣/.

(٦) الرسالة/ص١٥٠/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدراســـة:

في قول الداني تفسير للقرآن بالقرآن؛ فقد فسر آية النساء بآية الأعراف. (١)

قال ابن الجوزي: «وفي الحسنة والسيئة قولان: أحدهما: أن الحسنة: الخصب والمطر، والسيئة: الجدب والغلاء. رواه أبو صالح عن ابن عباس. والثاني: أن الحسنة: الفتح والغنيمة، والسيئة: الهزيمة والجرح، ونحو ذلك، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس» أهـ. (٢)

وفي الآية دليل علىٰ أن النعم والمصائب من عند الله، والنصر والهزيمة من عند الله، والسيئة والحسنة من عند الله، قال ابن عباس: «أما الحسنة فأنعَمَ بها عليك، وأما السيئة فابتلَاكَ بها» أهـ. ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ فالجميع بقضاء الله وقدره، فلا خالق ولا مخترع سواه، وهو وحده النافع والضار، وعن إرادته تصدر جميع الكائنات، ولذلك استدل الداني بهذه الآية في معرض حديثه عن القدر. (٣)

---

(١) انظر: تفسير السمرقندي /١/٣٤٥/. تفسير البغوي /١/٥٦٤/. تفسير السمعاني /١/٤٤٩/. تفسير ابن كثير/١/٥٢٨/.

(٢) تفسير ابن الجوزي/٢/١٣٨/.

(٣) انظر: تفسير الطبري/٥/١٧٤/. تفسير ابن أبي حاتم/٣/١٠١٠/. القضاء والقدر/البيهقي/ص٣٣١/. اعتقاد أهل السنة/ اللالكائي/٣/٥٥٣ رقم ٩٧٦/. شفاء العليل/ابن القيم/ص١٦٠ تحقيق محمد الحلبي/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿مَآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ à سَيِّئَةٍ â نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ ç é ê ë ﴾ [النساء:٧٩].

[٥٢] قال الداني: ﴿مَآ أَصَابَكَ﴾ أي يقولون ما أصابك ﴿مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ وإضمار القول في القرآن والكلام كثير[(١)]. ﴿وَمَآ أَصَابَكَ à سَيِّئَةٍ â نَّفْسِكَ﴾ أي فبذنبك أيها الإنسان»[(٢)].

الدراسة:

تفسير الداني لقوله تعالى: ﴿â نَّفْسِكَ﴾ أي بذنبك مروي عن قتادة، والحسن، والسدي، وابن جريج، وابن زيد، وأبي صالح، ومقاتل؛ فمعنىٰ الآية علىٰ تفسيرهم: «أن الحسنة منه وبفضله، والسيئة من الإنسان بذنبه، وهي من الله بالخلق والاختراع». [(٣)]

قال السمعاني: «فإن قيل: كيف وجه الجمع بين الآيتين؟ فإنه قد قال في الآية الأولىٰ: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ قيل: معنىٰ الآية الأولىٰ: أن الخصب والجدب والنصر والهزيمة ﴿Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m ﴾ x w v u t s r q p o n ﴾ [النساء: ٧٧] كلها تقع من عند الله، ومعنىٰ الآية الثانية: ﴿وَمَآ أَصَابَكَ à سَيِّئَةٍ â نَّفْسِكَ﴾ أي: ما أصابك من سيئة من الله فبذنب نفسك؛

---

(١) قال الباقلاني: «وفي هذا الكلام حذف لابد منه، وتقدير الكلام: يقولون ﴿مَآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ à سَيِّئَةٍ â نَّفْسِكَ﴾ فحذف يقولون؛ اقتصاراً علىٰ شاهد الحال ومفهوم الخطاب والعلم بسبب إنزال هذا الكلام، وهو جار مجرىٰ قوله عز وجل: ﴿ l o p q r s t u ﴾ [آل عمران: ١٩١] أي يقولون ما خلقت هذا باطلاً..ثم قال: ومتىٰ لم يقدر هذا الحذف بطل الكلام ومعناه» أهـ. التمهيد/ص٣٥٩/. وتقدم بيان ذلك في القول رقم [٤٥].

(٢) المكتفىٰ/ص٢٢٢/.

(٣) انظر: تفسير مقاتل/١/٢٤٣/. تفسير الصنعاني/١/١٧٩/. تفسير الطبري/٥/١٧٦/. تفسير ابن أبي حاتم/٣/١٠٠٩/. تفسير البغوي/١/٤٥٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عقوبةً لك. واعلم أنه ليس في الآية متعلق لأهل القدر أصلاً؛ فإن الآية فيما يصيب الناس من النعم والمحن، لا في الطاعات والمعاصي، إذ لو كان المراد ما توهموا، لقال: ما أصبت من حسنة فمن الله وما أصبت من سيئة، فلما قال: ما أصابك من حسنة وما أصابك من سيئة، دل أنه أراد: ما يصيب العباد من النعم والمحن، لا في الطاعات والمعاصي..» أهـ. (١)

قلت: ويؤيد هذا الوجه التفسيري من أن المراد بقوله: ﴿ â نَّفْسِكَ﴾ أي بذنبك ما رُوِيَ من قراءة ابن مسعود، وابن عباس، وأبي صالح للآية، ففي مصحف ابن مسعود: {فَمِنْ نَّفْسِكَ وأنا قضيتها عليك} وقرأ بها ابن عباس.

وروي أن أُبيّا وابن مسعود قرأ: {وأنا قدرتها عليك} وهي ليست من القراءات السبع، وهي محمولة علىٰ التفسير لا علىٰ القراءات المعتمدة المتواترة. (٢)

---

(١) تفسير السمعاني/١/٤٥١/.

(٢) انظر: تفسير الطبري /٥/١٧٦/. معاني القرآن/ النحاس /٢/١٣٦/. تفسير ابن أبي حاتم /٣/١٠١١/. الإبانة/ ابن بطة /٢/٢٠٥ رقم ١٧٤٤/ وعزاه إلىٰ الآجري، وابن المنذر، وابن الأنباري. تفسير أبي حيان /٣/٣١٣/. الحسنة والسيئة/ ابن تيمية/ ص٢٣/ص٤١ تحقيق محمد غازي/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولــه تعــالىٰ: ﴿ ۥ يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتًا﴾ [النساء:٨٥].

[٥٣] قال الداني: «﴿مُّقِيتًا﴾ أي مُقتدراً»(١).

الدراســـة:

هذا التفسير مرويّ عن ابن عباس في أحد قوليه وابن جبير والسدي وابن زيد والكسائي. ومعناه: أن الله يعطي كل إنسان قوته. (٢) وهو اختيار الطبري حيث قال: «والصواب .. قول من قال: معنىٰ المُقيت: القدير، وذلك أنَّ ذلك فيما يُذكر بلغة قريش، وينشد للزبير بن عبدالمطلب عمَّ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم:

وذي ضَعْن كفقتُ النفس عنه وكنتُ علىٰ مساءته مقيتا

أي: قادراً. وقد قيل: إن منه قول النبي صلىٰ الله عليه وسلم: «كفىٰ بالمرء إثما أن يُضيع من يُقيت» في رواية من رواها: يُقيت. يعني: من هو تحت يديه وفي سلطانه من أهله وعياله، فيُقدر له قوته» أهـ. (٣) وذكر علماء اللغة أنّ معنىٰ: مقيتاً مقتدراً، فالمقيت هو القديرُ والمُقدِّرُ والمُقتَدِر. (٤)

قال أبو هلال العسكري: «الفرق بين القادر والمُقيت أن المُقيت –علىٰ ما قال بعض العلماء- يجمع معنىٰ القدرة علىٰ الشيء والعلم به. والشاهد قول الشاعر:

أليَّ الفضلُ أم عليَّ إذا حو سبتُ إنّي علىٰ الحساب مُقِيتُ

قال : ولا يمكن المحاسبة لهما إلا من القدرة عليها، والعلم بها وفي القرآن: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتًا﴾ أي مقتدرا علىٰ كل شيء عالما به» أهـ. (٥)

---

(١) المكتفىٰ /ص٢٢٢/.

(٢) انظر : تفسير الطبري /٥/١٨٧/. تفسير ابن أبي حاتم /٣/١٠٢٠/. تفسير البغوي/١/٤٥٧/. تفسير القرطبي/٥/٢٩٦/. تفسير أبي حيان/٣/٣١٦/. تفسير ابن كثير/١/٥٣٢/.

(٣) تفسير الطبري/٥/١٨٨/.

(٤) انظر: معاني القرآن/الفراء/١/٢٠٣/. معاني القرآن/الزجاج/٢/٥٠/. معاني القرآن/النحاس/٢/١٤٧/

(٥) الفروق في اللغة /ص١٦٣ تحقيق جمال مدغمش/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ t u v w x y z { | } ~ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ © فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ ´ µ ¶ ¸ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [النساء:٩٤].

[٥٤] قال الداني: «يريد من انقاد إليكم ظاهره[(١)]، وأذعن بكلمة الحق؛ لأنكم لا تعرفون باطنه، فكل طاعة استسلم بها العبد لربه وانقاد بها لأمره، فهي من جملة الإسلام»[(٢)].

الدراسة:

أراد الداني بهذا التفسير بيان أنَّ الإسلام هو الانقياد الظاهري من الإقرار باللسان، وعمل الجوارح؛ لأنَّ محل الإسلام هو ما صدر عن الجوارح من عمل، فإن وافق تصديق قلبه كان مسلماً بعمله، مؤمناً بتصديقه. وإن لم يوافق تصديق قلبه كان مسلماً بما صدر عنه قولاً وعملاً، وهو ما سمَّاه الباقلاني مؤمناً مجازاً لا حقيقة.

قال الباقلاني: «ومعنىٰ ذلك: أن العبد إذا صدق قلبه ما قلنا، وأقر بلسانه، وعملت جوارحه فهو المؤمن الحقيقي عند الله وعندنا، وأما من كذَّب بقلبه، وأقر بالوحدانية بلسانه وعمل الطاعات بجوارحه، فهذا ليس بمؤمن حقيقة، وإنما هو مؤمن مجازاً؛ لأن ذلك يمنع

---

(١) وذلك علىٰ قراءة نافع وابن عامر وحمزة [السَّلَم] بغير ألف، بمعنىٰ: الاستسلام أو مَنْ استسلم لكم مذعنا لله بالتوحيد، مقرا لكم بملتكم. انظر: تفسير الطبري /٥/٢٢٥/. معاني القرآن/ النحاس/٢/١٦٧/. تفسير السمرقندي/١/٣٥٤/. السبعة/ص٢٣٦/. التيسير/ص٩٧/.

قال البخاري: «السِّلْم والسَّلَم والسَّلَام واحد» أهـ. صحيح البخاري/ كتاب/ التفسير/ باب/ ﴿ { ~ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ /٤/١٦٧٦/.

وقال السمعاني: «السَّلَام: هو التسليم المعهود، والسَّلَم: المقادة والاستسلام، والسِّلْم: الصلح» أهـ تفسير السمعاني /١/٤٦٥/.

(٢) الرسالة /ص١٧٩/. وانظر: التمهيد/ الباقلاني /ص٣٩٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

دمه وماله في أحكام الدنيا، لأنه مؤمن من حيث الظاهر، وهو عند الله غير مؤمن»[١] أهـ.

قلت: استدل الداني[٢] والباقلاني[٣] علىٰ ذلك، بقوله تعالىٰ: ﴿ [^ _ ba f e d c ﴾ [الحجرات: ١٤] فقالوا: «نفىٰ عنهم الإيمان، وأثبت لهم الإسلام، وإنما أراد بما أثبته الانقياد والاستسلام»[٤]. قال الداني: «يريد الله تعالىٰ بإسلامهم: الاستسلام فزعاً من السيف دون انشراح الصدر بالإيمان، فأثبت لهم الإسلام – الذي هو الاستلام والانقياد الظاهري – ونفىٰ عنهم التصديق والإيمان» أهـ.[٥]

وبما قرره الداني من أن معنىٰ الإسلام الاستسلام والانقياد والإذعان حكاه أيضاً أهل التفسير[٦]، واللغة[٧]. قال البغوي: «﴿ f e d c ba ﴾ انقدنا واستسلمنا مخافة القتل والسبي» أهـ.[٨] وقال ابن عطية: «والإسلام يقال بمعنيين: أحدهما: الذي يعم الإيمان والأعمال، وهو الذي في قوله تعالىٰ: ﴿H I J K L ﴾ [آل عمران: ١٩] .. والمعنىٰ الثاني للفظ الإسلام هو الاستسلام والإظهار الذي يُستعصَم به ويحقن الدم، وهذا هو الإسلام في قوله تعالىٰ: ﴿ d e f ﴾» أهـ.[٩]

---

(١) الإنصاف /ص٨٥/.

(٢) كما بينه في عقيدته في الرسالة في معنىٰ الإسلام /ص١٧٨/.

(٣) كما في التمهيد /ص٣٩٢/. وفي الإنصاف /ص٨٩/.

(٤) انظر : التمهيد /ص٣٩٢/.

(٥) الرسالة /ص ١٧٨/.

(٦) انظر : تفسير الطبري /٢٦/١٤٢/. تفسير البغوي /٤/٢١٨/. تفسير ابن عطية/٥/١٥٣/. تفسير القرطبي/١٦/٣٤٨/. تفسير أبي حيان/٨/١١٦/. تفسير ابن كثير/٤/٢٢٠/.

(٧) انظر : معاني القرآن/الزجاج/٤/١٥٢/. المفردات/الراغب/ص٢٤٠/. لسان العرب/١٢/٢٩٣/.

(٨) تفسير البغوي/٤/٢١٨/.

(٩) تفسير ابن عطية/٥/١٥٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [النساء:١١٩].

[٥٥] قال الداني: «حدثنا أحمد بن إبراهيم(١)، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الدَّيبُلي(٢)، قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي(٣)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة(٤)، عن حُميد بن قيس(٥)، عن عكرمة(٦) في قوله: ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ قال: الخصاء.(٧)

---

(١) هو العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) الثقة الحافظ الفقيه الحجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو حُميد بن قيس الأعرج المكي، أبو صفوان القاريء، مولىٰ بني أسد، وقيل: مولىٰ بني فَزَارة، وثّقه ابن معين وأبو زرعة وأحمد وابن سعد، قال الداني: «روىٰ عنه القراءة عرضا أبو عمرو ابن العلاء، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن يحيىٰ ابن أبي حية، وجنيد بن عمرو، وعبد الوارث التنوري، وسمع منه مالك والثوري» أهـ، توفي بمكة سنة ثلاثين ومئة، وقيل: بعدها. انظر: العقد الثمين/٤/٢٣١/. التهذيب/٣/٤١/. طبقات ابن سعد/٥/٤٨٦/. معرفة القراء/١/٩٧/.

(٦) مولىٰ ابن عباس، الإمام الحافظ المفسر، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

الحكم علىٰ الإسناد: صحيح.

(٧) تخريج الأثر: أخرجه سعيد بن منصور في سننه/٤/١٣٧٤ رقم ٦٩٠/ عن سفيان.

وأخرجه عن عكرمة مع حميد بن قيس: ليثٌ، ومطرُ الورّاق، وقتادةُ. عند الطبري في تفسيره/٥/٢٨٢/.

ورواه قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس. عند الطبري في تفسيره/٥/٢٨٣/.

وتابع عكرمة عن ابن عباس – علىٰ هذا – عمار ابن أبي عمار عند الطبري في تفسيره/٥/٢٨٣/.

وقال ابن أبي حاتم: «وروي عن ابن عمر، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وعكرمة في أحد قوليه، وأبي عياض، وأبي صالح في إحدىٰ الروايات، والثوري نحو ذلك» أهـ. تفسير ابن أبي حاتم/٤/١٠٦٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال سفيان[1]: وقال سعيد بن جبير[2]: دين الله »[3].

---

(١) هو ابن عيينة، الثقة الحافظ الفقيه الحجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) هو الإمام الحافظ المحدث، سيد التابعين، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣١].

(٣) المكتفىٰ /ص٢٢٤/.

تخريج الأثر: أخرج هذا الأثر سعيد بن منصور في سننه /٤/١٣٧٤ رقم ٦٩١/.

قال ابن أبي حاتم: «وروي عن مجاهد، وعكرمة في أحد قوليه، وإبراهيم النخعي، والحكم، والسدي، وقتادة، والضحاك في الرواية الثانية، وعطاء الخرساني نحو ذلك » أهـ تفسير ابن أبي حاتم /٤/١٠٦٩/.

الترجيح: ذكر الداني في تفسيره لقوله تعالىٰ: ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ © ٱللَّهِ﴾ معنيين من أقوال المفسرين :

الأول: الخِصَاء. **الثاني**: دين الله.

وقد رجّح الطبري المعنىٰ الثاني، وقال: «لدلالة الآية الأخرىٰ علىٰ أن ذلك معناه، وهي قوله تعالىٰ: ﴿ © ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ¶ ٱلْقَيِّمُ﴾ [سورة الروم: ٣٠]» أهـ. تفسير الطبري /٥/٢٨٥/.

وقال ابن كثير: «علىٰ قول من جعل ذلك أمراً، أي: لا تبدلوا فطرةَ الله، ودعوا الناس علىٰ فطرتهم، كما ثبت في الصحيحين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: كل مولود يولد علىٰ الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تولد البهيمة جمعاء، هل تجدون بها من جدعاء؟» أهـ تفسير ابن كثير /١/٥٥٧/.

قلت: وإذا فُسّر: ﴿ © ٱللَّهِ﴾ بدين الله؛ فكيف نوجه تفسير من فسره بالخصاء وغيره؟

قال الطبري: «وإذا كان ذلك معناه، دخل في ذلك فعل كل ما نهىٰ الله عنه، من خَصَاء ما لا يجوز خصاؤه، ووشم ما نهىٰ وشمه ووشرَه، وغير ذلك من المعاصي، ودخل فيه ترك كل ما أمر الله به؛ لأن الشيطان لا شك أنه يدعو إلىٰ جميع معاصي الله، وينهىٰ عن جميع طاعته» أهـ تفسير الطبري /٥/٢٨٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ 9 : ; < = > @A B C D E ﴾ ﴿ F G H I J K L M ﴾ [النساء:١٢٣].

[٥٦] قال الداني: «﴿ ; < = > ﴾ المعنىٰ ليس الثواب بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب[١].

حدثنا أبو الحسن طاهر بن غلبون المقريء[٢]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد - يُعرَف بابن المفسر[٣] - ، قال: حدثنا أحمد بن علي القاضي[٤]، قال: أخبرنا أبو

---

(١) ذكره ابن أبي زمنين في تفسيره/١/٤٠٨/. قال الماوردي : «في الكلام مضمر محذوف وتقديره: ليس الثواب بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب» أهـ. تفسير الماوردي/١/٥٣١/.
وذكره ابن الجوزي في تفسيره/٢/٢٠٩/، والرازي/١١/٤١/، والقرطبي/٥/٣٩٦/، وأبوحيان/٣/٣٧١/.
وذكره من أهل اللغة الزجاج فقال: «اسم ليس مضمر والمعنىٰ: ليس ثواب الله بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب» أهـ. معاني القرآن/٢/٦٥/.
وقال النحاس: «ودلَّ علىٰ هذا المعنىٰ قوله جل وعز: ﴿ p q r s t u v w x y ﴾ [النساء: ٥٧]» أهـ. معاني القرآن/٢/١٩٧/.
وذكره مكي ابن أبي طالب في مشكل إعراب القرآن/١/٢٠٨ تحقيق حاتم الضامن/.

(٢) هو طاهر بن عبدالمنعم بن عبيد الله بن غَلْبون، أبو الحسن الحلبي، ثم المصري، المقريء، أخذ عن والده، وأبي أحمد بن الناصح، وعنه الداني وقال: «لم ير في وقته مثله في فهمه، وعلمه، مع فضله، وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيرا، وتوفي بمصر في سن الكهولة، لعشر مضين من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمئة»أهـ من مصنفاته: كتاب التذكرة في القراءات الثمان. انظر : تاريخ الإسلام/٢٧/٣٧٢/. غاية النهاية/ص١٤٩/. معرفة القراء/١/٣٦٩/. حسن المحاضرة/ص٤٩١/. الوافي بالوفيات/١٦/٢٣٣/.

(٣) هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح بن شجاع، أبو أحمد الدمشقي، نزيل مصر، المعروف بابن المفسر، الفقيه الشافعي، إمام مسند، وشيخ مشهور، حدّث عن أحمد بن علي المروزي، ومحمد بن إسحاق ابن راهوية، توفي في رجب سنة خمس وستين وثلاثمئة، وكان مولده سنة ثلاث وسبعين ومئتين. انظر : طبقات الشافعية/٣/٣١٤/. السير/١٦/٢٨٢/. تاريخ دمشق/٣٢/٢٢٣/. غاية النهاية/ ص٢٠١/.

(٤) هو أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم القرشي، الأموي، أبو بكر المَرْوزي، قاضي دمشق، روىٰ عن الإمام أحمد، وأبي خيثمة، وعنه النسائي، وابن المفسر، كان إماما ثقة حافظا، توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين، وله نحو من تسعين سنة. انظر : السير/١٣/٥٢٧/. تاريخ دمشق/٥/٥٥/. التهذيب/١/٥٤/. التقريب/ص٨٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خيثمة[١]، قال: حدثنا رَوْح بن عُبادة[٢]، قال: حدثنا موسىٰ بن عبيدة[٣]، قال: أخبرني مولىٰ ابن سِبَاع[٤]، قال: سمعت عبدالله بن عمر[٥] يُحدِّثُ عن أبي بكر الصدّيق[٦] قال: كنت عند رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وأنزلت هذه الآية: ﴿@ A M L K J I HG F E D C B﴾ قلت: يا رسول الله، وإننا لنعمل السوء وإنَّا لمجزيّون بكل سوء عملنا؟ فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: أما أنت يا أبا

---

(١) هو زهير بن حرب، الحافظ الحجة، أحد أعلام الحديث، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٩].

(٢) هو رَوْح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو القيسِي – من بني قيس بن ثعلبة -، أبو محمد البصري، قدم بغداد، وحدّث بها مدة طويلة، ثم انصرف إلىٰ البصرة، كان ثقة فاضلا كثير الحديث، صنّف الكتب في السنن والأحكام، وجمع التفسير، توفي بالبصرة سنة خمس أو سبع ومئتين. انظر : تاريخ بغداد /٨/ ٤١٠/. السير/ ٩/ ٤٠٢/. التقريب/ص٢١١/.

(٣) هو أبو عبدالعزيز المدني، ضعيف، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٦].

(٤) قال الحافظ ابن حجر: «موسى بن عبيدة، عن مولى ابن سباع، عن ابن عمر مجهول»أهـ. وقال: «قال البزار: لا نعلم أحدا سماه، وقال الترمذي: مجهول» أهـ.انظر: التقريب/ص٦٢١/. التهذيب/١٢/ ٣٣٩/. قال المزي: «موسى بن عبيدة الربذي، عن مولى ابن سباع، عن ابن عمر، عن أبي بكر الصديق: كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية: ﴿@ A B C D﴾ قال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين عن مولى ابن سباع الذي روى حديث أبي بكر، قال: ما أعرفه. وقال أبو أحمد بن عدي: لا أعرف له غير هذا الحديث، ويروي عن موسى بن عبيدة وهو مجهول» أهـ. تهذيب الكمال/ ٣٥/ ١١٠/.

(٥) هو عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نُفيل القرشي، العدوي، أبو عبدالرحمن، ولد بعد البعثة بيسير، وأسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، هاجر قبل أبيه، لم يشهد بدراً، واستصغر يوم أحد، وأول مشاهده الخندق، من العبادلة المكثرين من رواية الحديث، ومن أشد الناس اتباعاً للأثر، مات بمكة آخر سنة ثلاث وسبعين، وقيل: أول التي تليها، وله أربع وثمانون سنة، وهو آخر من مات بمكة من الصحابة. انظر : طبقات ابن سعد/ ٤/ ١٤٢/. الاستيعاب/٣/ ٩٥٠/. التقريب/ص٣١٥/. الإصابة/٤/ ١٨١/.

(٦) هو عبدالله ابن أبي قحافة – عثمان – بن عامر بن عمرو بن كعب التيميّ، أبو بكر الصدّيق، صاحب رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، وخليفته من بعده، وضجيعه بعد موته، وأول العشرة المبشرين بالجنة، وأفضل الخلق بعد الأنبياء والمرسلين، توفي ليلة الاثنين لسبع عشرة ليلة مضت من جمادىٰ الأولىٰ سنة ثلاث عشرة، وله ثلاث وستون سنة. انظر : أسد الغابة /٣/ ٣١٠/. الإصابة /٤/ ١٦٩/. السير /٢/ ٢٨٧/. المشاهير/ص٤/.

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف؛ فيه موسىٰ بن عبيدة ضعيف، ومولى ابن سباع مجهول.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بكر وأصحابك فتجزون بذلك في الدنيا، حتىٰ تلقوا الله عز وجل وليست لكم ذنوب، وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتىٰ يجزوا به يوم القيامة[1].

حدثنا أحمد بن فراس[2]، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم[3]، قال: حدثنا

---

(١) **تخريج الحديث**: أخرجه البزار في مسنده /١/ ١٩٢ رقم ٢٠ تحقيق محفوظ الرحمن زين الله/ عن محمد بن المثنىٰ، عن روح بن عبادة. وقال: «وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا أبو بكر، ولا نعلم له إسناداً عن أبي بكر إلا هذا الإسناد، ومولىٰ ابن سِبَاع مجهول، ولا نعلم من روىٰ عنه إلا موسىٰ بن عبيدة، وموسىٰ لم يكن به بأس ولكن لم يكن حافظاً للحديث، وقد روىٰ عنه أهل العلم» أهـ. وأخرجه الترمذي في سننه /٥/ ٢٤٨ رقم ٣٠٣٩/عن يحيىٰ بن موسىٰ، وعبد بن حميد، عن روح. وقال: «هذا حديث غريب وفي إسناده مقال، موسىٰ بن عبيدة يُضعَّف في الحديث، ضعّفه يحيىٰ بن سعيد وأحمد بن حنبل. ومولىٰ ابن سِبَاع مجهول، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر وليس له إسناد صحيح أيضا» أهـ.

قال ابن حجر: «له طريق أخرىٰ أخرجها البزار في مسنده/١/ ٧٥ رقم ٢١/ من رواية: زياد ابن أبي زياد، عن علي بن زيد، عن مجاهد، عن ابن عمر، وقال: تفرد به زياد، وصححه ابن حبان من وجه آخر. وهو ما أخرجه أحمد في مسنده/١/ ١١رقم ٦٨/ من طريق اسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي بكر بن زهير، عن أبي بكر الصديق» أهـ النكت الظراف علىٰ تحفة الأشراف/٥/ ٢٩٦ تحقيق عبدالصمد شرف الدين وآخرون/.

قلت: إلّا أن في رواية مجاهد عن ابن عمر علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. انظر: التقريب/ص٤٠١/، وحديث اسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي بكر بن زهير .. عن أبي بكر الصديق أنه قال: يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿ 9 : ; < = > @! A B C D ﴾ وكل شيء عملنا جزينا به؟ فقال: غفر الله لك يا أبا بكر، ألست تمرض، ألست تحزن، ألست تصيبك اللأواء؟ قال: قلت: بلىٰ. قال: هو ما تجزون به. أخرجه ابن حبان في صحيحه/٧/ ١٧٠ رقم ٢٩١٠/. وأحمد/١/ ١١ رقم ٦٨/. والحاكم/٣/ ٧٨ رقم ٤٤٥٠/وصححه، ووافقه الذهبي. والضياء في المختارة/١/ ١٦٠ رقم ٧٠ تحقيق عبدالملك بن دهيش/. والحديث أخرجه البزار عن **محمد بن المثنىٰ**. والترمذي عن **يحيىٰ بن موسىٰ**. وابن أبي حاتم في تفسيره /٤/ ١٠٧١/ عن **أحمد بن سنان الواسطي**. وأبو يعلىٰ في مسنده/١/ ٢٩ رقم ٢١/ **عن أبي خيثمة**، وعبد بن حميد في مسنده/١/ ٣١ رقم ٧ تحقيق صبحي السامرائي وآخرون/ ومن طريقه **الترمذي**، خمستهم عن **روح بن عبادة**.

(٢) هو العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو الديبلي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سعيد[١]، قال: حدثنا سفيان[٢]، عن ابن مُحيصِن[٣]، عن محمد بن قيس بن مَخرمة[٤]، عن أبي هريرة[٥] قال: لمّا نزلت: ﴿@ A B C D﴾ شقَّ ذلك علىٰ المسلمين، فشكوا ذلك إلىٰ النبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم فقال: قاربوا وسددوا، وكل ما أصاب المؤمن كفارة، حتىٰ الشوكة يُشاكها، والنكبة ينكبها»[٦].

---

(١) هو ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) ابن مُحيصن، هو عمر بن عبدالرحمن بن مُحَيْصِن السَّهمِي مولاهم، أبو حَفص المكي، اختلف في اسمه علىٰ ستة أقوال، أصحها: عمر، وهو قاريء أهل مكة، حدَّث عن أبيه، ومحمد بن قيس، وعنه ابن جريج، وابن عيينة، روىٰ له مسلم والترمذي والنسائي في كتبهم، وليس له فيها إلا حديث واحد في قوله: ﴿@ A B C D﴾ توفي بمكة سنة ثلاث وعشرين ومئة. انظر : العقد الثمين/٦/٣٣٠/. التهذيب/٧/٤١٧/ . معرفة القراء/١/٩٨/.

(٤) هو محمد بن قيس بن مَخْرَمَة بن المطلب بن عبد مناف المُطَّلبي، المكي، روىٰ عن أبي هريرة، وعائشة، وعنه عمر ابن عبدالرحمن بن مُحيصِن، يقال: له رؤية، وثّقه أبو داود وغيره، ولم أقف علىٰ من ذكر تارخ وفاته. انظر : التقريب/ص٥٠٣/. التهذيب/٩/٣٦٦/. التاريخ الكبير/١/٢١١/. العقد الثمين/٢/٢٦٥/.

(٥) الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٧].

الحكم علىٰ الإسناد : جميع رجال إسناده ثقات؛ فيكون صحيحا.

(٦) المكتفىٰ /ص٢٢٥/.

تخريج الحديث : أخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب/ البر والصلة والآداب/ باب/ ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتىٰ الشوكة يشاكها/٤/١٩٩٣ رقم ٢٥٧٤/ **عن قتيبة بن سعيد، وأبي بكر ابن أبي شيبة.** كلاهما عن **ابن عيينة.**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 ﴾ [النساء:١٤٨].

[٥٧] قال الداني: «تأوَّلها[١] مجاهد[٢] في الضيافة، إذا نزل الرجل بالرجل فلم يضفه، كما حدثنا أحمد بن فراس المكي[٣]، قال: حدثنا الدَّيبلي[٤]، قال: حدثنا سعيد[٥]، قال: حدثنا سفيان[٦]، عن ابن أبي نَجيح[٧]، عن إبراهيم بن أبي بكر[٨]، عن مجاهد[٩] في قوله: ﴿" # $ % & ' ( ) * + ﴾ قال: ذلك في الضيافة إذا تضيفته فلم يضيفك فأنت في حِلّ أن تذكر ما صنع بك وهو حق عليه»[١٠].

---

(١) من أوَّلَ الكلام تأويلا، وتأوَّلَه، أي: دبَّره وقدَّره وفسَّره. انظر: تاج العروس /٢٨/ ٣٢/.

قال السمعاني: «والفرق بين التأويل والتفسير، أن التفسير هو ذكر المعنىٰ الواضح؛ كما تقول في قوله: ﴿% & ') ﴾ [البقرة: ٢] أي لا شك فيه، وأما التأويل فهو ما يؤول المعنىٰ إليه، ويستقر عليه» أهـ تفسير السمعاني /١/ ٢٩٥/.

(٢) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) هو محمد بن إبراهيم، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٦) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٧) هو عبد الله ابن أبي نجيح المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٥].

(٨) هو إبراهيم ابن أبي بكر المكي الأخنَسِي، ويقال: ابن أبي بكر بن أميّة، روىٰ عن طاووس، ومجاهد، وعنه ابن أبي نجيح، وابن جريج، قال ابن حجر: «مستور» وقال في التهذيب: «قرأت بخط الذهبي محله الصدق». انظر: الكاشف /١/ ٢١٠/. التهذيب /١/ ٩٦/. الثقات /٦/ ١٤/. التقريب /ص٨٨/.

(٩) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

الحكم علىٰ الإسناد: جميع رجال إسناده ثقات إلا ابن أبي بكر قال ابن حجر فيه: «مستور»، وقال الذهبي: «محله الصدق» وقد تابعه غير واحد عن مجاهد كما سيأتي في التخريج؛ فعلى هذا يكون حسنا.

(١٠) المكتفىٰ /ص٢٢٨/.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ p q r s t u v w x z { | } ~ ﴾ [النساء:١٥٩].

[٥٨] قال الداني: «﴿ w x ﴾ يعني قبل موت عيسىٰ عليه السلام إذا نزل»(١).

الدراســـة:

أراد الداني بهذا التفسير إثبات أن نزول عيسى عليه السلام من أشراط الساعة الكبرى التي أخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم، فعن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه قـال: اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر، فقال : ما تذاكرون؟ قالوا: نذكر الساعة. قال : «إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات، فذكر الدخان، والدجال، والدابـة، وطلـوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة

=

تخريج الأثر : أخرجه الداني من طريق **سعيد بن عبد الرحمن المخزومي**.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه /٤/١٤٢٣ رقم ٧٠٧/.

والطبري في تفسيره /٦/٢/عن **أحمد بن حماد الدولابي، وعن سفيان بن وكيع**.

وابن أبي حاتم في تفسيره /٤/١١٠٠/عن **يونس بن عبدالأعلىٰ، وسليمان بن داود**.

ستتهم عن **سفيان بن عيينة**.

وأخرجه الطبري من طريق **حميد الأعرج، والمثنىٰ بن الصباح، وابن جريج**.

وابن أبي حاتم من طريق **المثنىٰ بن الصباح**. ثلاثتهم عن **مجاهد**.

وهذا الأثر في تفسير مجاهد/١/١٧٩/. وذكره السمرقندي في تفسيره/١/٣٧٧/. وابن أبي زمنين/١/ ٤١٧/. والبغوي/١/٤٩٤/. وابن عطية/٢/١٢٩/. وابن كثير/١/٥٧٢/.

قال القرطبي: «وقد استدل من أوجب الضيافة بهذه الآية، قالوا: لأن الظلم ممنوع منه؛ فدل علىٰ وجوبها، وهو قول الليث بن سعد، والجمهور علىٰ أنها من مكارم الأخلاق، والذي يقتضيه ظاهر الآية: أن للمظلوم أن ينتصر من ظالمه ولكن مع اقتصاد إن كان مؤمناً كما قال الحسن، فأما أن يقابل القذف بالقذف ونحوه فـلا» أهــ تفـسير القرطبي/٦/٢/.

(١) الرسالة /ص٢٤٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم».[١] قال الداني : «فصل : في نزول عيسى عليه السلام : ومنه : نزول عيسى عليه السلام، وكسره الصليب، وقتله الخنزير، والدجال، وتقع الأمنة في الأرض، وتكون الدعوة لله رب العالمين» أهـ.[٢]

قلت : تفسير الداني مروي عن ابن عباس[٣]، قال ابن أبي حاتم: «وروي عن أبي هريرة، ومجاهد، والحسن، وقتادة نحو ذلك» أهـ.[٤]

وعن الحسن في قوله: ﴿ x w v u t s r q p ﴾ قال: «قبل موت عيسىٰ، والله إنه الآن لحيّ عند الله، ولكن إذا نزل آمنوا به أجمعون».[٥]

وعن قتادة في قوله: ﴿ x w v u t s r q p ﴾ قال: «قبل موت عيسىٰ، إذا نزل آمنت به الأديان كلها». وعن أبي مالك نحوه.[٦]

وذكر هذا التفسير السمرقندي[٧]، وابن أبي زمنين[٨]، وعزاه إلىٰ قتادة. والثعلبي.[٩]

قال البغوي: «معناه: وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننّ بعيسىٰ قبل موت عيسىٰ عليه السلام، وذلك عند نزوله من السماء في آخر الزمان فلا يبقىٰ أحد إلا آمن به حتىٰ تكون الملة

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه/كتاب/الفتن وأشراط الساعة/باب/في الآيات التي تكون قبل الساعة/ ١٤/ ٩٤ رقم ٥١٦٢/.

(٢) الرسالة /ص٢٤٣/.

(٣) انظر : تفسير الطبري/٦/ ١٨/. تفسير ابن أبي حاتم/٤/ ١١١٤/.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم /٤/ ١١١٤/.

(٥) انظر : تفسير الطبري/٦/ ١٨/. تفسير ابن أبي حاتم/٤/ ١١١٤/.

(٦) انظر : تفسير الطبري/٦/ ١٨/. تفسير ابن أبي حاتم/٤/ ١١١٤/.

(٧) تفسير السمرقندي/١/ ٣٨٠/.

(٨) تفسير ابن أبي زمنين/١/ ٤١٩/.

(٩) تفسير الثعلبي/١/ ٤١١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واحدة، ملة الإسلام» أهـ. (١)

وقال ابن عطية: «وعيسىٰ عليه السلام حي في السماء الثانية علىٰ ما تضمن حديث الإسراء في ذكر ابني الخالة عيسىٰ ويحيىٰ، ذكره البخاري في حديث المعراج، وذكره غيره، وهو هناك مقيم حتىٰ ينزله الله ليقتل الدجال، وليملأ الأرض عدلاً، ويحيا فيها أربعين سنة ثم يموت كما يموت البشر» أهـ. (٢)

وقال القرطبي: «وقيل: إن الهائين جميعاً لعيسىٰ عليه السلام، والمعنىٰ: ليؤمنن به من كان حياً حين نزوله يوم القيامة، قاله قتادة وابن زيد وغيرهما، واختاره الطبري» أهـ. (٣)

وذكره الخازن(٤)، وابن كثير(٥).

قال أبوحيّان: «قال قتادة: رفع الله عيسىٰ إليه فكساه الريش، وألبسه النور، وقطع عنه المطعم والمشرب، فصار مع الملائكة، فهو معهم حول العرش، فصار إنسيًّا ملكياً سماوياً أرضياً .. » ثم قال أبو حيّان: «والظاهر أن الضميرين في: به، وموته، عائدان علىٰ عيسىٰ وهو سياق الكلام، والمعنىٰ: من أهل الكتاب الذين يكونون في زمان نزوله» أهـ. (٦)

---

(١) تفسير البغوي/١/٤٩٧/.

(٢) تفسير ابن عطية/٢/١٣٤/.

(٣) تفسير القرطبي/٦/١١/.

(٤) تفسير الخازن/١/٦١٩/.

(٥) تفسير ابن كثير/١/٥٧٧/.

(٦) تفسير أبي حيان/٣/٤٠٧/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > @ A B D E F H I J K L M N O P Q S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ﴾ [النساء:١٧١].

[٥٩] قال الداني: «﴿ 9 : ﴾ أي: وحياة منه(١). وقيل: ورحمة منه(٢)».(٣)

---

(١) ذكره الطبري؛ فقال: «بمعنىٰ إحياء الله له بتكوينه» أهـ. تفسير الطبري/٦/٣٦/.

(٢) ذكره الطبري؛ فقال: «فجعل الله عيسىٰ رحمة منه علىٰ من اتبعه وآمن به وصدقه؛ لأنه هداهم إلىٰ سبيل الرشاد» أهـ. تفسير الطبري/٦/٣٦/. وذكره البغوي في تفسيره/١/٥٠٢/. وابن الجوزي فقال: «ومثله: ﴿ ; < = > ﴾ [المجادلة: ٢٢]، أي برحمةٍ منه» أهـ. تفسير ابن الجوزي/٢/٢٦١/.

وذكره القرطبي في تفسيره/٦/٢٣/، وأبوحيّان/٣/٤١٧/.

قال الطاهر ابن عاشور: «فإن قلت: ما حكمة وقوع هذين الوصفين – وكلمته ألقاها إلىٰ مريم وروح منه – هنا علىٰ ما فيهما من شبهة ضلت بها النصارىٰ، وهلّا وصف المسيح في جملة القصر بمثل ما وصف به محمد صلىٰ الله عليه وسلم في قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ﴾ [الكهف: ١١٠] فكان أصرح في بيان العبودية، وأنفىٰ للضلال. قلت: الحكمة في ذلك أن هذين الوصفين وقعا في كلام الإنجيل، أو في كلام الحواريين وصفاً لعيسىٰ عليه السلام، وكانا مفهومين في لغة المخاطبين يومئذ، فلما تغيرت أساليب اللغات، وساء الفهم في إدراك الحقيقة والمجاز، تسرَّب الضلال إلىٰ النصارىٰ في سوء وضعها فأريد التنبيه علىٰ ذلك الخطأ في التأويل، أي أنّ قصارىٰ ما وقع لديكم من كلام الأناجيل هو وصف المسيح بكلمة الله وبروح الله، وليس في شيء من ذلك ما يؤدي إلىٰ اعتقاد أنه ابن الله وأنه إله. وتصدير جملة القصر بأنه: ﴿ 3 4 ﴾ ينادي علىٰ وصف العبودية إذ لا يرسل الإله إلها مثله، ففيه كفاية من التنبيه علىٰ معنىٰ الكلمة والروح» أهـ تفسير ابن عاشور/٦/٥٣/.

(٣) المكتفىٰ/ص٢٣٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X ﴾ [النساء:١٧٦].

[٦٠] قال الداني: «﴿R S ﴾ أي: لِئَلَّا تَضِلُّوا»[(١)].

الدراســـة:

ذكر تفسير الداني الطبري[(٢)]، والسمرقندي[(٣)]، وابن أبي زمنين[(٤)]، والبغوي[(٥)].

قال الطبري: «بمعنىٰ لئلا تضلوا في أمر المواريث وقسمتها، أي لئلا تجوروا عن الحق في ذلك، وتخطئوا الحكم فيه، فتَضلُّوا عن قصد السبيل» أهـ.[(٦)] وقال ابن عطية: «معناه: كراهية أن تضلوا، وحذر أن تضلوا» أهـ.[(٧)] وقال ابن كثير: «أي لئلا تضلوا عن الحق بعد البيان» أهـ.[(٨)] وذكره من أهل اللغة الفراء[(٩)]، والزجاج[(١٠)]، والنحاس.[(١١)]

---

(١) المكتفىٰ/ص٢٣٣/.

(٢) تفسير الطبري/٦/٤٥/.

(٣) تفسير السمرقندي/١/٣٨٧/.

(٤) تفسير ابن أبي زمنين/١/٤٢٦/.

(٥) تفسير البغوي/١/٥٠٤/.

(٦) تفسير الطبري/٦/٤٥/.

(٧) تفسير ابن عطية/٢/١٤٢/.

(٨) تفسير ابن كثير/١/٥٩٥/.

(٩) معاني القرآن/١/٢١٥/.

(١٠) معاني القرآن/٢/٨١/.

(١١) معاني القرآن/٢/٢٤٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال أبوحيّان في تفسيره: ﴿ S R Q P O ﴾ «﴿أَنْ تَضِلُّوا﴾ مفعول من أجله ، ومفعول {يُبَيِّن} محذوف أي يُبيّن لكم الحق. فقدره البصريّ والمبرد وغيره : كراهة أن تضلوا . وقرأ الكوفي ، والفراء ، والكسائي، وتبعهم الزجاج : لأن لا تضلوا ، وحذف لا ، ومثله عندهم قول القطامي :

رأينا ما رأىٰ البُصرَاءُ مِنَّا فآلينا عليها أن تِبَاعَا

أي ألّا تباعا .. » أهـ. (١)

قلت : ومثله في القرآن : ﴿ g f e d c b a ﴾ [فاطر:٤١] يريد : ألّا تزولا. وكذلك قوله : ﴿ y z { | } ~ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴾ [الحجرات:٢] أي: ألّا تحبط.(٢)

(١) تفسير أبي حيان/٣/٤٢٤/.

(٢) انظر : تهذيب اللغة/١٥/٢٩٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سـورة المائدة

قولـه تعـالىٰ: ﴿ B C D E F G H I J K L M N O P Q R ﴾ [المائدة: ٢٦].

[٦١] قـال الـداني: «﴿ C D E F G H ﴾ في ذلـك وجهـان مـن التفـسير والإعراب[١]: من قال: إن التحريم والتِّيه[٢] كان أربعين سنة، وهو قول ابن عباس[٣]، والربيع[٤]، والسُّدي[٥]، نصب ﴿ G ﴾ بـ﴿ D ﴾ علىٰ تفسير التحريم[٦]. وهو قول ابن عبدالرزاق[٧]، وهو اختيار ابن جرير[٨].

---

(١) ذكر هاذين الوجهين الفراء في معاني القرآن/١/٢٢٢/، وابن الأنباري في الإيضاح/٢/٦١٦/، والنحاس في القطع/ص٢٨٤/، والرازي في تفسيره/١١/١٥٨/، ومكي ابن أبي طالب في مشكل إعراب القـرآن/١/٢٢٣/.

(٢) أصل التِّيه في اللغة: الحَيرة، ويقال: تَاهَ يَتيهُ ويَتوهُ، وهو أَتَّوه وأَتَيه، فهو مما تداخل فيه الواو والياء، ومنه: يتيهـون أي يَسيرون مُتحيّرين، وحَيرتُهُم عدم اهتدائهم للطريـق. انظـر: المفـردات/ص٧٦/. غريـب القـرآن/ص٥٠٦/. تهذيب اللغة/٦/٢١٠/. تفسير القرطبي/٦/١٢٩/. قال الطبري: «ومعنىٰ يتيهون في الأرض: يحـارون فيهـا ويضلون، ومن ذلك قيل للرجل الضال عن سبيل الحق: تائه» أهـ. تفسير الطبري/٦/١٨٥/.

(٣) هو عبد الله بن عباس، حبر الأمة، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

(٤) هو الربيع بن أنس بن زياد البَكري، ويقال: الحنفي، البصري، ثم الخراساني، صدوق، كان عالم مَرو في زمانه، حُبس ثلاثين سنة، وتخلص إليه عبدالله بن المبارك وهو مُتخَفٍ فسمع منه أربعين حديثاً، تـوفي في خلافـة أبي جعفر المنصور سنة أربعين ومئة، وقيل: قبلها. انظر: الـسير/٦/١٦٩/. طبقـات ابـن سـعد/٧/٣٦٩/. التهذيب/٣/٢٠٧/. طبقات المفسرين/ص١٦/.

(٥) هو الكبير، اسماعيل بن عبدالرحمن، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩].

(٦) انظر: تفسير القرطبي/٦/١٣٠/. التبيان في إعراب القرآن/العكبري/١/٤٣١/.

(٧) هو إبراهيم بن عبدالرزاق بن الحسن بن عبدالرزاق، أبو إسحاق الأزدي، ويقال: العِجلي، الأنطَاكي، الإمام، مقريء الشام، قرأ علىٰ هارون الأخفش، وقُنبل، قال الداني: «مقريء جليل ضابط مشهور ثقة مأمون» أهـ. صنف كتاباً في القراءات الثمانية، توفي بأنطاكية في شعبان سنة تسع وثلاثين وثلاثمئة وقيـل: ثـمان. انظـر: السير/١٥/٣٨٤/. تاريخ دمشق/٧/٤٠/. معرفة القراء/١/٢٨٧/.

(٨) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري، من أهل طبرستان، الإمام المفـسر المجتهـد، صـاحب =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومن قال: إنَّ التحريم كان أبداً وإن التيه كان أربعين سنة، وهو قول عكرمة(١)، وقتادة(٢)، نصب ﴿ G ﴾ بـ﴿ J ﴾(٣) وهو قول نافع(٤)، ويعقوب(٥)،

=

التفسير المشهور، الذي لم يُؤلف مثله؛ لأنه جمع فيه بين الرواية والدراية، ولم يشاركه في ذلك أحد لا قبله ولا بعده، قال الخطيب: «كان حافظا لكتاب الله، عارفا بالقراءات، بصيرا بالمعاني، فقيها في أحكام القرآن، عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها، عارفا بأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين في الأحكام ومسائل الحلال والحرام، عارفا بأيام الناس وأخبارهم» أهـ. وقال الداني فيه :

«محمد بن جرير إمام أهل زمانه
وكل جأهل علم فعارف بمكانه
وكتبه قد أبانت عن علمه وبيانه
عفا المهيمن عنه وزاد في إحسانه»

ولد سنة أربع وعشرين ومئتين، وتوفي ببغداد في شوال سنة عشر وثلاثمئة. انظر : تاريخ بغداد/٢/١٦٢/. السير/١٤/٢٦٧/. معجم الأدباء/٥/٢٤٢/. طبقات المفسرين /ص٩٥/. غاية النهاية/ص٣٢٥/.

اختياره في هذه المسألة في تفسيره /٦/١٨٤/.

قال الزجاج: «أما نصب ﴿ G ﴾ بـ﴿ D ﴾ فخطأ؛ لأن التفسير جاء بأنها محرمة عليهم أبداً؛ فنصب ﴿ G H ﴾ بقولهم ﴿ J ﴾» أهـ. معاني القرآن/٢/٩٩/.

(١) مولىٰ ابن عباس، الإمام الحافظ المفسر، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٢) هو ابن دعامة السدوسي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠].

(٣) انظر : تفسير القرطبي/٦/١٣٠/. التبيان في إعراب القرآن/١/٤٣١/.

قلت: وقول عكرمة وقتادة ذكرهما الطبري في تفسيره/٦/١٨٢/. وأشار لهما البغوي/٢/٢٦/، وابن الجوزي /٢/٣٢٩/، وابن كثير/٢/٤١/.

وأسند النحاس قول عكرمة. انظر : القطع/ص٢٨٤/.

(٤) هو ابن عبدالرحمن ابن أبي نُعيم، أبو رُويم المقريء، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٥) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله الحضرمي مولاهم، أبو محمد البصري، المقريء، النحوي، الصدوق، إمام عصره في القراءات والعربية والدين والورع، توفي في ذي الحجة سنة خمس ومئتين، وعمره ثمان وثمانون سنة. انظر : التقريب/ص٦٠٧/. غاية النهاية/ص٤٤٨/. بغية الوعاة/٢/٣٤٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والأخفش[١]، وأبي حاتم[٢]، **وهو اختياري.**

حدثنا محمد بن عبدالله[٣]، قال: أخبرنا أبي[٤]، قال: أخبرنا علي بن الحسن[٥]، قال: أخبرنا أحمد بن موسىٰ[٦]، قال: أخبرنا يحيىٰ بن سلّام[٧]، قال: قال الكلبي[٨]: لمّا قالوا: ﴿ # $ % & ﴾ قال الله عز وجل: ﴿ C D E ﴾ أبداً، وهم مع ذلك يتيهون في الأرض أربعين سنة، قال: فلم يدخلها أحد ممَّن كان مع موسىٰ، هلكوا أجمعين إلا رجلين: يوشع بن نون وكالوب ابن نوفيا»[٩].

---

(١) هو سعيد بن مَسْعَدَة المُجَاشعي مولاهم، البجلي، النحوي، أبو الحسن، المعروف بالأخفش الأوسط، أحد أئمة النحاة من البصريين، أخذ عن الخليل بن أحمد، وسيبويه، وهو أعلم من أخذ عنه، وهو أسن منه، توفي سنة خمس عشرة ومئتين، وقيل إحدىٰ وعشرين ومئتين، له كتاب في معاني القرآن. انظر: السير/١٠/٢٠٦/. معجم الأدباء/٣/٣٨٢/. وفيات الأعيان/٢/٣٨٠/. البلغة/ص١٠٤/.

(٢) هو سهل بن محمد بن عثمان السجستاني، ثم البصري، أبو حاتم، الإمام، النحوي، اللغوي، الصدوق، مقرىء البصرة في زمانه، وإمام جامعها، أخذ العربية عن أبي عبيدة، والأصمعي، وحدث عنه أبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وغيرهم، قال الداني: «أخذ القراءة عرضا عن يعقوب وهو أكبر أصحابه وله اختيار في القراءة» أهـ. توفي سنة خمس وخمسين ومئتين، وله ثلاث وثمانون سنة. انظر: السير/١٢/٢٦٨/. معجم الأدباء/٣/٤٠٣/. المنتظم/١٢/٩١/. معرفة القراء/١/٢١٩/. التهذيب/٤/٢٢٦/.

(٣) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٤) هو عبد الله بن عيسىٰ المَرِّي، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٥) هو المَرِّي، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٦) هو العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٧) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٨) هو محمد بن السائب الكلبي، مُتّهم بالكذب والرفض، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٤].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف جدا؛ فيه الكلبي متهم بالكذب والرفض.

(٩) المكتفىٰ/ص٢٣٧/.

تخريج الأثر: ذكره ابن أبي زمنين في تفسيره/٢/٢١/. وأخرج نحوه الطبري في تفسيره/٦/١٨٢/ عن قتادة وعكرمة. وذكره ابن الجوزي في تفسيره/٢/٣٣٠/.

وفي هذا القول بيان للترابط الوثيق بين الإعراب والتفسير.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ n m l k j i h g f e d
{ z y w v u s r q p o
| { ~ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ يَقُولُونَ © أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ
وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ وَمَن ´ µ ¶ ¸ تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ
يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [المائدة:٤١]

[٦٢] قال الداني: «﴿ y z ﴾ المعنىٰ يسمعون؛ ليكذبوا والمسموع حق».(١)

الدراسة:

ذكر هذا المعنىٰ ابن الأنباري(٢)، والأخفش(٣)، والزجاج(٤)، والسجستاني(٥)، والنحاس(٦)، والراغب(٧)، والسمرقندي(٨)، والواحدي(٩)، وأبوحيان.(١٠) قال البغوي: «يسمعون منك؛ ليكذبوا عليك؛ وذلك لأنهم كانوا يسمعون من رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ثم يمزحون ويقولون: سمعنا منه كذا ولم يسمعوا منه ذلك» أهـ.(١١)

---

(١) المكتفىٰ/ص٢٤٠/.
(٢) إيضاح الوقف والابتدا /٢/٦٢٠/.
(٣) معاني القرآن /ص١٧٠/.
(٤) معاني القرآن /٢/١٠٥/.
(٥) غريب القرآن /ص٢٦١/.
(٦) معاني القرآن /٢/٣٠٧/.
(٧) مفردات غريب القرآن /ص٤٢٦/.
(٨) تفسير السمرقندي /١/٤١٣/.
(٩) تفسير الواحدي /١/٣١٩/.
(١٠) تفسير أبي حيان /٣/٤٩٤/.
(١١) تفسير البغوي /٢/٣٧/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال القرطبي: «معناه: يسمعون كلامك يا محمد؛ ليكذبوا عليك، فكان فيهم من يحضر النبي صلىٰ الله عليه وسلم ثم يكذب عليه عند عامتهم، ويُقَبّح صورته في أعينهم، وهو معنىٰ قوله: ﴿ } | { ~يَأْتُوكَ ﴾ وكان في المنافقين من يفعل ذلك» أهـ [1]

وقيل في معنىٰ: ﴿ y z ﴾ أي: قابلون للكذب – الباطل – كما يقال: لا تسمع من فلان قوله، أي: لا تقبل منه. ومنه: سمع الله لمن حمده، معناه: قَبِلَ، لأن الله جل وعز سامع لكل شيء. [2]

وقيل في معنىٰ: ﴿ y z ﴾ أي: قائلون له، وقوّالون به. [3]

قلت : اختار الداني أنهم يسمعون الحق من رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم؛ ليكذبوا فيه، ويقولون ما لم يسمعوا منه، دَلَّ عليه قوله تعالىٰ: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ﴾ [المائدة: ٤١]. [4]

---

(١) تفسير القرطبي/٦/١٨١/.

(٢) انظر : معاني القرآن/ الزجاج/٢/١٠٥/. معاني القرآن/النحاس/٢/٣٠٦/. تفسير السمرقندي/١/٤١٣/. تفسير البغوي/٢/ ٣٠٦/. تفسير الرازي/١١/١٨٣/. تفسير القرطبي/٦/١٨١/.

(٣) انظر : تفسير الماوردي/٢/٣٩/. تفسير ابن أبي زمنين/٢/٢٩/. تفسير السمعاني/٢/٣٧/. تفسير غريب ما في الصحيحين/ الحميدي/ص٢٩٩ تحقيق زبيدة محمد سعيد/.

(٤) انظر : معاني القرآن/ النحاس/ ٢/٣٠٦/. مشكل إعراب القرآن /١/٢٢٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ O P Q R S T U V W X Y
Z [\ ] ^ _ ` b c d e f g h j k l
m n p q r s t u v w x y z | [} ~
إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ﴾ [المائدة:٤٨].

[٦٣] قال الداني: «﴿ m n ﴾ أي دينا وطريقا». (١)

الدراســـة:

ذكر تفسير الداني السمرقندي في تفسيره . (٢)

وهو مروي عن ابن عباس، عزاه السيوطي إلىٰ الطستي، وفيه: «أن نافع بـن الأزرق قال لابن عباس: أخبرني عن قوله عز وجل: ﴿ m n ﴾ قال: الشِرعَة الدين، والمنهاج الطريق. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت أبـا سـفيان بـن الحـارث بـن عبدالمطلب وهو يقول :

لقد نطق المأمون بالصدق والهدىٰ وبيّن لنا الإسلام دينا ومنهاجا

يعني به النبي صلىٰ الله عليه وسلم» أهـ. (٣)

وتفسير ﴿ m ﴾ بالدين مروي عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم. (٤)

وتفسير: ﴿ n ﴾ بالطريقة أو السبيل مروي عن مجاهد، وعطاء الخرساني. (٥)

قال الأخفش : «فالشِرعَة : الـدين، مـن شَرَعَ يَـشرَعُ، والمنهـاج : الطريـق مـن نَهَـجَ

---

(١) المكتفىٰ/ص٢٤١/.

(٢) تفسير السمرقندي /١/٤١٩/.

(٣) الدر المنثور/٣/٩٦/.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم /٤/١١٥٢/.

(٥) المرجع السابق .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ينهَجُ»أهـ. [١] وحكاه الأزهري في تهذيب اللغة[٢]، ونقله عن أبي إسحاق الزجاج.

وقد روي عن ابن عباس، والحسن، ومجاهـد، وقتـادة، والـضحاك، والـسدي، وأبي إسحاق السبيعي في قوله تعالىٰ: ﴿ j k l m n ﴾ أي سبيلا وسنة. [٣]

كما ذكره النحاس في معاني القرآن[٤]، والسيوطي في الدر المنثور.[٥]

كما ذكر قول ابن عباس البخاري في الجامع الصحيح.[٦]

قلت: وعن ابن عباس، ومجاهد، وعطاء عكسه: ﴿ m n ﴾ أي سنة وسبيلاً.

قال ابن كثير: «والأول أنسب، فإن الشرعة وهي الشريعة أيضاً هي مـا يبتـدأ فيـه إلىٰ الشيء ومنه قال: شرع في كذا أي ابتدأ فيه وكذا الشريعة: وهي ما يـشرع فيهـا إلىٰ المـاء، أمـا المنهاج فهو الطريق الواضح الـسهل والـسنن والطرائـق، فتفـسير قولـه: ﴿ m n ﴾ بالسبيل والسنة أظهر في المناسبة من العكس، والله أعلم» أهـ.[٧]

ويمكن إجمال ما سبق في أن الشِرعَة هي أصل فهي الدين، ولا يُختلف فيه، وقيـل: لا إله إلا الله. والمنهاج هي فروع، فهي طرائق وطُرق، قد تختلف من ملة إلىٰ أخرىٰ، وقيل: جملة الفرائض. [٨]

---

(١) معاني القرآن /ص١٧٠/.

(٢) تهذيب اللغة /٢/٢٧٠/.

(٣) انظر : تفسير مجاهد/١/١٩٨/. تفسير الثوري/ص١٠٣/. تفسير الصنعاني/١/١٩٢/. تفسير الطبري/ ٦/٢٦٩/. تفسير ابن أبي حاتم/٤/١١٥٢/. تفسير الماوردي /٢/٤٥/. تفسير البغوي/٢/٤٣/ . تفسير أبي حيان/٣/٥١٤/. تفسير ابن كثير/٢/٦٧/.

(٤) معاني القرآن /٢/٣١٨/.

(٥) الدر المنثور/٣/٩٦/ وعزاه إلى عبدبن حميد وسعيد بن منصور والفريابي وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه

(٦) كتاب/الإيمان/باب/الإيمان/١/١١/.

(٧) تفسير ابن كثير /٢/٦٧/.

(٨) انظر : إعراب القرآن/ النحاس/ ٢/٢٤/. تفسير الشنقيطي /٨/٨٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الأنعام

قولـه تعـالىٰ: ﴿1 2 3 4 5 6 7 8 : ; < = > ? @﴾ [الأنعام:٢].

[٦٤] قال الداني: «﴿6 7 8﴾ يعني: أجل حياة ابن آدم في الدنيا[١] ﴿: ; < =﴾: أجل مبعثه[٢].

حدثنا محمد بن عبدالله[٣]، قال: [أخبرني أبي، قال:] [٤] أخبرنا علي بن الحسن[٥]، قال: أخبرنا أحمد بن موسىٰ[٦]، قال: أخبرنا يحيىٰ[٧]، قال: قال قتادة[٨]:«﴿6 7 8﴾ يعني: الموت ﴿: ; < =﴾: مابين الموت إلىٰ البعث»[٩].

---

(١) هذا التفسير مروي عن ابن عباس. انظر: تفسير الطبري/٧/١٤٦/.
قال ابن أبي حاتم: «وروي عن الحسن، ومجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والسدي، وعطية، وقتادة، والضحاك، وزيد بن أسلم نحو ذلك» أهـ. تفسير ابن أبي حاتم/٤/١٢٦٠/.

(٢) هذا التفسير مروي عن قتادة، والضحاك، ومجاهد، وخالد بن معدان. انظر: تفسير الطبري/٧/١٤٦/. تفسير ابن أبي حاتم/٤/١٢٦٢/. القطع والاستئناف/ص٣٠١/. معاني القرآن/النحاس/٢/٣٩٩/.

(٣) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٤) ما بين المعقوفتين ليست في المطبوع، ولكن كما عند ابن أبي زمنين في كتابه؛ فقد قال: «وجميع ما نقلته من كتاب يحيىٰ أخبرني به أبي رحمه الله..إلخ» أهـ تفسير ابن أبي زمنين/١/١١٤/؛ ولما تقدم من سياق الأسانيد التي يذكرها الداني عن شيخه محمد بن عبد الله المَرِّي عن أبيه. وهو عبد الله بن عيسىٰ المري، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٥) هو المَرِّي، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٦) هو العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٧) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٨) هو ابن دعامة السدوسي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠].
الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ للانقطاع بين يحيىٰ وقتادة، ولكن رواه عن قتادة معمر وسعيد كما سأتي في التخريج.

(٩) المكتفىٰ/ص٢٤٧/.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ N M L K J I H G F E D C B ﴾ [الأنعام:٣].

[٦٥] قال الداني: «المعنىٰ: وهو المعبود في السموات والأرض(١).

وقيل: وهو المنفرد بالتدبير فيهن(٢).

وقيل: ذلك علىٰ التقديم والتأخير، أي: وهو الله يعلم سركـم وجهـركم في الـسموات وفي الأرض(٣).

=

تخريج الأثر: أخرج قول قتادة الطبري في تفسيره/٧/١٤٦/ من طريق **بشر بن معاذ**.

وابن أبي حاتم في تفسيره/٤/١٢٦٢/من طريق **العباس بن الوليد**.

كلاهما عن **يزيد بن زُريع، عن سعيد، عن قتـادة** في قولـه: ﴿ 6 7 8 9 : ; < ﴾ كـان يقـول: «أجـلُ حياتك إلىٰ أن تموت، وأجلُ موتك إلىٰ أن تبعث، فأنت بين أجلين».

وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره/٢/٢٠٣/ عن معمر، عن قتادة.

وذكره ابن أبي زمنين في تفسيره/٢/٥٨/، والثعلبي/٤/١٣٤/، والبغوي/٢/٨٤/، وابـن عطيـة/٢/٢٦٦/، والخازن/٢/١١٨/، وأبوحيّان/٤/٧٥/، وابن كثير/٢/١٢٤/، والسيوطي في الدر المنثـور/٣/٢٤٩/ وعزاه إلىٰ عبد بن حميد.

وهذا التفسير مروي عن الحسن حيث قال في قوله: ﴿ 6 7 8 9 ﴾ قال: «ما بين أن يخلـق إلىٰ أن يمـوت ﴿ : ; < ﴾ قال: ما بين أن يموت إلىٰ أن يبعث». انظر: تفسير الصنعاني/٢/٣٠٢/. تفسير الطبري/٧/ ١٤٦/.

(١) ذكره النحاس في معاني القرآن/٢/٤٠٠/، والبغوي في تفسيره/٢/٨٤/.

كما ذكره السمعاني في تفسيره/٢/٨٧/، وابن عطية/٢/٢٦٧/، وابن الجوزي/٣/٤/وعزوه إلىٰ ابن الأنباري.

وذكره الرازي في تفسيره/١٢/١٢٩/، والعكبري في التبيان/١/٤٨٠/، والقرطبي في تفسيره/٦/٣٩٠/.

(٢) ذكره الزجاج في معاني القرآن/٢/١٤٠/، والسمرقندي في تفـسيره/١/٤٥٦/، والواحـدي/١/٣٤٤/، وابن عطية/٢/٢٦٧/، والرازي/١٢/١٢٩/. والقرطبي/٦/٣٩٠/.

(٣) قال الداني: «وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما» أهـ. المكتفى/ص٢٤٨/.

ذكره السمعاني في تفسيره/٢/٨٧/، والبغوي/٢/٨٤/وعزوه إلىٰ الزجاج. وذكـره ابـن عطيـة في تفـسيره/٢/ =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقيل: التام وهو الله[١]. وقيل: في السموات»[٢].

الدراســـة:

بيّن الداني خمسة أقوال في تفسير هذه الآية؛ وكلها لتنزيه الله تعالىٰ عن الحركة والانتقال وشغل الأمكنة[٣]، وإثبات عقيدة أهل السنة من أن الله تعالىٰ فوق سماواته، مستوٍ علىٰ عرشه، وبائن منهم بذاته، غير بائن بعلمه، بل علمه محيط بهم يعلم سرهم وجهرهم، ويعلم ما يكسبون، علىٰ ما ورد به خبره الصادق، وكتابه الناطق[٤].

وهو بتفسيره هذا يرد علىٰ الجهمية، القائلين أن الله تعالىٰ في كل مكان[٥] –تعالىٰ الله عما يقولون علواً كبيراً–. قال ابن عطية: «قاعدة الكلام في هذه الآية أن حلول الله تعالىٰ في الأماكن مستحيل..؛ لامتناع جواز ذلك عليه» أهـ[٦].

قلت: وقد رجَّح الطبري القول الخامس من أقوال الداني حول معنىٰ الآية، وهو أن

=

٢٦٨/، والرازي/١٢/١٢٩/، والقرطبي/٦/٣٩٠/، وابن كثير/٢/١٢٤/.

(١) أي أن الوقف تام علىٰ قوله: ﴿C B﴾ ثم يبتدئ القاريء بقوله: ﴿D E F G I J K﴾ ذكر هذا التفسير ابن عطية في تفسيره/٢/٢٦٨/. وابن كثير/٢/١٢٤/.

(٢) الرسالة/ص١٣١/.

قلت: أي أنّ الوقف علىٰ قوله: ﴿D E﴾ فيكون المعنىٰ: «وهو الله في السموات، ويعلم سركم وجهركم في الأرض» وهو قول ابن جرير الطبري واختياره. انظر: تفسير الطبري/٧/١٤٨/. تفسير القرطبي/٦/٣٩٠/. تفسير ابن كثير/٢/١٢٤/.

(٣) انظر: تفسير القرطبي/٦/٣٩٠/.

(٤) انظر: الرسالة/ص١٢٩/.

(٥) انظر: الفَرق بين الفِرق/ص١٩٩/. الملل والنِّحل/١/٨٧/. بيان تلبيس الجهمية/ ابن تيمية/٢/٣٣٧ تحقيق محمد بن قاسم/.

(٦) تفسير ابن عطية/٢/٢٦٧/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف علىٰ قوله: ﴿ D C B E ﴾ ثم يبتدي القاريء: «يعلم سركم وجهركم في الأرض»[1] . قال الشنقيطي : «ومعنىٰ هذا القول إنه جل وعلا مستو علىٰ عرشه فوق جميع خلقه مع أنه يعلم سر أهل الأرض وجهرهم لا يخفىٰ عليه شئ من ذلك» أهـ [2].

قلت : واختيار ابن جرير هو مذهب أهل السنة. قال ابن بطة: «وقال: ﴿ D C B E ﴾ ثم قال: ﴿ F G I ﴾ فأخبر أنه في السماء وأنه بعلمه في الأرض» أهـ. [3]

قلت: اختار الداني في كتاب المكتفى الوقف التام على نهاية الآية الكريمة وربطها بالمعنى الذي اختاره؛ فقال: «والتمام عندي آخر الآية؛ لأن المعنى على التقديم والتأخير: وهو الله يعلم سركم وجهركم في السماوات والأرض وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما» أهـ. [4]

وبدأ هنا بالمعنى الأول وهو المعبود في السموات والأرض، ثم ذكر بقية المعاني على صيغة التمريض، ولعل اختياره هو هذا المعنى؛ لأنه ذكر في موضع آخر عند قوله تعالىٰ: ﴿ v w x y z { | } ﴾ [الزخرف: ٨٤] قال: «يعني أنه إله أهل السماء وإله أهل الأرض»[5]، والإله هو المعبود وحده لا شريك له. وهو اختيار الحافظ ابن كثير حيث قال: «فالأصح من الأقوال: أنه المدعو الله في السموات وفي الأرض، أي يعبده ويوحده ويقر له بالإلهية من في السموات ومن في الأرض، ويسمونه الله، ويدعونه رغباً ورهباً إلا من كفر من الجن والإنس، وهذه الآية علىٰ هذا القول؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ v w x y z { | ﴾

---

(١) انظر : تفسير الطبري/٧/١٤٨/.

(٢) تفسير الشنقيطي/١/٤٧١/.

(٣) الإبانة/٣/١٣٧/.

(٤) المكتفى/ص٢٤٨/.

(٥) الرسالة/ص١٣٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

{ ﴾ أي هو إله من في السماء، وإله من في الأرض» أهـ[1].

قلت: وهو ما ذكره الإمام أحمد في ردِّه علىٰ الجهمية[2]. وعليه فالذي يظهر أن تفسير الداني لآية الباب يكون بما فسّره في آية الزخرف: ﴿ v w x y z { | } ﴾ بقوله: «يعني أنه إله أهل السماء، وإله أهل الأرض»[3] فيكون خبراً بعد خبر؛ ليصبح معنىٰ الآية: «وهو الله في السموات وهو الله في الأرض» وهو جائز في اللغة[4].

---

(١) تفسير ابن كثير/٢/١٢٤/.

(٢) انظر: الرد علىٰ الزنادقة والجهمية/ الإمام أحمد/ص٣٩ تحقيق محمد راشد/.

(٣) انظر هذا القول في هذه الرسالة برقم [١٩٧]..

(٤) انظر: معاني القرآن/ الزجاج/٢/١٤٠/. معاني القرآن/النحاس/٢/٤٠٠/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ 9 : ; < : < > ? @ A B C D E F G H I J ﴾ [الأنعام:٦١].

[٦٦] قال الداني: «﴿ F G H I J ﴾ يعني يقبضونها من مَلَك الموت[١]، ثم يصعدون بها إلىٰ الله عز وجل وهو قوله تعالىٰ: ﴿ L M N O P ﴾ [الأنعام:٦٢] .. وذلك أن مَلَك الموت يقبض الأرواح كلها بإذن الله. قال عز من قائل: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ﴾ [السجدة: ١١] فإذا قبض روح مؤمن دفعها إلىٰ ملائكة الرحمة، وإذا قبض روح كافر دفعها إلىٰ ملائكة العذاب، وهو قوله تعالىٰ: ﴿ F G H I J ﴾»[٢].

---

(١) هكذا سماه الله في كتابه، وهو من رؤوس الملائكة الأربعة الذين يدبرون أمر الدنيا بأمر الله تعالىٰ، وهو الملك الموكل له قبض الأرواح والأنفس. انظر : الحبائك في أخبار الملائك/ السيوطي/ص ١٦ تحقيق أبي هاجر محمد زغلول/.

(٢) الرسالة/ص١٤٥/.

وتفسير الداني علىٰ أن مَلَك الموت هو من يقبض الأرواح بإذن الله ثم يلي دفعها إلىٰ ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب هو قول الكلبي، ومقاتل بن سليمان.

انظر : تفسير مقاتل بن سليمان/١/٣٥٠/. تفسير الصنعاني/٢/٢٠٩/. تفسير الطبري/٤/٢١٦/. تفسير السمرقندي/١/٤٧٥/. تفسير ابن الجوزي/٣/٥٦/. تفسير القرطبي/٧/٧/. وعزاه السيوطي في الدر المنثور/٣/٢٨١/ إلىٰ ابن المنذر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ _ ` a b c d e f g h i j k l m n
هُدَى ~ } | { z y x w v u t s r q p o
ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام:٧١].

[٦٧] قال الداني: «﴿ y z { ﴾ أي أطِعْنَا».(١)

الدراســـة:

ذكر تفسير الداني الفراء في معاني القرآن. (٢) قال الطبري: «ائتنا أي يقولون هَلُمَّ إلينا، فحذف القول؛ لدلالة الكلام عليه» أهـ. (٣)

وقال غيره: «أي تابعنا» أهـ. (٤) وقال الثعلبي: «يعني أتوا به» أهـ. (٥)

قلت: هذا تمثيل لمن ضل في الدين عن طريق الهدىٰ وهو يدعىٰ إلىٰ الإسلام. (٦)

---

(١) المكتفىٰ/ص٢٥٢/.

(٢) انظر: معاني القرآن/١/٢٤٧/.

(٣) تفسير الطبري/٧/٢٣٧/.

(٤) انظر: معاني القرآن/الزجاج/٢/١٦٢/. تفسير القرطبي/٧/١٨/.

(٥) تفسير الثعلبي/٤/١٥٩/.

(٦) انظر: تفسير الطبري/٧/٢٣٦/. تفسير الكلبي/٢/١٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿W X Y Z [\ ] ^ ` a b c d﴾ [الأنعام:٩٨].

[٦٨] قال الداني: «حدثنا حمزة بن علي البغدادي[١]، قال: حدثنا أحمد بن بَهزاد[٢]، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن يحيىٰ[٣]، قال: حدثنا عبدالوهاب[٤]، قال: أخبرنا ابن عون[٥]، قال: سُئِلَ النخعي[٦] ليلة مات عن المستقر والمستودع، قال إبراهيم: المستقر:

---

(١) هو حمزة بن علي بن حمزة البغدادي، أبو القاسم، هكذا سماه الداني كما في كتاب الفتن؛ فقال: «حدثنا أبو القاسم حمزة بن علي بن حمزة البغدادي قراءة عليه في جامع الفسطاط» أهـ. روىٰ عن الحسن بن يوسف بن مليح، وأحمد بن بهزاذ، وعمر بن أحمد بن محمد العطار. كما في كتاب الفتن للداني، ولم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر. انظر: الفتن/الداني/١/ ٢٥٧ رقم٤٧/، /٤/٩٠٧ رقم ٤٧٠/،/٦/١٢٣٥رقم ٦٨٥/.

(٢) هو أحمد بن بَهْزَاد بن مهران، أبو الحسن الفارسي، السِّيرافي، ثم المصري، المقريء، ثقة كثير الرواية، توفي بمصر في شعبان سنة ست وأربعين وثلاثمئة، وقيل: سنة أربع وأربعين. انظر: السير/١٥/٥١٨/. تكملة الإكمال/ أبوبكرالبغدادي/٤/٦٧١ تحقيق عبدالقيوم/. غاية النهاية/ص١٧/. لسان الميزان/١/١٤٢/.

(٣) هو مالك بن يحيىٰ السُّوسي، أبو غسان، سكن بغداد، يروي عن عبدالوهاب بن عطاء، ويزيد بن هارون وأهل العراق، قال ابن حبان: «مستقيم الحديث» أهـ. وقال الذهبي: «أبو غسان مالك بن يحيىٰ مات بمصر سنة أربع وسبعين ومئتين» أهـ. انظر: الثقات/٩/١٦٦/. السير/١٣/٢٣ في ترجمة محمد بن عيسىٰ بن حيان/. المقتنىٰ في سرد الكنىٰ/الذهبي/٢/٦ تحقيق محمد مراد/.

(٤) هو ابن عطاء الخفّاف، أبو نصر العجلي مولاهم، البصري، سكن بغداد، روىٰ عن عبد الله بن عون، وحميد الطويل، وسعيد ابن أبي عروبة ولازمه، وعرف بصحبته، محدث صدوق ربما أخطأ، توفي ببغداد سنة أربع وقيل: ست ومئتين، له كتاب في التفسير، وكتاب في الناسخ والمنسوخ. انظر: تاريخ بغداد/١١/٢١/. السير /٩/٤٥١/. التقريب/ص٣٦٨/. الفهرست/ابن النديم/ص٣١٩/.

(٥) هو عبدالله بن عون بن أرطبان المزني مولاهم، أبو عون البصري، روىٰ عن إبراهيم النخعي، والحسن البصري، وعنه ابن المبارك، وعبدالوهاب بن عطاء، ثقة ثبت، من سادات أهل زمانه عبادة وفضلا، وورعا ونسكا، وصلابة في السنة، وشدة علىٰ أهل البدع، توفي بالبصرة سنة إحدىٰ وخمسين ومئة، وله خمس وثمانون سنة. انظر: السير/٦/٣٦٤/. الثقات/٧/٣/. التقريب/ص٣١٧/.

(٦) هو ابراهيم بن يزيد النخعي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٦].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ما في الرحم، والمستودع: ما في الصلب[١].

حدثنا أحمد بن إبراهيم المكي [٢]، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم [٣]، قال: أخبرنا سعيد ابن عبدالرحمن[٤]، قال: أخبرنا سفيان[٥]، عن اسماعيل ابن أبي خالد[٦]، عن إبراهيم[٧]، عن ابن مسعود[٨] في قوله: ﴿ [^ ﴾ قال: مستقرها في الدنيا، والمستودع في الأرض، يعني: القبر»[٩].

الحكم علىٰ الإسناد: رجاله ثقات إلا ابن عطاء فهو صدوق ربما أخطأ، وقد توبع كما سيأتي؛فيكون حسناً والله أعلم.

(١) **تخريج الأثر**: أخرجه الداني من طريق **عبدالوهاب وهو ابن عطاء، عن ابن عون.**

قلت: وقد جاء اسم السائل مصرحا به **وهو عبدالرحمن بن الأسود** في رواية معاذ بن معاذ، وبشر بن المفضل، وابن عُليّة جميعا عن ابن عون عند الطبري، قال: «أتينا إبراهيم عند المساء فأخبرونا أنه قد مات، فقلنا: هل سأله أحد عن شيء؟ قالوا : عبدالرحمن بن الأسود، عن المستقر والمستودع، فقال: المستقر في الرحم، والمستودع في الصلب». واللفظ لمعاذ بن معاذ . انظر: تفسير الطبري /٧/ ٢٩٠/.

وهذا التفسير مروي من طريق عن ابن عباس بنحوه كما عند سعيد بن منصور في سننه /٥/ ٤٥ رقم ٨٩٢/. والطبري في تفسيره /٧/ ٢٨٧/. وابن أبي حاتم في تفسيره /٤/ ١٣٥٥/. والحاكم في مستدركه /٢/ ٣٤٧ رقم٣٢٣٥/ وقال عنه: «هذا حديث صحيح عن شرط الشيخين ولم يخرجاه» أهـ. والسيوطي في الدر المنثور /٣/ ٣٣١/ وعزاه إلىٰ ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ.

(٢) هو العبقسي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو الدَّيبلي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) هو المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٦) هو اسماعيل ابن أبي خالد – سعد – وقيل: هرمز، وقيل: كثير، الأحمسي مولاهم، الكوفي، أبو عبدالله البَجَلِي، روىٰ عن بعض الصحابة، وعنه شعبة، والسفيانان، وغيرهم، كان شيخا صالحا ثقة ثبتا، توفي سنة ست وأربعين ومئة. انظر : الثقات /٤/ ١٩/. السير /٦/ ١٧٦/. التهذيب /١/ ٢٥٤/. التقريب /ص١٠٧/.

(٧) هو ابن يزيد النخعي، ثقة فقيه، تقدمن ترجمته في القول رقم [٤٦].

(٨) الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف منقطع؛ فالنخعي لم يدرك ابن مسعود قاله الهيثمي. انظر: مجمع الزوائد /٧/ ٢١/.

(٩) المكتفىٰ /ص٢٥٥/.

تخريج الأثر: أخرجه الداني من طريق **سعيد بن عبدالرحمن، عن سفيان.**

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــــه تعـــــالىٰ: ﴿5 6 7 8 9 : ; < = > ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

[٦٩] قال الداني: «معنىٰ قوله تعالىٰ: ﴿5 6 7 ﴾ أي: في الـدنيا(١)؛ لأنهـا دار الفناء، والنظر اليه تعالىٰ من جزاء الأعـمال، وهـو أبلـغ الجـزاء، لقولـه: ﴿ " # $ % ﴾. [يونس:٢٦]. وليست الدنيا بدار جزاء.

=

وسعيد بن منصور في سننه/٥/٤٨ رقم ٩٥/ عن سفيان. وفيه: «مستودعها في الدنيا، ومستقرها في الرحم».

وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره/٢/٢١٥/ عن سفيان بلفظ: «مستقرها في الدنيا، ومستودعها في الآخرة».

ومن طريق عبدالرزاق الطبري في تفسيره/٧/٢٨٨/. وابن أبي حاتم في تفسيره/٤/١٣٥٥/.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير/٩/٢٠٨/ رقم ٩٠١٦/من طريق قيس بن الربيع، عن اسماعيل ابن أبي خالد، عن إبراهيم، عن ابن مسعود، في قوله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: «المستقر: الـرحم، والمـستودع: الأرض التي يموت فيها». قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود»أهـ مجمع الزوائد/٧/٢١/.

وذكر تفسير ابن مسعود النحاس في معاني القرآن/٢/٤٦١/، والسمرقندي في تفـسيره/١/٤٨٩/، والمـاوردي /٢/١٤٨/، والبغوي/٢/١١٨/، وابن عطية/٢/٣٢٧/، والخازن/٢/١٦٤/، وأبوحيّان/٤/١٩٢/، وابن كثير/٢/١٦٠/، والسيوطي في الدر المنثور/٣/٣٣٢/ وعزاه إلىٰ أبي الشيخ.

قال ابن عطية: «والذي يقتضيه النظر أن ابن آدم هو مستودع ظهر أبيه وليس بمستقر فيه استقراراً مطلقاً؛ لأنه ينتقل لا محالة ثم ينتقل إلىٰ الرحم ثم ينتقل إلىٰ القبر ثم ينتقل إلىٰ المحشر ثـم ينتقـل إلىٰ الجنـة أو النـار؛ فيـستقر في أحدهما استقراراً مطلقاً وليس فيها مستودع؛ لأنه لا نقلة له بعد، وهو في كل رتبة متوسطة بين هذين الظرفين مستقر بالإضافة إلىٰ التي قبلها، ومستودع بالإضافة إلىٰ التي بعدها؛ لأن لفظ الوديعة يقتضي فيها النقلة ولابد» أهـ. تفسير ابن عطية /٢/٣٢٧/.

(١) هذا التفسير مروي عن أبي صالح، عن ابن عباس، وبه قال الحسن، ومقاتل. انظر: تفسير مقاتل/١/٣٦٣/. تفسير الطبري/٧/٣٠٠/. معاني القرآن/النحاس/٢/٤٦٦/. تفسير ابن أبي زمنين/٢/٨٩/. تفسير ابن الجوزي/٣/٩٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقيل معنىٰ: ﴿ 5 6 7 ﴾ أي: لا تحيط به[1]، وهو تعالىٰ محيط بها كما قال تعالىٰ في قصة موسىٰ عليه السلام: ﴿ ') ﴾ [الشعراء:٦١]. بعد قوله: ﴿ ! " # ﴾ وقال في قصة فرعون: ﴿ 8 9 : ; ﴾ [يونس:٩٠].

فالإدراك في هاتين الآيتين: الإحاطة لا الرؤية[2]، فكذلك في الآية المتقدمة سواء»[3].

الدراســـة:

اختار الداني أن تفسير ﴿ 5 6 7 ﴾ أي في الدنيا، وفيه إثبات عدم رؤية الله في الدنيا، وإثبات رؤيته في الآخرة.

ويدل علىٰ أن الآية مخصوصة بالدنيا قوله تعالىٰ: ﴿ (* + , - . / ﴾ [القيامة: ٢٢] فقيّد النظر إليه بالقيامة، وأطلق في هذه الآية، والمطلق يحمل علىٰ المقيد.

قال الداني: «ومن قولهم: أن الله سبحانه وتعالىٰ يتجلىٰ لعباده المؤمنين في المعاد، فيرونه بالأبصار علىٰ ما نطق به القرآن، وتواترت به أخبار الرسول صلىٰ الله عليه وسلم. قال الله عز وجل: ﴿ (* + , - . / ﴾ وأكد ذلك بقوله في الكافرين: ﴿ T U V W X Y ﴾ [المطففين: ١٥]، تخصيصاً منه برؤيته المؤمنين» أهـ.[4]

---

(١) هذا التفسير مروي عن ابن عباس، وقتادة، وعطية العوفي. انظر: تفسير الطبري/٧/٢٩٩/. تفسير البغوي/٢/١٢٠/. تفسير ابن عطية/٢/٣٣٠/. تفسير ابن كثير/٢/١٦٢/.

(٢) قال ابن كثير: «وقال آخرون: الإدراك أخص من الرؤية، وهو الإحاطة. قالوا: ولا يلزم عدم الإحاطة عدم الرؤية، كما لا يلزم من إحاطة العلم عدم العلم، قال تعالىٰ: ﴿ يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٠]» أهـ. تفسير ابن كثير/٢/١٦٢/.

(٣) الرسالة/ص١٦٧/.

(٤) الرسالة/ص١٦٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومعنىٰ قوله: ﴿5 6 7﴾ أي لا تحيط به الأبصار في الدنيا؛ فنفىٰ الإحاطة الذي هو الإدراك. أما الرؤية في الآخرة فثابتة للمؤمنين، وهي مما تواترت به الأخبار، وأجمع عليه أهل السنة الأخيار. (١)

والداني بهذا التفسير يثبت عقيدة أهل السنة في رؤية الله تعالىٰ في الآخرة، كون النظر إليه تعالىٰ من جزاء الأعمال، ويرد علىٰ المعتزلة والجهمية الذين ينكرون رؤية الله تعالىٰ، مستدلين بهذه الآية، والتي فسرها الداني بفهم أئمة السلف، مما يتوافق مع ما ثبت في صريح السنة وصحيحها. (٢)

(١) انظر: مجموع الفتاوىٰ/١١/٤٨١/. الإنصاف/ص٢٥١/. اعتقاد أهل السنة/٣/٥٢٢/. الاعتقاد/ البيهقي/ص١٢٢/.

(٢) انظر: الانتصار/العمراني/٢/٦٤٨/. بيان تلبيس الجهمية/١/٣٥٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ') | * + , - . / 0 1 2 3 4 5 | 7 8 9 : ; < = > ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

[٧٠] قال الداني: «أخبرنا أحمد بن إبراهيم المكي(١)، قال: نا محمد بن إبراهيم الدَّيبلي(٢)، قال: أنا سعيد بن عبدالرحمن(٣)، قال: أنا سفيان(٤)، عن خالد ابن أبي كريمة(٥)، عن عبدالله بن المِسْور(٦) من ولد جعفر(٧)، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم لّما نزلت هذه الآية: ﴿ ! " # $ % & ') ﴾ قالوا: يا رسول الله، وكيف ذلك؟ قال: إذا دخل النور القلب انشرح وانفتح». (٨)

---

(١) هو العبقسي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو خالد ابن أبي كريمة الأصبهاني، أبو عبدالرحمن الإسكاف، نزيل الكوفة، حدّث عن معاوية بن قُـرَّة، وأبي جعفر عبدالله بن مسور المسوري، روىٰ عنه ابن عيينة، وعبدالواحد بن زياد، صدوق يخطئ ويرسل، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: تاريخ بغداد/٨/٢٩٢/. التاريخ الكبير/٣/١٦٨/. طبقات أصبهان/١/٤٥٢/. التقريب/ص١٩٠/.

(٦) هو عبدالله بن المِسْوَر بن عون بن جعفر ابن أبي طالب الهاشمي، أبو جعفر المدائني، روىٰ عنه خالد ابن أبي كريمة، قال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويرسل من الأخبار ما ليس لها أصول، علىٰ قلة روايته لا يحتج بخبره وإن وافق الثقات» أهـ. ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: المجروحين/٢/٢٤/. الكشف الحثيث/ص١٦١/. الضعفاء والمتروكين/ابن الجوزي/٢/١٤٢ تحقيق عبدالله القاضي/.

(٧) أي جعفر ابن أبي طالب.

الحكم علىٰ الإسناد: مرسل ضعيف جداً؛ فيه عبدالله بن المِسْور متروك.

(٨) البيان /ص٢٥/.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدراســـة:

هذا التفسير من قبيل تفسير القرآن بالمأثور من قول رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، وقد

=

تخريج الحديث: أخرج هذا الحديث الداني، والسمرقندي في تفسيره /١/٤٩٩/من طريق **سعيد بن عبدالرحمن المخزومي**. وأخرجه **سعيد بن منصور** في سننه/٥/٨٧ رقم ٩١٨/، ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات /١/٣٥٠ رقم ٣٢٤/. وأخرجه الطبري في تفسيره/٨/٢٧/ عن **سعيد بن الربيع الرازي**.

ثلاثتهم عن **سفيان بن عيينة**.

وفي رواية سعيد بن منصور، وسعيد بن الربيع: «تلا رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿ ! " # $ % & ') ﴾ فقالوا: فهل لذلك علم يعرف به؟ قال: نعم، إذا دخل النور القلب انفسح وانشرح. فقالوا : هل من ذلك من علم يعرف به؟ قال: نعم، الإنابة إلىٰ دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزول الموت».

وأخرجه ابن المبارك في الزهد/١/١٠٦رقم ٣١٥ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/، ووكيع بن الجراح في الزهد /١/١٨ تحقيق عبدالرحمن الفريوائي/، والطبري في تفسيره/٨/٢٦/، وابن أبي حاتم/٤/١٣٨٤/، من طريق **عمرو بن مرة، عن أبي جعفر عبد الله بن المسور**.

وأخرجه أبوالشيخ في طبقات المحدثين/١/٤٥٣/، وأبونعيم في تاريخ أصبهان بموضعين:/١/٣٦٠/، /١/٤٦٤/من طريق عامر بن أسيد بن واضح، عن سفيان بن عيينة، عن خالد ابن أبي كريمة، عن عبد الله بن المسور، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم .. فزاد في الإسناد : «عن أبيه »، وزاد في المتن بعد قوله: والاستعداد للموت قبل نزوله: «وتزينوا للعرض الأكبر ﴿ a b c d e f ﴾ [الحاقة: ١٨]».

قال ابن رجب: «وقد روىٰ عمرو بن مرة، عن ابن مسور حديث أصله مرسل عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم: لّما نزل قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % ..﴾ فهذا هو أصل الحديث، ثم وصله قوم وجعلوا له إسناداً موصولاً مع اختلافٍ فيه .. ثم ذكر اختلاف الدارقطني علىٰ عمرو بن مرة .. وقال: وكلها وهمٌ، والصواب: عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر عبد الله بن مسور، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم. كذلك قال الثوري: وعبدالله بن مسور هذا متروك» أهـ. شرح علل الترمذي/ابن رجب/٢/٨٧٠ تحقيق همام سعيد/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذكره البغوي[١]، وابن عطية[٢]، وأبوحيّان[٣]، وابن كثير[٤].

قال الحكيم الترمذي: «وقوله عليه الصلاة السلام: «إذا دخل النور القلب انفسح وانشرح »، فدخول النور في القلب، والانفساح في الصدر، فإن الصدر بيت القلب، ومنه تصدر الأمور، فيدخل النور في القلب، ومنه ينفسح الصدر وينشرح ويتسع؛ لأن الصدر كان مظلماً بالشهوات المتراكمة فيه، والأماني والفكر وعجائب النفس ودواهيها فكان يضيق بأوامر الله تعالىٰ؛ لأنها خلاف أمنيته وهواه، فلما قذف بالنور فيه نفىٰ الظلمة وأشرق الصدر واتسع فيه أمر الله تعالىٰ ونصائحه وآدابه ومواعظه، فهذا كله علامة الباطن. وأما علامة الظاهر فثلاث خصال أشار عليه الصلاة السلام إليها بقوله: الإنابة إلىٰ دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت» أهـ. [٥]

قلت: والمراد بالنور الذي في الحديث نور الإيمان والتوحيد.

قال ابن القيم: «فالهدىٰ والتوحيد من أعظم أسباب شرح الصدر، والشرك والضلال من أعظم أسباب ضيق الصدر وانحراجه، ومنها النور الذي يقذفه الله في قلب العبد وهو نور الإيمان، فإنه يشرح الصدر ويوسعه ويفرح القلب، فإذا فقد هذا النور من قلب العبد ضاق وحرج وصار في أضيق سجن وأصعبه» أهـ. [٦]

---

(١) تفسير البغوي/٢/١٢٩/ .

(٢) تفسير ابن عطية /٢/٢٤٣/ .

(٣) تفسير أبي حيان/٧/٤٠٥/ .

(٤) تفسير ابن كثير/٢/١٧٥/ .

(٥) نوادر الأصول في أحاديث الرسول/١/٤١٨ تحقيق عبدالرحمن عميرة/ .

(٦) زاد المعاد ٢/٢٤ تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ... كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [الأنعام: ١٤٢].

[٧١] قال الداني: «حدثنا ابن عفان(١)، قال: حدثنا قاسم(٢)، قال: حدثنا أحمد بن زهير(٣)، قال: حدثنا ابن الأصبهاني(٤)، قال: أخبرنا شريك(٥)، عن أبي إسحاق(٦) في قوله: ﴿ ... ﴾ قال: الحَمُولة ما أطاق الحمل، والفَرْش: الصغار من الإبل». (٧)

---

(١) هو عبد الرحمن بن عثمان بن عفان، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٢) هو ابن أصبَغ، أبو محمد القرطبي، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٣) هو أحمد بن زهير، أبو بكر، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٤) هو محمد بن سعيد بن سليمان بن عبدالله الكوفي، أبو جعفر ابن الأصبهاني، يعرف بحَمدان، روىٰ عن شريك ابن عبدالله، وابن المبارك، وعنه البخاري، وأحمد بن زهير بن حرب، ثقة ثبت، توفي سنة عشرين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال/المزي/٢٥/٢٧٢/. تاريخ أصبهان/٢/١٤٥/. التقريب/ص٤٨٠/.

(٥) هو ابن عبدالله بن الحارث بن أوس النخعي، أبو عبدالله الكوفي القاضي، روىٰ عن أبي إسحاق السبيعي، وعبدالله بن شبرمة، وعنه ابن أبي شيبة، وابن الأصبهاني، ولي القضاء بواسط سنة خمسين ومئة ثم ولي قضاء الكوفة بعدها، صدوق يخطيء كثيرا، تغيّر حفظه منذ أن تولىٰ قضاء الكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا علىٰ أهل البدع، توفي بالكوفة سنة سبع أو ثمان وسبعين، وله ثمان وثمانون سنة. انظر: التقريب/ص٢٦٦/. أخبار القضاة/٣/١٤٩/. الكواكب النيرات/ص٤٧/.

(٦) عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة، اختلط بأخره، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٧].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ فيه شريك بن عبد الله صدوق يخطيء كثيراً، وأبو إسحاق السبيعي مختلط وقد روى عنه شريك بعد الاختلاط، وخالفه شعبه وسفيان الثوري – كما سيأتي في التخريج – وهما روى عنه قبل الاختلاط.

(٧) المكتفىٰ/ص٢٦١/.

تخريج الأثر: روىٰ هذا التفسير **شريك** عن أبي إسحاق من قوله.

وقد وصله **سفيان الثوري** عند الطبري في تفسيره/٨/٦٢/، وابن أبي حاتم/٥/١٤٠٠/، والطبراني في المعجم الكبير/٩/٢٠٨ رقم ٩٠١٨/، والحاكم في المستدرك/٢/٣٤٧ رقم ٣٢٣٥/.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . /0
1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B D E
F G ﴾ [الأنعام: ١٥٨].

[٧٢] قال الداني: «قال عز من قائل: ﴿ 0 1 2 3 4 5 6 7 8 ﴾ الآية، صَحَّ عنه صلىٰ الله عليه وسلم أنه قال: «لا تقوم الساعة حتىٰ تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت فرآها الناس آمنوا أجمعون، وذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا»[(١)].

وقال رحمه الله: «حدثنا ابن فِرَاس[(٢)]، قال: حدثنا الدَّيبلي[(٣)]، قال: حدثنا

=

وشعبة بن الحجاج عند الطبري في تفسيره /٨/ ٦٣/، **كلاهما عن أبي إسحاق**، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود من قوله. قال الحاكم – في رواية سفيان – : «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه» أهـ. المستدرك /٢/ ٣٤٧ رقم ٣٢٣٥/.

قلت: وهذا التفسير مروي عن ابن عباس في أحد قوليه، ومجاهد، والحسن. انظر : تفسير الصنعاني /٢/ ٣٦٤/. تفسير الطبري /٨/ ٦٢/. تفسير ابن أبي حاتم /٥/ ١٤٠٠/. تفسير ابن أبي زمنين /٢/ ١٠٢/. تفسير السمعاني /٢/ ١٥٠/. تفسير البغوي /٢/ ١٣٦/. تفسير ابن كثير /٢/ ١٨٣/.

وهذا التفسير هو المعروف عند أهل اللغة. ذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن /ص٢٠٧/، والفراء في معاني القرآن /٢/ ٢٦٠/، والزجاج في معاني القرآن /٢/ ١٨٥/، والنحاس في معاني القرآن /٢/ ٥٠٣/، وابن الملقن في تفسير غريب القرآن /ص١٣٧/.

قال النحاس: «ومن أحسن ما قيل فيها – الحمولة والفرش – : أن الحمولة المسخرة والمذلَّلة للحمل، والفرش ما خلقه الله عز وجل من الجلود والصوف مما يجلس عليه ويُتمهّد» أهـ. إعراب القرآن /٢/ ١٠١/.

(١) الرسالة /ص٢٤٥/.

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب/ التفسير/ باب/ ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾ /٤/ ١٦٩٧ رقم ٤٣٦٠/. ومسلم في صحيحه/ كتاب/ الإيمان/ باب/ بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان /١/ ٣٧٥ رقم ١٥٧/. من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أحمد بن فراس العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) محمد بن إبراهيم الديبلي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سعيد[١]، قال: حدثنا سفيان[٢]، عن عمرو بن دينار[٣]، عن عُبيد بن عمير[٤] في قوله: ﴿ 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B ﴾ قال: طلوع الشمس من مغربها». [٥]

---

(١) هو ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو عمرو بن دينار الجُمَحِي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٤].

(٤) هو عُبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد الليثي الجندعي، أبو عاصم المكي، قاص أهل مكة وواعظها، ولد في حياة الرسول صلىٰ الله عليه وسلم، كان من ثقات التابعين وأئمتهم، سمع منه عطاء بن رباح، وعمرو بن دينار، وكان قاضيا لابن الزبير، توفي قبل ابن عمر سنة ثمان وستين، وقيل: سنة أربع وسبعين. انظر : السير /٤/١٥٦/. العقد الثمين /٥/٥٤٣/. الثقات/٥/١٣٢/. التقريب/ص٣٧٧/.

الحكم علىٰ الإسناد : صحيح.

(٥) المكتفىٰ/ص٢٦٣/. الفتن/٦/١٢٦٣ رقم ٧٠٣/.

تخريج الأثر : أخرج هذا التفسير **نعيم بن حماد** في الفتن/٢/٦٥٦ رقم ١٨٤٧ تحقيق سمير الزهيري/.

وابن أبي شيبة في مصنفه/٧/١٦٤ رقم ٣٥٠٠٣/.

وأخرجه الطبري في تفسيره/٨/١٠٢/ عن **سفيان بن وكيع**.

والداني من طريق **سعيد بن عبدالرحمن المخزومي**، أربعتهم عن **سفيان بن عيينة**.

وأخرجه الطبري من طريق حجاج وهو ابن محمد، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، أنه سمع عبيد بن عمير يقول ذلك.

وقال بهذا التفسير مجاهد، وقتادة، والضحاك، ومقاتل بن سليمان، والسدي، ومحمد بن كعب القرظي، وصفوان بن عسّال. انظر : تفسير الصنعاني/٢/٢٢٢/. تفسير مقاتل بن سليمان/١/٣٨٠/. تفسير الطبري /٨/١٠١/. تفسير ابن الجوزي/٣/١٥٦/. تفسير أبي حيان/٤/٢٥٨/. الدر المنثور/ السيوطي/ /٣/٣٨٩/ وعزاه إلىٰ عبد بن حميد.

وذكر تفسير الآية بطلوع الشمس من مغربها السمرقندي في تفسيره/١/٥١٤/، وابن أبي زمنين/٢/١٠٨/، والثعلبي/٤/٢٠٧/، والبغوي /٢/١٤٤/، وابن عطية /٢/٣٦٧/، والقرطبي/٧/١٤٥/، وابن كثير /٢/١٩٤/.

قال السمعاني : «أجمع المفسرون علىٰ أنه أراد بها طلوع الشمس من مغربها» أهـ. تفسير السمعاني/٢/١٥٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الأعـــراف

قولـــــه تعـــــالىٰ: ﴿ s t u v w x y z { | } ﴾ [الأعراف:٩].

[٧٣] قال الداني: «﴿ s t u ﴾ عبارة علىٰ أنها لا بِرَّ لهم، ولا طاعة لهم، وكذا قوله صلىٰ الله عليه وسلم: «يؤتىٰ يوم القيامة بالأكول الشروب فلا يزن جناح بعوضة» إنما يعني صلىٰ الله عليه وسلم أنه خال من البر والطاعة، وأن لا شيء له، ولا فيه منهما فعبر بالوزن عن ذلك، والله أعلم»[(١)].

---

(١) الرسالة/ص ٢٠٦/.

قلت: هذا من اختيارات الداني وهو من قبيل تفسير القرآن بالمأثور من قول الرسول صلىٰ الله عليه وسلم حيث ذكر اختياره في معنىٰ الآية ثم استدل عليه بحديث النبي صلىٰ الله عليه وسلم الذي أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب/التفسير/باب/﴿ u v w x y z { | ﴾/٤/١٧٥٩رقم٤٤٥٢/ وفيه: «إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة، وقال: اقرؤا إن شئتم: ﴿ { ~ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا ﴾».

وذكر هذا التفسير الطبري في تفسيره /١٦/٣٥/، وابن عطية /٣/٥٤٥/، وابن الجوزي /٥/١٩٨/، وابن أبي حاتم كما ذكره ابن كثير /٣/١٠٨/.

وفي هذا التفسير إثبات أن الله تعالىٰ يضع الموازين يوم القيامة؛ فيزن صحائف الأعمال.

قال الداني: «والموازنة للمؤمنين الذين معهم طاعات وسيئات ربما اعتدلت، وربما رجح بعضها علىٰ بعض، وأما الكفار فلا طاعة لأحد منهم يوازن بها كفرهم، فوجب أن لا يكون لهم حسنات ولا موازنة، قال الله تعالىٰ فيهم: ﴿ { ~ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا ﴾ [الكهف: ١٠٥]» أهـ. الرسالة /ص٢٠٦/.

قال الطبري في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ { ~ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا ﴾ [الكهف: ١٠٥] «عنىٰ بذلك أنهم لا تثقل بهم موازينهم؛ لأن الموازين إنما تثقل بالأعمال الصالحة، وليس لهؤلاء شيء من الأعمال الصالحة فتثقل به موازينهم» أهـ. تفسير الطبري/١٦/٣٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ: ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٠].

[٧٤] قال الداني: «حدثنا أحمد بن إبراهيم(١)، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم(٢)، قال: حدثنا سعيد(٣)، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن ابن أبي نجيح(٥)، عـن مجاهـد(٦) في قولـه: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾ قـال: هـي الـشقاوة والسعادة.(٧)

---

(١) هو العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) هو الديبلي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو عبد الله ابن أبي نجيح المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٥].

(٦) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

الحكم علىٰ الإسناد : إسناده صحيح.

(٧) **تخريج الأثر** : أخرجه الداني من طريق **سفيان بن عيينة** . والطبري في تفسيره /٨/١٥٧/ من طريق **شبل وهو ابن عباد المكي**. والبيهقي في القضاء والقدر /١/ ٢٢١ رقم ٢٧٥/ من طريق **ورقاء**. ثلاثتهم عن **ابن أبي نجيح عن مجاهد**. وهو في تفسير مجاهد /١/ ٢٣٥ من رواية **آدم ابن أبي إياس/ عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح**.

وأخرجه الطبري في تفسيره /٨/١٥٧/ من طريق سويد، عن ابن المبارك، عن مجاهد.

قلت: هكذا في المطبوع ولابد من وجود واسطة بينهما ؛ لأن ابن المبارك لم يلحق مجاهدا؛ فمجاهد توفي سنة إحـدىٰ ومئة، وولد ابن المبارك سنة ثمان عشرة ومئة، ولعل الواسطة ابن أبي نجيح، والله أعلم.

وقد أخرجه الثوري في تفسيره /ص١١٢/، ومن طريقه **عبدالرزاق** في تفسيره /٢/٢٢٦/.

وأخرجه الطبري في تفسيره /٨/١٥٧/، والدولابي في الكنىٰ والأسماء /٣/١١٧٦ رقم ٢٠٥٤ تحقيـق أبـو قتيبـة الفاريابي/، وابن أبي حاتم في تفسيره /٥/١٤٦٢/، وابن بطة في الإبانة /٢/٢٠٥ رقم ١٧٤٦/ من طرق عن وِقَاء بن إياس أبي يزيد، عن مجاهد: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [الأعراف: ٢٩]، قال: «يبعث المسلم مسلماً والكافر كافراً». وفي لفظ: «يبعث المؤمن مؤمناً والكافر كافراً».

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن مسافر[1]، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب النَّجِيرَمي[2]، قال:

=

قلت: وبنحو تفسير مجاهد روي عن ابن عباس حيث قال في قوله: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾ قال: «إنَّ الله تعالىٰ بدأ خلق ابن آدم مؤمناً وكافراً، كما قال تعالىٰ: ﴿5 6 7 8 9 : ; ﴾ [التغابن: ٢] ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدأهم مؤمناً وكافراً».

أخرجه الطبري في تفسيره/٨/١٥٦/، وابن أبي حاتم/٥/١٤٦٣/، والبيهقي في القضاء والقدر/ص١٦٤ رقم ١٢٣/، وذكره الثعلبي في تفسيره/٤/٢٢٨/، والبغوي/٢/١٥٦/، والسيوطي في الدر المنثور/٣/٤٣٧/ وعزاه إلىٰ ابن المنذر. قال ابن كثير: «يتأيّد هذا القول بحديث ابن مسعود في صحيح البخاري: «فوالذي لا إله غيره، إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة، حتىٰ ما يكون بينه وبينها إلا باع أو ذراع فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخلها، إن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتىٰ ما يكون بينه وبينها إلا باع أو ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيدخل الجنة» أهـ. تفسير ابن كثير/٢/٢١٠/.

قلت: وقد روي عن مجاهد أيضاً تأويل آخر للآية، أخرجه الطبري في تفسيره/٨/١٥٨/ من طريق عيسىٰ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ قال: «يحييكم بعد موتكم».

وذكره البغوي في تفسيره/٢/١٥٦/، وابن كثير/٢/٢١٠/.

(١) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن مسافر الهمداني، أبو القاسم الوَهْرَاني – نسبة إلىٰ وَهران: بلد بالمغرب –، يعرف بابن الخراز، من أهل بَجّانة، ثقة من أهل الحديث والرواية، رحل إلىٰ العراق وغيرها، وسمع من مشائخ كُثُر، روىٰ عنه ابن عبدالبر وابن حزم، كان رجلا صالحا صاحب سنة، ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمئة، وتوفي في ربيع الأول من سنة إحدىٰ عشرة وأربعمئة بألمريّة. قلت: روىٰ عنه الداني في المكتفىٰ والفتن، تارة ينسبه إلىٰ أبيه «عبدالله»، وتارة إلىٰ جدة «خالد»، وتارة إلىٰ جده الأعلىٰ «مسافر»، وتارة يقول الفرائضي. انظر: السير/١٧/٣٣٢/. الصلة/ص١٠٠/. ترتيب المدارك/٢/٢٧٢/. جذوة المقتبس/ص٩٨/.

(٢) هو يوسف بن يعقوب النَّجِيرَمي – نسبة إلىٰ نَجيرم: محلة بالبصرة –، أبو يعقوب البصري، الشيخ المسند، محدث البصرة، سمع أبا مسلم الكجي، وزكريا الساجي، وجماعة، حدَّث عنه أبو نعيم الحافظ، وغيره، قال الذهبي: «حدث في سنة خمس وستين وثلاثمئة» أهـ. قلت: لم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: السير/١٦/٢٥٩/. اللباب في تهذيب الأنساب/ ابن الأثير/٣/٢٩٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حدثنا زكريا بن يحيىٰ[(١)]، قال: حدثنا محمد بن المثنىٰ[(٢)]، قال: حدثنا يحيىٰ بن حماد[(٣)]، قال: حدثنا أبو عَوَانة[(٤)]، عن أبي جعفر الرازي[(٥)]، عن الربيع بن أنس[(٦)]، عن أبي العالية[(٧)] في قوله: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ قال: عادوا إلىٰ علمه فيهما، ألا ترىٰ أنه قال: ﴿فَرِيقًا

---

(١) هو زكريا بن يحيىٰ بن عبدالرحمن بن بحر الضِّبي، البصري، الشافعي، أبو يحيىٰ السَّاجي - نسبة إلىٰ السَّاج: نوع من الخشب -، الإمام الحافظ الفقيه، محدث البصرة وشيخها ومفتيها، مات بها سنة سبع وثلاثمئة، وهو في عشر التسعين. انظر: السير/١٤/١٩٧/. شذرات الذهب/٢/٢٥٠/. طبقات الشافعية/١/٩٤/.

(٢) هو محمد بن المثنىٰ بن عبيد بن قيس العنَزي، أبو موسىٰ البصري، المعروف بِالزَّمِنِ، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، قدم بغداد فحدث بها مدة ثم رجع إلىٰ البصرة وبها توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد/٣/٢٨٣/. السير/١٢/١٢٣/. التقريب/ص ٥٠٥/. الثقات/٩/١١١/.

(٣) هو يحيىٰ بن حمّاد ابن أبي زياد الشيباني مولاهم، أبو بكر، ويقال أبو محمد البصري، ختن أبي عوانة، روىٰ عن حماد بن سلمة، وأبي عوانة، وعنه البخاري، ومحمد بن المثنىٰ، إمام حافظ ثقة عابد، من أروىٰ الناس عن أبي عوانة توفي سنة خمس عشرة ومئتين انظر:السير/١٠/١٣٩/.التقريب/ص ٥٨٩/.معرفة الثقات/٢/٣٥٠/

(٤) هو الوضَّاح بن عبدالله، أبو عوانة الواسطي، البزاز، مولىٰ يزيد بن عطاء بن يزيد اليَشكري – نسبةً إلىٰ قبيلة يشكر –، ويقال: الكندي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، حدّث عن أيوب السختياني، وأبي جعفر الرازي، وعنه سعيد بن منصور، ويحيىٰ بن حماد، توفي في ربيع الأول سنة ست وسبعين ومئة، وقيل: خمس وسبعين. انظر: تاريخ بغداد/١٣/٤٦٥/. السير/٨/٢١٧/. التقريب/ص ٥٨٠/. الأنساب/١٣/٥١١/.

(٥) هو عيسىٰ ابن أبي عيسىٰ – عبدالله – بن مَاهَان، أبو جعفر الرازي، التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، مروزي الأصل، سكن الرَّي، وقيل: كان أصله من البصرة، وكان متجَّرُهُ إلىٰ الرَّي؛ فنُسِب إليها، سمع عطاء، والربيع ابن أنس، صدوق سيء الحفظ، قال ابن حبّان: «كان ينفرد عن المشاهير بالمناكير، لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات» أهـ وقال ابن عبدالبر: «هو عندهم ثقة عالم بتفسير القرآن» أهـ. توفي بالرَّي سنة ستين ومئة. انظر: المجروحين/٢/١٢٠/. السير/٧/٣٤٦/. التهذيب/١٢/٥٩/. التقريب/ص٦٢٩/.

(٦) هو الربيع بن أنس بن زياد، صدوق، تقدمت ترجمته في القول رقم [٦١].

(٧) هو رُفيع بن مِهْران، أبو العالية الرِّيَاحي مولاهم، البصري، أحد الأعلام، إمام مقرىء حافظ مفسر، أدرك الجاهلية، وأسلم في خلافة أبي بكر ودخل عليه، حج ستا وستين حجة، قال الداني: «أخذ أبو العالية القراءة عرضا عن أبيّ وزيد وابن عباس ويقال: قرأ علىٰ عمر» أهـ. توفي في شوال سنة ثلاث وتسعين. انظر: السير/٤/٢٠٧/. المعارف/ص٢٠٠/. طبقات المفسرين/ص٩/. الثقات/٤/٢٣٩/. غاية النهاية/ص١٢٥/.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَـٰلَةُ﴾»[1].

=

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ فيه أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ.

(١) المكتفىٰ/ص٢٦٨/.

تخريج الأثر: أخرجه الطبري في تفسيره/٨/١٥٦/، وابن بطة في الإبانة في موضعين: /١/٢٧٧ رقم ١٢٩٣/، /٢/٢٢٤ رقم ١٨٠٨/ من طريق **وكيع بن الجراح**.

وأخرجه الطبري من طريق **عبيد الله بن موسىٰ**.

وابن أبي حاتم في تفسيره /٥/١٤٦٢/ من طريق **محمد بن سعيد بن سابق**.

والداني من طريق **أبي عوانة**. أربعتهم عن **أبي جعفر الرازي**.

وذكر هذا التفسير البغوي في تفسيره /٢/١٥٦/، وابن كثير/٢/٢١٠/.

قال محمد بن كعب القُرَظي في قوله: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾: «من ابتدأ الله خلقه علىٰ الشقوة صار إلىٰ ما ابتدأ الله خلقه عليه، وإن عمل بأعمال أهل السعادة، كما أن إبليس عمل بأعمال أهل السعادة، ثم صار إلىٰ ما ابتدئ عليه خلقه. ومن ابتدئ خلقه علىٰ السعادة، سار إلىٰ ما ابتدئ عليه خلقه، وإن عمل بأعمال أهل الشقاء، كما أن السحرة عملت بأعمال أهل الشقاء ثم صاروا إلىٰ ما ابتدئ عليه خلقهم» أهـ.

انظر: تفسير الطبري/٨/١٥٦/. معاني القرآن/النحاس/٣/٢٦/. تفسير ابن أبي حاتم/٥/١٤٦٣/. تفسير الثعلبي/٤/٢٢٨/. تفسير البغوي/٢/١٥٦/. تفسير القرطبي/٧/١٨٨/. تفسير ابن كثير/٢/٢١٠/. الدر المنثور/ السيوطي/٣/٤٣٨/وعزاه إلىٰ ابن المنذر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ') (* + , - . / 0 1 2 3 ﴾ [الأعراف:٥٨].

[٧٥] قال الداني: «﴿) (* + , - ﴾ يعني عَسِرَاً». (١)

الدراســـة:

ذكر هذا التفسير مقاتل بن سليمان(٢)، وأبـو عبيـدة(٣)، والطـبري(٤)، والثعلبـي(٥)، والماوردي(٦)، والبغوي(٧)، والقرطبي(٨)، والراغب(٩)، وابن الملقن.(١٠)

وهو من اختيارات الداني من قبيل تفسير القرآن باللغة، قال الطبري: «والذي خَبُـث فَرَدُؤت تربته، وملحت مشاربه، لا يخرج نباته إلا نكداً يقـول: إلا عـسراً في شـدة، كـما قـال الشاعر:

لا تُنجزُ الوعد إن وعدتَ وإن أعطيتَ أَعطيتَ تافها نَكِدَا

---

(١) المكتفىٰ/ص٢٧٢/.

(٢) انظر: تفسير مقاتل/١/٣٩٦/.

(٣) انظر: مجاز القرآن/ص٣٩/.

(٤) انظر: تفسير الطبري/٨/٢١١/.

(٥) انظر: تفسير الثعلبي/٤/٢٤٣/.

(٦) انظر: تفسير الماوردي/٢/٢٣٢/.

(٧) انظر: تفسير البغوي/٢/١٦٨/.

(٨) انظر: تفسير القرطبي/٧/٢٣١/.

(٩) انظر: مفردات غريب القرآن/ص٥٠٥/.

(١٠) انظر: تفسير غريب القرآن/ص١٤١/

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يعني بـ«التافه»، القليل، وبـ«النكد» العَسِر. يقال منه: نكد ينكُد نكَداً، ونكْـداً فهـو نكَدٌ ونَكِدٌ» والنُّكْد، المصدر. ومن أمثالهم: «نكْدًا وجحدًا»، «ونُكدًا وجُحْدًا». «والجحـد»، الشدة والضيق. ويقال: «إذا شُفه وسئل قد نكَّدوه ينكَدُونه نكْدًا»، كما قال الشاعر:

واعطِ ما أعطيتَهُ طيِّبًا لا خيرَ في المنكودِ والنَّاكِدِ» أهـ. (١)

وروي عن ابن عباس، والحسن، ومجاهد، وقتادة، والسدي في هذه الآية أنه مَثَلٌ ضربه الله تعالىٰ للمؤمن والكافر، فجعل المؤمن كالأرض الطيبة، والكافر كالأرض الخبيثة السبخة، فقلب المؤمن كالأرض الطيبة يقبل الماء وينتفع بما يخرج، وقلب الكافر كالسبّخة لا ينتفع بـما يقبل من الماء، فهما كالطيب والخبيث. (٢)

قال السمرقندي: «﴿) (* + , - ﴾ يعني: الأرض السبخة لا يخـرج نباتها إلا من كد وعناء، فكذلك الكافر لا يسمع الموعظة ولا ينتفع بها، ولا يـتكلم بـالإيمان، ولا يعمل بالطاعة إلا كرهاً لغير وجه الله» أهـ. (٣)

---

(١) تفسير الطبري / ٨/ ٢١١/.

(٢) انظر : تفسير الصنعاني/ ٢/ ٢٣٠/. تفسير الطبري/ ٨/ ٢١١/. تفسير ابن أبي حـاتم/ ٥/ ١٥٠٤/. معـاني القرآن/ النحاس/ ٣/ ٤٦/. تفسير ابن أبي زمنـين/ ٢/ ١٢٨/. تفـسير المـاوردي/ ٢/ ٢٣٢/. تفـسير السمعاني/ ٢/ ١٩١/. تفسير ابن عطية/ ٢/ ٤١٤/. تفسير أبي حيان/ ٤/ ٣٢٢/.

(٣) تفسير السمرقندي / ١/ ٥٣٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ © يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ ´ µ ¶ ¸ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ﴾ [الأعراف:١٣٧].

[٧٦] قال الداني: «إنَّما يعني بالكلمة ههنا قوله في سورة القصص: ﴿ µ ¶ ¸ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٥ ! " # $ % & ' ( ) * + , ﴾[القصص:٥-٦]؛ فسمّىٰ ما في الآيتين – من مِنّة علىٰ بني إسرائيل وجعلهم أئمة ووارث الأرض، وتمكينه إياهم إلىٰ غير ذلك مما تضمنتا – كلمة»[(١)].

---

(١) جامع البيان/١/١٠٦/. الأحرف السبعة/ص٢٩/.

هذا من قبيل تفسير القرآن بالقرآن؛ ففسّر آية الأعراف بآية القصص، والقرآن يفسر بعضه بعضاً.

قال مجاهد في قوله: ﴿وَتَمَّتْ ´ µ ¶ ¸﴾ «ظهور قوم موسىٰ علىٰ فرعون، وتمكين الله لهم في الأرض وما ورثهم منها» أهـ.انظر : تفسير مجاهد/١/٢٤٥/. تفسير الطبري/٩/٤٤/. تفسير ابن أبي حاتم /٥/ ١٥٥١/. تفسير السمرقندي/١/٥٥٩/. تفسير ابن أبي زمنين/٢/١٣٩/. الدر المنثور/السيوطي/٣/ ٥٣٢/ وعزاه إلىٰ ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ.

قلت: وتفسير آية الأعراف بآية القصص ذكره الطبري في تفسيره/٩/٤٤/، والبغوي/٢/١٩٤/، وابن كثير/٢/ ٢٤٣/ وعزاه إلىٰ مجاهد.

وذكره ابن عطية في تفسيره/٢/٤٤٦/، وأبوحيّان/٤/٣٧٦/ وعزاه إلىٰ المهدوي والزمخشري.

وذكره الشنقيطي في تفسيره/٢/٣٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۖ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأعراف:١٤٣].

[٧٧] قال الداني: «معنىٰ قوله: ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾ أي: في الدنيا[١]؛ لأن موسىٰ إنما سأله الرؤية في الدنيا، وكان ذلك جوابه لسؤاله[٢].

ومعنىٰ قوله: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ﴾. قيل: اطلع[٣]. وقيل: ظهر من أمره ما شاء[٤]. وقيل: معناه: فإنه خلق في الجبل حياة ورؤية حتىٰ رأىٰ ربه[٥].

ومعنىٰ قوله: ﴿تُبۡتُ إِلَيۡكَ﴾ أي: من التقدم بالمسألة قبل الإذن فيها[٦]. وقيل: من ذنوب تقدمت، ذكرها عند ظهور آية جدد التوبة منها[٧].

ومعنىٰ قوله: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ أي: بأنه لا يراك شيء من خلقك إلا حَلَّ به ما

---

(١) وذلك علىٰ أن ﴿لَن﴾ لنفي التأبيد في الدنيا؛ جمعا بين هذه الآية وبين الدليل القاطع علىٰ صحة الرؤية في الدار الآخرة. انظر: تفسير ابن عطية/٢/٤٥٠/. تفسير ابن كثير/٢/٢٤٥/. تفسير القرطبي/٧/٢٧٨/.

(٢) انظر: الإنصاف/ص٢٤٦/. مقالات الإسلاميين/ص٧٢/. اجتماع الجيوش الإسلامية/ص٨٣/.

(٣) ذكره الطبري في تفسيره/٩/٥٢/.

(٤) ذكره الأخفش في معاني القرآن/ص١٩٨/.

(٥) ذكره بعض المتكلمين المتأولين؛ كالقاضي ابن الباقلاني وغيره.

قال ابن عطية: «وهذا التأويل يتمسك به المعتزلة تمسكاً شديداً لقولهم إن رؤية الله عز وجل غير جائزة، وقائله من أهل السنة إنما يقوله مع اعتقاده جواز الرؤية ولكنه يقول إنه أليق بألفاظ الآية من أن تحمل الآية أن الجبل خلق له إدراك وحياة» أهـ. تفسير ابن عطية/٢/٤٥١/.

(٦) انظر: تفسير الماوردي/٢/٢٥٩/. تفسير ابن الجوزي/٢/٢٥٧/. تفسير الرازي/١٤/١٩١/.

وذكره القاضي ابن الباقلاني. انظر: الإنصاف /ص٢٤٦/.

(٧) انظر: الإنصاف/ص٢٤٦/.

وقيل: الذنب قتل القبطي. ذكره القرطبي في تفسيره/٧/٢٧٩/ وعزاه إلىٰ القشيري.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حلَّ بالجبل[1]. وقيل: أول من آمن بأنك لا تُرَىٰ في الدنيا»[2].

(١) ذكره الطبري في تفسيره/٩/٥٥/.

(٢) الرسالة /ص١٦٦/.

وهو تفسير أبي العالية. انظر: تفسير الطبري/٩/٥٥/. تفسير السمرقندي/١/٥٦٢/. تفسير ابن عطية /٢/ ٤٥٢/. تفسير أبي حيّان /٤/٣٨٥/. قال ابن كثير: «وهذا قول حسن له اتجاه» أهـ. تفسير ابن كثير /٢/ ٢٤٦/.

وقد ذكر الداني هذا التفسير في نفي رؤية الله في الدنيا لكنه يُرىٰ سبحانه في الآخرة يراه المؤمنون كما نطق به القرآن، وتواترت به أخبار الرسول صلىٰ الله عليه وسلم. وقد تقدم الحديث عن رؤية الله في القول رقم [٦٩].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ: ﴿ Z Y [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h ﴾ [الأعراف:١٥٢].

[٧٨] قال الداني: «حدثنا أحمد بن إبراهيم المكيّ(١)، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم(٢)، قـال: حدثنا سعيد بن عبدالرحمن(٣)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة(٤) في قوله: ﴿ f g h ﴾ قال: كل صاحب بدعة ذليل»(٥).

---

(١) هو العبقسي، شيخ الداني، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) هو الديبلي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) الثقة الحافظ الفقيه الحجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

الحكم علىٰ الإسناد: رجاله ثقات؛ فيكون صحيحا .

(٥) المكتفىٰ/ص٢٧٦/، الرسالة/ص٢٦٦/.

تخريج الأثر: أخرجه الطبري في تفسيره/٩/٧٠/من طريق **عبد الله بن الزبير وهو ابن عيسىٰ الأسدي**. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره/٥/١٥٧١/من طريق **محمد ابن أبي عمر العَدَني**. الداني من طريق **سعيد بن عبـدالرحمن**. ثلاثتهم عن **سفيان بن عيينة**.

وأخرجه **البيهقي** في شعب الإيمان/٧/٧٢ رقم ٩٥٢٢/من طريق إسحاق ابن أبي إسرائيل، عن سفيان قـال: «لا تجد مبتدعاً إلا وجدته ذليلاً، ألم تسمع إلىٰ قـول الله عـز وجـل: ﴿ Z Y [\ ] ^ _ ` a b c d ﴾». وأخرجه **أبو نعيم** في الحلية/٧/٢٨٠ ترجمة سفيان بن عيينة/من طريق سِـوَار بن عبدالله بن سوار، عن أبيه، عن ابن عيينة قال: «ليس في الأرض صاحب بدعة إلا وهو يجد ذِلة تغشاه، قال: وهي في كتاب الله. قالوا: وأين هي من كتاب الله؟ قال: أمـا سـمعتم قولـه تعـالىٰ: ﴿ Z Y [ \ ] ^ _ ` a b c d ﴾ قالوا: يا أبا محمد، هذه لأصحاب العجل خاصة. قال: كـلّا، اتلوا ما بعدها: ﴿ f g h ﴾ هي لكل مفتَرٍ ومبتدع إلىٰ يوم القيامة».

وذكر هذا التفسير البغوي في تفسيره/٢/٢٠٢/، وابن عطية/٢/٤٥٨/، وأبوحيّان/٤/٣٩٦/.

قال ابن كثير: «وقوله: ﴿ f g h ﴾ نائلة لكل من افترىٰ بدعة، فإن ذل البدعة ومخالفة الرسالة متصلة من قلبه علىٰ كتفيه؛ كما قال الحسن البصري: إن ذل البدعة علىٰ أكتافهم، وإن هَمْلَجَت بهم البغلات، وطقطقت بهم البراذين» أهـ. تفسير ابن كثير/٢/٢٤٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ à ۖ â إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ç è é ê ë ﴾ [الأعراف:١٨٧].

[٧٩] قال الداني: «﴿حَفِىٌّ à ﴾ المعنىٰ: يسألونك عنها كأنك حفيٌّ بهم(١)، وقال مجاهد: كأنك عالم بها»(٢).

---

(١) أي قريب منهم، ومحب لسؤالهم. وتحفّىٰ عليهم براً ولطافة، يقال حَفَىٰ بي حَفاة، وتَحفّىٰ بي تحفياً، والحَفي: الكلام واللقاء الحسن؛ ومنه قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ [مريم: ٤٧] أي باراً لطيفاً يجيب دعائي إذا دعوته. انظر : تفسير الطبري/٩/١٤١/. تفسير الرازي/١٥/٦٧/. تهذيب اللغة/٥/١٦٧/.

وهذا التفسير هو اختيار الداني؛ فذهب إلى أن معنىٰ قوله: ﴿ à ﴾ التقديم، وإن كان مؤخراً، علىٰ تقدير يسألونك عنها كأنك حفي بهم. انظر : تفسير الطبري/٩/١٤١/. معاني القرآن/النحاس/٣/١١١/. تفسير الثعلبي/٤/٣١٣/. وهو مروي عن ابن عباس، حيث قال: «لما سأل الناس محمداً صلىٰ الله عليه وسلم عن الساعة، سألوه سؤال قوم كأنهم يرون أن محمداً حفي بهم، فأوحىٰ الله إليه: إنما علمها عنده، استأثر بعلمها، فلم يطلع عليها ملكاً ولا رسولاً» أهـ. انظر : تفسير الطبري/٩/١٤٠/. تفسير ابن أبي حاتم/٥/١٦٢٨/.

ومروي عن قتادة أي حفي بهم. قال: «قالت قريش: يا محمد، أسر إلينا علم الساعة، لما بيننا وبينك من القرابة، لقرابتنا منك» أهـ. انظر : تفسير الصنعاني/٢/٢٤٥/. تفسير الطبري/٩/١٣٧/. تفسير ابن أبي حاتم /٥/ ١٦٢٨/. تفسير ابن أبي زمنين/٢/١٥٧/.

قال ابن كثير: «وكذا رُوِي عن مجاهد، وعكرمة، وأبي مالك، والسدي » أهـ. تفسير ابن كثير/٣/٥٢٠/.

(٢) من قولهم: أحفيت في المسألة، أي: بالغت في السؤال عنها حتىٰ عَلمتها، أو استخفيت عنها السؤال حتىٰ علمتها. انظر : معاني القرآن/الفراء/١/٢٨٨/. غريب القرآن/ابن قتيبة/ص١٧٥ تحقيق أحمد صقر/. تفسير السمعاني/٢/٢٣٨/. وهو قول مجاهد، والضحاك عن ابن عباس، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم، ومعمر، ومقاتل بن سليمان، والكلبي. وقد رجّحه ابن كثير.

انظر : تفسير مجاهد/١/٥٢٥/. تفسير مقاتل/١/٤٢٧/. تفسير الصنعاني /٢/٢٤٥/. تفسير الطبري/٩/ ١٤١/. تفسير ابن أبي حاتم/٥/١٦٢٨/. تفسير الماوردي/٢/٢٨٥/. تفسير البغوي/٢/٢٢٠/. تفسير ابن عطية/٢/٤٨٤/. تفسير ابن الجوزي/٣/٢٩٧/. تفسير ابن كثير/٢/٢٧٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الأنفال

قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ [الأنفال:٢٥].

[٨٠] قال الداني: «حدثنا أحمد بن فراس المكي(١)، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم(٢)، قال: حدثنا سعيد بن عبدالرحمن(٣)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة(٤)، عن الضحاك(٥) في قوله: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗ ﴾ قال: «تصيب الصالح والظالم عامة»(٦).

---

(١) هو العبقسي، شيخ الداني، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) هو الديبلي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) الثقة الحافظ الفقيه الحجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو ابن مزاحم الهلالي، صدوق يُرسِل، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد : صحيح .

(٦) كتاب الفتن/ باب/ قول الله عز وجل: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ /١/٢٠٥ رقم ١٣/.

تخريج الأثر : أخرج الداني هذا التفسير من طريق **سعيد بن عبدالرحمن**. وابن أبي حاتم في تفسيره/٥/١٦٨٢/ من طريق **ابن أبي عمر وهو محمد العدني**، كلاهما **عن سفيان بن عيينة**.

وذكره النحاس في معاني القرآن/٣/١٤٥/، وابن كثير في تفسيره/٢/٣٠٠/.

قال القرطبي: «ومقصود الآية: واتقوا فتنة تتعدىٰ الظالم، فتصيب الصالح والطالح» أهـ. تفسير القرطبي /٧/٣٩٣/

قلت: وفي الآية تحذير لعموم المؤمنين بالله وبرسوله من إتيان المآثم التي توجب نقمة الله والتي عبّر الله عنها بقوله: ﴿فِتۡنَةٗ﴾ والتي لا يصيب شرها فاعلها بل يتعداه للجميع عقوبة من الله علىٰ ذلك. قال ابن عباس: أمر الله المؤمنين أن لا يقروا المنكر بين أظهرهم، فيعمهم الله بالعذاب. انظر: تفسير الطبري/٩/٢١٨/. تفسير ابن أبي حاتم/٥/١٦٨٢/. تفسير الثعلبي/٤/٣٤٤/. تفسير ابن عطية /٢/٥١٥/.

قال الإمام أحمد: حدثنا ابن نمير، حدثنا سيف، قال سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث عن مجاهد، قال حدثني مولىٰ لنا، أنه سمع عديا يقول: سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل لا يُعذِّب العامة =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ / 0 1 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D ﴾ [الأنفال:٦٣].

[٨١] قال الداني: «حدثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم(١)، قال: حدثنا عثمان بن محمد(٢)، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم(٣)، قال: حدثنا يَعلىٰ ابن

=

بعمل الخاصة حتىٰ يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون علىٰ أن يُنكروه فلا ينكروه، فإذا فعلوا ذلك عذَّب الله الخاصة والعامة». المسند/٤/١٩٢ رقم ١٧٧٥٦/.

قلت: صوّب سنده الحافظ الهيثمي. انظر: مجمع الزوائد/٧/٢٦٧/.

قال ابن عاشور: «فعلىٰ عقلاء الأقوام، وأصحاب الأحلام منهم إذا رأوا دبيب الفساد في عامتهم أن يبادروا للسعي إلىٰ بيان ما حل بالناس من الضلال في نفوسهم، وأن يكشفوا لهم ماهيته وشبهته وعواقبه، وأن يمنعوهم منه بما أوتوه من الموعظة والسلطان، ويزجروا المفسدين عن ذلك الفساد حتىٰ يرتدعوا، فإن هم تركوا ذلك، وتوانوا فيه لم يلبث الفساد أن يسري في النفوس وينتقل بالعدوىٰ من واحد إلىٰ غيره، حتىٰ يعم أو يكاد، فيعسر اقتلاعه من النفوس، وذلك الاختلال يفسد علىٰ الصالحين صلاحهم وينكد عيشهم علىٰ الرغم من صلاحهم واستقامتهم، فظهر أن الفتنة إذا حلت بقوم لا تصيب الظالم خاصة بل تعمه والصالح، فمن أجل ذلك وجب اتقاؤها علىٰ الكل؛ لأن إضرار حلولها تصيب جميعهم» أهـ. تفسير ابن عاشور /٩/٣١٧/.

(١) هو أبو القاسم المصري المقرىء، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٢) هو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون، أبو عمرو السمرقندي، ثم المصري، الحذَّاء، قال ابن يونس: «ثقة». سمع من أبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي، وأحمد بن شيبان الرملي. ولد سنة خمسين ومئتين، وتوفي في شعبان سنة خمس وأربعين وثلاثمئة، وله خمس وتسعون سنة. انظر: السير/١٥/٤٢٢/. حسن المحاضرة /ص٣٦٩/. تاريخ ابن يونس/٢/١٤٥/. شذرات الذهب/٢/٣٧٠/.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي، أبو أمية الطَّرسوسي – نسبة إلىٰ طرسوس: مدينة بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، وهي من ثغور المسلمين – بغدادي الأصل، مشهور بكنيته، صدوق صاحب حديث يهم، قال ابن حبان: «كان من الثقات دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا ما حدث من كتابه» أهـ. توفي بطرسوس في جمادىٰ الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد/١/٣٩٤/. السير/١٣/٩١/. الثقات/٩/١٣٧/. التقريب/ص٥١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عُبيد[(١)]، قال: حدثنا الفضيل بن غزوان[(٢)]، عن أبي إسحاق[(٣)]، عن أبي الأحوص[(٤)]، عن عبدالله[(٥)] في قوله: ﴿3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @﴾ قال: المتحابون في الله»[(٦)].

---

(١) هو يَعْلَىٰ بن عُبيد ابن أبي أمية الإيَادِي، ويقال الحنفي مولاهم، أبو يوسف الطَّنَافِسي – نسبةً إلىٰ الطَنفَسة: مُعرّب وهي البساط والثوب والحصير من السَّعف – الكوفي، الإمام الحافظ الثقة، توفي بالكوفة في شوال سنة بضع ومئتين، وله تسعون سنة. انظر: طبقات ابن سعد/٦/٣٩٧/. السير/٩/٤٧٦/. الأنساب/٤/٧٤/.

(٢) هو فُضيل بن غَزْوان بن جرير الضَّبِّيُّ مولاهم، أبو الفضل الكوفي، الإمام المحدث الثقة، توفي سنة بضع وأربعين ومئة. انظر: السير/٦/٢٠٣/. الثقات/٧/٣١٦/. التهذيب/٨/٢٦٧/. التقريب/ص٤٤٨/.

(٣) عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة، اختلط بأخره، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٧].

(٤) هو عوف بن مالك بن نَضْلة الأشجَعِي، الجُشَمِيّ، من هوازن، أبو الأحوص الكوفي، مشهور بكنيته، يروي عن ابن مسعود، روىٰ عنه أبو إسحاق، ثقة متقن، قتلته الخوارج في ولاية الحجاج بن يوسف علىٰ العراق. انظر: تاريخ بغداد/١٢/٢٩٠/. طبقات ابن سعد/٦/١٨٢/. المشاهير/ص ١٠٥/. التقريب/ص٤٣٣/.

(٥) هو ابن مسعود، الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

الحكم علىٰ الإسناد: صحيح.

(٦) المكتفىٰ/ص٢٨٨/.

تخريج الأثر: أخرجه **ابن المبارك** في الزهد/١/١٢٤ رقم ٣٦٣/.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ/٦/٣٥٢ رقم ١١٢١٠/، والطبري في تفسيره/١٠/٣٧/من طريق **حفص بن غياث**. والطبري أيضاً من طريق **أبي أسامة وهو حماد، وابن نمير وهو عبدالله**.

والداني من طريق **يَعلىٰ بن عبيد**. خمستهم عن **فضيل بن غزوان**.

وأخرجه ابن الجعد في مسنده /١/٧٤ رقم ٤٠١ تحقيق عامر حيدر/، والبزار في مسنده/٥/٤٣٩ رقم ٢٠٧٧/، وابن أبي حاتم في تفسيره/٥/١٧٢٧/، والحاكم في مستدركه/٢/٣٥٩ رقم ٣٢٦٩/، وابن عبد البر في التمهيد/١٧/٤٣٨/ من طريق **محمد بن فضيل**.

وابن أبي حاتم، والنسائي، والبيهقي في شعب الإيمان/٦/٤٩٥ رقم ٩٠٣١/ من طريق **حفص بن غياث**.

والحاكم، والبيهقي من طريق **يعلىٰ بن عبيد**.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة التوبة

قولـه تعـالىٰ: ﴿ ۦ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة:٦].

[٨٢] قال الداني: «﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ يريد متلوا مقروءا»(١).

=

ثلاثتهم عن **فُضيل بن غزوان** قال: «أتيت أبا إسحاق بعد ما ذهب بصره، فقلت: يا أبا إسحاق، تعرفني؟ فقال: أي والله، إني لأعرفك، وإني لأحبك في الله، ولولا الحياء منك لقبلتك ثم قال: ثنا أبو الأحوص، عـن عبـدالله في قوله: ﴿3 4 5 6 7 8 9 : ; > ﴾ قال: نزلت في المتحابين في الله».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه» أهـ.

وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا في كتاب الأخوان، وأبو الشيخ، وابن مردويه كـما ذكـره الـسيوطي في الـدر المنثور/٤/١٠٠/.

قلت: وقول الصحابي في سبب النزول له حكم المرفوع؛ قال أبو عبدالله الحاكم: «فإن الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا وكذا فإنـه حـديث مـسند» أهـ معرفـة علـوم الحـديث/ الحاكم/ ص٢٠ تحقيق السيد معظم حسين/

(١) الرسالة/ص١٥٣/. أي حتىٰ يسمع المشرك القرآن منك، تقرأوه عليه. انظر: تفسير الطـبري/١٠/٧٩/. تفسير ابن أبي حاتم/٦/١٧٥٥/. تفسير السمرقندي/٢/٤٠/. تفسير ابن عطية/٣/٩/. تفسير ابن كثير/ ٢/٣٣٨/. فالآية الكريمة تفيد أن القرآن المتلو المسموع المكتوب بين دفتي المصحف هو كلام الله تعالىٰ عـلىٰ الحقيقة، وليس فقط عبارة أو حكاية عن كلام الله؛ كما تقول الجهمية، وإضافته إلىٰ الله عز وجل تدل عـلىٰ أنـه صفة له قائمة به، فهي إضافة معنىٰ إلىٰ الذات، تدل علىٰ ثبوت المعنىٰ لتلك الذات، وهذا يرد علىٰ المعتزلـة في قولهم: إنه مخلوق منفصل عن الله. انظر: الرد علىٰ الجهمية/الدارمي/ص١٩٥/. شرح الإيـمان والإسـلام/ ص٧٠/. شرح العقيدة الطحاوية/ ص١٩٤/. شرح العقيدة الواسطية/خليل هراس/ص١٨٦/.

قال القرطبي: «قال العلماء: في قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ دليل علىٰ أن كلام الله عز وجل مسموع عند قراءة القاريء، قاله الشيخ أبو الحسن والقاضي أبو بكر وأبو العباس القلانسي وابن مجاهد وأبو إسحاق الاسفرايني وغيرهم، لقوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ فنص علىٰ أن كلامه مسموع عند قراءة القاريء لكلامه. ويـدل عليه إجماع المسلمين علىٰ أن القاريء إذا قرأ فاتحة الكتاب أو سورة قالوا: سمعنا كلام الله» أهـ. تفسير القرطبي /٨/٧٧/.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ u v w x y z { | } ~ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا © إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ ´ µ ¶ ¸ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة:٤٠].

[٨٣] قال الداني: «﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾ للصديق[(١)] رضي الله عنه، وهو الاختيار[(٢)].

=

قلت: ذكر الداني هذا التفسير في معرض استدلاله علىٰ إثبات صفة الكلام لله تعالىٰ، وأن كلام الله صفة لذاته، لم يزل ولا يزال موصوفاً به؛ فقال: «وسماع كلامه منه تعالىٰ بلا واسطة، ولا ترجمان؛ كجبريل وموسىٰ ومحمد صلىٰ الله عليهم وسلم سمعه من الله غير متلو ولا مقروء، فهو القائل جل جلاله لموسىٰ عليه السلام: ﴿ ') (* + , - . / 0 1 ﴾ [طه: ١٤] .. ومن عداهم ممن يتولىٰ خطابه بنفسه فإنما يسمع كلامه متلوا ومقروءا» أهـ. أي بواسطة القاريء والتالي له. الرسالة/ص١٥٣/وانظر: الإنصاف/ الباقلاني/ ص ١٤٥/. قال الطبري: «وقال وقوله الحق عز وجل: ﴿ ٓ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ فأخبر جل ثناؤه أنه في اللوح المحفوظ مكتوب، وأنه من لسان محمد صلىٰ الله عليه وسلم مسموع، وهو قرآن واحد من محمد صلىٰ الله عليه وسلم مسموع، في اللوح المحفوظ مكتوب، وكذلك هو في الصدور محفوظ، وبألسن الشيوخ والشباب متلو» أهـ. صريح السنة/ص١٨/.

(١) هذا التفسير مروي عن ابن عباس، وحبيب ابن أبي ثابت. انظر: تفسير ابن أبي حاتم /٦/١٨٠١/. تفسير الثعلبي/٥/٤٨/. تفسير البغوي/٢/٢٩٦/. تفسير القرطبي/٨/١٤٨/. تفسير أبي حيّان /٥/٤٥/. تفسير ابن كثير/٢/٣٥٩/. الدر المنثور/السيوطي/٤/٢٠٧/ وعزاه إلىٰ الخطيب في تاريخه. قال ابن عطية: «هذه الآية مُنوّهة بأبي بكر، حاكمة بقدمه، وسابقته في الإسلام رضي الله عنه» أهـ. تفسير ابن عطية/٣/٦٣/.

(٢) **الهاء في قوله: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾ فيها قولان:**

أحدهما: علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم، وهو الأشهر، وقول أكثر المفسرين، وعزاه أبوحيّان للجمهور. انظر: تفسير السمعاني/٢/٣١١/. تفسير أبي حيّان/٥/٤٥/. تفسير ابن كثير/٢/٣٥٩/.

والثاني: علىٰ أبي بكر. انظر: تفسير الطبري/١٠/١٣٧/. تفسير السمرقندي/٢/٦٠/. تفسير الماوردي /٢/ ٣٦٤/. تفسير السمعاني/٢/٣١١/.

قال الآجري: «لمّا كان النبي صلىٰ الله عليه وسلم وأبو بكر معه في الغار، وجاء المشركون فوقفوا علىٰ الغار حزن أبو =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حدثنا سلمون بن داود القروي[1]، قال: حدثنا محمد بن الحسين[2]، قال: حدثنا محمد بن محمد الباغندي[3]، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي[4]، قال: حدثنا علي بن مجاهد[5]، عن أشعث بن إسحاق[6]، عن جعفر ابن أبي

=

بكر علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم من المشركين، فقال له النبي صلىٰ الله عليه وسلم: ﴿لَا ۝ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾ علىٰ أبي بكر» أهـ الشريعة /٤/١٨٠٨/. وقال ابن العربي: «قال علماؤنا: وهو الأقوىٰ؛ لأنه خاف علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم من القوم: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾ بتأمين النبي صلىٰ الله عليه وسلم، فسكن جأشه، وذهب روعه، وحصل الأمن، وأنبت الله سبحانه ثمامة، وألهم الوكر هناك حمامة، وأرسل العنكبوت؛ فنسجت بيتاً عليه. فما أضعف هذه الجنود في ظاهر الحس وما أقواها في باطن المعنىٰ» أهـ أحكام القرآن/٢/٥١٣/. وقال أبوحيّان: «والظاهر أن الضمير ﴿عَلَيْهِ﴾عائد علىٰ أبي بكر؛ لأن النبي صلىٰ الله عليه وسلم كان ثابت الجأش؛ ولذلك قال: ﴿لَا ۝ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾»أهـ تفسير أبي حيّان/٥/٤٦/. قلت : يمكن الجمع بينهما بما قاله ابن تيمية من أن الضمير عائد علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم أصلا وإلىٰ صاحبه تبعا له؛ لكونهما صاحبين متلازمين؛ فنزول السكينة علىٰ أحدهما يستلزم مشاركة الآخر له .. وإعادته للرسول صلىٰ الله عليه وسلم؛ لكونه هو المقصود، والصاحب تابع مطيع، حكاه عنه تلميذه ابن القيم. انظر : منهاج السنة /٨/٤٩٠ تحقيق محمد سالم/. بدائع الفوائد/٣/٦٢٩/.

(١) هو سلمون بن داود بن سلمون، أبو الربيع القروي، شيخ الداني، تقدّم في القول رقم [٣٣].

(٢) هو أبوبكر الآجري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٠].

(٣) هو محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي، الواسطي، أبو بكر البَاغَنْدي – نسبة إلىٰ باغند: قرية من قرىٰ واسط، كما ظنّه السمعاني – ، الإمام الحافظ الكبير، محدث العراق، رحل إلىٰ الأمصار، وأخذ عن الحفاظ، رُمِي بالتجريح؛ لتدليسه ، سكن بغداد، توفي يوم الجمعة في عشرين ذي الحجة سنة عشرة وثلاثمئة، وله بضع وتسعون سنة. انظر : تاريخ بغداد/٣/٢٠٩/. السير/١٤/ ٣٨٣/. الأنساب/١/٢٦٢/.

(٤) هو محمد بن حميد بن حيّان التميمي، أبو عبدالله الرازي، روىٰ عن ابن المبارك، وعلي بن مجاهد، كان من بحور العلم لكنه غير معتمد، يأتي بمناكير كثيرة؛ ولذا قال ابن حجر: «حافظ ضعيف»أهـ، توفي سنة ثمان وأربعين ومئتين. انظر : التقريب/ص٤٧٥/. تاريخ بغداد/٢/٢٥٩/. تذكرة الحفاظ/٢/ ٤٩٠/.

(٥) هو علي بن مجاهد بن مسلم بن رَفيع – من سَبي كابل – ، أبو مجاهد الرازي، الكِندي، ويقال: العَبدي، مولىٰ حكيم بن جبلة بن عبد القيس، قاضي الرَّي، متروك، توفي سنة بضع وثمانين ومئة. انظر : تهذيب الكمال /٢١ /١١٧/. تاريخ بغداد /١٢/١٠٦/. التقريب /ص٤٠٥/. الضعفاء الكبير /٣ /٢٥٢/.

(٦) هو أشعث بن إسحاق بن سعد بن عامر بن مالك بن هانئ الأشعري، القُمِّي، روىٰ عن الحسن البصري، =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المغيرة[1]، عن سعيد بن جبير[2] في قول الله عز وجل: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾ قال: علىٰ أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ لأنَّ النبي صلىٰ الله عليه وسلم لم تزل السكينة معه»[3].

=

وجعفر ابن أبي المغيرة، صدوق صالح، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: الثقات/٨/١٢٨/. التقريب/ص١١٢/. التهذيب/١/٣٠٦/. الجرح والتعديل/٢/٢٦٩/.

(١) هو جعفر ابن أبي المغيرة – دينار – الخزاعي، القُمِّي، روىٰ عن سعيد بن جبير، وعكرمة مولىٰ بن عباس، رأىٰ ابن عمر مع سعيد بن جبير، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «صدوق يَهِم» أهـ. قلت: لم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: تهذيب الكمال/٥/١١٢/. الثقات/٦/١٣٤/. التقريب/ص١٤١/. ميزان الاعتدال/٢/١٤٧/. تاريخ الإسلام/٨/٦٣/.

(٢) الإمام الحافظ المحدث، سيد التابعين، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣١].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف جداً؛ فيه علي بن مجاهد متروك، والراوي عنه محمد بن حميد الرازي ضعيف.

(٣) المكتفىٰ/ص٢٩٣/.

تخريج الأثر: أخرجه الداني من طريق الآجري وهو عنده في الشريعة في موضعين:/٤/١٨٠٧ رقم ١٢٦٩/، /٤/١٨٢١رقم ١٢٨٢/عن أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا علي بن مجاهد، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، في قول الله عز وجل: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾ قال: «علىٰ أبي بكر؛ لأن النبي صلىٰ الله عليه وسلم لم تزل السكينة معه».

هكذا رواه الباغندي عن محمد بن حميد الرازي، وروى **أبو سعيد الحسن بن عبدالصمد القهندزي** عند البيهقي في دلائل النبوة/٢/٤٨٢/. **ويعقوب بن سفيان** عند ابن عساكر في تاريخ دمشق/٣٠/٨٧/**فقالا**: حدثنا محمد ابن حميد الرازي، قال: حدثنا علي ابن مجاهد، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾ قال: «علىٰ أبي بكر ؛ لأن النبي صلىٰ الله عليه وسلم لم تزل السكينة معه».

ووافق محمد بن حميد الرازي علىٰ هذه الزيادة **محمد ابن أبي حماد** عند ابن أبي حاتم في تفسيره/٦/١٨٠١/.

وأخرج رواية ابن عباس أبو الشيخ وابن مردويه كما ذكره السيوطي في الدر المنثور/٤/٢٠٧/.

وبنحو تفسير سعيد بن جبير أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه/٦/٣٤٩ رقم ٣١٩٣٨/، وابن أبي حاتم في تفسيره =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [التوبة:٦٨].

[٨٤] قال الداني: «المُقيم: الدائم الثابت الذي لا ينتقل ولا يزول»(١).

=

/٦/١٨٠١/، والآجري في الشريعة/٤/١٨٢١رقم١٢٨٣/، والخطيب في تاريخ بغداد/٤/٣٤٥/، وابن عساكر في تاريخ دمشق/٣٠/٨٨/ من طرقٍ عن أبي معاوية، قال: ثنا عبدالعزيز بن سياه، عن حبيب ابن أبي ثابت، في قوله: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾ قال: «نزلت علىٰ أبي بكر، فأمّا النبي صلىٰ الله عليه وسلم فكانت سكينته عليه قبل ذلك» أهـ.

(١) الرسالة/ص١٩٦/.

هذا من قبيل تفسير القرآن باللغة. ذكره مقاتل في تفسيره/١/٢٩٨/، أبو عبيدة في مجاز القرآن/ص٣١/ وقال:

فإنَّ لَكُم بيومِ الشعب مِنِّي عَذَاباً دائِماً لكم مُقيماً

قال الطبري: «يقول: لهم عذاب دائم، ثابت، لا يزول عنهم، ولا ينتقل أبداً» أهـ. تفسير الطبري/٦/٢٢٨/.

وذكر نحوه السمرقندي في تفسيره/٢/٧١/، والسمعاني/٢/٣٢٦/، والبغوي/٢/٣٠٩/، والقرطبي/٨/٢٠٠/، وأبو حيّان/٥/٦٩/.

وهذا التفسير مروي عن أبي مالك، حيث قال في قوله: ﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ يعني دائماً لا ينقطع. أخرجه عنه ابن أبي حاتم في تفسيره/٦/١٨٣٤/.

ومراد الداني من هذا التفسير لزوم العذاب بالكفار والمنافقين، فلا سبيل لهم إلىٰ الخلاص منه أبداً. قال الطبري: «﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ يقول: وللفريقين جميعاً: يعني من أهل النفاق والكفر، عند الله عذاب مقيم: دائم، لا يزول، ولا يبيد» أهـ. تفسير الطبري/١٠/١٧٥/.

قلت: ومثله قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [المائدة: ٣٧].

قال ابن كثير: «كما قال تعالىٰ: ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا..﴾ [الحج: ٢٢] فلا يزالون يريدون الخروج مما هم فيه من شدته وأليم مسه، ولا سبيل لهم إلىٰ ذلك، كلما رفعهم اللهب فصاروا في أعالي جهنم، ضربتهم الزبانية بالمقامع الحديد، فيردونهم إلىٰ أسفلها ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ أي: دائم مستمر لا خروج منها، ولا محيد لهم عنها» أهـ. تفسير ابن كثير/٢/٥٥/.

وقال الآلوسي: «﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ تصريح بما أشير إليه من عدم تناهي مدة العذاب بعد بيان شدته، أي عذاب

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ < = > ? @ A B C D E F G H I J L M N O P Q R S T U ﴾ [التوبة:١٠١].

[٨٥] قال الداني: «وممَّا يدل علىٰ عذاب القبر من نص التنزيل قوله عز وجل ﴿ O P Q R S T U ﴾ يعني عذاب الدنيا بالقتل وغيره[١]،

=

دائم ثابت، لا يزول، ولا ينتقل أبداً » أهـ. تفسير الآلوسي/٦/١٣١/.

نستجير بالله من عذابه، وأليم عقابه.

(١) روي عن السُّدِّي عن ابن عباس : «الفضيحة في الدنيا». وعن ابن عباس في رواية أخرىٰ : «إقامة الحدود عليهم». انظر : تفسير الطبري/١١/١٠/. تفسير ابن أبي حاتم/٦/١٨٧٠/. تفسير السمرقندي/٢/٨٥/. تفسير البغوي/٢/٣٢٣/. تفسير ابن عطية/٣/٧٦/.

وعن مجاهد : «السِّبَاء»، وفي رواية: «الجوع والقتل». وعنه رواية : «عُذِّبُوا بالجوع مرتين». انظر : تفسير الطبري /١١/١٠/. تفسير ابن أبي حاتم/٦/١٨٧٠/. تفسير ابن كثير/٢/٣٨٦/. الدر المنثور/ السيوطي/٤/٢٧٤/ وعزاه إلىٰ ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبي الشيخ.

وعن ابن أبي نجيح عن مجاهد : «القتل، والسِّبَاء». انظر: تفسير الصنعاني/٢/٢٨٦/. تفسير السمرقندي/٢/٨٥/

وعن الحسن : «عذاب الدنيا وعذاب القبر». انظر : تفسير الصنعاني/٢/٢٨٦/.

وعن عبدالرحمن ابن زيد : «المصائب في أموالهم وأولادهم». انظر : تفسير الطبري/١١/١٠/. تفسير ابن أبي حاتم /٦/١٨٧٠/. تفسير القرطبي/٨/٢٤١/. الدر المنثور/ السيوطي/٤/٢٧٤/ وعزاه إلىٰ أبي الشيخ.

وعن الربيع بن أنس : «يُبتلون في الدنيا». انظر : تفسير ابن أبي حاتم/٦/١٨٧٠/.

وعن أبي مالك : «الجوع». وفي رواية عنه: «عذاب النبي صلىٰ الله عليه وسلم للمنافقين يوم الجمعة بلسانه علىٰ المنبر». انظر : تفسير الطبري/١١/١٠/. تفسير ابن أبي حاتم/٦/١٨٧٠/. الدر المنثور/ السيوطي/٤/٢٧٤/ وعزاه إلىٰ ابن المنذر، وأبي الشيخ.

وعن قتادة : «عذاباً في الدنيا، وعذاباً في القبر». انظر : تفسير الطبري/١١/١٠/.

وعنه أيضاً : «عذاب القبر، وعذاب النار». انظر : تفسير ابن أبي حاتم/٦/١٨٧٠/. الدر المنثور/ السيوطي /٤/٢٧٤/ وعزاه إلىٰ أبي الشيخ، والبيهقي.

وعنه أيضاً: «الدَّبَيْلة في الدنيا». انظر : تفسير البغوي /٢/٣٢٣/.

وقال محمد بن إسحاق : «﴿ O P ﴾ قال: هو فيما بلغني ما هم فيه من أمر الإسلام، وما يدخل عليهم

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعذاب القبر»[1].

=

من غيظ ذلك علىٰ غير حسبة، ثم عذابهم في القبور إذا صاروا إليها، ثم العذاب العظيم الذي يردون إليه، عذاب الآخرة والخلد فيه» أهـ. تفسير ابن كثير/٢/٣٨٦/.

قال الطبري: «وأولىٰ الأقوال في ذلك بالصواب عندي أن يقال: إن الله أخبر أنه يعذب هؤلاء الذين مردوا علىٰ النفاق مرتين، ولم يضع لنا دليلاً يوصل به إلىٰ علم صفة ذينك العذابين، وجائز أن يكون بعض ما ذكرنا عن القائلين ما أنبئنا عنهم. وليس عندنا علم بأي ذلك من أي. غير أن في قوله جل ثناؤه: ﴿Q R S T U﴾ دلالة علىٰ أن العذاب في المرتين كلتيهما قبل دخولهم النار. والأغلب من إحدىٰ المرتين أنها في القبر». أهـ. تفسير الطبري/١١/١١/.

(١) الرسالة/ص١٩٩/. ذكره الفراء معاني القرآن/١/٣٢٣/، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن/ص١٩٢/، وأبوحيّان في تفسيره/٥/٩٨/.

قال ابن عطية : «وقوله تعالىٰ: ﴿O P Q R S T U﴾ اللفظ يقتضي ثلاثة مواطن من العذاب، ولا خلاف بين المتأولين أن «العذاب العظيم» الذي يردون إليه هو عذاب الآخرة، وأكثر الناس أن العذاب المتوسط هو عذاب القبر، واختلف في عذاب المرة الأولىٰ» أهـ. تفسير ابن عطية/٣/٧٦/.

قلت: ذكر الداني هذا التفسير للآية في معرض استدلاله علىٰ إثبات عذاب القبر، رداً علىٰ من أنكر عذاب القبر من أهل البدع والأهواء، قال ابن القيم: «قال المروزي: قال أبو عبدالله: عذاب القبر حق لا ينكره إلا ضال أو مضل .. وأنكر جماعة منهم عذاب القبر رأساً مثل ضرار بن عمرو، ويحيىٰ بن كامل، وهو قول المريسي فهذه أقوال أهل الخزية والضلال .. ومما ينبغي أن يعلم أن عذاب القبر هو عذاب البرزخ، فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيبه منه قُبِرَ أو لم يُقبر، فلو أكلته السباع أو أحرق حتىٰ صار رماداً ونسف في الهواء أو صلب أو غرق في البحر وصل إلىٰ روحه وبدنه من العذاب ما يصل إلىٰ القبور» أهـ. الروح/ص٥٧/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ: ﴿ q p o n m l k j i h g f e r ﴾ ﴿ z y x w v u t s ﴾ [التوبة:١٢٧].

[٨٦] قال الداني: «﴿ v u t ﴾ دعاءً. (١)

حدثنا محمد بن عبدالله(٢)، قال: حدثنا أبي(٣)، قال: حدثنا علي بن الحسن(٤)، قال: حدثنا أحمد بن موسىٰ(٥)، قال: حدثنا يحيىٰ بن سلام(٦)، قال: قال الحسن(٧) في قوله تعالىٰ: ﴿ r q ﴾ يعني: عزموا علىٰ الكفر، ﴿ v u t ﴾ هذا دعاء»(٨).

---

(١) ذكره الفراء في معاني القرآن/١/٣٢٧/، والقرطبي في تفسيره/٨/٣٠٠/وقال: «أي قولوا لهم هذا» أهـ.
قال الزمخشري: «﴿ v u t ﴾ دعاء عليهم بالخذلان، وبصرف قلوبهم عما في قلوب أهل الإيمان من الانشراح» أهـ. تفسير الزمخشري/٢/٣١٠/. وقال الآلوسي: «﴿ v u t ﴾.. الجملة تحتمل الإخبار والدعاء، واختار الثاني أبو مسلم. وغيره من المعتزلة، ودعاؤه تعالىٰ علىٰ عباده وعيدٌ لهم وإعلامٌ بلحوق العذاب بهم» أهـ. تفسير الآلوسي/١١/٥١/.
قلت: وإذا حُمِلت علىٰ الإخبار صار المعنىٰ: أي أضلهم الله مجازاة علىٰ فعلهم. انظر: معاني القرآن/الزجاج/٢/٣٠٠/. معاني القرآن/النحاس/٣/٢٧٠/. وذكره أبوحيّان في تفسيره/٥/١٢٠/وعزاه إلىٰ الفراء، واختار أنه خبر، وقال: «والظاهر أنه خبر لما كان الكلام في معرض ذكر التكذيب، بدأ بالفعل المنسوب إليهم وهو قوله: ﴿ r q ﴾ ثم ذكر فعله تعالىٰ بهم علىٰ سبيل المجازاة لهم علىٰ فعلهم؛ كقوله: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ﴾» أهـ. قال ابن كثير: «وقوله: ﴿ r q s t u v ﴾؛ كقوله: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ﴾ [الصف: ٥]» أهـ. تفسير ابن كثير/٢/٤٠٤/.

(٢) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٣) هو عبد الله بن عيسىٰ المري، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٤) هو المَري، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٥) هو العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٦) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٧) هو البصري، الإمام المشهور، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٣].

الحكم علىٰ الإسناد: منقطع ضعيف؛ فيحيىٰ بن سلام لم يرو عن الحسن.

(٨) المكتفي/ص٣٠١/. **تخريج الأثر**: ذكره ابن أبي زمنين في تفسيره/٢/٢٤١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ | { ~ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ © رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ ´ µ| ، تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٨ – ١٢٩].

[٨٧] قال الداني: «أخبرنا خلف بن أحمد بن هشام (١)، قال: أنا زياد بن عبد الرحمن (٢)، قال: أنا محمد بن يحيىٰ بن حميد (٣)، قال: أنا محمد بن يحيىٰ بن سلام (٤)، قال: أنا أبي (٥)، قال: حدثني همّام بن يحيىٰ (٦)، عن قتادة (٧)، وخالد (٨)، عن الحسن (٩)، عن أُبيٍّ ابن

(١) هو خَلَف بن أحمد ابن أبي خالد – هشام كما ذكره الداني – القاضي، أبو الحزم العَبْدَرِي، من أهل سَرقُسْطَة، كانت له رحلة إلىٰ المشرق، حدّث عنه الداني وغيره. ولم أقف علىٰ تاريخ وفاته. انظر : الصلة/ص٥٢/. نقط المصاحف/الداني/ص١٠/.

(٢) هو زياد بن عبد الرحمن بن زياد اللؤلؤي، المقريء، المعروف بشَبْطون، من أهل قرطبة؛ يكنىٰ أبا عبدالله، سمع من مالك الموطأ، وروىٰ عنه، وهو أول من أدخل مذهبه إلىٰ الأندلس، كان صالحا زاهدا، أكره علىٰ القضاء، فخرج هاربا، وتوفي سنة أربع ومئتين. انظر : تاريخ العلماء بالأندلس/١/١٨٢/. جذوة المقتبس/ص٧٨/ نفح الطيب/٢/٤٥/. ترتيب المدارك /١/٢٠٠/.

(٣) لم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر .

(٤) هو محمد بن يحيىٰ بن سلام، أبو يحيىٰ البصري، كان ثقة فقيها عابدا فاضلا حافظا للسنن، له عناية برواية الحديث ونقله وضبطه ومعرفة رجاله، ولد بالبصرة سنة ثمانين ومئة، وتوفي في النصف من ذي القعدة سنة اثنتين وستين ومئتين. انظر : معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان/أبو زيد الدباغ/٢/١٤٥/. طبقات علماء إفريقية/ أبو العرب القيرواني/ص١١٣/.

(٥) هو يحيىٰ بن سلام، أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٦) هو همام بن يحيىٰ بن دينار العَوْذِي، المَحْلَمِي، أبو عبدالله، ويقال أبو بكر البصري، الإمام الصدوق الحافظ الحجة، روىٰ عن الحسن، وقتادة، وعنه يحيىٰ بن سلام، وهُدبة بن خالد، توفي في رمضان سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين ومئة. انظر : الثقات/٧/٥٨٦/. السير/٧/٢٩٦/. التقريب/ص٥٧٤/

(٧) هو ابن دعامة السدوسي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠].

(٨) هو ابن عبد الرحمن بن بكير السلمي، أبو أميّة البصري، صدوق يخطيء، وقال ابن أبي حاتم: «لا بأس به» أهـ. ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: التقريب/ص٢٦٠/. الجرح والتعديل/٣/٣٤١/.

(٩) هو البصري، الإمام المشهور، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٣].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كعب[1]، قال: آخر ما نزل من القرآن هاتان الآيتان في سورة براءة: ﴿ | { ~ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ ﴾ إلىٰ آخر السورة»[2].

---

(١) الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

الحكم علىٰ الإسناد: فيه من لم أقف على ترجمته، وخلف بن أحمد لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله.

(٢) البيان/ص٢٦/.

تخريج الحديث: هو في الناسخ والمنسوخ/قتادة بن دعامة/ص٥١ تحقيق حاتم الضامن/عن **همام، عن قتادة، عن أُبيّ ابن كعب**. وأخرجه الطبري في تفسيره/١١/٧٨/ من طريق **أبان بن يزيد العطار**. والداني والثعلبي في تفسيره /٥/١١٥/ من طريق **همام بن يحيىٰ**. كلاهما عن **قتادة**. وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن/ ص١٣٣ رقم ١٢٢/ من طريق **سعيد وهو ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أُبيّ بن كعب**.

وأخرجه الطبري في تفسيره/١١/٧٨/، والواحدي في أسباب النزول/ص١٠٩ رقم ١٦/، والطبراني في الكبير /١/١٩٩/رقم ٥٣٣/من طريق شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف، عن ابن عباس، عن أُبَيّ بن كعب، قال: «آخر آية نزلت من القرآن ﴿ | { ~ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ ﴾ الآية».

قال الهيثمي: «فيه علي ابن زيد بن جدعان، وهو ثقة سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات» أهـ. مجمع الزوائد/٧/٣٦/.

قلت: وأخرجه الحاكم في المستدرك/٢/٣٦٨/ رقم ٣٢٩٦/ من طريق شعبة، عن يونس بن عبيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس عن أُبَيّ. قال الحاكم: «حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه» أهـ. وأخرجه ابن أبي شيبة، وإسحق بن راهويه، وابن منيع في مسنده، وابن المنذر، وأبو الشيخ، وابن مردويه، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور/٤/٣٣٠/. وذكره الثعلبي في تفسيره/٥/١١٥/، والبغوي/٢/ ٣٤٢/، وابن عطية/٣/١٠١/، والقرطبي/٨/٣٠٣/، وأبوحيّان/٥/١٢٢/، وابن كثير/٢/٤٠٦/.

ولعل مراد أُبَيّ بن كعب من قوله: آخر ما نزل يوضّحه ما رُوِيَ عنه أنهم جمعوا القرآن؛ فلما انتهوا إلىٰ هذه الآية: ﴿ l k j i h g f e ﴾ [التوبة: ١٢٧] ظنوها آخر ما نزل من القرآن؛ فقال لهم أُبيّ: إن النبي صلىٰ الله عليه وسلم أقرأني بعدها آيتين: ﴿ | { ~ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ ﴾ [التوبة: ١٢٨] إلىٰ قوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ μ ´ , تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٩]، قال: «فهذا آخر ما نزل من القرآن؛ فختم الأمر بما فتح به، بلا إله إلا الله يقول الله عز وجل: ﴿ ! " # $ % & ') (* + , - . / ﴾ [الأنبياء:٢٥]» وفي هذا إشارة إلىٰ أن الآخرية هنا مقيدة وليست مطلقة.

وأخرج قول أُبيّاً ابن الضريس في فضائل القرآن/ص٣٠ رقم ٢٦/، وابن أبي داود في كتاب المصاحف/ ص٥٦ رقم ٢٩/، وابن أبي حاتم في تفسيره/٦/١٩١٩/، وذكره ابن كثير في تفسيره/ ٢/٤٠٦/.

قلت: تقدم الحديث مفصلاً عن آخر ما نزل من القرآن في القولين رقم [٣٣] و [٣٤].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة يونس عليه السلام

قوله تعالىٰ: ﴿) (* + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; = > ? @ A B ﴾ [يونس:٢].

[٨٨] قال الداني: «حدثنا أحمد بن فِرَاس(١)، قال: حدثنا الديبلي(٢)، قال: حدثنا سعيد(٣)، قال: حدثنا سفيان(٤)، قال: أُخبِرت عن زيد بن أسلم(٥)، قال: في هذه السورة الآية: ﴿ 3 4 5 6 7 8 9 : ; ﴾ قال: قدم صدقٍ محمد صلىٰ الله عليه وسلم»(٦).

---

(١) هو العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) هو محمد بن إبراهيم، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو زيد بن أسلم القرشي، العدوي، أبو أسامة، ويقال: أبو عبد الله، المدني، الفقيه، مولىٰ عمر بن الخطاب، إمام ثقة عالم بتفسير القرآن، كان له حلقة للعلم في مسجد رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، توفىٰ سنة استخلف أبو جعفر في العشر الأول من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومئة، له كتاب في تفسير القرآن. انظر: الثقات/٤/ ٢٤٦/. السير/٥/٣١٦/. التهذيب/٣/٣٤١/. التقريب/ص٢٢٢/.

الحكم علىٰ الإسناد: جميع رجال إسناده ثقات إلا أن ابن عيينة قال: «أُخبرت عن زيد بن أسلم» كما تقدم من رواية سعيد بن عبدالرحمن المخزومي عند الداني. وخالفه الحميدي عند الطبري وهو من أثبت الناس في ابن عيينة؛ فقال: عن زيد بن أسلم. وابن عيينة ممن يرو عنه؛ فعلى هذا يكون صحيحا، والله أعلم.

(٦) المكتفىٰ/ص٣٠٣/.

تخريج الأثر: أخرجه الطبري في تفسيره/١١/٨٢/من طريق **عبد الله بن الزبير وهو ابن عيسىٰ الحميدي**. والداني من طريق **سعيد وهو ابن عبد الرحمن المخزومي، كلاهما عن سفيان بن عيينة**.

وذكره السيوطي في الدر المنثور/٤/٣٤١/ وعزاه إلىٰ أبي الشيخ.

وذكره البخاري في صحيحه/ كتاب/ التفسير/ باب/ تفسير سورة يونس/٤/١٧٢١/تعليقا؛ فقال: «وقال زيد ابن أسلم ﴿6 7 8 9 ﴾ محمد صلىٰ الله عليه وسلم».

قال الحافظ ابن حجر: «وأما قول زيد بن أسلم، فقال أبو جعفر الطبري في تفسيره: ثنا المثنىٰ، ثنا إسحاق، ثنا عبدالله =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ z y x w v u t s r q p o n } | { ~ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡمُسۡرِفِينَ مَا © يَعۡمَلُونَ ﴾ [يـــونس: ١٢].

[٨٩] قال الداني: «﴿ x y z } | { ~ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥ ﴾ المعنىٰ استمر

=

ابن الزبير هو الحميدي، ثنا ابن عيينة، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿6 7 8 9 ﴾ قال: محمد صلىٰ الله عليه وسلم» أهـ. تغليق التعليق/٤/٢٢١ تحقيق سعيد القزقي/.

قلت: وروي عن علي ابن أبي طالب، وأبي سعيد الخدري، وقتادة، والحسن البصري، ومقاتل بن حيـان، في معنـىٰ قَدَمَ صِدق أي محمد صلىٰ الله عليه وسلم شفيع لهم يوم القيامة.

انظر: تفسير الطبري/١١/٨٢/. تفسير ابن أبي حاتم/٦/١٩٢٢/. تفسير الـسمرقندي/٢/١٠٢/. الـشفا/ القاضي عياض/١/٢٧/. تفسير ابن كثير/٢/٤٠٧/.

وقد اُختلف في المراد بـ﴿ 8 9 ﴾ في الآية:

فقال ابن عباس، ومجاهد، والضحاك، والربيع بن أنس، وعبد الرحمن بن زيد: «هي الأعمال الصالحة من العبادات»

وقال الحسن البصري، وقتادة، ومقاتل بن حيان: «هي شفاعة محمد صلىٰ الله عليه وسلم».

وقال الحسن أيضا: «هي المصيبة بموت محمد صلىٰ الله عليه وسلم».

وقال زيد بن أسلم: «هي محمد صلىٰ الله عليه وسلم».

وقال ابن عباس أيضا وغيره: «هي السعادة السابقة لهم في اللوح المحفوظ».

انظر مجموع هذه الأقوال عند الطـبري في تفـسيره/١١/٨١/، والثعلبـي/٥/١١٧/، والمـاوردي/٢/٤٢١/، والسمعاني ٢/٣٦٥/، والبغوي/٢/٣٤٣/، وابن الجوزي/٤/٥/، وأبي حيّان/٥/١٢٧/.

قال النحاس: «وهذه الأقوال متقاربة» أهـ. معاني القرآن/٣/٢٧٧/.

قلت: وأُضيف القدم إلىٰ الصدق وهو نعته؛ كقوله: مسجد الجامع، وصـلاة الأولىٰ، وحـب الحـصيد، والإضـافة؛ للتنبيه علىٰ زيادة الفضل، ومدح القدم، وأنه من السوابق العظيمة؛ لأن كل شيء أضيف إلىٰ الـصدق، فهـو ممدوح؛ ومثله: في مقعد صدق. انظر: تفسير الخازن/٣/١٧٣/. تفسير الزمخشري/٢/٣١٣/.

قال القرطبي بعد أن ساق أقوال المفسرين: «وحقيقته أنه كناية عن السعي في العمل الصالح؛ فكنّىٰ عنه بالقدم؛ كما يكنىٰ عن الإنعام باليد، وعن الثناء باللسان» أهـ. تفسير القرطبي/٨/٣٠٧/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

علىٰ ما كان عليه من قبل أن يمسه الضر» [1].

---

(١) المكتفىٰ/ص٣٠٤/.

قلت: مرَّ، بمعنىٰ: استمرَّ فمضىٰ. ذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن/ص٤٩/.

قال الزجاج: المعنىٰ: «مرَّ في العافية علىٰ ما كان عليه قبل أن يبتلىٰ، ولم يتعظ بما ناله» أهـ معاني القرآن /٢/٣٠٥/

قلت: ذكر تفسير الداني الفراء في معاني القرآن/١/٣٣٠/، والطبري في تفسيره/١١/٩٣/، والنحاس في معاني القرآن/٣/٢٨١/، والثعلبي في تفسيره/٥/١٢٢/، والبغوي/٢/٣٤٦/، والخازن/٣/١٧٧/.

قال القرطبي: «وهذه صفة كثير من المخلِّطين الموحِّدين، إذا أصابته العافية مر علىٰ ما كان عليه من المعاصي، فالآية تعم الكافر وغيره» أهـ. تفسير القرطبي/٨/٣١٧/.

وقال أبوحيّان: «وهذه وإن كانت في الكفار فهي تتناول من العاصين من لا يؤدّي شكر الله عند زوال المكروه عنه، ولا يرتدع بذلك عن معاصيه، وذلك في الناس كثير. تجد الإنسان يعقد عند مس الضر التوبة والتنصل من سائر المعاصي، فإذا زال عنه رجع إلىٰ أقبح عاداته» أهـ. تفسير أبي حيّان/٥/١٤٠/.

وأخرج سعيد بن منصور، والبيهقي، أنّ محمد بن سوقة قال: دخلت مع عون بن عبد الله قصر الكوفة، فقلت له: لو رأيتنا زمن الحجاج وأتي بنا هذا القصر وبنا من الحزن والغم، فقال لي عون: «فمررت به كأن لم تدعه إلىٰ ضر مسّك، اذهب إلىٰ ذلك المكان واحمد الله عز وجل فيه واذكر الله». انظر : سنن سعيد بن منصور/٥/٣٠٦ رقم ١٠٥٥/. شعب الإيمان/٤/١٤٢ رقم ٤٥٩٧/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ ۝ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ ... ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [يونس:٢٤].

[٩٠] قال الداني: «﴿فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ﴾ المعنىٰ فنبت بذلك المطر أنواع من النبات مختلط بعضها ببعض» (١).

---

(١) المكتفىٰ/ص ٣٠٦/.

قلت: هذا التفسير مروي عن ابن عباس. أسنده عنه الطبري في تفسيره/١١/١٠٢/، وابن المنذر كما ذكره السيوطي في الدر المنثور/٤/٣٥٤/.

وذكره النحاس في معاني القرآن/٣/٢٨٧/، والسمرقندي في تفسيره/٢/١١١/، وابن أبي زمنين/٢/٢٥٠/، والسمعاني/٢/٣٧٦/، والبغوي/٣/١٦٤/، والرازي/١٧/٥٩/.

وذكره عن ابن عباس البخاري في صحيحه/ كتاب/ التفسير/ باب/ سورة يونس/٤/١٧٢١/تعليقا؛ فقال: «وقال ابن عباس ﴿فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ﴾ فنبت بالماء من كل لون» أهـ.

قال ابن القيّم: «شبَّه سبحانه الحياة الدنيا في أنها تتزين في عين الناظر فتروقه بزينتها وتعجبه فيميل إليها ويهواها اغترارا منه بها حتىٰ إذا ظن أنه مالك لها قادر عليها سلبها بغتة أحوج ما كان إليها وحيل بينه وبينها فشبهها بالأرض الذي ينزل الغيث عليها فتعشب ويحسن نباتها ويروق منظرها للناظر فيغتر به ويظن أنه قادر عليها مالك لها فيأتيها أمر الله فتدرك نباتها الآفة بغتة فتصبح كأن لم تكن قبل فيخيب ظنه وتصبح يداه صفرا منهما فهكذا حال الدنيا والواثق بها سواء، وهذا من أبلغ التشبيه والقياس. فلما كانت الدنيا عرضة لهذه الآفات والجنة سليمة منها قال تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [يونس: ٢٥] فسمّاها هنا دار السلام؛ لسلامتها من هذه الآفات التي ذكرها في الدنيا فعم بالدعوة إليها ﴿وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ وخَصَّ بالهداية من شاء فذلك عدله وهذا فضله» أهـ. الأمثال/ص١٢ تحقيق إبراهيم محمد/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 ﴾ [يونس:٢٦].

[٩١] قال الداني: «الزيادة: النظر الىٰ الله تعالىٰ، جاء ذلك مُفسَّراً عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم[١]، وعن غير واحد من الصحابة والتابعين» [٢].

[٩٢] وقال رحمه الله: «حدثنا محمد بن عيسىٰ المالكي[٣]، قال: حدثنا أبي[٤]، قال: حدثنا علي ابن الحسن[٥]، قال: حدثنا أحمد بن موسىٰ[٦]، قال: حدثنا يحيىٰ

---

(١) وذلك فيما أخرجه مسلم عن عبيد الله بن عمر بن ميسرة، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد، عن ثابت، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلىٰ، عن صهيب، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة قال: يقول الله تبارك وتعالىٰ: تريدون شيئا أزيدكم؟ فيقولون: ألَم تبيض وجوهنا. ألَم تدخلنا الجنة. وتنجنا من النار. قال: فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلىٰ ربهم عز وجل».

وقال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد، وزاد: «ثم تلا هذه الآية ﴿ " # $ % ﴾». صحيح مسلم/كتاب/ الإيمان/ باب/ إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالىٰ/١/١٦٣رقم١٨١/.

(٢) الرسالة/ص١٦٣/.

قال ابن أبي حاتم: «وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وحذيفة بن اليمان، وابن عباس، وعبدالرحمن ابن أبي ليلىٰ، وعبدالرحمن بن سابط، وعكرمة، وعامر بن سعيد، والحسن، ومجاهد، وقتادة، وأبي إسحاق، والضحاك، وأبي سنان، والسدي أن الزيادة النظر إلىٰ وجه الله عز وجل» أهـ. تفسير ابن أبي حاتم/٦/١٩٤٥/.

قلت: ذكر الداني هذا التفسير في معرض استدلاله علىٰ أن المؤمنين يرون ربهم بأبصارهم يوم القيامة، قال الداني:

«ورؤيته تعالىٰ بغير حدٍّ، ولا نهاية، ولا مقابلة، ولا مُحَادّة، لأنه ﴿ 1 2 3 4 5 6 7 ﴾ [الشورىٰ: ١١]» أهـ. الرسالة/ص١٦٤/.

قلت: وقد تقدم الحديث عن الرؤية في القولين رقم [٦٩] و [٧٧].

(٣) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٤) هو عبد الله بن عيسىٰ المري، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٥) هو المري، لم أقف عليه بجرح ولا تعديل، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٦) هو العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ابن سلام[١]، عن يونس ابن أبي إسحاق[٢]، عن أبيه[٣]، عن عامر بن سعد[٤]، قال: قرأ أبوبكر الصديق رضي الله عنه[٥] هذه الآية – أو قُرِئَت عنده – فقال: هل تدرون ما الزيادة؟ الزيادة: النظر إلىٰ وجه ربنا[٦].

---

(١) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٢) هو يونس ابن أبي إسحاق – عمرو – بن عبد الله الهَمَداني، السَّبِيعي، أبو إسرائيل الكوفي، محدث الكوفة، وابن محدثها، ووالد الحافظين: إسرائيل، وعيسىٰ، صدوق يهم قليلاً، توفي سنة اثنتين وخمسين ومئة علىٰ الصحيح. انظر: طبقات ابن سعد/٦/٣٦٣/. الثقات/٧/٦٥٠/. السير/٧/٢٦/. التقريب /ص٦١٣/.

(٣) عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة، اختلط بأخره، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٧].

(٤) هو عامر بن سعد البَجَلِي، الكوفي، يروي عن أبي بكر الصديق مرسلاً، روىٰ عنه أبو إسحاق السبيعي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ ابن حجر: «مقبول». ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: التهذيب /٥/٥٧/. التقريب/ص٢٨٧/. الثقات/٥/١٨٩/. الجرح والتعديل/٦/٣٢١/.

الحكم علىٰ الإسناد: جميع رجال إسناده ثقات إلا علي بن الحسن فلم أقف فيه على جرح أو تعديل، وعامر يروي عن أبي بكر الصديق مرسلا، ويونس ابن أبي إسحاق صدوق يهم قليلا وقد تابعه إسرائيل بن يونس، وزكريا ابن أبي زائدة، وأبو الأحوص سلام بن سليم كما سيأتي في التخريج، وهم من رجال الشيخين كما ذكره ابن الكيال في الكواكب النيرات /ص٦٦/. **قال ابن رجب**: «وقد رجحت طائفة اسرائيل في أبي إسحاق خاصة علىٰ الثوري وشعبة، ومنهم عبد الرحمن ابن مهدي. وروي عن شعبة أنه كان يقول في أحاديث أبي إسحاق: سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها مني» أهـ. شرح علل الترمذي/٢/٧١٢/.

قلت: وقد رجح ابن خزيمة رواية إسرائيل كما سيأتي في التخريج.

(٥) هو صاحب رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، وخليفته من بعده، تقدمت ترجمته في القول رقم [٥٦].

(٦) **تخريج الأثر**: أخرج هذا الأثر عن أبي إسحاق: **يونس ابن أبي إسحاق** عند ابن النحاس في رؤية الله/ص١٥ رقم١٤ تحقيق محفظ الرحمن/، والدارقطني في الرؤية/ص١٥٤ رقم ٢١٥ تحقيق مبروك اسماعيل/، وابن أبي زمنين في أصول السنة/ص١٢٣رقم ٥٤/، وفي تفسيره/٢/٢٥٢/، والداني.

وإسرائيل بن يونس عند ابن راهوية في المسند/٣/٧٩٣ رقم ١٤٢٤تحقيق عبدالغفور البلوشي/، وهناد السري في الزهد/١/١٣١رقم١٧٠ تحقيق عبدالرحمن الفريوائي/، وابن أبي عاصم في السنة/١/٢٠٦رقم ٤٧٤ تحقيق الشيخ الألباني/، وعبدالله بن أحمد في السنة/١/٢٥٧ رقم٤٧١/، والطبري في تفسيره/١١/١٠٤/، وابن خزيمة في التوحيد/٢/٤٥٠ رقم ٢٦٤/، وابن النحاس في رؤية الله/ص١٥ رقم ١٤/، والآجري في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وحدثنا سعيد بن عثمان بن سعيد النحوي[1]، قال: حدثنا قاسم ابن أصبغ[2]، قال: حدثنا إبراهيم بن [عبد الرحيم][3]، قال: حدثنا

=

الشريعة/٢/٩٩٤ رقم٥٩٠ ورقم٥٩١/، والدار قطني في الرؤية/ص١٥٣رقم٢١١ورقم٢١٢ورقم٢١٣/، وابن مندة في الرد علىٰ الجهمية/ص٥١ رقم ٨٤/، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة/٣/٤٥٨ رقم ٧٨٤/، والبيهقي في الأسماء والصفات/٢/٢١٠/. **وزكريا ابن أبي زائدة** عند عبدالله بن الإمام احمد /رقم ٤٠٤/، والآجري/رقم٥٨٩/، والدارقطني/رقم٢١٠ ورقم ٢١١/. **ومحمد بن جابر** عند الدارقطني/رقم ٢١٦ ورقم ٢١٧/، والبيهقي. **وأبو الأحوص سلام بن سُليم** عند البيهقي. **وقيس بن الربيع** عند الدارقطني/رقم ٢١٩/. **ستتهم عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن سعد، عن أبي بكر الصديق.**

وقد اختلف علىٰ أبي إسحاق في هذا الأثر؛ فقال يونس وإسرائيل وأبو الأحوص وزكريا وقيس ومحمد بن جابر – كما تقدم – : «عن أبي إسحاق، عن عامر، عن أبي بكر».

وخالفهم **قيس بن الربيع** عند الطبري، والدارقطني، وابن النحاس. **وأبو الربيع أشعث السمان** عند ابن خزيمة، فقالا: «عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن سعيد بن نمران، عن أبي بكر».

وقال **شريك** عند عثمان الدارمي في الرد علىٰ الجهمية/ص٦٠/: «عن أبي إسحاق، عن سعيد بن نمران، عن أبي بكر». فلم يذكر عامراً.

قال أبو بكر بن خزيمة: «إسرائيل أولىٰ بهذا الإسناد من أبي الربيع، سمعت أبا موسىٰ يقول: كان عبد الرحمن بن مهدي يصحح أحاديث إسرائيل، عن أبي إسحاق وقال: إنما فاتني ما فاتني من الحديث من حديث سفيان، عن أبي إسحاق اتكالاً مني علىٰ إسرائيل» أهـ. التوحيد /٢/٤٥٤/.

(١) هو سعيد بن عثمان بن سعيد بن محمّد، أبوعثمان البربري، الأندلسي، القرطبي، القزّاز، اللغوي، المعروف بلَحيةِ الزّبل، الإمام المحدث الثقة، حدَّث عن قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرّة، وعنه الداني، وابن عبدالبر، ولد سنة خمس عشرة وثلاثمئة، وتوفي في وقعة الأندلس في ربيع الأول سنة أربعمئة. انظر : الصلة/ص٣٨٥/. السير/١٧/٢٠٥/. الوافي بالوفيات/٥/٧٦/. بغية الوعاة/١/٤٩٣/.

(٢) هو أبو محمد القرطبي، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٣) في المطبوع [عبد الرحمن] وقد أثبته المحقق من نسخة (ب) ، وفي بقية النسخ [عبدالرحيم] وهو الصواب، وهو ما أثبته هنا كما في كتب التراجم، وكما أخرجه الداني في كتاب الفتن في موضعين: /رقم ١١٤ ورقم ٤٦٩/ فقال: «حدثنا سعيد بن عثمان النحوي قراءة عليه قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم .. ». وهو إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر، أبو إسحاق، يُعرف بابن دَنُوقا – نسبةً إلىٰ دَنُوقة لقب جده

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عفان[1] ، قال: حدثنا حمّاد ابن زيد[2] ، عن ثابت[3] ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ[4] في قوله تعالىٰ : ﴿ ') (* + , ﴾ قال: بعد نظرهم إلىٰ ربهم» [5].

=

– وثَّقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي يوم الخميس لسبع خلون من جمادىٰ الأولىٰ سنة تسع وسبعين ومئتين. انظر : سؤالات الحاكم للدارقطني /ص١٠١رقم ٤٨ تحقيق موفق بن عبد القادر /. الثقات /٨/٨٧/. تاريخ بغداد /٦/١٣٥/. الأنساب /٢/٤٩٨/. المنتظم /١٢/٣٢٨/.

(١) هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفّار، مولىٰ عَزَرة بن ثابت الأنصاري، محدث العراق، بصري، سكن بغداد، ثقة ثبت، توفي ببغداد يوم الخميس لإحدىٰ عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة عشرين ومئتين وله خمس وثمانون سنة. انظر : تاريخ بغداد/١٢/٢٦٩/. الثقات /٨/٥٢٢/. السير /١٠/٢٤٢/. التقريب /ص٣٩٣/. التهذيب /٧/٢٠٥/.

(٢) هوحمّاد بن زيد بن درهم، ثقة ثبت فقيه، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٧].

(٣) هو ابن أسلم، أبو محمد البُنَانِي مولاهم، البصري، وبُنانة: بنو سعد بن لؤي بن غالب، ويقال: هم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار. ثقة عابد، من أئمة العلم والعمل والزهد، صَحِبَ أنس بن مالك أربعين سنة، ولد في خلافة معاوية، وتوفي سنة سبع وعشرين ومئة، وله ست وثمانون سنة. انظر : السير /٥/٢٢٠/. التقريب /ص ١٣٢/. المشاهير /ص١٤٥/.

(٤) هو عبد الرحمن ابن أبي ليلىٰ- يسار، وقيل: بلال – الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، أبو عيسىٰ، ويقال: أبو محمد، إمام ثقة فقيه، يروي عن جماعة من أصحاب النبي صلىٰ الله عليه وسلم، روىٰ عنه أهل الكوفة، ولد لست سنين مضين في خلافة عمر، وتوفي بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين، وقيل: إنه غَرِق. انظر : طبقات ابن سعد /٦/١٠٩/. السير /٤/٢٦٢/. الثقات /٥/١٠٠/. التقريب /ص٣٤٩/.

الحكم علىٰ الإسناد : صحيح؛ لأن جميع رجاله ثقات.

(٥) المكتفىٰ /ص٣٠٧/.

تخريج الأثر : أخرجه عن حمّاد بن زيد **عفان** عند الداني، وابن أبي شيبة في مصنفه /٧/١٥٨رقم ٣٤٩٥٥/، والطبري في تفسيره /١١/١٠٩/. والدارقطني في الرؤية /ص١٥٩رقم ٢٣٠/.

وعبيد الله بن عمر القواريري عند عبد الله بن الإمام أحمد في السنة /١/٢٤٤ رقم ٤٤٥/.

وعبد الرحمن وهو ابن مهدي، ومعلىٰ بن أسد، والحجاج وهو ابن أرطأة، جميعهم عند الطبري.

ورَوْح، وأحمد بن عبده الضبي عند ابن خزيمة في التوحيد /٢/٤٤٧ رقم٢٦٠ ورقم٢٦١/.

وأحمد بن عبدة عند ابن أبي حاتم في تفسيره /٦/١٩٤٦/.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ 1 2 3 4 5 6 7 9 : ; < > ? @ A ﴾ [يونس:٦٤].

[٩٣] قال الداني: «﴿ 1 2 3 4 5 6 7 ﴾ المعنىٰ لهم البشرىٰ عند الموت، وإذا أخرجوا من قبورهم» (١).

[٩٤] وقال رحمه الله: «جاء عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم وعن غير واحد من الصحابة(٢)

=

وعباس بن الوليد، وعبيد الله بن عمر عند الدارقطني /رقم٢٣٢/.

وقد أخرجه ابن المنذر، وأبو الشيخ كما ذكره السيوطي في الدر المنثور/٤/٣٦٠/.

وذكره النحاس في معاني القرآن/٣/٢٩٠/، والسمرقندي في تفسيره/٢/١١٣/، والبغوي/٢/٣٥١/، والقرطبي/٨/٣٣١/، والخازن/٣/١٨٧/.

قلت: وقد ورد في رواية سليمان بن المغيرة عند الطبري/١١/١٠٩/ قال: «أخبرنا ثابت، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلىٰ في قوله: ﴿ % ﴾ قال: قيل له: أرأيت قوله: ﴿ " # $ % ﴾ قال: إن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة فأُعطوا فيها ما أُعْطُوا من الكرامة والنعيم قال: نودوا: يا أهل الجنة، إن الله قد وعدكم الزيادة، فيتجلىٰ لهم. قال ابن أبي ليلىٰ: فما ظنك بهم حين ثَقُلت موازينهم، وحين صارت الصُّحف في أيمانهم، وحين جاوزوا جسر جهنم ودخلوا الجنة، وأعطوا فيها ما أعطوا من الكرامة والنعيم، كل ذلك لم يكن شيئًا فيما رأوا» وانظر رواية حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلىٰ، عن صهيب مرفوعا عند مسلم كما تقدم في /ص٢٤٤/.

(١) المكتفىٰ/ص ٣٠٩/. هذا التفسير مروي عن الزهري، وعطاء، وقتادة بدون زيادة: «وإذا أُخرجوا من قبورهم». انظر: تفسير الصنعاني/٢/٢٩٦/. تهذيب الآثار/الطبري/٢/٦٠٤ تحقيق علي رضا/. تفسير الطبري/١١/١٣٨/. تفسير ابن أبي حاتم/٦/١٩٦٦/. تفسير البغوي/٢/٣٦٠/.

قال ابن كثير: «وقيل: المراد بذلك بشرىٰ الملائكة للمؤمن عند احتضاره بالجنة والمغفرة؛ كما في قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; = > ? @ A B C D E F G H I J ﴾ [فصلت:٣٠-٣٢]» أهـ. تفسير ابن كثير/٢/٤٢٥/.

(٢) كأبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وأبي الدرداء، وعبادة بن الصامت، وعمران بن حصين. أخرجه الطيالسي في مسنده/ص٧٩ رقم ٥٨٣ ورقم ٩٧٦/، والحميدي في مسنده/١/١٩٣رقم ٣٩١ تحقيق حبيب =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والتابعين[1]: أنّها الرؤيا الصالحة ، يراها المؤمن أو تُرىٰ له»[2].

=

الرحمن الأعظمي /، وابن أبي شيبة في مسنده / ١ / ٤٢ رقم ٢٦ /، ومصنفه / ٦ / ١٧٣رقم ٣٠٤٥٢ /، وأحمد في مسنده / ٥ / ٣١٥ رقم ٢٢٧٣٩ ورقم ٢٧٥٥٠ / وابن أبي خيثمة في أخبار المكيين / ص ٤٢١ رقم ٤٤٧ تحقيق اسماعيل حسين /، والطبري في تفسيره / ١١ / ١٣٣ /، والطحاوي في شرح مشكل الآثار / ٥ / ٤٢٠ تحقيق شعيب الأرناؤوط /، وابن أبي حاتم في تفسيره / ٦ / ١٩٦٥ /، والشاشي في مسنده / ٣ / ١١١رقم ١١٦٩ تحقيق محفوظ الرحمن زين الله /، والطبراني في مسند الشاميين / ٢ / ١١٨رقم ١٠٢٥ تحقيق حمدي السلفي /.

(١) كعروة بن الزبير، ومجاهد، وعطاء، ويحيىٰ ابن أبي كثير. انظر : تفسير الطبري / ١١ / ١٣٧ /. مصنف ابن أبي شيبة / ٦ / ١٧٤ /.

(٢) الرسالة / ص ١٩١ /. **ذكر الداني تفسيرين للبشرى في الحياة الدنيا، إما عند الموت وإذا أخرجوا من قبورهم أو الرؤيا الصالحة التي يراها المؤمن أو ترى لها، والتفسيران متلازمان؛ فكلاهما مكرمات من الله على أوليائه الذين آمنوا وكانوا يتقون. قال ابن عاشور: «المعنى أنهم يبشرون بخيرات قبل حصولها في الدنيا بما يتكرر من البشارات الواردة في كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، وفي الآخرة بما يتلقونه من الملائكة وما يسمعونه من أمر الله بهم إلى النعيم المقيم» أهـ. تفسير ابن عاشور / ٧ / ٢٢ /.**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة هـود عليه السلام

قولـه تعـالىٰ: ﴿ t s r q p o n m l k j i h
u v x z y | { ~ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ ©
إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا ﴾ [هود:١٧].

[٩٥] قال الداني: «p o n â ﴾ الشاهد: جبريل(١) عليه السلام(٢).

حدثنا أحمد بن إبراهيم(٣)، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم(٤)، قال: حدثنا سعيد ابن

---

(١) جبريل ويقال: جبرائيل، أفضل ملائكة الله المقربين، سمّاه الله الروح الأمين، وذا القوة المتين، مُطَاعاً ثَمَّ أَمين، رآه النبي صلىٰ الله عليه وسلم في صورته التي خلقه الله عليها مرتين. انظر: الحبائك/السيوطي/ص٣/.

(٢) هذا التفسير مروي عن ابن عباس، وأبي العالية، وأبي صالح، ومجاهد في إحدىٰ الروايات، وإبراهيم النخعي، وعكرمة، والضحاك، وعطاء الخراساني، وخُصيف، وأكثر أهل التفسير. أخرجه الثوري في تفسيره/ص١٢٩/، وعبدالرزاق/٢/٣٠٣/، والطبري/١٢/١٦/ وهو اختياره، وابن أبي حاتم/٦/٢٠١٤/، وسعيد بن منصور في سننه/٥/٣٤٠ رقم١٠٨١ ورقم١٠٨٢ ورقم١٠٨٣/.

وذكره الفراء في معاني القرآن/٢/٧/، والنحاس في معاني القرآن/٣/٣٣٦/، والسمرقندي في تفسيره/٢/٤٢/، وابن أبي زمنين/٢/٢٨٣/، والبغوي/٢/٣٧٧/، والقرطبي/٩/١٦/، وابن كثير/٢/٤٤١/، والسيوطي في الدر المنثور/٤/٤١٠/وعزاه إلىٰ ابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه.

وقال غيرهم: «الشاهد هو محمد صلىٰ الله عليه وسلم».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «من قال هو محمد؛ كقول مَنْ قال هو جبريل؛ فإن كلاهما بلغ القرآن والله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس فاصطفىٰ جبريل من الملائكة، واصطفىٰ محمداً من الناس. وقال في جبريل: ﴿ i l k j ﴾ [الإنشقاق:١٩]، وقال في محمد: ﴿ ; > = < > ﴾ [الحاقة:٤٠] وكلاهما رسول من الله؛ كما قال: ﴿ M N O P Q R S T U V W X Y Z ﴾ [البينة:١-٣] فكلاهما رسول من الله، بلغ ما أرسل به وهو يشهد أن ما جاء به هو كلام الله» أهـ. مجموع الفتاوىٰ/١٥/٦٨/.

(٣) العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) الديبلي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عبدالرحمن[١] ، قال: حدثنا سفيان[٢] ، عن أبي بكر الهُذَلي[٣]، عن محمد بن علي بن الحنفية[٤] في قوله: ﴿ p o n m l k j i h ﴾ قال : البيّنة محمد صلىٰ الله عليه وسلم ، والشاهد منه لسانه» [٥].

---

(١) المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو سُلْمَىٰ بن عبد الله بن سُلْمَىٰ، و قيل: اسمه رَوْح، أبو بكر الهذلي، البصري، كان عالما بأيام العرب وسيرها، متروك الحديث، قال ابن حبان : «يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات» أهـ.توفي سنة سبع وستين ومئة. انظر : تاريخ بغداد/٩/٢٢٣/. الوافي بالوفيات/٥/١٠٤/. التهذيب/١٢/٤٧/. المجروحين/١/٣٥٩/. الضعفاء الكبير/٢/١٧٧/.

(٤) محمد بن علي ابن أبي طالب القرشي، الهاشمي، أبو القاسم، ويقال: أبو عبد الله المدني، المعروف بابن الحنفيّة، واسمها خولة بنت جعفر بن قيس من بني حنيفة، وكانت من سَبي اليمامة، ثقة عالِم، شهد يوم الجمل، تسميه الشيعة المهدي، توفي برضوىٰ – وهو جبل بالمدينة – سنة ثمانين، وله خمس وستون سنة، وقيل غير ذلك، ودفن بالبقيع. انظر : الثقات/٥/٣٤٧/. السير/٤/١١٠/. التقريب/ص٤٩٧/. التهذيب/٩/٣١٥/. معجم البلدان/٣/٥١/.

الحكم علىٰ الإسناد : منكر ضعيف جدا ؛ فيه أبو بكر الهذلي متروك.

(٥) المكتفىٰ /ص٣١٤/.

تخريج الأثر: أخرجه أبو الشيخ كما ذكره السيوطي في الدر المنثور/٤/٤١٠/.

قال ابن أبي حاتم: «وروي عن ابن عباس، ومحمد بن علي ابن الحنفية، ومجاهد، وأبي صالح، وإبراهيم، وعكرمة، والضحاك، وقتادة، والسدي، وخصيف، وابن عيينة». تفسير ابن أبي حاتم/٦/٢٠١٣/.

قلت: وأخرجه الطبري في تفسيره/١٢/١٤/، وابن أبي حاتم/٦/٢٠١٣/، والطبراني في مسند الشاميين/٤/٢٤ رقم٢٦٣٠/، والأوسط/٧/٥٣ رقم ٦٨٢٩/من طريق قتادة، عن عروة، عن محمد بن الحنفية، قال: «قلت لعلي ابن أبي طالب: إنَّ الناس يزعمون في قول الله جل ذكره: ﴿ p o n ﴾ أنك أنت التالي؟ فقال: وددت أني أنا هو ولكنه لسان محمد صلىٰ الله عليه وسلم».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ : ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ ۝ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْۚ هُوَ رَبُّكُمْ ۝ ﴾ [هود:٣٤].

[٩٦] قال الداني: «﴿أَن يُغْوِيَكُمْ﴾ أي يُضِلَّكُم» (١).

---

(١) المكتفىٰ/ص٣١٥/، الرسالة/ص ١٤٨/.

ذكر هذا التفسير مقاتل بن سليمان في تفسيره/٢/١١٦/، والزجاج في معاني القرآن/٢/٣٢٧/، والسمرقندي في تفسيره/٢/١٤٨/، وابن أبي زمنين/٢/٢٨٧/، والبغوي/٢/٣٨١/، والقرطبي/٩/٢٨/، والخازن /٣/ ٢٢٩/، وأبوحيّان/٥/٢٢٠/.

وقيل: معنىٰ يُغويكم: أي يُهلِكَكُم.

قال الطبري في معنىٰ الآية: «أي إن كان الله يريد أن يهلككم بعذابه؛ هو ربكم وإليه ترجعون، يقول : وإليه تردون بعد الهلاك، حكي عن طيء أنها تقول: أصبح فلان غاويا أي مريضا .. وأغويته: أهلكته، ومنه ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم:٥٩] أي هَلَاكاً» أهـ تفسير الطبري/١٢/٣٢/.

وقال ابن أبي زمنين: «﴿يُغْوِيَكُمْ﴾ أصله يهلككم، تقول العرب: أغويت فلاناً، أي: أهلكته، ومنه قولهم: غوىٰ الفصيل، إذا فقد اللبن، فمات». تفسير ابن أبي زمنين/٢/٢٨٧/.

قلت: وذكره أبوحيّان في تفسيره/٥/٢٢٠/، وابن كثير/٢/٤٤٥/.

وقيل: معنىٰ يُغويكم: أي يُخيبَكُم. ذكره النحاس في معاني القرآن/٣/٣٤٥/، والجصاص في أحكام القرآن/٤/ ٣٧٧/.

قلت: وفي تفسير الداني إثبات أن الهداية والإضلال بيد الله وحده، فهو يهدي من يشاء بفضله، ويضل من يشاء بعدله، فمن يضلل الله فلا هادي له، ومن يهد الله فلا مضل له، وفيه رد علىٰ القدرية الذين زعموا أن الله تعالىٰ لا يريد أن يعصي العاصي، وأن يكفر الكافر، ولا يغوي الغاوي، وأن العبد يفعل ذلك والله لا يريد ذلك. انظر : الرسالة/الداني/ص١٤٥/. الشريعة/الآجري/٢/٧٣١/. القضاء والقدر/البيهقي/ص٣٠١/. شفاء العليل/ابن القيم/ص٤٧/. قال ابن بطة: «فلو كان الأمر كما تزعم القدرية كانت الحجة قد ظهرت علىٰ نوح من قومه، ولقالوا له: إن كان الله هو الذي يريد أن يغوينا فلم أرسلك إلينا، ولم تدعونا إلىٰ خلاف مراد الله لنا؟ ولو كان الأمر كما تزعم هذه الطائفة بقدر الله ومشيئته في خلقه، وتزعم أنه يكون ما يريده العبد الضعيف الذليل لنفسه، ولا يكون ما يريده الرب القوي الجليل لعباده، فلِمَ حكىٰ الله عز وجل ما قاله نوح لقومه مثنياً عليه وراضياً بذلك من قوله؟»أهـ. الإبانة/١/٢٨٧/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ : ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - .
/ 0 1 2 3 ﴾ [هود:١١٨-١١٩].

[٩٧] قال الداني: « ﴿ 2 3 ﴾ أي: للاختلاف(١)، وقيل: للرحمة(٢).

---

(١) هذا التفسير مروي عن ابن عباس، والحسن البصري، وعطاء ابن أبي رباح، والأعمش، ومالك بن أنس.
انظر : كتاب القدر / الفريابي / ص٧٤ تحقيق عمرو سليم /. تفسير الطبري / ١٢ / ١٤٣ /. تفسير ابن أبي حاتم / ٦ / ٢٠٩٦ /. تفسير ابن كثير / ٢ / ٤٦٦ /.

وروي عن ابن عباس في قوله: ﴿ 2 3 ﴾«خلقهم فريقين فريقا يرحم فلا يختلف، وفريقا لا يرحم فيختلف وذلك قوله:﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ [هود:١٠٥]» أهـ. انظر: تفسير الطبري / ١٢ / ١٤٣ /. تفسير ابن أبي حاتم / ٦ / ٢٠٩٥ /.

(٢) هذا التفسير مروي عن ابن عباس أيضاً، ومجاهد بن جبر، ومقاتل بن سليمان، وقتادة السدوسي، والضحاك بن مزاحم، وطاووس بن كيسان، وعمر بن عبد العزيز، وعكرمة مولىٰ ابن عباس، وسفيان الثوري. انظر : تفسير مقاتل / ٢ / ١٣٥ /. تفسير الثوري / ص١٣٦ /. تفسير الصنعاني / ٢ / ٣١٦ /. تفسير الطبري / ١٢ / ١٤٣ /. تفسير ابن أبي حاتم / ٦ / ٢٠٩ /. تفسير السمرقندي / ٢ / ١٧٦ /.

وقد روي عن طاووس: أنّ رجلين اختصما إليه، فأكثرا، فقال طاووس: «اختلفتما وأكثرتما، قال أحد الرجلين: لذلك خلقنا، فقال طاوس: كذبت، قال: أليس الله يقول: ﴿ (* + , - . / 0 1 2 3 ﴾؟ قال: لم يخلقهم ليختلفوا، ولكن خلقهم للجماعة والرحمة». انظر : تفسير ابن أبي حاتم / ٦ / ٢٠٩ /. تفسير ابن كثير / ٢ / ٤٦٦ /. الدر المنثور / السيوطي / ٤ / ٤٩٢ / وعزاه إلىٰ أبي الشيخ.

قلت: وقد اختار أبو عبيدة، والفراء، والزجاج، والطبري، وابن العربي، القول الأول: للاختلاف. وهو اختيار الداني. انظر: معاني القرآن / الزجاج / ٢ / ٣٤٦ /. تفسير الطبري / ١٢ / ١٤٤ /. تفسير البغوي / ٢ / ٤٠٧ /. أحكام القرآن / ٣ / ٣٣ /. تفسير ابن كثير / ٢ / ٤٦٦ /.

قال النحاس: «وأبينها قول الحسن الذي ذكرناه ويكون المعنىٰ: ولا يزال أهل الباطل مختلفين في دينهم إلا من رحم الله، وأهل الإسلام لا يختلفون في دينهم، ولذلك خلق أهل السعادة للسعادة، وأهل الشقاء للشقاء، وبين هذا قوله جل وعز: ﴿ 5 6 7 8 9 : ; < = ﴾ [هود: ١١٩]» أهـ. معاني القرآن / ٣ / ٣٩٠ /.

وقال البغوي: «وحاصل الآية أن أهل الباطل مختلفون، وأهل الحق متفقون، فخلق الله أهل الحق للاتفاق، وأهل الباطل للاختلاف» أهـ. تفسير البغوي / ٢ / ٤٠٧ /.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حدثنا علي بن الحسين المُعدَّل[١]، قال: حدثنا الحسن بن رشيق[٢]، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم[٣]، قال: حدثنا الصَّلت بن مسعود[٤]، قال: حدثنا جعفر، يعني ابن سليمان الضُّبَعِي[٥]، عن موسىٰ القُتبي[٦] في قوله عز وجل: ﴿ 2 3 ﴾ قال: للرحمة[٧].

---

(١) هو علي بن الحسين بن يحيىٰ المُعدّل، أبو الحسن، قرأ عليه الداني في منزله بمصر كما نَصَّ علىٰ ذلك في كتاب الفتن /١/ ٢٧١ رقم ٥٤/، وقد ذكره في كتاب البيان في عَدِّ آي القرآن /ص٢٢/ بقوله: «أخبرنا علي بن الحسين بن يحيىٰ الشاهد، قال: أخبرنا الحسن بن رشيق، قال: أنا إسحاق بن إبراهيم .. »أهـ ولم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٢) هو أبو محمد العسكري المصري، صدوق، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٣) هو إسحاق بن إبراهيم بن يونس بن موسىٰ بن منصور المَنجنيقي – لمنجنيق كان يجلس بقربه بجوار جامع مصر؛ فنُسِبَ إليه – الوَرَّاق، أبو يعقوب البغدادي، نزيل مصر، ثقة حافظ، ولد بعد سنة عشر ومئتين، وتوفي بمصر يوم جمعة سنة أربع وثلاثمئة. انظر: تاريخ بغداد/٦/ ٣٨٥/. تاريخ ابن يونس /٢/ ٣٤/. التقريب/ ص٩٩/. نزهة الألباب في الألقاب/ابن حجر/٢/ ٣١١ تحقيق عبدالعزيز السديري/.

(٤) هو الصَّلتُ بن مسعود بن طَريف الجَحدري، أبو بكر، ويقال: أبو محمد البصري، نزل بغداد، ثقة ربما وَهِم، وَلِي القضاء بسامراء سنة ست وثلاثين ومئتين، وحدث بها عن حماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «مات قبل الأربعين ومئتين» أهـ. انظر : تاريخ بغداد/٩/ ٣٤١/. الثقات ٨/ ٣٢٤/. التقريب/ص٢٧٧/. التهذيب/٤/ ٤٣٦/. المنتظم/١١/ ٢٦٨/.

(٥) جعفر بن سليمان، أبو سليمان البصري، مولىٰ بني الحَريش، كان ينزل في بني ضبيعة؛ فنُسِب إليهم، صدوق زاهد كان يتشيّع، وكان أميّاً، قال ابن حبان: «كان جعفر من الثقات في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلىٰ أهل البيت، ولم يكن بداعية إلىٰ مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كانت فيه بدعة، ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بخبره جائز» أهـ. توفي في رجب سنة ثمان وسبعين ومئة. انظر : طبقات ابن سعد/٧/ ٢٢٨/. الثقات/٦/ ١٤٠/. السير /٨/ ١٩٧/. التقريب /ص١٤٠/.

(٦) هو أبو العلاء، روىٰ عن أنس بن مالك، يروي عنه حمّاد بن سلمة وغير واحد، ولم أجد له ترجمة سوىٰ ما ذكر. انظر : تاريخ ابن معين/٤/ ٤٣٥/. التاريخ الكبير/٧/ ٢٩٨/. الكنىٰ والأسماء/٢/ ٨٠١/. الجرح والتعديل /٨/ ١٦٩/.

الحكم علىٰ الإسناد : فيه علي بن الحسين وموسىٰ القتبي لم أقف على من ذكر فيهما جرح أو تعديل.

(٧) لم أقف علىٰ رواية هذا الأثر عن موسىٰ القتبي، وقد أخرجه الطبري في تفسيره/١٢/ ١٤٣/ بسنده عن مجاهد، =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حدثنا عبدالرحمن بن عثمان[1]، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ[2]، قال: حدثنا أحمد بن زهير[3]، قال: حدثنا هارون بن معروف[4]، قال: حدثنا ضَمُرَة[5]، عن ابن شَوْذَب[6]، عن مطر[7]:﴿ (* + ﴾ اليهود والنصارىٰ، ﴿ - . / 0 ﴾ هذه الأمة،

=

وقتادة، والضحاك في قوله ﴿ 2 3 ﴾ قالوا: «للرحمة خلقهم». وعن عكرمة، عن ابن عباس قال: «للرحمة خلقهم ولم يخلقهم للعذاب». وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره/٦/٢٠٩/بسنده عن ابن عباس. وقال: «رُوِي عن مجاهد وقتادة مثل ذلك» أهـ. وأخرجه أبو الشيخ عن مجاهد، وقتادة، وعكرمة كما ذكره السيوطي في الدر المنثور/٤/٤٩٢/.

(١) القشيري، أبو مطرف القرطبي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٢) أبو محمد القرطبي، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٣) أبو بكر، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٤) هو هارون بن معروف المَروزي، أبو علي الخزّاز، الضرير، نزيل بغداد، الإمام القدوة الثقة، توفي ببغداد في آخر رمضان سنة إحدىٰ وثلاثين ومئتين، وله أربع وسبعون. انظر: تاريخ بغداد/١٤/١٤/. السير/١١/١٢٩/. التهذيب/١١/١٢/. التقريب/ص٥٦٩/.

(٥) هوضَمُرَة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله الرملي، مولىٰ علي ابن أبي حَملة، أصله دمشقي، يروي عن عبد الله ابن شوذب، والثوري، وعنه الحسن بن رافع، وهارون بن معروف، صدوق يَهِمُ قليلاً، توفي في أول رمضان سنة اثنتين ومئتين، وكان من أبناء الثمانين. انظر: تاريخ دمشق/٢٤/٤٠٤/. الثقات/٨/٣٢٥/. التقريب/ص٢٨٠/. تذكرة الحفاظ/١/٣٥٣/.

(٦) هو عبدالله بن شَوْذَب الخراساني، أبو عبد الرحمن البلخي، ثم البصري، ثم المقدسي، صدوق عابد، كان إذا رُئِيَ ذكرت الملائكة، حدث عن الحسن، ومطر، ولد سنة ست و ثمانين، وتوفي سنة ست أو سبع وخمسين ومئة. انظر: السير/٧/٩٢/. الكاشف/١/٥٦١/. التقريب/ص٣٠٨/. التهذيب/٥/٢٢٥/.

(٧) هو مطر بن طَهْمَان الورَّاق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني، سكن البصرة، وكان يكتب المصاحف، قال الذهبي: «قال أحمد هو في عطاء ضعيف، وقال ابن معين هو صالح» أهـ، توفي قبل الطاعون سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل: سنة تسع. انظر: الثقات/٥/٤٣٥/. الجرح والتعديل/٨/٢٨٧/. الكاشف/٢/٢٦٨/. التهذيب/١٠/١٥٢/.

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ فيه ضَمُرَة صدوق يهم، ومطر ضعفه أحمد والذهبي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ 2 3 ﴾»[1].

(١) المكتفىٰ/ص٣٢١/.

لم أقف علىٰ هذا الأثر عن مطر الورّاق وبنحوه فسّره سفيان الثوري حيث قال في قوله : ﴿ (* + ﴾ قال: «منهم اليهود والنصارىٰ ﴿ - . / 0 ﴾قال : جعلها استثناء للمسلم». انظر : تفسير الثوري /ص ١٣٦/.

وقد أخرج الطبري في تفسيره/١٢/١٤١/، وابن أبي حاتم/٦/٢٠٩٤/، وأبو الشيخ كما ذكره السيوطي في الدر المنثور/٤/٤٩١/عن عطاء: ﴿ (* + ﴾ قال: «اليهود والنصارىٰ والمجوس، والحنيفيَّة همُ الذين رحم ربُّك».

وفي لفظ: ﴿ (* + ﴾ قال: «يهود ونصارىٰ ومجوس ﴿ - . / 0 ﴾ من جعله علىٰ الإسلام».

وعن عكرمة ﴿ (* + ﴾ قال: «اليهود والنصارىٰ ﴿ - . / 0 ﴾ قال: أهل القبلة».

قال ابن أبي حاتم: «وروي عن مجاهد قال: أهل الإسلام» أهـ. تفسير ابن أبي حاتم /٦/٢٠٩٤/.

وبنحوه عن عطاء كما ذكره السمرقندي في تفسيره/٢/١٧٦/.

وعن مجاهد، وعطاء، وقتادة، والأعمش : «أي مختلفين في الأديان يهودي ونصراني ومجوسي ونحو ذلك من اختلاف المذاهب الفاسدة». انظر : أحكام القرآن/الجصاص/٤/٣٨٠/.

قال الشاطبي: «وأصل هذا الاختلاف هو في التوحيد والتوجه للواحد الحق سبحانه؛ فإنَّ الناس في عامة الأمر لم يختلفوا في أن لهم مدبراً يدبرهم، وخالقاً أوجدهم، الَّا أنهم اختلفوا في تعيينه علىٰ أراء مختلفة، من قائل : بالإثنين وبالخمسة وبالطبيعة أو بالدهر أو بالكواكب إلىٰ أن قالوا: بالآدميين وبالشجر وبالحجارة وما ينحتون بأيديهم .. إلىٰ أن بعث الله الأنبياء مبينين لأممهم حق ما اختلفوا فيه من باطله، فعرفوا بالحق علىٰ ما ينبغي، ونزهوا رب الأرباب عما لا يليق بجلاله من نسبة الشركاء والأنداد، وإضافة الصاحبة والأولاد فأقر بذلك من أقر به، وهم الداخلون تحت مقتضىٰ قوله: ﴿ - . / 0 ﴾ وأنكر من أنكر فصار إلىٰ مقتضىٰ قوله : ﴿ 5 6 7 8 9 : ; < = ﴾ .. »أهـ. الاعتصام /٢/١٦٦/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة يوسف عليه السلام

i j k

﴿r t u v w x y z { | } ~ ۝٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ © ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ﴾ [يوسف:١-٣].

[٩٨] قال الداني: «حدثنا أحمد بن إبراهيم المكي(١)، [حدثنا محمد بن إبراهيم الديبلي](٢)، حدثنا سعيد بن عبدالرحمن(٣)، حدثنا سفيان بن عيينة(٤)، عن عبدالرحمن المسعودي(٥)، عن القاسم(٦) قال: مَلَّ أصحاب رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ملّةً فقالوا: حدثنا يا

---

(١) هو العبقسي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل؛ فلعلها ساقطة، وهي زيادة يقتضيها سياق السند؛ فأحمد بن إبراهيم وهو العبقسي يروي عن محمد بن إبراهيم الديبلي ولا يروي عن سعيد بن عبد الرحمن مباشرة كما فيما سبق من أسانيد. وهو محمد بن إبراهيم، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) الثقة الحافظ الفقيه، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي، المسعودي، صدوق اختلط قبل موته، قال ابن حبان: «كان المسعودي صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطاً شديداً حتىٰ ذهب عقله، وكان يحدث بما يجيئه فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير، ولم يتميز فاستحق الترك» أهـ. وقال الحافظ ابن حجر: «من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط»أهـ. توفي سنة ستين، وقيل سنة خمس وستين ومئة. انظر: تاريخ بغداد /١٠/ ٢٨١/. الكواكب النيرات/ص٥٤/. التقريب/ص٣٤٤/. المجروحين/٢/٤٨/. التهذيب /٦/ ١٩٠/.

(٦) هو القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهُذَلي، المسعودي، أبو عبد الرحمن الكوفي، الإمام المجتهد، قاضي الكوفة، غلب أقرانه بخصال ثلاثة: طوال الصمت، وحسن الخلق، وسخاوة النفس، توفي سنة عشرين ومئة، وقيل: قبلها. انظر: الثقات/٥/٣٠٣/. السير/٥/١٩٥/. التقريب/ص٤٥٠/.

الحكم علىٰ الإسناد: مرسل ضعيف؛ فإن القاسم لم يلق أحدا من الصحابة غير جابر بن سمرة، وفيه عبدالرحمن المسعودي صدوق اختلط إلا أن سماعه عن القاسم صحيح. انظر: تحفة التحصيل/أبو زرعة العراقي/ =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رسول الله، فأنزل الله: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ »[1].

=

ص٢٥٩ تحقيق عبدالله نوارة/.

(١) المكتفىٰ/ص٣٢٤/.

تخريج الأثر: أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره/٧/٢١٠٠/ من طريق **محمد ابن أبي عمر العدني**.

والداني، والسمرقندي في تفسيره /٣/٣٨٥/ من طريق **أبي عبيد الله وهو سعيد بن عبد الرحمن المخزومي**.

كلاهما عن **سفيان بن عيينة، عن المسعودي، عن القاسم** قال: «مَلَّ أصحابُ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم مَلَّةً، فقالوا: حدثنا يا رسول الله، فأنزل الله: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ ثم ملوا مَلَّة، فقالوا: يا رسول الله، حدثنا؛ فنزلت: ﴿ 8 9 : ; ﴾ [الزمر: ٢٣] ثم ملوا مَلَّة، فقالوا: حدثنا يا رسول الله، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الحديد: ١٦]».

وذكره الماوردي في تفسيره/٥/٤٧٧/، وابن كثير/٤/٣١١/، وفيه: «وقال سفيان الثوري: عن المسعودي، عن القاسم به».

قلت: وفي هذه الرواية بيان لسبب نزول السورة.

ووجه تسمية قصة يوسف أحسن القصص؛لأنها جمعت ذكر الأنبياء، والصالحين، والملائكة، والشياطين، والأنعام، وسير الملوك، والمماليك، والتجار، والعلماء، والرجال، والنساء وحيلهن، وذكر التوحيد، والفقه، والسرّ، وتعبير الرؤيا، والسياسة، والمعاشرة، وتدبير المعاش، والصبر علىٰ الأذىٰ، والحلم، والعزّ، والحكم، إلىٰ غير ذلك من العجائب. انظر: تفسير ابن الجوزي/٤/١٧٩/. تفسير القرطبي /٩ /١٢٠/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ > = < @ A B C D E F | H I J ﴾ [يوسف:٢٤].

[٩٩] قال الداني: «﴿ > = < â ﴾ كاف[١]، وقيل: تام[٢]، علىٰ مذهب أبي عبيدة[٣]، ومن زعم أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون، وقدر ذلك علىٰ التقديم والتأخير، أي: لولا أن رأىٰ برهان ربه لهمَّ بها[٤].

وجمهور أهل العلم علىٰ خلاف ذلك.

حدثنا ابن فِرَاس[٥]، قال: حدثنا الديبلي[٦]، قال: حدثنا سعيد[٧]، قال: حدثنا

---

(١) أي نوع الوقف كاف.

(٢) أي نوع الوقف تام، حيث تم الكلام عند قوله: ﴿ > = < ﴾. ثم ابتدأ الخبر عن يوسف، قال أبو عبيد القاسم بن سلام: «وقد زعم بعض من يتكلم في القرآن برأيه أن يوسف صلىٰ الله عليه وسلم لم يهم بها، يذهب إلىٰ أن الكلام انقطع عند قوله: ﴿ > = < ﴾ قال: ثم استأنف فقال: ﴿ @ A B C D E F ﴾» أهـ. انظر: معاني القرآن/ النحاس/٣/٤١٣/.

قال أبو حاتم: «كنت أقرأ غريب القرآن علىٰ أبي عبيدة فلما أتيت علىٰ قوله: ﴿ > = < @ A ﴾ الآية قال أبو عبيدة: هذا علىٰ التقديم والتأخير، أي تقديم الجواب، وتأخير الشرط، كأنه قال: ولقد همّت به ولولا أن رأىٰ برهان ربه لَهَمّ بها». انظر: القطع والائتلاف /١/٣٣١/. تفسير القرطبي/ ٩/١٦٦/.

(٣) هو مَعمر بن المثنىٰ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤].

(٤) ذكره الزجاج في معاني القرآن/٣/١٢/، والطبري في تفسيره/١٢/١٨٥/، والثعلبي/٥/٢١٠/، والماوردي /٣/٢٤/وعزاه إلىٰ قطرب، وذكره البغوي /٢/٤١٨/، وابن الجوزي /٤/٢٠٥/، والقرطبي /٩/١٦٦/، والخازن /٣/٢٧٥/، وأبو حيان /٥/٢٩٥/، وابن كثير /٢/٤٧٥/. وهذا تقدير من قال: إن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون، ولا يقع منهم الخطأ، ووجدوا في هذا التأويل مخرجا لهم عن صريح الآية الذي يوهم أنه باشرها، بهمِّه بها، قال الطبري: «كأنهم وجَّهوا معنىٰ الكلام إلىٰ أن يوسف لم يهمّ بها، وأن الله إنما أخبر أنَّ يوسف لولا رؤيته برهان ربه لهمَّ بها، ولكنه رأىٰ برهان ربه فلم يهمَّ بها، كما قيل: ﴿ q r s t u v w x y ﴾ [النساء: ٨٣]» أهـ. تفسير الطبري /١٢/١٨٥/.

(٥) هو العبقسي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٦) هو محمد بن إبراهيم، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢] .

(٧) هو ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سفيان[١]، عن عبيد الله ابن أبي يزيد[٢]، قال: سُئل ابن عباس[٣] عن قوله تعالىٰ: ﴿ > = <| @ A ﴾ قال: حلَّ الهَمَيَان[٤] وجلس منها مجلس الخاتن»[٥].

---

(١) هو ابن عيينة، الثقة الحافظ الفقيه، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) هو عبيد الله ابن أبي يزيد المكي، مولىٰ آل قارظ بن شيبة الكناني، حلفاء بني زهرة، عداده في أهل مكة، يروي عن ابن عمر، وابن عباس، وابن الزبير، ثقة كثير الحديث، توفي سنة ست وعشرين ومئة، وله ست وثمانون سنة. انظر: طبقات ابن سعد/٥/٤٨١/. السير/٥/٢٤٢/.الثقات/٥/٧٣/.التقريب/ص٣٧٥/

(٣) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد: صحيح، لكن متنه فيه نظر، وغير مُسلّم.

(٤) الهَمَيَان: التِّكَّة، وقيل: المِنْطَقة، وما يُشَدُّ علىٰ الوسط. انظر : غريب الحديث/ابن قتيبة /٢/٤٣٤ تحقيق عبدالله الجبوري/. تهذيب اللغة/٦/١٧٦/.

(٥) المكتفىٰ/ص٣٢٥/.

تخريج الأثر: أخرجه **سعيد بن منصور** في سننه /٣٨٧ رقم ١١١٧/. **وأبو كريب، وابن وكيع، وزياد بن عبدالله الحسَّاني، وعمرو بن علي، والحسن بن محمد** عند الطبري في تفسيره /١٢/١٨٣/. **وسعيد وهو ابن عبدالرحمن المخزومي** عند الداني. جميعهم عن **سفيان بن عيينة، عن عبيد الله ابن أبي يزيد** قال: سمعت ابن عباس سُئِلَ: ما بلَغَ من هَمّ يوسف؟ قال: «حلّ الهَمَيان، وجلس منها مجلس الخاتِن».

وهذه الآية من المشكل الذي لا يسوغ الخوض فيه، وإنما نؤمن بعصمة الأنبياء، ونؤمن بمتشابه القرآن كما جاء من عند الله. قال ابن الجوزي: «ولا يصح ما يُروىٰ عن المفسرين أنه حلّ السراويل وقعد منها مقعد الرجل، فإنه لو كان هذا دل علىٰ العزم، والأنبياء معصومون من العزم علىٰ الزنا» أهـ. تفسير ابن الجوزي /٤/٢٠٥/.

قلت : ومنطوق أثر ابن عباس ومفهومه يتصادم مع ما تقرر عقائديا من عصمة الأنبياء عليهم السلام، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ويوسف صلىٰ الله عليه وسلم صبر علىٰ الذنب مطلقاً ولم يوجد منه إلا هَمٌّ تركه لله كتب له به حسنة. وقد ذكر طائفة من المفسرين أنه وجد منه بعض المقدمات مثل حل السراويل والجلوس مجلس الخاتن ونحو ذلك لكن ليس هذا منقولا نقلا يصدق به، فإن هذا لم ينقل عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم. ومثل هذه الإسرائيليات إذا لم تنقل عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم لم يعرف صدقها ولهذا لا يجوز تصديقها ولا تكذيبها إلا بدليل والله تعالىٰ يقول في القرآن: ﴿ H I J K L ﴾ [يوسف: ٢٤] فدلَّ القرآن علىٰ أنه صرف عنه السوء والفحشاء مطلقا ولو كان قد فعل صغيرة لتاب منها. والقرآن ليس فيه ذكر توبته. ومن وقع منه بعض أنواع السوء والفحشاء لم يكن ذلك قد صرف عنه بل يكون قد وقع وتاب الله عليه منه والقرآن يدل علىٰ خلاف هذا ..» أهـ مجموع الفتاوىٰ/١٧/٣٠/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ: ﴿ e f g h i j k l m n p q r s t u v w x y z { | } ~ ¡ ¢ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي © عَلِيمٞ﴾ [يوسف:٧٦].

[١٠٠] قال الداني: «﴿ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُ﴾ معناه بالعلم». (١)

---

(١) المكتفىٰ/ص٣٢٨/.

هذا التفسير مروي عن زيد أسلم، وابن جُريج. انظر: تفسير الطبري/١٣/٢٦/. تفسير ابن أبي حاتم /٧/ ٢١٧٧/. تفسير البغوي/٢/٤٤٠/. تفسير ابن عطية/٣/٢٦٦/. تفسير القرطبي/٩/٢٣٨/. الدر المنثور/ السيوطي /٤/٥٦١/ وعزاه إلىٰ ابن المنذر، وأبي الشيخ. قلت: وهذا التفسير منصوص عليه في قوله تعالىٰ: ﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ à ٱلۡعِلۡمَ â ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ç ﴾ [المجادلة:١١].

قال الحافظ ابن حجر: «قيل في تفسيرها: يرفع الله المؤمن العالم علىٰ المؤمن غير العالم. ورفعة الدرجات تدل علىٰ الفضل، إذ المراد به كثرة الثواب، وبها ترتفع الدرجات، ورفعتها تشمل المعنوية في الدنيا بعلو المنزلة وحسن الصيت، والحسية في الآخرة بعلو المنزلة في الجنة» أهـ. فتح الباري/١/ ١٤١/.

وفي آية الباب وتفسيرها شاهد علىٰ تفاوت الناس في مراتب العلم؛ فبعضهم أعلم من بعض، وفوق كل ذي علم عليم وهو الله تعالىٰ. انظر: تفسير ابن كثير/٢/٤٨٦/. تفسير ابن عاشور /١٣/٣٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ ۞ قَـالُوٓاْ إِن يَسۡـرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ ۥ لَّهُۥۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف:٧٧].

[١٠١] قال الداني: «﴿ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ ﴾ كافٍ(١)؛ لأن ذلك الذي أسرّه يوسف في نفسه ولم يُبده. حدثنا محمد بن عيسىٰ المَرِّي(٢)، قال: حدثنا أبي(٣)، قال: حدثنا علي بن الحسن(٤)، قال: حدثنا أحمد بن موسىٰ(٥)، قال: حدثنا يحيىٰ بـن سـلام(٦)، قـال: قـال قتادة(٧): هذه الكلمة: ﴿ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ ﴾ هي التي أَسَرَّهَا ﴿ يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡ ﴾» (٨).

الدراســـة:

للعلماء في عَودِ ضمير: ﴿فَأَسَرَّهَا﴾ أقوال:

---

(١) أي أن الوقف عليها كاف.

(٢) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٣) عبد الله بن عيسىٰ المَري، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٤) هو المَرِّي، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٥) هو العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٦) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٧) هو ابن دعامة السدوسي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠].

الحكم علىٰ الإسناد: منقطع ضعيف؛ للانقطاع بين يحيىٰ وقتادة.

(٨) المكتفىٰ /ص٣٢٨/.

تخريج الأثر: أخرجه **عبد الرزاق** في تفسيره/٢/٣٢٦/. والطبري في تفسيره/١٣/٣٠/ من طريق **محمد بن ثور**. كلاهما عن **معمر، عن قتادة**. وأخرجه الطبري من طريق **سعيد وهـو ابـن أبي عروبـة**، عـن **قتـادة** ﴿فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡ﴾ قال: «أما الذي أسرَّ في نفسه؛ فقولـه ﴿أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾». قلت: ذكـر قـول قتـادة الـسمرقندي في تفـسيره/٢/٢٥٠/، وابـن أبي زمنـين/٢/٣٣٥/، والواحدي/١/٥٥٦/، والبغوي/٢/٤٤١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

منها: أنه أسرَّ في نفسِهِ قوله: ﴿أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ وهو قول العوفي عن ابن عباس، وقتادة كما تقدم، ومقاتل بن سليمان، وابن إسحاق، واختيار الداني. (١)

وقيل: أسرّ في نفسِهِ الحزَّة التي حدثت في نفس يعقوب من قولهم: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ﴾ واختاره ابن عطية وقال: «والكلام يتضمنها، وهذا كما تضمن الكلام الضمير الذي في قول حاتم الطائي :

لَعَمرُكَ ما يُغني الثراءُ عن الفتىٰ إذا حَشرجت يوماً وضَاقَ بها الصَّدر.. » أهـ (٢)

وقيل: أسرّ في نفسِهِ المجازاة لهم علىٰ ما قالوه فيه. (٣)

وقيل: أسرّ في نفسِهِ الحجة علىٰ ما قالوه ولم يرد أن يبين عذره في ذلك، قاله ابن الأنباري. (٤)

وقيل: أسرّ في نفسِهِ قولهم: ﴿فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ﴾ ولم يرد أن يذيع هذا وينشره، قاله أبو صالح عن ابن عباس، وابن شجرة، وعلي بن عيسىٰ. (٥)

---

(١) انظر : تفسير مقاتل/٢/١٥٩/. معاني القرآن/ الزجاج/٣/٢٥/. إعراب القرآن/النحاس/٢/٣٤٠/. تفسير ابن أبي حاتم/٧/٢١٧٩/. تفسير الزمخشري/٢/٤٦٤/. تفسير ابن الجوزي/٤/٢٦٤/. تفسير ابن كثير/٢/٤٨٧/.

(٢) انظر : تفسيرابن عطية /٣/٢٧٦/. تفسير أبي حيّان /٥/٣٢٩/ .

(٣) انظر : إعراب القرآن /٢/٣٤٠/. تفسيرابن عطية /٣/٢٧٦/.

(٤) انظر : إعراب القرآن /٢/٣٤٠/. تفسيرابن عطية /٣/٢٧٦/. تفسير ابن الجوزي /٤/٢٦٤/.

(٥) انظر : إعراب القرآن /٢/٣٤٠/. تفسير الماوردي/٣/٦٥/. تفسير ابن الجوزي/٤/٢٦٤/. تفسير القرطبي /٩/٢٣٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ: ﴿ j k l m n o p q r t u ﴾ [يوسف:٨٢].

[١٠٢] قال الداني: «وكل ما قاله الله تعالىٰ فعلىٰ الحقيقة لا علىٰ المجاز[١]، إلا أن تتفق الأمـة علىٰ أن شـيئاً منـه عـلىٰ المجـاز؛ كقولـه تعـالىٰ: ﴿ j k ﴾ يريـد أهلهـا»[٢].

---

(١) تقدم الحديث عن ذلك مفصلاً في دراسة القول رقم [١١].

(٢) الرسالة/ص٢٥٤/.

ذكره أبو عبيده في مجاز القرآن/ص٨/، والشافعي في الرسالة/٦٤ تحقيق أحمد شاكر/، والجصاص في أحكام القرآن /١/٩٧/، والفصول في الأصول/١/٣٦٢ تحقيق عجيل النشمي/، وابن أبي زمنين في تفسيره /٢/ ٣٣٦/، وابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام /٤/٤٣٩/، والآمدي في الإحكام في أصـول الأحكـام /١/٧٥ تحقيق سيد الجميلي/.

قال ابن عطية: «وحذف المضاف هو عين المجاز وعظمه هذا مذهب سيبويه وغيره من أهل النظر، وليس كل حذف مجازاً، ورجَّح أبو المعالي في هذه الآية أنه مجاز، وحكىٰ أنه قول الجمهور أو نحو هذا» أهـ تفسير ابن عطية /٣/ ٢٧١/.

قلت : وانظر في بيان هذه المسألة البرهان/الزركشي /٢/٢٥٥/، الإتقان/السيوطي/٣/٩٧/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ ~ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ © أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [يوسف:٩٢].

[١٠٣] قال الداني: «﴿ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ دعاءٌ لهم. (١)

حدثنا أحمد بن إبراهيم(٢)، قال: حدثنا محمد(٣)، قال: حدثنا سعيد(٤)، قال: قال سفيان(٥) في قوله: ﴿ ~ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾ قال: لا تَعيير عليكم اليوم»(٦).

---

(١) انظر: معاني القرآن/الأخفش/ص٢٢٨/. تفسير ابن عطية/٣/٢٧٨/. تفسير القرطبي/٩/٢٥٨/. تفسير ابن كثير/٢/٤٩٠/.

قال ابن عباس: «جعلَهُم في حِلّ، وسأل الله المغفرة لهم». انظر: تفسير ابن الجوزي/٤/٢٨٣/.

وقال الطبري: «وهذا دعاء من يوسف لإخوته بأن يغفر الله لهم ذنبهم فيما أتوا إليه وركبوا منه من الظلم، يقول: عفا الله لكم عن ذنبكم وظلمكم، فستره عليكم» أهـ تفسير الطبري/١٣/٥٦/.

(٢) هو العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو ابن إبراهيم الديبلي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) هو ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

الحكم علىٰ الإسناد: صحيح رجاله ثقات.

(٦) المكتفىٰ/ص٣٣٠/.

تخريج الأثر: أخرجه الطبري في تفسيره/١٣/٥٦/ من طريق **عبدالله بن الزبير وهو الحميدي**. وابن أبي حاتم في تفسيره/٧/٢١٩٥/من طريق **ابن أبي عمر وهو محمد العَدَني**. والداني من طريق **سعيد وهو ابن عبدالرحمن المخزومي**. ثلاثتهم عن **سفيان**.

وذكر هذا التفسير مقاتل بن سليمان في تفسيره/٢/١٦٣/، والسمرقندي/٢/٢٠٩/، والماوردي/٣/٧٥/، والبغوي/٢/٤٤٧/، وابن الجوزي/٤/٢٨٣/، والخازن/٣/٣١٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ @ A B C D F G H I ﴾ [يوسف:٩٨].

[١٠٤] قال الداني: «﴿ A B C D ﴾ يُقال أخَّرَهم إلىٰ وقت السَّحَر[(١)] ليلة الجمعة.[(٢)]

حدثنا علي بن محمد الرَّبعي[(٣)]، قال: حدثنا عبدالله بن

---

(١) السَّحَر من سَحَرَ وسَحْر: وهو آخر الليل قبل طلوع الفجر. قال ابن عطية: «وهذا صحيح، لأن ما بعد الفجر هو من اليوم لا من الليلة» أهـ. تفسير ابن عطية /١/٤١١/.

وقيل: يمتد من حين يدبر نصف الليل إلىٰ أن يطلع الفجر الثاني، قال ابن زيد: «السحر هو السدس الأخير من الليل». انظر: العين/الخليل بن أحمد/٣/١٣٥ تحقيق مهدي المخزومي وآخرون/. معاني القرآن/الزجاج /٢/٣٠١/. تفسير الطبري/٢٦/٢٠٠/. وهو وقت النزول الإلهي إلى السماء الدنيا حيث ينادي فيقول: «هل من داع فأستجيب له، هل من سائل فأعطيه، هل من مستغفر فأغفر له». انظر: تفسير القرطبي /٤/٣٨/. قال الزجاج: «إنما أراد الوقت الذي هو أخلق لإجابة الدعاء، لا أنه ضَنَّ عليهم بالاستغفار، وهذا أشبه بأخلاق الأنبياء عليهم السلام» أهـ معاني القرآن/٣/٢٩/.

(٢) روي في ذلك حديث مرفوع أخرجه الطبري في تفسيره/١٣/٦٥/فقال: «حدثني المثنىٰ، قال: ثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب الدمشقي، قال: ثنا الوليد، قال: أخبرنا بن جريج، عن عطاء، وعكرمة، عن ابن عباس عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: ﴿ A B C D ﴾ يقول: «حتىٰ تأتي ليلة الجمعة، وهو قول أخي يعقوب لبنيه».

قال ابن كثير: «وهذا غريب من هذا الوجه، وفي رفعه نظر، والله أعلم» أهـ. تفسير ابن كثير/٢/٤٩١/.

قلت: وهو قول وهب بن منبه، وطاووس. انظر: معاني القرآن/الفراء/٢/٤٧/. تفسير الطبري/١٣/٦٥/. تفسير الماوردي/٣/٨٠/. تفسير البغوي/٢/٤٤٩/. تفسير ابن عطية/٣/٢٨٠/. تفسير ابن الجوزي /٤/٢٨٧/. تفسير القرطبي/٩/٢٦٢/. تفسير أبي حيّان/٥/٣٤١/. تفسير ابن كثير/٢/٤٩١/. الدر المنثور/السيوطي/٤/٥٨٤/ وعزاه إلىٰ أبي الشيخ.

(٣) هو علي بن محمد بن عبد الله الرِّبعي الحريري، يروي عن عبد الله بن مسرور، قرأ عليه الداني بمنزله بالقيروان، كما صرح بذلك في كتاب الفتن، ولم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر، إلا أن الذهبي عده من شيوخ الداني، قلت: ينسبه الداني تارة إلىٰ «الأنقبردي»، وتارة إلىٰ «القروي». انظر: السير/١٨/٧٨/. تاريخ الإسلام/٣٠/٩٩/. الأحرف السبعة /ص٤٣/. الفتن/١/٢٧٥رقم٥٧/،/١/٣١٥رقم٨٩/، /٢/٣١٨ =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مسرور[1]، قال: حدثنا يوسف بن يحيىٰ[2]، عن عبدالملك بن حبيب[3]، عن عبيدالله بن موسىٰ[4]، عن أبي حمزة الثُّمالي[5]، عن محمد بن

=

رقم١٢٥/، /٤/٧٨٩رقم٢٩٥/، /٤/٧٩١رقم٣٩٦/.

(١) هو عبد الله ابن أبي هاشم – مسرور – التُّجَيبِي مولاهم، المعروف بابن الحجّام، أبو محمد الإفريقي، شيخ المالكية بالقيروان، كان عالما، ورعا، خاشعا، رقيق القلب، غزير الدمعة، مهيبا في نفسه، ولد سنة ثلاث وسبعين ومئتين، وتوفي سنة ست وأربعين وثلاثمئة، وله سبع وثمانون سنة، وسبب موته أنه اصطلىٰ فنَعِسَ؛ فالتهبت النار في ثيابه فاحترق إلا موضع سجوده. انظر: السير/١٥/٥٠٥/. ترتيب المدارك/٢/٤٤/. الديباج المذهب/ص١٥٣/.

(٢) هو يوسف بن يحيىٰ بن يوسف بن محمد بن منصور الأزدي، ثم الدوسي، من ولد أبي هريرة، أبو عمرو الأندلسي، القرطبي، المالكي، المعروف بالمُغَامِي – نسبةً إلىٰ مُغَامة: مدينة بالأندلس – أصله من طُليطِلَة، كان ثقة إماما عالما، جامعا لفنون العلم، توفي بالقيروان سنة ثمان وثمانين ومئتين. انظر: السير/١٣/٣٣٦/. تاريخ العلماء بالأندلس/٢/٢٠٠/. الديباج المذهب/ص٣٥٦/. بغية الوعاة/٢/٣٦٣/.

(٣) هو عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون الأندلسي، أبو مروان السُّلمي، أصله من طليطلة، كان حافظاً للفقه علىٰ مذهب مالك، نبيهاً فيه غير أنه لم يكن له علم بالحديث، ولا معرفة بصحيحه من سقيمه، ولذلك قال ابن حجر: «صدوق ضعيف الحفظ كثير الغلط» أهـ توفي في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومئتين، ودفن بقرطبة. انظر: تاريخ علماء الأندلس/١/٣١٢/. ترتيب المدارك/١/٣٨١/. جذوة المقتبس/ص١٠١/. التهذيب/٦/٣٤٧/. التقريب/ص٣٦٢/.

(٤) هو عبيدالله بن موسىٰ ابن أبي المختار – باذام – ، العبسي مولاهم، أبو محمد الكوفي، ثقة، كان عالماً بالقرآن، رأساً فيه، شجيَّ القراءة، وكان يتشيَّع، ولد في حدود عام عشرين ومئة، وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومئتين في خلافة المأمون. انظر: السير/٩/٥٥٣/. التهذيب/٧/٤٦/. التقريب/ص٣٧٥/. معرفة الثقات/٢/١١٤/. غاية النهاية/ص٢٢٠/.

(٥) هو ثابت ابن أبي صفية – دينار – ، ويقال: سعيد، أبو حمزة الثُّمالي، الأزدي، الكوفي، مولىٰ المهلب، معروف بكنيته، قال ابن حبان: «كثير الوهم في الأخبار حتىٰ خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، مع غلوه في تشيعه»أهـ وقال الحافظ: «رافضي ضعيف» توفي في خلافة أبي جعفر. انظر: طبقات ابن سعد/٦/٣٦٤/. المجروحين/١/٢٠٦/. الكامل في الضعفاء/٢/٩٣/. التقريب/ص١٣٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

علي[1] قال: قال إخوة يوسف: يا أبانا، هذا أنت قد غفرت لنا وأخونا فكيف بِمغفرة الله؟ ﴿@ A B C D﴾ قال: أخَّرهم إلىٰ السَّحر ثم استغفر لهم[2].

حدثنا محمد بن خليفة الإمام[3]، قال: حدثنا محمد بن الحسين[4]، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود[5]، قال: حدثنا محمد بن [عبادة][6]، قال: حدثنا أبو سفيان

---

(١) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب القرشي، الهاشمي، المدني، أبوجعفر الباقر؛ لكونِهِ بَقَرَ العلم أي شقَّهُ؛ فعرف أصله وخفيه. وأمُّه أم عبدالله بنت الحسن بن علي، ثقة فاضل، جمع بين العلم، والفقه، والشرف، والديانة، والسؤدد، وكان يصلح للخلافة، وهو أحد الإثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم، ولا عصمة إلا لنبي، توفي سنة مئة وبضع عشرة. انظر: تاريخ الإسلام/٧/٤٦٣/. التهذيب/٩/٣١١/. التحفة اللطيفة/٢/٥٤٣/.

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ فيه أبو حمزة الثمالي ضعيف، وعبدالملك بن حبيب صدوق ضعيف الحفظ.

(٢) هذا التفسير مروي عن ابن مسعود، وابن عمر، ومجاهد، وعمرو بن قيس، وابن جريج، ومقاتل.

انظر: تفسير الثوري/ص١٤٧/. تفسير الطبري/١٣/٦٤/. تفسير ابن أبي زمنين/٢/٣٤٠/. تفسير الماوردي/٣/٨٠/. تفسير البغوي/٢/٤٤٩/. تفسير ابن عطية/٣/٢٨٠/. تفسير ابن الجوزي/٤/٢٨٧/. تفسير القرطبي/٩/٢٦٢/. تفسير أبي حيّان/٥/٣٤١/. تفسير ابن كثير/٢/٤٩١/. الدر المنثور/السيوطي/٤/٥٨٤/ وعزاه إلىٰ أبي عبيد، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه، وأبي الشيخ.

قال ابن أبي حاتم: «وروي عن إبراهيم التيمي، وعكرمة، وأبي جعفر محمد بن علي، وسعيد بن جبير، والسدي، وقتادة نحو ذلك» أهـ تفسير ابن أبي حاتم/٧/٢٢٠٠/.

قال البغوي: «لما انتهىٰ يعقوب إلىٰ الموعد قام إلىٰ الصلاة بالسَّحَر، فلما فرغ منها رفع يديه إلىٰ الله عز وجل وقال: اللهم اغفر لي جزعي علىٰ يوسف وقلة صبري عنه، واغفر لأولادي ما أتوا إلىٰ أخيهم يوسف، فأوحىٰ الله تعالىٰ إليه أني قد غفرتُ لك ولهم أجمعين» أهـ تفسير البغوي/٢/٤٤٩/.

(٣) هو محمد بن خليفة بن عبدالجبار القرطبي، ضعيف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٨].

(٤) هو أبوبكر الآجري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٠].

(٥) هو عبد الله بن سليمان السجستاني، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٨].

(٦) في المطبوع [عباد] والظاهر أنه تصحيف، وتصويبه [عبادة]؛ لأن محمد بن عبادة يروي عن أبي سفيان الحميري وعنه أبو بكر ابن أبي داود، انظر: تهذيب الكمال/المزي/٢٥/٤٤٧/. وهو محمد بن عبادة بن البختري، الأسدي، وقيل: العجلي، وقيل: الباهلي، أبو عبد الله، وقيل: أبو جعفر الواسطي، صدوق فاضل، صاحب نحو وأدب، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: الجرح والتعديل/٨/١٧/. التقريب/ص٤٨٦/. التهذيب/٩/٢١٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحِمْيري[1]، قال: حدثنا العوَّام بن حَوْشب[2]، عن إبراهيم التَّيمي[3] في قول يعقوب عليه السلام: ﴿ A B C D ﴾ قال: أخَّرهم إلىٰ السحر»[4].

---

(١) هو سعيد بن يحيىٰ بن مهدي بن عبدالرحمن، أبو سفيان الحميري، الحذّاء، الواسطي، قدم بغداد وحدّث بها، وكان صدوقاً، توفي يوم الأربعاء لأربع بقين من شعبان سنة اثنتين ومئتين عن تسعين سنة. انظر: تاريخ بغداد /٩/ ٧٥/. التقريب/ص٢٤٢/. التهذيب/٤/ ٨٧/.

(٢) هو العَوَّام بن حَوشب بن يزيد الشيباني، الرِّبعي، أبو عيسىٰ الواسطي، ثقة ثبت فاضل، كان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، توفي سنة ثمان وأربعين ومئة. انظر: التقريب/ص٤٣٣/. التهذيب/٨/ ١٤٥/. السير /٦/ ٣٥٤/. تاريخ واسط/ص١٠٣ تحقيق كوركيس عواد/.

(٣) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، من قبائل تَيْم الرّباب – سموا الرباب؛ لأنهم تحالفوا علىٰ بني سعد بن زيد فيضعون أيديهم في الرَّب: قطعة من أدم – أبو أسماء الكوفي، كان ثقة عابداً صابراً علىٰ الجوع الدائم، توفي في حبس الحجاج سنة اثنتين وتسعين، وله أربعون سنة، وقال أبو زرعة: «ثقة مرجئ قتله الحجاج بن يوسف». انظر: التهذيب/١/ ١٥٤/. الثقات /٤/ ٧/. السير/٥/ ٦٠/. الأنساب/٣/ ٣٩/.

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ فيه محمد بن خليفة ضعيف.

(٤) المكتفىٰ/ص٣٣٠/

تخريج الأثر: أخرجه الطبري في تفسيره/١٣/ ٦٤/عن **سفيان بن وكيع**. والداني من طريق **محمد بن عباد**. كلاهما عن **أبي سفيان الحميري**.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 ﴾ [يوسف:١٠٥].

[١٠٥] قال الداني: «﴿ 3 4 ﴾ المعنىٰ يَمرُّونَ بها» (١).

---

(١) المكتفىٰ/ص٣٣١/. أي يمرون بهذه الآيات في السموات والأرض. ذكره الطبري فقال: «يقول جل وعز: وكم من آية في السموات والأرض لله، وعبرة وحجة، وذلك كالشمس والقمر والنجوم ونحو ذلك من آيات السموات، وكالجبال والبحار والنبات والأشجار وغير ذلك من آيات الأرض ﴿ 3 4 ﴾ يقول: يعاينونها فيمرُّون بها معرضين عنها، لا يعتبرون بها، ولا يفكرون فيها وفيما دلت عليه من توحيد ربِّها، وأن الألوهية لا تنبغي إلا للواحد القهَّار الذي خلقها وخلق كلَّ شيء، فدبَّرها» أهـ. تفسير الطبري/١٣/٧٦/.

قلت: وفي تفسير الداني تقدير لمعنىٰ حرف [علىٰ] بحرف [الباء] فقدّر ﴿ 3 4 ﴾ بـ(يمرون بها) وهو الأكثر استعمالا في اللغة تقول: مررت بزيد، ومن معاني حرف الجر [علىٰ] معنىٰ الباء كقوله: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) ﴾ [الأعراف: ١٠٥] أي بأن لا أقول علىٰ الله إلا الحق. انظر: مغني اللبيب/ابن هشام/ص١٣٨ تحقيق مازن المبارك وآخرون/. الجنى الداني من حروف المعاني/ المرادي/ص٨١/. الإتقان/٢/٤٧٨/. خزانة الأدب/البغدادي/٩/١٢٠ تحقيق محمد نبيل طريفي وآخرون/.

والمرور هو النظر والرؤية والمشاهدة والمعاينة. انظر: تفسير مقاتل بن سليمان /٢/١٦٥/. تفسير الزمخشري /٢/٤٧٩/. تفسير البيضاوي /٣/٣١/. تفسير أبي حيّان/٥/٣٤٤/. كما بينه في آيات كثيرة حيث قال سبحانه: ﴿ z { | } ~ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ [الأعراف:١٨٥] الآية وقوله: ﴿ X Y Z [\ ] ﴾ [يونس:١٠١]. انظر: تفسير الشنقيطي/٢/٢٦٥/.

قال ابن عاشور: «حقيقة المرور: الاجتياز، ويستعار للتغافل وعدم الاكتراث للشيء كقوله تعالىٰ: ﴿ x y z { | } ~ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥ ﴾ [يونس:٧٢] أي: نسىٰ دعاءنا، وأعرض عن شكرنا؛ لأن المار بالشيء لا يقف عنده ولا يسائله» أهـ تفسير ابن عاشور/٩/٢١٢/. وقال: «والمرور مجاز مكنّىٰ به عن التحقق والمشاهدة إذ لا يصح حمل المرور علىٰ المعنىٰ الحقيقي بالنسبة لآيات السماوات، فالمرور هنا كالذي في قوله تعالىٰ: ﴿ b c d e f ﴾ [الفرقان:٧٢] وضمير ﴿ 3 ﴾ عائد إلىٰ الناس من قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٣]»أهـ المصدر السابق /١٣/٦٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ © وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ¶ μ ¸ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [يوسف:١١٠].

[١٠٦] قال الداني: «(قَدْ كُذِّبُوا) بالتشديد[١]؛ لأنه المعنىٰ: وتيقن الرسلُ أن قومهم قد كذَّبوهم[٢].

وقراءة من قرأ: ﴿قَدْ كُذِبُواْ﴾ بالتخفيف[٣]؛ لأن المعنىٰ: وتوهم المرسل أن الرسل قد كذبوهم، فيما أخبروهم به من أنهم إن لم يؤمنوا بهم، نزل العذاب بهم[٤].

فالظن في القراءة الأولىٰ يقين، والضمير الأول للرسل والثاني للمرسل إليهم[٥].

والظن في القراءة الثانية شك، والضمير الأول للمرسل إليهم والثاني للرسل».[٦]

---

(١) وهي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وابن عامر. انظر: السبعة/ص٣٥١/. التيسير/ص١٣٠/. النشر /٢/٢٢٢/.

(٢) انظر: الحجة/ص١٩٩/. وقرأ بها ابن مسعود، وهذا التفسير مروي عنه، وعن الحسن البصري، وقتادة. انظر: تفسير الثوري /ص١٤٨/. تفسير الصنعاني /٢/٣٢٩/. تفسير الطبري /١٣/٨٨/. تفسير ابن أبي زمنين /٢/٣٤٢/.

(٣) وهي قراءة عاصم، وحمزة، والكسائي. انظر: السبعة/ص٣٥٢/. التيسير/ص١٣٠/. النشر/٢/٢٢٢/.

(٤) انظر: الحجة /ص١٩٩/. وبها قرأ ابن عباس، وهذا التفسير مروي عنه، وعن سعيد بن جبير، والضحاك، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم. انظر: تفسير الثوري/ص١٤٨/. تفسير الطبري /١٣/٨٢/. تفسير ابن أبي حاتم/٧/٢٢١١/. تفسير السمرقندي/٢/٢١٤/. تفسير ابن أبي زمنين/٢/٣٤٢/.

(٥) انظر: معاني القرآن/النحاس/٣/٤٦٣/. الحجة /ص١٩٩/. حجة القراءات/ص٣٦٧/. تفسير ابن عطية ٣/٢٨٧/. تفسير ابن الجوزي/٤/٢٩٦/. قال مكي ابن أبي طالب: «والتقدير: وأيقن الرسل أن قومهم قد كذّبوهم فيما جاءوهم به من عند الله جل ذكره، ودليله قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ ´ μ ¸ ﴾ [الأنعام: ٣٤]، وقوله: ﴿فَكَذَّبُواْ رُسُلِي﴾ [سبأ: ٤٥]..» أهـ الكشف /٢/١٢٥/.

(٦) انظر: الحجة/ص١٩٩/. حجة القراءات/ص٣٦٦/. تفسير ابن عطية/٣/٢٨٨/.

قال مكي ابن أبي طالب: «ومعنىٰ ذلك: أن المرسل إليهم لما رأوا إمهال الله لهم بما توعدهم به الرسل إن لم يؤمنوا شكّوا في صدق الرسل ..» أهـ الكشف/٢/١٢٦/.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الرعد

قوله تعالىٰ: ﴿ p q r s t u v w x y z | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã Ä Å Æ Ç È É Ê Ë Ì Í Î Ï Ð Ñ Ò Ó Ô Õ Ö × Ø Ù Ú Û Ü Ý Þ ß à á â ã ä å æ ç è é ê ë ì í î ï ð ñ ò ó ô õ ö ÷ ø ù ú û ü ý þ ÿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T ﴾

=

قلت: ذكر الداني هذا التفسير في بيان أن اختلاف المعاني تبع لاختلاف الألفاظ في الأحرف السبعة، ووضح في هذه الآية اختلاف اللفظ والمعنىٰ جميعاً مع امتناع جواز اجتماعها في شئ واحد؛ لاستحالة اجتماعها فيه. انظر : جامع البيان/١/١٢٢/. الأحرف السبعة /ص٥٠/.

وروي عن عائشة رضي الله عنها قراءة (كُذِّبوا) ولكن علىٰ معنىٰ غير ما ذكر، فعن عروة ابن الزبير، أنه سأل عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلىٰ الله عليه وسلم أرأيت قوله: (حتىٰ إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِّبُوا) أو ﴿كُذِبُوا﴾ قالت: بل كذَّبهم قومهم. فقلت: والله لقد استيقنوا أن قومهم كذَّبوهم وما هو بالظن. فقالت: يا عُرَيَّة، لقد استيقنوا بذلك. قلت فلعلها أو ﴿كُذِبُوا﴾ قالت: معاذ الله، لم تكن الرسل تظن ذلك بربها، وأما هذه الآية قالت: هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء، واستأخر عنهم النصر حتىٰ إذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله .. انظر صحيح البخاري/كتاب/أحاديث الأنبياء/باب/قول الله تعالىٰ: ﴿S R Q P O N M T﴾ [يوسف: ٧] /٣/١٢٣٩ رقم ٣٢٠٩/.

قال الطبري: «فهذا ما روي في ذلك عن عائشة، غير أنها كانت تقرأ: (كُذِّبُوا)، بالتشديد وضم الكاف، بمعنىٰ ما ذكرنا عنها: من أن الرسل ظنَّت بأتباعها الذين قد آمنوا بهم، أنهم قد كذَّبوهم، فارتدُّوا عن دينهم، استبطاءً منهم للنصر» أهـ تفسير الطبري/١٣/٨٧/.

كما روي عن مجاهد قراءة (كَذَبُوا) بالتخفيف وفتح الكاف. وفسّره: وظن قومهم أن الرسل قد كَذَبوا جاء الرسل نصرنا. انظر : تفسير مجاهد/١/٣٢٢/. تفسير الطبري/١٣/٨٨/. معاني القرآن/٣/٤٦٤/.

قال الطبري: «وهذه القراءة لا أستجيز القراءة بها؛ لإجماع الحجة من قرأة الأمصار علىٰ خلافها» أهـ. تفسير الطبري /١٣/٨٨/.

قال القرطبي: «وهذه الآية: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ۝ ﴾ فيها تنزيه الأنبياء وعصمتهم عما لا يليق بهم، وهذا الباب عظيم، وخطره جسيم، ينبغي الوقوف عليه لئلا يَزِل الإنسان فيكون في سواء الجحيم» أهـ تفسير القرطبي /٩/٢٧٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[الرعد:١١].

[١٠٧] قال الداني: «﴿ z y x w ﴾ أي بأمر الله» (١).

(١) المكتفىٰ/ص٣٣٤/.

قلت : هذا التفسير مروي عن مجاهد، وقتادة، ورواية الوالبي، عن ابن عباس.

انظر : تفسير مجاهد/١/٣٢٦/. تفسير مقاتل بن سليمان/٢/١٧٠/. تفسير الصنعاني/٢/٣٣٢/. فهم القرآن ومعانيه/المحاسبي/ص٤٨٩ تحقيق حسين القوتلي/. تفسير الطبري/١٣/١١٨/. تفسير السمرقندي/٢/٢١٩/. تفسير ابن أبي زمنين/٢/٣٤٨/. تفسير الماوردي/٣/٩٩/. تفسير البغوي/٣/٩/. تفسير القرطبي/٩/٢٩٢/ تفسير ابن كثير/٢/٥٠٥/.

قال قتادة: «وفي بعض القراءة (يحفظونه بأمر الله)» أهـ انظر : تفسير الطبري/١٣/١١٨/.

قلت: وفي هذا التفسير بيان أن [من] تأتي بمعنىٰ [الباء]، كهذه الآية، وكقوله تعالىٰ: ﴿يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ ﴾ [غافر:١٥] أي بأمره وكقوله تعالىٰ: ﴿ 8 9 : ; > ﴾ [القدر:٤] أي بكل أمر من الخير والبركة. فحروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض.

انظر : حروف المعاني/الزجاجي/ص٥٠ تحقيق علي الحمد/. تفسير الثعلبي/٥/٢٧٥/. تفسير البغوي/٤/٥١٢/. نزهة الأعين النواظر/ابن الجوزي/ص٥٧٦ تحقيق محمد الراضي/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ à وَمِثْلَهُۥ â لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ç è é ê ë وَبِئْسَ î ﴾ [الرعد:١٨].

[١٠٨] قال الداني: «﴿لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ والحسنىٰ هاهنا: الجنة[(١)].

حدثنا محمد بن عبدالله المَرِّي[(٢)]، قال: [أخبرني أبي، قال:] [(٣)] حدثنا عليّ[(٤)]، قال: حدثنا أحمد[(٥)]، قال: حدثنا ابن سلام[(٦)]، قال: قال قتادة[(٧)]: الحسنىٰ هي الجنة»[(٨)].

---

(١) ذكر هذا التفسير مقاتل بن سليمان في تفسيره/٢/١٧٣/، والطبري/١٣/١٣٨/، والنحاس في معاني القرآن /٣/٤٩٠/، والسمرقندي/٢/٢٢٤/، والبغوي/٣/١٤/، وابن عطية/٣/٣٠٨/، والخازن/٤/١٦/.
قال الزجّاج: «أي لهم الجنة، وجائز أن يكون لهم جزاء المحسنين، وهو راجع إلىٰ الجنة أيضاً، كما قال عز وجل: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ﴾ [الرحمن: ٦٠]» أهـ. معاني القرآن/٣/٤١/.
قال ابن الجوزي: «وفي الحسنىٰ ثلاثة أقوال: أحدها: أنها الجنة، قاله ابن عباس والجمهور. والثاني: أنها الحياة والرزق، قاله مجاهد. والثالث: كل خير من الجنة فما دونها، قاله أبو عبيدة» أهـ. تفسير ابن الجوزي/٤/٣٢٣/
قلت: وقد ذكر الماوردي هذا التأويل للحُسنىٰ بأنه الجنة وقال: «رواه أبي بن كعب عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم» تفسير الماوردي/٣/١٠٧/.

(٢) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٣) ما بين المعقوفتين ليست في المطبوع ولكن كما عند ابن أبي زمنين في كتابه فقد قال: «وجميع ما نقلته من كتاب يحيىٰ أخبرني به أبي رحمه الله .. إلخ» أهـ تفسير ابن أبي زمنين/١/١١٤/، ولما تقدم من سياق الأسانيد التي يذكرها الداني عن شيخه محمد بن عبد الله المري، عن أبيه. وهو عبد الله بن عيسىٰ المري، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٤) هو ابن الحسن المَري، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٥) هو ابن موسىٰ العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٦) هو يحيى أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٧) هو ابن دعامة السدوسي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠].

الحكم علىٰ الإسناد: منقطع ضعيف؛ إلا أن الأثر حسن من غير هذا الطريق كما سيأتي في التخريج.

(٨) المكتفىٰ/ص٣٣٥/.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــــه تعـــــالىٰ : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾ [الرعد:٢٨].

[١٠٩] قال الداني: «حدثنا أحمد بن إبراهيم المكّي(١)، قال: حدثنا الديبلي(٢)، قال: حدثنا سعيد(٣)، قال: حدثنا ابن عيينة(٤) عمَّن سمع مجاهدا(٥) يقول في قوله تعالىٰ : ﴿وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾ قال: هم أصحاب محمد صلىٰ الله عليه وسلم»(٦).

=

تخريج الأثر: أخرجه الطبري في تفسيره/١٣/١٨٣/ عن بشر – وهو ابن معاذ – ، قال: حدثنا يزيد – وهو ابن زُريع – ، قال: حدثنا سعيد – وهو ابن أبَي عَرُوبة – ، عن قتادة.

قلت: ورجال إسناد الطبري ثقات، إلا بشر بن معاذ. قال الحافظ: «صدوق» أهـ. التقريب/ص١٢٤/.

وأخرجه أبو الشيخ كما ذكره السيوطي في الدر المنثور/٤/٦٣٥/.

وذكره ابن أبي زمنين في تفسيره/٢/٣٥٣/.

(١) العبقسي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) محمد بن إبراهيم ، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) سفيان بن عيينة، الثقة الحافظ الفقيه الحجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

الحكم علىٰ الإسناد: جميع رجال إسناده ثقات إلا أن ابن عيينة لم يبين من حدثه عن مجاهد وقد أُفصِح عن الواسطة بين ابن عيينة ومجاهد في رواية ورقاء؛ فقال: «عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد» وتأتي في التخريج.

(٦) المكتفىٰ/ص٣٣٦/.

تخريج الأثر: هو في تفسير مجاهد رواية أبي القاسم الهمداني/١/٣٢٨/ من طريق **آدم ابن أبي إياس**.

وأخرجه الطبري في تفسيره/١٣/١٤٥/ من طريق **شبابة وهو ابن سِوَار الفزاري**. ومن طريق **عبدالله وهو ابن أبي جعفر**. ومن طريق **شِبل وهو ابن عباد المكي**.

وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب/١/٦١/من طريق **أبي داود وهو سليمان بن داود الطيالسي**.

خمستهم عن **ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد** ﴿أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾ قال: «لمحمد وأصحابه».

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَاۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [الرعد:٤١].

[١١٠] قال الداني: «حدثنا ابن خليفة(١)، قال: حدثنا محمد(٢)، قال: حدثنا ابـن مخلـد(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن هـاني(٤)، قـال: حـدثنا نعيم بـن حمّـاد(٥)، قـال: حـدثنا ابـن [نُمـير](٦)،

=

وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور /٤/٦٤٢/.

قلت: وذكر هذا التفسير سعيد بن منصور في سننه/٥/٤٣٥/، والنحاس في معاني القرآن/٣/٤٩٣/، والقرطبي في تفسيره/٩/٣١٥/.

(١) هو محمد بن خليفة بن عبدالجبار القرطبي، ضعيف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٨].

(٢) هو ابن الحسين، أبو بكر الآجري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٠].

(٣) هو محمد بن مخلد بن حفص العطّار، أبو عبدالله الدُّوري – نسبة إلىٰ الدُّور: محلة في آخر بغداد بالجانب الشرقي – كان ثقة مأمونا، واسع الرواية، مشهورا بالعبادة، موصوفا بالأمانة، روىٰ عنه الآجري، والدارقطني، وابن شاهين وغيرهم، ولد سنة ثلاث وثلاثين ومئتين، وتوفي يوم الثلاثاء لست خلـون مـن جمـادىٰ الآخـرة سـنة إحدىٰ وثلاثين وثلاثمئة. انظر: تاريخ بغداد/٣/٣١٠/. السير/١٥/٢٥٦/. طبقـات الحنابلـة/٢/٧٣ تحقيق محمد حامد الفقي/. تذكرة الحفاظ/٣/٨٢٨/. لسان الميزان/٥/٣٧٤/.

(٤) هو إبراهيم بن هانئ النيسابوري، أبو إسحاق الإرغياني، البغدادي، من كبار تلاميـذ الإمـام أحمـد، رحـل إلىٰ الشام والعراق ومصر ومكة ثم استوطن بغداد، كان ثقة فقيها عابدا، ولد بعد الثمانين ومئـة، وتـوفي في ربيـع الآخر سنة خمس وستين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد/٦/٢٠٤/. السير/١٣/١٧/. الثقات/٨/٨٣/.

(٥) هو نُعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخُزَاعِي، أبو عبد الله المروزي، الفقيه، الحافظ، الفارض، الأعور، أول من جمع المسند وصنّفه، طلب الحديث بالعراق والحجاز ثم نزل مصر، وثّقه أحمد ويحيىٰ بن معـين والعجـلي، وقال ابن أبي حاتم الرازي: «محله الصدق»أهـ، توفي بسامراء محبوسا في فتنة خلق القرآن سنة ثـمان وعـشرين ومئتين علىٰ الصحيح. انظر: طبقات ابن سعد/٧/٥١٩/. السير/١٠/٥٩٥/. تذكرة الحفاظ/٢/٤١٨/. التهذيب/١٠/٤٠٩/. الجرح والتعديل/٨/٤٦٣/.

(٦) في المطبوع [ابن بِشر] والظاهر أنه تصحيف؛ لأن الداني يروي هذا الأثر من طريق نعيم بن حماد. وقد قال نعيم في كتاب الفتن/١/٢٤٣ رقم ٦٩٠/: «حدثنا ابن نمير، عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس..». وابن نُمير =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عن طلحة[1]، عن عطاء[2]، عن ابن عباسٍ[3] في قول الله عز وجل: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ قال: ذهاب خيارها». [4]

=

هو عبدالله بن نمير الهَمَداني، الخارفي، أبو هشام الكوفي، ثقة، صاحب حديث من أهل السنة، ولد سنة خمس عشرة ومئة، وتوفي سنة تسع وتسعين ومئة في خلافة عبد الله المأمون، وله أربع وثمانون سنة. انظر: طبقات ابن سعد/٦/٣٩٤/. التقريب/ص٣٢٧/. التهذيب/٦/٥٢/. الثقات/٧/٦٠/.

(١) هو ابن عمرو بن عثمان الحضرمي، المكي، متروك، قال ابن حبان: «كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه إلا علىٰ جهة التعجب، توفي سنة اثنتين وخمسين ومئة» أهـ انظر: المجروحين/١/٣٨٢/. التقريب /ص٢٨٣/. الجرح والتعديل/٤/٤٧٨/. الضعفاء/٢/٢٢٤/.

(٢) هو ابن أبىٰ رباح، الإمام الثقة أحد الأعلام، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٣) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد: منكر ضعيف جداً؛ لطلحة بن عمرو فهو متروك.

(٤) الفتن/٣/٥٨٢ رقم ٢٦٠/.

تخريج الأثر: أخرجه نعيم بن حماد في الفتن/١/٢٤٣رقم٦٩٠/ عن **ابن نُمير**، ومن طريقه الداني. وأخرجه الطبري في تفسيره/١٣/١٧٤/ من طريق **أبي أحمد وهو الزبيري**. والحاكم في المستدرك/٢/٣٨١ رقم ٣٣٣٤/، والخطيب في الفقيه والمتفقه/١/١٦٧ تحقيق عادل الغرازي كلاهما من طريق **الثوري**. و الخطيب أيضاً /١/١٦٦/ من طريق **اسماعيل بن عياش**. **أربعتهم** عن **طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس** في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ قال: «ذهاب علمائها وفقهائها، وخيار أهلها». ولفظ الحاكم: «موت علمائها وفقهائها». وقد خالف هؤلاء **وكيع بن الجراح** في الزهد/١/٤٦/، ومن طريقه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله/١/١٥٤/. و**سلمة بن كلثوم** عند أبي الشيخ في أخبار أصبهان/٥/٢٣/فقالا: عن **طلحة بن عمرو، عن عطاء** قال: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ قال: «ذهاب فقهائها، وخيار أهلها». فلم يذكر ابن عباس. قال ابن عبد البر: «وقول عطاء في تأويل الآية حسن جداً تلقاه أهل العلم بالقبول» أهـ. جامع بيان العلم وفضله /١/١٥٥/. قلت: وروي هذا التفسير من عدة طرق عن بعض أهل التفسير كمجاهد، وقتادة، وسعيد بن جبير. انظر: تفسير مجاهد/١/٣٣٠/. تفسير الثوري/ص٢٠١/. تفسير الصنعاني/٢/٣٣٩/. تفسير الطبري/١٣/١٧٤/. وهذا التفسير ذكره السمرقندي في تفسيره/٢/٢٣١/ وقال: «وروي عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم أنه قال: هو ذهاب العلماء. وقال ابن عباس: ذهاب فقهائها، وخيار أهلها. وعن ابن مسعود نحوه» أهـ. قال ابن كثير: «وفي هذا المعنىٰ روىٰ الحافظ ابن عساكر في ترجمة أحمد بن عبدالعزيز أبي القاسم المصري الواعظ: سكن أصبهان، حدثنا أبو =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ ! " # $ % ' ( ) * + , - . / 0 ﴾ [الرعد:٤٣].

[١١١] قال الداني: «حدثنا عبدالرحمن بن عمر الشاهد(١)، قال: حدثنا محمد أبو رجاء(٢)، قال: حدثنا محمد بن الجهم(٣)، قال: حدثنا خلف بن هـشام(٤)، عـن محبـوب(٥)، عـن سليمان – يعني ابن أرقم(٦) –، عن الزُّهري(٧)، عن سالم بن عبدالله بن عمـر(٨)، عـن

=

محمد طلحة بن أسد المرئي بدمشق، أنشدنا أبو بكر الآجري بمكة قال: أنشدنا أحمد بن غزال لنفسه:

الأرض تحيَا إذا مـا عـــاش عالمـها ... متىٰ يمت عالـم منها يمت طـــرف

كالأرض تحْيا إذا ما الغيث حلَّ بها ... وإن أبـىٰ عاد في أكنافـها التَّلـف » أهـ

تفسير ابن كثير/٢/٥٢١/.

(١) التُّجَيبي، ابن النحاس، شيخ الداني، مسند الديار المصرية ومحدثها، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٦].

(٢) هو محمد بن حامد بن محمد، أبو رجاء التميمي البغدادي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٦].

(٣) هو أبو عبدالله الكاتب السِهَّري البغدادي، الإمام العلاّمة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٦].

(٤) هو خلف بن هشام، أبو محمد، أحد القراء العشرة، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٥) هو محمد بن الحسن بن هلال ابن أبي زينب – فيروز – القرشي مـولاهم، أبـو جعفـر، ويقـال: أبـو الحـسن، البصري، لقبه محبوب، وهو به أشهر، مقرىء، روىٰ القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعنه خلف البزار، وقال الحافظ بن حجر: «صدوق ليّن، ورُمي بالقدر»أهـ قلت: لم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: التقريـب/ ص٤٧٤/. التهذيب/٩/١٠٤/. غاية النهاية /ص٣٣١/.

(٦) هو سليمان بن أرقم، أبو معاذ البصري، مولىٰ الأنصار، وقيل: مولىٰ قريش، وقيل: مولىٰ قريظة أو النضير، روىٰ عن الحسن البصري، وابن شهاب الزهري، متروك، قال ابن حبان: «كان ممن يقلـب الأخبـار، ويـروي عـن الثقات الموضوعات» أهـ. قلـت: لم أقـف عـلىٰ مـن ذكـر تـاريخ وفاتـه. انظـر: تـاريخ بغـداد/٩/١٣/. المجروحين/١/٣٢٨/. التقريب/ص٢٤٩/. الضعفاء والمتروكين/٢/١٦/.

(٧) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشي، الزهري، أبـو بكر المدني، سكن الشام، أحد الأئمة الأعلام، وعالم الحجاز والشام، متفق علىٰ جلالته وإتقانه، كان من أحفظ أهل زمانه، وأحسنهم سياقاً لمتون الأخبار، توفي سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل: قبل ذلك بـسنة أو سـنتين. انظر: السير/٥/٣٢٦/. المشاهير/ص٦٦/. التقريب/ص٥٠٦/. التهذيب/٩/٣٩٥/.

(٨) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، أبو عمر، و يقال: أبوعبدالله، ويقال: أبوعبيد الله، المدني، الفقيه، كان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، وكان يخضب بالحناء، وكان أشبه ولد

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أبيه[1]، عن جده[2]، عن النبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم أنه قرأ: ﴿ - . / 0 ﴾»[3] ومِنْ عِندِهِ عُلِمَ الكتاب.

=

عمر بن الخطاب به، قال مالك: «لم يكن أحد فيٰ زمان سالم أشبه بمن مضيٰ من الصالحين فيٰ الزهد والفضل والعيش الخشن منه» أهـ توفي في آخر سنة ست ومئة علىٰ الصحيح، وصلىٰ عليه هشام بن عبد الملك في حجته التي حج ولم يحج في ولايته غيرها. انظر: السير/٤/٤٥٧/. الثقات/٤/٣٠٥/. التقريب/ص٢٢٦/. التهذيب/٣/٣٧٨/.

(١) عبد الله بن عمر بن الخطاب، الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في القول رقم [٥٦].

(٢) أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٨].

الحكم علىٰ الإسناد: منكر ضعيف جداً؛ لسليمان بن أرقم فهو متروك، وقد تفرد بهذا الحديث عن الزهري، كما قال الدارقطني: «تفرد به سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن جده ..» أهـ. أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني/ أبو الفضل المقدسي/١/١٢٠تحقيق محمود محمد/.

(٣) المكتفىٰ/ص٣٣٨/. **تخريج الحديث**: أخرجه تمام الرازي في الفوائد/١/٢١٦ رقم٥١٣ تحقيق حمدي السلفي من طريق **عبدالله بن الحسين المصيصي**. والداني من طريق **محمد بن الجهم**. كلاهما عن **خلف بن هشام المقريء، عن محبوب، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري**. وأخرجه الطبري في تفسيره/١٣/١٧٨/وقال: «وفي إسناده نظر.. وهذا خبر ليس له أصل عند الثقات من أصحاب الزهري» أهـ. وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده/٩/٤٢٤ رقم٥٥٧٤/. قال الحافظ الهيثمي: «رواه أبو يعلىٰ وفيه سليمان بن أرقم متروك» أهـ. مجمع الزوائد/٧/ ١٥٥/. وذكره الفراء في معاني القرآن/٢/٥٦/. قلت: وقد اختلف فيه علىٰ الزهري، فأخرج الدّوري في جزء قراءات النبي/ص١١٦رقم٧١/، وأبو يعلىٰ كما تقدم، والطبري كما تقدم، من طرق عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم أنه قرأ ﴿ - . / 0 ﴾ عند الله عُلِم الكتاب. وأخرجه ابن عدي في الكامل/٦/٢٧٤/من طريق نافع، عن ابن عمر، عن عمر. وأخرجه ابن مردويه كما ذكره السيوطي في الدر المنثور/٤/٦٦٨/وقال: «بسند ضعيف» أهـ. وقال النحاس: «وقُرِيء: (وَمِن عِندِهِ عِلْمُ الكتاب) بكسر الميم والدال والعين، روي ذلك عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم وإن كان في الرواية ضعف، روىٰ ذلك سليمان بن الأرقم عن الزهري..» أهـ معاني القرآن/٣/٥٠٨/. قال الزجاج: ﴿ - . / 0 ﴾ «ومن» يعود علىٰ الله عز وجل .. والذي يدل علىٰ أنه راجع إلىٰ الله عز وجل قراءة من قرأ (وَمِن عِندِهِ عِلْمُ الكتاب)؛ لأن الأشبه والله أعلم أن الله لا يستشهد علىٰ خلقه بغيره. وذلك التفسير جائز؛ لأن البراهين إذا قامت مع اعتراف من قرأ الكتب التي أنزلت قبل القرآن فهو أمر مؤكد» أهـ. معاني القرآن/٣/٤٥/. قال ابن كثير: «والصحيح في هذا أن ﴿ - . ﴾ اسم جنس يشمل علماء أهل الكتاب الذين يجدون صفة محمد صلىٰ الله عليه وسلم ونعته في كتبهم المتقدمة، من بشارات الأنبياء به؛ كما قال تعالىٰ: ﴿

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سـورة إبراهيم عليه السلام

قولـه تعـالىٰ: ﴿ F E D C B A @ ? > = < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! ﴾ [إبراهيم:٢٧].

[١١٢] قال الداني: «وروي عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم بالأسانيد الصحيحة(١) أنه قال: نزلت في عذاب القبر»(٢).

= D C B A @ ? > = < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! ~ } | { z y x w v u t s r q p o n m l k j i h g f e ﴾ الآية [الأعراف: ١٥٦-١٥٧] وقال تعالىٰ: ﴿ | { ~ ¬ « ª © ¨ § ¦ ¥ ¤ £ ¢ ¡ ﴾ الآية [الشعراء: ١٩٧]. وأمثال ذلك مما فيه الإخبار عن علماء بني إسرائيل: أنهم يعلمون ذلك من كتبهم المنزلة» أهـ. تفسير ابن كثير/٢/٥٢٢/.

(١) كما أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب/ الجنائز/ باب/ما جاء في عذاب القبر/١/٤٦١ رقم ١٣٠٣/ حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: «إذا أقعد المؤمن في قبره أتي ثم شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله؛ فذلك قوله: ﴿ = < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! ﴾». قال البخاري: «حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة بهذا وزاد: ﴿ = < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! ﴾: نزلت في عذاب القبر» أهـ. وأخرجه مسلم في صحيحه/كتاب/الجنة وصفة نعيمها وأهلها/ باب/ عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه/٤/٢٢٠١ رقم ٢٨٧١/وفيه: «عن البراء بن عازب، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: ﴿ = < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! ﴾ قال: نزلت في عذاب القبر، فيقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، ونبيي محمد صلىٰ الله عليه وسلم فذلك قوله عز وجل: ﴿ = < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! ﴾».

(٢) الرسالة/ص١٩٩/. **وفيه بيان لسبب نزول الآية، حيث ذكره الداني في معرض استدلاله علىٰ عقيدته في اثبات عذاب القبر وفتنته؛فقال:«إن المؤمنين والكافرين يحيون في قبورهم، ويفتنون ويسألون، وإن فتاني القبر أسودان، أزرقان، وهما منكر ونكير، يسائلان المؤمن والكافر، كما صح الخبر وثبت النقل بذلك عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم و﴿ = < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! ﴾ وأن أرواح المؤمنين منعمة إلىٰ يوم الدين، وأن أرواح الكافرين في العذاب الأليم» أهـ. الرسالة/ص١٩٧/.** وهذه هي عقيدة أهل السنة والجماعة فهم يؤمنون بأن هذه الأمة تفتن في قبورها، وتسأل عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم كيف شاء الله. انظر: الشريعة/الآجري/٣/١٢٧٢/. الإيمان/ابن مندة/٢/٩٦٢ تحقيق علي الفقيهي/. إثبات عذاب =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــــه تعـــــالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * ﴾ [إبراهيم:٤٣].

[١١٣] قال الداني: «حدثنا سعيد بن عثمان النحوي(١)، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ(٢)، قال: حدثنا إبراهيم بن [عبدالرحيم](٣)، قال: حدثنا أبو معمر(٤)، قال: حدثنا ابن نُمَير(٥)، وابن أبي زائدة(٦)، عن زكريا (٧)، عن أبي

=

القبر/البيهقي/ص٢٧ تحقيق شرف القضاة/. قال الكرماني: «ليس في الآية ذكر عذاب القبر؛ فلعله سَمَّىٰ أحوال العبد في قبره عذاب القبر؛ تغليباً لفتنة الكافر علىٰ فتنة المؤمن؛ لأجل التخويف؛ ولأن القبر مقام الهول والوحشة؛ ولأن ملاقاة الملائكة مما يهاب منه ابن آدم في العادة» أهـ انظر: فتح الباري/ابن حجر/٣/٢٣٤/.

قلت: وقد ذكر أن الآية نزلت في عذاب القبر الثوري في تفسيره/ص١٥٦/، والطبري/١٣/٢١٣/، وابن أبي حاتم/٩/٣١/، والبغوي/٣/٣٤/، وابن كثير/٢/٥٣٢/ وغيرهم.

(١) هو سعيد بن عثمان بن سعيد، أبوعثمان القرطبي، شيخ الداني، محدث ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩٢].

(٢) أبو محمد القرطبي، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٣) في المطبوع [عبدالرحمن] والصواب ما أثبته، كما تقدم في إسناد القول رقم [٩٢]، وهو إبراهيم بن عبد الرحيم ابن عمر ابن دَنُوَقا، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩٢].

(٤) هو عبدالله بن عمرو ابن أبي الحجاج – مَيسرة –، التميمي، المِنْقَرِي مولاهم، أبو معمر المُقعَد، البصري، كان له قدر عند أهل العلم، روىٰ عنه البخاري، وأبو داود، قال ابن حجر: «ثقة ثبت رمي بالقدر» أهـ توفي سنة أربع وعشرين ومئتين. انظر: السير/١٠/٦٢٢/. التقريب/ص٣١٥/. التعديل والتجريح/٢/٨٤٥/.

(٥) عبد الله بن نُمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١١٠].

(٦) هو يحيىٰ بن زكريا ابن أبي زائدة – ميمون – بن فيروز الهَمَداني، الوادعي، أبو سعيد الكوفي، لم يكن أحد بالكوفة بعد الثوري أثبت منه، وانتهىٰ العلم إليه في زمانه، تولَّىٰ قضاء المدائن، وتوفي بها سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومئة في خلافة هارون الرشيد، وله ثلاث وستون سنة. انظر: تاريخ بغداد/١٤/١١٤/. السير/٨/٣٣٧/. التهذيب/١١/١٨٣/. معرفة الثقات/٢/٣٥٢/.

(٧) هو زكريا ابن أبي زائدة – خالد –، ويُقال هَبيرة بن ميمون بن فيروز الهَمَداني، الوادعي، أبو يحيىٰ الكوفي، القاضي، ثقة كثير الحديث، وكان يُدلس، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة بعدما كَبُرَ أبو إسحاق، توفي سنة سبع وأربعين وقيل: ثمان وقيل: تسع وأربعين ومئة في خلافة أبي جعفر المنصور. انظر: السير/٦/٢٠٢/. معرفة الثقات/١/٣٧٠/. التهذيب/٣/٢٨٤/. التقريب/ص٢١٦/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إسحاق[1]، عن مُرّة[2] في قول الله تعالىٰ: ﴿ (* ﴾ قال: مُنخَرِقة لا تعي من الخير شيئا»[3].

---

(١) عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة، اختلط بأخره، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٧].

(٢) هو مُرَّة بن شراحيل الهَمَداني، أبو اسماعيل الكوفي، المعروف بمُرة الطيّب، ومرّة الخير، لُقِّب بذلك؛ لعبادته، ثقة عابد، سمع من ابن مسعود، وعنه عمرو بن مرة، وأبو إسحاق السبيعي، كان يصلي كل يوم ستمئة ركعة، توفي سنة ست وسبعين وقيل: بعد ذلك، وقيل: إنه توفي زمن الحجاج بعد الجماجم. انظر: التاريخ الكبير/٨/٥/. الثقات/٥/٤٤٦/. التقريب/ص٥٢٥/. الجرح والتعديل/٨/٣٦٦/.

الحكم علىٰ الإسناد: جميع رجال إسناده ثقات إلا أبا إسحاق فهو مختلط وقد روى عنه زكريا ابن أبي زائدة وسماعه منه بعد الاختلاط – كما ذكره العجلي وابن حجر – ولكن روى عنه سفيان الثوري عند ابن أبي شيبة والطبري – كما سيأتي في التخريج – وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط، وكذا روى عنه إسرائيل بن يونس عند الطبري وهو من أثبت الناس في جده كما تقدم؛ فدل هذا على أن الرواية لم يقع فيها التخليط؛ فيكون السند صحيحا والله أعلم. انظر: معرفة الثقات/١/٣٧٠/. التقريب/ص٢١٦/.

(٣) المكتفىٰ/ص٣٤١/.

تخريج الأثر: أخرجه الداني من طريق **زكريا ابن أبي زائدة**.

وابن أبي شيبة في مصنفه/٧/١٥٠رقم ٣٤٨٨٤/، والطبري في تفسيره/١٣/٢٤٠/من طريق **سفيان وهو الثوري** وأخرجه الطبري، من طريق **إسرائيل وهو ابن يونس. ومالك بن مغول.** أربعتهم عن **أبي إسحاق السبيعي.**

قلت: وهذا الأثر أخرجه النحاس تعليقاً في معاني القرآن/٣/٥٤٠/. وابن أبي حاتم في تفسيره/٩/٤٣/.

وذكره الثعلبي في تفسيره/٥/٣٢٥/، والماوردي/٣/١٤١/، وابن الجوزي/٤/٣٧١/، والقرطبي/٩/٣٧٧/، وابن كثير/٢/٥٤٣/، والسيوطي في الدر المنثور/٥/٥١/وعزاه إلىٰ ابن المنذر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الحجر

قوله تعالىٰ: ﴿ (* + , - . / ﴾ [الحجر:٢].

[١١٤] قال الداني: «يعني إذا أذن في الشفاعة، وأخرج العصاة من المؤمنين من النّار»(١).

---

(١) الرسالة/ص٢٠٩/. هذا اختيار الداني، **والقول الآخر** في وقت تمنّي الكفار أن لو كانوا مسلمين عند معاينة العذاب وقت الموت، فحينئذ يعلم الكافر أنه كان علىٰ ضلال فيتمنىٰ لو كان مسلما، وذلك حين لا ينفعه ذلك التمني، وهو قول الضحاك بن مزاحم. انظر: تفسير الطبري/١٤/٤/. تفسير الماوردي/٣/١٤٧/. تفسير البغوي/٣/٤٣/. تفسير ابن الجوزي/٤/٣٨١/. تفسير القرطبي/١٠/٢/. تفسير ابن كثير/٢/٥٤٦/.
قال ابن عطية: «وفيه نظر؛ لأنه لا يقين للكافر حينئذ بحسن حال المسلمين»أهـ. تفسير ابن عطية/٣/٣٥٠/.
قلت: اختيار الداني هو الذي عليه الجمهور، وأن التمني يكون في القيامة، **وهو الراجح**؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ è ç é ê ë فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا î ï ñ نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ ô ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنعام: ٢٧].
وهذا التفسير مروي عن ابن عباس، وابن مسعود، وأنس بن مالك، وأبي موسىٰ الأشعري، وأبي العالية، وقتادة، ومجاهد، وإبراهيم النخعي. ذكر هذا التفسير عنهم عبد الرزاق في تفسيره/٢/٣٤٥/، والطبري/١٤/٢/، وابن أبي حاتم في تفسيره/٩/٤٩/، والسمرقندي/٢/٢٥٠/، وابن أبي زمنين/٢/٣٧٩/، والبغوي/٣/٤٣/، وابن الجوزي/٤/٣٨٠/، والقرطبي/١٠/٢/، وابن كثير/٢/٥٤٦/.
وقد يمكن جمع القولين بأن يقال: «إن الكافر كلما رأىٰ حالا من أحوال العذاب تمنىٰ أن لو كان من المسلمين، وهذه الرؤية قد تكون في لحظة الموت أثناء السياق، وقد تكون في القيامة حين يرىٰ كرامات الله للمؤمنين بالشفاعة، فيتمنّىٰ حينها أن لو كان من المسلمين؛ لتشمله تلك الكرامة، ويحفه ذلك الفضل العظيم». انظر: تفسير السمرقندي/٢/٢٥٠/.
وقد ذكر الداني هذا التفسير في معرض استدلاله علىٰ إثبات الشفاعة، ومنها: شفاعة النبي صلىٰ الله عليه وسلم لأهل الكبائر من أمته. قال الداني: «فلا يديم تبارك وتعالىٰ عذابه إلا علىٰ الكافرين، ولا يخلد في ناره إلا الجاحدين علىٰ ما أخبر به في قوله: ﴿ - . / 0 1 2 3 4 5 ﴾ [يوسف:٨٧] وقال: ﴿ ? @ A B ﴾ [التوبة:٤٩] وقال: ﴿! " # $ % & ' (﴾ [الليل: ١٥-١٦]» أهـ. الرسالة/ص٢١١/.
قلت: أخرج ابن حبان من حديث صالح ابن أبي طريف قال: قلت لأبي سعيد الخدري: أسمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يقول في هذه الآية: ﴿ (* + , - . / ﴾؟ فقال: نعم سمعته يقول: «يخرج الله أناساً من المؤمنين من النار بعدما يأخذ نِقمَتَه منهم، قال: لما أدخلهم الله النار مع المشركين، قال المشركون: أليس كنتم تزعمون في الدنيا أنكم أولياء فما لكم معنا في النار، فإذا سمع الله ذلك منهم أذن في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ ﴾ [الحجر:٩١].

[١١٥] قال الداني: «حدثنا أحمد بن إبراهيم(١)، قال: حدثنا محمد(٢)، قال: حدثنا سعيد(٣)، عن سفيان(٤)، عن رجل، عن مجاهد(٥) في قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ ﴾ قال: هم أصحاب الكتاب وقريش»(٦).

=

الشفاعة، فيتشفع لهم الملائكة والنبيون حتىٰ يخرجوا بإذن الله، فلما أخرجوا قالوا: يا ليتنا كنا مثلهم، فتدركنا الشفاعة، فنخرج من النار، فذلك قول الله جل وعلا: ﴿ (* + , - . / ﴾». صحيح ابن حبان/ ١٦/ ٤٥٨ رقم ٧٤٣٢/.

قال أبو عيسىٰ الترمذي: «وقد روي عن عبد الله بن مسعود، وأبي ذر، وعمران بن حصين، وجابر بن عبد الله، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم أنه قال: سيخرج قوم من النار من أهل التوحيد ويدخلون الجنة.

هكذا روي عن سعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، وغير واحد من التابعين.

وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم في تفسير هذه الآية: ﴿ (* + , - . / ﴾ إذا أخرج أهل التوحيد من النار وأدخلوا الجنة ود الذين كفروا لو كانوا مسلمين» أهـ. سنن الترمذي/ ٥/ ٢٣ رقم ٢٦٣٨/.

(١) هو العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) هو ابن إبراهيم الديبلي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢]

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ فيه راوٍ عن مجاهد مجهول لا يعرف لكن يتقوى بالرواية الأخرى حيث روىٰ عن مجاهد ابن أبي نجيح، وقيس بن سعد، وابن جريج كما سيأتي في التخريج.

(٦) المكتفىٰ/ ص٣٤٦/.

تخريج الأثر: هو من رواية ابن شاذان عن عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد الهمداني عن ابراهيم عن آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد. تفسير مجاهد/ ١/ ٣٤٣/.

وأخرجه الطبري في تفسيره/ ١٤/ ٦٣/؛ فقال في رواية عبد الملك ابن أبي سليمان: «**عن قيس وهو ابن سعد**، عن مجاهد».

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ : ﴿ & ') (* + , ﴾ [الحجر:٩٢-٩٣].

[١١٦] قال الداني: «حدثنا عبدالرحمن بن خالد الفرائضي[١]، قال: حدثنا أحمد بن جعفر[٢]، قال: حدثنا حمزة بن داود الأبلي[٣]، قال: حدثنا محمد بن حُبَّان بن الأزهر[٤]، قال: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري[٥]، عن ليث[٦]، عن داود المزني[٧]، عن أنس بن

=

وفي رواية عيسىٰ وهو ابن ميمون، وورقاء، وشبل وهو ابن عباد ، ثلاثتهم قالوا : «**عن ابن أبي نجيح** عن مجاهد».

وفي رواية حجاج هو ابن محمد المصيصي قال : «**عن ابن جريج** عن مجاهد».

قلت: وذكر هذا التفسير ابن أبي حاتم في تفسيره/٩/٧٤/، والسمرقندي/٢/٢٦٢/، والثعلبي/٥/٣٥٢/، والماوردي/٣/١٧٢/، والبغوي/٣/٥٨/، وابن عطية/٣/٣٧٤/، وابن الجوزي/٤/٤١٧/، وابن كثير/٢/٥٥٩/، والسيوطي في الدر المنثور/٥/٩٩/وعزاه إلىٰ ابن المنذر.

(١) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن مسافر الهمداني، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٧٤].

(٢) هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعي– نسبة إلىٰ قطيعة الدقيق- أبو بكر البغدادي، راوي مسند أحمد عن ابنه عبد الله والزهد والتاريخ والمسائل وغير ذلك، صدوق في نفسه مقبول، تغيّر في آخر حياته، ولد سنة أربع وسبعين ومئتين، وتوفي سنة ثمان وستين وثلاثمئة ببغداد، ودفن بالقرب من قبر الإمام أحمد. انظر : تاريخ بغداد/٤/٧٣/. السير/١٦/٢١٠/. لسان الميزان /١/١٤٥/. المقصد الأرشد/١/٨٦/.

(٣) هو حمزة بن داود بن سليمان بن الحكم بن الحجّاج بن يوسف الثقفي، أبو يعلي الأُبُلّي، المؤدِّب، قال الدار قطني: «ليس بشيء» أهـ قلت: لم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر : سؤالات حمزة بن يوسف السهمي/ص٢٠٨ تحقيق موفق عبد القادر/. ميزان الاعتدال/٢/٣٨٠/. المغني في الضعفاء/١/١٩٢/.

(٤) هو محمد بن حُبان بن الأزهر، أبو بكر الباهلي، البصري، سكن بغداد، قال ابن مندة: «ليس بشيء». وقال أبو عبد الله الصوري: «ضعيف». توفي سنة إحدىٰ وثلاثمئة. انظر: تاريخ بغداد/٥/٢٣١/. ميزان الاعتدال/٦/١٠٠/.

(٥) الإمام الحجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٣].

(٦) هو الليث ابن أبي سليم – أيمن أو أنس أو زيادة أو عيسىٰ – ، ابن زُنَيم القرشي، أبوبكر، ويقال: أبوبكير الكوفي، قال أبو زُرعة: «لين الحديث، لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث» أهـ. وقال أبو أحمد ابن عدي «له أحاديث صالحة غير ما ذكرت، و قد روىٰ عنه شعبة، والثورىٰ، من ثقات الناس، ومع الضعف الذىٰ فيه يكتب حديثه» أهـ. توفي سنة ثمان وأربعين ومئة. انظر : السير/٦/١٧٩/. التهذيب/٨/٤١٧/. ميزان الاعتدال/٥/٥٠٩/. الكامل في الضعفاء/٦/٨٧/.

(٧) قال الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق/٢/٣٠/: «داود هذا قيل إنه ابن أبي هند، فإن يكن هو فما أظنه سمع =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مالك[1] ، قال: قال : رسول الله صلىٰ الله عليه سلم ﴿ & ') (* + , ﴾ قال: عن لا إله إلا الله، صادقين وكاذبين» [2].

=

من أنس..» أهـ قلت: فهو ابن أبي هند – دينار – بن عذافر، ويقال: طهمان القشيري مولاهم، أبو بكر، ويقال: أبو محمد، البصري، أصله من خراسان، ثقة متقن، من حفاظ أهل البصرة، رأىٰ أنس بن مالك، قال ابن حبان: «روىٰ عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه، وكان داود من خيار أهل البصرة من المتقنين فىٰ الراويات إلا أنه كان يَهِم إذا حدث من حفظه..» أهـ. وقال الحاكم: «لم يصح سماعه من أنس» أهـ. توفي سنة أربعين ومئة، وقيل: قبلها، وله خمس وسبعون سنة. انظر : السير /٦/ ٣٧٦/. الثقات /٦/ ٢٧٨/. التهذيب /٣/ ١٧٧/. تذكرة الحفاظ /١/ ١٤٦/. التقريب /ص ٢٠٠/.

(١) الصحابي الجليل، خادم رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

الحكم علىٰ الإسناد : إسناده ضعيف؛ فيه عدد من الضعفاء، إلا أن الحديث صحيح من غير هذا الطريق كما سيأتي في التخريج.

(٢) المكتفىٰ /ص٣٤٦/.

تخريج الحديث: أخرجه الداني من طريق **سفيان الثوري**.

والطبراني في الدعاء /١/ ٤٣٨ رقم ١٤٩٣ تحقيق مصطفىٰ عطا/، وأبو الفضل الزهري في حديثه /١/ ٢١٣ تحقيق حسن البلوط/، وأبو نعيم في الحلية /٣/ ٩٥/ ثلاثتهم من طريق **عمار بن محمد**.

وأخرجه تمام الرازي في الفوائد /١/ ٣٢٧/ من طريق **برد بن سنان**.

ثلاثتهم عن **ليث ابن أبي سليم، عن داود المزني**. وفي رواية **برد**: «عن داود المزني، وبشر المزني كلاهما عن أنس مرفوعاً». قال أبو نعيم: «غريب من حديث داود وليث لم نكتبه إلا من حديث عمار بن محمد عنه» أهـ.

وقد اختلف في هذا الحديث علىٰ ليث ابن أبي سليم، فقال **الثوري، وعمار بن محمد** : «عن ليث، عن داود المزني، عن أنس مرفوعاً» كما تقدم. وقال **برد بن سنان** عند تمام الرازي في فوائده /١/ ٣٢٧/ :«عن ليث، عن داود المدني، وبشر المزني، عن أنس مرفوعاً».

وقال **معتمر بن سليمان** عند الترمذي في سننه /٥/ ٢٩٨ رقم ٣١٢٦/، **وجرير بن عبد الحميد** عند أبي يعلىٰ في مسنده /٧/ ١١١رقم ٤٠٥٨/، **واسماعيل بن زكريا** عند الطبراني في الدعاء /١/ ٤٣٨ رقم ١٤٩٢/: «عن ليث عن بشر عن أنس مرفوعاً». وفي رواية **اسماعيل بن زكريا** : «عن بشر أو بشير».

وقال **شريك** عند الطبري /١٤/ ٦٧/ : «عن ليث، عن بشير بن نهيك، عن أنس مرفوعاً».

وخالفهم **عبد الله بن إدريس** عند الطبري في تفسيره /١٤/ ٦٧/، **وحفص بن غياث** عند ابن أبي شيبه في مصنفه =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة النحل

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ كَامِلَةً يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۙ وَمِنۡ أَوۡزَارِ ´ μ

=

/٧/١٣٣رقم ٣٤٧٥٨/، والطبراني في الدعاء/١/٤٣٨برقم ١٤٩٤/ فقالا: «عن ليث، عن بشر، عن أنس موقوفاً». وكذا قال **هُريم بن سفيان**: «عن ليث، عن بشير، عن أنس موقوفاً». كما ذكره الدار قطني في العلل/١٢/٢٠/. قال الدارقطني وسئل عن حديث بشير بن نهيك، عن أنس، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم في قوله: ﴿ & ') (* + , ﴾ قال: عن لا إله إلا الله: «يرويه شريك عن ليث عن بشير بن نهيك عن أنس مرفوعاً. ورواه هريم بن سفيان، عن ليث، عن بشير، عن أنس موقوفا. ورواه عمار بن محمد، عن ليث، عن داود، عن أنس. وقيل: عن أبي داود، وقد اختلف فيه علىٰ ليث ابن أبي سليم، وليث ليس بقوي، ورفعه غيرهم صحيحاً» أهـ. العلل/١٢/٢١/.

وروي هذا الأثر عن ابن عمر، ومجاهد. انظر: تفسير الثوري/ص١٦٢/. تفسير الصنعاني/٢/٣٥١/. مصنف ابن أبي شيبة/٧/١١٩رقم٣٤٦٥٠/. تفسير الطبري/١٤/٦٧/. الدعاء/الطبراني/١/٤٣٩ رقم ١٤٩٥ ورقم ١٤٩٦ ورقم ١٤٩٧/.

قال البخاري: «وقال عدة من أهل العلم في قوله تعالىٰ: ﴿ & ') (* + , ﴾ عن قول لا إله إلا الله» أهـ. صحيح البخاري/ كتاب/ الإيمان/ باب/من قال إن الإيمان هو العمل/١/١٨/.

وقال ابن عطية: «وقوله: ﴿ & ' ﴾ إلىٰ آخر الآية، ضمير عام ووعيد محض يأخذ كل أحد منه بحسب جرمه وعصيانه، فالكافر يسأل عن لا إله إلا الله وعن الرسل وعن كفره وقصده به، والمؤمن العاصي يسأل عن تضييعه، والإمام عن رعيته، وكل مكلف عما كلف القيام به ..» أهـ. تفسير ابن عطية/٣/٣٧٥/.

وقال ابن القيم: «وهذا حق، فإن السؤال كله عنها وعن أحكامها وحقوقها وواجباتها ولوازمها فلا يسأل أحد قط إلا عنها وعن واجباتها ولوازمها وحقوقها، قال أبو العالية: كلمتان يسأل عنهما الأولون والآخرون ماذا كنتم تعبدون؟ ماذا أجبتم المرسلين؟ فالسؤال عماذا كانوا يعبدون هو السؤال عنها نفسها والسؤال عن ماذا أجابوا المرسلين سؤال عن الوسيلة والطريق المؤدية إليها هل سلكوها وأجابوا لما دعوهم إليها فعاد الأمر كله إليها وأمر هذا شأنه حقيق بأن تنعقد عليه الخناصر ويعض عليه بالنواجذ ويقبض فيه علىٰ الجمر ..» أهـ. طريق الهجرتين/١/٤٤٣ تحقيق عمر بن محمود/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

¶ ﴿ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ [النحل:٢٥].

[١١٧] قال الداني: «حدثنا علي بن محمد الربعي(١)، قال: حدثنا عبدالله بن مسرور(٢)، قال: حدثنا عيسىٰ بن مسكين(٣)، عن محمد بن سنجر(٤)، عن الفِريابي(٥)، عن ورقاء(٦)، عن ابن أبي نجيح(٧) في قوله عز وجل: ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ ﴾ الآية، قال: حمَّلهم ذنوب

(١) هو علي بن محمد بن عبد الله الرِّبعي الحريري، تقدّم ذكره في القول رقم [١٠٤].

(٢) هو عبد الله ابن أبي هاشم مسرور، شيخ المالكية بالقيروان، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠٤].

(٣) هو عيسىٰ بن مسكين بن منصور بن جريج بن محمد الفقيه، القاضي، أبو محمد الإفريقي، المغربي، أصله من العجم، شيخ المالكية بالمغرب، صاحب سحنون، روىٰ عن سحنون، ومحمد بن سنجر، وعنه عبدالله بن مسرور، قال ابن فرحون: «كان فقيهاً عالماً فصيحاً ورعاً مهيباً وقوراً ثقةً مأموناً صالحاً ذا سمت وخشوع فاضلاً طويل الصمت دائم الحمد رقيق القلب غزير الدمعة كثير الإشفاق، متفنناً في كل العلوم الحديث والفقه واللغة وأسماء الرجال ..» أهـ. توفي سنة خمس وتسعين ومئتين. انظر: السير/١٣/٥٧٣/. تاريخ الإسلام/٢٢/٢٢٢/. ترتيب المدارك/١/٤٩٢/. الديباج المذهب/ص١٧٩/.

(٤) هو محمد بن سنجر الجرجاني، ثم القُطَابي – قرية من قرىٰ مصر –، أبو عبد الله الحافظ الكبير، صاحب المسند، روىٰ عن محمد بن يوسف الفريابي، وخالد بن مخلد، قال ابن حبان: «مستقيم الحديث..» أهـ توفي في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ومئتين بمصر. انظر: الثقات/٩/١٤٧/. تذكرة الحفاظ/٢/٥٧٨/. تاريخ جرجان/ص٣٧٩ تحقيق محمد خان/. العبر/٢/٢٣/. الأنساب/٤/٥١٨/.

(٥) هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم، أبو عبدالله الفِرْيَابي – بكسر الفاء وسكون الراء، وهي من بلاد الترك – نزيل قيسارية الساحلية من أرض فلسطين، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، روىٰ عن الثوري، والأوزاعي، وعنه الشيخان، كان من خيار عباد الله، ومن أفضل أهل زمانه، ولد سنة عشرين ومئة، وتوفي في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة ومئتين. انظر: تاريخ الإسلام/١٥/٤٠٠/. السير/١٠/١١٤/. تاريخ دمشق/٥٦/٣٢٢/. الثقات/٩/٥٧/. التقريب/ص٥١٥/.

(٦) هو ورقاء بن عمر بن كليب اليَشكري، ويقال: الشيباني، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، ويقال: أصله من خوارزم، ويقال: من مرو، صدوق صالح حافظ، قال: «كتاب التفسير قرأت نصفه علىٰ ابن أبي نجيح، وقرأ عليّ نصفه. وقال: هذا تفسير مجاهد ..» أهـ توفي بالمدائن سنة نيف وستين ومئة. انظر: تاريخ بغداد/١٣/٥١٥/. السير/٧/٤١٩/. التهذيب/١١/١٠٠/. التقريب/ص٥٨٠/. المشاهير/ص١٧٥/.

(٧) هو عبد الله ابن أبي نجيح المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٥].

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أنفسهم وذنوب مَنْ أطاعهم، ولا يخفف ذلك عمَّن أطاعهم من العذاب شيئا» [1].

=

الحكم علىٰ الإسناد : رجاله ثقات إلا علي بن محمد الربعي لم أقف علىٰ من ذكر فيه جرح أو تعديل.

(١) المكتفىٰ/ص٣٤٩/.

تخريج الأثر : روىٰ هذا الأثر من قول ابن أبي نجيح **ورقاء** عند الداني.

وخالفه **آدم ابن أبي إياس** كما في تفسير مجاهد/١/٣٤٦/. **والحسن وهو ابن موسىٰ، وعبد الله وهو ابن يزيد،** عند الطبري في تفسيره/١٤/٩٥/؛ فقالوا : «عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ».

وعيسىٰ وهو ابن ميمون الجرشي، وشبل وهو ابن عباد المكي، عند الطبري؛ فقالا : «عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد».

وحجاج وهو ابن محمد المصيصي؛ فقال: «عن ابن جريج، عن مجاهد».

فظهر من ذلك أن الأثر عن مجاهد إلا أن ورقاء قصر ذلك، والله أعلم.

وذكر هذا الأثر عن مجاهد ابن أبي حاتم في تفسيره/٩/٨٥/، والقرطبي/١٠/٩٦/، وابن كثير/٢/٥٦٧/، والسيوطي في الدر المنثور/٥/١٢٦/وعزاه إلىٰ ابن أبي شيبة، وابن المنذر.

قلت: وفي هذا الأثر وعيد شديد لمن يُشرِّع للناس سننا سيئة أو يدعوهم إلىٰ ضلالة أو بدعة ، فيتحمل وزر من تبعه علىٰ دعوته حتىٰ بعد موته، لقول النبيّ صلىٰ الله عليه وسلم: «ليس من نفس تقتل ظلما إلا كان علىٰ ابن آدم الأول كِفل من دمها، لأنه أول من سن القتل». أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب/ الاعتصام بالكتاب والسنة/ باب/ إثم من دعا إلىٰ ضلالة أو سن سنة سيئة/٦/٢٦٦٩ رقم٦٨٩٠/.

وقال صلىٰ الله عليه وسلم: «من دعا إلىٰ هدىٰ كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلىٰ ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا». أخرجه مسلم في صحيحه/كتاب/ العلم/ باب/ من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلىٰ هدىٰ أو ضلالة/٤/٢٠٦٠ رقم ٢٦٧٤/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ: ﴿ o n m l k j i h g f e d c b
r q p ﴾ [النحل:٤٨].

[١١٨] قال الداني: «﴿ r ﴾ أي صاغرون». (١)

---

(١) المكتفىٰ/ص٣٥٣/.

هذا التفسير مروي عن مجاهد، وقتادة. أخرجه عنهما الطبري في تفسيره/١٤/١١٦/. وذكره عن قتادة النحاس في معاني القرآن/٤/٧٠/. **وهو من قبيل تفسير القرآن باللغة**؛ فالداخر هو الصاغِرُ الذّليلُ المُهان. انظر: لسان العرب/٤/٢٧٨/. تاج العروس/١١/٢٧٨/. غريب القرآن/ابن الملقن/ص٢٠٧/. قال أبو عبيدة: «﴿ q r ﴾ أي صاغرون، يقال: فلان دَخَرَ لله، أي ذلَّ وخضع..» أهـ. مجاز القرآن/ص٦٣/.

وقال الطبري: «ومنه قول ذي الرُّمَّة:

فلم يبق إلا داخرٌ في مخيّس ومنجحرٌ في غير أرضك في جحر» أهـ

تفسير الطبري/١٤/١١٦/.

قلت: وذكر هذا التفسير مقاتل بن سليمان في تفسيره/٢/٢٢٤/، وابن قتيبة في غريب القرآن/ص٢٤٣/، والسمرقندي في تفسيره/٢/٢٧٦/، وابن أبي زمنين/٤/٥٧/، والماوردي/٣/١٩١/، والسمعاني/٣/١٧٧/، والبغوي/٣/٧١/، والرازي/٢٠/٣٦/، والخازن/٤/٩٤/، وابن كثير/٢/٥٧٣/.

وفي قوله: ﴿ q r ﴾ قولان:

أحدهما: والكفار صاغرون.

والثاني: وهذه الأشياء داخرة مجبولة علىٰ الطاعة. انظر: تفسير ابن الجوزي/٤/٤٥٣/.

قال الأخفش: «فذكروهم غير الإنس؛ لأنه لما وصفهم بالطاعة أشبهوا ما يعقل..» أهـ أي أشبهوا الإنس في الفعل. معاني القرآن/ص٢٣٧/.

قال الزجاج: «ومعنىٰ الآية ﴿ r q p o n m l k j i h g f e d c b ﴾ أنَّ كل ماخلقه الله - من جسم وعظم ولحم ونجم وشجر - : خاضع ساجد لله. قال: والكافر وإن كفر بقلبه ولسانه فنفس جسمه، وعظمه ولحمه، وجميع الشجر والحيوانات خاضعة لله، ساجدة. وروي عن ابن عباس رضىٰ الله عنه أنه قال: الكافر يسجد لغير الله، وظلُّه يسجد لله..» أهـ معاني القرآن/٣/٧٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ [النحل:٦٢]

[١١٩] قال الداني: «قال المفسرون(١): ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ كلمة وعيد»(٢).

---

(١) وهو السّديّ. انظر: تفسير ابن أبي زمنين /٢/٤٠٨/.

(٢) المكتفىٰ /ص٣٥٤/. قال الكسائي: «معنىٰ﴿.. لَا جَرَمَ .. ﴾ أي لا صدَّ عن أن لهم النار، لا منع عن ذلك..» أهـ انظر: المكتفىٰ /ص٣٥٤/. وقال الفراء: «﴿.. لَا جَرَمَ .. ﴾ كلمة كانت في الأصل بمنزلة لابد أنك قائم، ولا محالة أنك ذاهب، فجرت علىٰ ذلك وكثر استعمالهم إياها حتىٰ صارت بمنزلة حقّاً، ألا ترىٰ أن العرب تقول: لا جرم لآتينك، لا جرم قد أحسنت، وكذلك فسرها المفسرون بمعنىٰ الحق ..» أهـ. معاني القرآن /٢/٩/. **وللنحاة في معناها ثلاثة وجوه:**

الأول: لا: حرف نفي وجزم، أي قطع، فإذا قلنا: لا جرم، معناه أنه: لا قطع قاطع عنهم أنهم في الآخرة هم الأخسرون؛ فالجرم بمعنىٰ القطع، وجَرَمَ النّخل واجترَمَه أي صَرَمَه. انظر: الصاحبي في فقه اللغة/ابن فارس /ص٣٦/. تفسير الرازي/١٧/١٦٦/. تفسير القرطبي/٩/٢٠/.

الثاني: قال الزجاج: «إن كلمة ﴿ لَا ﴾ نفي لما ظنوا أنه ينفعهم، و﴿ جَرَمَ ﴾ معناه كسب ذلك الفعل، والمعنىٰ: لا ينفعهم ذلك وكسب ذلك الفعل لهم الخسران في الدنيا والآخرة» أهـ. قال الأزهري: «وهذا من أحسن ما قيل في هذا الباب». انظر: معاني القرآن/الزجاج/٢/٣٢٥/. تفسير الرازي/١٧/١٦٦/. تفسير القرطبي/٩/٢٠/

الثالث: قال الخليل، وسيبويه، والأخفش، والفراء، ومحمد بن يزيد ﴿ لَا ﴾ رد علىٰ أهل الكفر كما ذكرنا وجرم معناه: حق، والتأويل أنه حق كفرهم وقوع العذاب والخسران بهم. واحتج سيبويه بقول الشاعر:

ولقد طَعَنتَ أبا عُيينة طَعنةً جَرَمَت فَزَارةُ بعدَهَا أن يَغضبوا

أراد: حُقت الطعنة فزارة أن يغضبوا .. قال ابن قتيبة: «وليس قول من قال: حُقَّ لفزارة الغضب بشيء، والأمر بخلاف ما قاله؛ لأن الذي يحصل من الكلمة ما قلناه أنه بمعنىٰ حُق فيكون علىٰ هذا: جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا .. والمعنىٰ: أحقَّت الطَّعنة لفزارة الغضب» أهـ. ومنه قوله جل ثناؤه: ﴿وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ - ثُمَّ قال - ﴿ لَا ﴾ وهو رد عليهم، وقال بعدها: ﴿ جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ﴾ أي حق وكسب. انظر: معاني القرآن/الزجاج/٢/٣٢٥/. معاني القرآن/النحاس/٦/٢٢٧/. الصاحبي في فقه اللغة/ص٣٦/. تفسير الرازي/١٧/١٦٦/. تفسير القرطبي/٩/٢٠/. **أمّا إعرابها**؛ فقال السيوطي: «﴿.. لَا جَرَمَ .. ﴾ في القرآن متلوةٌ بأن واسمها، ولم يجيء بعدها فعل، فاختلف فيها. فقيل: لا نافية لما تقدم، وجرم فعل معناه: حقاً. وأن مع ما في حيزه في موضع رفع. وقيل: زائدة. وجرم معناه: كسب أي كسب لهم عملهم الندامة، وما في حيزها في موضع نصب. وقيل: هما كلمتان ركبتا وصار معناها: حقاً. وقيل معناها: لا بد، وما بعدها في موضع نصب بإسقاط حرف الجر..» أهـ الاتقان /٢/٥٠٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ r q p o m l k j i h g f e
s t u v w y z { | } ~ ﴾ [النحل:٦٩].

[١٢٠] قال الداني: «الهاء في قوله: ﴿ u v w ﴾ للقرآن، وهو قول مجاهد(١)، والحسن(٢)، والضحاك(٣).

وقيل: للعسل؛ وهو قول ابن عباس(٤)، وقتادة(٥)»(٦).

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره/١٤/١٤٠/من طريق ليث، عن مجاهد: ﴿ u v w ﴾ قال: «في القرآن شفاء». وذكره السمرقندي في تفسيره/٢/٢٨١/وفيه: «أي في القرآن بيان للناس من الضلالة» أهـ. وقال الماوردي: «أن الهاء عائد علىٰ القرآن، وأن في القرآن شفاء للناس أي بياناً للناس» أهـ تفسير الماوردي/٣/١٩٩/. وذكره الثعلبي في تفسيره/٦/٢٩/، والبغوي/٣/٧٦/، والقرطبي/١٠/١٣٦/، وابن كثير/٢/٥٧٦/.

(٢) انظر: أحكام القرآن/ابن العربي/٣/١٣٨/. تفسير القرطبي/١٠/١٣٦/.

(٣) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير/٢/١٨٢/من طريق شعيب بن كيسان، عن ثابت، عن الضحاك في قوله ﴿ o p q r s t u v w ﴾ قالوا: يعني القرآن.

وانظر: تفسير ابن الجوزي/٤/٤٦٧/. تفسير القرطبي/١٠/١٣٦/.

قلت: وفيه شعيب بن كيسان، لا يتابع علىٰ حديثه، ولا يعرف إلا به. انظر: الضعفاء/٢/١٨٢/.

وقد روي أيضا عن ابن عباس أنه قال: ﴿ u v w ﴾ أي في القرآن. انظر: تفسير السمعاني/٣/١٨٦/ تفسير القرطبي/١٠/١٣٦/.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره/١٤/١٤١/. وذكره ابن الجوزي في تفسيره/٤/٤٦٦/.

(٥) أخرجه الصنعاني في تفسيره/٢/٣٥٧/. والطبري في تفسيره/١٤/١٤٠/.

(٦) ذكر الداني هذا التفسير في بيان نوع الوقف على قوله تعالى: ﴿ ... s t ...﴾؛ فقال: «كاف..إذا جعلت الهاء في قوله: ﴿ u v w ﴾ للقرآن..فإن جعلت للعسل..لم يكف الوقف على ذلك» أهـ المكتفىٰ/ص٣٥٥/. قلت: والراجح هو **القول الثاني**: أن الهاء عائدة علىٰ العسل. وهو أولىٰ بالصواب، وأليق بظاهر الكتاب. وقد عزا ابن عطية والقرطبي هذا القول للجمهور. انظر: تفسير الثعلبي/٦/٢٩/. تفسير السمعاني/١/١٨٦/. تفسير البغوي/٣/٧٦/. تفسير ابن عطية/٣/٤٠٦/. تفسير القرطبي/١٠/١٣٦/.
=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

=

قال الحكيم الترمذي: «فالذي يلعق العسل يصيبه الشفاء؛ لأن ذلك شراب خرج من جوف مَنْ تذلل لوحي الله، وسلك سبل ربه الذي سَبَلَ له، فصار بذلك شفاء للبدن وحلاوة في المطعم ..» أهـ. الأمثال من الكتاب والسنة /ص٧٦ تحقيق السيد الجميلي/.

قلت: واختاره البخاري لما ترجم لباب الدواء بالعسل، فقال: «وقول الله تعالىٰ﴿ u v w ﴾».

قال ابن بطال: «وهذا القول أولىٰ بدليل حديث جابر وأبي سعيد .. » أهـ شرح صحيح البخاري /٩/٣٩٥ تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم/. وحديث جابر هو قول النبي صلىٰ الله عليه وسلم : «إن كان في شيء من أدويتكم أو يكون في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعة بنار توافق الداء وما أحب أن أكتوي». وأما حديث أبي سعيد فهو أن رجلا أتىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم فقال: أخي يشتكي بطنه، فقال صلى الله عليه وسلم: «اسقه عسلا» ثم أتىٰ الثانية فقال: «اسقه عسلا» ثم أتاه الثالثة فقال: «اسقه عسلا» ثم أتاه فقال: قد فعلت، فقال: «صدق الله وكذب بطن أخيك، اسقه عسلا» فسقاه فبرأ. الحديثان أخرجهما البخاري في صحيحه/كتاب/الطب/ باب/ الدواء بالعسل /٥/٢١٥٢ رقم ٥٣٥٩ ورقم ٥٣٦٠/.

قال النووي: «قوله صلىٰ الله عليه وسلم : (صدق الله وكذب بطن أخيك) المراد قوله تعالىٰ : ﴿ o p q r s t u v w ﴾ وهو العسل، وهذا تصريح منه صلىٰ الله عليه وسلم بأن الضمير في قوله تعالىٰ : ﴿ u v ﴾ يعود إلىٰ الشراب الذي هو العسل، وهو الصحيح، وهو قول ابن مسعود، وابن عباس، والحسن وقتادة، وغيرهم، وقال مجاهد: الضمير عائد إلىٰ القرآن، وهذا ضعيف مخالف لظاهر القرآن ولصريح هذا الحديث الصحِيح .. » أهـ. شرح النووي علىٰ صحيح مسلم/١٤/٢٠٣/.

وقال ابن العربي: «وقال مجاهد، والحسن، والضحاك : إن الْهَاءَ فِي قوله : ﴿ u ﴾ يعود علىٰ القرآن، أي القرآن شفاء للناس. وهذا قول بعيد، ما أراه يصح عنهم؛ ولو صح نقلا لم يصح عقلا؛ فإن مساق الكلام كله للعسل، ليس للقرآن فيه ذكر؛ وكيف يرجع ضمير في كلام إلىٰ مَا لَمْ يجر له ذكر فِيهِ ، وإن كان كلَّه منه؟ ولكنه إنما يراعىٰ مساق الكلام ومنحىٰ القول، وقد حسم النبي صلىٰ الله عليه وسلم في ذلك ذا الإشكال، وأزاح وجه الاحتمال حين أمر الذي يشتكي بطنه بشرب العسل، فلما أخبر بأن العسل لما سقاه إياه ما زاده إلا استطلاقا أمره النبي صلىٰ الله عليه وسلم بعود الشرب له، وقال له : صدق الله، وكذب بطن أخيك» أهـ أحكام القرآن /٣/ ١٣٨/.

قلت: يمكن الجمع بين القولين بما قاله ابن مسعود رضي الله عنه: حيث قال: «عليكم بالشفاءين: القرآن والعسل، العسل شفاء من كلّ داء، والقرآن شفاء لما في الصدور» أهـ. انظر : فضائل القرآن/ا لقاسم بن سلام/٢/٢٧٩/. تفسير الطبري /١٤/١٤١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ [النحل:١٢٨].

[١٢١] قال الداني: «يعني: أنه يحفظهم وينصرهم ويؤيدهم، لا أن ذاته معهم، تعالىٰ الله عن ذلك علوا كبيرا[(١)]. ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ t s r q p y x w v ﴾ [العنكبوت:٦٩]. ومثله قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ [طه:٤٦]»[(٢)].

الدراسة:

المعيَّة صفة من صفات الله، وهي قسمان:

الأول: معية عامة: شاملة لجميع المخلوقات؛ فهو عز وجل معنا بسمعه وبصره وعلمه وقهره وقدرته، وهذه المعية متضمنة لعلمه سبحانه بخلقه، وإحاطته بهم[(٣)].

قال تعالىٰ: ﴿ < ? @ A B C D E F G ﴾ [الحديد:٤].

وقال تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q R ﴾ [المجادلة:٧].

قال الحافظ ابن رجب: «المعية العامة تقتضي التحذير من علمه وإطلاعه وقدرته وبطشه وانتقامه..»أهـ.[(٤)]

---

(١) ذكر الداني هذا التفسير في معرض استدلاله علىٰ استواء الله علىٰ عرشه، وعلوه علىٰ خلقه، وأنه معهم بعلمه وإحاطته، وهو بهذا التفسير يرد علىٰ المبتدعة الذين يقولون: أن الله في كل مكان. وتقدم تفصيل ذلك في القول رقم [٦٥].

(٢) الرسالة /ص١٣٢/.

(٣) انظر: العقيدة الواسطية/ابن تيمية/ص٢٨ تحقيق محمد بن مانع/. منهاج السنة/٨/٣٧٣/. تفسير ابن كثير /٢/٥٩٣/.

(٤) فتح الباري في شرح صحيح البخاري/ابن رجب/٢/٣٣٣ تحقيق طارق بن عوض الله/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الثاني : معية خاصة: وهذه لأوليائه – المتقين والمحسنين والصابرين – ومقتضاها النصر والتأييد والعون والحفظ [١].

قال تعالىٰ: ﴿لَا ۝ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة:٤٠]، وقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل:١٢٨]. وقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة:١٥٣].

قال الحافظ ابن رجب: «المعية الخاصة تقتضي حسن الظن بإجابته ورضاه وحفظه وصيانته..» أهـ [٢].

وفي تفسير الداني بيان للمعية الخاصة للمتقين الذي اتقوا ما حرّم عليهم، وللمحسنين الذين أحسنوا فيما افترضَهُ عليهم، فهؤلاء لهم هذه المعية الخاصة[٣].

---

(١) انظر : تفسير الخازن /٤/١٢٦/. منهاج السنة /٨/٤٧١/. تفسير ابن كثير /٢/٥٩٣/.

(٢) فتح الباري/ابن رجب /٢/٣٣٣/.

(٣) انظر : تفسير الطبري/٤١/١٩٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الإسراء

i j k

﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , -

. / 0 1 2 3 4 5 6 ﴾ [الإسراء:١].

[١٢٢] قال الداني: «دليل ظاهر النّص المذكور الذي لا طريق للمجاز فيه علىٰ أنّه صلىٰ الله عليه وسلم أسري بجسده لا بروحه دونه[١] وتظاهرت الأخبار عن رسول الله صلىٰ الله

---

(١) انظر: تفسير الطبري /١٥/ ١٦/. تفسير البغوي /٣/ ٩٢/. تفسير ابن كثير /٣/ ٢٤/.

قلت: **هذا هو القول الأول**: وهو أنه صلىٰ الله عليه وسلم أسري بجسده وروحه. وهو اختيار الداني، وهو المذهب الحق الذي عليه أكثر الناس، ومعظم السلف، وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين.

قال الداني: «ومن قولهم: إن النبي صلىٰ الله عليه وسلم أسري به يقضان لا نائما من المسجد الحرام إلىٰ المسجد الأقصىٰ ثم إلىٰ السموات العلىٰ إلىٰ سدرة المنتهىٰ علىٰ ما أخبر به تعالىٰ في قوله: ﴿ ! " # $ % ﴾ [الإسراء:١] ..» أهـ. الرسالة/ص١٩٢/.

والقول الثاني: أنه صلىٰ الله عليه وسلم أسري بروحه دون جسده، وهو مروي عن عائشة رضي الله عنها، ومعاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنهما. انظر: سيرة ابن اسحاق /٥/ ٢٧٥/. تهذيب الآثار/الطبري/١/ ٤٤٧/. تفسير الطبري /١٥/ ١٦/. تفسير الماوردي /٣/ ٢٢٤/. تفسير الخازن /٤/ ١٣٥/.

قال الطبري: «والصواب من القول في ذلك عندنا أن يُقال: إن الله أسرىٰ بعبده محمد صلىٰ الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلىٰ المسجد الأقصىٰ، كما أخبر الله عباده، وكما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، أن الله حمله علىٰ البراق حين أتاه به، وصلىٰ هنالك بمن صلىٰ من الأنبياء والرسل، فأراه ما أراه من الآيات؛ ولا معنىٰ لقول من قال: أسرىٰ بروحه دون جسده، لأن ذلك لو كان كذلك لم يكن في ذلك ما يوجب أن يكون ذلك دليلا علىٰ نبوّته، ولا حجة له علىٰ رسالته، ولا كان الذين أنكروا حقيقة ذلك من أهل الشرك، وكانوا يدفعون به عن صدقه فيه، إذ لم يكن منكرا عندهم، ولا عند أحد من ذوي الفطرة الصحيحة من بني آدم أن يرىٰ الرائي منهم في المنام ما علىٰ مسيرة سنة، فكيف ما هو علىٰ مسيرة شهر أو أقل؟..» أهـ تفسير الطبري /١٥/ ١٦/.

وقال القرطبي: «ولو كان مناماً لقال: بروح عبده، ولم يقل: بعبده ..» أهـ. تفسير القرطبي /١٠/ ٢٠٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عليه وسلم بأن الله تعالىٰ أسرىٰ به علىٰ دابة يقال لها: البُرَاق[1]، والدواب لا تحمل الأرواح، وإنما تحمل الأجساد»[2].

(١) البُراق دابّة الأنبياء عليهم السلام مشتقة من البَرْق، وقيل: البُراق: فرس جبريل عليه السلام، وقيل: اسم دابة ركبها سيدنا رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ليلة المعراج، سمي بذلك؛ لنصوع لونه، وشدَّة بريقه. وقيل: لسرعة حركته شبّهه فيها بالبرق. انظر: تهذيب اللغة /٩/ ١١٦/. لسان العرب /١٠/ ١٥/.

وقال الحافظ ابن حجر: «والبُراق .. مشتق من البريق، فقد جاء في لونه أنه أبيض، أو من البرق؛ لأنه وصفه بسرعة السير..» أهـ. فتح الباري /٧/ ٢٠٦/.

(٢) الرسالة /ص١٩٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ E F G H I K L M N ﴾ [الإسراء:٣].

[١٢٣] قال الداني: «حدثنا أحمد بن فراس(١)، قال: حدثنا محمد(٢)، قال: حدثنا سعيد(٣)، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن ابن أبي نجيح(٥)، عن مجاهد(٦) في قوله: ﴿ E F G H I ﴾ قال: هو علىٰ النداء أي: يا ذرية من حملنا مع نوح» (٧).

---

(١) هو العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) هو ابن إبراهيم الديبلي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو عبد الله ابن أبي نجيح المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٥].

(٦) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

الحكم علىٰ الإسناد: صحيح رجاله ثقات.

(٧) المكتفىٰ /ص٣٥٩/.

تخريج الأثر: أخرجه الثوري في تفسيره /ص١٨٦/عن **عيسىٰ وهو ابن ميمون الجرشي**. والداني من طريق **ابن أبي نجيح** كلاهما عن مجاهد به. وذكره النحاس في معاني القرآن /٤/ ١٢٠/ تعليقاً من طريق **ابن أبي نجيح**. وذكره ابن أبي زمنين في تفسيره /٣/١٢/، والبغوي /٣/٩٧/، وابن عطية /٣/٤٣٧/، وابن الجوزي /٥/٦/، والقرطبي /١٠/٢١٣/، والخازن /٤/١٣٨/، وأبوحيّان /٦/٧/، وابن كثير /٣/٢٥/.

وفي هذا النداء تلطُّف وتذكير بأنعام الله تعالىٰ عليهم في إنجاء آبائهم من الغرق بحملهم مع نوح عليه السلام في السفينة، وفيه تحضيض وتحريض علىٰ شكر المنعم وحده بعبادته واجتناب الكفر به باتخاذ شركاء من دونه. انظر: تفسير البيضاوي/٣/٤٣٢/. تفسير ابن عاشور/١٥/٢٦/ .

قال ابن كثير: «فيه تهييج وتنبيه علىٰ المنة، أي: يا سلالة من نجينا فحملنا مع نوح في السفينة، تشبهوا بأبيكم، ﴿ K L M N ﴾ فاذكروا أنتم نعمتي عليكم بإرسالي إليكم محمدًا صلىٰ الله عليه وسلم» أهـ تفسير ابن كثير /٣/٢٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ q p o n m l k j i h g f e d c b x w v u t s r ﴾ [الإسراء:٤٤].

[١٢٤] قال الداني: «حدثنا أحمد بن إبراهيم(١)، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم(٢)، قال: حدثنا سعيد(٣)، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن رجل(٥)، عن مجاهد(٦) في قوله: ﴿ l k s r q p o n m ﴾ قال: صلاة الخلق، وإن تسبيحهم سبحان الله وبحمده»(٧).

---

(١) هو العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) هو الديبلي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) هو ابن عُيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) لم أقف علىٰ رواية فيها تصريح باسم هذا الراوي المجهول.

(٦) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ فيه راو مجهول.

(٧) المكتفىٰ/ص٣٦٠/.

تخريج الأثر: أخرجه أبو الشيخ في العظمة /٥/١٧٤٩رقم٦٢/من طريق ابن أبي عمر وهو محمد العدني، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ 9 : ; < = > ? A B C D E F G H I J K L N O P Q R S ﴾ [الإسراء:٦٠].

[١٢٥] قال الداني: «قال ابن عباس: هي رؤيا عين أريها صلىٰ الله عليه وسلم ليلة أسري به لا رؤيا نوم(١). وقاله سعيد بن جبير، والحسن، ومجاهد، ومسروق(٢)، وإبراهيم، والضحاك، وقتادة، وابن جريج، وابن زيد(٣). وقال عكرمة: هي رؤيا يقظة»(٤). (٥)

---

(١) أخرجه البخاري عن الحميدي، عن سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالىٰ: ﴿ A B C D E F G H ﴾ قال: «هي رؤيا عين أريها رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ليلة أسري به إلىٰ بيت المقدس». انظر: صحيح البخاري/ كتاب/المناقب/باب/المعراج/٣/١٤١٢رقم ٣٦٧٥/. وانظر: تفسير الطبري/١٥/١١٠/. تفسير البغوي/٣/٩٥/.

(٢) هو ابن الأجدع بن مالك بن أمية الهَمَداني، الوادعي، أبو عائشة الكوفي، الفقيه، يقال: إنّه سُرِقَ وهو صغير ثم وُجِدَ؛ فسمىٰ مسروقا، والأجدع اسم أبيه فغيّره عمر إلىٰ عبدالرحمن، كان ثقة فقيها عابدا مخضرما، من أصحاب ابن مسعود الذين يقرئون ويفتون، ولاه زياد علىٰ السلسلة، ومات بها سنة اثنتين ويقال: ثلاث وستين ومئتين، وله ثلاث وستون. انظر: طبقات ابن سعد/٦/٧٦/. تاريخ بغداد/١٣/٢٣٢/. الثقات/٥/٤٥٦/. التهذيب/١٠/١٠٠/. معرفة الثقات/٢/٢٧٣/.

(٣) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم القرشي، العدوي مولاهم، المدني، ضعيف، قال ابن خزيمة: «ليس هو ممن يحتج أهل التثبيت بحديثه؛ لسوء حفظه للأسانيد، وهو رجل صناعته العبادة والتقشف والموعظة والزهد ليس من أحلاس الحديث الذي يحفظ الأسانيد..» أهـ توفي في أول خلافة هارون الرشيد، له كتاب في التفسير، وكتاب في الناسخ والمنسوخ. انظر: صحيح ابن خزيمة /٣/٢٣٣/. المجروحين /٢/٥٧/. التهذيب /٦/١٦١/. التحفة اللطيفة /٢/١٢٧/. الفهرست/ابن النديم /١/٣١٥/.

وانظر أقوالهم في تفسير مجاهد/١/٣٦٥/. تفسير الصنعاني/٢/٣٨٠/. تفسير الطبري/١٥/١١٠/. تفسير البغوي /٣/١٢١/. تفسير القرطبي/١٠/٢٨٢/. تفسير ابن كثير/٣/٤٩/.

(٤) انظر: معاني القرآن/النحاس/٤/١٦٨/. تفسير السمرقندي/٢/٣١٨/.

(٥) الرسالة/ص١٩٣/. ذكر الداني هذه التفاسير عن الصحابة والتابعين في بيانه أنَّ ما رآه ليلة الإسراء كان رؤيا عين لا رؤيا منام؛ لأن إسرائه كان بالروح والجسد معاً، وهو مذهب جمهور السلف والخلف، ثم قال: «ولو كانت رؤيا نوم علىٰ ما يذهب إليه طوائف أهل البدع من المعتزلة وغيرهم، لم تكن فتنة للناس حتىٰ ارتاب القوم، وارتد قوم عن الاسلام، ولا كان فيها أيضاً دلالة علىٰ نبوته صلىٰ الله عليه وسلم، ولا حجة علىٰ رسالته، ولا كان الذين أنكروا ذلك من أهل الشرك يدفعونه عن صدقه في ذلك، إذ غير منكر عندهم، وعند كل أحد أنه قد يرىٰ الرائي في المنام ما علىٰ مسيرة سنة فضلاً عما هو مسيرة شهر ودونه» أهـ. الرسالة/ص١٩٣/. **قلت: تقدم الحديث عن ذلك في القول رقم [١٢٢].**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ: ﴿ = > ? @ A B C D E F G H I ﴾ ﴿ J K ﴾ [الإسراء:٧٨].

[١٢٦] قال الداني: «﴿ D E ﴾ أي صلاة الفجر»(١).

[١٢٧] وقال رحمه الله: «قال الحسن: الحفظة أربعة يعتقبونه: ملكان بالليل، وملكان بالنهار، تجتمع هذه الأملاك الأربعة عند صلاة الفجر، وهو قوله تعالىٰ: ﴿ G H I J K ﴾»(٢).

---

(١) المكتفىٰ/ص٣٦٢/ . هذا التفسير مروي عن ابن عباس، ومجاهد، والضحاك، وقتادة، وطاووس بن كيسان، وعبدالرحمن بن زيد، ومحمد بن كعب القرظي، ومقاتل بن سليمان. انظر: تفسير مقاتل بن سليمان/٢/٢٦٩/ تفسير مجاهد/١/ ٣٦٨/. تفسير الصنعاني/٢/٣٨٤/. تفسير الطبري/١٥/١٤٠/. وذكره البخاري في صحيحه/ كتاب/تفسير القرآن/باب/قوله ﴿G H I J K ﴾/٤/١٧٤٨/؛ فقال: «قال مجاهد: صلاة الفجر». وذكر هذا التفسير النحاس في معاني القرآن/٤/١٨٣/، وابن أبي زمنين في تفسيره/٣/ ٣٤/، والبغوي/٣/١٢٨/ ، وابن عطية /٣/٤٧٨/، والقرطبي/١٠/٣٠٥/، وابن كثير/٣/٥٥/.

قال الزمخشري: «﴿ D E ﴾ صلاة الفجر، سميت قرآناً وهو القراءة؛ لأنها ركن..ويجوز أن يكون حثاً علىٰ طول القراءة في صلاة الفجر؛ لكونها مكثوراً عليها؛ ليسمع الناس القرآن؛ فيكثر الثواب؛ ولذلك كانت الفجر أطول الصلوات قراءة» أهـ. تفسير الزمخشري/٢/٦٤١/. وقال السمرقندي: «﴿ D E ﴾ أي صلاة الغداة؛ وإنَّما سميت صلاة الغداة قرآناً؛ لأن القراءة فيها أكثر وأطول. ويقال: لأنه يقرأ كلتا الركعتين، وفي كلتا الركعتين القراءة فريضة»أهـ تفسير السمرقندي/٢/٣٢٤/. قال الشنقيطي: «أشار بقوله: ﴿ ? @ ﴾ -وهو زوالها عن كبد السماء علىٰ التحقيق - إلىٰ صلاة الظهر والعصر، وأشار بقوله: ﴿A B C ﴾ – وهو ظلامه – إلىٰ صلاة المغرب والعشاء، وأشار بقوله: ﴿ D E ﴾ إلىٰ صلاة الصبح. وعبر عنها بالقرآن بمعنىٰ القراءة؛ لأنها ركن فيها، من التعبير عن الشيء باسم بعضه» أهـ تفسير الشنقيطي/١ / ٢٧٩/

(٢) الرسالة/ص١٤٥/ . أخرج هذا الأثر ابن أبي زمنين في أصول السنة/ص١٤٥/. وذكر طرفه الأول الماوردي في تفسيره/٥/٣٤٧/، وابن عطية/٥/١٦٠/، وأبوحيّان/٨/١٢٣/.

قال السيوطي: «نقل القاضي عياض عن الجمهور أن هؤلاء الملائكة – الذين يتعاقبون في العباد – هم الحفظة، وقال القرطبي: الأظهر عندي أنهم غيرهم. قال ابن حجر: ويقويه أنه لم ينقل أن الحفظة يفارقون الانسان ولا أن حفظة الليل غير حفظة النهار. قلت: بل نُقِل ذلك أخرج ابن أبي زمنين في كتاب السنة بسنده عن الحسن قال: الحفظة أربعة يتعقبونه ملكان بالليل وملكان بالنهار تجتمع هذه الأملاك الاربعة عند صلاة الفجر، وهو قوله تعالىٰ: ﴿G H I J K ﴾..» أهـ. تنوير الحوالك شرح موطأ مالك/١/١٤٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ: ﴿ M N O P Q R S T U V W X ﴾ [الإسراء:٧٩].

[١٢٨] قال الداني: «حدثنا عبـدالرحمن بـن عـثمان القُـشَيْرِي[١]، قـال: حـدثنا قاسـم بـن أصبغ[٢]، قال: حدثنا أحمد بن زهير[٣]، قال: حدثنا ابـن الأصـبهاني[٤]، قـال: حـدثنا وكيع بن الجراح[٥]، عن داود الأودي[٦]، عن أبيه[٧]، عن أبي هريرة[٨]، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: المقام المحمود: الشفاعة»[٩].

---

(١) أبو مطرف القرطبي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٢) أبو محمد القرطبي، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٣) أبو بكر، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٤) هو محمد بن سعيد الكوفي، أبو جعفر ابن الأصبهاني، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في القول رقم [٧١].

(٥) هو أبو سفيان الكوفي، الإمام الحافظ، محدث العراق، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٦].

(٦) هو داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودِي، الزَّعَافِري، أبو يزيد الكوفي، الأعرج، روىٰ عن أبيه، وعامر الشعبي، وعنه وكيع، والسفيانان، ضعَّفه أحمد وابن معين وأبو داود والدارقطني، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي». وقال النسائي: «ليس بثقة». توفي سنة إحدىٰ وخمسين ومئة. انظر : التهذيب /٣/ ١٧٨ /. الضعفاء والمتروكين /١/ ٢٦٨ /. ميزان الاعتدال /٣/ ٣٦ /.

(٧) هو يزيد بن عبدالرحمن بن الأسود الأودي، الزعافري، أبو داود الكوفي، مقبول، يروي عن علي، وأبي هريرة، وعنه ابناه داود وإدريس، ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر : الثقـات /٥/ ٥٤٢ /. الكاشف /٢/ ٣٨٦ /. التقريب /ص٦٠٣ /.

(٨) الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٧].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ لدواد بن يزيد؛ فهو ضعيف. وقد أخرجه الترمذي عن أبي كريب، عـن وكيـع، عـن داود بن يزيد الزعافري، عن أبيه، عن أبي هريرة بنحوه..وقال : «هذا حديث حسن». وصحَّحه الشيخ الألباني بشواهده. انظر : سنن الترمذي /٥/ ٣٠٣ رقم ٣١٣٧ /. السلسلة الصحيحة /٥/ ٤٨٤ رقم ٢٣٦٩ /

(٩) **تخريج الحديث** : أخرجه الداني من طريق **أحمد بن زهير** وهو عنده في أخبار المكيين /كتاب التاريخ الكبير /ص ٢٧٣ رقم ٢٠٨ /. وأخرجه **الإمام أحمد** في مسنده /٢/ ٤٤٤ رقم ٩٧٣٣ ورقم ١٠٢٠٣ /. **وابن أبي شيبة** في مصنفه /٦/ ٣١٩ رقم ٣١٧٤٥ /، ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة /٢/ ٣٦٤ رقم ٧٨٤ /، والبيهقي في دلائل النبوة /٥/ ٤٨٤ /. وأخرجه الطبري في تفسيره /١٥/ ١٤٥ /، والترمـذي في سـننه /٥/ ٣٠٣ رقـم ٣١٣٧ / كلاهما عن **أبي كريب وهو محمد بن العلاء**. وأخرجه الآجري في الشريعة /٤/ ١٦١٠ رقم ١٠٩٨ /من =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حدثنا ابن عفان(١)، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ(٢)، قال: حدثنا أحمد ابن أبي خيثمة(٣)، قال: حدثنا ابن الأصبهاني(٤)، ومحمد بن اسماعيل(٥)، وهارون بن معروف(٦) قالوا: حدثنا ابن فُضيل(٧)، عن ليث(٨)، عن مجاهد(٩) في قوله: ﴿ W V U T S

=

طريق **أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر الكوفي**. والداني وأبو نعيم في الحلية /٨/ ٣٧٢/من طريق **محمد بن سعيد الأصبهاني**. والبيهقي في شعب الإيمان /١/ ٢٨١ رقم ٢٩٩/ من طريق **عمرو بن علي**.

ستتهم عن **وكيع بن الجراح، عن داود بن يزيد.**

وأخرجه الطبري، والطحاوي في مشكل الآثار /٣/ ٥١/من طريق **مكي بن إبراهيم**. وأخرجه ابن المبارك في الزهد/١/ ٤٦٣ رقم ١٣١٢/، وأحمد في مسنده /٢/ ٤٤١ رقم ٩٦٨٢ ورقم ١٠٨٥١/ والآجري في الشريعة /٤/ ١٦١١رقم ١٠٩٩/، والبيهقي من طريق **محمد بن عبيد**. وأخرجه الآجري في الشريعة /٤/ ١٦١٠ رقم ١٠٩٨/، وابن خزيمة في التوحيد/٢/ ٧٢٥ رقم ٤٦٠/، وأبو نعيم في أخبار أصبهان/٨/ ١٨٤/، وتاريخ أصبهان/٢/ ٢٣٨/، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة /٦/ ١١١٣ رقم ٢٠٩٦/، وأبو تمام في فوائده /٤/ ١٥٢ رقم ١٣٥٠/من طريق **أبي أسامة حماد بن أسامة. ثلاثتهم عن داود بن يزيد.** وفي رواية محمد بن عبيد: ﴿ X W V U T S ﴾ قال: «هو المقام الذي يشفع فيه لأمته».

(١) هو أبو المطرف القرطبي، شيخ الداني، ثقة، تقدم ذكره قريباً.

(٢) هو أبو محمد القرطبي، محدث الأندلس، ثقة، تقدم ذكره قريباً.

(٣) هو أحمد بن زهير بن حرب، ثقة، تقدم ذكره قريباً.

(٤) هو محمد بن سعيد الكوفي، أبو جعفر ابن الأصبهاني، ثقة ثبت، تقدم ذكره قريباً.

(٥) هو محمد بن اسماعيل بن سَمُرَة الأَحْمَسِي، أبو جعفر الكوفي، السّراج، ثقة، روىٰ عن وكيع بن الجراح، ومحمد ابن فضيل، وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، توفي في جمادىٰ الأولىٰ سنة ستين ومئتين. وقيل: سنة ثمان وخمسين ومئتين. انظر: الثقات /٩/ ١١٨/. الجرح والتعديل/٧/ ١٩٠/. التقريب /ص٤٦٨/.

(٦) هو هارون بن معروف المروزي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩٧].

(٧) هو محمد بن فضيل بن غَزْوَان بن جرير الضَّبِّيُّ مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف حسن الحديث، رُمِيَ بالتشيّع، توفي سنة خمس وتسعين ومئة. انظر: التهذيب/٩/ ٣٥٩/. التقريب/ص٥٠٢/. ميزان الاعتدال/٦/ ٣٠٠/.

(٨) هو ابن أبي سُليمصدوق اختلط جدا، وَلم يتميز حديثه فترك، تقدمت ترجمته في القول رقم [١١٦].

(٩) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ فيه ليث ضعيف، إلا أن الأئمة تلقوا هذا الأثر بأحسن تلق كما سيأتي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

X ﴿ قال: يُجلِسُهُ علىٰ العرش [1].

(١) المكتفىٰ/ص٣٦٢/.

تخريج الأثر: أخرجه الداني من طريق **أحمد ابـن أبي خيثمـة** وهـو عنـده في أخبـار المكيـين/ص٢٦٩ رقـم٢٠٠/.

وأخرجه **ابن أبي شيبة** في مصنفه/٦/٣٠٥ رقم ٣١٦٥٢/، ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة/١/٣٠٥ رقم ٦٩٥/، والخلال في السنة /١/٢١٣ رقم ٢٤٢/.

وأخرجه الطبري في تفسيره/١٥/١٤٥/ عن **عباد بن يعقوب الأسدي**.

كما أخرجه الخلال في السنة من طريق **إسحاق بن راهوية، وإبراهيم بن موسىٰ الرازي، وعلي بن الحسن بن سليمان، ومحرز بن عون، وإبراهيم بن موسىٰ الرازي، والعلاء بن عمرو، ويحيىٰ بن حسان**.

وأخرجه الآجري في الشريعة /٤/١٦١٣/ من طريق **الحارث بن سريج، وخلاد بن أسـلم، والحـسن بـن حمـاد، وعبدالرحمن بن صالح الأزدي، وعلي بن المنذر الطريقي، وعلي بن حرب الموصلي**.

وأخرجه الذهبي في العلو/ص١٢٤رقم ٣٢٨/من طريق **يحيىٰ بن عبد الحميد** وغيره. جميعهم عن **ابن فُضيل**.

قلت: ومع ضعف هذا الأثر إلا أن أئمة أهل السنة تكلموا في من رده؛ فاتهموه بأنه مبتدع ضـال صـاحب هـوىٰ، وقال بعضهم: «هو جهمي». قال أبو داود السجستاني : «أرىٰ أن يجانب كل من رد حديث ليث، عن مجاهد: يقعده علىٰ العرش، ويحذر عنه، حتىٰ يراجع الحق، ما ظننت أن أحدا يذكر بالسنة يتكلم في هذا الحديث إلا إنا علمنا أن الجهمية تنكره من جهة إثبات العرش، فإنهم ينكرون أمر العرش، ويقولون: العرش عظمة، مع أنهم لم ينكروا منه فضيلة النبي صلىٰ الله عليه وسلم..» أهـ السنة/الخلال/١/٢٣٦/. وقال أبوبكر الآجري: «وأما حديث مجاهد في فضيلة النبي صلىٰ الله عليه وسلم ، وتفسيره لهذه الآية : أنه يقعده علىٰ العرش، فقـد تلقاهـا الشيوخ من أهل العلم والنقل لحديث رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ، تلقوها بأحسن تلق، وقبلوها بأحسن قبول ، ولم ينكروها ، وأنكروا علىٰ من رد حديث مجاهد إنكارا شديدا وقالوا : من رد حديث مجاهد فهو رجل سوء قلت : فمذهبنا والحمد لله قبول ما رسمناه في هذه المسألة مما تقدم ذكرنا له ، وقبول حديث مجاهد ، وترك المعارضة والمناظرة في رده ، والله الموفق لكل رشاد والمعين عليه ..» أهـ الشريعة /٤/١٦١٢/.

أما عن تأويل قول مجاهد، وما يمكن أن يُقال فيه فأحسن ما قيل في هذا قول القرطبي رحمه الله حيث قال: «وهـذا تأويل غير مستحيل؛ لأن الله تعالىٰ كان قبل خلقه الاشياء كلها والعرش قائما بذاته، ثم خلق الاشياء من غير حاجة إليها، بل إظهارا لقدرته وحكمته، وليعرف وجوده وتوحيده وكمال قدرته وعلمه بكل أفعاله المحكمة، وخلق لنفسه عرشا استوىٰ عليه كما شاء من غير أن صار له مماسا، أو كان العرش له مكانا. قيل: هو الآن علىٰ الصفة التىٰ كان عليها من قبل أن يخلق المكان والزمان، فعلىٰ هذا القول سواء في الجواز أقعد محمد علىٰ العرش =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الداني : وجاء عنه عن غير واحد من الصحابة[١] أنّ المقام المحمود الشفاعة» [٢].

الدراســـة:

ذكر الداني في تفسيره أنّ للمقام المحمود الموعود به نبينا صلىٰ الله عليه وسلم تفسيرين :

التفسير الأول : الشفاعة، وهو قول بعض الصحابة كما تقدم، وهو قول عن مجاهد[٣]. قلت: وهو الصواب كما ذكره الطبري. [٤] وقد حكىٰ السمعاني إجماع المفسرين علىٰ أن مقام الشفاعة هي المراد بقوله ﴿ S T U V W X ﴾.[٥] وكونه إجماع ؛ لأنه روي عن مجاهد مثل ما عليه الجماعة، فصار بذلك إجماعا في تأويل الآية من أهل العلم بالكتاب والسنة. [٦]

=

أو علىٰ الأرض؛ لأن استواء الله تعالىٰ علىٰ العرش ليس بمعنىٰ الانتقال والزوال وتحويل الأحوال من القيام والقعود والحال التىٰ تشغل العرش، بل هو مستو علىٰ عرشه كما أخبر عن نفسه بلا كيف. وليس إقعاده محمدا علىٰ العرش موجبا له صفة الربوبية أو مخرجا له عن صفة العبودية، بل هو رفع لمحله وتشريف له علىٰ خلقه ..» أهـ تفسير القرطبي/١٠/٣١١/.

(١) كابن عمر، وابن مسعود، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وحذيفة بن اليمان وسلمان الفارسي رضي الله عنهم. انظر : المعجم الكبير/الطبراني/١٢/٦١ رقم ١٢٤٧٤/. الشريعة/الآجري/٤/١٦١٢/. تفسير الماوردي /٣/ ٢٦٥/. تفسير ابن الجوزي/٥/٧٦/. كشف المشكل/ابن الجوزي/٣/٥١/.

(٢) الرسالة/ص٢٠٩/.

(٣) انظر : تفسير مجاهد /١/٣٦٩/.

(٤) في تفسيره /١٥/١٤٧/.

(٥) انظر : تفسير السمعاني /٣/٢٦٩/.

(٦) انظر : تفسير الطبري /١٥/١٤٤/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التفسير الثاني : أن الله يجلسه علىٰ العرش، وهو قول عن مجاهد كما تقدم. قال ابن عبد البر: «وهذا قول مخالف للجماعة من الصحابة ومن بعدهم، فالذي عليه العلماء في تأويل هذه الآية أن المقام المحمود الشفاعة..» أهـ . (١)

وقد ذكر الداني هذا التفسير في معرض استدلاله علىٰ عقيدته؛فقال: «ومن قولهم : إن الله تعالىٰ يُشَفِّعُ نبيه صلىٰ الله عليه وسلم، وأهل بيته وصحابته، ومن يشاء من صالح عباده في عصاة أهل ملته ، ويخرج بشفاعة رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم من النار قوم بعد ما امتحشوا فيها وصاروا حمما، ويدخلون الجنة ويغسلون في ماء الحياة، فتنبت لحومهم كما تنبت الحبة في حميل السيل، علىٰ ما أتت به الأخبار الصحاح عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم..»أهـ(٢)

---

(١) التمهيد /٧/١٥٨/.

(٢) الرسالة /ص٢٠٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ ´ µ ¶ ¸ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَـٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ [الإسراء:١٠٢].

[١٢٩] قال الداني: «(لَقَدْ عَلِمْتُ) بضم التاء(١)، وذلك أنه أسند هذا العلم إلىٰ موسىٰ عليه السلام حديثاً منه لفرعون حيث قال: ﴿ Z [\ [^ _ ` ﴾ [الشعراء: ٢٧] فقال له موسىٰ عليه السلام عند ذلك: لَقَدْ عَلِمْتُ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ؛ فأخبر عليه السلام عن نفسه بالعلم بذلك أي ليس بمجنون(٢). وقراءة من قرأ: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ ﴾ بفتح التاء(٣)، وذلك أنه أسند هذا العلم إلىٰ فرعون، مخاطبة من موسىٰ له بذلك علىٰ وجه التقريع والتوبيخ له علىٰ شِدَّة معاندته للحق، وجحوده له بعد علمه(٤)؛ ولذلك أخبر تبارك وتعالىٰ عنه وعن قومه، فقال: ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَـٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ! " # $ % & ' ( ) * + , ﴾. [النمل:١٣-١٤] »(٥).

---

(١) وهي قراءة الكسائي وحده. انظر: السبعة/ص٣٨٥/. التيسير/ص١٤١/.

(٢) في الضم دلالة علىٰ إخبار المتكلم عن نفسه وهو موسىٰ عليه السلام. انظر: الحجة/ الفارسي/٣/٧٢/. الحجة/ ابن خالويه/ص٢٢١/. الكشف/٢/١٦١/. تفسير أبي حيّان/٦/٨٣/.

(٣) وهي قراءة الجمهور. انظر: السبعة/ص٣٨٦/. النشر/٢/٢٣٢/.

(٤) في الفتح دلالة علىٰ المخاطبة لفرعون. انظر: معاني القرآن/ الزجاج/٣/١١٨/. الحجة/الفارسي/٣/٧٢/. الحجة/ابن خالوية/ص٢٢١/. الكشف/٢/١٦١/. تفسير أبي حيّان/٦/٨٣/. تفسير ابن كثير/٣/٦٨/.
قال ابن خالوية: «ووجه الخلف في هذا الآية: أنَّ موسىٰ قال لفرعون لما كذبه ونسب آياته إلىٰ السحر: لقد علمتَ أنها ليست بسحر وأنها منزلة. فقال له فرعون: أنت أعلم. فأعاد عليه موسىٰ لقد علمتُ أنا أيضا أنها من عند الله..» أهـ الحجة/ص٢٢١/. قلت: والقراءة بالفتح هي الاختيار، وهي الأجود، والأصح معنىٰ. انظر: معاني القرآن/الزجاج/٣/١١٨/. الكشف/٢/١٦٢/. تفسير البغوي/٣/١٤٠/.

(٥) جامع البيان/١/١٢٢/.

وقد ذكر الداني هذا التفسير مستدلا به علىٰ أن معاني بعض الآيات تختلف تبعاً لاختلاف الألفاظ في الأحرف السبعة، وهنا نلحظ اختلاف اللفظ والمعنىٰ جميعاً مع امتناع جواز اجتماعهما في شئ واحد؛ لاستحالة اجتماعهما فيه، وفي هذا التفسير يظهر الترابط الوثيق بين علم القراءات وعلم التفسير. انظر: جامع البيان/١/١٢٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ : ﴿ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ [الإسراء:١٠٤].

[١٣٠] قال الداني: «﴿ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ أي جميعا» (١).

(١) المكتفىٰ/ص٣٦٤/ . هذا التفسير مروي عن ابن عباس، ومجاهد، ومقاتل بن سليمان، وقتـادة، والـضحاك . انظر : تفسير مجاهد /١/٣٧١/. تفسير مقاتل بن سليمان/٢/٢٧٥/. تفـسير الـصنعاني/٢/٣٩١/. تفسير الطبري/١٥/١٧٧/ معاني القرآن/النحاس/٤/٢٠٤/. تفسير ابن كثير/٣/٦٨/.

واللفيف من أسماء الجموع لا واحد له من لفظه، فهو خبر عن الجمع؛ لأنه بمعنىٰ المصدر كقول القائل: لَفَفْتُهُ لَفّـاً ولَفيفاً. انظر : العين/٨/٣١٥/. تفسير الطبري/١٥/١٧٧/. معاني القرآن/ النحاس/٤/٢٠٤/. تفسير ابن عطية/٣/٤٩٠/. تفسير القرطبي/١٠/٣٣٨/. تفسير أبي حيّان/٦/٦٧/. لسان العرب/٩/٣١٨/.

وقيل: لفيف : مصدر كالنذير والنكير. انظر : إملاء ما من به الرحمن/العكبري/٢/٩٧ تحقيق إبراهيم عوض /.

قال البغوي: «واللفيف الجمع الكثير إذا كانوا مختلطين من كل نوع، يقال: لفت الجيوش إذا اختلطوا، وجَمعُ القيامة كذلك فيهم المؤمن والكافر والبر والفاجر». تفسير البغوي/٣/١٤١/.

قلت: معنىٰ الآية: أي أن الله سيجمعكم في موقف الحشر مجتمعين مختلطين من قبائل شتىٰ، من هاهنا وهاهنا. انظر: معاني القرآن/الفراء/٢/١١٠/. معاني القرآن/الزجاج/٣/١١٨/. تفسير الطبري/١٥/١٧٧/. تفـسير السمرقندي/٢/٣٣٢/. تفسير القرطبي /١٠/ ٣٣٨/. تفسير الخازن/٤/١٨٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ : ﴿ , - . / 0 1 2 3 4 ﴾ [الإسراء:١٠٦].

[١٣١] قال الداني: «﴿ 1 2 ﴾ أي: علىٰ تَرسُّل. وقيل: علىٰ الترتيل[١].

حدثنا محمد بن خليفة الإمام[٢]، قال: حدثنا محمد بن الحسين[٣]، قال: حدثنا جعفر بن محمد[٤]، قال: حدثنا أبوبكر بن زنجويه[٥]، قال: حدثنا

---

(١) التحديد /ص١٧٢/. هذان التفسيران مرويَّان عن ابن عباس، وابن جريج، وابن زيد، ومجاهد، ومقاتل بن سليمان. انظر : تفسير مجاهد/١/٣٧١/. تفسير مقاتل/٢/٢٧٦/. تفسير الطبري/١٥/١٧٩/. معاني القرآن /النحاس/٤/٢٠٥/ تفسير الماوردي/٣/٢٧٩/. تفسير ابن عطية/٣/٤٩١/. تفسير ابن الجوزي/٥/٩٧/ تفسير القرطبي /١٠ /٣٣٩/. تفسير أبي حيّان/٦/٨٥/.

وذكر هذا التفسير السمرقندي في تفسيره/٢/٣٣٢/، والثعلبي/٦/١٤٠/، والواحدي/٢/٦٥٠/، والبغوي /٣/ ١٤١/، والخازن/٤/١٨٩/، وابن كثير/٣/٦٩/.

قال الداني: «والترتيل مصدر رَتَّل فلان كلامه إذا أتبع بعضه بعضاً علىٰ مُكْث وتُؤَدَة، والاسم منه الرَّتَل، والعرب تقول : نقرأ رَتَل إذا كان متفرقاً، واشتقاقه من الرَّتْل قال صاحب العين : رَتلت الكلام تَمهلت فيه، وثَغر رَتَل : حسن التنضيد .. والترتيل يكون للتدبر والتفكر والاستنباط..» أهـ التحديد/ص١٧٠/.

وهذان التفسيران مرتبطان بمعنىٰ ﴿ - ﴾ أي بيَّناه وأوضحناهُ وفصَّلناه فاقرؤوهُ علىٰ ترتيل وترسُّل، فيُعطي القاريء القراءة حقَّها من ترتيلها وتحسينها وتطييبها بالصوت الحسن ما أمكن؛ لقوله تعالىٰ : ﴿/ 0 1 2 3 4 ﴾ [المزمل: ٤] وذلك من غير تلحين ولا تطريب مؤدٍّ إلىٰ تغيير لفظ القرآن بزيادة أو نقصان فذلك محرم. انظر : تفسير القرطبي/١٠/٣٤٠/. تفسير ابن كثير/٤/٤٣٥/. تفسير الشوكاني/٣/ ٢٦٤ /.

(٢) هو محمد بن خليفة بن عبدالجبار القرطبي، ضعيف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٨].

(٣) أبو بكر الآجري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٠].

(٤) هو جعفر بن محمد بن يعقوب، أبو الفضل الصندلي، كان ثقة صالحا دينا، توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلاثمئة. انظر : تاريخ بغداد/٧/٢١١/. طبقات الحنابلة/٢/١٧/.

(٥) هو محمد بن عبد الملك بن زَنْجَويه البغدادي، أبو بكر الغزّال، أصله من خراسان، ثقةٌ حافظ، يروي عن يزيد ابن هارون، وعبد الرزاق، وكان من جلساء أحمد بن حنبل، توفي في جمادىٰ الآخرة سنة ثمان وخمسين ومئتين. انظر : التهذيب/٩/٢٨٠/. الثقات/٩/١٣٠/. تذكرة الحفاظ/٢/٥٥٤/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عبدالرزاق[(١)]، قال: حدثنا سفيان[(٢)]، عن عُبيد المكتب[(٣)]، عن مجاهد[(٤)] في قوله تعالىٰ: ﴿ . / 0 1 2 ﴾ قال: علىٰ تُؤَدَةٍ»[(٥)].

---

(١) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحِمْيَري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، عالم اليمن، ثقة حافظ مُصنِّف شهير، عمي في آخر عمره فتغيّر، وكان يتشيّع، توفي إحدىٰ عشرة ومئتين، وله خمس وثمانون. انظر: السير/٩/٥٦٣/ التقريب/ص٣٥٤/. الكواكب النيرات/ص٥١/. طبقات المفسرين/ص٢٩/.

(٢) الثوري، الإمام الحجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٣].

(٣) هو عُبَيْدٍ بن مهران المُكتِب الكوفي، ويقال: عبيد بن عمرو المكتب، سمع من إبراهيم النخعي، ومجاهد، وعنه الثوري، وشريك، ثقة صالح الحديث، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: الثقات/٧/١٥٦/. التاريخ الكبير/٦/٤/. الجرح والتعديل/٦/٢/. التقريب/ص٣٧٨/.

(٤) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ فيه محمد بن خليفة ضعيف.

(٥) التحديد/ص١٧٢/. المكتفىٰ/ص٣٦٤/.

تخريج الأثر: أخرجه الداني من طريق أبي بكر الآجري، وهو عنده في أخلاق أهل القرآن/ص١٧/.

وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره/٢/٣٩١/، ومن طريقه الطبري/١٥/١٧٩/.

والتُّؤَدَة بضم التاء وفتح الواو المهموزة: أصلُهَا وُأَدَةٌ وهي التأني في الأمر، والتهُّمل، وعدم التعجُّل. انظر: تاج العروس/٩/٢٤٧/. تفسير ابن كثير/٣/٦٩/.

قال أبوبكر الآجري: «والقليل من الدرس للقرآن مع الفكر فيه وتدبره أحب إلي من قراءة الكثير من القرآن بغير تدبر، ولا تفكر فيه، وظاهر القرآن يدل علىٰ ذلك، والسنة، وقول أئمة المسلمين..» أهـ. أخلاق أهل القرآن/ص١٧/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة مريم عليها السلام

قوله تعالىٰ: ﴿ * + , - . / 0 1 2 | 4 5 6 7 8 9 : ; ﴾ [مريم: ٧٨-٧٩].

[١٣٢] قال الداني: «المعنىٰ لا لم يطّلع الغيب، ولم يتخذ عند الرحمن عهداً» (١).

الدراســـة:

ذكر الداني هذا التفسير في بيان نوع الوقف علىٰ حرف ﴿ 2 ﴾ وأن لها في هذا الموضع معنيين:

الأول : ردع وزجر. وهو قول الأخفش، ومذهب الخليل، وسيبويه، وإليه ذهب الزجاج في جميع القرآن (٢). وعلىٰ هذا يكون معنىٰ الآية : أي ليس الأمر علىٰ ما قال هذا الكافر وهو العاص بن وائل السهمي. (٣) وعلىٰ هذا المعنىٰ يكون الوقف تام عليها ثم يبتديء القاريء بما بعدها: ﴿ 4 5 6 ﴾.(٤)

الثاني : بمعنىٰ حَقّاً. أي قولك حَقّاً. وهو قول الكسائي. (٥)

قال الداني: «وهو قول المفسرين». (٦)

قلت : وعلىٰ هذا المعنىٰ يجوز الابتداء بها بتقدير: ألا الاستفتاحية، وهو قول أبي حاتم. (٧)

---

(١) المكتفىٰ/ص٣٧٦/.

(٢) انظر : معاني القرآن/ الزجاج/٣/١٧٠/. تهذيب اللغة/١٠/١٩٨/. تفسير القرطبي/١١/١٤٧/. الإتقان/٢/٤٩٤/. تاج العروس/٤٠/٤٤٥/. لسان العرب/١٥/٢٣١/.

(٣) انظر : تفسير الطبري/١٦/١٢٢/. تفسير السمعاني/٣/٣١٢/. تفسير ابن عطية/٤/٣١/. تفسير ابن الجوزي/٥/٢٦١/. تفسير الشوكاني/٣/٣٤٩/. تفسير الشنقيطي/٣/٤٩٢/.

(٤) انظر : تفسير القرطبي/١١/١٤٧/. الإيضاح/٢/٧٦٦/. المكتفىٰ/ص٣٧٧/. المقصد/ص٦١/.

(٥) انظر : الاتقان/٢/٤٩٥/.

(٦) المكتفىٰ /ص٣٧٧/.

(٧) انظر : القطع/ص٤٥٨/. المكتفىٰ/ص٣٧٧/. تفسير القرطبي/١١/١٤٧/. الاتقان/٢/٤٩٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واختار الداني الوقف التام علىٰ ﴿ 2 ﴾ باعتبارها حرف زجر وردع، وذلك في كل القرآن، وجوَّز أن يكون معناها : حَقّاً ؛ فقال : «والوقف علىٰ ﴿ 2 ﴾ تام في جميع القرآن إذا قُدِّرَت رداً أو نفياً ، فإن قدرت تنبيهاً بمعنىٰ : ألّا ، أو قدرت بمعنىٰ قولك : حقاً ، لم يوقف عليها ، ووقف دونها وابتديء بها» أهـ(١).

وقال في موضع آخر: «ويجوز الابتداء بـ﴿ 2 ﴾ علىٰ معنىٰ: ألا، وكذلك سائر ما في القرآن من ذكر ﴿ 2 ﴾ يجوز الابتداء بها علىٰ تأويل: (إلا)، ويجوز أيضاً الوقف عليها بتأويل: (لا) ، لأنها حرف نفي وردّ وزجر» أهـ(٢).

قلت : وللداني كتاب في الوقف علىٰ (كلّا) و(بلىٰ) أفرده لذلك وقد نص عليه. (٣)

قال زكريا الأنصاري: «﴿ 2 ﴾ حرف علىٰ الأصح، والوقوف عليها مختلفة الأحوال فمنها: ما يصلح للوقف عليه والابتداء به. ومنها: ما لا يصح لأحدهما دون الآخر .. والوارد منها في القرآن ثلاثة وثلاثون موضعاً كلها في النصف الأخير..» أهـ(٤).

وذكر ابن عاشور عن الفراء أن مواقع ﴿ . ﴾ في القرآن أربعة: موقع يحسن الوقف عليها والابتداء بها؛ كما في هذه الآية . وموقع يحسن الوقف عليها ولا يحسن الابتداء بها؛ كقوله: ﴿فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ ﴾ [الشعراء:١٤-١٥]. وموقع يحسن فيه الابتداء بها ولا يحسن الوقف عليها؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ M L K ﴾ [عبس:١١]. وموقع لا يحسن فيه شيء من الأمرين؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ f g h i ﴾[التكاثر:٤](٥).

---

(١) انظر : المكتفىٰ /ص٣٧٧/، /ص٥٨٦/.
(٢) المكتفىٰ /ص٦١٣/.
(٣) انظر : المكتفىٰ /ص١٧١/، /ص٣٧٧/.
(٤) المقصد /ص٦٠/.
(٥) انظر : تفسير ابن عاشور /١٦/١٦٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) ﴾ [مريم:٩٦].

[١٣٣] قال الداني: «حدثنا ابن فِرَاس(١)، قال: حدثنا الديبلي(٢)، قال: حدثنا سعيد(٣)، عن سفيان(٤)، عن رجل، عن مجاهد(٥) في قوله: ﴿ & ' ( ) ﴾ قال: يُحِبُّهُم ويُحَبِّبُهُم إلىٰ عباده» (٦).

---

(١) هو أحمد بن إبراهيم العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) هو محمد ابن إبراهيم الديبلي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢] .

(٤) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢] .

(٥) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف؛ فيه راو عن مجاهد مجهول إلا أنه قد روىٰ عن مجاهد ابن أبي نجيح، وعبيد المكتب، والقاسم ابن أبي بزة، وابن جريج كما سيأتي في التخريج.

(٦) المكتفىٰ /ص٣٧٧/.

تخريج الأثر : هو في تفسير مجاهد /١/٣٩١/، والطبري في تفسيره /١٦/١٣٣/من طريق **ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.** وأخرجه الطبري في تفسير/١٦/١٣٢/ من طريق شريك، **عن عبيد المكتب.** ومن طريق عنبسة، **عن القاسم ابن أبي بزة.** ومن طريق **حجاج، عن ابن جريج. ثلاثتهم عن مجاهد.**

وأخرج الثوري في تفسيره /ص١٩٠/، والطبري في تفسيره/١٦/١٣٢/من طريق مسلم وهو الملائي، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿ & ' ( ) ﴾ قال: «محبة».

وقد روي هذا الأثر عن ابن عباس، رواه عنه سعيد بن جبير، والعوفي، وعلي ابن أبي طلحة. انظر : مصنف ابن أبي شيبة /٧/١٣٧ رقم ٣٤٧٨٧/. الزهد/ابن السري/١/٢٧٣ رقم ٤٧٨/. معاني القرآن/النحاس/٤/ ٣٦٥/. الزهد الكبير/البيهقي/ص٣٠٤ رقم ٨١١ تحقيق عامر حيدر/. التمهيد/ابن عبدالبر/٢١/٢٣٩/. تفسير القرطبي/١١/١٦١/. تفسير ابن كثير/٣/١٤١/.

وذكره السيوطي الدر المنثور/٥/٥٤٥/ وعزاه إلىٰ الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وروي أيضا عن قتادة. انظر : تفسير الطبري/١٦/١٣٣/. تفسير ابن الجوزي/٥/٢٦٦/. تفسير ابن كثير /٣/ ١٤١/.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سـورة طـه

قوله تعالىٰ: ﴿ Y Z [\ ﴾ [طه:٥].

[١٣٤] قال الداني: «﴿ \ ﴾ أي: ارتفع وعلا.(١)

واستواؤه جل جلاله: علوه بغير كيفية، ولا تحديد، ولا مجاورة، ولا مماسة(٢).

=

وذكر تفسير الآية – وأن المراد منها الود الذي يقذفه الله في صدور المؤمنين – الفراء في معاني القرآن/٢/١٤٧/، والزجاج في معاني القرآن/٣/١٧١/، والنحاس في معاني القرآن/٤/٣٦٥/، والسمرقندي في تفسيره /٢/٣٨٨/، والثعلبي/٦/٢٣٣/، والبغوي/٣/٢١٠/، والقرطبي/١١/١٦٠/، وابن كثير/٣/١٤٠/.

ويؤيد تفسير مجاهد للآية ما ثبت في الصحيحين، عن أبي هريرة، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: «إذا أحب الله عبدا نادىٰ جبريل: إن الله يحب فلانا فأحبه. فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في أهل الأرض». انظر: صحيح البخاري/كتاب/ بدء الخلق/ باب/ ذكر الملائكة/٥/٢٢٤٦ رقم ٥٦٩٣/. صحيح مسلم/ كتاب/ البر والصلة والآداب/ باب/ إذا أحب الله عبداً حببه إلىٰ عباده/٤/٢٠٣٠ رقم ٢٦٣٧/، واللفظ للبخاري.

وفي رواية ابن أبي حاتم فزاد: «فذلك قول الله عز وجل: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) ﴾». انظر: تفسير ابن كثير/٣/١٤١/.

(١) المكتفىٰ/ص٣٧٩/. وهو تفسير أبي عبيدة. قال: يقال: استويت فوق الدابة وعلىٰ البعير وعلىٰ الجبل وفوق البيت، أي علوت عليه وفوقه. انظر: مجاز القرآن/ص٦٤/.

وقال غيره: استوىٰ: استقر. واحتج بقول الله عز وجل: ﴿ ! " # $ % & ' ﴾ [المؤمنون:٢٨] أي استقررت في الفلك. وقوله: ﴿ ! " # $ ﴾ [القصص:١٤] أي انتهىٰ شبابه واستقر، فلم يكن في نباته مزيد. انظر: تفسير غريب القرآن/ابن قتيبة/ص٢٧٧/.

(٢) قال البيهقي: «يجب أن يعلم أن استواء الله سبحانه وتعالىٰ ليس باستواء اعتدال عن اعوجاج، ولا استقرار في مكان، ولا مماسة لشيء من خلقه، لكنه مستو علىٰ عرشه، كما أخبر بلا كيف بلا أين، بائن من جميع خلقه، وأن إتيانه ليس بإتيان من مكان إلىٰ مكان، وأن مجيئه ليس بحركة، وأن نزوله ليس بنقلة، وأن نفسه ليس بجسم، وأن وجهه ليس بصورة، وأن يده ليست بجارحة، وأن عينه ليست بحدقة، وإنما هذه أوصاف جاء بها التوقيف، فقلنا بها، ونفينا عنها التكييف، فقد قال: ﴿ 1 2 3 ﴾ [الشورىٰ:١١]، وقال: ﴿ .

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال مالك[1] رحمه الله للذي سأله عن كيفية الاستواء[2]: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة».[3]

= / 0 1 2 ﴾ [الإخلاص:٤]، وقال: ﴿ * + , - ﴾ [مريم:٦٥]..» أهـ. الاعتقاد/ ص١١٧/.

(١) هو مالك بن أنس، إمام دار الهجرة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٩].

(٢) ذكر قول مالك السمرقندي في تفسيره/١/٦٦/، وابن المقريء في معجمه/٣/٥٧ عادل سعد/، والكلاباذي في معاني الأخبار/ص٣٥٦/، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة/٣/٣٩٨ رقم ٦٦٤/، والبيهقي في الاعتقاد /ص١١٦/، وفي الأسماء والصفات/٢/٤١٠/، والبغوي في شرح السنة/١/١٧١/، والتفسير/٢/١٦٥/ والمقدسي في لمعة الاعتقاد/ص١٤ تحقيق بدر البدر/، والقرطبي في تفسيره/١/٢٥٤/، والقرافي في الذخيرة /١٣/٢٤٢ تحقيق محمد حجي/، والكرمي في أقاويل الثقات/ص١٢١ تحقيق شعيب الأرناؤوط/ .

وروي هذا القول عن شيخ الإمام مالك ربيعة ابن أبي عبد الرحمن. انظر : الإبانة/ابن بطة /٣/١٦٤رقم١٢١/. اعتقاد أهل السنة/اللالكائي/٣/٣٩٨ رقم ٦٦٥/. ذم تأويل الكلام/ المقدسي/ص٢٥ تحقيق بدر البدر/. إثبات صفة العلو/المقدسي/ص١٤٤/. مجموع الفتاوىٰ/٥/٤٠/. العلو/الذهبي/ص١٢٩رقم٣٥٢/.

(٣) الرسالة/ص١٣٠/.

قال ابن قدامة المقدسي: «وقولهم: الاستواء غير مجهول أي غير مجهول الوجود، لأن الله تعالىٰ أخبر به، وخبره صدق يقيناً لا يجوز الشك فيه، ولا الارتياب فيه، فكان غير مجهول لحصول العلم به، وقد روي في بعض الألفاظ: الاستواء معلوم. وقولهم: والكيف غير معقول، لأنه لم يرد به توقيف، ولا سبيل إلىٰ معرفته بغير توقيف. والجحود به كفر؛ لأنه رد لخبر الله، وكفر بكلام الله، ومن كفر بحرف متفق عليه فهو كافر، فكيف بمن كفر بسبع آيات، ورد خبر الله تعالىٰ في سبعة مواضع من كتابه، فالإيمان به واجب لذلك. والسؤال عنه بدعة، لأنه سؤال عما لا سبيل إلىٰ علمه، ولا يجوز الكلام فيه، ولم يسبق في ذلك في زمن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ولا من بعده من أصحابه..» أهـ. ذم التأويل/ص٢٦/.

قلت : اختار الداني هذا التفسير في معرض استدلاله علىٰ عقيدته في استواء الله علىٰ عرشه ، وعلوه علىٰ خلقه، فقال: «ومن قولهم: أنه سبحانه فوق سماواته، مستو علىٰ عرشه، ومستول علىٰ جميع خلقه، وبائن منهم بذاته، غير بائن بعلمه، بل علمه محيط بهم، يعلم سرهم وجهرهم، ويعلم ما يكسبون، علىٰ ما ورد به خبره الصادق، وكتابه الناطق، فقال: ﴿ Z Y [\ ﴾ [طه:٥] .. وقال عز وجل: ﴿ , يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿) (* + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 8 9 : ; < = > < ﴾ [طه:٣٩].

[١٣٥] قال الداني: «﴿ < = > < ﴾ وليست عينه بحاسة من الحواس، ولا تشبه الجوارح والأجناس[١]، إذ: ﴿ 1 2 3 5 6 7 ﴾ [الشورىٰ:١١]». [٢]

= ﴿ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥ﴾ [فاطر:١٠] وقال: ﴿ D E F G H I J K ﴾، ﴿U T S R Q P X W V ﴾ [الملك:١٦-١٧] وقال: ﴿ μ ¶ ¸ إِلَيۡهِ﴾ [المعارج:٤] وقال: ﴿ [\ ] ^ _ ` ﴾ [السجدة:٥] الآية. وقال: ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦ﴾ [الأنعام:١٨] وقال: ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ ﴾ [النحل:٥٠] وقال: ﴿ 6 7 8 9 : ﴾ [آل عمران:٥٥] وقال: ﴿ f g h i ﴾ [النساء:١٥٨] وقال مخبرا عن فرعون: ﴿ \ ] ^ _ ` a ﴾ [غافر:٣٦] الآية» أهـ. الرسالة /ص١٣٠/.

(١) انظر : الإنصاف/الباقلاني/ص٣٦/. وتفسير قوله: ﴿ < = > ﴾ معناه: تُرَبَّى بمرأىٰ مني ومحبة وإرادة. انظر : تفسير غريب القرآن/ ابن قتيبة/ ص٢٧٨/. تفسير الطبري/١٦/١٦٣/. تفسير السمرقندي /٢/٣٩٥/. تفسير ابن أبي زمنين/٣/١١٥/. تفسير البغوي/٣/٢١٧/. وقال الأزهري: «يقال: صنع فلان جاريته إذا ربَّاها، وصنع فرسه، بالتخفيف، وصنَّع جاريته بالتشديد؛ لأن تصنيع الجارية لايكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج» أهـ. تهذيب اللغة /٢/٢٤/. وقال قتادة في قوله: ﴿ < = > ﴾: «هو غذاؤُهُ، ولِتُغَذَّىٰ عَلَىٰ عيني». انظر : تفسير الصنعاني/٣/١٧/. تفسير الطبري/١٦/١٦٣/. تفسير ابن كثير /٣ /١٤٨/. وقد رجّح الطبري تفسير قتادة؛ لأن القراءة التي استجازها لتُصنع بضم التاء، فقال : «لإجماع الحجة من القراء عليها» أهـ. انظر : تفسير الطبري/١٦/١٦٣/.

(٢) الرسالة/ص١٢٣/. **ذكر الداني هذا التفسير في استدلاله علىٰ إثبات أن لله عينين تليق به سبحانه.** انظر : التوحيد/ابن خزيمة/١/٩٦/. اعتقاد أئمة الحديث/ص٥٥/. الإبانة/ابن بطة/٣/٣٢٢/. أصول السنة/ ابن أبي زمنين /ص٦٠/. الأسماء والصفات/البيهقي/٢/٢٢١/.

قال ابن تيمية: «وأما لفظ العينين فليس هو في القرآن ، ولكن جاء في حديث، وذكر الأشعري عن أهل السنة والحديث أنهم يقولون: إن لله عينين، ولكن الذي جاء في القرآن : ﴿ < = > ﴾ [طه:٣٩] ﴿وَٱصۡنَعِ =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولــه تعــالىٰ: ﴿ @ A B C D E F G H I J K L M
N O P Q S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a
b c d ﴾ [طه:٤٠].

[١٣٦] قال الداني: «﴿ ` a b c ﴾ أي علىٰ مَوْعِد» (١).

=

ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴾ [هود:٣٧] ﴿ U V W X Y ﴾ [القمر:١٣-١٤] ..» أهـ. الجواب الصحيح /٤/ ٤١٤ تحقيق علي المدني/.

وقال ابن القيم في قوله: ﴿ < = > ﴾ «ذَكَر العين المفردة مضافة إلىٰ الضمير المفرد، والأعين مجموعة مضافة إلىٰ ضمير الجمع، وذِكرُ العين مفردة لا يدل علىٰ أنها عين واحدة ليس إلا، كما يقول القائل: أفعل هذا علىٰ عيني، وأجيئك علىٰ عيني، وأحمله علىٰ عيني، ولا يريد به أن له عيناً واحدة، فلو فهم أحد هذا من ظاهر كلام المخلوق لعد أخرق، وأمَّا إذا أضيفت العين إلىٰ اسم الجمع ظاهراً أو مضمراً؛ فالأحسن جمعها مشاكلة للفظ كقوله: ﴿ [\ ﴾ [القمر:١٤] وقوله: ﴿ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [هود:٣٧]..» أهـ الصواعق المرسلة /١/ ٢٥٥ تحقيق علي الدخيل الله/.

(١) المكتفىٰ/ص٣٨٠/.

هذا التفسير مروي عن مجاهد، وقتادة، ومقاتل. انظر: تفسير الصنعاني/٣/١٧/. تفسير الطبري /١٦/١٦٨/. تفسير ابن أبي زمنين/٣/١١٥/. تفسير الثعلبي/٦/٢٤٤/. تفسير البغوي/٣/٢١٨/. تفسير ابن كثير /٣/ ١٥٤/. الدر المنثور/السيوطي/٥/٥٧٩/ وعزاه إلىٰ عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وفي لفظ عن مقاتل: «علىٰ ميقات». انظر: تفسير مقاتل/٢/٣٣٠/. تفسير السمرقندي/٢/٣٩٩/.

وذكر هذا التفسير الزجاج في معاني القرآن/٣/١٧٧/. والسمرقندي/٢/٣٩٩/. والسمعاني/٣/٣٣١/.

ومعنىٰ الآية: أي في وقت سبق في قضائي وقدري أن أكلمك وأجعلك نبياً، أو علىٰ مقدار من الزمان يوحىٰ فيه إلىٰ الأنبياء، وهو رأس أربعين سنة، أو علىٰ موعد قد عرفته بإخبار شعيب لك به.

انظر: معاني القرآن/الفراء/٢/١٥٣/. تفسير الطبري/١٦/١٦٧/. تفسير الماوردي/٣/٤٠٣/. تفسير ابن الجوزي/٥/٢٨٦/. تفسير الشوكاني/٣/٣٦٦/.

قال ابن القيم عن تفسير مجاهد: «وهذا فيه نظر؛ لأنه لم يسبق بين الله سبحانه وبين موسىٰ موعد للمجيء حتىٰ يقال: إنه أتىٰ علىٰ ذلك الموعد، ولكن وجه هذا أن المعنىٰ جئت علىٰ الموعد الذي وعدنا أن ننجزه، والقدر الذي قدرنا أن يكون في وقته، وهذا كقوله تعالىٰ: ﴿= < ? @ A B C D E F G H I
J K L M N O P Q ﴾ [الإسراء:١٠٧-١٠٨]؛ لأن الله سبحانه وتعالىٰ وعد بإرسال نبي

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ') (* + , ﴾ [طه:٥٢].

[١٣٧] قال الداني: «﴿) (* ﴾ أي: لا يهلك ربي، ولا ينسىٰ شيئاً[(١)].

وقيل: ﴿) (﴾ نعت للكتاب[(٢)]، والمعنىٰ: لا يُضِلُّه ربي ولا ينساه[(٣)].

وقيل: المعنىٰ: لا يَضِلُّ الكتاب عن ربي[(٤)]، أي: لا يذهب عنه علم شيء من الأشياء». [(٥)]

=

في آخر الزمان يملأ الأرض نورا وهدىٰ، فلما سمعوا القرآن علموا أن الله أنجز ذلك الوعد الذي وعد به..» أهـ. مدارج السالكين/٣/١٢٧/.

(١) روي عن ابن عباس: «لايُخطئ ربي ولا ينسىٰ». انظر: تفسير الطبري /١٦/١٧٣/. معاني القرآن/ الزجاج/ ٣/١٧٨/. إعراب القرآن/النحاس/٣/٤١/وعزاه إلىٰ أبي إسحاق. تفسير الماوردي/٣/٤٠٧/. تفسير البغوي/٣/٢٢٠/. تفسير ابن الجوزي/٥/٢٩٢/.

قال ابن أبي زمنين: «من قرأ يَضِل بفتح الياء، فهو من قولك: ضَلَلتُ الشيء أضله، إذا جعلته في مكان لا تَدرِ أين هو. ومن قرأ يُضِل بضم الياء، فهو من قولك: أضلَلتُ الشئ، ومعنىٰ أضللته: أضعته..» أهـ. تفسير ابن أبي زمنين /٣/١٧/.

(٢) انظر: معاني القرآن/الزجاج/٣/١٧٨/. إعراب القرآن/النحاس/٣/٤٠/. مشكل إعراب القرآن/ مكي ابن أبي طالب/٢/٤٦٤/. تفسير ابن عطية/٤/٤٧/.

(٣) انظر: معاني القرآن/الفراء/٢/١٥٤/. معاني القرآن/الزجاج/٣/١٧٨/. الزاهر/ ابن الأنباري/١/٣٥٥ تحقيق حاتم الضامن/. إعراب القرآن/النحاس/٣/٤٠/. تفسير السمرقندي/٢/٤٠٢/.

(٤) انظر: تفسير مقاتل/٢/٣٣١/. إعراب القرآن/النحاس/٣/٤١/. تفسير ابن عطية/٤/٤٧/.

(٥) المكتفىٰ/ص٣٨٠/. **ذكر الداني هذه التفاسير للآية في بيان نوع الوقف علىٰ: ﴿% & ﴾ فإذا كان الوقف تاماً صار إلىٰ المعنىٰ الأول. وإذا كان الوقف ليس بتام صار للمعنىٰ الثاني.** انظر: تفسير القرطبي/١١/٢٠٨/. تفسير أبي حيّان/٦/٢٣٣/. قال ابن كثير: «﴿) (* + , ﴾ أي: لا يشذ عنه شيء، ولا يفوته صغير ولا كبير، ولا ينسىٰ شيئًا. يصف علمه تعالىٰ بأنه بكل شيء محيط، وأنه لا ينسىٰ شيئًا، تبارك وتعالىٰ وتقدس، فإن علم المخلوق يعتريه نقصانان، أحدهما: عدم الإحاطة بالشيء، والآخر نسيانه بعد علمه، فنزه نفسه عن ذلك» أهـ. تفسير ابن كثير/٣/١٥٦/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ e f g h i j k l m ﴾ [طه:٨٢].

[١٣٨] قال الداني: «يريد – وهو أعلم – بالعمل الصالح: الدخول في شريعة الإسلام، وتصديق الرسول صلىٰ الله عليه وسلم» (١).

---

(١) الرسالة /ص١٨٣/.

فسّر بعض السلف العمل الصالح بأداء الفرائض التي افترضها الله، واجتناب المعاصي، وهذا يدخل فيه تفسير الداني العام ولفظه: الدخول في شريعة الإسلام، وتصديق الرسول صلىٰ الله عليه وسلم.

انظر: تفسير الصنعاني/٣/٢٠/. تفسير الطبري/١٦/١٩٤/. معاني القرآن/ الزجاج/٣/١٨٦/. تفسير أبي حيّان/٦/٢٤٧/. تفسير ابن كثير/٣/١٦٢/.

قلت: ذكر الداني هذا التفسير في معرض استدلاله علىٰ أنَّ الله تعالىٰ يجازي بالحسنة عشراً، وبالسيئة مثلها، ويعفو عن كثير، ولا يضيع عمل عامل من المؤمنين كما قال تعالىٰ: ﴿ h g f e d c b a ` _ ^ ﴾ [الأنعام:١٦٠]، وقال عز وجل: ﴿ k j i ﴾ [النساء: ٤٠]، وقال: ﴿ P O N M ﴾ [آل عمران: ١٩٥].. انظر: الرسالة/ص١٨٣/.

وفي هذا التفسير معنىٰ زائد علىٰ الاعتقاد القلبي الذي هو الإيمان وهو عمل الجوارح بالصالحات ﴿ k j ﴾.

انظر: شرح الإسلام والإيمان/الزبيري/ص٣٤/. الشريعة/٢/٦٢٤/. تفسير ابن كثير/٣/١٦٢/.

قال ابن تيمية: «قرن الله الصلاح والإصلاح بالإيمان في مواضع كثيرة كقوله تعالىٰ: ﴿ > = < ; : 9 8 ﴾ [يونس: ٩]، ﴿ c b a ` _ ^] \ [﴾ [الأنعام: ٤٨] ومعلوم أن الإيمان أفضل الإصلاح، وأفضل العمل الصالح كما جاء في الحديث الصحيح أنه قيل: يا رسول الله، أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله. وقال تعالىٰ: ﴿ e f g h i j k l m ﴾ [طه: ٨٢]» أهـ. مجموع الفتاوىٰ/٧/٨٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [طه:١٢٤].

[١٣٩] قال الداني: «﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا (١) ﴾ روىٰ أبو هريرة(٢) عـن النبـي صـلىٰ الله عليه وسلم أنه قال: عذاب القبر» (٣).

---

(١) الضَّنك :أصله في اللغة الضيِّقُ والشِّدة. انظر : العين/٥/٢٠٣/. تهذيب اللغة/١٠/٢٥/. معاني القرآن/ الفراء/٢/١٦٦/. تفسير غريب القرآن/ص٢٨٣/. معاني القرآن/الزجاج/٣/١٩١/.

قال الطبري : «الضنك من المنازل والأماكن والمعايش: الشديد، يقال: هذا منزل ضـنك: إذا كـان ضـيقاً، وعـيش ضنك: الذكر والأنثىٰ والواحد والاثنان والجمع بلفظ واحد ..»أهـ . تفسير الطبري/١٦/٢٢٥/.

(٢) الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٨].

(٣) الرسالة/ص٢٠٠/.

قلت: روىٰ الداني هذا الحديث تعليقا ، وقد روي مرفوعا وموقوفا.

فقد وصله ابن حبان في صحيحه/٧/٣٩٠ رقم ٣١١٩/، والثعلبي في تفسيره/٦/٢٦٥/، والبيهقـي في إثبـات عذاب القبر/ص٥٩ رقم ٥٧ ورقم ٥٨/، والبزار كما في تفسير ابن كثير/٣/١٧٠/، وعـزاه الـسيوطي في الدر المنثور/٥/٦٠٨/ إلىٰ ابن أبي شيبه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، **مرفوعاً إلىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم.**

ووصله الطبري في تفسيره/١٦/٢٢٧/، والحاكم في مستدركه/١/٥٣٧ رقم ١٤٠٥/ **موقوفاً علىٰ أبي هريرة.**

والحديث صحّحه ابن حبان، وقال ابن كثير بعد ذكر حديث البزار: «إسناد جيد» أهـ. تفسير ابن كثير /٣/١٧٠/. وجوّد السيوطي سند البزار كما في الإتقان /٤/٥٢٢/.

وروي هذا الحديث عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ آخر، وفيه: «أنَّ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: أتـدرون فـيم أنزلت هذه الآية ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ أتدرون ما المعيشة الضنك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده أنه ليسلط عليه تسعة وتسعون تنيناً، أتدرون ما التنين؟ تسعة وتسعون حية، لكل حية سـبعة رؤوس، ينفخـون في جـسمه، ويلـسعونه، ويخدشـونه إلىٰ يـوم القيامة». انظر : مسند أبي يعلىٰ/١١/٥٢١ رقم ٦٦٤٤/. تفسير الطبري/١٦/٢٢٨/. إثبات عذاب القبر /ص٦٢ رقم ٦٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سـورة الأنبياء عليهم السلام

قوله تعالىٰ : ﴿ V W X Y Z [\ [^ _ ` ﴾ [الأنبياء: ١٧]

[١٤٠] قال الداني: « ﴿.. \ [..﴾ تام[١] إذا جُعِلَ ﴿.. ^ _ ...﴾ بمعنىٰ: ما كُنّا فاعلين[٢]. فإن عُلقت ﴿.. ^ ..﴾ بالأول بتقدير : كنا نفعل ذلك ولسنا نفعله[٣]، كان الوقف علىٰ ﴿.. \ [..﴾ كافياً »[٤].

---

(١) أي نوع الوقف تام.

(٢) وهو قول الحسن، وقتادة، ومقاتل، وابن جريج، والسدي، وإبراهيم النخعي، ومغيرة بن مِقْسَم. ومثله ﴿C F E D﴾ [فاطر:٢٣] أي ما أنت إلا نذير. انظر : تفسير مقاتل/٢/٣٥٤/. تفسير الصنعاني/٣/٢٢/. تفسير الطبري/١٧/١٠/. تفسير السمرقندي/٢/٤٢٢/. تفسير ابن أبي زمنين/٣/١٤٢/. تفسير البغوي /٣/٢٤١/. تفسير ابن عطية /٤/ ٧٧/. تفسير القرطبي/١١/٢٧٦/. تفسير أبي حيّان/٦/٢٨٠/.

قال مجاهد: «كل شيء في القرآن ﴿ ^﴾ فهو إنكار» أهـ. انظر : تفسير ابن كثير/٣/١٧٦/. الإتقان/٢/٤٥٠/. وروي هذا التفسير عن ابن عباس. انظر : تفسير ابن الجوزي/٥/٣٤٤/. الإتقان/٢/٤٥٠/.

وعن الحسن قال: «أربع في القرآن ﴿ [^ _ ` a b ﴾ [إبراهيم:٤٦] أي ما كان مكرهم لتزول منه الجبال، وقوله: ﴿ [ \ [ ^ _ ` ﴾ [الأنبياء:١٧] أي ما كنا فاعلين، وقوله: ﴿ \ [^ _ ` a b ﴾ [الزخرف:٨١] أي ما كان للرحمن ولد، وقوله: ﴿ | { ~ إن مَّكَّنَّكُمْ﴾ [الأحقاف:٤٦] أي ما مكناكم فيه. وفي لفظ: وزاد فيهنّ واحدة ﴿ { ~ فِي شَكٍّ﴾ [يونس:١٠] أي ما كنت في شكّ مما أنزلنا إليك » أهـ. انظر: تفسير الطبري/١٣/٢٤٧/. تفسير الثعلبي /٥/٣٢٦/.

(٣) هذا قول علماء اللغة والنحويين . انظر : معاني القرآن/ الفراء/٢/١٧١/. القطع/ابن النحاس/ص٤٧٢/. معاني القرآن/الزجاج /٣/١٩٦/. تفسير الشوكاني /٣/٤٠١/. فهي علىٰ معنىٰ الشرط، وجواب الشرط محذوف، يدل عليه جواب ﴿ V﴾ أي إن كنا ممن يفعل ذلك لاتخذناه من لدنا، ولكنا لم نفعله؛ لأنه لا يليق بالربوبية، إذ لو كان ذلك لم نخلق جنة ولا نارا ولا موتا ولا بعثا ولا حسابا. انظر : تفسير السمرقندي /٢/٤٢٢/. تفسير ابن عطية/٤/٧٧/. تفسير القرطبي/١١/٢٧٦/. تفسير أبي حيّان /٦/ ٢٨٠/.

قال الزجاج: «القول الأول قول المفسرين، والقول الثاني قول النحويين»أهـ. معاني القرآن/ الزجاج /٣/١٩٦/.

(٤) أي نوع الوقف كافياً . المكتفىٰ /ص٣٨٥/. **وفيها بيان للترابط بين نوع الوقف في الآية وتفسيرها.**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ O N M L K J I H G F E D C P Q ﴾ [الأنبياء:٢٨].

[١٤١] قال الداني: «﴿ I J ﴾ عن الملائكة ﴿ M L K ﴾، والعصاة لتمسكهم بالتوحيد والإقرار والتصديق مرتضون[١]، بدليل قوله: ﴿ 6 5 4 3 B A @ ? > = < ; : 9 8 7 M L K J I H G F E D C ﴾ [فاطر:٣٢-٣٣]. ومرتضىٰ ومصطفىٰ واحد[٢]، علىٰ أنَّ علي بن أبي طلحة[٣] قد روىٰ عن ابن عباس[٤] في قوله تعالىٰ: ﴿ M L K ﴾ قال: الذي ارتضىٰ لهم شهادة أن لا اله الا الله[٥].

---

(١) فيه دلالة علىٰ أن الشفاعة إنما تنفع المؤمنين دون الكافرين، وقد أجمع المفسرون علىٰ أن المراد بقوله تعالىٰ: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ﴾ [البقرة: ٤٨] النفس الكافرة لا كل نفس،كما قال: ﴿ ! " # $ ﴾ [المدثر:٤٨] ، وكما قال عن أهل النار: ﴿ ~ لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ١٠٠ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٖ﴾ [الشعراء:١١٠ ، ١١١] ، وقوله: ﴿وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٌ﴾ [البقرة: ٤٨] أي: لا يقبل منها فِدَاء، كما قال تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ´ µ ¶ ¸ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓ ﴾ [آل عمران:٩١] انظر : تفسير ابن أبي زمنين /١/١٣٩/. تفسير القرطبي /١/٣٧٩/. تفسير ابن كثير /١/٩٠/.

(٢) أي أن كلاهما موحِّد؛ بدليل ما ذكره الداني عَقِبَه من تفسير ابن عباس لقوله : ﴿ M L ﴾ .

(٣) هو علي ابن أبي طلحة – سالم – بن المخارق القرشي، الهاشمي، أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو طلحة، روىٰ عن ابن عباس مرسلا ولم يره، قال الحافظ ابن حجر: «صدوق قد يُخطىء» أهـ توفي سنة ثلاث وأربعين ومئة. انظر : تاريخ بغداد/١١/٤٢٨/.ميزان الاعتدال/٥/١٦٣/. التقريب/ ص٤٠٢/. طبقات المفسرين/ص٢٤/.

(٤) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة ، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

(٥) أخرجه الطبري في تفسيره/١٧/١٦/. والبيهقي في الاعتقاد/ص٢٠٣/، وفي البعث والنشور/١/٤ تحقيق عامر حيدر/.

وذكره السمرقندي في تفسيره/٢/٤٢٤/، والبغوي/٣/٢٤٢/، والقرطبي/١١/٢٨١/، والسيوطي في الدر =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال أصحابنا [1] معناه: إلا لمن ارتضىٰ أن يشفع فيه، وليس معناه إلا لمن رضي عمله؛ لأن من رَضِيَ له جميع عمله لا يحتاج إلىٰ شفاعة» [2].

=

المنثور /٥/ ٦٢٤/ وعزاه إلىٰ ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(١) وهو أبوبكر الباقلاني. وكلامه في التمهيد /ص٤٢٣/، والإنصاف /ص٢٣٧/.

(٢) الرسالة /ص٢١٠/. وفي تفسير الداني إثبات أن الشفاعة ملك لله وحده، ولبعض العباد من الملائكة والأنبياء والشهداء والصالحين شفاعة بإذنه لهم بها؛ كما قال تعالىٰ: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ [البقرة:٢٥٥] وقال سبحانه: ﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ ۞ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا﴾ [طه:١٠٩]، وقال: ﴿I J M L K﴾ [الأنبياء:٢٨]، وقال: ﴿! " # $ % & ' ( )﴾ [سبأ:٢٣] في آيات كثيرة في معنىٰ ذلك، فيشفعون للمذنبين والعصاة من الموحدين، وتنفعهم تلك الشفاعة بإذن الله، كما تواترت بذلك الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم. انظر: لمعة الاعتقاد/ ابن قدامة /ص٢٧/. تفسير أبي حيّان /١/ ٣٤٩/. تفسير ابن كثير /٣/ ١٧٧/.

قال ابن تيمية: «فمن أنكر شفاعة نبينا صلىٰ الله عليه وسلم في أهل الكبائر فهو مبتدع ضال كما ينكرها الخوارج والمعتزلة. ومن قال: إن مخلوقا يشفع عند الله بغير إذنه فقد خالف إجماع المسلمين ونصوص القرآن؛ قال تعالىٰ: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ [البقرة:٢٥٥]، وقال تعالىٰ: ﴿I J M L K﴾ [الأنبياء: ٢٨]، وقال تعالىٰ: ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ à إِلَّا â بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ ç è é﴾ [النجم: ٢٦]، وقال تعالىٰ: ﴿z } | { ~ ۞ إِلَّا هَمْسًا ۞ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ ۞ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا﴾ [طه١٠٨ - ١٠٩]، وقال تعالىٰ: ﴿WV X Z Y [\﴾ [يونس: ٣]، وقال تعالىٰ: ﴿0 P Q R S T U V﴾ [السجدة: ٤]، ومثل هذا في القرآن كثير ..» أهـ. مجموع الفتاوىٰ /٢٧/ ٣٤١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ l k j i h g f e d c
n o p q r s u v ﴾ [الأنبياء:٣٠].

[١٤٢] قـــال الـــداني: «﴿ c d e f g h i j k ﴾[(١)] أي: ملتصقتين[(٢)] ﴿ l ﴾ أي: فصلنا بين كل سماء، وبين كل أرض[(٣)]. وقال مجاهـد[(٤)]: كانت السماء واحدة، والأرض واحدة، ففتق بين السماء ستا فصارت سبعا، وفتق بين الأرض ستا فصارت سبعا[(٥)]. وروىٰ ابن أبي نجيح[(٦)] عنه في قوله: ﴿ j k l ﴾ قال: فتق الله سبع سموات بعضها فوق بعض، وسبع أرضين بعضها تحت بعض». [(٧)]

---

(١) الرَّتق في اللغة السَّد، ضد الفَتق، وهو مصدر في موضع مرتوقتين، والمعنىٰ: كانتا ذواتي رَتْق، أي شيئا واحدا ملتئما. انظر: تفسير غريب القرآن/ص٢٨٥/. معاني القرآن/الزجاج/٣/١٨٩/. الزاهر/ ابن الأنباري/ ١/٤٧٧/. تفسير القرطبي/١١/٢٨٣/. قال الطبري: «﴿ j k ﴾ يقول: ليس فيهما ثَقْب، بل كانتا ملتصقتين، يقال منه: رَتَقَ فلانٌ الفَتْق: إذا شدَّه، فهو يرتُقُه رَتقاً ورَتوقاً، ومن ذلك قيل للمـرأة التـي فَرجهـا مُلتحِم: رَتقَاء، ووُحِّدَ الرَّتْق، وهو من صفة السماء والأرض..» أهـ. تفسير الطبري/١٧/١٨/.

(٢) مروي عن ابن عباس، سعيد بن جبير، والحسن، وأبي صالح، وقتادة، وعطاء، ومقاتـل، والـضحاك. انظـر: تفسير مقاتل/٢/٣٥٦/. تفسير الثوري/ص٢٠٠/. تفسير الطبري/١٧/١٨/. تفسير ابن أبي زمنين/٣/ ١٤٥/. تفسير الثعلبي/٦/٢٧٤/. تفسير ابن الجوزي/٥/٣٤٨/. تفسير الزمخشري/٢٢/١٤٠/. قال كعب: «خلق الله سبحانه السموات والأرضين بعضها علىٰ بعض، ثم خلق ريحا توسطتها، ففتحتها بها». ذكره الثعلبي في تفسيره/٦/٢٧٤/. والبغوي/٣/٢٤٣/. والقرطبي/١١/٢٨٣/. وابن كثير/٣/ ١٧٨/

(٣) الفَتق في اللغة الشَّق، ضد الرَّتق. انظر: العين/٥/١٢٠/. تهذيب اللغة/٩/٦١/. قال ابن كثير: «أي: كان الجميع متصلا بعضه ببعض متلاصقا متراكما، بعضه فوق بعض في ابتداء الأمر، ففتق هذه من هـذه. فجعـل السموات سبعًا، والأرض سبعًا، وفصل بين سماء الدنيا والأرض بالهواء، فأمطرت الـسماء وأنبتـت الأرض؛ ولهذا قال: ﴿ n o p q r s u v ﴾» أهـ. تفسير ابن كثير/٣/١٧٨/.

(٤) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) انظر: تفسير مجاهد/١/٤٠٩/. تفسير الطبري/١٧/١٨/. العظمة/٣/١٠٢٦رقم ٥٤٢/.

(٦) هو عبد الله ابن أبي نجيح المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٥].

(٧) الرسالة/ص٢١٦/. وانظر قول مجاهد في تفسير الصنعاني/٣/٢٣/. تفسير الطبري/١٧/١٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى ´ μ ¶ ، وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [الأنبياء:٣٣].

[١٤٣] قال الداني: «﴿يَسْبَحُونَ﴾ أي: يَجْرُون[١]. وقيل: يَدُورون[٢].

وروىٰ أبو صالح[٣] مولىٰ أم هانئ، عن نـوف البكـالي[٤] قـال: إن الـشمس والقمـر والنجوم ليس منها شئ لازق بالسماء، وإنما تجري في فلك دون السماء[٥].

---

(١) وهو تفسير مجاهد، ومقاتل، وقتادة، وابن زيد. انظر: تفسير مجاهد/١/٤١٠/. تفـسير مقاتـل/٢/٣٥٧/. تفسير الصنعاني/٣/٢٣/. تفسير الطبري/١٧/٢٤/. تفسير السمرقندي/٢/٤٢٥/. تفسير ابن أبي زمنين/٣/١٤٦/. تفسير الثعلبي/٦/٢٤/. تفسير البغوي/٣/٢٤٣/. تفسير ابن الجوزي/٥/٣٤٩/.

(٢) وهو تفسير ابن عباس، وعكرمة، والضحاك، والحسن، وقتـادة أيـضا، وعطـاء الخراسـاني. انظـر: صـحيح البخـاري/٤/١٧٦٥/. تفـسير المـاوردي/٣/٤٤٦/. تفـسير ابـن كثـير في موضـعين:/٣/١٧٩/، /٣/٥٧٤/. الدر المنثور/السيوطي/٥/٦٢٨/ وعزاه إلىٰ عبد بن حميد.

قلت: واختار الداني المعنىٰ الأولىٰ: يجرون. انظر: الرسالة/ص٢١٩/ والقول الآتي رقم [١٧٦].

(٣) هو بَاذَام، ويقال: بَاذَان، ضعيف يرسل، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩].

(٤) هو نَوْف بن فَضَالة الحميري، البِّكَالِي، أبو يزيد وقيل: أبو الرشيد، وقيـل: أبـو رشـدين، ويقـال: أبـو عمـرو الشامي، وهو ابن إمرأة كعب الأحبار، كان إماما لأهل دمشق، وكان راوية للقصص، مستور الحال، روىٰ له الشيخان، توفي بعد التسعين. انظر: الثقات/٥/٤٨٣/. تاريخ دمشق/٦٢/٣٠٣/. التهذيب/١٠/٤٣٦/ التقريب/ص٥٦٧/.

الحكم علىٰ الإسناد: رواه الداني تعليقا وفيه أبو صالح ضعيف.

(٥) لم أجده فيما بين يدي من المراجع.

قال ابن قتيبة: «الفَلَك: مدار النجوم الذي يضمُّها، قـال الله عـز وجـل: ﴿وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يـونس:٤٠] وسمَّاه فلكاً؛ لاستدارته» أهـ. أدب الكاتب/ص٦٨ تحقيق محمد عبدالحميد/.

وقال البغوي: «والفلك في كلام العرب: كل شيء مستدير، وجمعه أفلاك» أهـ. تفسير البغوي/٣/٢٤٣/.

وقال ابن عطية: «والفلك الجسم الدائر دورة اليوم والليلة، فالكل في ذلك سابح متصرف» أهـ. تفسير ابـن عطيـة/٤/٨٠/. وقال ابن تيمية: «والأفلاك مستديرة بالكتاب والـسنة والإجمـاع؛ فـإن لفـظ الفلـك يـدل عـلىٰ الاستدارة، ومنه قوله تعالىٰ ﴿وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ قال ابن عباس: في فلكة كفلكة المغزل. ومنه قـولهم: تفلك ثدي الجارية إذا استدار. وأهل الهيئة والحساب متفقون علىٰ ذلك..» أهـ. مجموع الفتاوىٰ/٥/١٥٠/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال الحسن[1]: إن الشمس والقمر والنجوم في طاحونة بين السماء والأرض، كهيئة فلكة المغزل تدور فيها، ولو كانت ملتزقة بالسماء لم تجر[2].

وروىٰ عكرمة[3]، عن ابن عباس[4] قال: الفلك موج دون السماء قائم في الهواء تجري الشمس والقمر والنجوم فيه[5].

وقال مجاهد[6]: الفلك كهيئة الرحىٰ[7].

وقيل: الفلك سرعة جري الشمس، والقمر، والنجوم وسيرها.

قال الضحاك[8] في قوله: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ الجري والسرعة.[9]

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[10]: الفلك الذي بين السماء والأرض من مجاري النجوم والشمس والقمر وقرأ: ﴿p o n m l k j i h g

---

(١) هو الحسن البصري، الإمام المشهور، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٣].

(٢) انظر: تفسير ابن أبي زمنين في موضعين: /٣/١٤٦/، /٤/٤٥/. تفسير الماوردي /٩/٥٠/. والثعلبي كما ذكره عنه القرطبي في تفسيره /١٥/٣٣/. وذكر نحوه الطبري في تفسيره /١٧/٢٣/. قال البغوي: «يريد أن الذي يجري فيه النجوم مستدير كاستدارة الطاحونة..» أهـ. تفسير البغوي /٣/٢٤٣/.

(٣) مولىٰ ابن عباس، الإمام الحافظ المفسر، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٤) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة ، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

(٥) ذكره الطبري في تفسيره /١٧/٢٣/، والثعلبي /٦/٢٧٥/، والبغوي /٣/٢٤٤/، وابن عطية /٤/٨٠/، والرازي /٢٢/١٤٥/، والقرطبي /١١/٢٨٦/،والخازن /٤/٢٩٤/وأبوحيّان /٦/٢٨٨/ولم ينسبوه لأحد.

(٦) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢] .

(٧) انظر : تفسير مجاهد /١/٤١٠/. تفسير الطبري /١٧/٢٢/. تفسير الماوردي /٥/٤٢٤/. تفسير الثعلبي /٦/٢٧٤/. تفسير البغوي /٣/٢٤٤/. تفسير القرطبي /١١/٢٨٦/. تفسير ابن كثير /٣/٥٧٤/. الدر المنثور /السيوطي /٥/٦٢٨/ وعزاه إلىٰ ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٨) هو ابن مزاحم الهلالي، المفسر، صدوق يُرسِل، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

(٩) انظر : تفسير الطبري /١٧/٢٣/. تفسير البغوي /٣/٢٤٣/. تفسير القرطبي /١١/٢٨٦/.

(١٠) ضعّفه الأئمة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢٥].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

q ﴾. [الفرقان:٦١]، وقال: فلك البروج بين السماء والأرض»[١].

(١) انظر : تفسير الطبري /١٧/ ٢٢/ وفيه: «قال ابن زيد: تلك البروج بين السماء والأرض وليست في الأرض ﴿كُلّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ قال: فيما بين السماء والأرض: النجوم والشمس والقمر».

وانظر : تفسير ابن أبي حاتم/١٠/ ٣١٩٦/.

قال ابن كثير : «رواه ابن أبي حاتم وهو غريب جداً، بل منكر» أهـ تفسير ابن كثير /٣/ ٥٧٤/.

وذكر الداني هذه الآثار في تفسير الفلك الذي يحوي مخلوقات السماء الدنيا كالشمس والقمر والليل والنهار. انظر : الرسالة /ص٢١٦/.

قال الطبري بعد أن ذكر أقوال المفسرين في معنىٰ الفلك: «والصواب من القول في ذلك أن يقال: كما قال الله عزّ وجل: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾، وجائز أن يكون ذلك الفلك كما قال مجاهد كحديدة الرحىٰ، وكما ذُكر عن الحسن كطاحونة الرحىٰ، وجائز أن يكون موجا مكفوفا، وأن يكون قطب السماء، وذلك أن الفلك في كلام العرب هو كل شيء دائر، فجمعه أفلاك، وقد ذكرت قول الراجز:

باتَّت تناجي الفلك الدَّوارا

وإذ كان كل ما دار في كلامها، ولم يكن في كتاب الله، ولا في خبر عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، ولا عمن يقطع بقوله العذر، دليل يدل علىٰ أيّ ذلك هو من أيّ كان الواجب أن نقول فيه ما قال، ونسكت عما لا علم لنا به. فإذا كان الصواب في ذلك من القول عندنا ما ذكرنا، فتأويل الكلام: والشمس والقمر، كلّ ذلك في دائر يسبحون» أهـ. تفسير الطبري/١٧/ ٢٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الحج

قولـه تعـالىٰ: ﴿ v u t r q p o n l k j i h g f

w x y z { | ~ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [الحج:١١].

[١٤٤] قال الداني: «فالمراد بالحرف ههنا الوجه الذي تقع عليه العبادة(١). يقول جل ثناؤه: ومن الناس من يعبد الله علىٰ النعمة تصيبه، والخير يناله: من تثمير المال، وعافية البدن، وإعطاء السؤال. ويطمئن إلىٰ ذلـك، مادامـت لـه هـذه الأمـور، واسـتقامت لـه هـذه الأحوال. فإن تغيرت حاله، وامتحنه الله تعالىٰ بالشدة في عيشه، والضر في بدنه، والفقر في ماله، ترك عبادة ربه، وكفر به(٢).

فهذا عَبَدَ الله سبحانه وتعـالىٰ عـلىٰ وجـه واحـد، ومـذهب واحـد، وذلـك معنـىٰ

---

(١) انظر : تفسير الطبري/١/٣١/. تفسير ابن عطية/١/٤٤/. تفسير القرطبي/١/٦٨/. وهو قول للقـاضي أبـوبكر البـاقلاني نقلـه ابـن عطيـة في تفـسيره/١/٤٤/، والقرطبـي/١/٤٦/، والزركـشي في البرهـان /١/٢١٦/. وقول لعلي بن عيسىٰ نقله الماوردي في تفسيره/٤/١٠/.

قلت: والوجه المراد به هنا هو **الشّك**، أي عَبَدَ الله علىٰ شك وريبة وعدم يقين، ولم يتمكّن الإيمان من قلبه.

انظر : تفسير مجاهد/٢/٤٢٠/. تفسير مقاتل/٢/٣٧٨/. تفـسير الـصنعاني/٣/٣٣/. تفـسير الطـبري/١٧/ ١٢٣/. معاني القرآن/النحاس/٤/٣٨٣/. تفسير السمرقندي/٢/٤٥٠/. تفسير ابن كثير/٣/٢١٠/.

وقيل : أصل الحَرف طرفه، ومنه حرف الجبل، أي: طرفه، أي: دخل في الدين علىٰ طرف، فإن وجد ما يحبه استقر، وإلا انشمر. انظر : تفسير الثعلبي/٧/١٠/. تفسير البغوي/٣/٢٧٦/. تفسير الخازن/٥/٦/.

قال الزجاج: «وحقيقته: أنه يعبد الله علىٰ حرف الطريقة في الدين، لا يدخل فيه دخول متمكن..» أهـ. انظر : معاني القرآن/الزجاج/٣/٢١٣/. تهذيب اللغة/٥/١١/. تفسير السمعاني /٣/٤٢٣/.

(٢) كما ثبت ذلك في سبب نزول آية الباب؛ فعن ابن عباس قال: «كان أحدهم إذا قدم المدينة وهي أرض وبيئـة، فإن صحّ بها جسمه ، ونُتِجت فرسه مُهرا حسنا، وولدت امرأته غلاما رضي به واطمأنّ إليه وقال: ما أصبت منذ كنت علىٰ ديني هذا إلا خيرا ، وإن أصابه وجع المدينة ، وولدت امرأته جارية وتأخرت عنه الصدقة، أتاه الشيطان فقال: والله ما أصبت منذ كنت علىٰ دينك هذا إلا شرّا، وذلك الفتنة». انظر: صحيح البخاري/ ٤/ ١٧٦٨ رقم ٤٤٦٥/. تفسير الطبري/١٧/١٢٢/. أسباب النزول/الواحدي/ص٥٠١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحرف[1].

ولو عَبَدَه تبارك وتعالىٰ علىٰ الشكر للنعمة، والصبر عند المصيبة، والرضا بالقضاء عند السراء والضراء والشدة والرخاء والفقر والغنىٰ والعافية والبلاء إذ كان سبحانه أهلاً أن يُتَعَبَّد علىٰ كل حال لم يكن عبَدَهُ تعالىٰ علىٰ حَرْف؛ كنحو قوله: ﴿ h g f l k j i ﴾أي علىٰ وجهٍ إن تغيَّر عليه تغيَّر عن عبادته وطاعته علىٰ ما بيَّناه».[2]

---

(١) انظر : تفسير غريب القرآن/ ابن قتيبة/ص٢٩٠/. مقاييس اللغة/٢/٤٢/.

(٢) **ذكر الداني هذا التفسير في بيان معنىٰ الأحرف التي أرادها النبي صلىٰ الله عليه وسلم بقوله : «إن القرآن أنزل علىٰ سبعة أحرف» فبيّن معنىٰ الحرف مفرد أحرف، وعليه ذكر أن للأحرف السبعة معنيين :**

الأول : أن المراد بها سبعة أوجه من اللغات، وهي التي تظمنها القرآن الكريم واستدل علىٰ ذلك بتفسيره لآية الباب الآنفة الذكر.

الثاني : أن المراد بالأحرف السبعة القراءات، فسمىٰ القراءات أحرفاً علىٰ طريق السعة ، كنحو ما جرت عليه عادة العرب في تسميتهم الشئ باسم ما منه، وما قاربه ، وما جاوره .. كتسمية الخطبة بكاملها، والقصيدة كلها، والقصة بأسرها كلمة.

انظر : جامع البيان/١/١٠٥/. الأحرف السبعة/ص٢٧/. البيان في عدِّ آي القرآن/ ص١٢٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولــه تعــالىٰ: ﴿ W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d ﴾ [الحج:٢٧].

[١٤٥] قال الداني: «﴿ a b c d ﴾ أي بعيد» (١).

(١) المكتفىٰ /ص٣٩٤/.

هذا التفسير مروي عن ابن عباس، وقتادة، وعطاء، ومجاهد، ومقاتل، والضحاك، وأبي العالية، والسُّدي، والثوري.

انظر : تفسير الصنعاني /٣/٣٦/. تفسير الطبري /١٧/١٤٦/. معاني القرآن/النحاس /٤/ ٣٩٩/. تفسير السمرقندي /٢/٤٥٦/. أحكام القرآن/الجصاص /٥/٦٥/. تفسير ابن أبي زمنين /٣/١٧٧/. تفسير الثعلبي /٧/١٨/. تفسير الماوردي /٤/١٨/. تفسير البغوي /٣/ ٢٨٣/. تفسير ابن كثير /٣/٢١٧/. الدر المنثور/السيوطي /٦/٣٧/ وعزاه إلىٰ عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وهو من قبيل تفسير القرآن باللغة. انظر : غريب القرآن/ابن قتيبة/ص٢٩٢/. تهذيب اللغة /١/١٩١/. تفسير القرطبي /١٢/٤٠/. لسان العرب /١٠/٢٧٠/.

قال أبو عبيدة: «ومنه: يَقطعن بُعْدَ النازحِ العَميقِ..» أهـ انظر : مجاز القرآن /١/٨٢/.

وقال الزجاج: «قال رُؤْبَةُ : وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوَي المخْتَرَق

الأعماق: الأقعار، ومن هذا قيل: هذه بئر عميقة أي بعيدة القرار» أهـ. انظر : معاني القرآن/٣/٢١٩/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ r s t u v x y z { | } ~ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ هُوَ سَمَّىٰكُمُ © مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟ ´ µ ¶ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ [الحج:٧٨].

[١٤٦] قال الداني: «﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ © مِن قَبْلُ﴾ لله تعالىٰ(١)، بتقدير: الله سمّاكم المسلمين من قبل؛ يعني في الكتاب الأول(٢). ﴿وَفِي هَٰذَا﴾ يعني: في القرآن(٣)، وهذا قول عامة المفسرين: ابن عباس(٤)، ومجاهد(٥)، وغيرهما(٦).

حدثنا محمد بن عبدالله(٧)، قال: حدثنا أبي(٨)، قال: حدثنا علي(٩)، قال: حدثنا

---

(١) أي الضمير ﴿هُوَ﴾ عائد علىٰ الله تعالىٰ. انظر: معاني القرآن / الزجاج /٣/٢٣١/. تفسير السمرقندي/ ٢/ ٤٧٢/. تفسير ابن أبي زمنين/٣/١٩١/. تفسير الثعلبي/٧/٣٦/. تفسير البغوي/٣/٣٠٠/. تفسير ابن الجوزي/٥/٤٥٧/. تفسير أبي حيّان/٦/٣٦١/.

(٢) أي من قبل الكتب كلها .. قاله مجاهد. انظر: تفسير مجاهد/٢/٤٢٨/. تفسير الطبري/١٧/٢٠٨/. معاني القرآن/النحاس/٤/٤٣٧/.

(٣) انظر: معاني القرآن/الفراء/٢/١٩٨/. معاني القرآن/الزجاج/٣/٢٣١/.

(٤) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

(٥) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢]. انظر قولها في تفسير مجاهد/٢/٤٢٨/ تفسير الطبري/١٧/٢٠٧/. تفسير الماوردي/٤/٤٣/. تفسير ابن كثير/٣/٢٣٧/. الدر المنثور/السيوطي /٦/٨١/ وعزاه إلىٰ ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) كعطاء ابن أبي رباح، وسفيان الثوري، وقتادة، والضحاك، والسدي، ومقاتل بن حيان. انظر: تفسير الثوري /ص٢١٥/. تفسير الصنعاني/٣/٤٢/. تفسير الطبري/١٧/٢٠٧/. تفسير ابن عطية/٤/١٣٥/. تفسير ابن كثير/٣/٢٣٧/.

(٧) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٨) عبد الله بن عيسىٰ المَري، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٩) ابن الحسن المَرِّي، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحمد[1]، قال: حدثنا يحيىٰ بن سلام[2] في قولـه: ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ۝﴾ يقـول الله تعـالىٰ سماكم المسلمين ﴿مِن قَبْلُ﴾ أي: من قبل هذا القرآن في الكتب كُلِّها وفي الذكر ﴿وَفِي هَٰذَا﴾ القرآن[3].

وقال الحسن[4]: الضمير في: ﴿هُوَ﴾ لإبراهيم عليه السلام[5]، والتقدير: إبراهيم هـو سماكم المسلمين من قبل، يريد في قوله: ﴿1 2 3 4 5 6 7 8 9﴾ [البقرة:١٢٨][6].

قال أبو عمرو[7] رضي الله عنه: **والأول هو الاختيار**[8] من جهتين:

إحـداهما: أن قولـه عـز وجـل: ﴿1 2 3 4 5 6 7 8 9﴾

---

(١) ابن موسىٰ العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٢) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

الحكم علىٰ الإسناد: فيه علي بن الحسن المري لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله.

(٣) **تخريج الأثر**: ذكره ابن أبي زمنين في تفسيره/٣/١٩١/.

(٤) هو البصري، الإمام المشهور، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٣].

(٥) وهو قول الحسن، وابن زيد. انظر: تفسير الطبري/١٧/٢٠٨/. مشكل إعراب القرآن/٢/٤٩٥/. تفسير البغوي/٣/٣٠١/. تفسير القرطبي/١٢/١٠١/. تفسير أبي حيان/٦/٣٦١/. تفسير ابن كثير/٣/٢٣٧/.

(٦) انظر: تفسير السمعاني/٣/٤٥٩/.

(٧) هو الداني.

(٨) وقد رجحه المفسرون. انظر: تفسير الطبري/١٧/٢٠٨/. تفسير السمرقندي/٢/٤٧٢/. تفسير الزمخشري/٣/١٧٥/. تفسير القرطبي/١٢/١٠١/. تفسير ابن كثير/٣/٢٣٧/. البرهان/٤/٣٣/.

قال الرازي: «وهذا الوجه أقرب؛ لأنه تعالىٰ قال: ﴿لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟ ﴾ فبيّن أنـه سماهم بذلك لهذا الغرض، وهذا لا يليق إلا بالله، ويدل عليه أيضاً قراءة أبي بن كعب: (الله سماكم) والمعنىٰ: أنه سبحانه في سائر الكتب المتقدمة علىٰ القرآن، وفي القرآن أيضاً بيّن فضلكم علىٰ الأمم، وسماكم بهذا الاسم الأكرم، لأجل الشهادة المذكورة» أهـ. تفسير الرازي/٢٣/٦٥/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[البقرة: ١٢٨] وما بعده ليس بتسمية وإنما هو دعاء[١].

والثانية: ورد الخبر عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم بأنّ اللهّ تعالىٰ سَمّانا المسلمين.

حدثنا محمد بن عبدالله المَرِّي[٢]، قال: حدثنا وهب بن مسرّة[٣]، قال: حدثنا ابن وضاح[٤]، عن الصَّمادحي[٥]، عن ابن مهدي[٦]، عن أبّان بن يزيد[٧]، عن يحيىٰ بن أبي كثير[٨]،

---

(١) قال الطبري: «معلوم أن إبراهيم لم يسمّ أمة محمد مسلمين في القرآن؛ لأن القرآن أنزل من بعده بدهر طويل، وقد قال الله تعالىٰ ذكره: ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ۝ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا﴾ ولكن الذي سمانا مسلمين من قبل نزول القرآن، وفي القرآن، الله الذي لم يزل ولا يزال» أهـ. تفسير الطبري /١٧/٢٠٨/.

(٢) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٣) هو وهب بن مسرَّة بن مَفرِج بن بكر، أبو الحَزْم التميمي، الأندلسي، الحجازي، المالكي، صاحب التصانيف، سمع من محمد بن وضاح، وابن لبابة، وقاسم بن أصبغ، إمام ثقة مأمون، رحل إليه الناس وأخذوا عنه، توفي بوادي الحجارة ليلة الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مئة. انظر: السير /١٥/٥٥٦/. الديباج المذهب/ص٣٤٩/. تاريخ علماء الأندلس/٢/١٦٢/.

(٤) هو محمد بن وضاح بن بَزيغ، صدوق، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٥) هو موسىٰ بن معاوية بن الفضل بن عون بن عبد الله بن جعفر، أبو جعفر الصَّمَادِحيّ، الفقيه، رحل من إفريقية في طلب العلم، سمع من وكيع ابن الجراح، والفضيل بن عياض، وابن مهدي، وطبقتهم، كان ثقة فقيها عالما بالحديث، من أهل الورع والديانة، منابيا لأهل البدع، روىٰ عنه أهل أفريقية، كسحنون، وابن وضاح، توفي في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومئتين، وله أربع وستون سنة وقيل: خمس. انظر: السير /١٢/١٠٨/. ترتيب المدارك/١/٣٦٦/. تاريخ الإسلام/١٦/٤٢١/.

(٦) هو عبدالرحمن بن مهدي بن حسّان، إمام حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٦].

(٧) هو أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد البصري، الحافظ، أحد الأعلام، روىٰ عن قتادة، ويحيىٰ ابن أبي كثير، ثقة، كان يرىٰ القدر ولا يتكلم فيه، توفي في عشر الستين ومئة. انظر: الجرح والتعديل/٢/٢٩٩/. تذكرة الحفاظ /١/٢٠١/. الوافي بالوفيات/٥/٢٠٠/. التقريب/ص٨٧/.

(٨) هو يحيىٰ ابن أبي كثير – صالح – بن المتوكل، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، وقيل: دينار، الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت يدلس ويرسل، قال ابن حبان: «كان من العباد، إذا حضر جنازة لم يتعش تلك الليلة ولا يقدر أحد من أهله يكلمه» أهـ. توفي سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: قبل ذلك. انظر: طبقات ابن سعد/٥/٥٥٥/ التقريب /ص٥٩٦/. الثقات /٧/٥٩٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عن زيد بن سلام[1]، عن أبي سلام[2]، أنَّ الحارث الأشعري[3] حدثه ، أنَّ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: تداعوا بدعوىٰ الله الذي سمَّاكم المسلمين المؤمنين عباد الله».[4]

---

(١) هو زيد بن سلام ابن أبي سَلام – ممطور – الحبشي، الدمشقي، ثقة، روىٰ عن جده أبي سلام ممطور الأسود، قال البخاري وابن حبان وأبو حاتم: «روىٰ عنه يحيىٰ ابن أبي كثير»أهـ. وقال يحيىٰ بن حسان ، عن معاوية بن سلام: «أخذ مني يحيىٰ ابن أبي كثير كتب أخي زيد بن سلام» أهـ. ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر : التقريب/ص٢٢٣/. التاريخ الكبير/٣/٣٩٥/. الثقات/٦/٣١٥/. الجرح والتعديل /٣/٥٦٤/.

(٢) هو ممطور أبو سلام الأسود الحبشي – نسبةً إلىٰ حيٍّ من حِمير – ويقال: النُّوبي، ويقال: الباهلي، الأعرج، الدمشقي، اشتهر بكنيته، ثقة يرسل، رَوَىٰ عن أبي أمامة، وثوبان مولىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، والحارث بن الحارث الأشعري، كان من العبّاد. ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر : تاريخ الإسلام /٧/٢٦٢/. التهذيب /١٠/٢٦٢/. التقريب /ص٥٤٥/. التاريخ الكبير/٨/٥٧/. الثقات /٥ /٤٦٠/.

(٣) هو الحارث بن الحارث الأشعري، أبو مالك الشامي، له صحبة ، تفرد أبوسلام ممطور بالرواية عنه، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر : الإصابة/١/٥٦٦/. الاستيعاب/١/٢٨٤/. التهذيب/٢/١١٩/.

الحكم علىٰ الإسناد : منقطع ضعيف؛ فيحيىٰ ابن أبي كثير لم يسمع زيد بن سلام؛ قاله ابن معين. انظر: التهذيب/ ١١/٢٣٦/. وقال ابن عساكر: «هذا لم يسمعه يحيىٰ من زيد وإنما رواه عن كتابه، وقد رواه معاوية بن سلام عن أخيه زيد سمعه منه» أهـ. انظر : تاريخ دمشق/٦٤/١٨٥/. وقال الذهبي: «وروايته عن زيد بن سلام منقطعة، لأنَّها من كتاب وقع له» أهـ. ميزان الاعتدال /٧/٢١٣/. والحديث أخرجه الترمذي في سننه/٥/١٤٩رقم٢٨٦٤/وقال : «حسن صحيح غريب» أهـ. وصححه ابن حبان وابن خزيمة.

(٤) المكتفىٰ/ص٣٧٩/.

تخريج الحديث : أخرجه الداني في الفتن/٢/٣٩٨ رقم ١٤٠/ عن **محمد بن عبد الله المري**، وهو عنده في أصول السنة /ص٢٧٩ رقم ٢٠٤/. وأخرجه **الطيالسي** في مسنده/ص١٥٩رقم ١١٦٢/، ومن طريقه الترمذي في سننه /٥/١٤٩رقم ٢٨٦٤/، وابن خزيمة في صحيحه/٣/١٩٥رقم١٨٩٥/، والبيهقي في شعب الإيمان /٦/٥٩ رقم٧٤٩٤/، وعبدالغني المقدسي في التوحيد/ص١٠٣رقم٨٥/. وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير/٢/٢٦٠/، ومن طريقه الترمذي في سننه/٥/١٤٩رقم٢٨٦٥/، وابن عبدالبر في التمهيد/ ٢١/ ٢٧٩رقم٩٣/عن **موسىٰ بن اسماعيل**. وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده /٣/١٤٠رقم١٥٧١/، وفي المفاريد/ ص٨٢ رقم٨٣ تحقيق عبدالله الجديع/، وابن حبان في صحيحه/١٤/١٢٤رقم٦٢٣٣/، وابن عساكر في تاريخه/٦٤/١٨٤/من طريق **هُدبة بن خالد**. **أربعتهم** عن **أبان بن يزيد، عن يحيىٰ بن كثير**.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير/٣/٢٨٩رقم٣٤٣١/من طريق **علي بن المبارك، عن يحيىٰ ابن أبي كثير**.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة المؤمنين (١)

قولـــــه تعـــــالىٰ : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ﴾ [المؤمنون:١٧].

[١٤٧] قال الداني: «قال مجاهد(٢): أي سبع سموات بعضهنَّ فوق بعض(٣). وحكىٰ أهل اللغة: طارقت الشيء إذا جعلت بعضه فوق بعض»(٤).

---

(١) هكذا سماها الداني هنا، وسمّاها في البيان /ص١٩١/، وفي التيسير /ص١٥٨/ «سورة المؤمنون».
قال ابن عاشور : «فالأول علىٰ اعتبار إضافة السورة إلىٰ المؤمنين؛ لافتتاحها بالإخبار عنهم بأنهم أفلحوا، ووردت تسميتها بمثل هذا في السنة ، فيما رواه النسائي : عن عبد الله بن السائب قال : حضرت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يوم الفتح فصلىٰ في قبل الكعبة فخلع نعليه فوضعهما عن يساره فافتتح سورة المؤمنين .. الحديث ، والثاني : علىٰ حكاية لفظ (المؤمنون) الواقع أولها في قوله تعالىٰ : ﴿! " # ﴾ ؛ فجعل ذلك اللفظ تعريفا للسورة» أهـ. تفسير ابن عاشور /١٨/٥/.

(٢) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) انظر : تفسير مجاهد /٢/٤٣٠/. تفسير ابن أبي زمنين /٣/١٩٧/. تفسير ابن كثير /٣/٢٤٣/. الدر المنثور/ السيوطي /٦/٩٤/وعزاه إلىٰ ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.
قلت : وهو قول ابن زيد، وابن عيينة. انظر : صحيح البخاري /٤/١٧٦٩/. تفسير الطبري /١٨/١٢/.

(٤) الرسالة /ص٢١٢/. **وهذا من قبيل تفسير القرآن باللغة**؛ فكأن السموات السبع طِبَاق بعضها فوق بعض، ومنه أخذ طراق الفحل إذا أطبق عليها ما يمسكها، قاله ابن شجرة، ومنه طارق النعل أي جعله علىٰ نعل، وطارق بين ثوبين أي لبس أحدهما علىٰ الآخر. انظر : معاني القرآن/الفراء/٢/٢٠٠/. مجاز القرآن/ص٨٣/ معاني القرآن/النحاس/٤/٤٥٠/. تفسير البغوي/٣/٣٠٥/. تفسير القرطبي/١٢/١١١/.
قال الطبري: «العرب تسمي كل شيء فوق شيء طريقة. وإنما قيل للسموات السبع: سبع طرائق؛ لأن بعضهنّ فوق بعض، فكلّ سماء منهنّ طريقة» أهـ. تفسير الطبري/١٨/١٢/.
قلت : ما ذكره الداني قول في سبب تسميتها طرائق، وهناك أقوال أخرىٰ؛ فقيل: لأنها طرائق الملائكة في العروج والهبوط والطيران، قاله علي بن عيسىٰ. انظر : تفسير الثعلبي /٧/٤٣/. تفسير الماوردي/٤/٤٩/. تفسير الرازي/٢٣/٧٧/. تفسير العز بن عبدالسلام /٢/٣٧١/. **وقيل: لأنها كل طبقة علىٰ طريقة من الصنعة والهيئة**. انظر: معاني القرآن/الزجاج/٣/٢٣٥/. تفسير الواحدي/٢ /٧٤٤/. تفسير ابن الجوزي/ ٥/٤٦٥/. تفسير أبي حيان/٦/٣٧٠/. **وقيل: لأنها طرائق الكواكب في مسيرها وحركتها ودورانها**. انظر: تفسير الرازي /٢٣/٧٦/. تفسير أبي حيان /٦/٣٧٠/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . ﴾ [المؤمنون:١٨].

[١٤٨] قـال الداني: «حُدِّثنـا عن القاسـم بن جعفـر الهاشمي[١]، قـال: حدثنـا علي بن إسحاق المَـادْرَائي[٢]، حدثنا أبو اسماعيل الترمذي[٣]، حدثنا سعيـد بـن سابـق[٤]، قـال: حدثنـا مـسلمة بـن عـلي[٥]، عـن مقاتـل ابـن

(١) هو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس، من ولد الأمير جعفر بن سليمان العباسي، أبو عمر البصري، القاضي، سمع من علي بن إسحاق، كان ثقة أمينا، ولد في رجب سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة، وتوفي بالبصرة ليلة الخميس ودفن صبيحتها يوم التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربعمئة. انظر : تـاريخ بغداد/١٢/٤٥١/. طبقات الشافعية /٥/٣١٠/. البداية والنهاية/ابن كثير/١٢/١٧/. العبر/٣/١٢٠/.

(٢) هو علي بن إسحاق بن محمد البُختري، أبو الحسن المَادْرَائي – نسبة إلىٰ مادرايا. قال السمعاني: «وظنّي أنها من أعمال البصرة»- ، الإمام المحدث الحجة، توفي سـنة أربـع وثلاثـين وثلاثمئـة. انظـر: الـسير/١٥/٣٣٤/. الأنساب /٥/١٦٠/. الوافي بالوفيات /٢٠/١٣٦/.

(٣) هو محمد بن اسماعيل بن يوسف السلمي، أبو اسماعيل الترمذي، نزيل بغداد، ثقة حافظ متقن مشهور بمذهب السنة، قال الذهبي: «انبرم الحال علىٰ توثيقه وإمامته» أهـ ولد بعد التسعين ومئة، وتوفي ببغداد في رمضان سنة ثمانين ومئتين، ودفن عند قبر الإمام أحمد ابن حنبل. انظر : السير /١٣/٤٢٤/. تـاريخ بغـداد /٢ /٤٢/. التهذيب /٩/٥٣/. تاريخ دمشق /٥٢/١١٢/.

(٤) هو سعيد بن سابق بن الأزرق، الرشيدي – نسبةً إلىٰ الرشيد: بليدة علىٰ ساحل البحر والنيل قرب الإسكندرية – ، مولىٰ عبيد الله بن الحاجب، مولىٰ بني سلول، أبو عثمان المصري، يروي عن حيوة بـن شريـح والمـصريين، روىٰ عنه محمد بن خزيمة شيخ الطحاوىٰ، وروىٰ له الطحاوي، توفي يوم السبت من ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين ومئتين. انظر: الثقات /٨/٢٦٣/. الإكمال/٤/١٨٣/. مغاني الأخبار/١/٤١٠/. معجم البلدان /٣/٦٨/. تاريخ الإسلام/١٦/١٧٦/.

(٥) هو مسلمة بن علىٰ بن خلف الخُشَنِيّ، أبو سعيد الدمشقي، البَلاطي – نسبةً إلىٰ البَلاط: قرية من قرىٰ دمشق– متروك، روىٰ عنه سعيد بن سابق، قال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأسانيد و يـروىٰ عـن الثقـات مـا لـيس عندهم و لا من حديثهم، فلما فحش ذلك بطل الاحتجاج به» أهـ.توفي بمصر قبل سنة تسعين ومئة. انظـر : المجروحين /٣/٣٣/. التقريب /ص٥٣١/. الكشف الحثيث /ص٢٥٦/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حيان[1]، عن عكرمة[2]، عن ابن عباس[3]، عن النبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم قال: أنـزل الله تعالىٰ من الجنة إلىٰ الأرض خمسة أنهار: سيحون، وهو نهر الهند، وجيحون، وهو نهر بَلَخ، ودجلة والفرات، وهما نهرا العراق، والنيل وهو نهر مصر، أنزلها الله تعالىٰ من عينٍ واحدة من عيون الجنة، من أسفل درجة من درجاتها علىٰ جناحي جبريل عليه السلام، واستودعها الجبال، وأجراها في الأرض، وجعل فيها منافع للناس في أصناف معايشهم، وذلك قوله عز وجل: ﴿ ! " # $ % & ' (﴾ فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج أرسل الله تعالىٰ جبريل عليه السلام، فرفع من الأرض القرآن، والعلم كله، والحجر الأسود من ركن البيت، ومقام إبراهيم، وتابوت موسىٰ بما فيه، وهذه الأنهار الخمسة، فيرفع كل ذلك إلىٰ السماء فذلك قوله عز وجل: ﴿ * + , - . ﴾ فإذا رفعت هذه الأشياء من الأرض فقد أهلها خير الدين والدنيا». [4]

---

(١) هو مقاتل بن حيان النَّبَطِيّ، أبو بسطام البَلْخي، الخزَّاز، مولىٰ بكر بن وائل، عالم صدوق فاضل، عني بعلم القرآن، وواظب علىٰ الورع في السر والإعلان، وتوفي بكابل – من أرض الهند – هاربا إليها من أبي مسلم قبل الخمسين ومئة تقريباً. انظر : السير /٦/ ٣٤٠/. التقريب /ص٥٤٤/. المشاهير /ص١٩٥/.

(٢) مولىٰ ابن عباس، الإمام الحافظ المفسر، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٣) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة ، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف جداً؛ لمسلمة بن علي فهو متروك. والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل/٦/ ٣١٥/ من طريق **أبي الزبير محمد بن عبدالله بن الزبير، عن سعيد بن سابق، عن مسلمة بن علي**. وقال: «غير محفوظ، بل منكر المتن»أهـ. الكامل في الضعفاء /٦/ ٣١٦/.

وقال محمد بن طاهر المقدسي: «رواه مسلمة بن علي الخشني، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس. ومسلمة ليس بشئ في الحديث، وهو غير محفوظ عنه» أهـ. ذخيرة الحفاظ /١/ ٢٣٦ تحقيق عبدالرحمن الفريوائي /.

(٤) الفتن /٦/ ١٢١٧رقم٦٧٧/.

تخريج الحديث : أخرجه الداني في الفتن /٦/ ١٢١٧رقم٦٧٧/، والخطيب في تاريخه /١/ ٥٨/ من طريق **أبي اسماعيل الترمذي**.

وأخرجه النحاس في معاني القرآن /٤/ ٤٥١/من طريق **جامع بن سوادة**.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ : ﴿ n o p q ﴾ [المؤمنون:٦٧].

[١٤٩] قال الداني: «حدثنا محمد بن عبدالله(١)، قال: [أخبرني أبي، قال:] (٢)حدثنا علي(٣)، قال: حدثنا أحمد(٤)، قال: حدثنا يحيىٰ(٥) في قوله: ﴿ n o ﴾ قال: بالحرم.

وبذلك قال ابن عباس(٦)، ومجاهد(٧)، والضحاك(٨)،

=

وابن حبان في المجروحين /٣/٣٥/ من طريق **رجاء بن عبد الرحيم الهروي**.

وابن عدي في الكامل /٦/٣١٥/ من طريق **أبي الزبير محمد بن عبدالله بن الزبير**.

والبغوي في تفسيره /٣/٣٠٥/ من طريق **عثمان بن سعيد. خمستهم عن سعيد بن سابق، عن مسلمة بن علي**.

قلت : هذا من قبيل التفسير بالمأثور (قول الرسول صلىٰ الله عليه وسلم) إلا أن الحديث ضعيف كما سبق، والأصح منه ما ورد في صحيح مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم : «سيحان وجيحان والفرات والنيل كلٌ من أنهار الجنة». صحيح مسلم / كتاب / الجنة وصفة نعيمها وأهلها /باب /ما في الدنيا من أنهار الجنة /٤/٢١٨٣ رقم ٢٨٣٩ /.

قال العجلوني: «وحديث أبو هريرة أولىٰ بالاعتماد؛ لأنه في صحيح مسلم دون حديث ابن عباس»أهـ. انظر : كشف الخفاء /١/٥٦٦ تحقيق أحمد القلاش /.

(١) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٢) ما بين المعقوفتين ليست في المطبوع، ولكن كما عند ابن أبي زمنين في كتابه فقد قال : «وجميع ما نقلته من كتاب يحيىٰ أخبرني به أبي رحمه الله .. إلخ» أهـ تفسير ابن أبي زمنين /١/١١٤/. ولما تقدم من سياق الأسانيد التي يذكرها الداني عن شيخه محمد بن عبد الله المَري، عن أبيه. وهو عبد الله بن عيسىٰ المَري، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٣) ابن الحسن المَرِّي، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٤) ابن موسىٰ العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٥) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

الحكم علىٰ الإسناد : فيه علي بن الحسن لم أقف علىٰ من ذكر فيه جرح أو تعديل، وبقية رجاله ثقات.

(٦) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١]. وانظر قوله في تفسير الطبري /١٨/٣٨/. وتفسير الماوردي /٤/٦١/. وتفسير البغوي /٣/٣١٣/.

(٧) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢]. وانظر قوله في تفسيره /٢/ ٤٣٣/. وتفسير الطبري /١٨/٣٨/. وتفسير الماوردي /٤/٦١/. وتفسير البغوي /٣/٣١٣/.

(٨) هو ابن مزاحم الهلالي، المفسر، صدوق يُرسِل، تقدمت ترجمته في القول رقم [١]. وانظر قوله في تفسير الطبري =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والحسن[1]، وأبو مالك[2].

وقال قتادة[3]: ﴿ n o ﴾ ببيت الله، وحرم الله، والمعنىٰ: أنَّهم كانوا يفتخرون بهما، ويقولون: نحن أهل بيت الله وحرم الله[4].

وقيل: بالقرآن[5]، والمعنىٰ: أنهم يحضرهم عند قراءته استكبار».[6]

=

/١٨/٣٨/. ومعاني القرآن/ النحاس /٤/٤٧٤/.

(١) هو الحسن البصري، الإمام المشهور، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٣]. وانظر قوله في تفسير الطبري /١٨/٣٨/. ومعاني القرآن/النحاس /٤/٤٧٤/. وتفسير الماوردي /٤/٦١/.

(٢) هو غزوان الغفاري، أبو مالك الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، يروي عن ابن عباس، وعمار بن ياسر، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: تاريخ الإسلام /٦/٤٥٠/. التقريب/ص ٤٤٢/. الجرح والتعديل /٧/٥٥/. وانظر قوله في معاني القرآن/ النحاس /٤/٤٧٤/.

قلت: وهو قول مقاتل وسعيد بن جبير. انظر: تفسير مقاتل/٢/٤٠٠/. تفسير الثوري/ص٢١٧/. تفسير الطبري/١٨/٣٨/.

(٣) هو ابن دعامة السدوسي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠].

(٤) انظر: تفسير الصنعاني/٣/٤٧/. تفسير الطبري/١٨/٣٩/. تفسير ابن أبي زمنين/٣/٢٠٥/. تفسير الماوردي/٤/٦١/. الدر المنثور/السيوطي/٦/١٠٨/وعزاه إلىٰ عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) وهو قول أبي صالح. انظر: تفسير البغوي /٣/٣١٣/. تفسير القرطبي/ ١٢/١٣٦/. تفسير ابن كثير /٣/٢٥٠/. الدر المنثور/السيوطي/٦/١٠٨/ وعزاه إلىٰ عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٦) المكتفىٰ/ص٤٠٢/.

قلت ذكر الداني معنيين للآية:

الأول: مستكبرين بالبيت العتيق. انظر: معاني القرآن/الفراء /٢/٢٠٦/. معاني القرآن/ الزجاج /٣/٢٤١/.

الثاني: مستكبرين بسماع القرآن.

وقد ذكر هاذين المعنيين السمرقندي في تفسيره/٢/٤٨٥/، والثعلبي/٧/٥٢/، والبغوي/٣/٣١٣/، وابن عطية /٤/١٤٩/، وابن الجوزي/٥/٤٨٢/، والقرطبي/١٢/١٣٦/، والخازن/٥/٤٠/، وابن كثير/٣/٢٥٠/

ويحتمل معنىٰ **ثالث**: مستكبرين بمحمد أن يطيعوه، وبالقرآن أن يقبلوه، فكانوا يذكرونه في سمرهم بالأقوال الفاسدة، ويضربون له الأمثال الباطلة، من أنه شاعر، أو كاهن، أو ساحر، أو كذاب، أو مجنون .. انظر: تفسير الماوردي /٤/٦١/. وابن عطية /٤/١٥٠/. وأبي حيان /٦/٣٨١/. وابن كثير /٣/٢٥٠/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٠].

[١٥٠] قال الداني: «﴿فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ﴾ أي لا يرجع إلىٰ الدنيا»(١).

(١) المكتفىٰ/ص٤٠٤/.

قال الطبري: «المعنىٰ: ليس الأمر علىٰ ما قال هذا المشرك، لن يُرْجع إلىٰ الدنيا، ولن يعاد إليها» أهـ. تفسير الطبري /١٨/٥٣/.

قلت: ذكر الداني هذا التفسير في معنىٰ الحرف﴿كَلَّآۚ﴾ في القرآن، وأنَّها حرف ردع وزجر وتنبيه، وتأتي بتقدير: ليس الأمر كما تريد، وعلىٰ هذا فالوقف عليها تام.

وقد تقدَّم الحديث بالتفصيل عن حرف﴿كَلَّآۚ﴾ في القول رقم [١٣٢].

وانظر في بيان معنىٰ حرف ﴿كَلَّآۚ﴾ في الآية معاني القرآن/الزجاج /٣/٢٤٣/. تفسير الثعلبي /٧/٥٦/. تفسير الزمخشري/٣/٢٠٥/. تفسير ابن عطية/٤/١٥٦/. تفسير ابن الجوزي/٥/٤٩٠/. تفسير الخازن/٥/٤٤/ تفسير ابن كثير/٣/٢٥٦/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الفرقان

قولـــــه تعـــــالىٰ: ﴿ 7 8 9 : ; < = > ? @ ﴾ [الفرقان:٢٢].

[١٥١] قال الداني: «﴿ < ? @ ﴾ قال ابن عباس(١): هو من قول الملائكة(٢)، أي تقول الملائكة: حراماً مُحَرَّما أن تكون لهم البُشرىٰ(٣). وقال الحسن(٤): ﴿ < ? @ ﴾ هو من قول المجرمين(٥). وقال ابن جريج(٦): كانت العرب تقول عند الرُّعب: حِجْراً(٧)، أي استعاذة، فقال الله تعالىٰ: ﴿ @ ﴾ أي: محجوراً عليهم أن يُعَاذوا أو يُجَارُوا كما كانوا في الدنيا، فَحَجَرَ الله عليهم ذلك يوم القيامة». (٨)

---

(١) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

(٢) هذا التفسير مروي عن أبي سعيد الخدري، ومجاهد، والضحاك، وقتادة، وعكرمة. انظر: تفسير مجاهد /٢/ ٤٤٩/. تفسير الصنعاني/٣/٦٧/. تفسير الطبري/١٩/٢/. تفسير ابن أبي حاتم/٨/٢٦٧٧/. تفسير السمرقندي/٢/ ٥٣٤/ تفسير المادوردي/٤/١٤٠/. تفسير ابن كثير/ ٣/٣١٥/.

(٣) انظر: معاني القرآن/الفراء/٢/٢٢٩/. تفسير غريب القرآن/ابن قتيبه/ص٣١٢/. معاني القرآن/الزجاج/ ٣/ ٢٧١/. تفسير الطبري /١٩/٢/. تفسير السمرقندي/٢/ ٥٣٤/.
وحِجراً محجوراً أي حراماً محرماً في لغة قريش. انظر: اللغات في القرآن/ابن حسنون/ص٥١/.

(٤) هو الحسن البصري، الإمام المشهور، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٣].

(٥) انظر: القطع /ص٥٢٠/. الإيضاح /٢/٨٠٤/. تفسير الرازي/٢٤/٦٣/. تفسير القرطبي/١٣/٢١/.
قلت: وقاله قتادة ومجاهد وابن جُريج. انظر: تفسير المادوردي /٤/١٤٠/. تفسير ابن الجوزي /٦/٨٢/. تفسير ابن عطية /٤/٢٠٦/. تفسير القرطبي /١٣/٢١/. تفسير ابن كثير /٣/٣١٥/.

(٦) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج، ثقة يُدلس، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٧) انظر هذا الأثر في كتاب سيبويه /١/٣٢٦ تحقيق عبدالسلام هارون/. وذكره الطبري في تفسيره /١٩/٣/، وابن أبي حاتم/٨/٢٦٧٨/، والسمرقندي/٢/٥٣٤/، والبغوي/٣/٣٦٥/، وابن عطية/٤/٢٠٦/. والحِجْرُ والحَجْرُ لغتان: وهو الحرام، وأصلها ما حجرت عليه، أي منعت من أن يوصل إليه، وكل ما منعت منه فقد حجرت عليه، سواءً بتحريم ذلك عليه، أو منعه منه، وقد كان الرجل يلقىٰ غيره في الأشهر الحرم فيقول: حجراً محجوراً أي حرامٌ محرَّمٌ عليك في هذا الشهر، فلا يبدأوه بِشَرّ. انظر: العين/٣/٧٤/. معاني القرآن/الفراء/٢/٢٢٩/. معاني القرآن/ الزجاج/٣/٢٧١/. تهذيب اللغة /٤/ ٨١/.

(٨) المكتفىٰ /ص٤١٦/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ z } | { ~ إِذْ جَآءَنِي وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴾ [الفرقان:٢٩].

[١٥٢] قال الداني: «حدثنا محمد بن عبد الله(١)، قال: حدثنا أبي(٢)، قال: حدثنا علي(٣)، قال: حدثنا أحمد(٤)، قال: حدثنا يحيىٰ بن سلام(٥) في قوله: ﴿ z } | { ~ إِذْ جَآءَنِي ﴾ يعني القرآن، قال الله تعالىٰ: ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴾ يأمره بمعصية الله ثم يخذله في الآخرة» (٦).

---

(١) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٢) هو عبد الله بن عيسىٰ المَري، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٣) هو ابن الحسن المَري، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٤) هو ابن موسىٰ بن جرير، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٥) هو أبو زكريا يحيىٰ بن سلام ابن أبي ثعلبة، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٥].

الحكم علىٰ الإسناد: فيه علي بن الحسن لم أقف علىٰ من ذكر فيه جرح أو تعديل.

(٦) المكتفىٰ/ص٤١٧/.

تخريج الأثر: هو في تفسير ابن أبي زمنين /٣/٢٥٩/.

قال الطبري: «وقوله: ﴿ z } | { ~ إِذْ جَآءَنِي ﴾ يقول جلّ ثناؤه مخبراً عن هذا النادم علىٰ ما سلف منه في الدنيا من معصية ربه في طاعة خليله: لقد أضلني عن الإيمان بالقرآن، وهو الذكر، بعد إذ جاءني من عند الله، فصدّني عنه، يقول الله: ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴾ يقول: مسلما لما ينزل به من البلاء غير منقذه ولا منجيه» أهـ. تفسير الطبري /١٩/٩/.

وقال البغوي: «وحكم هذه الآية عام في حق كل متحابين اجتمعا علىٰ معصية الله .. عن أبي موسىٰ عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يُحْذيك وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحا خبيثة .. وقال صلىٰ الله عليه وسلم: لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: المرء علىٰ دين خليله فلينظُر أحدكم من يخالل» أهـ. تفسير البغوي /٣/٣٦٧/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴾ [الفرقان:٣٢].

[١٥٣] قال الداني: «﴿ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴾ أي: أنزلناه علىٰ التَرسُّل، وهو المُكث[(١)]، وهو ضد العجلة» [(٢)].

---

(١) تقدم الحديث عن معنىٰ المكث والترتيل في القول رقم [١٣١].

قال الحسن في قوله: ﴿وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴾ «كان ينزل آية أو آيتين، أو آيات كان ينزل جواباً لهم فإذا سألوا عن شيء أنزل الله جواباً لهم وردّاً عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم فيما يكلمونه، وكان بين أوله وآخره نحو من عشرين سنة» أهـ. انظر: تفسير الصنعاني /٣/٦٩/. تفسير الطبري /١٩/١١/. تفسير ابن أبي حاتم /٨/٢٦٩٠/. ومعاني القرآن/الفراء/٢/٢٣٠/. معاني القرآن/النحاس /٥/٢٥/. تفسير السمرقندي/٢/٥٣٧/. تفسير الثعلبي /٧/١٣٢/.

(٢) التحديد /ص١٧٢/. وهو قول الزجاج. انظر: معاني القرآن/ الزجاج /٣/٢٧٤/.

قلت: اختار الداني وجها من تفسير الآية وهو تفسير الترتيل **بالترسُّل والتثبّت وهو عن ابن عباس**. انظر: تفسير الطبري /١٩/١١/. تفسير البغوي /٣/٣٦٨/. تفسير القرطبي /١٣/٢٩/. تفسير الخازن/٥/١٠١/.

وهناك وجه آخر في تفسيره وهو **التبيين والتفسير، قاله قتادة وابن زيد.**

انظر: تفسير الطبري /١٩/١١/. تفسير ابن أبي حاتم /٨/٢٦٩١/. تفسير ابن أبي زمنين/٣/٢٥٩/. تفسير الثعلبي /٧/١٣٢/. تفسير الماوردي /٤/١٤٤/. تفسير ابن كثير /٣/٣١٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ q p o n m l k j i h g ﴾ [الفرقان:٦١].

[١٥٤] قـال الـداني: «﴿ l k j i h ﴾ أي نجومـاً[١] ﴿ o n m ﴾ أي شمساً[٢] ﴿ q p ﴾ أي مضيئاً»[٣].

---

(١) هذا التفسير مروي عن أبي صالح، ومجاهد، وقتادة، وسعيد بن جبير، والحسن، ومقاتل. انظر: تفسير الطبري /١٩/٢٩/. تفسير ابن أبي حاتم /٨/٢٧١٦/. تفسير مقاتل ٣/٤٦٩/. معاني القرآن/النحاس/٥/٤٣/. تفسير ابن أبي زمنين /٣/٢٦٥/. تفسير البغوي /٣/٣٧٤/. تفسير ابن كثير /٣/٣٢٤/. الـدر المنثـور/ السيوطي/٦/٢٦٩/وعزاه إلىٰ عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر. **وهو أحد وجهي التفسير فيها.**

والوجه الثاني: قصور في السماء للحرس، مروي عن علي، وابن عباس، ومحمد بن كعب، وإبراهيم النخعي، ورواية عن أبي صالح، ويحيىٰ بن رافع، والأعمش، وعطية العوفي. انظر: تفسير الطبري /١٩/٢٩/. تفسير ابن أبي حـاتم /٨/٢٧١٦/. معـاني القـرآن/النحـاس/٥/٤٣/. تفـسير البغـوي /٣/ ٣٧٤/. تفـسير ابـن كثير/٣/٣٢٥/. الدر المنثور/السيوطي/٦/٢٦٩/ وعزاه إلىٰ عبد بن حميد، وابن المنذر.

قال ابن كثير: «والقول الأول أظهر. اللهم إلا أن يكون الكواكب العظام هي قصور للحرس، فيجتمع القولان، كما قال تعالىٰ: ﴿ X Y Z [\ ] ^ _ ﴾ [الملك:٥] ؛ ولهـذا قـال: ﴿ h g i j k l m n o ﴾» أهـ. تفسير ابن كثير /٣/٣٢٥/.

قلت: واختار الطبري أنَّ معناها: قصور في السماء؛ لأن ذلك في كلام العرب، ومنه قول الأخطل:

كأَنها برج روميّ يشيِّده بان بجصّ وآجر وأحجار

يعني بالبرج: القصر. انظر: تفسير الطبري/١٩/٣٠/.

(٢) هذا التفسير مروي عن علي، وابن عباس، وقتادة، ونظيره مـن القـرآن: ﴿ H I J ﴾[نـوح:١٦]. انظر: تفسير الطبري /١٩/٣٠/. تفسير ابن أبي حاتم /٨/٢٧١٧/. تفسير ابن كثير /٣/٣٢٥/.

(٣) الرسالة /ص٢١٤/. هذا التفسير مروي عن قتادة. انظر: تفسير الطبري /١٩/٣٠/. تفسير ابن أبي حاتم /٨/٢٧١٧/. قال النحاس: «فإن قيل: فقد أعاد ذكـر القمـر، وقـد قـال: (سرجـاً) والقمـر داخـل فيهـا، فالجواب: أنه أعيد ذكر القمر لفضله عليها، كما قال جل وعز: ﴿ ! " # $ ﴾ [الرحمن:٦٨]»أهـ. معاني القرآن/٥/٤٤/. وقال الماوردي: «لأنه لما اقترن بضوء الشمس وهج حَرِّها، جعلهـا لأجـل الحـرارة سراجاً، ولما كان ذلك في القمر معدوماً جعله نوراً» أهـ. تفسير الماوردي /٤/١٥٣/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الشعراء

قوله تعالىٰ: ﴿ ´ µ ¸ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴾ [الشعراء:١٥].

[١٥٥] قال الداني: «﴿ ´ µ ﴾ أي لا يقدرون علىٰ ذلك، ولا يصلون إليه»[(١)].

---

(١) المكتفىٰ/ص٤٢٢/.

كأنه يقول له: انزجر عن هذا الخوف وثق بالله، فلن يصلوا إليك بشئ يسوءك، وهو خوف موسىٰ أن يقتله قوم فرعون. انظر: تفسير الطبري /١٩/٦٥/. معاني القرآن/النحاس/٥/٦٧). تفسير ابن أبي زمنين /٣/ ٢٧٢/. تفسير الثعلبي /٧/١٥٩/. تفسير البغوي /٣/٣٨٢/. تفسير ابن عطية /٤/٢٢٧/.

قال القشيري: «﴿ 2 ﴾ حرف ردع وتنبيه؛ أي كلا أن يكون ذلك كما توهمت، فارتدع عن تجويز ذلك، وانتبه لغيره، إني معكما بالنصرة والقوة والكفاية والرحمة، واليد ستكون لكما، والسلطان سيكون لكما دون غيركما، فأنا أسمع ما تقولون وما يقال لكم، وأبصر ما يبصرون وما تبصرون أنتم» أهـ. تفسير القشيري /٢/٣٩٨/.

قلت: وذكر الداني هذا التفسير في بيان أن الوقف علىٰ ﴿ .. 2 .. ﴾ وقف تام. ومعناها: حرف نفي وردع وزجر عن مضمون كلام سابق، **وقد تقدم الحديث عنها في القول رقم [١٣٢]**.

قال ابن عاشور: «في هذا الموقع يحسن الوقف عليها، ولا يحسن الإبتداء بها» أهـ. تفسير ابن عاشور /١٦/١٦٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ * + - . / 0 ﴾ [الشعراء:٦٢].

[١٥٦] قال الداني: «﴿ * + ﴾ أي لا يدركونكم»[(١)].

---

(١) المكتفىٰ/ص٤٢٣/.

ومعنىٰ ﴿ + ﴾ هنا: أي ارتدعوا وانزجروا، فليس يدركونكم. انظر: تفسير الطبري/١٩/٧٩/. معاني القرآن/ الزجاج/٣/٢٩٠/. معاني القرآن/النحاس/٥/٨٤/. تفسير الماوردي/٤/١٧٣/. تفسير ابن الجوزي/٦ /١٢٦/. تفسير الخازن/٥/١١٨/. تفسير ابن كثير/٣/٣٣٧/.

قال أبوحيان: «﴿ * + - . / 0 ﴾ زجرهم وردعهم بحرف الردع وهو كلا، والمعنىٰ: لن يدركوكم لأن الله وعدكم بالنصر والخلاص منهم» أهـ. تفسير أبي حيان/٧/١٩/.

وقال الشوكاني: «قال موسىٰ هذه المقالة زجراً لهم وردعاً، والمعنىٰ: أنهم لا يدركونكم، وذكرهم وعد الله بالهداية والظفر، والمعنىٰ: إن معي ربي بالنصر والهداية، سيهدين أي: يدلني علىٰ طريق النجاة» أهـ. تفسير الشوكاني /٤/١٠١/.

قلت: تقدم الحديث عن معنىٰ ﴿ + ﴾ في القول رقم [١٣٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة النمل

قولـه تعـالىٰ: ﴿ | { فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡۖ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ [النمل:١٠].

[١٥٧] قال الداني: «﴿وَلَمۡ يُعَقِّبۡ﴾ أي ولم يرجع». (١)

---

(١) المكتفىٰ/ص٤٢٥/ . وانظر : مجاز القرآن/ص٩٠/.

قال الطبري : «التعقيب في كلام العرب العود بعد البدء، والرجوع إلىٰ الشيء بعد الانصراف عنه، من قول الله تعالىٰ:

﴿وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡ﴾ [النمل:١٠] أي: لم يرجع، وكما قال سلامة بن جندل:

وكرُّنا الخيل في آثارهم رجعا كسَّ السنابك من بدء وتعقيب

يعني: في غزوٍ ثانٍ عقَّبوا، وكما قال طرفة:

ولقد كنت عليكم عاتبا فعقبْتُم بذنوب غير مُرّ

يعني بقوله: عقبتم: رجعتم» أهـ. تفسير الطبري/١٣/١٢٢/.

هذا التفسير مروي عن مجاهد ومقاتل بن سليمان. انظر : تفسير مجاهد/٢/٤٦٩/. تفسير مقاتل/٢/٤٧٠/.

ولها معنىٰ تفسيري آخر وهو : **لم يلتفت**. روي ذلك عن قتادة. انظر : تفسير الصنعاني/٣/٧٩/.

وهو داخل في المعنى الأول فمن رجع فقد التفت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ') (* + ﴾ [النمل:٢٣].

[١٥٨] قال الداني: «حدثنا محمد بن عبدالله(١)، قال: حدثنا أبِي(٢)، قـال: حـدثنا عـلي بـن الحسن(٣)، قال: حدثنا أحمد بن موسىٰ(٤)، قال: حدثنا يحي بن سلام(٥) في قوله عز وجل: ﴿ (* + ﴾ أي: سرير حسن(٦).

قال(٧): وقال قتادة(٨): كان مـن ذهـب، وقوائمـه لؤلـؤ وجـوهر، وكـان مُـسْتَتِراً بالديباج والحرير، وكانت عليه سبعة مغاليق(٩)، وكانت دونه سبعة أبواب مغلقة»(١٠).

---

(١) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٢) هو عبد الله بن عيسىٰ المَري، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٣) هو المَري، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٤) هو العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٥) هو أبو زكريا يحيىٰ بن سلام ابن أبي ثعلبة، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

الحكم علىٰ الإسناد: فيه علي بن الحسن لم أقف علىٰ من ذكر فيه جرح أو تعديل.

(٦) **تخريج الأثر**: هو في تفسير ابن أبي زمنين/٣/٢٩٩/.

(٧) أي يحيىٰ بن سلام .

(٨) هو ابن دعامة السدوسي المفسر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠].

وأخرج قوله هذا الصنعاني في تفسيره/٣/٨٠/، والطبري/١٩/١٦٠/، وابن أبي حاتم/٩/٢٨٨٣/.

وذكره ابن أبي زمنين في تفسيره/٣/٢٩٩/، والقرطبي/١٣/١٨٤/، وابن كثير/٣/٣٦٤/، والسيوطي في الدر المنثور/٦/٣٥٩/ وعزاه إلىٰ عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٩) جمع مِغْلاق وهو ما يغلق به. انظر: لسان العرب/١٠/٢٩١/.

(١٠) المكتفىٰ/ص٤٢٨/ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ: ﴿C D E F G H I J K L M N O﴾ [النمل:٥٩].

[١٥٩] قال الداني: «حدثنا عبدالرحمن بن عثمان(١)، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ(٢)، قال: حدثنا أحمد بن زهير(٣)، قال: حدثنا أحمد بن يونس(٤)، قال: حدثنا الحَكَم بن ظُهَير(٥)، عن السُّدي(٦) في قوله: ﴿C D E F G H I J﴾ قال: هم أصحاب محمد صلىٰ الله عليه وسلم»(٧).

---

(١) أبو المطرف القرطبي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٢) أبو محمد القرطبي، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٣) أبو بكر، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٤) هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله التميمي، اليَربوعي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ صاحب سنة وجماعة، قال فيه الإمام أحمد «شيخ الإسلام»، توفي بالكوفة ليلة الجمعة لخمس بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومئتين، وله أربع وتسعون سنة. انظر: طبقات ابن سعد/٦/٤٠٥/. التهذيب /١/ ٤٤/. معرفة الثقات/١/١٩٣/.

(٥) هو الحَكَم بن ظُهَير الفِزَاري، أبو محمد ابن أبي ليلىٰ الكوفي، وقال بعضهم: «الحكم ابن أبي خالد» أهـ. متروك رُمِي بالرفض، قال البخاري: «تركوه منكر الحديث» أهـ. وقال ابن حبان: «كان يشتم أصحاب محمد صلىٰ الله عليه وسلم، يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات» أهـ. مات قريبا من سنة ثمانين ومئة. انظر: التاريخ الكبير/١/٣١/. المجروحين/١/٢٥٠/. الكامل/٢/٢٨٠/. التقريب/ص١٧٥/.

(٦) هو الكبير، اسماعيل بن عبدالرحمن، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف جدا؛ للحكم بن ظهير فهو متروك. أخرجه ابن عدي في الكامل /٢/٢٨٠/ من طريق أحمد بن يونس، عن الحكم بن ظهير به، وعده من مناكير الحكم بن ظهير. ورواه طلق بن غنام وأحمد بن عبيد بن زياد – كما سيأتي في التخريج – فقالا: عن ابن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس.

قال الحافظ الهيثمي: «وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك» أهـ. مجمع الزوائد /٧/٨٧/.

(٧) المكتفىٰ/ص٤٣١/.

تخريج الأثر: أخرجه الداني وابن عدي في الكامل – كما تقدم – كلاهما من طريق **أحمد بن يونس، عن الحكم بن ظهير**. وذكره النحاس في معاني القرآن/٥/١٤٣/ تعليقاً.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ : ﴿ U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e ﴾ [النمل:٨٢].

[١٦٠] قال الداني: «﴿ V W X Y ﴾ أي: وَجَبَ الغضب عليهم[١]: ﴿ Z [﴾

=

وروي عن ابن عباس مثله، أخرجه الطبري في تفسيره/٢٠/٢/، وأبوبكر البزار – كما ذكره ابن كثير في تفسيره/٣/٣٧٠/ – من طريق **طَلق بن غنام**.

وابن أبي حاتم في تفسيره/٩/٢٩٠٦/من طريق **أحمد بن عبيد بن زياد بن نِسطَاس**.

كلاهما عن **ابن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس** ﴿ F G H I J ﴾ **قال: «أصحاب محمد اصطفاهم الله لنبيه»**.

وذكره السيوطي في الدر المنثور /٦/٣٧٠/ وعزاه إلىٰ ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب /١/١٣/ تعليقاً.

قال ابن الجوزي : «﴿ F G H I J ﴾ فيهم أربعة أقوال :

أحدها : الرسل ، رواه أبو صالح، عن ابن عباس. وروىٰ عنه عكرمة ، قال : «اصطفىٰ إبراهيم بالخُلَّة ، وموسىٰ بالكلام ، ومحمداً بالرؤية».

والثاني : أنهم أصحاب محمد صلىٰ الله عليه وسلم ، رواه أبو مالك، عن ابن عباس ، وبه قال السدي .

والثالث : أنهم الذين وحَّدوه وآمنوا به، رواه عطاء، عن ابن عباس .

والرابع : أنه محمد صلىٰ الله عليه وسلم، قاله ابن السائب» أهـ. تفسير ابن الجوزي /٦/١٨٤/.

(١) هذا التفسير مروي عن قتادة. انظر : تفسير الطبري/٢٠/١٣/. تفسير السمرقندي/٤/٢٦٦/. تفسير الماوردي /٤/٢٢٦/. تفسير السمعاني/٤/١١٣/. تفسير البغوي /٣/٤٢٨/. تفسير القرطبي /١٣/ ٢٣٤/. تفسير الشوكاني/٤/١٥١/. الدر المنثور/السيوطي/٦/٣٧٧) وعزاه إلىٰ عبد بن حميد.

قلت : فسَّر الداني قوله : ﴿W﴾ أي وَجَبَ، وهو تفسير علماء اللغة. انظر : معاني القرآن/الفراء/٢/٢٥٩/ . معاني القرآن/ الزجاج/٣/٣١٤/. معاني القرآن/النحاس/٥/١٤٧/. تهذيب اللغة/٣/٢٤/.

قال ابن الجوزي: «ذكر أهل التفسير أن ﴿W﴾ في القرآن علىٰ خمسة أوجه:

أحدها: بمعنىٰ سقط. ومنه قوله تعالىٰ في الحج: ﴿ / 0 1 2 3 4 5 6 ﴾ [الحج:٦٥].

الثاني: بمعنىٰ كان. ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ [^ _ ﴾ [الواقعة:١] ، وفي الذاريات: ﴿وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴾

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

\ [^ _ ﴾ الآية.

قال ابن عباس[1]: هي دابة ذات زَغَبٍ[2] وريش، لها أربع قوائم، تخرج من بعض أودية تهامة»[3].

=

[الذاريات:٦] ، وفي الطور: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَقِعٌ﴾ [الطور:٧] ، وفي المرسلات: ﴿ t u v ﴾ [المرسلات:٧] أي لكائن.

والثالث: بمعنىٰ بان. ومنه قوله تعالىٰ في الأعراف: ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف:١١٨].

والرابع: بمعنىٰ وجب. ومنه قوله تعالىٰ في النمل: ﴿ V W X Y ﴾ [النمل:٨٢] ، وفيها: ﴿وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ ﴾ [النمل:٨٥].

والخامس: بمعنىٰ نزل. ومنه قوله تعالىٰ في الأعراف: ﴿) (* + ﴾ [الأعراف:١٧١] أي : ظنوا أن العذاب نازل بهم» أهـ. نزهة الأعين النواظر /ص٦١٣/.

قلت: وفسَّر الداني ﴿ X ﴾ بالغضب. انظر : تفسير الطبري /٢٠/ ١٣/. تفسير ابن أبي زمنين /٣/ ٣١١/. تفسير ابن الجوزي /٦/ ١٩٠/. فَسَمّىٰ معنىٰ القول ومؤدَّاه بالقول، وهو ما وعدوا من قيام الساعة والعذاب، فالمراد من القول هنا متعلقه. انظر : تفسير الزمخشري /٣/ ٣٨٨/. تفسير الرازي /١٤/ ١٨٧/.

(١) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

(٢) الزَّغَبُ: قيل هو دقاق الريش لا يجود ولا يطول. وقيل: هو صغار الريش أول ما يطلع. وهو أول ما يبدو من شعر الصبي والمهر، والشَّعر الضعيف زغب أيضاً، والواحدة زغبة. انظر : العين /٤/ ٣٨٥/. تهذيب اللغة /٨/ ٧٩/. النهاية في غريب الأثر /٢/ ٣٠٤/. لسان العرب /١/ ٤٥٠/.

(٣) تِهَامة بالكسر، الأرض المحاذية لساحل البحر، ومنها مكة شرفها الله، سميت تهامة؛ لشدة حرها، وركود ريحها، وهو من التّهم وهو شدة الحر، وركود الريح، ويُقال سميت بذلك لتغير هوائها. انظر : معجم البلدان /٢/ ٦٣/.

قال الحافظ ابن حجر: «تهامة بكسر المُثنَّاة اسم لكل مكان غير عال من بلاد الحجاز، سميت بذلك؛ لشدة حرها، اشتقاقا من التَّهَم بفتحتين وهو شدة الحرّ، وسكون الرِّيح، وقيل من تَهِمَ الشيء إذا تغير، قيل لها ذلك لتغير هوائها. قال البكري: حدها من جهة الشرق ذات عرق، ومن قبل الحجاز: السَّرْج بفتح المهملة وَسكون الراء بعدها جيم: قرية من عمل الفرع بينها وبين المدينة اثنان وسبعون مِيلا» أهـ. فتح الباري /٨/ ٦٧٤/.

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة القصص

قوله تعالىٰ: ﴿ V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h ﴾ [القصص:٩].

[١٦١] قال الداني: «قال قتادة [(١)]: ﴿ f g h ﴾ أي: لا يشعرون أنَّ هلاكهم علىٰ يديه وفي زمانه» [(٢)].

=

قلت: أخرج قول ابن عباس الصنعاني في تفسيره/٣/٨٤/، ونعيم بن حماد في الفتن/٢/٦٦٥/، وابن أبي حاتم في تفسيره/٩/٢٩٢٥/، والداني في الفتن/٦/١٢٥٧رقم٧٠٠/، وابن كثير في تفسيره/٣/٣٧٧/.

وهو مروي عن قتادة. انظر: تفسير الطبري/٢٠/١٥/.

قلت: ذكر الداني هذا التفسير في معرض بيان عقيدته في أشراط الساعة، ومنها: خروج الدابة، وقال: «تخرج من الصفا بمكة، وتكلم الناس بلسان عربي مبين..» أهـ. انظر الرسالة/ص٢٤٤/.

(١) هو ابن دعامة السدوسي المفسر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠].

(٢) المكتفىٰ/ص٤٣٥/. أخرج قول قتادة الصنعاني في تفسيره/٣/٨٧/، والطبري/٢٠/٣٤/، وابن أبي حاتم/٩/٢٩٤٥/، وابن أبي زمنين/٣/٣١٨/، والثعلبي/٧/٢٣٧/، وابن عساكر في تاريخ دمشق/٦١/١٦/، وابن الجوزي في تفسيره/٦/٢٠٤/، والرازي/٢٤/١٩٦/، والسيوطي في الدر المنثور/٦/٣٩٤/ وعزاه إلىٰ عبد بن حميد، وابن المنذر.

وذكر هذا التفسير السمرقندي في تفسيره/٢/٥٩٩/، والماوردي/٤/٢٣٧/، والبغوي/٣/٤٣٧/.

وقد استدل الداني بتفسير قتادة علىٰ أنَّ الكلام قد تَمَّ عند قوله ﴿ c d e ﴾ وابتدأ الكلام من قوله: ﴿ f g h ﴾. انظر: المكتفىٰ/ص٤٣٥/. تفسير القرطبي/١٣/٢٥٣/.

قال الرازي: «أكثر المفسرين علىٰ أنه ابتداء كلام من الله تعالىٰ، أي لا يشعرون أنَّ هلاكهم بسببه وعلىٰ يده، وهذا قول مجاهد، وقتادة، والضحاك، ومقاتل..» أهـ. تفسير الرازي/٢٤/١٩٦/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ') * + , - . / 0 1 2 3 4 ﴾ [القصص:٨٥].

[١٦٢] قال الداني: «نزلت عليه فيما يقال: وهو بالجُحفة(١). أخبرنا محمد بن عبد الله(٢)، قال: أنا أبي(٣)، قال: أنا علي بن الحسن(٤) قال: أنا أحمد بن موسىٰ(٥)، قال: أنا يحيىٰ بن سلام(٦) قال: بلغني أن النبيَّ صلىٰ الله عليه وسلم حين هاجر، نزل عليه جبريل وهو بالجُحفة موجه من مكة إلىٰ المدينة ، فقال: أتشتاق يا محمد إلىٰ بلدك التي ولدت بها؟ قال: نعم. فقال: ﴿ ! " # $ % & ') ﴾». (٧)

---

(١) البيان في عَدِّ آي القرآن/ص١٣٧/. **هذه الرواية في بيان مكان نزول الآية الكريمة**. انظر : تفسير الماوردي/٤/ ٢٧٢/. تفسير السمعاني /٤/ ١٢٠/. تفسير البغوي/٣/٤٥٩/. تفسير ابن عطية/٤/٣٠٣/. تفسير القرطبي/١٣/٣٢١/. تفسير ابن كثير/٣/٤٠٣/.

والجُحْفَة: بالضم ثم السكون والفاء، قرية كبيرة علىٰ طريق المدينة، من مكة علىٰ أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام في الإحرام إن لم يمروا علىٰ المدينة، فإن مروا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة، كان اسمها مهيعَةُ، وإنما سميت الجحفة؛ لأن السيل اجتحفها، وحمل أهلها في بعض الأعوام، وتقع الآن بالقرب من رابغ مدينة على الساحل الغربي للمملكة. انظر : معجم ما استعجم /١/٣٦٨/. معجم البلدان /٢/١١١/.

(٢) هو ابن أبي زمنين، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٣) هو عبد الله بن عيسىٰ المَري، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٤) المَرِّي، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٥) العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٦) هو أبو زكريا يحيىٰ بن سلام ابن أبي ثعلبة، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف؛ لأن يحيى بن سلام لم يذكر من حدثه، وعلي بن الحسن لم أقف علىٰ من ذكر فيه جرح أو تعديل.

(٧) البيان /ص٢٠١/.

تخريج الأثر : هو في تفسير مقاتل بن سليمان. انظر: تفسير مقاتل/٢/٤٨٨/. وفي تفسير ابن أبي زمنين/٣/٣٣٧/. وعند ابن أبي حاتم في تفسيره/٩/٣٠٢٦/ فقال: «حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان: فسمعناه من مقاتل منذ سبعين سنة، عن الضحاك قال: لما خرج النبي صلىٰ الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق الىٰ مكة، فأنزل الله تبارك وتعالىٰ عليه القرآن : ﴿ & ') ﴾ إلىٰ مكة». وهو في تفسير الثعلبي/٧/٢٦٧/ =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[١٦٣] وقال رحمه الله: ﴿ & ') ﴾ أي إلىٰ مكة [١]، وقيل: الجنّة[٢].

=

حكاه عن مقاتل قال: «قال الضحاك: قال ابن عباس: إنما نزلت بالجحفة ليس بمكة ولا بالمدينة». وهو في تفسير ابن الجوزي/٦/٢٤٩/، وفي تفسير الرازي/٢٥/١٩/عن مقاتل.

(١) هذا التفسير مروي عن ابن عباس، وجابر بن عبد الله، ومجاهد، ومقاتل بن سليمان، ويحيىٰ بن سلام. انظر: صحيح البخاري/٤/١٧٩٠رقم٤٤٩٥/. تفسير مقاتل/٢/٥٠٨/. تفسير الطبري/٢٠/١٢٥/. تفسير السمرقندي/٢/٦٢٢/. تفسير ابن أبي زمنين/٣/٣٣٧/. تفسير الثعلبي /٧/٢٧٦/. تفسير البغوي/٣/٤٥٨/. تفسير ابن الجوزي/٦/٢٥٠/. تفسير القرطبي/١٣/٣٢١/. تفسير ابن كثير/٣/٤٠٣/. قال ابن أبي حاتم: «وروي عن يحيىٰ الجزار، وسعيد بن جبير، وعطية، والضحاك نحو ذلك» أهـ. تفسير ابن أبي حاتم /٩/٣٠٢٦/. وانظر: تفسير الماوردي /٤/٢٧٢/.

قال القتبي: «معاد الرجل بلده؛ لأنه يتصرف في البلاد، وينصرف في الأرض ثم يعود إلىٰ بلده. والعرب تقول: رَدَّ فلان إلىٰ معاده، يعني: إلىٰ بلده، وكان النبي صلىٰ الله عليه وسلم حين خرج من مكة إلىٰ المدينة اغتمَّ؛ لمفارقته مكة؛ لأنها مولده وموطنه، ومنشأه وبها عشيرته واستوحش؛ فأخبر الله تعالىٰ في طريقه أنه سيرده إلىٰ مكة، وبشره بالظهور والغلبة» أهـ. انظر: تفسير السمرقندي/٢/٦٢٢/. تفسير البغوي/٣/٤٥٨/. تفسير القرطبي/١٣/٣٢١/. تفسير الخازن/٥/١٨٦/.

وقال النحاس: «وهو حَسَنٌ كثير.. والمعنىٰ: إن الذي نزل عليك القرآن وما كنت ترجو أن يلقىٰ إليك لرادك إلىٰ معاد أي إلىٰ وطنك ومعادك يعني مكة ويُقال: رَجَعَ فلان إلىٰ معاده أي إلىٰ بيته»أهـ. معاني القرآن/٥/٢٠٧/.

قلت: واختار أنَّ المراد بمعاد: مكة الفراء. فقال: «والمعاد ها هُنا إنما أراد به من حيث ولدت، وليس من العَوْد» أهـ. انظر: معاني القرآن/الفراء /٢/٢٧٠/.

وقال الرازي: «وهذا أقرب؛ لأن ظاهر المعاد أنه كان فيه وفارقه وحصل العود، وذلك لا يليق إلا بمكة، وإن كان سائر الوجوه محتملاً لكن ذلك أقرب، قال أهل التحقيق: وهذا أحد ما يدل علىٰ نبوته، لأنه أخبر عن الغيب، ووقع كما أخبر فيكون معجزاً ..» أهـ. تفسير الرازي/٢٥/١٩/.

(٢) هذا التفسير مروي عن أبي سعيد الخدري. انظر: مصنف ابن أبي شيبة/٧/١٤٤رقم ٣٤٨٣٨/. تفسير الطبري/٢٠/١٢٤/. تفسير ابن أبي حاتم/٩/٣٠٢٥/. تفسير الماوردي/٤/٢٧٢/. تفسير ابن الجوزي /٦/٢٥٠/. تفسير القرطبي/١٣/٣٢١/ .

وروي أيضا عن عكرمة عن ابن عباس قال: «إلىٰ مَعدَنِك من الجنة». انظر: تفسير الطبري/٢٠/١٢٤/. تفسير ابن أبي حاتم/٩/٣٠٢٦/. تفسير ابن كثير/٣/٤٠٣/. الدر المنثور/السيوطي/٦/٤٤٦/وعزاه إلىٰ سعيد بن

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حدثنا عبدالله بن [عمرو] (١) القَيسِي، قال: حدثنا عَتّاب بن هارون (٢)، قال: حدثنا الفضل بن [عبيدالله] (٣)، قال: حدثنا عبدالصمد بن محمد

=

منصور، وابن المنذر، وابن مردويه.

وروي أيضا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. انظر : تفسير الطبري /٢٠/ ١٢٤/. قال الحافظ: «وإسناده ضعيف» أهـ. فتح الباري /٨/ ٥١٠/.

وروي أيضا عن السدي عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس. وفي رواية أبي مالك: «يردك إلىٰ الجنة ثمّ يسألك عن القرآن» أهـ. انظر : تفسير الطبري /٢٠/ ١٢٤/. تفسير ابن أبي حاتم /٩/ ٣٠٢٦/. تفسير الثعلبي /٧/ ٢٧٦/. تفسير القرطبي /١٣/ ٣٢١/. تفسير ابن كثير /٣/ ٤٠٣/.

وروي أيضا عن عكرمة، ومجاهد، وقتادة، والسدي. وفي رواية قتادة، قال: «كان الحسن يقول: إي والله، إن له لمعاداً يبعثه الله يوم القيامة، ويدخله الجنة»أهـ. انظر : تفسير الطبري /٢٠/ ١٢٤/. تفسير ابن أبي حاتم /٩/ ٣٠٢٦/. تفسير السمرقندي /٢/ ٦٢٢/.

(١) في المطبوع [عمر] والصواب [عمرو] كما في مخطوطتي المكتفىٰ، ذكر ذلك محقق الكتاب، وهو من شيوخ الداني، وقد روىٰ عنه في كتاب الفتن في ستة عشر موضعا، وأن الراوي عنه عتّاب بن هارون. انظر : كتاب الفتن /١/ ١٣٣/. المكتفىٰ /ص٤٤٠/. وهو أبو محمد عبد الله بن عمرو المُكتب، من أهل قرطبة، يعرف بابن موهب، يروي عن عتّاب بن هارون بن بشر، سمع منه أبو عمرو المقريء، وقرأ عليه، وحدَّث عنه، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: التكملة لكتاب الصلة /٢/ ٢٣٨/ ولم أقف على ترجمته في مرجع سوى ما ذكر.

(٢) هو عَتّاب بن هارون بن عتّاب بن بشر الغافقي، أبو أيوب الشَّذْوَنِي، رحل للمشرق؛ فسمع بمصر ومكة، كان حافظا للرأي علىٰ مذهب مالك وأصحابه، حسن النظر، صالحا عابدا مجاب الدعوة، ولد في ربيع الأول سنة إحدىٰ عشرة وثلاثمئة، وتوفي ليلة السبت لأربع بقين من شعبان سنة إحدىٰ وثمانين وثلاثمئة. انظر: تاريخ العلماء بالأندلس /١/ ٣٤٤/. ترتيب المدارك /٢/ ١٩٢/. تاريخ الإسلام /٢٧/ ٣٧/.

(٣) في المطبوع [عبد الله] والصواب [عبيد الله]، كما في مخطوطتي المكتفىٰ، ذكر ذلك محقق الكتاب /ص٤٤٠/، وهو من شيوخ عتاب بن هارون، ذُكِرَ في الفتن في ستة عشر موضعا بهذا الاسم. انظر : الفتن /١/ ١٣٣/، وهو الفضل بن عبيد الله بن الفضل الهاشمي، أبو عبد الله المقدسي، ساكن بيت المقدس، قال ابن ماكولا: «شيخ كان ببيت المقدس» أهـ. قلت: لم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر : تاريخ العلماء بالأندلس /١/ ٣١٨ ترجمة عبد الملك السليماني/. تاريخ بغداد /١٤/ ٣١٢ ترجمة يوسف بن محمد بن عيسىٰ/. الإكمال /٤/ ٣١١ ترجمة شقير بن عقبة الغزي/. تاريخ دمشق /٥/ ٤٧١ ترجمة أحمد بن محمد بن يعقوب/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الهَمَداني [١]، قال: حدثنا أبوبكر محمد بن عبدالرحمن [٢] ابن [ابن] [٣] أخي الحسين بن علي الجُعفي [٤]، قال: حدثنا [عمر بن شبيب] [٥]، عن [حَرِيز] بن عثمان [٦] قال: سمعت نُعيماً

---

(١) هو عبد الصمد بن محمد الهَمَدَاني، روىٰ عنه الفضل بن عبيد الله الهاشمي، قال الدارقطني: «عبد الصمد ليس بالقوي» أهـ. ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: لسان الميزان/٤/٢٢/. ولم أقف على ترجمته في مرجع سوىٰ ما ذكر.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي الجُعْفِي، أبو بكر الكوفي، نزيل دمشق، وهو ابن ابن أخي حسين بن علي الجعفي، صدوق يحفظ وله غرائب، روىٰ عن إبراهيم بن عيينة، وعمر بن شبيب، وعنه أبو حاتم الرازي، وأبو داود السجستاني، قدم مصر، وكتب عنه فيها، وخرج إلىٰ دمشق، وتوفي بها يوم الإثنين لأربع عشرة ليلة خلت من جمادىٰ الآخرة سنة ستين ومئتين. انظر: تاريخ دمشق/٥٤/٧٨/. التقريب/ص٤٩٢/. الجرح والتعديل/٧/٣١٣/. لسان الميزان/٥/٢٤٨/.

(٣) ما بين المعقوفتين ليست في المطبوع ولكن يقتضيها سياق نسب محمد بن عبد الرحمن بن الحسن كما في ترجمته في تهذيب الكمال/٢٥/٦٠٤/. وتاريخ دمشق/٥٤/٧٨/.

(٤) هو الحسين بن علي بن الوليد الجُعْفِي مولاهم، أبو عبد الله، ويقال أبو محمد الكوفي، المقرىء، الزاهد، أحد الأعلام، روىٰ عن الأعمش، والثوري، توفي بالكوفة في ذي القعدة سنة ثلاث ومئتين أيام المأمون، وله أربع أو خمس وثمانون سنة. انظر: طبقات ابن سعد/٦/٣٩٦/. معرفة القراء/١/١٦٤/. التقريب/ص١٦٧/.

(٥) في المطبوع [عمرو بن سعيد] وهو تصحيف، والصواب ما أثبته، حيث ذكر المزي وابن أبي حاتم أنه من شيوخ محمد بن عبد الرحمن الجُعفي. وهو عمر بن شَبِيب بن عمر المُسْلي، المَذْحِجِي – نسبةً إلىٰ مَذْحِج: قبيلة من اليمن –، أبو حفص الكوفي، ضعيف، قال ابن حبان: «كان يخطئ كثيراً حتىٰ خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد..» أهـ. توفي بعد المئتين وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة. انظر: تاريخ بغداد/١١/١٩٤/. التقريب/ص٤١٤/. المجروحين/٢/٩٠/. الكامل في الضعفاء/٥/٣٣/. تهذيب الكمال/٢١/٣٩٢/. الأنساب/٥/٢٤٠/.

(٦) في المطبوع [جرير] وهو تصحيف، والصواب ما أثبته، وهو حَرِيز بن عثمان بن جبر بن أحمر بن أسعد الرَّحَبِي، المشرقي، أبو عثمان، ويقال: أبو عون، الشامي، الحمصي، الحافظ العالم المتقن، محدث حمص، إلا أنه كان يحمل علىٰ علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، قال الحافظ ابن حجر: «ثقة ثَبت رُمِي بالنصب» أهـ، ولد سنة ثمانين، وتوفي سنة ثلاث وستين ومئة. انظر: التاريخ الكبير/٣/١٠٣/. السير/٧/٧٩/. التقريب/ص١٥٦/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القاريء[1] منذ خمسين سنة يقول: ﴿ & ') ﴾ قال: إلىٰ بيت المقدس»[2].

---

(١) هو ابن أبي نُعيم المقريء، صدوق، ثَبت في القراءة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ فيه عمر بن شبيب ضعيف، وعبدالله بن عمرو لم أقف على من ذكر فيه جرح أو تعديل.

(٢) المكتفىٰ/ص٤٤٠/.

تخريج الأثر: أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره/٩/٣٠٢٦/من طريق **عثمان بن سعيد بن كثير**، والداني من طريق **عمر بن شبيب**، كلاهما عن **حُريز**.

قال ابن كثير: «وهذا -والله أعلم -يرجع إلىٰ قول من فسّر ذلك بيوم القيامة؛ لأن بيت المقدس هو أرض المحشر والمنشر..» أهـ. تفسير ابن كثير/٣/٤٠٤/.

قلت: مما تقدم يتضح أن لقوله: ﴿ & ') ﴾ ثلاث تفسيرات: **مكة، بيت المقدس، الجنة.**

وهناك تفسيران آخران لم يذكرهما الداني:

الأول: الموت، مروي عن ابن عباس، وسعيد بن جبير. انظر: تفسير الطبري/٢٠/١٢٥/. تفسير ابن أبي حاتم/٩/٣٠٢٥/. معاني القرآن/النحاس/٥/٢٠٦/. تفسير السمرقندي/٢/٦٢٢/. تفسير الثعلبي/٧/٢٧٦/. تفسير الماوردي/٤/٢٧٢/. تفسير ابن عطية/٤/٣٠٣/. تفسير ابن الجوزي/٦/٢٥٠/. تفسير القرطبي/١٣/٣٢١/. تفسير ابن كثير/٣/٤٠٣/. قال ابن أبي حاتم: «وروي عن أبي سعيد الخدري، وسعيد بن جبير، وعكرمة، ومجاهد مثل ذلك»أهـ. تفسير ابن أبي حاتم/٩/٣٠٢٥/.

الثاني: يوم القيامة، مروي عن ابن عباس، وعكرمة، وعطاء، ومجاهد، وأبي قَزَعة، والحسن، والزهري. انظر: تفسير الصنعاني/٣/٩٤/. التاريخ الكبير/١/٢٨٠/. تفسير الثعلبي/٧/٢٧٦/. تفسير الماوردي/٤/٢٧٢/. تفسير ابن الجوزي/٦/٢٥٠/. تفسير القرطبي/١٣/٣٢١/. تفسير ابن كثير/٣/٤٠٣/. مسند أبي يعلىٰ/٢/٣٧٠رقم١١٣١/. قال الحافظ ابن حجر: «وفي إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف» أهـ. فتح الباري/٨/٥١٠/. تفسير الطبري/٢٠/١٢٤/.

قال النحاس: «وهذا معروف في اللغة، تقول: بيني وبينك المعاد أي يوم القيامة؛ لأن الناس يعودون فيه أحياء..» أهـ. معاني القرآن/٥/٢٠٦/.

قلت: واختار أنَّ المراد بمعاد: الآخرة الزجاج. فقال: «وأكثر التفسير: لباعثك، وعلىٰ هذا كلام الناس: اذكر المعاد. أي: اذكر مبعثك في الآخرة» أهـ. معاني القرآن/الزجاج/٣/٣٣٣/.

واختار الإمام الطبري قول من قال: «لرادّك إلىٰ عادتك من الموت، أو إلىٰ عادتك حيث ولدت، وذلك أن المعاد في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة لقمان

قوله تعالىٰ:﴿ ! " # $ % & ') (* + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? ﴾ [لقمان:٢٠].

[١٦٤] قال الداني: «حدثنا أحمد بن إبراهيم[١]، قال: حدثنا محمد[٢]، قال: حدثنا سعيد[٣]، قال: حدثنا سفيان[٤]، عن حميد[٥]، عن مجاهد[٦] في قوله تعالىٰ: ﴿ / 0

=

هذا الموضع: المفعل من العادة، ليس من العَود، إلا أن يوجه موجه تأويل قوله:لَرَادُّكَ: لمصيرك، فيتوجَّه حينئذ قوله: إِلَىٰ مَعَادٍ، إلىٰ معنىٰ العَود، ويكون تأويله: إن الذي فرض عليك القرآن لمصيرك إلىٰ أن تعود إلىٰ مكة مفتوحةً لك» أهـ. تفسير الطبري/٢٠/١٢٦/.

قال ابن عطية: «فالآية علىٰ هذا مُعلِّمة بغيب قد ظهر للأمة، ومُؤنِسَة بفتح، والمعاد: الموضع الذي يعاد إليه، وقد اشتهر به يوم القيامة؛ لأنّه معاد الكل» أهـ. تفسير ابن عطية/٤/٣٠٣/.

الجمع بين الأقوال السابقة: قال الحافظ ابن كثير : «ووجه الجمع بين هذه الأقوال أنَّ ابن عباس فسر ذلك تارة برجوعه إلىٰ مكة، وهو الفتح الذي هو عند ابن عباس أمارة علىٰ اقتراب أجله، صلوات الله وسلامه عليه كما فسّره ابن عباس بسورة:﴿A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V ﴾ [سورة النصر: ١-٣] أنه أجَل رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم نُعي إليه، وكان ذلك بحضرة عمر بن الخطاب، ووافقه عمر علىٰ ذلك، وقال: لا أعلم منها غير الذي تعلم. ولهذا فسّر ابن عباس تارة أخرىٰ قوله: ﴿ & ' ( ) ﴾ بالموت، وتارة بيوم القيامة الذي هو بعد الموت، وتارة بالجنة التي هي جزاؤه ومصيره علىٰ أداء رسالة الله، وإبلاغها إلىٰ الثقلين: الجن والإنس؛ ولأنه أكمل خلق الله، وأفصح خلق الله، وأشرف خلق الله علىٰ الإطلاق» أهـ. تفسير ابن كثير/٣/٤٠٤/.

(١) هو العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) هو ابن إبراهيم الدَّيبُلي ، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢] .

(٤) هو ابن عيينة، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢] .

(٥) هو ابن قيس المكي الأعرج، ثقة ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٥٥].

(٦) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢] .

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

1 ﴾ قال: هي لا إله إلا الله».[1]

=

الحكم علىٰ الإسناد : صحيح الإسناد.

(١) المكتفىٰ /ص٤٥٣/.

تخريج الأثر : أخرجه الداني **من طريق سعيد بن عبدالرحمن، عن سفيان، وهو ابن عيينة.**

وأخرجه الطبري في تفسيره/٢١/٧٨/ عن **عبدالله بن محمد الزهري، وابن وكيع وهو سفيان.**

والبيهقي في شعب الايمان /٤/١١٩رقم٤٥٠٢/من طريق **سعيد بن منصور، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة.**

وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره/١/٢٣٨/**عن حميد الأعرج، عن مجاهد.**

وأخرجه الطبري في تفسيره/٢١/٧٨/، والطبراني في الدعاء/ص٤٥٧ رقم ١٥٨٥/كلاهما من طريق **وكيع بن الجراح.** وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات/١/٢٢٠/من طريق **أبي داود وهو عمر ابن أبي زيد الحفري، كلاهما عن سفيان وهو الثوري. وتفسير الداني** علىٰ قراءة من قرأ : (نِعْمَةً) بسكون العين علىٰ الإفراد والتنوين اسم جنس يُراد به الجمع، ويدلّ به علىٰ الكثرة. وهي قراءة ابن عباس، والمكيين، والكوفيين؛ فوجهوا معناها علىٰ الإسلام، وعلىٰ لا اله الا الله. والقراءة الأخرىٰ : (نِعَمَه) جمع نِعمة. وهي قراءة نافع، وأبي عمرو، وعاصم في رواية حفص. انظر : التيسير /ص١٤٣/. النشر /٢/٢٦٠/. معاني القرآن/النحاس /٥/ ٢٨٩/.

قال الطبري: «والصواب من القول في ذلك عندنا أنهما قراءتان مشهورتان في قرّاء الأمصار، متقاربتا المعنىٰ؛ وذلك أن النعمة قد تكون بمعنىٰ الواحدة، ومعنىٰ الجماع، وقد يدخل في الجماع الواحدة. وقد قال جلّ ثناؤه: ﴾ ') (* + , ﴿ [إبراهيم: ٣٤]، فمعلوم أنه لم يعن بذلك نعمة واحدة. وقال في موضع آخر: ﴾ < = > ? @ A B ﴿ [النحل: ١٢٠-١٢١] فجمعها، فبأيّ القراءتين قرأ القارىء ذلك فمصيب» أهـ. تفسير الطبري/٢١/٧٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان:٣٤].

[١٦٥] قال الداني: «حدثنا علي بن محمد المالكي(١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد(٢)، قال: حدثنا محمد بن يوسف(٣)، قال: حدثنا البخاري(٤)، قال: محمد بن

---

(١) هو علي بن محمد بن خلف، أبو الحسن ابن القابِسِي - نسبةً إلىٰ قابس: بلد بالمغرب – ، المُعَافِري، القيراواني، فقيه مالكي، كان عالما ضريرا صالحا تقيا زاهدا، حافظا للحديث وعلله، ألف تآليف بديعة مفيدة في عدة علوم، قال الداني: «أقرأ الناس بالقيروان دهرا ثم قطع الإقراء؛ لما بلغه أن بعض أصحابه استقرأه السلطان فقرأ عليه، وشغل نفسه بالحديث والفقه إلىٰ أن رأس فيهما وبرع» أهـ قلت: روىٰ عنه الداني قراءة عليه في منزله بباب تونس كما صرح بذلك، ولد يوم الإثنين لست مضين من رجب سنة أربع وعشرين وثلاثمئة، وتوفي بالقيروان سنة ثلاث وأربعمئة، ودفن بباب تونس وقد بلغ الثمانين. انظر : ترتيب المدارك /٢/٢٢٣/. الديباج المذهب /ص٢٠٠/. وفيات الأعيان /٣/٣٢٠/. العبر /٣/٨٧/. غاية النهاية/ص٢٥٣/.

(٢) هو محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السُّريّ بن الغِطْرِيف، أبو أحمد الجرجاني، الرَّبَاطي، الحافظ، كان صوّاما قوّاما متعبدا متقنا، صنَّف المسند الصحيح، وغيره، ولد سنة بضع وثمانين ومئتين، وتوفي في رجب سنة سبع وسبعين وثلاثمئة عن سن عالية. انظر : السير/١٦/٣٤٥/. تاريخ جرجان/حمزة بن يوسف الجرجاني /ص٤٣٠/. الأنساب/٤/٣٠١/. تذكرة الحفاظ/٣/٩٧١/. العِبر/٣/٥/.

(٣) هو محمد بن يوسف بن مطر بن صالح، أبو عبد الله الفَرَبْري – نسبة إلىٰ فِربر: بلدة علىٰ طرف جيحون مما يلي بخارىٰ – صاحب البخاري، سمع منه الصحيح في ثلاث سنين، وهو آخر من روىٰ الجامع الصحيح عن البخاري، ثقة وَرِع، ولد سنة إحدىٰ وثلاثين ومئتين، وتوفي في شوال سنة عشرين وثلاثمئة، وله تسع وثمانون سنة. انظر : السير /١٥/١٠/. الأنساب /٤/٣٥٩/. العبر /١/١٢٢/. التقييد /ص١٢٦/ .

(٤) هو محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجُعفي مولاهم، أبو عبد الله البخاري، الإمام الحافظ الحجة، صاحب الصحيح، قال ابن خزيمة: «ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم ولا أحفظ له من البخاري»أهـ. وقال ابن حبان: «وكان من خيار الناس ممن جمع وصنف ورحل وحفظ وذاكر وحث عليه وكثرت عنايته بالأخبار، وحفظه للآثار مع علمه بالتاريخ ومعرفة أيام الناس ولزوم الورع الخفىٰ والعبادة الدائمة إلىٰ أن مات رحمه الله»أهـ. هو أول من وضع فىٰ الإسلام كتابا صحيحا؛ فصار الناس له تبعا بعد ذلك. ولد يوم الجمعة بعد صلاة العصر لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومئة، وتوفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومئتين، وله اثنتان وستون سنة، ودفن يوم الفطر غرة شوال بعد صلاة الظهر. انظر : السير /١٢/٣٩١/. تاريخ بغداد/٢/٤/. الثقات /٩/١١٣/. التقريب /ص٤٦٨/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يوسف[1]، قال: حدثنا سفيان الثوري[2]، عن عبدالله بن دينار[3]، عن ابن عمر[4] رضي الله عنه قال: قال النبي صلىٰ الله عليه وسلم: مفتاح الغيب خمس لا يعلمها الا الله: لا يعلم أحد ما يكون في غد، ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام، وما تعلم نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت، وما يدري أحد متىٰ يجيء المطر»[5].

---

(١) ابن واقد الفِريابي ، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١١٧].

(٢) الحافظ الثقة الحجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٣].

(٣) هو عبد الله بن دينار القرشي، العَدَوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولىٰ عبد الله بن عمر بن الخطاب، إمام محدث ثقة، من متقني أهل المدينة وقرائهم، توفي سنة سبع وعشرين ومئة. انظر : السير/٥/٢٥٣/. المشاهير /ص٧٩/. التقريب/ص٣٠٢/.

(٤) عبد الله بن عمر بن الخطاب، الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في القول رقم [٥٤].

الحكم علىٰ الإسناد : صحيح؛ فجميع رجاله ثقات.

(٥) المكتفىٰ/ص٤٥٤/.

تخريج الحديث : أخرجه الداني من طريق **البخاري**. وهو في صحيحه/ كتاب/ الاستسقاء/ باب/ لا يدري متىٰ يجيئ المطر إلا الله/١/٣٥١ رقم ٩٩٢/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة السجدة

قولـــــه تعـــــالىٰ : ﴿ ! " # $ % & ' ( ) ﴾ [السجدة:٢١].

[١٦٦] قال الداني: «﴿ ! " # $ ﴾ روىٰ أبو يحيىٰ(١)، عن مجاهد(٢) قال: عذاب القبر وعذاب الدنيا».(٣)

---

(١) هو أبو يحيىٰ القَتّات الكوفي، الكَناسي، اسمه: زاذان، و قيل: دينار، و قيل: عبد الرحمن بن دينار وقيل: مسلم أو يزيد أو زبان، قال ابن حبان: «فحش خطؤه، و كثر وهمه حتىٰ سلك غير مسلك العدول فىٰ الروايات» أهـ. وقال الحافظ: «لين الحديث» أهـ. قلت : لم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: المجروحين /٢/ ٥٣/. الكامل /٣/ ٢٣٧/. ميزان الاعتدال /٧/ ٤٤٣/. التقريب /ص٦٨٤/.

(٢) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

الحكم علىٰ الإسناد: رواه الداني تعليقا، وفيه أبو يحيى لين الحديث.

(٣) الرسالة /ص٢٠١/.

تخريج الأثر: روىٰ الداني هذا الأثر تعليقا، وقد وصله الطبري في تفسيره /٢١/ ١١٠/ من طريق **إسرائيل وهو ابن يونس، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي يحيىٰ، عن مجاهد** ﴿ ! " # $ % & ' ﴾ قال: «الأدنىٰ في القبور وعذاب الدنيا» أهـ.

وقد ذكره النحاس في معاني القرآن /٥/ ٣٠٩/.

قلت : وقول مجاهد قاله البراء بن عازب، وأبو عبيدة. انظر : الشريعة/الآجري /٣/ ١٢٨٣رقم٨٥٤/. تفسير الماوردي /٤/ ٣٦٥/. تفسير ابن الجوزي /٦/ ٣٤١/. تفسير القرطبي /١٤/ ١٠٧/. تفسير ابن كثير /٣/ ٤٦٣/. الدر المنثور/السيوطي /٦/ ٥٥٥/وعزاه إلىٰ هنّاد.

قلت : ذكر الداني هذا التفسير في معرض حديثه عن الآيات الدالة علىٰ عذاب القبر، وقد تقدم الحديث عن عذاب القبر وافيا في القولين رقم [٨٥] و [١١٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الأحزاب

قولـــه تعـــالىٰ : ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَمَا â إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٢٢].

[١٦٧] قال الداني: «﴿ وَمَا â إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴾أي: لأمر الله وقضائه»(١).

---

(١) المكتفىٰ/ص٤٥٨/.

قلت : صبرا علىٰ البلاء، وتسليما للقضاء، وتصديقا بتحقيق ما كان الله وعدهم بـه ورسـوله في قولـه تعـالىٰ: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ © يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ ´ µ ¶ ¸ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [البقرة:٢١٤].

وبنحو هذا التفسير قال **ابن عباس، ويزيد بن رومان، وقتادة**. انظر : تفسير الطبري/٢١/١٤٤/. الـدر المنثـور/ السيوطي/٦/٥٨٥/ وعزاه إلىٰ ابن مردويه، والبيهقي، والطيالسي، وعبد الرزاق، وابن المنذر، وعبد بن حميد. **وبنحوه قال الحسن البصري**. انظر : تفسير الماوردي /٤/٣٨٩/. اعتقاد أهل السنة /٥/٩٥٣/.

قال الجصاص: «وقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا â إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴾ إخبار عن صفتهم في حال المحنـة، وأنهـم ازدادوا عندها يقيناً وبصيرة، وذلك صفة أهل البصائر في الإيمان بالله» أهـ. أحكام القرآن /٥/٢٢٤/.

قلت : وهذا الإيمان الكامل، والتسليم المطلق لله جل وعلا؛ ثقة به، وتوكلا عليه ، سبب لحل كل مشكلة عظمـىٰ، ومعضلة كبرىٰ؛ لأن الله تعالىٰ صرح بنتيجة هذا العلاج عقب هذه الآية بآيات يسيرة فقال سبحانه : ﴿ I H G F E D C B A @ ? > = < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! ~ } | { z y x w v u t s r q p o n m l k j i h g f e d c b a ` _ ^] \ [Z Y X W V U T S R Q P O N M L K J I H ﴾ [الأحزاب:٢٥-٢٧]. انظر: الفواكه العذاب في الردعلىٰ من لم يحكم السنة والكتاب/التميمي/٣/١٣٨/. تفسير الشنقيطي/٣/٥١/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه تعـالىٰ: ﴿ P O M L K J I H G F
^] \ [Z Y X W U T S R Q
_ ` ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

[١٦٨] قال الداني: «حدثنا خلف بن حمدان المقريء(١)، قال: حدثنا عثمان بن محمد(٢)، قال: حدثنا أبو أمية الطرسوسي(٣)، قال: حدثنا [بكر بن](٤) يحيىٰ بن زبان العنبري، قال: حدثنا مَنْدَل بن علي العَنَزي(٥)، عن الأعمش(٦)، عن عطية(٧)، عن

(١) هو أبو القاسم المصري المقريء، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٢) هو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٨١].

(٣) هو محمد بن إبراهيم الخزاعي، صدوق، تقدمت ترجمته في القول رقم [٨١].

(٤) في المطبوع [أبوبكر يحيىٰ] والصحيح ما أثبته كما في كتاب البيان للداني /ص٢٥/، وهو أحد الرواة عن مندل ابن علي كما في تهذيب الكمال /٢٨/٤٩٤/. وهو بكر بن يحيىٰ بن زَبَّان العبدي، ويقال: العَنَزي، ويقال: العُمَري، أبو علي البصري، روىٰ عنه أبو زرعة، وأبو أمية الطرسوسي، قال الحافظ: «مقبول». ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: التقريب /ص١٢٧/. التهذيب /١/٤٢٨/. الجرح والتعديل /٢/٣٩٤/.

(٥) هو مَندَل بن علي العنزي، أبو عبد الله الكوفي، يُقال: اسمه عمرو، ومَنْدَل لقب، ضعَّفه أحمد، ويحيىٰ بن معين، والنسائي، والدارقطني، وقال ابن حبان: «كان يرفع المراسيل، ويسند الموقوفات، ويخالف الثقات في الروايات من سوء حفظه فلما سلك غير مسلك المتقنين مالا ينفعك منه البشر من الخطأ وفحش ذلك منه عدل به غير مسلك العدول فاستحق الترك» أهـ. ولد سنة ثلاث ومئة، توفي بالكوفة سنة سبع أو ثمان وستين ومئة في خلافة المهدي. انظر: التهذيب /١٠/٢٦٤/. الضعفاء/ص٩٨/. المجروحين/٣/٢٤/.

(٦) هو سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي مولاهم، أبو محمد الكوفي، الأعمش، أصله من طبرستان، وقيل: من قرية يقال لها: دنباوند من رستاق الريّ، أحد الأئمة الأعلام الحفاظ، شيخ العباد والمقرئين والمحدثين، ولد أول سنة إحدىٰ وستين السنة التي قتل فيها الحسين بن علي، وتوفي سنة سبع وأربعين ومئة. وقيل: ثمان وأربعين. انظر: السير/٦/٢٢٦/. التقريب /ص٢٥٤/. الثقات/٤/٣٠٢/. معرفة القراء/١/٩٤/.

(٧) هو ابن سعد بن جُنَادَة العوفي، الجَدَلي، القَيْسي، أبو الحسن الكوفي، صدوق يخطىء كثيرا، قال ابن حبان: «لا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا علىٰ جهة التعجب» أهـ، أخذ التفسير عن الكلبي، توفي سنة إحدىٰ عشرة ومئة. انظر: السير/٥/٣٢٥/. التقريب/ص٣٩٣/. المجروحين/٢/١٧٦/.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

أبي سعيد الخدري[1] قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم : نزلت هذه الآية في خمسة: فِيّ، وفي عليّ، والحسن والحسين، وفاطمة رضي الله عنهم أجمعين ﴿ X W V Z Y [\ ] ^ _ ` ﴾[2].

قال أبو عمرو[3]: وقيل: يعني بذلك نساؤه وأهله الذين هم أهل بيته». [4]

الدراســـة:

ذكر الداني تفسيرين للمراد بأهل البيت في الآية في معرض حديثه عن نوع الوقف في الآية الكريمة؛ فبين أن الوقف على قوله تعالى : ﴿.. S T U ﴾ تام. واستدل عليه بالحديث المروي، ثم ذكر القول الثاني وقال عقبه: «وعلى هذا يكون الوقف قبله كافياً، والتمام : ﴿ ... ` ﴾» أهـ. [5] فهنا تفسيران لأهل البيت :

الأول: هم علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم قاله الكلبي وغيره، واستدل عليه الداني بالحديث المسند [6] ، وحكىٰ أبوبكر النقاش إجماع أكثر المفسرين علىٰ أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين.[7]

---

(١) سعد بن مالك بن سنان، الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد : إسناده ضعيف؛ فيه مندل العنزي ضعيف.

(٢) المكتفىٰ /ص٤٥٨/. البيان /ص٢٥/.

تخريج الحديث : أخرجه الطبري في تفسيره /٢٢/٦/عن **محمد بن المثنىٰ**. والداني من طريق **أبي أمية الطرسوسي**. كلاهما عن **بكر بن يحيىٰ**.

وله شاهد من حديث أبي سعيد، رواه البزار كما ذكره الهيثمي في كشف الأستار/٣/٢٢١رقم٢٦١١/.

قال الهيثمي : «فيه بكر بن يحيىٰ بن زبان وهو ضعيف» أهـ. مجمع الزوائد/٩/١٦٧/.

(٣) هو الداني.

(٤) المكتفىٰ /ص٤٥٩/.

(٥) المكتفى /ص٤٥٩/.

(٦) انظر : تفسير البغوي /٣/٥٢٨/. تفسير ابن عطية /٤/٣٨٤/. تفسير القرطبي /١٤/١٨٢/.

(٧) انظر : تفسير الثعلبي /٨/٣٦/.

الثاني: زوجاته صلىٰ الله عليه وسلم خاصة. وهو قول ابن عباس، وعكرمة، ومقاتل، وجماعة من التابعين، منهم مجاهد، وقتادة. (١)

قال ابن كثير : «وهذا نص في دخول أزواج النبي صلىٰ الله عليه وسلم في أهل البيت هاهنا؛ لأنهن سبب نزول هذه الآية، وسبب النزول داخل فيه قولاً واحداً، إما وحده علىٰ قول أو مع غيره علىٰ الصحيح» أهـ. (٢)

قلت: سياق الآيات متصل في مخاطبة زوجات النبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم. قال ابن عطية: «اتصال هذه الألفاظ التي هي واذكرن تعطي أن أهل البيت نساؤه» أهـ. (٣)

قال البيهقي: «وورد بلفظ الذكور؛ لإدخال غيرهن معهن في ذلك ثم أضاف البيوت إليهن بقوله: ﴿ b a ` _ ^] \ [Z ﴾ [الأحزاب: ٣٤]»أهـ. (٤)

قلت: والصحيح القول الثاني. أنَّ المراد هم زوجاته صلىٰ الله عليه وسلم.

قال القرطبي : «والصحيح أن قوله: ﴿ b ﴾ منسوق علىٰ ما قبله. وقال ﴿] ﴾ لقوله: ﴿ [﴾ فالأهل مذكر، فسماهُنّ وإن كُنَّ إناثاً باسم التذكير فلذلك صار ﴿] ﴾ ولا اعتبار بقول الكلبي وأشباهه، فإنه توجد له أشياء في هذا التفسير ما لو كان في زمن السلف الصالح لمنعوه من ذلك وحجروا عليه. فالآيات كلها من قوله: ﴿ } | { ~ ﴾ إلىٰ قوله: ﴿ p o n m l ﴾ [الأحزاب: ٢٨-٣٤]، منسوق بعضها علىٰ بعض، فكيف صار في الوسط كلاما منفصلا لغيرهن؟ وإنما هذا شئ جرىٰ في الإخبار أن

---

(١) انظر : تفسير الطبري /٢٢/٨/. تفسير البغوي /٣/٥٢٨/. تفسير القرطبي /١٤/١٨٢/. تفسير الخازن /٥/٢٥٩/.

(٢) تفسير ابن كثير /٣/٤٨٤/.

(٣) تفسير ابن عطية /٤/٣٨٤/.

(٤) الاعتقاد /ص٣٢٤/.

النبيَّ عليه السلام لما نزلت عليه هذه الآية دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين، فعمد النبي صلىٰ الله عليه وسلم إلىٰ كِساءٍ فلفها عليهم، ثم ألوىٰ بيده إلىٰ السماء فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فهذه دعوة من النبي صلىٰ الله عليه وسلم لهم بعد نزول الآية، أحب أن يدخلهم في الآية التي خوطب بها الأزواج، فذهب الكلبي ومن وافقه فصيّرها لهم خاصة، وهي دعوة لهم خارجة من التنزيل» أهـ. (١)

(١) تفسير القرطبي /١٤/١٨٣/.

قوله تعالىٰ: ﴿ m l k j i h g f e d c b a ` _ ^] \ [Z Y X W V U T S R Q P O N ﴾ [الأحزاب:٣٤].

[١٦٩] قال الداني: «﴿ j i h g ﴾ يعني: السنة» (١).

---

(١) المكتفىٰ /ص٤٥٩/.

هذا التفسير مروي عن **قتادة، والحسن**. انظر: تفسير الصنعاني/٣/١١٦/. تفسير الطبري /٢٢/٩/. تفسير الثعلبي/٨/٤٥/. تفسير الماوردي /٤/٤٠١/. تفسير البغوي/٣/ ٥٢٩/. تفسير ابن الجوزي/٦/٣٨٣/. الفقيه والمتفقه/١/٢٥٩/. جامع بيان العلم وفضله /١/١٧/. تفسير ابن كثير /٣/٤٨٧/.

قال الإمام الشافعي: «ذكر الله الكتاب وهو القرآن، وذكر الحكمة فسمعت من أرضىٰ من أهل العلم بالقرآن يقول: الحكمة سنة رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، وهذا يشبه ما قال؛ لأن الله ذكر القرآن وأتبعه الحكمة وذكر مِنَّه علىٰ خلقه بتعليمهم الكتاب والحكمة؛ فلم يجز والله اعلم أن يقال الحكمة ها هنا إلا سنة رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وذلك أنها مقرونة مع كتاب الله، وأن الله افترض طاعة رسوله، وحتم علىٰ الناس اتباع أمره، فلا يجوز أن يقال لقوله هو فرض إلا لكتاب الله ثم سنة رسوله صلىٰ الله عليه وسلم» أهـ. الرسالة /ص٧٨/.

وقال ابن تيمية: «قال غير واحد من السلف: الحكمة هي السنة؛ لأن الذي كان يتلىٰ في بيوت أزواجه رضي الله عنه سوىٰ القرآن هو سنته صلىٰ الله عليه وسلم، ولهذا قال صلىٰ الله عليه وسلم: «ألا وإني أوتيت الكتاب ومثله معه» وقال حسان بن عطية: كان جبريل عليه السلام ينزل علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل بالقرآن فيعلمه إياها كما يعلمه القرآن» أهـ. مجموع الفتاوىٰ /٣/٣٦٦/.

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ & ' ( ) ﴾ [الأحزاب:٤٤].

[١٧٠] قال الداني: «﴿ # ﴾ لَمَلَك الموت[١].

قال البراء بن عازب[٢]: لا يقبض روح المؤمن إلا سَلَّم عليه[٣].

وكذا إن جعلت للمؤمن[٤]. بمعنىٰ: أنَّ الملائكة تحييه وتبشّره عند الموت[٥].

وكذا إن جعلت للمؤمنين في الجنة تحييهم الملائكة لقوله: ﴿ k j i h g o n m l ﴾ [الرعد:٢٣-٢٤].

---

(١) أي أنّ الضمير المتصل (الهاء) عائد علىٰ مَلَك الموت، فهي كناية عن غير مذكور. انظر: تفسير الثعلبي /٨/ ٥٢/. تفسير ابن الجوزي /٦/ ٣٩٩/. تفسير القرطبي /١٤/ ١٩٩/. تفسير الخازن /٥/ ٢٦٦/. تفسير أبي حيان /٧/ ٢٢٩/.

(٢) هو البَرَاء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري، الحارثي، الأوسي، أبو عمارة، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو الطفيل، المدني، نزيل الكوفة، من أعيان الصحابة، وأبوه من قدماء الأنصار، لم يشهد بدرا؛ لأن النبي صلىٰ الله عليه وسلم استصغره هو وابن عمر، غزا مع النبي صلىٰ الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة، توفي سنة اثنتين وسبعين، وقيل: سنة إحدىٰ وسبعين عن بضع وثمانين سنة. انظر: الإصابة /١/ ٢٧٨/. الاستيعاب /١/ ١٥٥/. السير /٣/ ١٩٤/. طبقات ابن سعد /٤/ ٣٦٤/.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه /٧/ ١٣٤رقم ٣٤٧٦٧/، والدينوري في المجالسة /ص٦٤رقم٣٦٧/، وابن عدي في الكامل /٤/ ٢٥٥/، والحاكم في مستدركه /٢/ ٣٨٣رقم٣٣٤٠/وصححه، والثعلبي في تفسيره /٨ /٥٢/، والبيهقي في الشعب /١/ ٣٦١ رقم٤٠٣/.

وذكره السمعاني في تفسيره /٤/ ٢٩٣/، والبغوي /٣/ ٥٣٥/، وابن الجوزي /٦/ ٣٩٩/، والقرطبي /١٤/ ١٩٩/ بنحوه. والخازن /٥/ ٢٦٦/، والسيوطي في الدر المنثور /٦/ ٦٢٣/وعزاه إلىٰ عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في ذكر الموت، وأبو يعلىٰ، وابن المنذر، وابن مردويه.

قال ابن النحاس: «وهو أجَلُّ ما روي فيه» أهـ. إعراب القرآن /٣/ ٣١٩/.

(٤) انظر: تفسير ابن عطية /٤/ ٣٨٩/. تفسير أبي حيان /٧/ ٢٢٩/.

(٥) قال ابن عطية: «تحييه الملائكة بالسلام، ومعناه السلامة من كل مكروه» أهـ. تفسير ابن عطية /٤/ ٣٨٩/.

حدثنا محمد بن عبدالله[١] ، قال: حدثنا أبي[٢] ، قال: حدثنا علي بن الحسن[٣] ، قال: حدثنا أحمد بن موسىٰ[٤] ، قال: حدثنا يحيىٰ بن سلام[٥] ، عن حيوة بن شريح[٦] قال: إن الملائكة تأتي ولي الله عند الموت فتقول: السلام عليك يا ولي الله، الله يقرييء عليك السلام، ويبشرك بالجنة».[٧]

---

(١) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٢) هو عبد الله بن عيسىٰ المري، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٣) هو المَرِّي، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٤) هو ابن موسىٰ بن جرير، ثقة ، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٥) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٦) هو حَيوَة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي، أبو زُرعة المصري، ثقة ثبت فقيه زاهد، شيخ الديار المصرية، له أحوال وكرامات، قال ابن حبان: «كان مستجاب الدعوة، يُقال: إن الحصاة كانت تتحول في يده تمرة بدعائه وكان من المُبرزين في العبادة والزهد بمصر» أهـ توفي سنة ثمان، وقيل: تسع وخمسين ومئة. انظر : الثقات /٦/٢٤٧/. السير /٦/٤٠٤/. تاريخ ابن يونس /١/١٤٣/. التقريب /ص١٨٥/.

الحكم علىٰ الإسناد : فيه علي بن الحسن لم أقف علىٰ من ذكر فيه جرح أو تعديل.

(٧) المكتفىٰ /ص٤٦٠/.

تخريج الأثر : هو في تفسير ابن أبي زمنين /٢/٤٠١/، ولم أقف عليه في مرجع سوىٰ ما ذكرت.

وقد أخرج هذا الأثر أبو الشيخ في العظمة /٣/٨٩٨ رقم ٤٣٨/، وأبو نعيم في الحلية /٣/٢١٩/من طريق عبدالله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن أبي صخر، عن محمد بن كعب القرظي قال: «إذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت عليه السلام، فقال: السلام عليك يا ولي الله، الله يقرأ عليك السلام، ثم نزع بهذه الآية: ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [النحل: ٣٢]».

قال أبو نعيم: «أسند محمد بن كعب عن عدة من الصحابة، منهم زيد بن أرقم، وعبد الله بن عباس، والمغيرة بن شعبة، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبد الله بن زيد الخطمي وغيرهم» أهـ. الحلية /٣/٢١٩/.

ذكر الداني هذا التفسير في بيان نوع الوقف علىٰ قوله : ﴿ # $ ﴾ وأنه وقف تام، إذا جعلت الهاء عائدة علىٰ ملك الموت، وللمؤمن، وللمؤمنين في الجنة. انظر : المكتفىٰ /ص٤٦٠/.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ... أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب:٧٢].

[١٧١] قال الداني: «﴿وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ﴾ يعني: الأمانة، وهي: الفرائض»(١).

---

(١) المكتفىٰ /ص٤٦٢/. هذا التفسير مروي عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، والضحاك بن مزاحم، وعلي ابن أبي طلحة، ومجاهد، والحسن البصري. انظر: تفسير الصنعاني /٣/١٢٥/. تفسير الطبري /٢٢/٥٣/. تفسير ابن أبي حاتم /١٠/٣١٥٩/. تفسير الماوردي /٤/٤٢٨/. تفسير البغوي /٣/٥٤٦/. تفسير القرطبي /١٤/٢٥٤/. تفسير ابن كثير /٣/٥٢٣/.

وما ذكره الداني هو أحد الأقوال في تفسير الأمانة المذكورة في الآية. وهناك أقوال أخرىٰ:

قال ابن مسعود: «الأمانة: أداء الصلوات، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، وصدق الحديث، وقضاء الدين، والعدل في المكيال والميزان، وأشد من هذا كله الودائع» أهـ. انظر: تفسير الطبري /٢٢/٥٦/. تفسير الخازن /٥/٢٧٩/.

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص: «أول ما خلق الله من الإنسان فرجه وقال: هذه أمانة استودعتكها، فالفرج أمانة، والأذن أمانة، والعين أمانة، واليد أمانة، والرجل أمانة، ولا إيمان لمن لا أمانة له» أهـ. انظر: تفسير البغوي /٣/٥٤٦/. تفسير الخازن /٥/٢٧٩/. تفسير أبي حيان /٧/٢٤٣/.

قال ابن كثير: «وقال آخرون: هي الطاعة. وقال الأعمش، عن أبي الضحىٰ، عن مسروق قال: قال أبي بن كعب: من الأمانة أن المرأة أؤتمنت علىٰ فرجها. وقال قتادة: الأمانة: الدين والفرائض والحدود. وقال بعضهم: الغسل من الجنابة. وقال مالك، عن زيد بن أسلم قال: الأمانة ثلاثة: الصلاة، والصوم، والاغتسال من الجنابة. وكل هذه الأقوال لا تنافي بينها، بل هي متفقة وراجعة إلىٰ أنها التكليف، وقبول الأوامر والنواهي بشرطها، وهو أنه إن قام بذلك أثيب، وإن تركها عُوقِبَ، فقبلها الإنسان علىٰ ضعفه وجهله وظلمه، إلا مَنْ وفق الله وبالله المستعان» أهـ. تفسير ابن كثير /٣/٥٢٣/.

وقال القرطبي: «الأمانة تعم جميع وظائف الدين علىٰ الصحيح من الأقوال، وهو قول الجمهور» أهـ. تفسير القرطبي /١٤/٢٥٣/.

قلت: واختار ابن جرير الطبري أن الأمانة هي جميع معاني الأمانات في الدّين وأمانات الناس؛ لأن الله لم يخص بقوله: ﴿عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ﴾ بعض معاني الأمانات دون بعضها. انظر: تفسير الطبري /٢٢/٥٧/.

سورة سبأ

قولـه تعـالىٰ: ﴿ يَعْمَلُونَ ۥ μ ¶ ۦ مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴾ [سبأ:١٣].

[١٧٢] قال الداني: «﴿ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ﴾اعملوا شُكراً لله فيما أنعم به عليكم».(١)

---

(١) المكتفىٰ/ص٤٦٤/. هذا التفسير مروي عن ابن عباس، رواه عنه الضحاك. انظر: تعظيم قدر الصلاة/ المروزي/١/٢٤٣ رقم ٢٢٩ تحقيق عبدالرحمن الفريوائي/. معاني القرآن/النحاس/٥/٤٠٢/. الدر المنثور/السيوطي/٦/ ٦٨٠/وعزاه إلىٰ ابن أبي حاتم. قال الطبري: «أي اعملوا بطاعة الله يا آل داود شكراً له علىٰ ما أنعم عليكم من النعم التي خصكم بها عن سائر خلقه» أهـ. تفسير الطبري /٢٢/٧٢/.

وذكره الثعلبي في تفسيره /٨/٧٩/، والبغوي /٣/٥٥٢/، وابن الجوزي /٦/٤٤٠/، والقرطبي /١٤/ ٢٧٧/، والخازن /٥/٢٨٥/.

قال ابن كثير: «أي: وقلنا لهم اعملوا شكرًا علىٰ ما أنعم به عليكم في الدنيا والدين. وشكراً: مصدر من غير الفعل، أو أنه مفعول له، وعلىٰ التقديرين فيه دلالة علىٰ أن الشكر يكون بالفعل كما يكون بالقول وبالنية، كما قال:

أفادتكم النّعْماء منّي ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجّبا» أهـ.

تفسير ابن كثير /٣/٥٢٩/.

قال الماوردي: «﴿ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا﴾ فيه ستة تأويلات:

أحدها: أنه توحيد الله تعالىٰ، قاله يحيىٰ بن سلام.

الثاني: تقوىٰ الله والعمل بطاعته، قاله محمد بن كعب.

الثالث: صوم النهار وقيام الليل، قاله ابن أبي زياد، فليس ساعة من نهار إلا وفيها من آل داود صائم ولا ساعة من الليل إلا وفيها من آل داود قائم.

الرابع: اعملوا من الأعمال ما تستوجبون عليه الشكر، قاله ابن عطاء.

الخامس: اذكروا أهل البلاء وسلوا ربكم العافية.

السادس: ما حكاه الفضيل أنه لما قال الله تعالىٰ: ﴿ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ﴾ [سبأ: ١٣] فقال داود: إلهي كيف أشكرك والشكر نعمة منك؟ قال: الآن شكرتني حين علمت أَن النعم مني»أهـ. تفسير الماوردي/٤/٤٣٩/.

قولــه تعــالىٰ : ﴿ f g h i j k l m o p q r s ﴾ [سبأ:٢٧].

[١٧٣] قال الداني: «﴿ j k l m ﴾ أي: لا شريك له، ولا يرون ذلك، ولا يقـدرون عليه».(١)

---

(١) المكتفىٰ /ص٤٦٥/.

وقيل في معناها هنا «أي ليس الأمر كما زعمتم؛ فارتدعوا فإنهم لا يخلقون ولا يرزقون». انظر : تفسير السمعاني /٤/٣٣٣/. تفسير ابن الجوزي /٦/٤٥٥/. تفسير الخازن /٥/٢٩١/.

والوقف عليها في هذا الموضع تام، كما ذكره الداني، وأبو حاتم، والقتيبي، والدينوري، وابن الجوزي. انظر : القطع /ص٥٨٤/. المكتفىٰ /ص٤٦٥/. نزهة الأعين النواظر /ص٥١١/.

وقد عدَّ الفراء هذا الموضع للحرف ﴿ m ﴾ من المواضع التي يحسن الوقوف عليه، ويحسن الابتداء بـه. انظـر : تفسير الآلوسي /١٦/١٣١/.

وهذا التفسير ذكره الداني في بيان معنىٰ الحرف ﴿m﴾ وقد تقدم الحديث عن ذلـك مفـصلاً في القـولين [١٣٢] و [١٥٠].

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ') ﴾ [سبأ:٤٩].

[١٧٤] قال الداني: « ﴿ $ % & ﴾ (ما) نافية[١]، والمعنىٰ: وما يُبديء الباطل خلقا، وما يعيد حيا.[٢] والباطل: الشيطان.[٣]

حدثنا محمد بن عبدالله[٤]، قال: حدثنا أبي[٥]، قال: حدثنا علي[٦]، قال: حدثنا أحمد[٧]، قال: حدثنا يحيىٰ بن سلام[٨] في قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # ﴾ قال: القرآن ﴿ $ % & ﴾ إبليس ﴿ ') ﴾ أي: ما يخلق أحدا ولا يبعثه».[٩]

---

(١) وقيل: استفهامية منتصبة بما بعدها، بمعنىٰ أي شيء يبدئ الباطل، وأي شيء يعيد. انظر: معاني القرآن/ الزجاج /٤/١٤/. تفسير القرطبي /١٤/٣١٣/. تفسير البيضاوي /٤/٤٠٧/. وجوّز النحاس أن تكون ﴿ما﴾ نافية. انظر: معاني القرآن/النحاس/٥/٤٢٥/. وقال الزجاج: «الأجود أن يكون (ما) نفياً علىٰ معنىٰ: ما يبدئ الباطل وما يعيد» أهـ.معاني القرآن/الزجاج/٤/ ١٤/.

(٢) انظر: تفسير مقاتل/٣/٦٩/. تفسير الطبري/٢٢/١٠٥/. تفسير السمرقندي/٣/٩٠/. تفسير ابن أبي زمنين /٤/٢١/. تفسير السمعاني /٤/٣٤١/. تفسير القرطبي /١٤/٣١٣/.

(٣) هذا التفسير مروي عن قتادة، والسدي. انظر: تفسير الصنعاني /٣/١٣٣/. تفسير الطبري /٢٢/١٠٦/. تفسير ابن أبي حاتم/١٠/٣١٦٨/. تفسير الماوردي/٤/٤٥٧/. تفسير ابن كثير/٣/٥٤٥/.

(٤) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٥) هو عبد الله بن عيسىٰ المري، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٦) هو ابن الحسن المَرِّي، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٧) هو ابن موسىٰ العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٨) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

الحكم علىٰ الإسناد: فيه علي بن الحسن لم أقف علىٰ من ذكر فيه جرح أو تعديل.

(٩) المكتفىٰ/ص٤٦٦/.

تخريج الأثر: هو في تفسير ابن أبي زمنين/٤/٢١/. ولم أقف عليه في مرجع سوىٰ ما ذكر.

سورة فاطر (الملائكة) [1]

i j k

~ } | { z y x w v u t s r q p o ﴾

ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ © ﴾ [فاطر:١].

[١٧٥] قال الداني: «حدثنا يحيىٰ بن علي الشافعي[٢]، قال: حدثنا الحسن بن رشيق[٣]، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم[٤]، قال: حدثنا البياضي[٥]، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل[٦]،

---

(١) هكذا سمّاها الداني هنا، وفي كتابه البيان /ص٢١٠/. قال ابن عاشور : «سُمّيت سورة فاطر في كثير من المصاحف في المشرق والمغرب وفي كثير من التفاسير. وسميت في صحيح البخاري وفي سنن الترمذي وفي كثير من المصاحف والتفاسير سورة الملائكة لا غير. وقد ذكر لها كلا الاسمين صاحب الاتقان. فوجه تسميتها سورة فاطر أن هذا الوصف وقع في طالعة السورة ، ولم يقع في أول سورة أخرىٰ. ووجه تسميتها سورة الملائكة أنه ذكر في أولها صفة الملائكة، ولم يقع في سورة أخرىٰ» أهـ. تفسير ابن عاشور /٢٢/٢٤٧/.

(٢) هو يحيىٰ بن علي بن محمد بن إبراهيم الحَضْرَمي، أبو القاسم المَعْمَري، المعروف بابن الطحان، مصري، أصله من حضرموت. حَدَّث عن الحسن بن رشيق، اشتغل بالتراجم والأنساب، توفي سنة أربعمئة وستة عشر، له كتاب الغرباء ذيل علىٰ تاريخ ابن يونس، وله كتاب المؤتلف والمختلف في الأسماء. انظر: الأعلام/٨/١٥٧ /. هدية العارفين /٦/٥١٨/. السير /١٦/٢٨٠ ترجمة الحسن بن رشيق/. الرسالة المستطرفة/الكتاني /ص١٣٤ تحقيق محمد الزمزمي/. طبقات النسابين/ بكر أبوزيد/ص١٦/.

(٣) هو أبو محمد العسكري المصري، صدوق، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٤) هو إسحاق بن إبراهيم المَنجنيقي الوَرَّاق، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩٧].

(٥) هو محمد بن عيسىٰ بن محمد بن عبد الله الهاشمي، أبو علي البَيَاضِي – لقب بيت من العباسيين ببغداد كان لباسهم البياض؛ فنُسبوا إليه – مقبول، قتلته القرامطة في المحرم وهو منصرف من مكة بعد الحج سنة أربع وتسعين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد /٢/٤٠١/. التهذيب /٩/٣٤٥/. المؤتلف والمختلف/القيسراني/ ص٣٨ تحقيق كمال الحوت/.

(٦) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشَّيباني، البصري، أبو عاصم النبيل، يقال : إنه مولىٰ بنىٰ شيبان، ويقال: من أنفَسِهم، ثقة ثبت، قال عن نفسه: «ما دلست قط، وما اغتبت أحداً منذ عقلت أن الغيبة حرام»أهـ. =

عن صالح الناجي[(١)]، عن ابن جُريج[(٢)]، عن ابن شهاب[(٣)]: ﴿ { ~ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُ ﴾

=

ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين ومئة، وتوفي في آخر سنة اثنتي عشرة وقيل: بعدها. انظر : السير /٩/ ٤٨٠/. التقريب /ص٢٨٠/. الكاشف /١/ ٥٠٩/.

(١) هو صالح بن زياد، ويقال: صالح الناجي القاريء، روىٰ عن ابن جريج، قال ابن القطان: «صالح لا تعرف له حال وروىٰ عنه أبو عاصم النبيل» أهـ. له كتاب التوحيد، وكتاب الرد علىٰ المخالفين. انظر : الجرح والتعديل /٤/ ٤٠٤/. التاريخ الكبير /٤/ ٢٩٢/. ميزان الاعتدال /٨/ ١٢٤/. الفهرست/ابن النديم/ص٢٥٩/.

وفي التهذيب: صالح بن بشير بن وادع ابن أبي الأقعس القاريء، أبو بشر البصري، القاص، المعروف بالمُرّي، من الأقاعسة من ولد عامر بن حنيفة بن جارية بن مرة بن الحارث من عبد القيس. التهذيب/٤/ ٣٣٤/.

وقال ابن حبان: «صالح بن بشير المري، كنيته أبو بشر، من أهل البصرة، روىٰ عن ثابت، والحسن، وابن سيرين، وابن جريج، روىٰ عنه العراقيون، حمله المهدي إلىٰ بغداد؛ ليصلىٰ بهم، فسمع منه البغداديون، مات سنة ست وسبعين ومئة، وقد قيل سنة اثنتين وسبعين ومئة، وكان من عباد أهل البصرة وقرائهم، وهو الذىٰ يقال له: صالح الناجي، وكان من أحزن أهل البصرة صوتا، وأرقهم قراءة، غلب عليه الخير والصلاح حتىٰ غفل عن الإتقان في الحفظ، فكان يروىٰ الشيء الذىٰ سمعه من ثابت والحسن وهؤلاء علىٰ التوهم فيجعله عن أنس عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم؛ فظهر في روايته الموضوعات التىٰ يرويها عن الأثبات، واستحق الترك عند الاحتجاج وإن كان في الدين مائلا عن طريق الاعوجاج، كان يحيىٰ بن معين شديد الحمل عليه» أهـ. المجروحين /١/ ٣٧١/. وانظر : الأنساب /٥/ ٢٧١/.

(٢) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج، ثقة مدلس، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٣) هو محمد بن شهاب الزهري، أحد الأئمة الأعلام، تقدمت ترجمته في القول رقم [١١٠].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ فيه صالح الناجي ضعيف، وابن جريج مدلس وقد عنعن.

تخريج الأثر : أخرجه الداني، و أبو عوانه في مسنده/٢/ ٤٨٤رقم٣٩٢٧/، والثعلبي في تفسيره/٨/ ٩٨/، والبيهقي في الشعب بموضعين:/١/ ١٣٥رقم١١٥/،/٢/ ٣٨٩رقم٢١٥١/. وفي السنن الكبرىٰ /١٠/ ٢٣١ رقم٢٠٨٤٥/جميعهم من طريق **أبي عاصم النبيل**.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة /٣/ ٢٦رقم١٧٣٣تحقيق عبدالملك بن دهيش/ من طريق **عبد الرحمن بن المتوكل الناجي**. كلاهما عن **صالح الناجي، عن ابن جريج، عن ابن شهاب.**

وذكره السيوطي في الدر المنثور /٧/ ٤/وعزاه إلىٰ عبد بن حميد، وابن المنذر.

وهذا التفسير ذكره الطبري في تفسيره /٢٢/ ١١٤/، والنحاس في معاني القرآن/٥/ ٤٣٦/وقال: «وهو أولىٰ»أهـ.

=

قال : حُسْنُ الصوت.

وقيل[1] : في خلق الملائكة من الأجنحة»[2].

=

وذكره السمرقندي في تفسيره/٣/٩٢/، والسمعاني/٤/٣٤٥/، والبغوي/٣/٥٦٤/، والقرطبي/١٤/ ٣٢٠/.

(١) هذا التفسير مروي عن ابن عباس، والحسن، مقاتل بن سليمان، والسدي. انظر أقوالهم في تفسير مقاتل/٣/ ٧١/. تفسير ابن أبي حاتم/١٠/٣١٧٠/. تفسير ابن أبي زمنين/٤/٢٣/. تفسير الماوردي/٤/٤٦٢/. تفسير القرطبي/١٤/٣٢٠/. تفسير ابن كثير/٣/٥٤٧/.

قال الرازي: «والأولىٰ – في قوله: ﴿ { ~ٱلْخَلْقِ مَايَشَآءُ ﴾- أن يُعمَّم، ويقال: الله تعالىٰ قادر كامل يفعل ما يشاء، فيزيد ما يشاء، وينقص ما يشاء» أهـ. تفسير الرازي/٢٦/٤/.

(٢) المكتفىٰ/ص٤٦٧/.

ذكر الداني هاذين التفسيرين لبيان نوع الوقف في الآية الكريمة؛ فقال عقبها : «فعلىٰ قول الزهري يكون الوقف علىٰ ﴿.. } .. ﴾ تاماً. وعلىٰ الثاني يكون كافياً» أهـ. انظر : المكتفىٰ /ص٤٦٨/.

قلت: بيّن نوع الوقف بناء علىٰ ما يقتضيه تفسير الآية من أقوال السلف.

سورة يس

قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴾ [يس:٣٨-٤٠].

[١٧٦] قال الداني: «﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ﴾ أي: إلىٰ موضع قرارها فيه، والمعنىٰ: إنَّها تجري إلىٰ أبعد منازلها في الغروب، ثم ترجع فلا تجاوزه[(١)]، وذلك أنها لا تزال تتقدم كل ليلة حتىٰ تنتهي إلىٰ أبعد منازلها، ثم ترجع ﴿ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ ﴾[(٢)]؛ لنقصانه بعد تمامه واستوائه ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ﴾ وهو العِذْق من النخلة[(٣)] ﴿ٱلۡقَدِيمِ ﴾ اليابس يعني في انحنائه وتقويسه ﴿ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ ﴾ أي لا الشمس يصلح لها إدراك القمر؛ فيذهب ضوءها بضوئه، فتكون الأوقات كلها نهارا ﴿ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ ﴾ أي ولا الليل بفائت النهار حتىٰ تذهب ظلمته بضيائه، فتكون الأوقات كلها ليلا: ﴿وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴾ يعني: الشمس، والقمر، والليل، والنهار في فلك يجرون».[(٤)]

---

(١) انظر: تفسير الطبري/٢٣/٦/. معاني القرآن/النحاس/٥/٤٩٤/. تفسير القرطبي/١٥/٢٨/.

(٢) قال ابن القيم: «خص الله القمر بذكر تقدير المنازل دون الشمس وأن كانت مقدرة المنازل؛ لظهور ذلك للحس في القمر، وظهرو تفاوت نوره بالزيادة والنقصان في كل منزل، ولذلك كان الحساب القمري أشهر، وأعرف عند الأمم، وأبعد من الغلط، وأصح للضبط من الحساب الشمسي، ويشترك فيه الناس دون الحساب الشمسي» أهـ. مفتاح دار السعادة/٢/١٩٦/.

(٣) تقديره: فعلول من الانعراج. انظر: معاني القرآن/الزجاج/٤/٣٢/.

(٤) الرسالة /ص٢١٩/.

=

[١٧٧] وقال رحمه الله: «حدثنا سلمون بن داود[(١)]، قال: حدثنا عمر بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الجُمَحِي بمكة[(٢)]، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز[(٣)]، قال: حدثنا أبو نُعيم[(٤)]، قال: حدثنا الأعمش[(٥)]، عن إبراهيم التَّيميّ[(٦)]، عن أبيه[(٧)] عن أبي ذر[(٨)]، قال: كنّا مع رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: يا أبا ذر، أتدري أين تغرب الشمس؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها

=

وتفسير الداني مطابق لما فسّره أئمة التفسير العالِمين بالتأويل كابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والحسن، وعكرمة، وسليمان التيمي، والضحاك، وأبي صالح، وغيرهم. انظر أقوالهم في تفسير الطبري /٢٣/٦/. وتفسير ابن أبي حاتم /١٠/٣١٩٤/. وتفسير السمرقندي /٣/١١٧/. وتفسير الماوردي /٥/١٧/. وتفسير البغوي /٤/١٣/. وتفسير القرطبي /١٥/٢٨/. وتفسير أبي حيّان /٧/٣٢١/. وتفسير ابن كثير /٣/٥٧٣/.

وقد ذكر الداني هذا التفسير في بيان عقيدته، وفي معرض حديثه فيها عن بعض مخلوقات الله، فقال: «ومن قولهم: أن الشمس والقمر والذراري والبروج والنجوم جارية في الفلك، وأن السماء الدنيا مختصة بذلك كله دون سائر السموات» أهـ. انظر: الرسالة /ص٢١٩/.

(١) هو أبو الربيع القروي، شيخ الداني، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، وتقدم ذكره في القول رقم [٣٣].

(٢) لم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٣) هو أبو الحسن البغوي، نزيل مكة، الحافظ الصدوق، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٤) هو الفضل بن دُكين – عمرو – بن حماد بن زهير القرشي، التَّيمي، الطَّلحي مولاهم، الأحول، أبونُعيم المُلائي، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت في الحديث، ولد سنة ثلاثين ومئة، وتوفي في آخر يوم من شعبان سنة ثمان وقيل تسع عشرة ومئتين. انظر: السير /١٠/١٤٢/. التقريب /ص٤٤٦/. معرفة الثقات /٢/٢٠٥/. الثقات /٧/٣١٩/.

(٥) هو سليمان بن مهران، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٦٨].

(٦) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، ثقة عابد، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠٤].

(٧) هو يزيد بن شريك بن طارق التَّيمي، تَيم الرّباب، الكوفي، والد إبراهيم التيمي، يقال: إنه أدرك الجاهلية، ثقة، كان عريف قومه، روىٰ عن عمر، وعلي، وأبي ذر، وحذيفة، توفي في خلافة عبد الملك بن مروان. انظر: طبقات ابن سعد /٦/١٠٤/. تاريخ بغداد /١٤/٣٢٨/. التقريب /ص٦٠٢/. تاريخ الإسلام /٥/٥٤٠/

(٨) هو جندب بن جنادة، الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٠].

الحكم علىٰ الإسناد: في إسناد الداني إلى أبي نعيم عمر الجمحي لم أقف على ترجمته، وسلمون بن داود لم أقف علىٰ من ذكر فيه جرح أو تعديل والحديث صحيح، أخرجه البخاري عن أبي نعيم عن الأعمش كما سيأتي في التخريج.

تذهب حتىٰ تسجد تحت العرش عند ربها؛ فتستأذن فيُؤذن لها، ويوشك أن تستأذن فلا يُؤذن لها، حتىٰ تستشفع وتطلب، فإذا طال عليها، قيل لها: اطلعي مكانك. فذلك قوله: ﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾»[1].

(١) كتاب الفتن/٢/١٢٦٨رقم٧٠٨/.

تخريج الحديث: الحديث أخرجه البخاري/ كتاب/ التفسير/ باب/ ﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾/٤/١٨٠٦ رقم ٤٥٢٤/ قال: «حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلىٰ الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال: يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تذهب حتىٰ تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالىٰ ﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾».

قولـــــــه تعـــــــالىٰ : ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ [يسٓ:٥٢].

[١٧٨] قال الداني: «حدثنا محمد بن عبدالله(١)، قال: حدثنا أبي(٢)، قال: حدثنا علي(٣)، قال: حدثنا أحمد(٤)، قال: حدثنا يحيىٰ بن سلام(٥)، قال: قال قتادة(٦)، تكلّم بأول هذه الآية أهل الضلالة، وبآخرها أهل الإيمان قال أهل الضلالة: ﴿يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَا﴾ وقال المؤمنون: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾(٧). وقيل(٨): هو من

---

(١) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٢) هو عبد الله بن عيسىٰ المري، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٣) هو ابن الحسن المري، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٤) هو ابن موسىٰ العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٥) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٦) هو ابن دعامة السدوسي المفسر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠].

الحكم علىٰ الإسناد: منقطع ضعيف؛ للانقطاع بين يحيىٰ وقتادة، وفيه علي بن الحسن لم أقف على من ذكر فيه جرح أو تعديل.

(٧) **تخريج الأثر:** أخرجه الصنعاني في تفسيره/٣/١٤٤/عن **معمر**. وابن أبي الدنيا في الأهوال/ص٩٠/ من طريق **سعيد بن بشير**. وابن أبي الدنيا في الأهوال/ص٨٨/، والطبري في تفسيره /٢٣/١٧/ من طريق **سعيد ابن أبي عروبة**. جميعهم عن **قتادة**. قلت : وهو في تفسير ابن أبي زمنين/٤/٤٧/. وعزاه السيوطي في الدر المنثور /٧/٦٣/ إلىٰ عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٨) انظر : معاني القرآن/الفراء/٢/٣٣١/. معاني القرآن/النحاس/٥/٦٠٥/. تفسير السمرقندي/٣/١٢٠/. تفسير الماوردي/٥/٢٤/. تفسير البغوي/٤/١٥/. تفسير ابن عطية/٤/٤٥٨/. تفسير القرطبي /١٥/٤٢/. تفسير الخازن/٦/٢٢/.

وهذا التفسير مروي الحسن، ومقاتل بن سليمان، انظر : تفسير مقاتل/٣/٨٩/. تفسير الماوردي /٥/٢٤/. تفسير ابن الجوزي /٧/٢٦/. تفسير ابن كثير /٣/٥٧٥/.

قال ابن عطية : «في قولهم: ﴿مِن مَّرۡقَدِنَا ﴾ أنها استعارة وتشبيه؛ كما تقول في قتيل هذا مرقده إلىٰ يوم القيامة، وفي =

قول الملائكة».[1]

=

كتاب الثعلبي: أنهم قالوا ﴿مِن مَّرْقَدِنَا﴾ ؛ لأن عذاب القبر كان كالرقاد في جنب ما صاروا إليه من عذاب جهنم» أهـ. تفسير ابن عطية /٤/٤٥٨/.

(١) المكتفىٰ/ص٤٧٤/.

ذكر الداني تفسيرين لقائل مقالة : ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ وقد قال ابن كثير: «لا منافاة إذ الجمع ممكن» أهـ. تفسير ابن كثير /٣/٥٧٥/.

وهذا الجمع هو ما ذكره النحاس حيث قال: «وهذه الأقوال متفقة؛ لأن الملائكة من المؤمنين وممن هدىٰ الله عز وجل، وعلىٰ هذا يُتأوَّل قول الله عز وجل : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ ¶﴾ [البينة:٧] وكذا الحديث : المؤمن عند الله خير من كل ما خلق. ويجوز أن تكون الملائكة وغيرهم من المؤمنين قالوا لهم : ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾» أهـ. إعراب القرآن /٣/ ٤٠٠/.

قلت : اختار الطبري القول الأول، فقال: «هو أشبه بظاهر التنزيل، وهو أن يكون من كلام المؤمنين؛ لأن الكفار في قيلهم ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ دليل علىٰ أنهم كانوا بمن بعثهم من مَرْقَدهم جُهَّالا؛ ولذلك من جهلهم استثبتوا، ومحال أن يكونوا استثبتوا ذلك إلا من غيرهم ممن خالفت صفته صفتهم في ذلك»أهـ. تفسير الطبري /٢٣/ ١٧/.

سورة الصافات

قوله تعالىٰ : ﴿ M O P Q ﴾ [الصافات:٩].

[١٧٩] قال الداني: «﴿ M ﴾ معناه: طردا أو إبعادا».(١)

---

(١) المكتفىٰ /ص٤٧٧/.

انظر: غريب القرآن/ابن قتيبة/ص٣٦٩/. وهو في تفسير مقاتل/٣/٩٥/. وذكره ابن أبي زمنين في تفسيره /٤/٥٦/، والثعلبي/٨/١٤٠/، والواحدي/٢/٩٠٧/، والسمعاني/٤/٣٩٣/، والبغوي/٤/٢٣/، والقرطبي /١٥ /٦٥/. وأبوحيّان/٧/٣٣٨/.

قال الطبري : «والدحور: مصدر من قولك: دَحَرْته أدْحَرُه دَحْراً ودُحوراً، والدَّحْر: الدفع والإبعاد، يقال منه: ادْحَرْ عنك الشيطان: أي ادفعه عنك وأبعده» أهـ تفسير الطبري/٢٣/٣٩/.

قلت : تضمن الطرد والإبعاد معنىٰ الإصغار والإذلال والإهانة. انظر : تفسير ابن عطية/٤/٤٦٦/.

وقال الماوردي: «﴿ M ﴾ فيه تأويلان: أحدهما : قذفاً في النار ، قاله قتادة . الثاني : طرداً بالشهب ، وهو معنىٰ قول مجاهد» أهـ. تفسير الماوردي/٥/٣٩/.

قولــه تعــالىٰ : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَـالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ â شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [الصافات:١٠٢].

[١٨٠] قال الداني: «﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ﴾ يريد : العمل.(١) أي: بلغ أن يتصرف معه(٢)، وأن ينفعه».(٣)

---

(١) انظر : مجاز القرآن/١/١٠٧/. معاني القرآن/٦/٤٧/. تفسير ابن أبي زمنين/٤/٦٥/. تفسير السمعاني /٤/ ٤٠٧/. تفسير الزمخشري/٤/٥٥/. تفسير الرازي/٢٦/١٣٣/. تفسير القرطبي/١٥/٩٩/.

وهذا التفسير مروي عن ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، وعطاء الخرساني، وزيد بن أسلم. انظر أقوالهم في تفسير مجاهد/٢/٥٤٤/. تفسير الطبري/٢٣/٧٧/. تفسير ابن أبي حاتم/١٠/٣٢٢٠/. تفسير الثعلبي/٨/١٥٦/. تفسير الماوردي/٥/٦٠/. تفسير ابن الجوزي/٧/٧٢/. تفسير أبي حيّان/٧/٣٥٤/. تفسير ابن كثير/٤/١٥/.

(٢) قال البغوي : «أي أدرك التصرف معه» أهـ. شرح السنة/٢/٣١٨/.

(٣) الرسالة/ص١٩٢/.

قلت: ذكر الداني هذا التفسير في معرض استدلاله علىٰ عقيدته في إثبات الرُّؤىٰ وأنها حق وأن التصديق بها واجب. وقد تقدم الحديث عنها مفصلا في القول رقم [٩٤].

قال الشافعي: «قال غير واحد من أهل التفسير: رؤيا الأنبياء وحيٌ؛ لقول ابن إبراهيم الذي أُمِرَ بذبحه ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ ومعرفته أن رؤياه أمرٌ أُمِر به» أهـ. الأم /٥/١٢٧/.

قولـــــــه تعـــــــالىٰ: ﴿ 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ﴾ [الصافات:١٥٨].

[١٨١] قال الداني: «﴿ > ﴾ قال مجاهد[١]: لمحاسبون[٢]. يعني: الجن».[٣]

---

(١) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) هو في تفسير مجاهد/٢/٥٤٦/ حيث قال في قوله: ﴿ : ; < = > ﴾ يقول: إنها ستحضر الحساب. وذكره البخاري تعليقاً. انظر: صحيح البخاري/ كتاب/ بدء الخلق/ باب/ ذكر الجن وثوابهم وعقابهم/٣/١٢٠٠/. قال الحافظ ابن حجر: «ووصله الفريابي» أهـ. تغليق التعليق/٣/٥١٤/.

قلت: وذكر تفسير مجاهد الطبري في تفسيره/٢٣/١٠٨/، وابن أبي حاتم/١٠/٣٢٣١/، والماوردي/٥/٧١/، والبيهقي في شعب الإيمان/١/١٦٦رقم١٤١/، والقرطبي/١٥/١٣٥/ وابن كثير/٤/٢٤/، والسيوطي في الدر المنثور/٧/١٣٣/ وعزاه إلىٰ آدم ابن أبي إياس، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

والتفسير الآخر لقوله: ﴿ = > ﴾: «**أي لمعذبون بالنار**». وهو قول قتادة، والسدي، ومقاتل بن سليمان. انظر: تفسير مقاتل/٣/١٠٩/. تفسير الصنعاني/٣/١٥٧/. تفسير الطبري/٢٣/١٠٩/. تفسير ابن أبي حاتم/١٠/٣٢٣١/. تفسير السمرقندي/٣/١٤٧/. تفسير ابن أبي زمنين/٤/٧٦/. تفسير الثعلبي/٨/١٧٢/. تفسير الماوردي/٥/٧١/. تفسير القرطبي/١٥/١٣٥/. تفسير ابن كثير/٤/٢٤/.

واختاره الطبري في تفسيره/٢٣/١٠٩/، والنحاس في معاني القرآن/٦/٦٦/، والثعلبي في تفسيره/٨/١٧٢/.

قال الطبري: «وأولىٰ القولين في ذلك بالصواب قول من قال: إنهم لمحضرون العذاب؛ لأن سائر الآيات التي ذكر فيها الإحضار في هذه السورة، إنما عُنِيَ به الإحضار في العذاب، فكذلك في هذا الموضع» أهـ. تفسير الطبري/٢٣/١٠٩/. وقال ابن عاشور: «والمراد: مُحْضَرون للعقاب، بقرينة مقام التوبيخ فإن التوبيخ يتبعه التهديد، والغالب في فعل الإحضار أن يراد به إحضار سوء، قال تعالىٰ: ﴿ ? @ A B C D ﴾ [الصافات: ٥٧] » أهـ تفسير ابن عاشور/٢٣/١٨٧/.

(٣) الرسالة/ص٢٣٠/.

انظر: معاني القرآن/النحاس/٦/٦٧/. تفسير الماوردي/٥/٧١/. تفسير أبي حيان/٧/٣٦١/.

قلت: ذكر الداني هذا التفسير عن مجاهد في معرض بيان عقيدته في الجن، فقال: «إن الجن موجودون، وباقون إلىٰ يوم الحشر، وأن منهم المؤمن والكافر، وأن مؤمنيهم يدخلون الجنة، وكافريهم يدخلون النار، وحكمهم في ذلك حكم الإنس، وأنهم مكلفون، ومأمورون، ومنهيون ..» أهـ. الرسالة/ص٢٢٨/.

قوله تعالىٰ: ﴿W V U T S R Q P O N﴾ [الصافات:١٦٢-١٦٣].

[١٨٢] قال الداني: «حدثنا عبدالرحمن بن خالد[١]، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب[٢]، قال: حدثنا سهل بن نوح[٣]، قال: حدثنا جعفر بن محمد الرَّسْعَنِي[٤]، قال: حدثنا مؤمل بن اسماعيل[٥]، قال: حدثنا سفيان الثوري[٦]، قال: حدثنا منصور[٧]، عن إبراهيم[٨]. والأشعث الحُمْرَانِي[٩]، عن الحسن[١٠] في قوله: ﴿U T S R Q P O N﴾

(١) هو ابن مسافر الهمداني، شيخ الداني، ثقة من أهل الحديث، تقدمت ترجمته في القول رقم [٧٤].

(٢) هو النَّجِيرَمي، أبو يعقوب البصري، شيخ مسند، تقدمت ترجمته في القول رقم [٧٤].

(٣) لم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٤) هو جعفر بن محمد بن الفضيل الرَّسْعَنِي، أبو الفضل، ويُقَالُ لَه: الرأسِي، من أهل رأس العين، شيخ ثقة، من مشيخة الترمذي، قال الحافظ: «صدوق حافظ» أهـ وقال ابن حبان: «مستقيم الحديث» أهـ، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: السير /١٤/١٠٦/. الثقات/٨/١٦٢/. التقريب/ص١٤١/.

(٥) هو مؤمل بن اسماعيل القُرشي، العَدَويّ مولاهم، أبو عبد الرحمن البصري، نزيل مكة، صدوق سيىء الحفظ، سمع من الثوري، وحماد بن سلمة، روىٰ عنه أحمد بن حنبل، وجعفر بن محمد، توفي في مكة يوم الأحد لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ست ومئتين. انظر: التقريب/ص٥٥٥/. التاريخ الكبير /٨/ ٤٩/. الثقات /٩/١٨٧/. ميزان الاعتدال /٦/٥٧١/.

(٦) الحافظ الثقة الحجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٣].

(٧) هو ابن المُعتمر السلمي، أبو عتّاب الكوفي، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٦].

(٨) هو ابن يزيد النخعي، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٦].

الحكم علىٰ الإسناد: فيه سهل بن نوح لم أهتد إلى ترجمته، ومؤمل صدوق سيء الحفظ، ولكن تابعه عبدالرحمن بن مهدي، وجرير بن عبدالحميد.

تخريج الأثر: أخرجه الطبري في تفسيره/٢٣/١٠٩/من طريق **عبد الرحمن وهو ابن مهدي، وجرير وهو ابن عبد الحميد.** والداني من طريق **مؤمل بن اسماعيل.** ثلاثتهم عن **سفيان، عن منصور.**

(٩) هو أشعث بن عبد الملك الحُمراني – نسبةً إلىٰ حُمران بن أبان - مولاهم، أبو هانيء البصري، من الفقهاء المتقنين وأهل الورع في الدين، قال ابن عدي: «له روايات عن الحسن وابن سيرين وغيرهما، وأحاديثه عامتها مستقيمة، وهو ممن يكتب حديثه، ويحتج به، وهو فىٰ جملة أهل الصدق» أهـ، توفي سنة ست وأربعين ومئة. انظر: السير/٦/٢٧٨/. التهذيب/١/٣١٢/. المشاهير/ص١٥١/. الكامل في الضعفاء/١/٣٧٠/. الجرح والتعديل /٢/٢٧٥/.

(١٠) هو الحسن البصري، الإمام المشهور، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٣].

=

V W ﴾ قال: ما أنتم عليه بِمُضلين، إلا من قدر له أن يصلىٰ الجحيم». (١)

=

الحكم علىٰ الإسناد :ضعيف؛ فيه مؤمل صدوق سيء الحفظ، وسهل بن نوح لم أهتد إلى ترجمته.

تخريج الأثر : أخرجه الداني من طريق **سفيان الثوري عن الأشعث عن الحسن.**

وأخرجه الفريابي في القدر/ص٢٢٩رقم٣٢٠/من طريق **حماد بن زيد، واسماعيل بن إبراهيم.** والطبري في تفسيره/٢٣/١٠٩/من طريق **بن عليّة وهو اسماعيل بن إبراهيم.**

واللالكائي في اعتقاد أهل السنة /٣/٥٦٦/من طريق **وهيب بن خالد.**

والبيهقي في القضاء والقدر/ ص٢٤٨رقم٣٣٥/ من طريق **حماد وهو ابن زيد.**

جميعهم عن خالد الحذاء قال: قلت للحسن قوله : ﴿W V U T S R Q P O N﴾ قال: «إلا من وجب عليه أن يصلىٰ الجحيم». ورواية وهيب: «إلا من قُدّر له أن يَصلَىٰ الجحيم».

وأخرجه الطبري في تفسيره/٢٣/١٠٩/من طريق **زيد ابن أبي الزرقاء.** والبيهقي في القضاء والقدر/ص٢٤٧ رقم ٤٤٣ورقم٥٠٧/من طريق **الحجاج بن المنهال.**

كلاهما عن **حماد بن سلمة، عن حميد، قال:** سألت الحسن، عن قول الله: ﴿V U T S R Q P O N W﴾ قال: «ما أنتم عليه بمضلين إلا من كان في علم الله أنه سيصْلَىٰ الجحيم».

(١) المكتفىٰ /ص٤٧٩/.

سورة ص

قوله تعالىٰ: ﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ﴾ [صٓ:٥٨].

[١٨٣] قال الداني: «أي: من ضِرْبِهِ. ومثله قول الرجل: ما أنت من شكلي، أي: من ضِربِي[(١)]. والشَّكل المِثل[(٢)]. وأشكل الأمر إذا اشتبه.[(٣)] والقوم أشكال أي: أشباه».[(٤)]

---

(١) **هذا من قبيل تفسير القرآن باللغة.** انظر: تفسير الطبري/٢٣/١٩/.

(٢) انظر: العين/٥/٢٩٥/. معاني القرآن/الزجاج/٤/٦٢/. تفسير السمرقندي/٣/١٦٤/. تهذيب اللغة/١٠/١٥/. تفسير الثعلبي/٨/٢١٤/.

قال السمعاني: «ومعنىٰ الآية أن لأهل النار أنواعا أخر من العذاب علىٰ شكل ما سبق ذكره يعني: في الشدة» أهـ. تفسير السمعاني/٤/٤٥٠/.

(٣) وأشكل الأمر يُشكِلُ إشكالاً إذا التبس. انظر: جمهرة اللغة /٢/٨٧٧/.

(٤) المحكم /ص٢٢/.

قوله تعالىٰ : ﴿ قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴾ [صٓ :٦٠].

[١٨٤] قال الداني: «﴿ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ﴾ أي: شرعتموه لنا وسننتُمُوه».(١)

---

(١) المكتفىٰ /ص٤٨٤/.

هذا التفسير مروي عن الكلبي. انظر : تفسير الماوردي /٥/١٠٨/. وهذا من قول الاتباع للسادة في النار ﴿أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا﴾.

وفي الضمير في قوله: ﴿ قَدَّمْتُمُوهُ ﴾ قولان :

الأول : هو الكفر بالله، والضلال عن الهدىٰ، وتكذيب الرسل والأنبياء. انظر : تفسير الطبري /٢٣/١٨٠/. تفسير السمرقندي /٣/١٦٤/. تفسير الثعلبي /٨/٢١٤/. تفسير الماوردي /٥/١٠٨/. تفسير القشيري /٣/١٠٨/. تفسير الواحدي /٢/٩٢٦/. تفسير البغوي /٤/٦٨/. تفسير ابن الجوزي /٧/١٥٢/. تفسير القرطبي /١٥/٢٢٤/. تفسير الخازن /٦/٦٣/.

والثاني: مصير العذاب وصلي النار. انظر : تفسير الماوردي /٥/١٠٨/. تفسير السمعاني /٤/٤٥١/. تفسير البغوي /٤/٦٨/. تفسير الخازن /٦/٦٣/. تفسير ابن كثير /٤/٤٣/. تفسير أبي السعود /٧/٢٣٣/.

قال البيضاوي: «﴿ .. أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا .. ﴾ قدمتم العذاب أو الصلي لنا بإغوائنا وإغرائنا علىٰ ما قدمتموه من العقائد الزائغة والأعمال القبيحة» أهـ. تفسير البيضاوي /٥/٥٢/.

وقال ابن عاشور : «﴿ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ﴾ أي أنتم سبب إحضار هذا العذاب لنا. وهو الموافق لمعنىٰ نظائره في القرآن؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ / 0 1 2 3 ﴾ [الأعراف:٣٨] إلىٰ قوله: ﴿X Y Z ﴾ في [سورة الأعراف:٣٩] ، وقوله: ﴿o p q r s t u ﴾ في [سورة البقرة:١٦٦]، وقوله: ﴿ + , - . / ﴾ الآيات [سورة الصافات:٢٧]. وأوضحُ من ذلك كله قوله تعالىٰ في آخر هذه الآية ﴿3 4 5 6 7 8 ﴾ [صٓ:٦٤]» أهـ. تفسير ابن عاشور /٢٣/٢٨٨/.

وقال ابن القيم : «القولان متلازمان، وهما حق» أهـ. اجتماع الجيوش الاسلامية /ص٢٨/.

قلت : ذكر الداني هذا التفسير في بيان أنَّ الوقف علىٰ قوله تعالىٰ : ﴿قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ﴾ كافٍ. ثم ذكر معنىٰ الآية. انظر : المكتفىٰ /ص٤٨٤/. المقصد /ص٦٦١/.

قولـــه تعـــالىٰ : ﴿ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴾ [صٓ:٧٥].

[١٨٥] قال الداني: «﴿لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّ﴾ وليستا بجارحتين، ولا ذواتي صورة». (١)

---

(١) الرسالة /ص١٢٢/. وانظر : الإنصاف /ص٣٥/.

قلت : ذكر الداني هذا التفسير في معرض بيان عقيدته في إثبات أسماء الله وصفات ذاته سبحانه؛ فأثبت لله اليدين، فقال: «علىٰ ما ورد من أثبتهما في قوله تعالىٰ مخبراً عن نفسه في كتابه: ﴿ خَلَقۡتُ بِيَدَيَّ ﴾ الآية [المائدة:٦٤] .. وقال تعالىٰ: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ الزمر:٦٧]. وتواترت الأخبار بإثبات ذلك من صفاته عن الرسول صلىٰ الله عليه وسلم وقال: كلتا يديه يمين: يعني صلىٰ الله عليه وسلم أنه لا يتعذر عليه بأحديهما ما يتأتىٰ بالأخرىٰ» أهـ. الرسالة/ص١٢٢/.

قال البغوي: «ويد الله صفة من صفاته كالسمع، والبصر، والوجه، قال جل ذكره: ﴿لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّ﴾ وقال النبي صلىٰ الله عليه وسلم: «كلتا يديه يمين». والله أعلم بصفاته، فعلىٰ العباد فيها الإيمان والتسليم. وقال أئمة السلف من أهل السنة في هذه الصفات: أمرُّوها كما جاءت بلا كيف» أهـ. تفسير البغوي/٢/٥٠/.

انظر في إثبات صفة اليدين لله : كتاب العقيدة/الإمام أحمد رواية أبي بكر الخلال/ص١٠٤ تحقيق عبدالعزيز السيروان/. الرد علىٰ الجهمية/الدارمي/ص٢٠١/ كتاب التوحيد/ ابن خزيمة /١/١١٨/، شرح الإيمان والإسلام/الزبيري/ص٩٩/، الإبانة/الأشعري/ص١٢٥/، الشريعة/الآجري/٣/١١٧٧/، الاعتقاد/البيهقي/ص٨٨/.

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ ﴾ [صٓ:٨٤].

[١٨٦] قال الداني: «حدثنا عبدالرحمن بن عثمان(١)، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ(٢)، قال: حدثنا أحمد بن زهير(٣)، قال: حدثنا موسىٰ بن اسماعيل(٤)، قال: حدثنا هارون(٥)، عن أبان بن تغلب(٦)، عن طلحة(٧)، عن مجاهد(٨): ﴿ " # $ ﴾ مرفوع

---

(١) هو أبو المطرف القرطبي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٢) أبو محمد القرطبي، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٣) أبو بكر، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٤) هو موسىٰ بن اسماعيل المِنْقَري مولاهم، أبو سلمة التَبوذَكي، البصري، مشهور بكنيته وباسمه، سمع من حماد ابن سلمة، وهارون بن موسىٰ، وعنه البخاري، وابن أبي خيثمة، ثقة ثبت حافظ حجة، من بحور العلم، ولد في صدر خلافة أبي جعفر، وتوفي بالبصرة ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاث وعشرين ومئتين، ودفن يوم الثلاثاء. انظر : طبقات ابن سعد /٧/٣٠٦/. السير /١٠/٣٦٠/. التقريب /ص٥٤٩/.

(٥) هو ابن موسىٰ الأزدي، العَتَكِيّ مولاهم، أبو عبد الله، ويقال: أبو موسىٰ النحوي، البصري، الأعور، روىٰ عن طاووس اليماني، وأبان بن تغلب، ثقة علّامة مأمون مقريء، روىٰ القراءة عن عاصم ابن أبي النجود، قال ابن الجزري: «مات هارون فيما أحسب قبل المئتين» أهـ. انظر : تاريخ بغداد /١٤/٣/. التقريب /ص٥٦٩/ الجرح والتعديل /٩/٩٤/. غاية النهاية /ص٤٢٩/.

(٦) هو أبان بن تَغْلِب الربعيّ، أبو سعد، وقيل: أبو أميّة الكوفي، القاريء، روىٰ عن جعفر الصادق، وطلحة بن مصرف، وعنه حماد بن زيد، وهارون بن موسىٰ، ثقة صالح، تُكلِّم فيه للتشيع، قال ابن عدي: «ولأبان أحاديث ونسخ وأحاديثه عامتها مستقيمة إذا رَوَىٰ عنه ثقة، وهو من أهل الصدق في الروايات، وإن كان مذهبه مذهب الشيعة» أهـ. وقال الذهبي: «وهو صدوق في نفسه، عالم كبير، وبدعته خفيفة، لا يتعرض للكبار، وحديثه يكون نحو المئة، لم يخرج له البخاري، توفي في سنة إحدىٰ وأربعين ومئة» أهـ. انظر : الكامل في الضعفاء/١/٣٨٩/. السير /٦/٣٠٨/. التهذيب /١/٨١/.

(٧) هو ابن مُصَرِّف بن عمرو بن كعب الهَمَدَاني، اليامي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي، كانوا يسمونه سيد القراء، ثقة فاضل، من عباد أهل الكوفة، توفي سنة اثنتي عشرة ومئة أو بعدها. انظر : السير /٥/١٩١/. المشاهير /ص١١٠/. التقريب /ص٢٨٣/. التهذيب /٥/٢٣/.

(٨) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

الحكم علىٰ الإسناد : صحيح.

=

يقول: أنا الحقُّ والحقَّ أقول»[1].

=

(٩) المكتفىٰ /ص٤٨٦ /.

تخريج الأثر : أخرجه الطبري في تفسيره /٢٣ /١٨ /من طريق **حجاج وهو ابن محمد المصيصي الأعور**. والداني من طريق **موسىٰ بن اسماعيل**. كلاهما **عن هارون بن موسىٰ**.

وقد ذكر الداني هذا التفسير عن مجاهد لبيان نوع الوقف في الآية الكريمة. فقال: «ومن قرأ : ﴿ " # .. ﴾ بالرفع علىٰ إضمار (فأنا الحق) أو (فالحقُّ منّي) وقفٌ عليه. ومن قرأ بالنصب علىٰ الإغراء أء أي (استمعوا الحقَّ) و(قولوا الحقَّ) وقف أيضاً عليه، ومن نَصَبَهُ بمعنىٰ (حقاً لأملأن جهنّم) لم يقف عليه، والوقف علىٰ ﴿.. $ ﴾ أحسن، وهو الناصب لـ ﴿ .. اَلحَقَّ .. ﴾ الثاني» أهـ. المكتفىٰ /ص٤٨٥ /.

وذكر هذه الوجوه الطبري في تفسيره /٢٣ /١٨٧ /، والزجاج في معاني القرآن /٤ /٦٤ /، والنحاس في معاني القرآن /٦ /١٤٠ /، وابن خالويه في الحجة /ص٣٠٧ /، والفارسي في الحجة /٣ /٣٣٦ /، والسمرقندي في تفسيره /٣ /١٦٧ /، والثعلبي /٨ /٢١٧ /، وابن كثير /٤ /٤٥ /.

سورة الزُّمَر

قوله تعالىٰ: ﴿ ´ µ ¶ ¸ عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [الزمر:٢٨].

[١٨٧] قال الداني: «حدثنا ابن سعيد(١)، قال: نا محمد بن الحسين(٢)، قال: نا جعفر بن إدريس القَزويني(٣)، قال: نا حمويه بن يونس(٤)، قال: نا جعفر بن محمد بن فضل الرأسي(٥) رأسِ العين(٦)، قال: نا عبدالله بن صالح(٧) – كاتب الليث(٨) -، قال: نا معاوية بن صالح(٩)، عن علي ابن أبي

---

(١) هو سلمة بن سعيد، أبو القاسم القرطبي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٠].

(٢) هو أبوبكر الآجري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٠].

(٣) هو جعفر بن إدريس القزويني، أبو عبد الله، خرج إلىٰ مكة وجاورها، ضعيف، توفي سنة بضع عشر وثلاثمئة. انظر: التدوين في أخبار قزوين/الرافعي/٢/٣٧٦ تحقيق عزيز الله العطاري/. لسان الميزان /٢/١١٠/.

(٤) هو محمد بن يونس بن هارون، أبو جعفر القزويني، يُلقب حَموية، كان إمام الجامع بقزوين، توفي سنة ست وقيل: سبع وثلاثمئة. انظر : الإرشاد في معرفة علماء الحديث/الخليلي/٢/٧٣٢ رقم٥٥١ تحقيق محمد إدريس/. التدوين /٢/٦٥/.

(٥) هو جعفر بن محمد، أبو الفضل الرَّسْعَني، يُقَالُ لَه: الراسِي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٨٢].

(٦) بلدة في ديار بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، وهي من بلاد الجزيرة بين الحيرة والشام. انظر : معجم ما استعجم/٢/٦٢٣/. قال الحموي: «هي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودنيسر .. فيها عيون كثيرة عجيبة وصافية تجتمع كلها في موضع فتصير نهر الخابور» أهـ. معجم البلدان /٣/ ١٤/

(٧) هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم، أبو صالح المصري، كاتب الليث بن سعد، روىٰ عن ابن لهيعة، ومعاوية بن صالح، صدوق كثير الغلط، ثبت فى كتابه، و كانت فيه غفلة، قال ابن حبان: «منكر الحديث جدا، يروىٰ عن الاثبات مالا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقا، يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه علىٰ الغلات» أهـ ولد سنة سبع وثلاثين ومئة، وتوفي يوم الأربعاء لتسع خلون من محرم سنة ثلاث وعشرين ومئتين، ودفن يوم الخميس يوم عاشوراء. السير/١٠/٤٠٥/. المجروحين/٢/٤٠/. تاريخ ابن يونس/١/٢٧٣/. التهذيب/٥/٢٢٥/.

(٨) هو ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، توفي في شعبان سنة خمس وسبعين ومئة. انظر : التقريب /ص٤٦٤/.

(٩) هو معاوية بن صالح بن حُدير، وقيل: ابن عثمان بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي، أبو عمرو، وقيل: أبو عبدالرحمن، الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق، وثقه أحمد وأبو زرعة وغيرهما، ولد بحمص في حدود =

طلحة [1]، عن ابن عباس[2] في قوله عز وجل: ﴿ ´ µ ¶ ¸ عِوَجٍ ﴾ قال: غير مخلوق. [3]

قال الداني : وذلك كذلك إذ كل مخلوق معوج من حيث كان مفتقرا إلىٰ خالقه».

=

الثمانين، وتوفي بالأندلس سنة ثمان وخمسين ومئة، وقيل: بعد السبعين ومئة. انظر : السير /٧/١٥٨/. التهذيب /١٠/١٨٩/. المشاهير /ص١٩٠/. تاريخ العلماء بالأندلس /٢/١٣٧/.

(١) هو علي ابن أبي طلحة الهاشمي، صدوق يُرسل عن ابن عباس، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤١].

(٢) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة ، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف؛ فيه جعفر بن إدريس ضعيف.

(٣) الرسالة /ص١٦٠/.

تخريج الأثر : أخرجه الداني من طريق الآجري، وهو عنده في الشريعة /١/٤٩٥ رقم١٦٠/. وأخرجه ابن البري في الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة /ص١٧٩/، والقزويني في التدوين /٢/٢٥٩/ من طريق **جعفر بن محمد الرأسي**. واللالكائي في اعتقاد أهل السنة /٢/٢١٧رقم٣٥٥/، وأبو القاسم التيمي في الحجة /١/٢٤٣ تحقيق محمد بن ربيع المدخلي /كلاهما من طريق **عبد الأعلىٰ بن عبد الكريم الخراساني**. والبيهقي في الأسماء والصفات /٢/ ٥٢ /من طريق **أبي هارون اسماعيل بن محمد**. وأبو طاهر الأصبهاني في الطيوريات /٩/٧٩٤ رقم٧٠٣/من طريق **علي بن داود**. **جميعهم عن عبد الله بن صالح كاتب الليث**.

وذكره النحاس في معاني القرآن /٦/١٧١/، والسمرقندي في تفسيره /٣/١٧٦/، والبغوي /٣/١٤٤/، وابن الجوزي /٧/١٧٩/، والقرطبي /١٠/٣٥٢/، والسيوطي في الدر المنثور /٧/٢٢٣/ وعزاه إلىٰ ابن مردويه.

قلت : ذكر الداني تفسير ابن عباس في بيان عقيدته في القرآن، وأنه كلام الله غير مخلوق؛ فقال: «إن القرآن كلام الله، وصفة لذاته، جديد لا يبلىٰ، ولا يفنىٰ، ولا يخلق علىٰ كثرة الرد، منزل مفروق، ليس بخالق ولا مخلوق. قال الله تعالىٰ: ﴿ ´ µ ¶ ¸ عِوَجٍ ﴾ .. وكلام الله سبحانه قائم به، ومختص بذاته، ولا يصح وجوده بغيره، وإن كان محفوظاً بالقلوب، متلوا بالألسن، مكتوباً في المصاحف، مقروءاً في المحاريب علىٰ الحقيقة لا علىٰ المجاز، وغير حالٍّ في شئ من ذلك، ولو جاز وجوده في غيره لكان ذلك الغير متكلماً به، وآمراً وناهياً وقائلاً : ﴿) (* + , - . / 0 1 ﴾ [طه:١٤] وذلك خلاف دين المسلمين. وكلامه جل جلاله : مسموع بالآذان وإن كان مخالفا لسائر اللغات، وجميع الأصوات، وليس من جنس المسموعات، كما أنه جل وعزّ يرىٰ بالأبصار وإن كان مخالفا الأجناس المرئيات وكما أنه تعالىٰ موجود مخالف لجميع الحوادث والموجودات. ولا يجوز أن يحكىٰ كلام الله تعالىٰ، ولا أن يلفظ به؛ لأن حكاية الشئ مثله وما يقاربه. وكلام الله عز وجل لا مثل له من كلام البشر، ولا يجوز أن يتكلم به و يلفظ به الخلق؛ لأن ذلك يوجب كون كلام المتكلمين قائما بذاتين قديم ومحدث، وذلك خلاف الإجماع والمعقول. ولا يسع أحداً أن يقول: القرآن كلام الله ويسكت، حتىٰ يقول: غير مخلوق» أهـ. الرسالة /ص١٥٣/.

قوله تعالىٰ: ﴿ w x y z { | } ~ وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ © عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ وَكُن μ ﴾ [الزمر:٦٤-٦٦].

[١٨٨] قال الداني: «حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الفرائضي[(١)]، قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير البغدادي[(٢)]، قال: حدثنا أبو يزيد خالد بن النضر القرشي البصري[(٣)]، قال: حدثنا محمد بن موسىٰ الحَرَشي[(٤)]، قال: حدثنا أبو خلف عبدالله ابن عيسىٰ[(٥)]، قال: حدثنا داود ابن أبي هند[(٦)]، عن عكرمة[(٧)]، عن ابن

(١) هو ابن مسافر الهمداني، شيخ الداني، ثقة من أهل الحديث، تقدمت ترجمته في القول رقم [٧٤].

(٢) هو علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن عياض، أبو الحسن الثقفي، الوراق، يُعرف بابن لؤلؤ، الإمام المحدث المسند، كان يحدث بالأجرة، وكان فيه قليل تشيّع، ولد علىٰ النصف من شوال سنة إحدىٰ وثمانين ومئتين، وتوفي عشية الثلاثاء لست بقين من المحرم سنة سبع وسبعين وثلاثمئة. انظر: تاريخ بغداد/١٢/ ٨٩/. السير/١٦/٣٢٧/. شذرات الذهب /٣/٩٠/. لسان الميزان /٤/٢٥٦/.

(٣) هو خالد بن النضر بن عمرو القرشي، أبو يزيد البصري، المُعدّل، يروي عن محمد بن بشار، ونصر بن علي، وعنه ابن حبان، والطبراني، والاسماعيلي، وثقه الدار قطني، ولم أقف علىٰ ذكر تاريخ وفاته. انظر: معجم شيوخ الاسماعيلي/٢/٦٤٠ تحقيق زياد منصور/. الثقات/٤/١٠٦ ترجمة جعفر بن عبد الله بن الحكم/. سؤالات حمزة للدارقطني/ص٢١٣ رقم٢٨٧/.

(٤) محمد بن موسىٰ بن نفيع الحَرَشي، أبو عبد الله البصري، ليّن، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: «شيخ». توفي سنة ثمان وأربعين ومئتين. انظر: التقريب/ص٥٠٩/. التهذيب/٩/٤٢٥/. الجرح والتعديل /٨/٨٤/. الثقات/٩/١٠٨/.

(٥) هو عبد الله بن عيسىٰ بن خالد الخَزَّاز، أبو خلف البصري، صاحب الحرير، روىٰ عن داود ابن أبي هند، وعنه محمد بن موسىٰ الحرشي، ضعيف، يضع الحديث. قال ابن عدي: «مضطرب الحديث، وأحاديث إفرادات كلها، ونختلف عليه لاختلافه في رواياته..وليس هو ممن يحتج بحديثه» أهـ ولم أقف على من ذكر تاريخ وفاته. انظر: الكاشف/١/٥٨٣/. الكشف الحثيث/ص١٥٥رقم٣٩٨/. الكامل في الضعفاء/٤/٢٥٢/.

(٦) هو داود ابن أبي هند المُزني، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١١٦].

(٧) هو عكرمة مولىٰ ابن عباس، الإمام الحافظ المفسر، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

عباس [1] أنَّ قريشا دعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم أن يعطوه مالا فيكون أغنىٰ رجل بمكة، ويزوجوه ما أراد من النساء أن يكون عقيبا، فقالوا: هذا لك يا محمد، وكف عن شتم آلهتنا، ولا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل فإنَّا نعرض عليك خصلة واحدة وهي لنا ولك فيها صلاح، فقال: وما هي؟ قالوا: تعبد آلهتنا سنة اللّات والعزىٰ، ونعبد إلهك سنة فقال: حتىٰ انتظر ما يأتيني من ربي عز وجل. قال: فجاء الوحيّ من الله عز وجل من اللوح المحفوظ بـ﴿ ! " # $ % & ' ( ) ﴾ السورة كُلُّها [الكافرون: ١-٦]، وأنزل الله تعالىٰ: ﴿ w x y z { | } ﴾ إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن ´ µ ﴾[الزمر:٦٤-٦٦]». [2]

---

(١) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة ، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف جدا؛ فيه عبد الله بن عيسىٰ الخزاز ضعيف يضع الحديث. قال الطبراني: «لم يروه عن داود بن هند إلا عبد الله بن عيسىٰ تفرد به محمد بن موسىٰ عليه الثقات أحاديثه أفراد كلها» أهـ. المعجم الصغير /٢/٤٤/.

(٢) المكتفىٰ/ص٦٣٤/.

تخريج الحديث: أخرجه الطبري في تفسيره /٣٠/٣٣١/، وفي تاريخه /١/٥٥٠/. والطبراني في المعجم الصغير /٢/٤٤رقم٧٥١ تحقيق محمد شكور/ عن **القاسم بن عباس بن حماد**. والداني من طريق **خالد بن النضر القرشي**. كلاهما عن **محمد بن موسىٰ الحرشي**.

وذكره السمعاني في تفسيره /٤/٤٧٩/. والسيوطي في لباب النقول/ص٢٣٦/. وفي الدر المنثور/٨/٦٥٤/ وعزاه إلىٰ وابن مردويه، وابن أبي حاتم.

قلت: هذه الرواية التفسيرية ذكرها الداني في بيان سبب نزول قول الله تعالىٰ: ﴿ w x y z { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã Ä Å Æ Ç È É Ê Ë Ì Í Î Ï Ð Ñ Ò Ó Ô Õ Ö × Ø Ù Ú Û Ü Ý Þ ß à á â ã ä å æ ç è é ê ë ì í î ï ð ñ ò ó ô õ ö ÷ ø ù ú û ü ý þ ÿ ﴾ [الزمر: ٦٤-٦٦].

سورة المؤمن [1]

قوله تعالىٰ: ﴿ R S T U V W X Y Z [\ ] ^ ﴾ [غافر:١١].

[١٨٩] قال الداني: «قال السدي[2] في قوله تعالىٰ: ﴿ R S T U V W ﴾ قال: أميتوا في الدنيا ثم أحيوا في قبورهم، فسئلوا وخوطبوا ، ثم أميتوا في قبورهم ثم أحيوا في الآخرة». [3]

---

(١) هكذا سمّاها الداني كما في المكتفىٰ/ص٤٩١/، وفي كتاب المصاحف/ص١٥٣/، وفي التيسير/ص١٩١/، وفي البيان/ص٢١٨/. وسميت بذلك من أجل مؤمن آل فرعون المذكور فيها في قوله تعالىٰ: ﴿ C D E F G H ﴾ [غافر:٢٨]. انظر : تفسير الثعلبي/٨/٢٦١/. الإتقان/١/١٥٣/.

قال ابن عاشور : «وردت تسمية هذه السورة في السنة (حم المؤمن) روىٰ الترمذي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: من قرأ حم المؤمن إلىٰ .. ﴿ K L ﴾ وآية الكرسيِّ حين يصبح حفظ بهما .. الحديث وبذلك اشتهرت في مصاحف المشرق، وبذلك ترجمها البخاري في صحيحه/٤/١٨١٣/، والترمذي في الجامع/٥/٣٧٤/. ووجه تسميتها أنها ذكرت فيها قصة مؤمن آل فرعون ولم تذكر في سورة أخرىٰ بوجه صريح» أهـ. تفسير ابن عاشور /٢٤/٧٥/.

قلت : وتسمىٰ أيضا سورة الطَّول؛ لقوله تعالىٰ في أولها: ﴿ = > ? @ A B C D ﴾ [غافر:٣]. انظر : تفسير ابن عاشور/٢٤/٧٥/.

وانظر في ذكر تسميتها إعراب القرآن/النحاس/٤/٢٥/. تفسير السمعاني/٥/٥/. تفسير ابن الجوزي/٧/٢٠٤/ تفسير القرطبي/١٥/٢٨٨/. تفسير ابن عادل/١٧/٣/. تفسير الشوكاني/٤/٤٧٩/.

(٢) هو الكبير، اسماعيل بن عبدالرحمن، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩].

(٣) الرسالة/ص٢٠١/. أخرجه الطبري في تفسيره/٢٤/٤٨/. وذكره الثعلبي/٨/٢٦٨/، والواحدي /٢/٩٤٢/، والبغوي /٤/ ٩٣/، والقرطبي/١٥/٢٩٧/.

قال أبوحيّان : «هذا خلاف القرآن» أهـ. تفسير ابن حيان/٧/٤٣٥/. وقال ابن كثير: «وقول السدي ضعيف؛ لأنه يلزمه علىٰ ما قال ثلاث إحياءات وإماتات» أهـ. تفسير ابن كثير /٤/ ٧٤/.

قلت : ذكر الداني هذا التفسير في استدلاله علىٰ الإحياء في القبر بعد الموت. وقد تقدم بيان ذلك في القول رقم [٩].

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ M L K J I H G F E D C
_ ^] \ [Z Y X W V U T S R Q P O N
` a b c d e f g h i j k l ﴾ [غافر:٢٨].

[١٩٠] قال الداني: «﴿ C D E ﴾ قال السُّدي[١]: كان ابنُ عمِّ فرعون. [٢]
وقال الحسن[٣]: كان من بني إسرائيل». [٤]

---

(١) هو الكبير، اسماعيل بن عبدالرحمن، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩].

(٢) أخرج قوله الطبري في تفسيره/٢٤/٥٨/واختاره. وذكر قول السدي الثعلبي في تفسيره/٨/٢٧٣/، والماوردي/٥/١٥٢/، والبغوي/٤/٩٦/، وابن عطية /٤/٥٥٦/، وابن الجوزي/٧/٢١٧/، وابن كثير/٤/٧٨/، والسيوطي في مفحمات الأقران/ص١٧٨ تحقيق إياد الطباع/ وعزاه إلىٰ ابن أبي حاتم.

(٣) هو الحسن البصري، الإمام المشهور، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٣].

وعلىٰ قوله هذا يكون في الآية تقديم وتأخير؛ فمعناه: وقال رجل يكتم إيمانه من آل فرعون. انظر: معاني القرآن/ النحاس/٦/٢١٥/. تفسير الثعلبي /٨/٢٧٣/. تفسير البغوي /٤/٩٦/. تفسير السمعاني /٥/١٦/. تفسير ابن عطية /٤/٥٥٦/. تفسير القرطبي /١٥/٣٠٦/. تفسير الخازن /٦/٩٣/.

قال الشنقيطي: «والتحقيق أن الرجل المؤمن المذكور في هذه الآية من جماعة فرعون كما هو ظاهر قوله تعالىٰ: ﴿ F G H ﴾ فـدَعَوىٰ أنـه إسرائـيلي وأن في الكـلام تقـديماً وتـأخيراً وأنَّ ﴿ F G H ﴾ متعلـق بـ﴿ I ﴾ أي وقال رجل مؤمن يكتم إيمانه من آل فرعـون، أي يخفـىٰ إيمانـه عـن فرعـون وقومـه خـلاف التحقيق كما لا يخفىٰ» أهـ. تفسير الشنقيطي /٦/٣٨٤/.

(٤) المكتفىٰ /ص٤٩٣/. **ذكر الداني هذا التفسير لبيان نوع الوقف علىٰ قوله: ﴿ C D E .. ﴾ فـإن كـان المراد أنه من آل فرعون ولكنه كتم إيمانه عنهم فيقف القاريء عليها وهو وقف حسن، قال الداني: «وهو قـول أحمد بن موسىٰ، ومحمد بن جرير. ومن قال: كان من آل فرعون، وقف علىٰ: ﴿ .. H .. ﴾ وليس بكاف ولا تام» أهـ. المكتفىٰ /ص٤٩٣/.**

قلت: الذي اختاره الطبري الوقف علىٰ قوله: ﴿ .. G H .. ﴾ قال: «لأن ذلك خبر منتاه قـد تـمّ» أهـ. تفسير الطبري/٢٤/٨٥/.

سورة حم السجدة [1]، أو فصلت [2]

قولـه تعـالىٰ: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ [فصلت:١٧].

[١٩١] قال الداني: «إنَّ قوماً من ثمود آمنوا ثم ارتدوا فاستحبوا العمىٰ علىٰ الهدىٰ، أي: اختاروا الكفر علىٰ الإيمان»[3].

---

(١) هكذا سمّاها الداني كما في المكتفىٰ/ص٤٩٧/، وفي نقط المصاحف /ص٢٦٦/، وفي البيان /ص٢٢٠/، وفي المقنع /ص١٦/. قال ابن عاشور : «سورة فصلت ، سورة سجدة المؤمن؛ لوقوعها بعد سورة المؤمن» أهـ. تفسير ابن عاشور /٢١/٢٠٤/. وقال الآلوسي: «وتسمىٰ السجدة، وسورة حم السجدة، وسورة المصابيح، وسورة الأقوات» أهـ. تفسير الآلوسي /٢٤/٩٤/.

(٢) هكذا سمّاها الداني في المكتفىٰ/ص٤٩٧/، وفي كتاب التيسير/ص١٩٣/، وفي جامع البيان/٤/١٥٦٠/ وهي تسميتها المشهورة في المصحف.

(٣) الرسالة /ص١٤٩/. وانظر نص الكلام في الانصاف/ص٢٢٧/، والتمهيد /ص٣٥٧/وكلاهما للباقلاني. هذا التفسير مروي عن مقاتل بن سليمان والضحاك. انظر : تفسير مقاتل /٣/١٦٣/. إعراب القرآن/النحاس/٤ /٥٥/. وهو وجه في تفسير الآية. والوجه الآخر: أنَّا بيّنا لهم سبيل الهدىٰ، ودللناهم علىٰ الخير والشر فاستحبوا الضلالة علىٰ توحيد الله وعبادته. انظر : تفسير الطبري/٢٤/١٠٥/. تفسير السمرقندي /٣/ ٢١٢/. تفسير ابن أبي زمنين /٤/١٤٩/. تفسير البغوي/٤/١١١/. تفسير ابن كثير/٤/٩٦/.

﴿فَٱسْتَحَبُّواْ﴾ بمعنىٰ أحبّوا، اقترنت بها السين والتاء للمبالغة، وهي بمعنىٰ اختاروا وآثروا، وهي في القرآن كثيراً ما تتعدىٰ بـ(علىٰ) كون المبالغة في المحبة تستلزم التفضيل. انظر : تفسير ابن عاشور/٢٤/٢٦٢/. تفسير الشنقيطي/٧/٢٠/. **وقد ذكر الداني هذا التفسير في معرض استدلاله في باب القدر. فقال: «المؤمنون بالتوفيق آثروا الإيمان ، وأقدرهم الله عز وجل عليه، وعلىٰ ترك الكفر. والكافرون بالخذلان آثروا الكفر، وأقدرهم الله تعالىٰ عليه، وعلىٰ ترك الإيمان» أهـ. انظر : الرسالة /ص١٤٩/.**

فهو يرد بتفسيره هذا علىٰ المعتزلة الذين يحتجون بهذه الآية في أن الإيمان باختيار العبد علىٰ الاستقلال وأمر هدايته مفوض إليه. فجاء هذا التفسير للداني كأحد الأجوبة في الرد علىٰ أصحاب هذا المعتقد.

قال العمراني : «قوله : ﴿فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾ لا ننكر أنه نسب استحباب العمىٰ إليهم لكونه مكتسبا لهم، ولذلك أخبر أنه عاقبهم بكسبهم لذلك بقوله : ﴿ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ فأخبر الله أنه عاقبهم علىٰ كسبهم لذلك لا علىٰ خلق ذلك فيهم» أهـ. الانتصار /١/٢٩١/.

قولـــه تعـــالىٰ : ﴿ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴾ [فصلت:٣٨]

[١٩٢] قال الداني: «﴿ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴾ أي: لا يملُّون». (١)

---

(١) المكتفىٰ /ص٣٨٦/.

هذا التفسير مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما. ذكر الطستي في مسائله كما في الدر المنثور /٧/٣٢٩/ «أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس عن قوله ﴿ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴾ قال : لا يملُّون ولا يفترون، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال : نعم؛ أما سمعت قول الشاعر :

من الخوف لا ذي سأمة من عبادة ولا مؤمن طول التعبد يجهد» أهـ.

ومروي عن مقاتل بن سليمان. انظر : تفسير مقاتل /٣/١٦٧/.

وذكر هذا التفسير الزجاج في معاني القرآن /٤/٩٣/، والنحاس في معاني القرآن /٦/٢٧٢/. والبغوي في تفسيره /٤/١١٥/. وابن عطية /٥/١٨/، والقرطبي /١٥/٣٦٤/، والشوكاني /٤/٥١٨/.

قلت: فيصير معنىٰ الآية : أي لا يَمَلُّون من الذكر والصلاة والتسبيح ليلا ونهارا؛ ومثله قول الله تعالىٰ : ﴿ w x y z { | } ~ ⑲ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ [الأنبياء:١٩-٢٠].

انظر : تفسير الطبري /٢٤/١٢١/. تفسير السمرقندي /٣/٢١٧/. تفسير السمعاني /٥/٥٤/.

قال الشنقيطي : «﴿وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴾ أي لا يملُّون من عبادة ربهم ، لِاستلذاذهم لها وحلاوتها عندهم ، مع خوفهم منه جل وعلا كما قال تعالىٰ : ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ ﴾ [الرعد:١٣]. وقد دلت هذه الآية الكريمة من سورة فصلت علىٰ أمرين:

أحدهما : أن الله جل وعلا إن كفر به بعض خلقه ، فإن بعضاً آخر من خلقه يؤمنون به ، ويطيعونه كما ينبغي ، ويلازمون طاعته دائماً بالليل والنهار.

والثاني منهما : أن الملائكة يسبحون الله ويطيعونه دائماً لا يفترون عن ذلك» أهـ. تفسير الشنقيطي /٧/٣٠/.

سورة الشورى

قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴾ [الشورىٰ:١٠].

[١٩٣] قال الداني: «قال تعالىٰ: ﴿ وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ يعني: تبيينه في كتابه، أو لسان نبيه، أو بإجماع المسلمين»(١).

---

(١) الرسالة /ص٢٥١/.

ذكر الداني هذا التفسير في معرض استدلاله علىٰ وجوب الرجوع إلىٰ الكتاب والسنة وإجماع المسلمين، مصادر التشريع المعتبرة عند النزاع والخلاف في أصول الدين وفروعه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «أما طرق الأحكام الشرعية التي نتكلم عليها في أصول الفقه فهي –بإجماع المسلمين- **الكتاب** لم يختلف أحد من الأئمة في ذلك كما خالف بعض أهل الضلال في الاستدلال على بعض المسائل الاعتقادية . **والثاني السنة المتواترة** التي لا تخالف ظاهر القرآن؛ بل تفسره مثل أعداد الصلاة وأعداد ركعاتها ونصب الزكاة وفرائضها وصفة الحج والعمرة وغير ذلك من الأحكام التي لم تعلم إلا بتفسير السنة . وأما السنة المتواترة التي لا تفسر ظاهر القرآن أو يقال تخالف ظاهره كالسنة في تقدير نصاب السرقة ورجم الزاني وغير ذلك فمذهب جميع السلف العمل بها أيضا إلا الخوارج .. **الطريق الثالث السنن المتواترة عن رسول الله** صلى الله عليه وسلم إما متلقاة بالقبول بين أهل العلم بها؛ أو برواية الثقات لها . وهذه أيضا مما اتفق أهل العلم على اتباعها من أهل الفقه والحديث والتصوف وأكثر أهل العلم وقد أنكرها بعض أهل الكلام .. **الطريق الرابع الإجماع** وهو متفق عليه بين عامة المسلمين من الفقهاء والصوفية وأهل الحديث والكلام وغيرهم في الجملة وأنكره بعض أهل البدع من المعتزلة والشيعة لكن المعلوم منه هو ما كان عليه الصحابة وأما ما بعد ذلك فتعذر العلم به غالبا» أهـ. مجموع الفتاوى /٣/٦/.

وقال ابن كثير : «﴿ وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ أي: مهما اختلفتم فيه من الأمور، وهذا عام في جميع الأشياء ﴿فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ أي: هو الحاكم فيه بكتابه، وسنة نبيه صلىٰ الله عليه وسلم؛ كقوله: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ [النساء:٥٩]» أهـ. تفسير ابن كثير /٤/١٠٩/.

قولـه تعـالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) *+ , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ ﴾ [الشورىٰ:٢٣].

[١٩٤] قال الداني: «حدثنا سعيد بن عثمان النحوي(١)، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ(٢)، قال حدثنا إبراهيم بن عبدالرحيم(٣)، قال: حدثنا معاوية بـن عمـرو(٤)، قـال: حـدثنا زائدة(٥)، قال: حدثنا حُصين(٦)، عن أبي مالك(٧)، عن ابن عباس(٨) في قولـه عـز وجل: ﴿ 0 1 2 3 ﴾ قال: تحفظوا فيّ قرابتي.(٩)

---

(١) هو أبوعثمان القرطبي، شيخ الداني، محدث ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩٢].

(٢) هو أبو محمد القرطبي، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٣) هو إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر ابن دَنُوَقا، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩٢].

(٤) هو معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي، المَعْنِي، أبو عمرو البغدادي، المعروف بابن الكرماني، كوفي الأصل، نزل بغداد وسمع منه أهلها، ثقة، روىٰ عن زائدة بن قدامة، وجرير بن حازم، وعنه البخـاري وأبـو خيثمة، توفي ببغداد في جمادىٰ الأولىٰ سنة خمس عشرة وقيل: أربع عشرة ومئتين أيام المأمون، وله ست وثمانون سنة. انظر : السير /١٠/ ٢١٤/. تاريخ بغداد /١٣/ ١٩٧/. التقريب/ص٥٣٨/. الثقات /٩/ ١٦٧/.

(٥) هو ابن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، من الأئمة الأثبات، ومن الحفاظ المتقنين، كان لا يحدث أحداً حتىٰ يشهد له عدلان أنه من أهل السنة، روىٰ له الجماعة، توفي بأرض الـروم سـنة إحـدىٰ وسـتين ومئـة. انظـر : طبقات ابن سعد /٦/ ٣٧٨/. التهذيب /٣/ ٢٦٤/. المشاهير /ص١٧١/.

(٦) هو ابن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ابن عم منصور بن المعتمر، ثقة إمام حجة، روىٰ عن إبراهيم النخعي، وغزوان أبي مالك، توفي سنة ست وثلاثين ومئة في ولاية أبي جعفر، وله ثلاث وتسعون سنة. انظر : السير /٥/ ٤٢٢/. التقريب /ص١٧٠/. الثقات /٦/ ٢١٠/.

(٧) هو غزوان الغفاري، أبو مالك الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤٩].

(٨) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة ، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد : صحيح؛ فجميع رجاله ثقات.

(٩) **تخريج الأثر** : أخرجه ابن أبي عاصم في السنة /٢/ ٦٣٤رقم١٥٠٢/من طريق **معاوية بن هشام**.

والداني من طريق **معاوية بن عمرو** . كلاهما عن **زائدة، عن حصين.**

وأخرج الطبري في تفسيره /٢٥/ ٢٣/ عن يعقوب، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، عن أبي مالك، قال: كان =

وقيل[1]: المعنىٰ: إلّا أن تتوددوا إلىٰ الله، وتتقربوا إليه بطاعته».[2]

=

رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم واسط النسب من قريش، ليس حيّ من أحياء قريش إلا وقد ولدوه، قال: فقال الله عز وجل: ﴿+ , - . / 0 1 2 3﴾: إلا أن تودّوني لقرابتي منكم وتحفظوني.

وقال :حدثنا أبو حصين عبد الله بن أحمد بن يونس، قال: ثنا عَبْثَر، قال: ثنا حصين، عن أبي مالك في هذه الآية: ﴿+ , - . / 0 1 2 3﴾ قال: كان رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم من بني هاشم، وأمه من بني زهرة، وأم أبيه من بني مخزوم، فقال: احفظوني في قرابتي.

قلت : وروي نحوه عن أبي مالك، وعكرمة، ومجاهد، والسدي، والضحاك، وعبد الرحمن ابن زيد، وقتادة. انظر : تفسير الثعلبي /٨/٣١٠/. تفسير الماوردي/٥/٢٠٢/. تفسير البغوي/٤/١٢٥/. تفسير القرطبي /١٦ /٢١/. تفسير الخازن /٦/١٢١/. تفسير ابن كثير /٤/١١٣/.

(١) هذا التفسير مروي عن ابن عباس، والحسن البصري، وقتادة. انظر أقوالهم في تفسير الصنعاني /٣/١٩١/. تفسير الطبري /٢٥/٢٥/. تفسير ابن أبي حاتم /١٠/٣٢٧٦/. تفسير البغوي/٤/١٢٥/.

فالقربىٰ علىٰ القول الأول للداني عن ابن عباس من القَرَابة التي هي بمعنىٰ الرحم.

وعلىٰ الثاني هي فُعلىٰ من القُرب والتقريب، وقيل: بمعنىٰ القُربة، يقال: قُربة وقُرَبىٰ، كالزلفة وزُلفىٰ. انظر : تفسير الرازي /٢٧ /١٤٢/. تفسير القرطبي/١٦/٢٢/.

(٢) المكتفىٰ /ص٥٠٣/.

قال ابن كثير: «وقوله: ﴿+ , - . / 0 1 2 3﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء المشركين من كفار قريش: لا أسألكم علىٰ هذا البلاغ والنصح لكم ما لا تعطونيه، وإنما أطلب منكم أن تكفوا شركم عني وتذروني أبلغ رسالات ربي، إن لم تنصروني فلا تؤذوني بما بيني وبينكم من القرابة» أهـ. تفسير ابن كثير /٤/ ١١٢/.

سورة الزخرف

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' (* + ﴾ [الزخرف:٦١].

[١٩٥] قال الداني: «حدثنا محمد ابن أبي محمد(١)، قال: حدثنا أبي(٢)، قال: حدثنا عـلي(٣)، قال: حدثنا أحمد(٤)، قال: حدثنا يحيىٰ(٥)، عن سعيد(٦)، عن قتادة(٧) في قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # ﴾ قـال: نـزول عيـسىٰ بـن مـريم، فـلا تمـترُّن(٨) بالـساعة:

---

(١) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٢) هو عبد الله بن عيسىٰ المري، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٣) هو ابن الحسن المَرِّي، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٤) هو ابن موسىٰ العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٥) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٦) هو ابن أبي عروبة – مهران – العدوي، أبو النضر، اليشكري مولاهم، البصري، الثقة الحافظ، أحد الأعلام، وأول من صنّف السنن النبوية، وهو أثبت الناس في قتادة، اختلط في آخره، قال ابن عدي: «وسعيد من ثقات المسلمين، وله أصناف كثيرة، وحدّث عنه الأئمة ، ومن سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة، ومن سمع منه بعد الاختلاط لا يعتمد عليه..»أهـ توفي سنة ست وقيل: سبع وخمسين ومئـة. انظـر : الـسير /٦/ ٤١٣/. التقريب /ص٢٣٩/. التهذيب/٤/٥٦/. الكواكب النيرات /ص٣٧/. الكامل /٣/٣٩٦/.

(٧) هو ابن دعامة السدوسي المفسر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠].

الحكم علىٰ الإسناد: فيه سعيد ابن أبي عروبة ثقة لكنه مختلط ولم أجد أن يحيى بن سلام روى عنه قبل الاختلاط أو بعده، سئل أبو زرعة عن يحيى بن سلام فقال: «لا بأس به وربما وهم» ثم قال: حدثنا أبو سعيد الجعفي قال ثنا يحيى بن سلام عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتـادة في قولـه تعـالى : M B C D L قـال : مـصر. فاستعظم أبو زرعة ذلك واستقبحه. فقيل له : فأيش أراد بهذا؟ قال: هو في تفسير سعيد عن قتادة: مصيرهم. لسان الميزان/٣/١١٣/.

(٨) من المِرْية بالكسر، والمَرية بالضم أي الشَّك؛ ومنه قولـه تعـالىٰ: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ ۝﴾ [هـود: ١٧]، يقـال: تَمَارَىٰ يَتَمَارَىٰ تَمَارِياً، وامترىٰ امترَاء، إذا شك. انظر: تهذيب اللغة /١٥/٢٠٤/. لسان العرب /١٥/٢٧٨/. تفسير الزمخشري /٤/٢٦٤/.

لا تشكُّن فيها»[1].

---

(١) الفتن/٦/١٢٤٣رقم٦٩٢/. الرسالة /ص٢٤٣/.

تخريج الأثر : أخرجه الداني عن ابن أبي زمنين وهو عنده في أصول السنة /ص١٥٩رقم١١٥/.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره/٣/١٩٨/، والطبري في تفسيره/٢٥/٩١/كلاهما من طريق **معمر وهو ابن راشد.** وأخرجه الطبري في تفسيره من طريق يزيد وهو ابن زُرَيْع، عن **سعيد وهو ابن أبي عروبة.**

كلاهما عن **قتادة.**

قلت : وذكر تفسير قتادة السمرقندي في تفسيره/٣/٢٤٩/، وابن أبي زمنين/٤/١٩١/، والماوردي/٥/٢٣٥/، وقال: «وهو قول ابن عباس، ومجاهد، والضحاك، والسدي» أهـ.

وذكره البغوي في تفسيره/٤/١٤٣/، وابن عطية/٥/٦١/، والقرطبي/١٦/١٠٥/، وابن كثير/٤/١٣٣/، والسيوطي في الدر المنثور/٧/٣٨٧/ وعزاه إلىٰ عبد بن حميد .

قال أبو جعفر النحاس: «ومعنىٰ ﴿ " # ﴾ يعلم بنزول عيسىٰ صلىٰ الله عليه وسلم أنّ الساعة قد اقتربت» أهـ. معاني القرآن/٦/٣٨١/. وقال ابن كثير : «ويؤيد هذا المعنىٰ القراءة الأخرىٰ: ﴿ ! لَعَلَم # ﴾ أي: أمارة ودليل علىٰ وقوع الساعة» أهـ. تفسير ابن كثير/٤/١٣٣/.

وقد ذكر الداني هذا الأثر في معرض استدلاله علىٰ عقيدته في نزول عيسىٰ عليه السلام، وتقدم الحديث عن ذلك في القول رقم [٥٨].

قال ابن تيمية : «والمسلمون وأهل الكتاب متفقون علىٰ إثبات مسيحين: مسيح هدىٰ من ولد داود، ومسيح ضلال يقول أهل الكتاب إنه من ولد يوسف، ومتفقون علىٰ أن مسيح الهدىٰ سوف يأتي كما يأتي مسيح الضلالة لكن المسلمون والنصارىٰ يقولون: مسيح الهدىٰ هو عيسىٰ بن مريم، وإن الله أرسله ثم يأتي مرة ثانية لكن المسلمون يقولون : إنه ينزل قبل يوم القيامة فيقتل مسيح الضلالة ، ويكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ولا يبقىٰ دين إلا دين الإسلام ، ويؤمن به أهل الكتاب من اليهود والنصارىٰ كما قال تعالىٰ : ﴿ u t s r q p x w v ﴾ [النساء: ١٥٩]، والقول الصحيح الذي عليه الجمهور قبل موت المسيح وقال تعالىٰ : ﴿ ! " # $ % & ﴾وأما النصارىٰ فتظن أنه الله ، وأنه يأتي يوم القيامة لحساب الخلائق وجزائهم ، وهذا مما ضلوا فيه، واليهود تعترف بمجيء مسيح هدىٰ يأتي لكن يزعمون أن عيسىٰ عليه السلام لم يكن مسيح هدىٰ، لظنهم أنه جاء بدين النصارىٰ المبدل، ومن جاء به فهو كاذب، وهم ينتظرون المسيحين» أهـ. الجواب الصحيح /٢/٣٣٦/.

قوله تعالىٰ: ﴿] \ [^ _ ` a b ﴾ [الزخرف:٨١].

[١٩٦] قال الداني: «تام إذا جعلت ﴿ \ ﴾ بمعنىٰ: (ما) التي للجحد[١]؛ وهو قول الحسن[٢]، وقتادة[٣]. فإن جعلت شرطا بتقدير: قل إن كان للرحمن ولد علىٰ زعمكم؛ وهو قول مجاهد[٤]، والسدي[٥] لم يتم الوقف.. حدثنا محمد بن عبدالله[٦]، قال: حدثنا أبي[٧]، قال: حدثنا علي بن الحسن[٨]، قال: حدثنا أحمد[٩]، قال: حدثنا يحيىٰ بن

---

(١) انظر: مجاز القرآن /ص١١٣/. تفسير البغوي /٤/١٤٧/.

(٢) هو الحسن البصري، الإمام المشهور، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٣]. وانظر قوله في معاني القرآن/ النحاس/٦/٣٨٨/. قال الحسن: «خمس مواضع في القرآن (إنْ) بمعنىٰ (ما) قوله: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ [يونس:٩٤]، وقوله: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤٦]، وقوله: ﴿إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء :١٧]، وقوله: ﴿فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ [الزخرف:٨١]، وقوله: ﴿فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ [الأحقاف:٢٦]»أهـ. تفسير الثعلبي /٥/٣٢٦/.

(٣) هو ابن دعامة السدوسي المفسر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠]. وانظر قوله في تفسير الطبري /٢٥/١٠١/. قال النحاس: «يبعد أن تكون (إِنْ) ههنا بمعنىٰ (ما)؛ لأن ذلك لا يكاد يستعمل إلا وبعد (إِنْ) (إلا) وأيضاً فإن بعدها ألفا وأكثر ما يقال: إذا أنف الإنسان وغضب وأنكر الشيء عبد فهو عبد كما يقال حذر فهو حذر» أهـ معاني القرآن /٦/٣٨٨/.

(٤) ابن جبر، المفسر، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢]. وانظر قوله في تفسيره /٢/٥٤٨/، وتفسير الصنعاني/ ٣/٢٠٣/، وتفسير الطبري/٢٥/١٠١/، واختاره النحاس في معاني القرآن/٦/٣٨٩/.

(٥) الكبير، اسماعيل بن عبدالرحمن، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩]. وانظر قوله في تفسير الثعلبي /٨/٣٤٦/. قلت: الذي قاله السدي أنّ (إِنْ) في هذا الموضع بمعنىٰ المجازاة، فتأويل الكلام: لو كان له ولد كنت أول من عَبَدَهُ بأن له ولدا، ولكن لا ولد له. انظر: تفسير الطبري /٢٥/١٠٢/. تفسير الماوردي /٥/٢٤١/. تفسير السمعاني /٥/١١٩/. تفسير البغوي /٤/١٤٧/.

(٦) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٧) هو عبد الله بن عيسىٰ المري، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٨) هو ابن الحسن المَرِّي، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٩) هو ابن موسىٰ العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

سلام[1] في قوله عز وجل: ﴿] \ [^ _ ﴾ أي : ما كان للرحمن ولـد، ثـم انقطع الكلام، ثم قال : ﴿ ` a b ﴾ والمعنىٰ: فأنا أول العابدين له عـلىٰ أنَّـه لا وَلَدَ له»[2].

---

(١) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

الحكم علىٰ الإسناد : فيه علي بن الحسن لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله.

(٢) المكتفىٰ /ص٥١١ /.

تخريج الأثر : هو في تفسير ابن أبي زمنين /٤/١٩٦ /وفيه : ﴿ .. ` a b ﴾ قال: «تفسير بعضهم : فأنا أول الدائنين من هذه الأمة بأنه ليس له ولد» أهـ.

وقد ذكر الداني هذا التفسير في بيان نوع الوقف علىٰ قوله ﴿ .. _ .. ﴾ قال: «فالوقف تام علىٰ ﴿ .. _ .. ﴾ إذا جُعلت ﴿.. \ _ .. ﴾ بمعنىٰ (ما) .. وإن جعلت شرطاً .. لم يتم الوقف ولم يكف علىٰ قولـه ﴿.. _ ..﴾ ..» أهـ، ثم ساق قول يحيىٰ بن سلام بسنده تأكيدا لاختياره هذا القول. انظر : المكتفىٰ /ص٥١١ /.

قولـــــه تعـــــالىٰ: ﴿ v w x y z { | } ﴿وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الزخرف:٨٤].

[١٩٧] قال الداني: «يعني: أَنَّهُ إله[١] أهل السماء، وإله أهل الأرض».[٢]

---

(١) إله: من التَّأَلُّه أي التعبُّد، فأُدخلت الألف واللام عليه؛ للتعريف فقيل: الإله، ثم حذفت العرب الهمزة؛ استثقالا لهما، فلما تركوا الهمزة حولوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف، وذهبت الهمزة أصلا فقيل: أللاه، فحرَّكوا لام التعريف التي لا تكون إلا ساكنة، ثم التقىٰ لامان متحرِّكتان؛ فأدغموا الأولىٰ في الثانية، فقالوا: الله. انظر: تهذيب اللغة /٦/٢٢٢/. لسان العرب /١٣/٤٦٧/.

(٢) الرسالة /ص١٣٢/. **ذكر الداني هذا التفسير في معرض استدلاله علىٰ عقيدته في علو الله علىٰ خلقه، وأنه سبحانه في السماء، وقد تقدم الحديث عن ذلك في القول رقم [٦٥].**

قال الآجري: «قوله: ﴿ v w x y z { | } ﴾ معناه: أنه جلَّ ذكره إله من في السماوات، وإله من في الأرض، إله يعبد في السماوات، وإله يعبد في الأرض، هكذا فسره العلماء» أهـ. الشريعة /٣/١١٠٤/.

وذكر هذا التفسير ابن أبي زمنين في تفسيره /٤/١٩٦/، وابن كثير /٤/١٣٧/.

وكونه إله فهو المعبود بحق في السماء وفي الأرض، يوحَّد في السماء ويوحد في الأرض. وعليه يحمل تفسير قتادة لقول: ﴿ v w x y z ﴾ أي يعبد في السماء، ويعبد في الأرض. انظر: تفسير الصنعاني/٣/٢٠٣/. تفسير الطبري /٢٥/١٠٤/. تفسير السمرقندي /٣/٢٥٣/. تفسير الثعلبي /٨/٣٤٦/.

قال الإمام أحمد: «هو إله من في السموات، وإله من في الأرض، وهو علىٰ العرش، وقد أحاط علمه بما دون العرش، ولا يخلو من علم الله مكان، ولا يكون علم الله في مكان دون مكان، فذلك قوله: ﴿ à â أَنَّ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ç è é ê ë شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ [الطلاق:١٢]» أهـ. الرد علىٰ الزنادقة والجهمية /ص٣٩/.

وقال المحاسبي: «﴿ v w x y z { | } ﴾ يعني إله أهل السماء، وإله أهل الأرض، وذلك موجود في اللغة تقول: فلان أمير في خراسان، وأمير في بلخ، وأمير في سمرقند؛ وإنما هو في موضع واحد ويخفىٰ عليه ما وراؤه فكيف العالي فوق الأشياء لا يخفىٰ عليه شيء من الأشياء يدبره فهو إله فيهما إذ كان مدبِّرا لهما، وهو علىٰ عرشه، وفوق كل شيء تعالىٰ عن الْأَشباه والْأمثال» أهـ. فهم القرآن/ص٣٥٥ تحقيق حسين القوتلي/.

سورة الأحقاف

قولـه تعـالىٰ : ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 ﴾ [الأحقاف:٢٩] .

[١٩٨] قال الـداني : « ﴿ 0 1 2 3 ﴾ دل ذلـك عـلىٰ أنَّهُـم [١] مُكلفـون ، ومُنذَرون .

قال مجاهد[٢]: الرُّسلُ من الأنس، والنُّذُرُ من الجنّ.[٣]

وقال صلىٰ الله عليه وسلم: بُعثت الىٰ الأسود والأحمر.[٤]

---

(١) أي الجنّ.

(٢) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) ذكره الثعلبي في تفسيره/٤/١٩١/، والسمعاني/٢/١٤٥/، والبغوي/٢/١٣١/، والقرطبي/٧/٨٦/، والخازن/٢/١٨٥/. قال ابن الجوزي : «وهم قوم – أي نذر الجن – يسمعون كلام الرسل فيبلغون الجن ما سمعوا» أهـ. تفسير ابن الجوزي/٣/١٢٥/.

قال ابن تيمية: «وهل فيهم رسل أم ليس فيهم إلا نذر؟ علىٰ قولين:

فقيل: فيهم رسل؛ لقوله تعالىٰ ﴿ © ª » ¬ ® ¯ ° ± ﴾ [الأنعام: ١٣٠].

وقيل: الرسل من الإنس؛ والجن فيهم النذر وهذا أشهر؛ فإنه أخبر عنهم باتباع دين محمد صلىٰ الله عليه وسلم وأنهم ﴿ 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = ﴾ الآية [الأحقاف: ٢٩-٣٠]، قالوا وقوله : ﴿ ° ± ﴾ كقوله: ﴿ 9 : ; < ﴾ [الرحمن: ٢٢]، وإنما يخرج من المالح؛ وكقولـه ﴿ D E F G H I J ﴾ [نـوح: ١٦] والقمـر في واحـدة» أهـ . مجمـوع الفتاوىٰ/٤/٢٣٤/.

(٤) هو جزء من حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب/ المساجد ومواضع الصلاة/١/٣٧٠ رقـم ٥٢١/ من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسـلم: «أعطيـت خمـسا لم يعطهن أحد قبلي، كان كل نبي يبعث إلىٰ قومه خاصة، وبعثت إلىٰ كل أحمر وأسود، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وجعلت لي الأرض طيبة طهورا ومسجدا؛ فأيما رجل أدركته الصلاة صلىٰ حيث كـان، ونـصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر وأعطيت الشفاعة».

قال النووي: «قيل: المراد بالأحمر: البيض من العجم وغيرهم، وبالأسود: العرب؛ لغلبة السمرة فيهم وغيرهم من =

قيل: يعني: الإنس والجن».[1]

=

السودان. وقيل: المراد بالأسود: السودان، وبالأحمر: من عداهم من العرب وغيرهم. وقيل: الأحمر: الإنس، والأسود: الجن، والجميع صحيح، فقد بعث إلىٰ جميعهم» أهـ. شرح النووي علىٰ صحيح مسلم/٥/٥/.

(١) الرسالة /ص٢٣١/.

ذكر الداني هذا التفسير في بيان عقيدته في الجن. وقد تقدم بعض الحديث عن ذلك في القول رقم [١٨١].

قال الداني : «وأنهم أجسام مؤلفة، وأشخاص، وجثث، وأنهم يرون ما هم عليه من التمثل، والتخيل، والتصور الذي ينقلهم الله إليه دون أن يقدروا، وأن بعضهم يرىٰ بعضاً علىٰ حقائق ما هم عليه ، وأن الشياطين منهم وهم المردة ، يسلكون الإنسان ويصرعون ، ويكون منهم مس له. وأن جميعهم في الدنيا يأكل ويشرب وينعم ويألم ويتناكح كالإنسان سواء، صحت بذلك الأخبار ، وثبتت به الآثار، وجاءت به نصوص القرآن. قال الله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ﴾ [الأعراف:١٧٩] وقال مخبراً عنهم: ﴿ µ ¶ ¸ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ .. إلىٰ قوله: ﴿ - . / 0 1 ﴾ [الجن:١١-١٥] وقال عنهم: ﴿ I J K L M N ﴾ [الأحقاف:٣١] وقال إخبارا عن سليمان عليه السلام : ﴿ ~ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ﴾ [سبأ:١٢]. فلمّا كانوا داخلين في الوعيد مع الأنس بظاهر النص، صح أيضاً أنهم داخلون في الوعد معهم، من حيث كانوا مكلفين» أهـ. الرسالة /ص٢٢٩/.

سورة الفتح

i j k

3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! ﴾

4 5 ﴾ [الفتح:١-٢].

[١٩٩] قال الداني: «﴿! " # $ % ﴾[١] لكي يجمع الله لك مع الفتح المغفرة [٢]، فيجتمع لك به ما تقرُّ به عينك في الدنيا والآخرة. [٣]

وقيل المعنىٰ: إنّا فتحنا لك بالرسالة؛ لِيَغفِرَ لك الله. [٤]

وقيل: إنّا فتحنا لك باجتناب الكبائر؛ ليغفِرَ الله ما كان منك في الجاهلية [٥]، وما

---

(١) قال الضحاك: «﴿! " # $ % ﴾ بغير قتال، وكان الصلح من الفتح المبين» أهـ انظر: تفسير الثعلبي /٩/٤٢/. تفسير البغوي/٤/١٨٨/. تفسير القرطبي/١٦/٢٦٠/. والفتح حصول المقصود بغير قتال، وكان صلح الحديبية فتحا، وفتح مكة بغير قتال؛ فتناول الفتحين: الحديبية ومكة. انظر: تفسير أبي حيّان/٨/ ٩٠/.

(٢) قال الزمخشري: «فإن قلت: كيف جعل فتح مكة علة للمغفرة؟ قلت: لم يجعله علة للمغفرة، ولكن لاجتماع ما عدّد من الأمور الأربعة: وهي المغفرة، وإتمام النعمة، وهداية الصراط المستقيم، والنصر العزيز، كأنه قيل: يسرنا لك فتح مكة، ونصرناك علىٰ عدوّك؛ لنجمع لك بين عز الدارين، وأغراض العاجل والآجل..» أهـ. تفسير الزمخشري /٤/٣٣٤/.

(٣) انظر: تفسير الطبري /٢٦/٦٨/. معاني القرآن/الزجاج/٤/١٤٠/. تفسير الماوردي/٥/٣١٠/. تفسير السمعاني /٥/١٨٩/. تفسير البغوي /٤/١٨٨/. تفسير ابن الجوزي /٧/٤٢٣/.

(٤) انظر: تفسير مقاتل /٣/٢٤٤/. تفسير السمرقندي /٣/٢٩٣/. تفسير ابن أبي زمنين /٤/٢٤٩/. تفسير الثعلبي /٩/٤٢/. تفسير ابن عطية /٥/١٢٥/. تفسير أبي حيّان /٨/ ٩٠/.

(٥) قال السمعاني: «فإن قال قائل: وأي ذنب كان له؟ قلنا: الصغائر، وقد كان معصوماً من الكبائر. وفي تفسير النقاش: أنه كان متعبداً قبل النبوة بشريعة إبراهيم في النكاح والطلاق والعبادات والمعاملات وغير ذلك، وكان قد تزوج خديجة وهي مشركة، وكذلك زوج ابنته رقية من عتبة ابن أبي لهب وهو مشرك، وكذلك زوج ابنته زينب من أبي العاص بن الربيع وكان مشركاً، فهذه ذنوبه قبل النبوة، وقد غفرها الله تعالىٰ له، وكان ذلك منه لا علىٰ طريق القصد، وقد ثبت عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم أنه صلىٰ حتىٰ تورمت قدماه، فقيل له: =

كان منك بعد الرسالة». (١)

=

أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: أفلا أكون عبداً شكوراً» أهـ. تفسير السمعاني /٥/ ١٩٠/.

قلت: حكىٰ ابن عطية في تفسيره الإجماع علىٰ عصمة الأنبياء عليهم السلام من الكبائر ومن الصغائر التي هي رذائل، وجوز بعضهم في حقهم الصغائر التي ليست برذائل، واختلفوا هل وقع ذلك من محمد صلىٰ الله عليه وسلم أم لم يقع؟. انظر : تفسير ابن عطية /٥/ ١٢٦/.

وقال الدكتور عويد المطرفي عند قوله: ﴿ ') (* + , - . / ﴾ «الغفران والرحمة من باب التبشير له صلى الله عليه وسلم بكمال الطهر والنقاء، ولم يقع منه صلى الله عليه وسلم ذنب يقتضي الغفران، وإنما الذي وقع منه صلى الله عليه وسلم تنازل منه عن بعض فضله، ورفعة شأنه؛ ترضية لزوجاته، وإحسانا لهن، ورحمة بهن» أهـ. آيات عتاب المصطفى صلى الله عليه وسلم/د.عويد المطرفي/ص٢٩٨/.

(١) المكتفىٰ /ص٥٢٧/.

وانظر : تفسير مقاتل/٣/ ٢٤٤/. تفسير الطبري/٢٦/ ٦٨/. تفسير الثعلبي/٩/ ٤٢/. تفسير الماوردي /٥/ ٣١٠/. تفسير السمعاني/٥/ ١٨٩/. تفسير الخازن/٦/ ١٨٨/.

قلت : ذكر الداني هذه التفاسير الثلاثة للآية لبيان نوع الوقف علىٰ ﴿ .. $ % ﴾ وأنه وقفٌ كاف، واللام في قوله : ﴿ .. ' .. ﴾ لام كي متعلقة بالفتح، كما قاله أبو الحسن بن كيسان، ثم ذكر تقدير الكلام بهذه التفاسير الثلاثة حيث تحتملها جميعاً. انظر : إيضاح الوقف/٢/ ٩٠٠/. معاني القرآن/النحاس/٦/ ٤٩٥/. تهذيب اللغة/١٥/ ٢٩٤/. المكتفىٰ /ص٥٢٧/. تفسير القرطبي /١٦/ ٢٦٢/.

قوله تعالىٰ: ﴿ < = > ? @ A B C D E F G H I ﴾ ﴿ J K L M N O P ﴾ [الفتح:٤].

[٢٠٠] قال الداني: «حدثنا سلمون بن داود[١]، قال: حدثنا محمد بن عبدالله[٢]، قال: حدثنا جعفر بن محمد الرازي[٣]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن[٤]، قال: حدثنا عبدالله ابن أبي جعفر الرازي[٥]، عن أبيه[٦]، عن العلاء بن المسيب[٧]، عن أبي إسحاق[٨]، عن أبي الأحوص[٩]، عن عبدالله[١٠] في قوله: ﴿ C D E F ﴾ قال:

---

(١) هو أبو الربيع القروي، شيخ الداني، تقدم ذكره في القول رقم [٣٣].

(٢) هو أبوبكر الشافعي، البزاز، صاحب الأجزاء الغيلانيات، الإمام الحافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٣].

(٣) هو أبوبكر الفريابي، إمام حافظ ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٠].

(٤) هو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان الدَّشتكِي – نسبة إلىٰ دَشْتَك قرية من قُرىٰ الري –، الرازي، المقريء، لقبه حمدون، روىٰ عن عبد الله ابن أبي جعفر الرازي، صدوق، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: التقريب /ص٨١/. التهذيب /١/٤٦/. الجرح والتعديل /٢/٥٩/.

(٥) هو عبد الله ابن أبي جعفر – عيسىٰ – بن ماهان الرازي، صدوق يخطيء، روىٰ عن أبيه، وابن جريج، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه» أهـ. ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: الثقات /٨/٣٣٥/. التهذيب /٥/١٥٤/. الكامل في الضعفاء /٤/٢١٦/.

(٦) هو عيسىٰ بن عبدالله بن ماهان، أبو جعفر الرازي، صدوق سيىء الحفظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٧٤].

(٧) هو العلاء بن المُسَيَّب بن رافع الأسدي، الكاهلي ويُقال: الثعلبي، الكوفي، ثقة مأمون صالح الحديث، توفي في حدود الخمسين ومئة. انظر: التقريب /ص٤٣٦/. التهذيب /٨/١٧١/. الجرح والتعديل /٦/٣٦٠/. ميزان الاعتدال /٥/١٣٠/. الوافي بالوفيات /٢٠/٤٢/.

(٨) هو عمرو بن عبدالله السبيعي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٧].

(٩) هو عوف بن مالك الأشجعي، مشهور بكنيته، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٨١].

(١٠) هو ابن مسعود، الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ فيه عبد الله بن عيسى صدوق يخطيء، وأبوه صدوق سيء الحفظ، وأبو إسحاق السبيعي ثقة لكنه مختلط ولم أجد العلاء بن المسيب سمع منه قبل الاختلاط أو بعده.

تصديقا مع تصديقهم».[1]

(١) المكتفىٰ /ص٥٢٧/.

تخريج الأثر : أخرجه ابن مردويه كما ذكره السيوطي في الدر المنثور /٧/٥١٤/.

وذكر هذا التفسير للآية السمرقندي في تفسيره /٣/٢٩٦/، والثعلبي /٩/٤٣/، والسمعاني /٥/١٩١/.

وهو مروي عن مقاتل بن سليمان. انظر : تفسير مقاتل /٣/٢٤٥/.

ومروي عن الحسن؛ فقال: يعني : «يصدقونه بكل ما أنزل من القرآن». انظر : تفسير ابن أبي زمنين /٤/٢٥٠/.

قال القرطبي : «أي تصديقا بشرائع الإيمان مع تصديقهم بالإيمان» أهـ. تفسير القرطبي /١٦/٢٦٤/.

وقال الماوردي: «﴿ C D E F ﴾ يحتمل ثلاثة أوجه: أحدها: ليزدادوا عملا مع تصديقهم. الثاني: ليزدادوا صبرا مع اجتهادهم. الثالث: ليزدادوا ثقة بالنصر مع إيمانهم بالجزاء»أهـ.تفسير الماوردي /٥/٣١١/

قوله تعالىٰ: ﴿لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ... بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح:٩].

[٢٠١] قال الداني: «﴿... ﴾ وهو للنبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم(١)، وما بعده لله(٢) تعالىٰ ﴿... بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ إذ التسبيح(٣) لا يكون إلا لله عز وجل».(٤)

---

(١) قال ابن تيمية: «التعزير اسم جامع لنصره وتأييده ومنعه من كل ما يؤذيه. والتوقير اسم جامع لكل ما فيه سكينة وطمأنينة من الإجلال والإكرام»أهـ الصارم المسلول/٣/٨٠٣ تحقيق محمد الحلواني وآخرون/. وفي التفسير: ﴿... ﴾ أي تُجِلُّوه ﴿... ﴾ أي تعظموه. انظر: مجاز القرآن /ص١١٥/. تفسير الطبري/٢٦/٧٤/. وقيل: ﴿... ﴾ أي تعينوه وتنصروه، قيل: بالسيف وغيره. وقيل: تُعظِّموه. قال النحاس: «والتعظيم داخل في النصرة» أهـ. معاني القرآن /٢/٢٧٩/. ﴿... ﴾ أي تفخِّموه. انظر: تفسير الطبري/٢٦/٧٤/. تفسير السمرقندي/٣/٢٩٨/. تفسير السمعاني/٥ /١٩٣/. وقيل: ﴿... ﴾ بمعنىٰ واحد أي تعظِّموه. انظر: تفسير الطبري/٢٦/٧٥/. تفسير الماوردي/٥/٣١٣/. وقيل: ﴿... ﴾ أي تُطيعوه ﴿... ﴾ أي تسوِّدوه. انظر: تفسير الماوردي /٥/ ٣١٣/. قال الطبري: «وهذه الأقوال متقاربات المعنىٰ، وإن اختلفت ألفاظ أهلها بها. ومعنىٰ التعزير في هذا الموضع: التقوية بالنُّصرة والمعونة، ولا يكون ذلك إلا بالطاعة والتعظيم والإجلال .. وأما التوقير: فهو التعظيم والإجلال والتفخيم» أهـ. تفسير الطبري /٢٦/٧٥/.

(٢) انظر: تفسير الطبري /٢٦/٧٥/. تفسير الثعلبي /٩/٤٤/. تفسير القرطبي /١٦/٢٥٠/.

(٣) التسبيح هو التنزيه عن كل قبيح، والمراد ما يدل عليه من قول، وأشهر ذلك هو قول: سبحان الله، وما يرادفه من الألفاظ، وقيل: من السَّبحة وهي الصلاة، والتي فيها التسبيح بقرينة قوله: ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ أي غدوةً وعشياً، قيل: هما صلاة البردين. انظر: تفسير السمرقندي /٣/٢٩٨/. تفسير ابن عطية /٥/١٢٩/. تفسير القرطبي /١٦/٢٥٠/. تفسير ابن عاشور /٢٧/٨٤/. قال السمعاني: «التسبيح بالبكرة هو صلاة الصبح، وبالأصيل صلاة الظهر والعصر». تفسير السمعاني/٥/١٩٤/. قال النحاس: «لا يجوز أن يكون – أي التسبيح - إلا لله جل وعز، لأنه ليس يخلو من أن يكون معناه كما قال جويبر: وتُصلُّوا له أو يكون معناه: وتعظِّموه وتنزِّهوه»أهـ. معاني القرآن /٦/٥٠٠/. وقال ابن تيمية: «والتسبيح بكرة وأصيلا لله وحده؛ فإن ذلك من العبادة لله، والعبادة هي لله وحده..»أهـ مجموع الفتاوىٰ /١/٣٠٧/.

(٤) المكتفىٰ/ص٥٢٨/.

قولــه تعــالىٰ: ﴿ l k j i h g f e d c b
z | x w v u t s r q p o n m
} | { ~ ﴾ [الفتح:٢٦].

[٢٠٢] قال الداني: «وقال مجاهد[(١)] في قوله تعـالىٰ: ﴿ r s t ﴾ قـال: لا إله إلا الله.[(٢)] فسمَّىٰ هذه الجملة كلمة؛ إذ كانت الكلمة منها». [(٣)]

---

(١) ابن جبر، المفسر، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) خرّج قول مجاهد الثوري في تفسيره /ص٢٧٨/، والطبري /٢٦/١٠٥/، والثعلبي/٩/٣٢١/، والماوردي /٥/٣٢١/، والبغوي/٤/٢٠٤/، وابن الجوزي/٧/٤٤١/، وابن كثير/٤/١٩٥/.

قال القرطبي: «روي مرفوعا من حديث أُبيٍّ بن كعب، عن النبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم. وهو قول علي وابن عمر وابن عباس، وعمرو بن ميمون، ومجاهد؛ وقتادة، وعكرمة، والضحاك، وسلمة بن كهيل، وعبيد بن عمير، وطلحة بن مصرف، والربيع، والسدي، وابن زيد. وقاله عطاء الخراساني، وزاد: « محمد رسول الله». وعن علي وابن عمر أيضاً: هي لا إله إلا الله والله أكبر. وقال عطاء ابن أبي رباح ومجاهد أيضا: هي لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو علىٰ كل شئ قدير..» أهـ. تفسير القرطبي /١٦/٢٨٩/.

قال أبوحيّان: «وأضيفت الكلمة إلىٰ التقوىٰ؛ لأنها سبب التقوىٰ وأساسها. وقيل: هو علىٰ حذف مضاف، أي كلمة أهل التقوىٰ..» أهـ. تفسير أبي حيان /٨/٩٩/.

(٣) جامع البيان/١/١٠٧/. **ذكر الداني هذا التفسير عن مجاهد في معرض استدلاله علىٰ تسمية الشئ باسم ما هو منه، وما قاربه، وجاوره، وما كان لسبب منه مجازا واتساعا، وذلك في تقريره أن النبيَّ صلىٰ الله عليه وسلم سمّىٰ القراءات أحرفا، إذ كانت الأحرف المختلف فيها منها.**

قال الداني : «فخاطب صلىٰ الله عليه وسلم من بالحضرة وسائر العرب في هذا الخبر من تسمية القراءة حرفاً لما يستعملونه في لغتهم، وما جرت عليه عادتهم في منطقهم كما بيناه، فدل علىٰ صحة ما قلناه» أهـ. انظر : جامع البيان/١/١٠٧/. البيان /ص١٢٧/.

قال ابن تيمية : «ولا يوجد قط في الكتاب والسنة وكلام العرب لفظ الكلمة إلا والمراد به الجملة التامة . فكثير من النحاة أو أكثرهم لا يعرفون ذلك ؛ بل يظنون أن اصطلاحهم في مسمىٰ الكلمة ينقسم إلىٰ اسم وفعل وحرف هو لغة العرب والفاضل منهم يقول : وكلمة بها كلام قد يؤم ويقولون : العرب قد تستعمل الكلمة في الجملة التامة وتستعملها في المفرد وهذا غلط لا يوجد قط في كلام العرب لفظ الكلمة إلا للجملة التامة» أهـ. مجموع الفتاوىٰ /١٢/١٠٤/.

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # % & ' ( ) * + , - . /
0 1 2 3 4 | 6 7 8 9 : ; < = > ? @ | B C
D E F G H I J K L M N O P | R
S T U V W X Y Z [\ ﴾ [الفتح:٢٩].

[٢٠٣] قال الداني: «حدثنا أحمد بن عمر الجيزي(١)، قال: حدثنا محمد بن المظفر(٢)، قال: حدثنا أحمد بن فارس(٣)، قال: حدثنا الحسين بن حميد العكي(٤)، قال: حدثنا جعفر ابن عمرو(٥)، عن زياد الباهلي(٦)، قال: حدثنا موسىٰ ابن

---

(١) هو أحمد بن عمر بن محمد بن عمر المصري، أبو عبد الله الجِيزِي – نسبة إلىٰ الجيزة بليدة بفسطاط مصر في النيل – الإمام، القاضي، المقريء، قال الداني: «كتبنا عنه شيئا كثيرا من القراءات والحديث، وتوفي سنة تسع وتسعين وثلاثمئة». وقيل: توفي بمصر في شعبان سنة أربعمئة. انظر: الأنساب /٢/١٤٣/. السير /١٧/ ١١٠/. غاية النهاية /ص٥٤/.

(٢) هو محمد بن المظفر بن موسىٰ بن عيسىٰ البغدادي، أبو الحسين البزاز، الإمام الحافظ الثقة، محدث العراق، يقال إنه من ولد سلمة بن الاكوع، جمع وصنف، وأكثر الحفاظ عنه، مع صدقه واتقانه وشهرته المستفيضة، ولد ببغداد أول سنة ست وثمانين ومئتين، وتوفي ببغداد يوم الجمعة في شهر جمادىٰ الاولىٰ سنة تسع وسبعين وثلاثمئة. انظر: السير/١٦ /٤١٨/. تاريخ بغداد /٣/٢٦٢/. طبقات الحفاظ /ص٣٩٠/.

(٣) هو أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد القزويني، أبو الحسين الرازي، المالكي، اللغوي، كان إماما في علوم شتىٰ خصوصا اللغة، فإنه أتقنها وألف كتابه: المجمل في اللغة، أقام مدة في همذان، ثم انتقل إلىٰ الرَّي وتوفي بها سنة خمس وتسعين وثلاثمئة، له كتاب في التفسير اسمه جامع التأويل في تفسير القرآن. انظر: السير/١٧/ ١٠٣/ معجم الأدباء/١/ ٥٣٥/. التدوين/٢/٢١٥/. طبقات المفسرين/ص٢٦/. وفيات الأعيان/١/ ١١٨/.

(٤) هو الحسين بن حميد بن موسىٰ بن المبارك العَكّي، أبو علي المصري، لم يكن بالضابط للحديث، وفيه لين يحتمل، توفي في رجب سنة تسع وتسعين ومئتين. انظر: لسان الميزان/٢/٢٨١/. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه /ص١٦/. الإكمال /١/٢٠١/.

(٥) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو المخزومي، القرشي، أبو عون الكوفي، صدوق كثير الحديث، ولد سنة عشرين وقيل ثلاثين ومئة، وتوفي بالكوفة سنة ست وقيل سبع ومئتين وهو منصرف من الحج. انظر: طبقات ابن سعد /٦/٣٩٦/. الثقات/٦/١٤١/. التقريب/ص١٤١/.

(٦) هو زياد بن حسان بن قُرَّة الباهلي، البصري، المعروف بالأعلم، نسيب عبد الله بن عون، ويقال: ابن خالة =

جعفر(١)، عن جعفر بن محمد(٢)، عن أبيه(٣)، عن آبائه(٤) رضي الله عنهم في قوله: ﴿ ! " #| % & ﴾: أبوبكر الصديق رضي الله عنه ﴿ ') (﴾ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴿ * + ﴾ عثمان بن عفان(٥) رضي الله عنه ﴿ - . / ﴾ علي ابن أبي طالب ﴿ 6 7 8 9 : ; ﴾

=

يونس بن عبيد، ثقة ثقة قاله أحمد، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر : التقريب /ص٢١٨/.

(١) هو موسىٰ بن جعفر بن محمد بن علىٰ بن الحسين بن علي ابن أبي طالب القرشي، الهاشمي، العلوي ، أبو الحسن المدني، المعروف بالكاظم، صدوق عابد من أئمة المسلمين، كان سخيا كريما، ولد بالمدينة في سنة ثمان وعشرين ومئة، وتوفي ببغداد لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومئة، أقدمه الخليفة هارون الرشيد معه إلى بغداد في منصرفه من عمرة رمضان سنة تسع وسبعين ومئة، وحبسه بها إلىٰ أن توفي فىٰ محبسه. انظر : تاريخ بغداد /١٣/٢٧/. السير /٦/٢٧٠/. التهذيب /١٠/٣٠٢/.

(٢) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب القرشي، الهاشمي، أبو عبد الله المدني، المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، من سادات أهل البيت فقها وعلما وفضلا، ولد سنة ثمانين، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومئة، وله ثمان وستون سنة. انظر: التقريب /ص١٤١/. الثقات /٦/١٣١/. التحفة اللطيفة /ص٢٤٢/

(٣) هو محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠٤].

(٤) هم علي بن الحسين، وأبوه الحسين بن علي، وأبوه علي ابن أبي طالب، رضي الله تعالىٰ عنهم أجمعين. **الأول**: علي ابن الحسين بن علي ابن أبي طالب القرشي، الهاشمي، أبو الحسين، ويقال أبو الحسن، ويقال أبو محمد، المدني، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، توفي سنة ثلاث وتسعين، وقيل: غير ذلك. انظر : التقريب /ص٤٠٠/. **وأبوه** الحسين بن علي ابن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، سِبط رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، وريحانته من الدنيا، وأحد سيدي شباب أهل الجنة، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدىٰ وستين، وله ست وخمسون سنة. انظر : التقريب /ص١٦٧/.

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف؛ فيه الحسين بن حميد لين الحديث.

(٥) هو عثمان بن عفان ابن أبي العاص بن أمية القرشي، الأموي، أبو عمرو، ويقال: أبو عبدالله، ويقال: أبو ليلى، ذو النورين؛ لأنه تزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وأم كلثوم، أحد السابقين الأولين، وثالث الخلفاء الراشدين، أمر في خلافته بجمع القرآن وتوزيعه على الأمصار، واستشهد في داره بالمدينة في ثامن عشر من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وله اثنتان وثمانون سنة، ودفن بالبقيع. انظر : طبقات ابن سعد/٣/٥٣/. الإصابة /٤/٤٥٦/. الاستيعاب/٣/١٠٣٧/.

عبدالرحمن بن عوف، وسعد ابن أبي وقاص[1] ﴿ = < ? @ | B C D .. إلىٰ آخر السورة ﴾».[2]

---

(١) هو سعد ابن أبي وقاص – مالك – بن وهيب، ويقال: ابن أهيب، بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب القرشي، أبو إسحاق الزهري، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أهل الشورىٰ الذين جعل عمر الأمر فيهم بعده، توفي بالعقيق سنة خمس وخمسين وقد ذهب بصره، وهو آخر العشرة وفاة، ودفن بالبقيع. انظر: السير /١/٩٢/. الإصابة /٣/٨٨/. طبقات ابن سعد /٦/١٢/.

(٢) المكتفىٰ /ص٥٣٠/.

تخريج الأثر: أخرجه الداني من طريق **موسى بن جعفر**. والإمام أحمد في فضائل الصحابة/١/٤٣٤ رقم ٦٩٠ تحقيق وصي الله عباس/ من طريق **محمد بن عبدالرحمن**. وابن عساكر في تاريخه/٥٢/٣٩٠/من طريق **موسىٰ ابن نصير، ثلاثتهم عن جعفر بن محمد**. وفي رواية محمد بن عبدالرحمن: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي في قوله عز وجل: ﴿ ! " # ﴾ قال: محمد رسول الله ﴿ % & ﴾ أبو بكر، ﴿ ') (﴾ عمر، ﴿ * + ﴾ عثمان بن عفان، ﴿ - . / ﴾ علي ابن أبي طالب، ﴿ 0 1 2 3 4 ﴾، طلحة والزبير ﴿ 6 7 8 9 : ; ﴾ عبدالرحمن بن عوف وسعد ﴿ = < ? @ | B C D E F ﴾ المؤمنون المحبون لهم ﴿ H G I J K L M N ﴾ المبغضون لهم ﴿ O P Q S T U V W X Y Z [\ ﴾».

وذكره السمعاني في تفسيره /٥/٢١٠/، وأبو جعفر الطبري في الرياض النضرة /١/٢٣٦ تحقيق عيسىٰ الحميري/ كلاهما **عن جعفر بن محمد**. قال الطبري: «خرجه ابن السمان في الموافقة». قال الآلوسي بعد أن ساق جملة من الأحاديث في تفسير الآية وتنزيلها علىٰ الصحابه: «وكل هذه الأخبار لم تصح فيما أرىٰ ولا ينبغي تخريج ما في الآية عليها، وأعتقد أن لكل من الخلفاء رضي الله تعالىٰ عنهم الحظ الأوفىٰ مما تضمنته، ومتىٰ أريد بالزرع النبي عليه الصلاة والسلام كان حظ علي كرم الله تعالىٰ وجهه من شطأه أوفى من حظ سائر الخلفاء رضي الله تعالىٰ عنه، ولعل مؤازرته ومعاونته البدنية بقتل كثير من الكفرة أعدائه عليه الصلاة والسلام أكثر من مؤازرة غيره من الخلفاء أيضاً، ومع هذا لا ينخدش ما ذهب إليه محققوا أهل السنة والجماعة في مسألة التفضيل كما لا يخفىٰ علىٰ النبيه النبيل، فتأمل والله تعالىٰ الهادي إلىٰ سواء السبيل» أهـ تفسير الآلوسي /٢٦/١٢٩/. وفي الآية مثل ضربه الله عز وجل للنبي صلىٰ الله عليه وسلم إذ خرج وحده، فأيده بأصحابه، فازدادوا وتكاثروا وقوو، كما قوىٰ الطاقة من الزرع بما نبت منها حتىٰ كبرت وغلظت واستحكمت، وهذا التشبيه شامل لكل أصحابه دون مخصص؛ فالتخصيص يحتاج لنص صريح صحيح. انظر: تفسير الطبري /٣٦/ ١١٤/. تفسير البغوي /٤/٢٠٦/. تفسير ابن الجوزي /٧/٤٤٦/.

قال ابن تيمية بعد أن ذكر من فسر هذه الآية بمثل ما ذكره الداني: «يجعلون هذه الصفات لموصوفات متعددة ويعينون الموصوف في هؤلاء الأربعة والآية صريحة في أبطال هذا وهذا فإنها صريحة في أن هذه الصفات كلها لقوم يتصفون بها كلها وأنهم كثيرون ليسوا واحدا، ولا ريب أن الأربعة أفضل هؤلاء وكل من الأربعة =

سورة الحجرات

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; > = < ? ﴾ [الحجرات:٦].

[٢٠٤] قال الداني: «دلَّ علىٰ أن العدل لا تثبت في خبره، إذا لو كان الفاسق والعدل سواء، لم يكن لتخصيص الفاسق بالذكر فائدة. وقد عملت الصحابة في القبلة بخبر الواحد(١)، وتحريم المسكر(٢) وغير ذلك، وكذلك من بعدهم من التابعين والخالفين».(٣)

=

موصوف بهذا كله وأن كان بعض الصفات في بعض أقوىٰ منها في آخر..»أهـ.منهاج السنة النبوية/٧/٢٣٠/

(١) كما أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب/الإيمان/باب/الصلاة من الإيمان/١/٢٣رقم٤٠/من حديث البراء وفيه : وكان صلىٰ الله عليه وسلم يعجبه أن تكون قبلته قِبل البيت وأنه صلىٰ أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلىٰ معه قوم فخرج رجل ممن صلىٰ معه فمر علىٰ أهل مسجد وهم راكعون فقال: أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت .. الحديث.

وأخرجه مسلم /كتاب/المساجد/باب/تحويل القبلة من القدس إلىٰ الكعبة/١/٣٧٤رقم ٥٢٥/من حديث البراء بن عازب قال : صليت مع النبي صلىٰ الله عليه وسلم إلىٰ بيت المقدس ستة عشر شهرا حتىٰ نزلت الآية التي في البقرة ﴿ { ~كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤] فنزلت بعدما صلّىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الأنصار وهم يصلون فحدثهم فولوا وجوههم قِبَل البيت.

(٢) كما أخرجه البخاري في صحيحه/كتاب/المظالم/ باب/ صب الخمر في الطريق/٢/٨٦٩رقم٢٣٣٢/من حديث أنس رضي الله عنه قال : كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ فأمر رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم مناديا ينادي: ألا إن الخمر قد حرمت، قال: فقال لي أبو طلحة: اخرج فأهرقها فخرجت فهرقتها فجرت في سكك المدينة .. الحديث.

وفي باب/ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام /٦/٢٦٤٩ رقم ٦٨٢٦ /وفيه: فجاءهم آت فقال: إن الخمر قد حرمت .. الحديث.

وأخرجه مسلم في صحيحه/كتاب/الأشربة/باب/تحريم الخمر/٣/١٥٦٨رقم١٩٨٠/.

(٣) الرسالة /ص٢٣٤/. **وفي الآية نص علىٰ إيجاب التثبت في خبر الفاسق، والنهي عن الإقدام علىٰ قبوله، والعمل**

=

سورة ق

قوله تعالىٰ: ﴿ ` a b c d e f ﴾ [ق:٤١].

[٢٠٥] قال الداني: «حدثني عبدالله بن عمرو[١]، حدثنا عتّاب بن هارون[٢]، حدثنا الفضل ابن عبيدالله الهاشمي[٣]، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرّازي[٤]، حدثنا إسحاق ابن

=

به إلا بعد التبيّن والتثبّت والعلم بصحة مخبره وعدالته، وهذا في حق الفاسق فقط، أما العدل فلا تثبُّت في خبره، إذ لو كان لبينه الله، وهو ما أراده الداني في تفسيره للآية في معرض حديثه عن عقيدته في أخبار الاحاد. فقال: «ومن قولهم: إن من تمام السنة وكمالها قبول خبر الواحد، والاستمساك به، والعمل بموجبه من الصحابة من الرجال والنساء، إذا حدث به الثقة المعروف عن مثله إلىٰ أن يتصل الإسناد بالصحابي إلىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم ، وذلك إذا لم يعارضه خبر مثله، ولا نسخه أثر، ولا اتفق الجميع علىٰ ترك استعماله» أهـ. الرسالة /ص٢٣٤/.

وهو مذهب الجمهور، وقد ردَّ بعض أهل العلم مثل هذا الاحتجاج بالآية كالحنفية، قال الجصاص : «ومن الناس من يحتج به في جواز قبول خبر الواحد العدل ويجعل تخصيصه الفاسق بالتثبت في خبره دليلا علىٰ أن التثبت في خبر العدل غير جائز وهذا غلط؛ لأن تخصيص الشيء بالذكر لا يدل علىٰ أن ما عداه فحكمه بخلافه» أهـ أحكام القرآن /٥/٢٧٩/.

والصواب ما ذهب إليه الجمهور وهو اختيار الداني، قال ابن أبي العزّ الحنفي: «وخبر الواحد إذا تلقته الأمة بالقبول، عملا به وتصديقا له يفيد العلم اليقيني عند جماهير الأمة، وهو أحد قسمي المتواتر. ولم يكن بين سلف الأمة في ذلك نزاع؛ كخبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إنما الأعمال بالنيات»، وخبر ابن عمر: «نهىٰ عن بيع الولاء وهبته» وخبر أبي هريرة: «لا تنكح المرأة علىٰ عمتها ولا علىٰ خالتها»، وكقوله: «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب»، وأمثال ذلك. وهو نظير خبر الذي أتىٰ مسجد قباء وأخبر أن القبلة تحولت إلىٰ الكعبة. فاستداروا إليها» أهـ. شرح العقيدة الطحاوية /١/٣٩٩/.

قال الخطيب : «فكان في أمر الله بالتثبت في خبر الفاسق دلالة واضحة من فحوىٰ الكلام علىٰ إمضاء خبر العدل، والفرق بينه وبين خبر الفاسق، فلو كانا سيين في التوقف عنهما لأمر بالتثبت في خبرهما، حتىٰ يبلغ حد التواتر الذي يجب عند المخالفين القول به علىٰ مذهبهم..» أهـ. الفقيه والمتفقه/١/٢٨٣/.

(١) هو أبو محمد القيسي، شيخ الداني، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٦٣].

(٢) هو أبو أيوب الشَّذْوَني، صدوق عابد، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٦٣].

(٣) هو أبو عبد الله الهاشمي المقدسي، شيخ بيت المقدس، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٦٣].

(٤) هو إسحاق بن ابراهيم الرازي، خِتن سلمة بن الفضل الأنصاري، الأبَرَش، روىٰ عنه وعن غيره، وعنه الإمام =

إبراهيم الدَّبري[١]، حدثنا محمد ابن أبي السُّرِّي[٢]، حدثنا عبد الزرق[٣]، عن معمر[٤]، عن قتادة[٥] في قول الله تبارك وتعالىٰ: ﴿ a b c d e f ﴾ قال : يؤمر إسرافيل أن ينفخ في الصور من صخرة بيت المقدس». [٦]

=

أحمد، فيه نظر، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «سمعت يحيىٰ بن معين أثنىٰ عليه خيرا». ولم أقف على من ذكر تاريخ وفاته. انظر : تعجيل المنفعة/ ابن حجر /ص٢٨ تحقيق إكرام الله/. الجرح والتعديل /٢/٢٠٨/.

(١) هو إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني، أبو يعقوب الدَّبري – نسبة إلىٰ الدّبر: قرية من قرىٰ صنعاء اليمن- ، شيخ عالم مسند صدوق، روىٰ عن عبد الرزاق الصنعاني وغيره، وعنه أبو عوانه، والطبراني. ولد سنة خمس وتسعين ومئة، وتوفي بصنعاء سنة خمس وثمانين ومئتين، وله تسعون سنة. انظر : السير/ ١٣/٤١٦/. الإكمال /٣/٣٥٥/. لسان الميزان /١/٣٤٩/. الأنساب /٢/٤٥٣/.

(٢) هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسّان القرشي، الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله العسقلاني، المعروف بابن أبي السُّرِّي، محدث فلسطين، صدوق عارف له أوهام كثيرة، توفي بعسقلان سنة ثمان وثلاثين ومئتين. انظر: السير /١١/١٦١/. تاريخ دمشق /٥٥/٢٢٩/. التقريب /ص٥٠٤/. الثقات /٩/٨٨/.

(٣) هو ابن همام الصنعاني، عالم اليمن، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٣١].

(٤) هو ابن راشد الأزدي، ثقة ثبت فاضل، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠].

(٥) هو ابن دعامة السدوسي المفسر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠].

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف؛ لمحمد بن المتوكل صدوق له أوهام كثيرة، وشيخ الداني لم أقف على جرحه أو تعديله.

(٦) الفتن /٦/١٢٨٦رقم٧٢٢/.

تخريج الأثر : أخرجه الداني من طريق **عبد الرزاق** وهو عنده في تفسيره/٣/٢٤٠/. والطبري في تفسيره /٢٦/ ١٨٣ /من طريق **ابن ثور. كلاهما عن معمر، عن قتادة.**

كما أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة /٢/٩٠١ رقم ١٧١٨ /من طريق **عبد الوهاب**. وابن أبي الدنيا في الأهوال/ص٨٠/، والطبري في تفسيره/٢٦/١٨٣ /من طريق **الوليد بن مسلم، كلاهما عن سعيد بن بشير، عن قتادة** أنَّه قرأ : ﴿ f e d c b a ` ﴾ قال: «مَلَك قائم علىٰ صخرة بيت المقدس ينادي: أيتها العظام البالية، والأوصال المتقطعة، إن الله يأمركم أن تجتمعن لفصل القضاء».

وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره /١٠/٣٣١٠/، والسمرقندي/٣/٣٢٣/، وابن أبي زمنين/٤/٢٨٠/، والثعلبي /٩/١٠٧/، والسمعاني/٥/٢٤٨/، والبغوي/٤/ ٢٢٧/ وعزاه إلىٰ مقاتل والكلبي. قال أبوحيّان بعد أن ذكر أقوال المفسرين في تفسير الآية : «ولا يصح ذلك إلا بوحي» أهـ . تفسير أبي حيان/٨/ ١٢٩/.

سورة الذاريات

قوله تعالىٰ: ﴿ \ [^ _ ` a ﴾ [الذاريات:١٧].

[٢٠٦] قال الداني: «الآية دالة علىٰ قلة نومهم لا علىٰ قلة عددهم، والمعنىٰ: كان هجوعُهُم – أي: نومهم – قليلا، (١) وبذلك جاء التفسير.(٢)

حدثنا محمد بن عبدالله(٣)، قال: حدثنا أبي(٤)، قال: حدثنا علي(٥)، قال: حدثنا أبو داود(٦)، قال: حدثنا يحيىٰ بن سلام(٧) في قوله: ﴿ \ [^ _ ` a ﴾ قال: تفسير الحسن(٨) يقول: كانوا لا ينامون منه إلا قليلا». (٩)

---

(١) وهو قول الأحنف بن قيس، ومجاهد، والحسن، والنخعي، وقتادة، والزهري . انظر أقوالهم في تفسير مجاهد /٢/٦١٧/. تفسير الثوري/ص٢٨١/. تفسير الصنعاني/٣/٢٤٣/. تفسير الطبري/٢٦/١٩٧/.

(٢) انظر: تفسير السمرقندي/٣/٣٢٦/.والسمعاني/٥/٢٥٣/.والبغوي /٤/٢٣٠/. وابن كثير /٤/٢٣٥/.

(٣) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٤) هو عبد الله بن عيسىٰ المَري، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٥) هو ابن الحسن المَرِّي، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٦) هو أحمد بن جرير بن موسىٰ العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٧) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٨) هو الحسن البصري، الإمام المشهور، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٣].

الحكم علىٰ الإسناد : منقطع ضعيف؛ للإنقطاع بين يحيىٰ والحسن، وفيه علي بن الحسن لم أقف على جرحه أو تعديله.

(٩) المكتفىٰ/ص٥٣٦/.

تخريج الأثر : أخرجه الداني عن ابن أبي زمنين وهو عنده في تفسيره /٤/٢٨٤/.

وتفسير الحسن الذي ذهب إليه الداني هو علىٰ مذهب من قال أنّ (ما) صلة لا موضع لها، ونصبت قليلا بيهجعون، أي كانوا يهجعون قليلا من الليل. أو لا ينامون من الليل إلا أقلَّه. انظر : معاني القرآن/الفراء /٣/٨١/. تفسير الطبري /٢٦/١٩٨/. معاني القرآن/ الزجاج/٤/١٦٢/.

قال الحسن : «كأنه عدَّ هجوعهم قليلاً في جنب يقظتهم»أهـ. انظر: تفسير القرطبي /١٧/٣٧/.

وقال ابن عطية : «وهو الظاهر عندي أن المراد : كان هجوعهم من الليل قليلا» أهـ. تفسير ابن عطية /٥/١٧٥/.

قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ [الذاريات:٤٧].

[٢٠٧] قال الداني: «﴿بِأَيۡيْدٖ﴾ أي: بقوة. [(١)] وإلحاقهم الياء بأييد فرقا بين الأيد الذي معناه القوة، وبين الأيدي التي هي جمع يد». [(٢)]

---

(١) المكتفىٰ /ص٥٣٧/.

وقد فسّر هذه اللفظة بهذا التفسير ابن قتيبه في غريب القرآن/ص٤٢٢/، والفراء في معاني القرآن/٣/٨٦/، والزجاج في معاني القرآن/٤/١٦٥/، والسمرقندي في تفسيره/٣/٣٢٩/، وابن أبي زمنين/٤/٥٢/، والثعلبي/٩/١١٩/، والسمعاني /٥/ ٢٦١/، والبغوي/٤/٢٣٤/، والقرطبي/١٧/٥٢/، والخازن/٦/٢٤٦/.

وهذا التفسير مروي عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، ومنصور، وعبد الرحمن بن زيد، وعطاء، والثوري، وسائر المفسرين واللغوين. انظر : تفسير مجاهد/٢/٦٢١/. تفسير الطبري/٢٧/٧/. العظمة /٣/ ١٠٣٤رقم ٥٥٢/. تفسير ابن عطية/٥/١٨١/. تفسير ابن الجوزي/٨/٤٠/. تفسير أبي حيّان/٨/١٤٠/. تفسير ابن كثير/٤/٢٣٨/.

(٢) نقط المصاحف /ص١٧٧/.

وانظر : كتاب المصاحف/ابن أبي داود /ص٢٦٧). تفسير ابن عطية /٥/١٨١/.

قال ابن دريد : «واشتقاق إياد من القوّة أصله. ويسمَّىٰ الحائط الذي يبنىٰ في أصل حائط مجوف إيادا. والأيد: القوة.

وفي التنزيل : ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ﴾ أي بقوّة. والله عز وجلّ أعلم»أهـ. الاشتقاق /ص١٦٨تحقيق عبدالسلام هارون/.

قلت : الأيد أصله جمع يد. ثم كثر إطلاقه حتىٰ صار اسما للقوة. والمعنىٰ : بنيناها بقدرة لا يقدر أحد مثلها. انظر: تفسير ابن عاشور /٢٧/١٦/.

قوله تعالىٰ: ﴿ C D E F G H ﴾ [الذاريات:٥٦].

[٢٠٨] قال الداني: «ومعنىٰ قوله: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلا لِيَعْبُدُونِ﴾ الخصوص، يريد بعضهم(١)، وهم الذين علم أنهم يعبدونه؛ لأنه قال في آية أخرىٰ: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ﴾ [الأعراف:١٧٩] ومن ذرأه لجهنم لم يخلقه لعبادته.(٢)

---

(١) انظر: الإبانة/ابن بطة /٢/٣٢٢/.

وأخرج البيهقي في القضاء والقدر/١/٣٣٤/بسنده عن محمد بن صهيب، أنه سأل بعض علماء أهل الجزيرة بأرمينية عن قول الله عز وجل: ﴿ C D E F G H ﴾ فأخبره عن بعضهم أنه كان يقول: «هذه خاصة ولم يعم؛ كقوله: ﴿ l m n ﴾ [الأنعام:٢٢]، ﴿ © ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ ﴾ [الأنعام:١٣٠] قال: فهذه خاصة، وقد قال: جميعا» قال ابن شعيب: فلقيت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فسألته عن قول الله: ﴿ C D E F G H ﴾ وأخبرته بقول ابن صهيب عن الجزري فقال: «هو كذلك إن الله ربما ذكر الواحد وهو لجميع الناس، وربما ذكر الناس وهو واحد، يقول الله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ﴾ [ال عمران:١٧٣] وإنما قال لهم ذلك رجل واحد وقال: ﴿ 7 8 9 : ; > ﴾ [الانفطار:٦] فهذا لجميع الناس وإنما قال: ﴿ 7 8 .. ﴾».

قلت: هذا التفسير مروي عن سعيد بن المسيب، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم، والضحاك، والفراء، وابن قتيبة، وهو اختيار القاضي أبي يعلىٰ. انظر: معاني القرآن/الفراء/٣/٨٧/. تفسير الطبري/٢٧/١١/. تفسير الثعلبي/٩/١٢٠/. تفسير السمعاني/٥/٢٦٤/. تفسير البغوي/٤/٢٣٥/. تفسير ابن الجوزي/٨/٤٢/.

(٢) انظر: الإنصاف /ص٢٢٥/. والتمهيد /ص٣٥٦/ وكلاهما للباقلاني.

قال السمرقندي: «﴿ ! " # $ ﴾ يعني: خلقنا لجهنم كثيراً ﴿ % & ' ﴾ فإن قيل: قد قال في آيةٍ أخرىٰ: ﴿ C D E F G H ﴾ فأخبر أنه خلق الجن والإنس لعبادته. وهاهنا يقول: خلقهم لجهنم. قيل له: قد خلقهم؛ للأمرين جميعا، منهم من يصلح لجهنم فخلقه لها، ومنهم من يصلح للعبادة فخلقه لها؛ ولأن من لا يصلح لشيء لا يخلقه لذلك الشيء» أهـ. تفسير السمرقندي/١/٥٨٠/.

وقال مجاهد[1] : معنىٰ: ﴿ H ﴾: ليعرفون[2]. أي : ليعرفوا أنَّ لهم خالقاً ورازقاً».[3]

---

(١) هو ابن جبر، المفسر تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) انظر : تفسير البغوي /٤/٢٣٥/. تفسير الثعلبي /٩/١٢٠/. تفسير القرطبي /١٧/٥٦/.

قال أبوحيّان: «والمعرفة بالله تعالىٰ من أعظم العبادات؛ قال تعالىٰ : ﴿ H G F E D C ﴾ قال المفسرون: معناه ليعرفون. فسمّىٰ الله تعالىٰ المعرفة به عبادة» أهـ. تفسير أبي حيّان/٨/٥٢٣/.

قلت : الأصح أن يُقال: خلقهم؛ لعبادته، وطاعة أمره واجتناب نهيه، وهي متضمنة معرفته ومحبته.

قال ابن تيمية : «الذي عليه جمهور المسلمين أن الله خلقهم؛ لعبادته وهو فعل ما أمروا به ولهذا يوجد المسلمون قديما وحديثا يحتجون بهذه الآية علىٰ هذا المعنىٰ حتىٰ في وعظهم وتذكيرهم وحكاياتهم .. وهذا هو المأثور عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب؛ وغيره من السلف فذكروا عن علي ابن أبي طالب أنه قال : إلا لآمرهم أن يعبدون وأدعوهم إلىٰ عبادتي . قالوا: ويؤيده قوله تعالىٰ ﴿ m l k j i h ﴾ [البينة: ٥]، وقوله: ﴿وَمَآ ´ µ ¶ ¸ وَٰحِـدًا﴾ [التوبة: ٣١]، وهذا اختيار الزجاج وغيره. وهذا هو المعروف عن مجاهد بالإسناد الثابت؛ قال ابن أبي حاتم: ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ H G F E D C ﴾ لآمرهم وأنهاهم .. فهذا هو المعنىٰ الذي قصد بالآية قطعا وهو الذي تفهمه جماهير المسلمين ويحتجون بالآية عليه؛ ويعترفون بأن الله خلقهم ليعبدوه، لا ليضيعوا حقه وفي الصحيحين عن معاذ بن جبل أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال له: «يا معاذ، أتدري ما حق الله علىٰ عباده؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: فإن حق الله علىٰ عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا .. الحديث» .. »أهـ. مجموع الفتاوىٰ /٨/٥١/.

(٣) الرسالة /ص١٤٩/. **ذكر الداني هذا التفسير في بيان عقيدته في القدر ردًّا علىٰ المعتزلة، الذين يحتجون بالآية في إثبات بعض عقائدهم.**

قال البخاري: «وليس فيه حجة لأهل القدر» أهـ صحيح البخاري/ كتاب/ تفسير القرآن/ ٤/١٨٣٧/.

قال ابن حجر: «والمعتزلة احتجوا بالآية المذكورة علىٰ أن إرادة الله لا تتعلق به، والجواب أنه لا يلزم من كون الشيء معللا بشيء أن يكون ذلك الشيء مرادا وأن لا يكون غيره مرادا ، ويحتمل أن يكون مراده بقوله وليس فيه حجة لأهل القدر أنهم يحتجون بها علىٰ أن أفعال الله لابد وأن تكون معلولة فقال : لا يلزم من وقوع التعليل في موضع وجوب التعليل في كل موضع، ونحن نقول بجواز التعليل لا بوجوبه، أو لأنهم احتجوا بها علىٰ أن أفعال العباد مخلوقة لهم؛ لإسناد العبادة إليهم فقال: لا حجة لهم في ذلك؛ لأن الإسناد من جهة الكسب» أهـ فتح الباري /٨/٦٠٠/.

سورة الطور

قوله تعالىٰ : ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ [الطور:١٣].

[٢٠٩] قال الداني: «﴿ .. دَعًّا ﴾ أي : دَفْعاً.(١)

حدثنا عبدالرحمن بن خالد التاجر(٢)، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب(٣)، قال: حدثنا الحسن بن المثنىٰ(٤)، قال: حدثنا عفان(٥)، قال: حدثنا أبو كُدَيْنَة(٦)، قال: حدثنا قابوس(٧)، عن

---

(١) قال ابن سيده: «دَعَّهُ يَدُعُّهُ دَعاً: دفعه في جَفْوة. وقال ابن دريد: دَعَّه: دفعه دفعا عنيفا، وأزعجه إزعاجا شديدا وفي التنزيل: ﴿ ; > = < > ﴾ [الماعون: ٢]، وفيه: ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ [الطور: ١٣] وبذلك فسّره أبو عبيد، فقال: يُدْفعون دفعاً عنيفاً» أهـ المحكم والمحيط الأعظم/١/٨٣ تحقيق عبدالحميد هنداوي/.

وانظر : تهذيب اللغة/١/٧٠/ مادة (دع)/. تفسير السمعاني/٥/٢٦٩/.

وقال ابن عاشور : «الدعّ : الدفع العنيف، وذلك إهانة لهم وغلظة عليهم، أي يوم يساقون إلىٰ نار جهنم سَوقاً بدفع، وفيه تمثيل حالهم بأنهم خائفون متقهقرون فتدفعهم الملائكة الموكلون بإزجائهم إلىٰ النار» أهـ. تفسير ابن عاشور /٢٧/٤٣/.

(٢) هو ابن مسافر الهمداني، شيخ الداني، ثقة من أهل الحديث، تقدمت ترجمته في القول رقم [٧٤].

(٣) هو النَّجِيرَمي، أبو يعقوب البصري، شيخ مسند، تقدمت ترجمته في القول رقم [٧٤].

(٤) هو الحسن بن المثنىٰ بن معاذ بن معاذ العَنبري، أبو محمد البصري، سمع أبا حذيفة النهدي، وعفان بن مسلم، روىٰ عنه يوسف بن يعقوب النجيرمي، وغيره، كان شيخا نبيلا من بيت علم وحديث دينا وَرِعَا، لم يزل ممتنعا من الرواية حتىٰ أمر في النوم بالتحديث، فحدّث في أواخر عمره، ولد سنة مئتين، وتوفي في رجب سنة أربع وتسعين ومئتين. انظر : السير /١٣/٥٢٦/. تاريخ الاسلام /٢٢/١٣١/. الجرح والتعديل /٣/٣٩/.

(٥) هو ابن مسلم الباهلي، أبو عثمان الصفار، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩٠].

(٦) هو يحيىٰ بن المهلب البجلي ، أبو كُديّنة الكوفي، ثقة، سمع عطاء بن السائب وقابوس، وعنه عفان بن مسلم، والفضل بن دكين، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر : التهذيب/١١/٢٥٢/. التاريخ الكبير /٨/ ٣٠٥/. الكاشف /٢/٣٧٧/. الجرح والتعديل/٩/١٨٨/.

(٧) هو قابوس ابن أبي ظَبْيان الجَنْبي الكوفي، ضعيف الحديث لين، يُكتب حديثه ولا يُحتج به، قال ابن حبان: «كان رديء الحفظ يتفرد عن أبيه بما لا أصل له، ربما رفع المراسيل، وأسند الموقوف، مات قابوس سنة تسع وعشرين =

أبيه[1]، عن ابن عباس[2]:﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ قال: يدفع في أعناقهم حتىٰ يوردهم النار». [3]

=

ومئة» أهـ. انظر : التقريب /ص٤٤٩/. المجروحين /٢/٢١٥/. الجرح والتعديل /٧/١٤٥/.

(١) هو حُصين بن جندب بن عمرو بن الحارث، أبو ظَبيان الجَنْبي، الكوفي، من علمائها، وثقه غير واحد وهو مجمع علىٰ صدقه، غزا القسطنطينية مع يزيد بن معاوية سنة خمسين، وتوفي بالكوفة سنة تسعين ومئة وقيل غير ذلك. انظر : السير /٤/٣٦٢/. التقريب /ص١٦٩/. التهذيب /٢/٣٢٧/. طبقات ابن سعد /٦/٢٢٤/.

(٢) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة ، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف؛ لضعف قابوس.

(٣) المكتفىٰ /ص٥٣٩/.

تخريج الأثر : أخرجه الطبري في تفسيره /٢٧/٢٢/من طريق **سليمان بن عبد الجبار**. والداني من طريق **عفان وهو ابن مسلم**. **كلاهما عن أبي كدينة.**

وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره /١٠/٣٣١٥/، والنحاس معلقاً في إعراب القرآن /٤/٢٥٤/، وهو قول مجاهد، والشعبي، ومحمد بن كعب، والضحاك، والسدي، والثوري، وعبد الرحمن بن زيد. انظر : تفسير الماوردي /٥/٣٨٠/. تفسير ابن كثير /٤/٢٤٢/.

قولـه تعـالىٰ: ﴿ U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b d e f g h ﴾ [الطور:٢١].

[٢١٠] قـال الـداني: «﴿ U V W X Y ﴾ يعنـي: الكبـار الـذين بلغـوا التكليف: ﴿ Z [\ ﴾ يعني: الصغار الذين لم يبلغوا التكليف.
قاله ابن عباس(١)، والضحاك(٢) وغيرهما». (٣)

---

(١) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة ، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١]. وقوله ذكره الطبري في تفسيره /٢٧/٢٥/، والماوردي /٥/٣٨١/، والبغوي /٤/٢٣٩/، وابن عطية /٥/١٨٩/، والقرطبي /١٧/٦٧/، والخازن /٦/٢٥٠/، وأبوحيّان/٨/١٤٦/.

(٢) هو ابن مزاحم الهلالي، المفسر، تقدمت ترجمته في القول رقم [١]. وقوله ذكره الطبري في تفسيره/٢٧/٢٥/، والثعلبي/٩/١٢٧/، والبغوي/٤/٢٣٩/، وابن الجوزي/٨/٥١/، وأبوحيّان /٨ /١٤٦/.

(٣) الرسالة /ص٢٢٠/. **ذكر الداني هذا التفسير في بيان عقيدته في أطفال الأنبياء والمؤمنين، فقال: «ومن قولهم: إن أطفال الأنبياء وجميع المؤمنين في الجنة» أهـ. الرسالة /ص٢١٩/.**

قال ابن عبد البر : «وقد أجمع العلماء علىٰ ما قلنا من أن أطفال المسلمين في الجنة .. ولا أعلم عن جماعتهم في ذلك خلافا إلا فرقة شذت من المجبرة؛ فجعلتهم في المشيئة، وهو قول شاذ مهجور مردود بإجماع الجماعة ، وهم الحجة الذين لا تجوز مخالفتهم ، ولا يجوز علىٰ مثلهم الغلط في مثل هذا» أهـ. التمهيد /٦/٣٤٨/.

وقال السيوطي: «وأما بقية المؤمنين سوىٰ الشهداء فأهل تكليف وغيرهم كأطفال المؤمنين الجمهور علىٰ أنهم في الجنة، وحكىٰ الإمام أحمد الإجماع علىٰ ذلك .. وكذلك نص الشافعي ..وجاء صريحا عن السلف أن أرواحهم في الجنة» أهـ. شرح الصدور /ص٢٤٥ تحقيق عبدالمجيد حلبي/.

وقال ابن القيم: «الآية تدل علىٰ أن الله سبحانه يلحق ذرية المؤمنين بهم في الجنة، وأنهم يكونون معهم في درجتهم، ومع هذه فلا يتوهم نزول الآباء إلىٰ درجة الذرية، فإن الله لم يَلِتهم أي لم ينقصهم من أعمالهم شيئا بل رفع ذرياتهم إلىٰ درجاتهم مع توفير أجور الآباء عليهم لما كان إلحاق الذرية بالآباء في الدرجة إنما هو بحكم التبعية لا بالأعمال ربما توهم متوهم أن ذرية الكفار يلحقون بهم في العذاب تبعاً وإن لم يكن لهم أعمال الآباء فقطع تعالىٰ هذا التوهم بقوله تعالىٰ: ﴿d e f g h ﴾ [الطور: ٢١]» أهـ. طريق الهجرتين /ص٥٨٦/.

قوله تعالىٰ : ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الطور:٤٧].

[٢١١] قال الداني: «قال ابن عباس(١)، والبراء بن عازب(٢): عذاب القبر». (٣)

---

(١) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة ، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١]. أخرج قوله الصنعاني في تفسيره /٣/٢٤٨/، والطبري في تفسيره/٢٧/٣٧/، والبيهقي في إثبات عذاب القبر/ص٦٣رقم٧٠/. وذكره ابن الجوزي في تفسيره/٨/٦٠/، والقرطبي/١٧/٧٨/، وأبوحيّان/٨/١٥٠/.

(٢) الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٧٠].

أخرج قوله الطبري في تفسيره/٢٧/٣٦/. والنحاس في إعراب القرآن /٤/٢٦٣/. وذكره الثعلبي في تفسيره /٩/١٣٢/، والبغوي/٤/٢٤٣/، وابن الجوزي/٨/٦٠/، والقرطبي/١٧/٧٨/، وأبوحيّان/٨/١٥٠/.

(٣) الرسالة/ص٢٠٠/.

ذكر الداني هذا التفسير في معرض استدلاله علىٰ عقيدته في إثبات عذاب القبر ونعيمه، وقد تقدم الكلام عن ذلك مستوفيا في القول رقم [١١٢].

قال الرازي: «فيه فائدة التنبيه علىٰ عذاب الآخرة العظيم؛ وذلك لأنه إذا قال عذابا دون ذلك أي قتلا وعذابا في القبر فيتفكر المتفكر ويقول ما يكون القتل دونه لا يكون إلا عظيما ..» أهـ تفسير الرازي/٢٨/٢٣٦/.

سورة النجم

قوله تعالىٰ: ﴿ 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D
W V U T S R Q P O N M L K J I H G F E
j i h g f e d c b a ` _ ^] \ [Z Y X
| { z y x w v u t s r q p o n m l k ﴾
[النجم:٥-١٨].

[٢١٢] قال الداني: «﴿ 6 ﴾ أي: علّم محمداً صلىٰ الله عليه وسلم ﴿ 7 8 ﴾ أي: شديد الخَلْق[(١)]، يعني جبريل عليه السلام[(٢)] ﴿ : ; ﴾ أي: ذو قوة[(٣)] ﴿ < > ﴾ أي: فاعتدل قائما.[(٤)] يعني جبريل عليه السلام: ﴿ > ? @ ﴾ يعني: وجبريل بالأفق الأعلىٰ، أي: بالمشرق من حيث تطلع الشمس[(٥)] ﴿ B C D ﴾ أي: فتدلىٰ جبريل بالوحي إلىٰ محمد صلىٰ الله عليه وسلم يعني: فقَرُبَ ﴿ F G H I J ﴾ أي:

---

(١) ومنه : رجل شديدُ القُوَىٰ، أي: شديدُ أسرِ الخَلْق مُمَرَّة. انظر : العين /٥/٢٣٦/. تهذيب اللغة /٩/٢٧٤/.

(٢) سائر المفسرين علىٰ أنه جبريل سوىٰ الحسن البصري فقال : «هو الله جل جلاله». انظر : معاني القرآن/الفراء/ ٣/٩٢/. تفسير الطبري/٢٧/٤٢/. تفسير السمرقندي/٣/٣٣٩/. تفسير الثعلبي /٩/١٣٦/. تفسير الماوردي/٥/٣٩١/. تفسير السمعاني/٥/٢٨٥/. تفسير ابن عطية/٥/١٩٦/. تفسير القرطبي/١٧/٨٥/

(٣) وهو في تفسير مجاهد، وعن ابن زيد، وقتادة، والربيع، وسفيان. انظر : تفسير الطبري/٢٧/٤٢/. تفسير السمرقندي/٣/٣٣٩/. تفسير الثعلبي/٩/١٣٦/. تفسير الماوردي/٥/٣٩١/. تفسير ابن عطية /٥/ ١٩٦/. تفسير ابن كثير/٤/٢٤٨/.

(٤) استوىٰ : أي ارتفع واعتدل. انظر : تفسير الطبري/٢٧/٤٤/. تفسير الثعلبي/٩/١٣٧/. تفسير القرطبي /١٧/٨٧/. قال الماوردي: «وفيه وجهان: أحدهما: أنه جبريل ارتفع إلىٰ مكانه. الثاني: أنه النبي صلىٰ الله عليه وسلم ، ارتفع بالمعراج» أهـ. تفسير الماوردي/٥/٣٩١/.

(٥) انظر : تفسير السمرقندي/٣/٣٣٩/. تفسير ابن أبي زمنين/٤/٣٠٦/. تفسير الثعلبي/٩/١٣٦/. وهو قول مجاهد. انظر : تفسير الماوردي/٥/٣٩٢/. تفسير ابن كثير/٤/٢٤٨/.

قدر ذراعين[1] ﴿ P O N M L ﴾ أي: فأوحىٰ جبريل إلىٰ محمد[2]، وقيل: فأوحىٰ الله تعالىٰ إلىٰ محمد صلىٰ الله عليه وسلم[3] ﴿S R V U T ﴾ قال الحسن[4]: ما كذب فؤاده ما رأت عيناه ليلة أسري به، بل صدقه الفؤاد ﴿ Y X k j i h g f e d c b a ` _ ^] \ [Z | { z y x w v u t s r q p o n m l ﴾ وأنه صلىٰ الله عليه وسلم رأىٰ هناك الأنبياء عليهم السلام: آدم، وإبراهيم، وموسىٰ، وعيسىٰ، وإدريس، وفرضت عليه الصلوات الخمس، وكلَّمه الله تعالىٰ، وأدخله الجنة، وأراه النار، علىٰ ما تواترت به الأخبار، وثبتت بنقله الآثار». [5]

---

(١) وهو من تفسير ابن مسعود قال: «حتىٰ كان قدر ذراع أو ذراعين». انظر: تفسير الطبري /٢٧/ ٤٥/.
وقول سعيد بن جبير، وشقيق بن سلمة. انظر: تفسير البغوي /٤/ ٢٤٦/. وسُمِّيَ الذراعُ قوساً؛ لأنَّهُ تقاس به الأشياء، وهي لغة بعض أهل الحجاز. انظر: تفسير السمرقندي /٣/ ٣٤٠/. تفسير الثعلبي /٩/ ١٣٩/.
قال الثعلبي: «قال أهل المعاني: هذا إشارة إلىٰ تأكيد المحبة والقربة، ورفع المنزلة والرتبة، وأصله أنَّ الحليفين والمحبين في الجاهلية كانا إذا أرادا عقد الصفاء والعهد والوفاء خرجا بقوسيهما والصفا بينهما يريدان بذلك أنهما متظاهران متحاميان يحامي كل واحد منهما عن صاحبه» أهـ. تفسير الثعلبي /٩/ ١٣٨/.

(٢) علىٰ اعتبار أن (ما) بمعنىٰ المصدر، قاله قتادة، والحسن، والربيع، وابن زيد، وهو اختيار ابن جرير الطبري. انظر: تفسير الطبري /٢٧/ ٤٧/. تفسير الثعلبي /٩/ ١٣٩/. وانظر: معاني القرآن/الزجاج /٤/ ١٧٥/.

(٣) علىٰ اعتبار أن (ما) بمعنىٰ الذي، قاله ابن عباس. انظر: تفسير الطبري /٢٧/ ٤٧/.

(٤) هو الحسن البصري، الإمام المشهور، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٣].
وقوله هذا علىٰ قراءته في تشديد الذال في: (.. كَذَّبَ ..) ومعناه لم يجعل الفؤاد رؤية العين كذبا. انظر: معاني القرآن/الفراء /٣/ ٩٣/. تفسير السمرقندي /٣/ ٣٤٠/. تفسير الثعلبي /٩/ ١٣٩/.

(٥) الرسالة /ص١٩٤/.

ذكر الداني هذا التفسير في معرض استدلاله علىٰ عقيدته في الاسراء، وإثبات اسرائه بروحه وجسده معا. وقد تقدم بيان ذلك في القول رقم [١٢٢].

قولـه تعـالىٰ: ﴿ m n o p q r s u v w x z } { | ~ ﴾ [النجم :٣٢].

[٢١٣] قال الداني: «﴿ r s ﴾[(١)] الصغار من الذنوب.

حدثنا محمد بن خليفة[(٢)]، قال: حدثنا محمد بن الحسين[(٣)]، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالحميد[(٤)]، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي[(٥)]، قال: حدثنا يحيىٰ بن يمّان[(٦)]، عن سفيان[(٧)]، عن اسماعيل[(٨)]، عن أبي صالح[(٩)] في قوله عز وجل: ﴿ r s ﴾ قال:

---

(١) من ألمَّ بالشيء إذا لم يتعمّق فيه ولم يلزمه، وقيل: من ألم يفعل في معنىٰ كاد يفعل. انظر : معاني القرآن/الفراء/ ٣/٩٨/. تفسير السمرقندي/٣/٣٤٤/. تفسير ابن أبي زمنين/٤/٣١١/.

قال ابن مسعود، وأبو هريرة، ومسروق، والشعبي، ورواية طاووس عن ابن عباس: «صغار الذنوب؛ كالنظرة والغمزة والقبلة والمضاجعة وما كان دون الزنا» أهـ. انظر : تفسير الثعلبي/٩/١٤٨/. تفسير الماوردي ٥/ ٤٠١/. تفسير الواحدي/٢/١٠٤١/ . تفسير البغوي/٤/٢٥٢/. تفسير ابن الجوزي/٨/٧٦/. تفسير الخازن/٦/٢٦٥/.

(٢) هو محمد بن خليفة القرطبي، شيخ الداني، ضعيف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٨] .

(٣) هو أبوبكر الآجري، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٠].

(٤) هو عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، أبو بكر القطان، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٥].

(٥) هو محمد بن يزيد القاضي، ليس بالقوي، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٦) هو يحيىٰ بن يمان العجلي، أبو زكريا الكوفي، الصدوق العابد، من العلماء العاملين، روىٰ عن سفيان الثوري، وقال: «أحفظ عن سفيان أربعة آلاف حديث فيٰ التفسير» أهـ. قال العجلي: «كان من كبار أصحاب الثوري، وكان ثقة جائز الحديث، متعبدا، معروفا بالحديث، صدوقا، إلا أنه فلج بآخره فتغير حفظه، و كان فقيرا صبورا» أهـ توفي سنة تسع وثمانين ومئة. انظر : السير/٨/٣٥٦/. التهذيب/١١/٢٦٧/. معرفة الثقات /٢/٣٦٠/. الكواكب النيرات/ص٨٦/.

(٧) هو الثوري، الحافظ الثقة الحجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٣].

(٨) هو ابن عبدالرحمن السدي الكبير المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩].

(٩) هو باذام وقيل : باذان، مولىٰ أم هانئ بنت أبي طالب، ضعيف يرسل، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩].

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف؛ فيه محمد بن خليفة وأبو صالح ضعيفان.

الزنية ثم يتوب». (١)

(١) المكتفىٰ /ص٥٤٣/.

تخريج الأثر : أخرجه الطبري في تفسيره/٢٧/٦٧/عن **مهران وهو ابن أبي عمر العطار**. والداني من طريق **يحيىٰ بن يمان**. كلاهما عن **سفيان الثوري**. وفي رواية مهران : «الزنىٰ ثم يتوب».

قال السدي: «قال أبو صالح: سُئِلتُ عن ﴿ .. S .. ﴾ فقلت: هو الرجل يصيب الذنب ثم يتوب. وأخبرت بذلك ابن عباس فقال: لقد أعانك عليها مَلَك كريم». انظر : تفسير البغوي /٤/٢٥٢/. تفسير الخازن /٦/ ٢٦٥/. تفسير ابن كثير/٤/٢٥٧/. الدر المنثور/السيوطي/٧/٦٥٧/ وعزاه إلىٰ عبد بن حميد.

قال ابن القيم : «والجمهور علىٰ أن اللمم ما دون الكبائر، وهو أصح الروايتين عن ابن عباس؛ كما في صحيح البخاري من حديث طاووس عنه قال: ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم: إن الله كتب علىٰ ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة؛ فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تمنىٰ وتشتهي، والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه» أهـ. مدارج السالكين /١/٣١٧/.

قوله تعالىٰ: ﴿ t u ﴾ [النجم: ٦١].

[٢١٤] قال الداني: «﴿ u ﴾ أي: لاهون معرضون.[١]

حدثنا الخاقاني خلف بن حمدان[٢]، قال: حدثنا أحمد بن محمد[٣]، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز[٤]، قال: حدثنا أبو عبيد[٥]، قال: حدثنا عبدالرحمن[٦]، عن سفيان[٧]، عن أبيه[٨]، عن عكرمة[٩]، عن ابن عباس[١٠] في قوله: ﴿ t u ﴾ قال: الغناء؛ وهي لغة يمانية[١١]، اسْمِدِي لنا: تغنِّي لنا».[١٢]

---

(١) هذا التفسير مروي عن ابن عباس. انظر: تفسير الثعلبي /٩/١٥٧/. تفسير البغوي /٤/٢٥٧/. تفسير القرطبي /١٧/١٢٣/. تفسير الخازن /٦/٢٧١/. تفسير أبي حيّان /٨/١٦٧/. تفسير ابن كثير /٤/٢٦٠/. تفسير الآلوسي /٢٧/٧٢/.

(٢) هو خلف بن إبراهيم ابن خاقان، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٣) هو أحمد بن محمد، المعروف بابن أبي الموت، ضعيف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٤) هو أبو الحسن البغوي، الإمام الحافظ الصدوق، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٥) هو القاسم بن سلَّام، أبو عبيد الهروي، الإمام الحافظ المصنف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٦) هو ابن مهدي بن حسّان، إمام حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٦].

(٧) هو الثوري، الحافظ الثقة الحجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٣].

(٨) هو سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، والد سفيان، من ثور بن عبد مناة، ينتهي نسبه إلىٰ معد بن عدنان، ثقة متقن، يروي عن الشعبي، وعكرمة، وعنه ابنه سفيان، وشعبة، وأبو عوانة، كان حاسبا، ولم يكن بالكوفة أحسب منه، توفي سنة ست وعشرين ومئة، وقيل بعدها. انظر: التقريب /ص٢٤١/. معرفة الثقات /١/ ٤٥٠/. المشاهير /ص١٦٧/.

(٩) هو عكرمة مولىٰ ابن عباس، الحافظ المفسر، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٧].

(١٠) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد: أخرجه الداني من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام وجميع رجال إسناده ثقات إلا أن في إسناد الداني إليه أحمد بن محمد وهو ضعيف والله أعلم.

(١١) انظر: تهذيب اللغة/١٢/٢٦٢/. تفسير الثعلبي /٩/١٥٧/. تفسير القرطبي /١٤/٥١/. تفسير أبي حيّان /٨/١٥٤/.

(١٢) المكتفىٰ /ص٥٤٤/.

=

سورة القمر

قوله تعالىٰ: ﴿ t s r q p o n ﴾ [القمر: الآيات: ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠].

[٢١٥] قال الداني: «حدثنا سلمون بن داود[(١)]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد[(٢)]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه[(٣)]، قال: حدثنا أبو عُمير ابن النحاس[(٤)]، قال: حدثنا

=

تخريج الأثر: هذا الأثر صحيح وقد أخرجه الداني، وابن حجر في التغليق /٤/٣٢٣/من طريق **أبي عبيد القاسم بن سلام** وهو عنده في فضائل القرآن /٢/١٧٠/.

وأخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث /٢/٥٢١/، والطبري في تفسيره /٢٧/٨٢/من طريق **الأشجعي وهو عبيد الله بن عبيد الرحمن.**

وأخرجه الطبري من طريق **عبد الرحمن بن مهدي ومهران.** والبيهقي في السنن الكبري /١٠/٢٢٣رقم٢٠٧٩٤/، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي /ص٣٣ رقم٣٤/من طريق **يحيىٰ بن سعيد.** جميعهم عن **سفيان.**

وأخرجه الصنعاني في تفسيره /٣/٢٥٥/عن معمر ، عن اسماعيل بن شروس ، عن عكرمة مولىٰ ابن عباس، عن ابن عباس في قوله تعالىٰ: ﴿ u ﴾ قال: «هو الغناء ، كانوا إذا سَمِعوا القرآن تغنّوا ولعبوا ، وهي بلغة أهل اليمن، يقول اليماني إذا تغنّىٰ : أسمد».

وذكره السيوطي في الدر المنثور /٧/٦٦٧/وعزاه إلىٰ الفريابي، وعبد بن حميد، والبزار، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(١) هو أبو الربيع القروي، شيخ الداني، تقدم ذكره في القول رقم [٣٣].

(٢) هو عبدالله بن محمد الدمشقي، المعروف بابن المفسر، إمام مسند، تقدمت ترجمته في القول رقم [٥٦].

(٣) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو الحسن المروزي، ولد بمرو، ونشأ بنيسابور، كان عالما بالفقه، وثقه الدار قطني، ولي القضاء بمرو ثم نيسابور، قتلته القرامطه بطريق مكة حاجا سنة أربع وتسعين ومئتين، وقد قارب الثمانين. انظر : السير /١٣/٥٤٤/. تاريخ بغداد /١/٢٢٤/. لسان الميزان /٥/٦٥/. المنتظم /١٣/٥٣/.

(٤) هو عيسىٰ بن محمد بن إسحاق – أو عيسى - ، أبو عُمير ابن النحاس، الرَّملي، ثقة فاضل، روىٰ عن أبيه، وعن ضَمْرة بن ربيعة، وعنه ابن معين وهو أكبر منه، ومحمد بن إسحاق بن راهوية، قال ابن معين : «من أحفظ الناس لحديث ضمرة» أهـ توفي سنة ست وخمسين ومئتين، وقيل: بعدها. انظر : تاريخ دمشق /٤٧/ ٣٣٦/.

=

ضَمْرَة[1]، عن ابن شَوذب[2]، عن مطر[3] في قوله الله تعالىٰ: ﴿ p o n t s r q ﴾ قال: هل من طالب علم فيُعان عليه». [4]

=

التقريب /ص٤٤٠/. التهذيب /٨/٢٠٤/. لسان الميزان /٧/٥١٩/.

(١) هوضَمْرَة بن ربيعة الفلسطيني، صدوق يَهِمُ قليلاً، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩٧].

(٢) هو عبد الله بن شَوْذَب الخراساني، صدوق عابد، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩٧].

(٣) هو مطر بن طَهْمَان الورَّاق، صدوق كثير الخطأ، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩٧].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ فيه مطر صدوق كثير الخطأ، وضمرة صدوق يَهِم.

(٤) المكتفىٰ /ص٤٥٦/.

تخرج الأثر : أخرجه الطبري في تفسيره /٢٧/٩٧/عن **علي بن سهل**.

وابن أبي حاتم في تفسيره /١٠/٣٣٢٠/من طريق **الحسن بن رافع**.

والداني، والثعلبي في تفسيره /٩/١٦٥/من طريق **أبي عمير بن النحاس**.

وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله /٢/١٢٧/من طريق **هارون بن معروف**. **جميعهم عن ضَمْرَة**.

وذكره البخاري معلقا بصيغة الجزم؛ فقال: «وقال مطر الورّاق: ﴿ t s r q p o n ﴾ قال: هل من طالب علم فيعان عليه». صحيح البخاري/ كتاب/ التوحيد/ باب/ قول الله تعالىٰ: ﴿ o n t s r q p ﴾ /٦/٢٧٤٤/.

ووصله الفريابي عن ضَمْرَة، وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب العلم من طريق ضمرة. ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في التغليق /٥/٣٧٩/.

وذكر هذا الأثر السيوطي في الدر المنثور /٧/٦٧٦/وعزاه إلىٰ ابن أبي الدنيا، وابن المنذر.

سورة الرحمن عز وجلّ

قوله تعالىٰ: ﴿ ` a b c d e f g h i j ﴾ [الرحمن:٢٩].

[٢١٦] قال الداني: «حدثنا ابن فراس(١)، قال: حدثنا محمد(٢)، قال: حدثنا سعيد(٣)، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن الأعمش(٥)، عن أبي راشد(٦)، عن عُبيد بن عمير(٧) في قوله: ﴿ f g h i j ﴾ قال: من شأنه يصحب مسافرا، ويشفي مريضا، ويفكّ عانيا(٨)». (٩)

---

(١) هو أحمد بن إبراهيم العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) هو ابن إبراهيم الديبلي ، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢] .

(٤) هو ابن عيينة، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢] .

(٥) هو سليمان بن مهران، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٦٧].

(٦) هو أبو راشد مولىٰ عبيد بن عمير، اسمه سعيد، حدث عن عبيد بن عمير، وعنه سليمان الأعمش، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر : الكنىٰ من التاريخ الكبير /ص٣٠/. فتح الباب في الكنىٰ والألقاب/ابن منده/ ص٣٢٤ تحقيق أبو قتيبة نظر الفاريابي/.

(٧) هو عبيد بن عمير الليثي، من ثقات التابعين وأئمتهم، تقدمت ترجمته في القول رقم [٧٢].

الحكم علىٰ الإسناد: جميع رجال إسناده ثقات إلا أبا راشد مولى عبيد بن عمير؛ فلم أقف على من جرحه أو عدله، وقد تابعه عن عبيد بن عمير مجاهد – كما سيأتي في التخريج – وهو إمام ثقة.

(٨) العاني هو الأسير، وفِكَاكُهُ السعيُ في إطلاقه. انظر : العين/٢/٢٥٢/. تفسير غريب ما في الصحيحين/ الحميدي/ص٨١/.

(٩) المكتفىٰ /ص٥٤٨/.

تخريج الأثر : أخرجه عبد الرزاق في تفسيره /٣/٢٦٣/، والطبري في تفسيره /٢٧/١٣٤/، وابن أبي شيبة /٧/ ١٦٣رقم٣٤٩٩٩/، والفسوي في المعرفة والتاريخ/٣/٢١٥ تحقيق خليل منصور/، وأبو نعيم في الحلية/٣/ ٢٧٢/، والبيهقي في الشعب /٢/٣٦ رقم١١٠٣/من طريق **مجاهد**.

والداني من طريق **أبي راشد**. كلاهما **عن عبيد بن عمير**.

=

قوله تعالىٰ: ﴿ J K ﴾ [الرحمن:٤٨].

[٢١٧] قال الداني: «حدثنا محمد بن أحمد(١)، قال: حدثنا ابن الأنباري(٢)، قال: حدثنا الكُدَيْمِي(٣)، قال: حدثنا يحيىٰ بن يعمُر الليثي(٤)، قال: حدثنا سَلْمُ بن قتيبة(٥)، عن عبدالله بن النعمان(٦)، عن عكرمة(١) في قوله تعالىٰ: ﴿ J K ﴾ قال: ذَواتَا ظِلٍّ

=

وذكره السيوطي في الدر المنثور /٧/٦٩٩/وعزاه إلىٰ سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

وروي هذا الأثر موقوفا ومرفوعا إلىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

فرواه البخاري في صحيحه موقوفا علىٰ أبي الدرداء /٤/١٨٤٧/.

قال الدارقطني : «روي موقوفا وهو الصواب» أهـ. انظر : العلل /٦/٢٢٩/.

وأخرجه مرفوعا ابن ماجه في سننه/١/٧٣ رقم ٢٠٢/، وابن أبي عاصم في السنة/١/١٢٩رقم٣٠١/،وابن حبان في صحيحه/٢/٤٦٤ رقم ٦٨٩/، والطبراني في المعجم الأوسط/٣/٢٧٨ رقم ٣١٤٠ /، وأبو الشيخ في العظمة/٢/٤٧٩ رقم ٣٢/، والبيهقي في شعب الإيمان /٢/٣٦ رقم ١١٠١/.

قال ابن الجوزي بعد ذكر إسناده مرفوعا : «هذا حديث لايصح» أهـ. العلل المتناهية /١/٤٢ تحقيق خليل الميس/.

(١) هو أبو مسلم الكاتب، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٨].

(٢) هو محمد بن القاسم، أبو بكر ابن الأنباري، الإمام اللغوي، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٥].

(٣) هو محمد بن يونس بن موسىٰ بن سليمان القرشي، الكُدَيْمِي، أبو العباس السامي، البصري، ضعيف متروك، اتُّهم بوضع الحديث، قال ابن حبان: «كان يضع علىٰ الثقات الحديث وضعا..» أهـ ولد سنة ثلاث وثمانين ومئة، وتوفي في جمادىٰ الآخرة سنة ست وثمانين ومئتين، وقد جاوز المئة. انظر : السير /١٣/٣٠٢/. التهذيب /٩/٤٧٥/. الكشف الحثيث /ص٢٥٤/. المجروحين /٢/٣١٣/.

(٤) هو يحيىٰ بن يَعمر البصري، أبو سليمان، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو عدي القيسي، الجَدلي، من بني كنانة، نزل مرو وولي قضائها لقتيبة بن مسلم، كان ثقة فاضلا نحويا صاحب علم بالعربية، أخذ عن أبي الأسود الدؤلي، وهو أول من نقط المصحف، توفي قبل المئة، وقيل: بعدها. انظر : السير /٤/٤٤١/. التهذيب /١١/٢٦٦/. معرفة القراء /١/٦٧/. البلغة /ص٢٤١/.

(٥) هو سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلي، الأمير، كان أبوه والي خرسان أيام الحجاج بن يوسف، صدوق، توفي سنة تسع وأربعين ومئة. انظر : التقريب /ص٢٤٦/. التهذيب /٤/١١٨/. الثقات /٦/٤٢٠/.

(٦) هو عبدالله بن النعمان الحدَّاني، أبو محمد الجهضمي، روىٰ عن عكرمة، وعنه سلم بن قتيبة، ذكره ابن حبان في =

وأغصان». (٢)

=

الثقات، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر : الجرح والتعديل /٥/١٨٦/. الثقـات /٧/٥٦/. تـاريخ الإسلام /٩/٤٧٣/.

(١) هو عكرمة مولىٰ ابن عباس، الحافظ المفسر، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف جدا؛ فيه محمد بن يونس متروك، اتهم بوضع الحديث، وروي من طريقان آخران كـما سيأتي في التخريج.

(٢) المكتفىٰ /ص٥٤٨/.

تخريج الأثر : أخرجه الطبري في تفسيره /٢٧/١٤٧/عن **الفضل بن إسحاق** . وابن أبي حاتم في تفـسيره /١٠/ ٣٣٢٦/من طريق **عمرو بن علي**. والداني من طريق **يحيىٰ بن يعمر الليثي**. ثلاثتهم عن **سلم بن قتيبة**.

قوله تعالىٰ: ﴿ y z } | { ~ ﴾ [الرحمن: الآيتان:٥٦-٧٤].

[٢١٨] قال الداني: «والطَّمث: الوطء بالتدميه. (١) قال بعض العلماء: هذا يدل علىٰ أنَّ للمؤمنين من الجن أزواجا من الحور. وقال أَرطأةُ بن المنذر(٢): سألت ضَمْرَة بن حبيب(٣): هل للجن من ثواب؟ قال: نعم. ثم نزع بهذه الآية(٤): ﴿ y z } | { ~ ﴾ فالإنسيات للإنس، والجنيّات للجن». (٥)

---

(١) الطمث: هو الافتضاض. ولم يَطمِثهن أي لم يمسسهن. يقال: ما طَمَثَ هذا البعير حبل قَطّ أي ما مسّه حبل. والمراد هنا الجماع. يقال للمرأة طُمِثَت تُطمَث أي أُدميت بالافتضاض. انظر: العين /٧/٤١٢/. معاني القرآن /الفراء/٣/١١٦/. تأويل مختلف الحديث/ابن قتيبة/ ١/١٢٤ تحقيق محمد النجار/. تفسير السمعاني /٥/ ٣٣٥/. قال الطبري: «وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من الكوفيين يقول: الطمث هو النكاح بالتدمية، ويقول: الطمث هو الدم، ويقول: طمثها إذا دماها بالنكاح. وإنما عني في هذا الموضع أنّه لم يجامعهن إنس قبلهم ولا جان» أهـ. تفسير الطبري /٢٧/١٥٠/.

(٢) هو أرطاة بن المنذر بن الأسود بن ثابت الأَلْهَانِي، السكوني، أبو عدي الشامي، الحمصي، روىٰ عن سعيد بن المسيب، وعطاء ابن أبي رباح، وضمرة بن حبيب، ثقة فقيه حافظ عابد زاهد، توفي سنة ثلاث وستين ومئة. انظر: التهذيب /١/١٧٣/. ميزان الاعتدال /١/٣١٩/. الثقات /٦/٨٥/. التاريخ الكبير /٢/٥٧/.

(٣) هو ضَمْرَة بن حبيب بن صهيب الزُّبيدي، أبو عتبة، يقال: أبو بشر، الشامي الحمصي، مؤذن المسجد الجامع بدمشق، ثقة، توفي سنة ثلاثين ومئة. انظر: التقريب /ص٢٨٠/. الثقات/٤/٣٨٩/. التهذيب/٤/٤٠٢/

(٤) أي استدلَّ بها.

الحكم على الإسناد: رواه الداني تعليقا، ووصله الطبري في تفسيره – بإسناد رجاله ثقات – كما سيأتي في التخريج.

تخريج الأثر: أخرجه الطبري فقال: «حدثني أبو حميد أحمد بن المغيرة الحمصي، قال: ثني أبو حَيْوة شريح بن يزيد الحضرمي، قال: ثني أرطاة بن المنذر، قال: سألت ضَمْرة بن حبيب: هل للجنّ من ثواب؟ قال: نعم، ثم نزع بهذه الآية ﴿< ? @ A B C﴾ فالإنسيات للإنس، والجنيات للجنّ». تفسير الطبري/٢٧/١٥١/. وأخرجه أبو الشيخ في العظمة/٥/١٦٩٦رقم٧١/من طريق **ميسرة عن أرطأة**. وذكره الثعلبي في تفسيره/٩/ ١٩١/، والبغوي/٤/١٧٥/، وابن كثير/٤/٢٧٩/.

(٥) الرسالة /ص٢٣٠/. **ذكر الداني هذا التفسير في معرض استدلاله علىٰ عقيدته في إثبات أنَّ الجن محاسبون مكلفون مجزيون علىٰ أعمالهم، وأن صالحيهم يدخلون الجنة، ويتمتعون بما فيها، ويواقعون ويجامعون كما الإنس تماماً**. قال الزجاج: «وفي هذه الآية دليل علىٰ أن الجني يغشىٰ، كما أن الإنسي يغشىٰ» أهـ. معاني القرآن/٤/١٩٦/. قال القرطبي: «وذلك بأن الله تبارك وتعالىٰ وصف الحور العين بأنه لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان. يعلمك أن نساء الآدميات قد يطمثهن الجان، وأن الحور العين قد برئن من هذا العيب ونزهن، والطمث الجماع..» أهـ تفسير القرطبي /١٧/١٨١/.

سورة الحديد

قوله تعالىٰ : ﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد:٣].

[٢١٩] قال الداني: «الأول قبل جميع المحدثات، الباقي بعد فناء المخلوقات[١]، والعالِمُ هو الذي لا يخفىٰ عليه شيء، والقادر علىٰ اختراع كل مصنوع، وإبداع كل جنس مفعول، علىٰ ما أخبر به في قوله تعالىٰ : ﴿ ` a b c d e f g h ﴾ [الزمر:٦٢]».[٢]

---

(١) قال الطبري: «﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ﴾ قبل كل شيء بغير حدّ ﴿وَٱلۡأٓخِرُ﴾ يقول والآخر بعد كل شيء بغير نهاية.. وقوله: ﴿وَٱلظَّٰهِرُ﴾ يقول: وهو الظاهر علىٰ كل شيء دونه، وهو العالي فوق كل شيء، فلا شيء أعلىٰ منه. ﴿وَٱلۡبَاطِنُ﴾ يقول: وهو الباطن جميع الأشياء، فلا شيء أقرب إلىٰ شيء منه، كما قال: ﴿ * + , - . / ﴾ [قّ: ١٦] .. وقوله: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ وهو بكلّ شيء ذو علم، لا يخفىٰ عليه شيء، فلا يعزب عنه مثقال ذرّة في الأرض ولا في السماء، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر، إلا في كتاب مبين» أهـ. تفسير الطبري /٢٧/٢١٥/.

قلت : أصح ما تفسر به الآية الكريمة دعاء رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم الثابت في الصحيح، وفيه: «اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء» انظر : صحيح مسلم/ كتاب/ الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/ باب/ ما يقول عند النوم وأخذ المضجع /٤/ ٢٠٨٤ رقم ٢٧١٣/. وانظر : تفسير ابن كثير /٤/٣٠٣/.

قال ابن العربي : «الأول هو الآخر بعينه يعني لأنه واحد، وأن الظاهر هو الباطن، وأن الأول هو الباطن، وأن الآخر هو الظاهر؛ إذ هو تعالىٰ واحد تختلف أوصافه، وتتعدد أسماؤه، وهو تعالىٰ واحد. قال ابن القاسم: قال مالك: لا يحد ولا يشبه. قال ابن وهب: سمعت مالكا يقول: من قرأ (يد الله) وأشار إلىٰ يده، وقرأ (عين الله)، وأشار إلىٰ ذلك العضو منه يقطع تغليظا عليه في تقديس الله تعالىٰ وتنزيهه عما أشبه إليه، وشبهه بنفسه، فتعدم نفسه وجارحته التي شبهها بالله، وهذه غاية في التوحيد لم يسبق إليها مالكا موحد» أهـ. أحكام القرآن /٤/١٧٧/.

(٢) الرسالة /ص١٢٠/. وانظر هذا الكلام في الإنصاف/الباقلاني/ص٣٥/. **ذكر الداني هذا التفسير في معرض استدلاله عن عقيدته في الإيمان بالله تعالىٰ المتضمن التوحيد له بأنه ثابت موجود، وواحد معبود، علىٰ ما ورد به قوله تعالىٰ: ﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣] .. وأنَّهُ الحي الذي لا يموت، والدائم الذي لا يزول، إله كل مخلوق ومبدعه، ومنشئه ومخترعه. انظر : الرسالة /ص١٢٠/.**

قولـه تعـالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . /
F E D B A @ ? > < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0
G ﴾ [الحديد:٤].

[٢٢٠] قال الداني: «يعني أن علمه محيط بهم حيثما كانوا؛ بـدليل قولـه: ﴿ à â أَنَّ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ç è é ê ë شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ [الطلاق:١٢]». (١)

---

(١) الرسالة /ص١٣١/.

ذكر الداني هذا التفسير في بيان عقيدته في أن الله تعالىٰ مستو علىٰ عرشه، فوق سماواته، وأن علمه محيط بخلقه، يعلـم سرهم وجهرهم، ويعلم ما يكسبون. قال ابن تيمية: «وهو الله علىٰ العرش وقد أحاط علمه بما دون العرش؛ لا يخلو من علم الله مكان ولا يكون علم الله في مكان دون مكان وذلك قوله: ﴿ à â أَنَّ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ç è é ê ë شَيْءٍ عِلْمًا ﴾» أهـ. مجموع الفتاوىٰ /٥/٣١١/.

قلت: وفي الآية حث علىٰ مراقبة الله وإحسان العبادة له؛ فإنّ الله تعالىٰ وهو علىٰ عرشه فوق سماوته شاهد معنا بعلمه وقدرته، يعلم أعمالنا وأقوالنا وأفعالنا ومتقلبنا ومثوانا، ولا يخفىٰ عليه شيء من أمورنا، فمن أيقن أن الله معـه استحيا من الله أن يخطر علىٰ قلبه أو يجري علىٰ جوارحه ما لا شرعه الرسول، ولا نزل به القرآن، واستحيا ألا يلبس معصية أينما كان. انظر: تفسير الطبري /٢٧/٢١٦/. التذكرة/ابن الجوزي/ص٧٦ تحقيق أحمد فتيح/

قال ابن كثير: «وقوله: ﴿ < ? @ A B D E F G ﴾ أي: رقيب عليكم، شهيد علىٰ أعمالكـم حيـث أنتم، وأين كنتم، من بر أو بحر، في ليل أو نهار، في البيوت أو القفار، الجميع في علمه علىٰ السواء، وتحت بصره وسمعه؛ فيسمع كلامكم ويرىٰ مكانكم، ويعلم سركم ونجواكم؛ كما قال: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [هـود:٥]. وقـال: ﴿ a b c d e f g h i j k l m n ﴾ [الرعد:١٠] .. وكان الإمـام أحمـد ينشد هذين البيتين:

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقـل خـلوت ولكـن قل: عـلي رقيـب
ولا تحسبـــن الله يغفـل ساعـة ولا أن ما يخفـــىٰ عليه يغـيب» أهـ

تفسير ابن كثير /٤/٣٠٥/.

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 ﴾[الحديد:١٩].

[٢٢١] قال الداني: «روىٰ ابن عجلان[١]، عن زيد بن أسلم[٢]، عن البراء[٣]، عـن النبـي صلىٰ الله عليه وسلم قال: مؤمنوا أمتي شهداء ثم تلا الآية إلىٰ: ﴿ .. * + ﴾.[٤]

حدثنا أحمد بن محمد بن بـدر القـاضي[٥]، قـال: حـدثنا أبي[٦]، قـال: حـدثنا

---

(١) هو محمد بن عجلان القرشي مولاهم، أبو عبد الله المدني، صدوق عابد ناسك فقيه، له حلقة فىٰ مسجد رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، وكان يفتي، روىٰ عن أبيه، وزيد بن أسلم، وعنه مالك، والثـوري، ولـد في خلافـة عبدالملك بن مروان، وتوفي بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومئتين فىٰ خلافة أبي جعفر المنصور. انظر: الـسير/٦/ ٣١٧/. التاريخ الكبير/١/١٩٦/. التهذيب/٩/٣٠٣/. التحفة اللطيفة/٢/ ٥٣٧/.

(٢) هو زيد بن أسلم القرشي المدني، ثقة، عالم بتفسير القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [٨٨].

(٣) هو ابن عازب الأنصاري، الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٧٠].

الحكم علىٰ الإسناد: رواه الداني تعليقا، ووصله الطبري – بإسناد ضعيف جدا – كما سيأتي في التخريج.

(٤) **تخريج الحديث**: أخرجه الطبري في تفسيره/٢٧/٢٣١/فقال: «حدثني صالح بن حرب أبو معمر، قال: ثنا اسماعيل بن يحيىٰ، قال: ثنا ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن البراء بن عازب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مؤمنو أمتي شهداء. قال: ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم هـذه الآيـة ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + ﴾».

قلت: في إسناده اسماعيل بن حرب وهو الشيباني. قال الحافظ ابن حجر: «متهم بالكذب». التقريب/ص١١٠/. وقد ذكره ابن كثير عن الطبري ثم قال: «هذا حديث غريب» أهـ. تفسير ابن كثير/٤/٣١٣/.

وقد ذكر الحديث النحاس في إعراب القرآن/٤/٣٦١/، وابن عطية في تفسيره/٥/٢٦٥/، وأبوحيّان/٨/٢٢٣/

(٥) هو أحمد بن محمد بن بدر، أبو العباس ابن أبي بكر، قاضي مصر، روىٰ عن الحسين بن محمد بن داود المعروف بمأمون، وعبد الرحمن بن أحمد الرشدِيني، روىٰ عنه الداني، وأبو ذرّ الهروي، وقال: «لا بأس به». تـوفي سـنة أربعمئة. قال ابن حجر: «يجوز أن يكون وصف بالقاضي؛ لكونه ناب عن بعض القضاة ..» أهـ، ولم أقف على من ذكر تاريخ وفاته. انظر: رفع الإصر عن قضاة مصر/ابن حجر/ص٧٠ تحقيق علي عمر/ ولم أجد له ترجمة في مرجع آخر سوىٰ ما ذكر.

(٦) هو محمد بن بدر بن عبدالله أو عبد العزيز، أبوبكر الكناني مولاهم، المصري، تفقه علىٰ أبي جعفر الطحـاوي، ثقة، سكن دمشق، وحدث بها، ثم رجع إلىٰ مصر، وولي القضاء، وتوفي بها يوم الإثنين لـست وعـشرين ليلـة خلت من شعبان سنة ثلاثين وثلاثمئة. انظر: تاريخ ابن يـونس/١/٤٣٦/. تـاريخ دمـشق/٥٢/١٤٤/. طبقات الحنفية/ابن أبي الوفاء/٢/٣٧/. لسان الميزان/٥/٩٠/.

إبراهيم الهروي[(١)] ، قال : حدثنا هشيم[(٢)] ، قال : حدثنا منصور [(٣)] ، عن الحسن [(٤)] قال: من سأل الله الشهادة مخلصا من قلبه ، ثم مات علىٰ فراشه فهو شهيد ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + ﴾»[(٥)].

---

(١) هو إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، صدوق حافظ تُكلّم فيه بسبب القرآن، كان زاهدا عابدا صوّاما كبير القدر، من أعلم الناس بحديث هشيم، ولد سنة ثمان وسبعين ومئة، وتوفي بسُرَّ مَنْ رَأىٰ في رمضان سنة أربع وأربعين ومئتين، وله ست وستون سنة. انظر : تاريخ بغداد /٦/١١٨/. التقريب /ص٩٠/. طبقات الحفاظ /ص٢١٣/.

(٢) هو ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية ابن أبي خازم، وقيل: أبو معاوية بن بشير ابن أبي خازم، الواسطي، بخاري الأصل، ثقة ثبت حافظ إلا أنه كان كثير التدليس والإرسال الخفي، قال محمد بن سعد: «يدلس كثيرا فما قال فىٰ حديثه: أخبرنا فهو حجة، و ما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشىٰء» أهـ. ولد سنة أربع ومئة، وتوفي ببغداد في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومئة. انظر : التهذيب /١١/٥٣/. طبقات ابن سعد /٧/٣١٣/. المشاهير /ص١٧٧/. طبقات المدلسين/ص٤٧ تحقيق عاصم القريوتي/. جامع التحصيل في أحكام المراسيل/العلائي /ص٢٩٤ تحقيق حمدي السلفي/.

(٣) هو منصور بن زاذَان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي مولاهم، الإمام الرباني الثقة العابد، سمع الحسن، وابن سيرين، وقتادة، وعنه شعبة، وهشيم، كان خفيف القراءة يختم القرآن بين الأولىٰ والعصر، وبين المغرب والعشاء، وكان من المتقشفين المتجردين للدين، ولد في حياة ابن عمر، وتوفي سنة تسع وعشرين ومئة علىٰ الصحيح، وخرج في جنازته المسلمون واليهود والنصارىٰ والمجوس يبكون عليه. انظر : السير/٥/٤٤١/. الثقات /٧/٤٧٤/. التاريخ الكبير /٧/٣٤٦/. التقريب /ص٥٤٦/.

(٤) هو الحسن البصري، الإمام المشهور، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٣].

الحكم علىٰ الإسناد : حسن؛ فيه أحمد بن محمد لا بأس به.

(٥) المكتفىٰ /ص٥٥٦/.

تخريج الأثر : لم أجده فيما بين يدي من المصادر.

وقد أخرج مسلم في صحيحه – بلفظ يشابهه حديثا مرفوعا إلىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم – /كتاب/ الإمارة/ باب/ استحباب طلب الشهادة في سبيل الله/٣/١٥١٧رقم ١٩٠٩/عن سهل ابن أبي أمامة بن سهل بن حنيف حدثه عن أبيه، عن جده، أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال : «من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات علىٰ فراشه».

=

سورة المجادلة

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q R ﴾ [المجادلة:٧].

[٢٢٢] قال الداني: «﴿ - . / 0 1 2 3 4 ﴾ يعني أنَّه تبارك وتعالىٰ عالم بهم، وبما خَفِيَ من سرِّهم ونجواهم؛ بدليل قوله: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + ﴾ وقوله تعالىٰ: ﴿ N O P Q R ﴾ فابتدأ الآية بالعلم،

=

قال النووي: «المعنىٰ أنه إذا سأل الشهادة بصدق أعطي من ثواب الشهداء، وإن كان علىٰ فراشه. وفيه استحباب سؤال الشهادة، واستحباب نية الخير» أهـ شرح النووي علىٰ صحيح مسلم /١٣/٥٥/.

ذكر الداني هذا التفسير في بيان نوع الوقف علىٰ قوله: ﴿.. & ' ﴾ فقال: «هو تامٌّ علىٰ قول مَنْ جعل قوله: ﴿ (* + ..﴾ ابتداء، وخبره في المجرور في قوله: ﴿ , - . ﴾ قال: وهو قول ابن عباس ومسروق. ومَنْ جَعَلَ ذلك نَسَقاً علىٰ الصِّديقين، فالتمام: ﴿.. * + ﴾ قال: وهو قول مجاهد والضحاك». ثم استدل علىٰ اختياره هو – للقول الثاني – بالحديث والأثر. انظر: المكتفىٰ /ص٥٥٥/.

قال أبوجعفر النحاس: «فهذا القول أولىٰ من جهة الحديث والعربية؛ لأن الواو واو عطف فسبيل ما بعدها أن يكون داخلا فيما قبلها إلا أن يمنع مانع من ذلك أو يكون حجة قاطعة» أهـ إعراب القرآن /٤/٣٦١/.

قلت: واختار ابن جرير الطبري القول الأول؛ فقال: «والصواب قول من قال: الكلام والخبر عن الذين آمنوا، منتهاه عند قوله: ﴿ % & ' ﴾، وإن قوله: ﴿ (* + ﴾ خبر مبتدأ عن الشهداء؛ لأن ذلك هو الأغلب من معانيه في الظاهر، وأنّ الإيمان غير موجب في المتعارف للمؤمن اسم شهيد لا بمعنىٰ غيره، إلا أن يُراد به شهيد علىٰ ما آمن به وصدّقه، فيكون ذلك وجها، وإن كان فيه بعض البعد، لأن ذلك ليس بالمعروف من معانيه، إذا أطلق بغير وصل، فتأويل قوله: ﴿ (* + , - . ﴾ إذن: والشهداء الذين قُتلوا في سبيل الله، أو هلكوا في سبيله عند ربهم، لهم ثواب الله إياهم في الآخرة ونورهم» أهـ. تفسير الطبري /٢٧/٢٣١/.

وختمها بالعلم. [1] وروىٰ مقاتل بن حيان[2]، عن الضحاك[3] في الآية قال: هو تعالىٰ فوق عرشه، وعلمه معهم. [4] أي: محيط. فسبحان من لا يبلغه وصف واصف ، ولا يدركه وهم عارف.

حدثنا خلف بن إبراهيم المالكي[5]، قال: نا محمد بن عبدالله بن حيويه النيسابوري[6]، قال: نا إبراهيم بن جميل[7]، قال: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل[8]، قال:

---

(١) انظر: فهم القرآن/المحاسبي/ص٣٥٢/. الانتصار/٢/٦١٧/. تفسير القرطبي/١٧/٢٩٠/. العلو/ص ٢٢٨/. قال ابن تيمية: «وهكذا فسرها السلف الإمام أحمد ومن قبله من العلماء؛ كابن عباس، والضحاك، وسفيان» أهـ. منهاج السنة النبوية/٨/٣٧٨/. وقال الدارمي: «في هذا دليل علىٰ أنّه أراد العلم بهم وبأعمالهم لا أنه نفسه في كل مكان معهم» أهـ. الرد علىٰ الجهمية /ص٤٣/.

(٢) هو مقاتل بن حيان النَّبَطِيّ، صدوق، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤٨].

(٣) هو ابن مزاحم الهلالي، المفسر، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد : رواه الداني تعليقا، ووصله غيره – بإسناد حسن – كما سيأتي في التخريج.

(٤) **تخريج الأثر** : أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة/١/٣٠٤ رقم ٥٩٢ /فقال: «حدثني أبي، نا نوح بن ميمون، قال سمعت بكير بن معروف أبا معاذ قاضي نيسابور، عن مقاتل بن حيان». ومن طريقه الآجري في الشريعة /٣/١٠٧٨رقم ٦٥٥/، وابن بطة في الإبانة /٣/١٥٢رقم ١٠٩/، وأبو يعلىٰ في طبقات الحنابلة /١/٢٥٢/. وأخرجه الطبري في تفسيره /٢٨/١٢/عن **عبد الله ابن أبي زياد**.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات/٢/٤٤٧/من طريق **سعيد بن نوح**. **ثلاثتهم عن نوح بن ميمون** وذكره النحاس في إعراب القرآن/٤/٣٧٥/، وابن عبد البر في التمهيد /٧/١٣٩/، وعنه ابن قدامة المقدسي في إثبات صفة العلو /ص١١٣/، وذكره ابن تيمية في مجموع الفتاوىٰ/٣/٢٦٤/، والذهبي في العلو/ص١٣٠ رقم ٣٥٦/، وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية /ص٦٩/.

(٥) هو خلف بن إبراهيم ابن خاقان، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٦) هو محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري، ثم المصري، الشافعي، أبو الحسين الفرضي، القاضي، الإمام المعمر، وثّقه ابن ماكولا، ولد سنة ثلاث وسبعين ومئتين، وتوفي في رجب سنة ست وستين وثلاثمئة وهو في عشر التسعين أو جاوزها. انظر: السير/١٦/١٦٠/. الاكمال/٢/٣٦١/. شذرات الذهب/٣/٥٧/

(٧) هو إبراهيم بن موسىٰ بن جميل الأموي مولاهم، أبو إسحاق الأندلسي، نزيل مصر، وربما نسب إلىٰ جده، أصله تدمري، قال أبو سعيد بن يونس: «كتبت عنه، وكان ثقة، مات في جمادىٰ الأولىٰ سنة ثلاثمئة بمصر»أهـ. انظر : تاريخ ابن يونس/٢/١٧/. التهذيب/١/١٤٨/. تاريخ العلماء بالأندلس/١/٢١/.

(٨) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، أبو عبد الرحمن البغدادي، ولد الإمام، ثقة حافظ، =

حدثني أبي[1]: نا سريج ابن النعمان[2] قال: نا عبدالله بن نافع[3]، قال: قال مالك[4]: الله في السماء، وعلمه في كل مكان».[5]

=

صادق اللهجة، كثير الحياء، روىٰ عن أبيه، وابن معين، قال ابن عدي: «نَبُلَ بأبيه، وله فىٰ نفسه محل فىٰ العلم، فأحيىٰ علم أبيه من مسنده، الذىٰ قرأه عليه أبوه خصوصا قبل أن يقرأه علىٰ غيره» أهـ. ولد سنة ثلاث عشرة ومئتين، وتوفي يوم الأحد لتسع ليال بقين من جمادىٰ الآخرة سنة تسعين ومئتين، ودفن فىٰ مقابر باب التبن، وكان الجمع في جنازته كثيرا. انظر : السير/١٣/٥١٦/. التهذيب /٥/ ١٢٤/. التقريب/ص٢٩٥/. طبقات الحفاظ /ص٢٩٣/. الكامل /١/١٣٦/.

(١) هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المروزي، نزيل بغداد، أبو عبدالله، شيخ الإسلام، وأحد الأئمة الأعلام، قال ابن حبان: «أغاث الله به أمة محمد صلىٰ الله عليه وآله وسلم وذاك أنه ثبت فىٰ المحنة، وبذل نفسه لله حتىٰ ضرب بالسياط للقتل فعصمه الله تعالىٰ عن الكفر، وجعله علما يقتدىٰ به، وملجأ يلجأ إليه» أهـ. كان مولده في ربيع الأول سنة أربع وستين ومئة، وتوفي ببغداد ضحىٰ يوم الجمعة لاثنتىٰ عشرة ليلة من ربيع الآخر سنة إحدىٰ وأربعين ومئتين، ودُفن بعد العصر، وله سبع وسبعون سنة. وقيل: إنه صلىٰ عليه ثمانمئة ألف رجل، وستين ألف امرأة. وقيل: إنه أسلم يوم مات عشرون ألفا من اليهود والنصارىٰ والمجوس. انظر : التقريب /ص٨٤/. التهذيب /١/٦٥/. السير/١١/١٧٧/. الثقات/٨/١٨/.

(٢) هو سُرَيْج بن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي، أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن، البغدادي، أصله من خراسان، ثقة من أعيان المحدثين، توفي يوم الأضحىٰ سنة سبع عشرة ومئتين. انظر: تاريخ بغداد/٩/٢١٧ /. السير /١٠/٢١٩/. التقريب /ص٢٢٩/. الجرح والتعديل/٤/٣٠٤/.

(٣) هوعبد الله بن نافع ابن أبي نافع الصائغ القرشي، المخزومي مولاهم، أبو محمد المدني، ثقة صحيح الكتاب، وفي حفظه لين، روىٰ عن مالك، والليث، لزم مالك ابن أنس لزوما شديدا، وكان يفتىٰ أهل المدينة برأي مالك، توفي بالمدينة في رمضان سنة ست ومئتين، وقيل بعدها. انظر : التقريب /ص٣٢٦/. التهذيب /٦/ ٤٦/. التحفة اللطيفة /٢/٩٨/.

(٤) هو مالك بن أنس، إمام دار الهجرة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٩].

الحكم علىٰ الإسناد : صحيح؛ لأن جميع رجال إسناده ثقات.

(٥) الرسالة /ص ١٣٢/.

تخريج الأثر : أخرجه الداني، والنجاد في الرد علىٰ من يقول القرآن مخلوق /ص٣١ رقم ٢ تحقيق رضا الله محمد إدريس/، وابن عبد البر في التمهيد/٧/ ١٣٨/، واللاكائي في الإعتقاد/٣/٤٠١ رقم ٦٧٣/ ومن طريقه ابن قدامة في إثبات صفة العلو/ص١١٥/ جميعهم من طريق **عبد الله بن الإمام أحمد** وهو عنده في السنة في

=

سورة النون والقلم[1]

i j k

﴿ Y !] \ [﴾ [القلم:١].

[٢٢٣] قال الداني : «روىٰ عبادة بن الصامت[2]، عن النبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم أَنَّهُ قال:

=

موضعين: /١/١٠٦ رقم ١١/ ، /١/٢٨٠ رقم ٥٣٢/. وفي العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد – تحقيق وصي الله عباس – في موضعين: /١/٥٣٠ رقم ١٢٤٨/ ، /٣/ ١٨٠رقم ٤٧٨٣/بزيادة: «لا يخلو منه شيء» وأخرجه ابن بطة في الإبانة/٣/١٥٣رقم١١٠/، والآجري في الشريعة/٣/١٠٧٧رقم٦٥٢ ورقم٦٥٣/من طريق **الفضل بن زياد**. والآجري من طريق **أبي داود السجستاني. ثلاثتهم عن الإمام أحمد.**

ورواه مع عبدالله أخوه صالح كما في مسائل الإمام أحمد رواية ابنه أبي الفضل /٢/٣٩٧ رقم ١٠٧٢/.

وقد ذكر الداني هذا التفسير في معرض استدلاله علىٰ بيان عقيدته في أن الله تعالىٰ فوق عرشه ، فوق سماواته، وهو معنا بعلمه وإحاطته بنص الآية.

قال ابن عبد البر: «علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل هذه الآية هو علىٰ العرش وعلمه في كل مكان، وما خالفهم أحد في ذلك يُحتَجُّ بقوله» أهـ. التمهيد/٧/ ١٣٩/.

وقال ابن تيمية: «وقد ثبت عن السلف أنهم قالوا : هو معهم بعلمه. وقد ذكر ابن عبد البر وغيره أن هذا إجماع من الصحابة والتابعين لهم بإحسان ولم يخالفهم فيه أحد يعتد بقوله، وهو مأثور عن ابن عباس والضحاك ومقاتل بن حيان وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل وغيرهم» أهـ. مجموع الفتاوىٰ /٥/٤٩٥/. وقد حكىٰ ابن كثير في تفسيره إجماع غير واحد علىٰ أن المراد بهذه الآية معية علمه تعالىٰ. انظر : تفسير ابن كثير/٤/٣٢٣/.

(١) هكذا سماها الداني هنا، وسماها [ن والقلم] في كتاب التيسير/ص٢١٣/، وفي البيان/ص٢٥٢/.

قال ابن عاشور: «سميت هذه السورة في معظم التفاسير، وفي صحيح البخاري سورة نون والقلم علىٰ حكاية اللفظين الواقعين في أولها، أي سورة هذا اللفظ. وترجمها الترمذي في جامعه. وبعض المفسرين سورة ن بالاقتصار علىٰ الحرف المفرد الذي افتتحت به مثل ما سميت سورة ص، وسورة ق. وفي بعض المصاحف سميت سورة القلم، وكذلك رأيت تسميتها في مصحف مخطوط بالخط الكوفي في القرن الخامس» أهـ تفسير ابن عاشور/٢٩/٥٧/.

(٢) هو عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم الأنصاري، الخزرجي، أبو الوليد المدني، أحد النقباء ليلة العقبة، ممن شهد بدرا، وممن جمع القرآن، كان طويلا جسيما جميلا، أول من ولي قضاء فلسطين، توفي بالرملة سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان، ودفن ببيت المقدس، وله اثنتان وسبعون سنة. انظر : الكاشف/١/٥٣٣/. السير/٢/٥/. الإصابة/٣/٦٢٤/. المشاهير/ص٥١/.

أول شيء خلقه الله القلم، ثم قال له: اكتب. قال: ربِّ وما أكتب؟ فجرىٰ بتلك الساعة بما هو كائن إلىٰ يوم القيامة. (١)

---

(١) **تخريج الحديث** : رواه الداني تعليقا عن عبادة بن الصامت.

وقد روىٰ هذا الحديث عن **عبادة** ابنه **الوليد بن عبادة، وأبو يزيد الأزدي، ومحمد بن عبادة.**

فأخرج **أبو داود الطيالسي** في مسنده /ص٧٩ رقم ٥٧٧ /، ومن طريقه الترمذي في سننه /٥ / ٤٢٤ رقم ٣٣١٩ /، وابن أبي عاصم في السنة /١ /٤٨ رقم ١٠٥ /، وأبو عروبة في كتاب الأوائل /ص٣٨ رقم ٤ تحقيق مشعل الجبرين /، وابن بطة في الإبانة /١ / ٣٣٤ رقم ١٣٦٣ /.

وعباد بن العوام عند الطبري في تفسيره /٢٩ / ١٦ /.

وعلي بن الجعد عند البغوي في الجعديات /ص٤٩٤ رقم ٣٤٤٤ /، ومن طريقه أبو طاهر /ص١٦ رقم ١٢ تحقيق حمدي السلفي /، والربعي في وصايا العلماء /ص٤٩ تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط وآخرون /، واللالكائي في الاعتقاد /٤ / ٦١٥ رقم ١٠٩٧ /، والبيهقي في القضاء والقدر /ص٣٠٥ رقم ٤٨٦ /.

وسعيد بن سليمان عند الشاشي في مسنده /٣ / ١٢٤ رقم ١١٩٢ /. أربعتهم عن **عبد الواحد بن سليم.**

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة /١ /٤٨ رقم ١٠٤ /، والفريابي في القدر /ص٢٦٩ رقم ٤٢٥ /من طريق **معاوية بن سعيد، عن عبد الله بن السائب.**

كلاهما – عبد الواحد وعبد الله - عن عطاء ابن أبي رباح، عن الوليد بن عبادة بن الصامت.

وأخرجه أحمد في مسنده /٥ / ٣١٧ رقم ٢٢٧٥٦ /، والبخاري في تاريخه /٦ / ٩٢ رقم ١٨٠٩ /، والطبري في التفسير /٢٩ / ١٧ /، وفي التاريخ /١ / ٢٨ /، والآجري في الشريعة /٢ / ٧٦٦ رقم ٣٤٦ /، والطبراني في مسند الشاميين /٣ / ١٣٨ رقم ١٩٤٩ /، وابن بطة في الإبانة /١ / ٣٣٣ رقم ١٣٦٢ /، وابن أبي زمنين في أصول السنة ص١٢٨ رقم ٥٧ /من طريق **معاوية بن صالح، عن أيوب بن زياد، عن عبادة بن الوليد، عن أبيه الوليد بن عبادة.**

وأخرجه ابن شاهين عند الآجري في الشريعة /٢ / ٧٦٦ رقم ٣٤٧ /، والبيهقي في القضاء والقدر /ص١٩٩ رقم ٢٠٩ /من طريق **معاوية بن يحيىٰ ، عن الزهري ، عن محمد بن عبادة بن الصامت عن عبادة.**

وأبو عروبة في كتاب الأوائل /ص٣٨ رقم ٣ /، والطبراني في مسند الشاميين /١ / ٥٧ رقم ٥٨ / من طريق **إبراهيم ابن أبي عبلة، عن أبي يزيد، عن عبادة.**

وعند أبي داود في سننه /٤ / ٢٢٥ رقم ٤٧٠٠ /: **عن إبراهيم ابن أبي عبلة، عن أبي حفصة عن عبادة بن الصامت.**

ومن طريقه البيهقي في القضاء والقدر /ص١١٢ رقم ١١ /.

وورد عند ابن وهب في القدر /ص١٢١ رقم ٢٧ تحقيق عبدالعزيز العثيم / عن عمرو بن محمد، أن سليمان بن مهران حدثه قال: قال عبادة بن الصامت: ادعوا لي ابني - وهو يموت - لعلي أخبره بما سمعت من رسول الله صلىٰ الله =

وقال ابن عباس[1] في قوله: ﴿] ﴾ قال: أول ما خلق الله القلم[2]، وخلقت له الدَّواة وهي النون، فقال له ربه: اكتب، قال: رب وما أكتب؟ قال: اكتب القدر خيره وشرّه،

=

عليه وسلم يقول: «إن أول شيء خلقه الله من خلقه القلم، فقال له: اكتب، فقال: يا رب، أكتب ماذا؟ قال: القدر» قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره أحرقه الله عز وجل بالنار».

والحديث قال عنه الألباني: «حديث صحيح رجاله ثقات غير عبد الواحد بن سليم فهو ضعيف كما في التقريب، وأبو داود هو سليمان بن داود الطيالسي صاحب المسند المعروف به، وقد أخرج هذا الحديث فيه بإسناده هذا، وعنه الترمذي وقال: حديث حسن غريب» أهـ. ظلال السنة في تخريج أحاديث كتاب السنة /١/ ٤٢ رقم ١٠٥/. قال ابن القيم: «وهذا الذي كتبه القلم هو القدر .. قال عبادة بن الصامت وهو يموت : ادع لي ابني لعلي أخبره بما سمعت من رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يقول : إن أول شيء خلقه الله من خلقه القلم ، فقال له : أكتب. فقال: يا رب، ماذا أكتب؟ قال : القدر. قال رسول الله صلىٰ الله عليه و سلم : فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره أحرقه الله بالنار» أهـ. شفاء العليل /ص٦/. وقال العجلوني : «والقلم جسم نوراني خلقه الله تعالىٰ وأمره بكتب ما كان وما يكون إلىٰ يوم القيامة ، نمسك عن الجزم بتعيين حقيقته ..» أهـ كشف الخفاء /ص٢٧٦/.

(١) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة ، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

(٢) قال ابن العربي : «الأقلام في الأصل ثلاثة: القلم الأول كما ثبت في الحديث: (أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، فكتب ما كان وما يكون إلىٰ يوم الساعة، فهو عنده في الذكر فوق عرشه).

القلم الثاني: ما جعل الله بأيدي الملائكة يكتبون به المقادير والكوائن والأعمال، وذلك قوله تعالىٰ: ﴿ T S U X W V ﴾ [الانفطار: ١١-١٢] خلق الله لهم الأقلام، وعلمهم الكتاب بها.

القلم الثالث أقلام الناس، جعلها الله تعالىٰ بأيديهم يكتبون بها كلامهم، ويصلون بها إلىٰ مآربهم، والله أخرج الخلق من بطون أمهاتهم لا يعلمون شيئا، وخلق لهم السمع والبصر والنطق حسبما بيناه في كتاب قانون التأويل، ثم رزقهم معرفة العبادة باللسان علىٰ ثمانية وعشرين وجها، وقيل حرفا يضطرب بها اللسان بين الحنك والأسنان فيتقطع الصوت تقطيعا يثبت عنه مقطعاته علىٰ نظام متسق قرنت به معارف في أفرادها وفي تأليفها، وألقىٰ إلىٰ العبد معرفة أدائها، فذلك قوله: ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ﴾ [النساء: ١١٣]. ثم خلق الله اليد والقدرة ، ورزقه العلم والرتبة، وصور له حروفا تعادل له الصور المحسوسة في إظهار المعنىٰ المنقول في النطق، فيقابل هذا مكتوبا ذلك الملفوظ، ويقابل الملفوظ ما ترتب في القلب، ويكون الكل سواء، ويحصل به العلم ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ﴾ [لقمان: ١١]» أهـ أحكام القرآن /٤/ ٤٢٠/.

فجرىٰ بما هو كائن حتىٰ تقوم الساعة». (١)

(١) الرسالة/ص١٤٢/. وانظر : أصول السنة /ص١٢٨/.

تخريج الأثر : أخرجه **وكيع** في نسخته عن الأعمش/ص٥٦ رقم ٤ تحقيق عبدالرحمن الفريوائي/، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرىٰ/٩/٣ رقم١٧٤٨١/، وفي الأسماء والصفات/٢/٣٤٤/، والمقدسي في المختارة/١٠/١٨رقم ٨/. والصنعاني في تفسيره/٣/٣٠٧/من طريق **سفيان الثوري**. والفريابي في القدر/ص٨٢ رقم ٧٧/من طريق **علي بن مسهر**. والطبري في تاريخه/١/٢٩/، وفي تفسيره/٢٩/١٤/من طريق **شريك بن عبدالله**. وأبو الشيخ في العظمة/٤/١٣٨٠/من طريق **أبي معاوية الضرير**. وابن منده في التوحيد/ص٨١/، والبيهقي في القضاء والقدر/١/١١٢ رقم ٩/من طريق **عبد الله بن نمير الهمداني**. والحاكم في المستدرك في موضعين:/٢/٥٤٠ رقم٣٨٤٠/من طريق **جرير** /٢/٥٤١ رقم ٣٨٤١/ من طريق **زيد ابن أبي أنيسة**. **جميعهم عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس.**

وهذا الأثر صححه الحاكم في المستدرك/٢/٥٤٠ رقم٣٨٤٠/.

وذكره السمرقندي في تفسيره/٣/٤٥٨/، والثعلبي/١٠/٥/. وابن أبي زمنين/٤/٢١٧/. والبغوي /٤/٣٧٤/ والقرطبي/١/٢٥٧/. وذكره ابن أبي زمنين في أصول السنة /ص١٢٩رقم ٥٨/.

وقد ذكر الداني هذا التفسير في بيان عقيدته في اللوح والقلم. فقال : «إن الإيمان واجب باللوح المحفوظ، وبالقلم، علىٰ ما أخبر به تعالىٰ في قوله : ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج:٢١-٢٢] ، وقال تعالى : ﴿وَعِندَهُۥ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد:٣٩]، وقال: ﴿ B C D ﴾ [ق:٤]» أهـ. الرسالة /ص١٤٢/.

وفي تفسيره بيان أن الله تعالىٰ عَلِمَ ما يكون في الأزل ثم كتبه ثم خلقه؛ فانتظم العلم والكتاب والخلق؛ ففرغ من الأمر كله؛ فوجب علىٰ العبد الإيمان والرضا والتسليم.

قال ابن حبان: «الواجب علىٰ العاقل أن يوقن أن الأشياء كلها قد فُرغ منها؛ فمنها ما هو كائن لا محالة، وما لا يكون فلا حيلة للخلق في تكوينه فإن دفعه الوقت إلىٰ حال شدة يجب أن يُبزّر بإزار له طرفان، أحدهما: الصبر، والآخر: الرضا؛ ليستوفي كمال الأجر لفعله ذلك، فكم من شِدّة قد صُعبت وتعذر زوالها علىٰ العالم بأسره، ثم فرج عنها السهل في أقل من لحظة» أهـ. روضة العقلاء/ص١٥٧ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد/.

قوله تعالىٰ : ﴿ z y } | { ﴾ [القلم:٥٢].

[٢٢٤] قال الداني: «﴿ z y } | { ﴾ يعني: القرآن». (١)

---

(١) المكتفىٰ/ص٥٨٣/.

ذكر الداني **أحد وجهي التفسير** للآية في أن المراد بالذكر القرآن الكريم. انظر : تفسير السمرقندي /٣/ ٤٦٥/. تفسير البغوي/٤/ ٣٨٥/. تفسير القرطبي/١٨/٢٥٦/. تفسير أبي حيّان/٨/٣١٢/.

قال الرازي : «﴿z y ﴾ أي وما هذا القرآن الذي يزعمون أنه دلالة جنونه ﴿ } | { ﴾ فإنه تذكير لهم، وبيان لهم، وأدلة لهم، وتنبيه لهم علىٰ ما في عقولهم من أدلة التوحيد، وفيه من الآداب والحكم، وسائر العلوم مالا حد له ولا حصر، فكيف يدعىٰ من يتلوه مجنوناً، ونظيره مما يذكرون، مع أنه من أدلة الأمور علىٰ كمال الفضل والعقل» أهـ. تفسير الرازي/٣٠/٨٩/.

والوجه الآخر أن المراد بالذكر محمد صلىٰ الله عليه وسلم. قاله الحسين بن الفضل. انظر : تفسير الطبري /٢٩/ ٤٧/. تفسير الثعلبي/١٠/٢٤/. تفسير الماوردي/٦/٧٤/. تفسير السمعاني/٦/٣٢/. واستدلوا بما ورد في سورة الأنبياء قال تعالىٰ: ﴿(* + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 | 8 9 : ; < = > ? @ | B C D E ﴾ [الأنبياء:٢-٣] حيث أن السياق ﴿> = < ? @ ﴾ يدل علىٰ أنّ المراد به الرسول. ولو أراد بالذكر القرآن لقال : هل هذا إلا أساطير الأولين، وكذلك ما ورد في قوله تعالىٰ: ﴿قَدْ © أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا﴾ [الطلاق:١٠-١١]. انظر: تفسير القرطبي/١١/٢٦٨/.

ويمكن **الجمع بين الوجهين** بما قاله الطاهر بن عاشور قال: «أبطل الله قولهم ﴿ v w ﴾ العائد إلىٰ النبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم بقوله: ﴿z y } | { ﴾ أي ما القرآن إلاّ ذكر للناس كلهم وليس بكلام المجانين، وينتقل من ذلك إلىٰ أن الناطق به ليس من المجانين في شيء .. فضمير ﴿ z ﴾ عائد إلىٰ غير مذكور بل إلىٰ معلوم .. فإذا ثبت أن القرآن ذكْر بطَلَ أن يكون مبلّغه مجنوناً. وهذا من قبيل الاحتباك إذ التقدير: ويقولون إنه لمجنون وإن القرآن كلام مجنون، وما القرآن إلاّ ذكر وما أنت إلاّ مُذكر ..» أهـ تفسير ابن عاشور/٢٩/١٠٨/.

سورة الحاقة

قوله تعالىٰ: ﴿ V W X Z [\ ] ^ _ ﴾ [الحاقة:١٧].

[٢٢٥] قال الداني: «يعني: ثمانية أملاك(١)، وجاء أنهم اليوم أربعة».(٢)

---

(١) هذا التفسير مروي عن العباس بن عبد المطلب. أخرجه الدارمي في نقض الإمام عثمان بن سعيد الدارمي علىٰ المريسي الجهمي /١/ ٤٨٠ تحقيق رشيد الألمعي /، وأبوجعفر ابن أبي شيبة في العرش في موضعين: /ص٥٥/، ص٦٦/، وأبو يعلىٰ في مسنده /١٢/ ٧٤ رقم٦٧١٢/، وابن خزيمة في كتاب التوحيد /١/ ٢٥١ رقم ١٥٨/، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات /٣/ ٢٩٧ رقم ٢٩٧ تحقيق حلمي كامل /، والحاكم في مستدركه /٢/ ٤١٠ رقم ٣٤٢٩/، والثعلبي في تفسيره /١٠/ ٢٨/ جميعهم من طريق **شريك، عن سماك بن حرب، عن عبدالله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبدالمطلب** قال: «ثمانية أملاك علىٰ صورة أوعال».

وفي رواية ابن أبي شيبة: «ما بين أظلافهم إلىٰ ركبهم مثل ما بين سماء إلىٰ سماء» و«ما بين ظلف قدمهم إلىٰ ركبتيه مسيرة سبعين خريفاً».

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجه» أهـ.

وقال: «قد أسند هذا الحديث إلىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم شعيب بن خالد الرازي، والوليد ابن أبي ثور، وعمرو بن ثابت ابن أبي المقدم، عن سماك بن حرب ولم يحتج الشيخان بواحد منهم، وقد ذكرت حديث شعيب بن خالد إذ هو أقربهم إلىٰ الاحتجاج به» أهـ. المستدرك /٢/ ٥٤٣رقم ٣٨٤٨/.

(٢) الرسالة /ص١٣٩/.

هذا مروي عن عبدالرحمن بن زيد، وابن إسحاق. أخرجه الطبري في تفسيره /٢٩/ ٥٩/ وذكر فيه حديثا عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: «يحمله اليوم أربعة، ويوم القيامة ثمانية». وأخرجه بسنده عن ابن إسحاق، قال: بلغنا أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: هم اليوم أربعة، يعني: حملة العرش، وإذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة آخرين فكانوا ثمانية وقد قال الله: ﴿ Z [\ ] ^ _ ﴾.

وذكره الثعلبي في تفسيره /١٠/ ٢٨/، والبغوي /٤/ ٣٨٧/، والقرطبي /١٨/ ٢٦٦/، والخازن /٧/ ١٤٤/.

والذي ذكره تعالىٰ هو عدد الملائكة فقط، ولم يذكر لنا وصفهم أو نحوه؛ فنؤمن بما ذكره سبحانه ونعرض عما سواه، قال أبوحيّان : «وذكروا في صفات هؤلاء الثمانية أشكالاً متكاذبة ضربنا عن ذكرها صفحاً» أهـ تفسير أبي حيّان /٨/ ٣١٨/.

وقد ذكر الداني هذا التفسير في معرض استدلاله علىٰ بيان عقيدته في العرش والكرسي؛ فقال: «إن الله سبحانه خلق العرش، واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق، ثم استوىٰ عليه كيف شاء من غير أن يحدث تغيراً في ذاته لا إله إلا هو الكبير، وأنه تبارك وتعالىٰ خلق الكرسي وهو بين يدي العرش، ولهما حملة يحملونهما بمشيئته وقدرته» أهـ. الرسالة /ص١٣٩/.

قوله تعالىٰ: ﴿كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ ۞ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ﴾ [الحاقة:٢٤].

[٢٢٦] قال الداني: «حدثنا يحيىٰ بن علي المعدل(١)، قال: حدثنا ابن رَشيق(٢)، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم(٣)، قال: حدثنا الحسن بن الصَّبَّاح(٤)، قال: حدثنا قَبِيصة(٥)، عن الحسن بن حَيي(٦)، عن عبدالعزيز بن رُفَيْع(٧) في قوله تعالىٰ: ﴿بِمَآ ۞ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ﴾ قال: الصوم». (٨)

---

(١) هو يحيىٰ بن علي بن محمد الحضرمي، شيخ الداني، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٧٥].

(٢) هو الحسن بن رشيق، أبو محمد العسكري المصري، صدوق، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٣) هو إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي الوَرَّاق، أبو يعقوب البغدادي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩٧].

(٤) هو الحسن بن الصَّبَّاح بن محمد البزّار، أبو علي الواسطي، ثم البغدادي، أحد الأعلام، حدّث عن ابن عيينة، وقبيصة، وعنه البخاري، وأبوداود، كان عابدا فاضلا صاحب سنة، توفي ببغداد في ربيع الأول سنة تسع وأربعين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد/٧/٣٣٠/. التهذيب/٢/٢٥٢/. السير/١٢/١٩٢/

(٥) هو ابن عقبة، الكوفي، صدوق حافظ عابد، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٣].

(٦) هو الحسن بن صالح بن صالح بن حَيّ – حيان – بن شُفَيّ بن هَني الهَمَداني، الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة ثبت رُمي بالتشيّع، قال أبو زرعة: «اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد» أهـ، ولد سنة مئة، وتوفي سنة تسع وستين ومئة. انظر: التقريب/ص١٦١/. معرفة الثقات/١/٢٩٦/. الجرح والتعديل/٣/١٨/.

(٧) هو عبد العزيز بن رفيع الأسدي، أبو عبد الله المكي، الطائفي، سكن الكوفة، ثقة، سمع من ابن عباس، وأنس رضي الله عنهم، كان نكّاحاً لا تمكث معه المرأة؛ لكثرة غشيانه إياها، توفي سنة ثلاثين ومئة وقد جاوز التسعين. انظر: الكاشف/١/٦٥٥/. التقريب/ص٣٥٧/. التاريخ الكبير/٦/١١/. الثقات ٥/ ١٢٣/.

الحكم علىٰ الإسناد: حسن؛ فيه ابن رشيق صدوق.

(٨) المكتفىٰ/ص٥٨٥/.

تخريج الأثر: أخرجه ابن عدي في الكامل /٢/٣١٢/، والبيهقي في شعب الإيمان/٣/٤١٨رقم ٣٩٤٩/من طريق **شعبة**. والداني من طريق **قبيصة**. كلاهما عن **الحسن بن صالح**.

وأخرجه ابن المنذر كما ذكره السيوطي في الدر المنثور/٨/٢٧٢/.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية/٧/٣٣١/من طريق أحمد بن يونس، عن الحسن بن صالح قال: «﴿بِمَآ ۞ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ﴾ سمعنا أنه الصيام». قال أبو نعيم: «أسند علي والحسن عن عدة من التابعين وتابعي التابعين، وأكثرهما حديثاً وأشهرهما الحسن» أهـ الحلية /٧/٣٣١/. وروي نحوه عن مجاهد، وابن جبير، ووكيع. انظر: تفسير أبي حيّان/٨/٣١٩/. تفسير الآلوسي/٢٩/٤٨/.

سورة المعارج

قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ') (* ﴾ [المعارج:١١].

[٢٢٧] قال الداني: «﴿ ! ﴾ أي: يُعرِّفونَهم[(١)]، والمعنىٰ: يَبصُرُ الحميم حميمه.[(٢)] وقيل: يبصر المؤمنون الكافرين».[(٣)]

---

(١) هذا التفسير مروي عن ابن عباس، وقتادة، والسدي، ومقاتل بن سليمان، ويحيىٰ بن سلام. انظر: تفسير مقاتل /٣/٣٩٨/. تفسير الطبري /٢٩/٧٤/. تفسير ابن أبي زمنين/٥/٣٥/. تفسير الثعلبي /١٠/٣٧/. تفسير الماوردي/٦/٩٢/. تفسير البغوي/٤/٣٩٣/. تفسير القرطبي/١٨/٢٨٥/. تفسير الخازن/٧/١٥٠/. تفسير أبي حيّان /٨/٣٢٨/. تفسير ابن كثير/٤/٤٢١/.

(٢) وهو اختيار ابن جرير الطبري؛ فقال: «يبصرونهم فيعرفونهم ثم يَفِرُّ بعضهم من بعض كما قال جل ثناؤه: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس: ٣٤-٣٧]، وذلك أولىٰ التأويلات بالصواب بما دلَّ عليه ظاهر التنزيل» أهـ. تفسير الطبري /٢٩/٧٤/.

(٣) المكتفىٰ /ص٥٨٦/.

هذا التفسير مروي عن مجاهد. انظر: تفسير الطبري/٢٩/٧٤/. تفسير الماوردي/٦/٩٢/. تفسير ابن عطية /٥/٣٦٦/. تفسير القرطبي/١٨/٢٨٥/. تفسير أبي حيّان/٨/٣٢٨/. الدر المنثور/السيوطي/٨/٢٨١/ وعزاه إلىٰ عبد بن حميد، وابن المنذر.

قوله تعالىٰ: ﴿ 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = ﴾ [المعارج:١٤-١٥].

[٢٢٨] قال الداني: «﴿.. 8 9 : ﴾ أي: لا ينجيه».[(١)]

---

(١) المكتفىٰ /ص٥٨٦/.

ذكر الداني هذا التفسير للحرف ﴿ : ﴾؛ لبيان نوع الوقف عليه، وهذا الموضع مما يجوز فيه الوجهان:

الأول: الوقف علىٰ ﴿ : ﴾والابتداء بما بعدها؛ فيصير معناها: ليس ذلك كذلك لا ينجيه من عذاب الله شيء. انظر: تفسير الطبري /٢٩/٧٥/. تفسير الواحدي /٢/١١٣٣/. تفسير البغوي /٤/٣٩٤/. تفسير الخازن /٧/١٥٠/. وهذا قول أهل اللغة. انظر: معاني القرآن/الفراء/٣/١٨٤/.

وهو الذي اختاره الداني في جميع القرآن. انظر: المكتفىٰ/ص٥٨٦/.

الثاني: الوقف علىٰ ما قبلها والابتداء بها؛ فيصير معناها: حقّاً إنها لظىٰ. انظر: تفسير السمرقندي/٣/٤٧٢/. تفسير الثعلبي/١٠/٣٨/. تفسير القرطبي /١٨/٢٨٧/. البرهان /١/٣٦٩/.

وقد تقدم الحديث عن الوقف علىٰ حرف ﴿ : ﴾ في القول رقم [١٣٢].

قولـــــه تعـــــالىٰ : ﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن à جَنَّةَ â ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا ç è é ﴾ [المعارج:٣٨-٣٩].

[٢٢٩] قال الداني: «﴿ جَنَّةَ â ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ﴾ أي: لا يدخل».(١)

---

(١) المكتفىٰ /ص٥٨٧/.

ذكر الداني هذا التفسير للحرف ﴿كَلَّآ ﴾؛ لبيان نوع الوقف عليه، وأنه وقف تام، ويبتدأ بما بعدها؛ فيصير معناها : ليس الأمر كما يطمع هؤلاء الكفار، فلا يدخلونها ما داموا علىٰ كفرهم.

انظر : تفسير الطبري/٢٩/٨٧/. تفسير السمرقندي /٣/٤٧٤/. تفسير الثعلبي/١٠/٤١/. تفسير البغوي /٤ /٣٩٥/. تفسير ابن عطية /٥/٣٧٠/. تفسير القرطبي /١٨/٢٩٤/. تفسير الخازن /٧/١٥٢/.

قال أبوحيّان: «﴿كَلَّآ ﴾: ردّ وردع؛ لطماعيتهم، إذ أظهروا ذلك، وإن كانوا لا يعتقدون صحة البعث، ولا أن ثم جنة ولا نارا» أهـ. تفسير أبي حيّان /٨/٣٣٠/.

قلت : فهي حرف ردعٍ وزجر بمعنىٰ (لا). انظر: حروف المعاني/ص١١/. نزهة الأعين النواظر/ص٥٢١/.

وقال ابن كثير في تفسير قوله: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن à جَنَّةَ â ﴾ «أي: أيطمع هؤلاء -والحالة هذه- من فرارهم عن الرسول صلىٰ الله عليه وسلم ونفارهم عن الحق -أن يدخلوا جنات النعيم؟ كلا بل مأواهم الجحيم» أهـ. تفسير ابن كثير/٤/٤٢٤/.

قلت : وقد تقدم الحديث عن الوقف علىٰ حرف ﴿كَلَّآ ﴾ في القول رقم [١٣٢].

سورة نوح عليه السلام

قوله تعالىٰ: ﴿ ; > = < ? @ A B ﴾ [نوح:١٥].

[٢٣٠] قال الداني: «أي: ألم تعلموا أو لم يبلغكم [١]، كما قال تعالىٰ: ﴿ [^ _ ` a b c ﴾ [الفيل: ١]، و﴿ 4 5 6 7 8 9 ﴾ [الفجر:٦] أي: ألم يبلغك فعلي بهم[٢]، أو لم أوح إليك»[٣].

---

(١) قال ابن الجوزي: «ذكر أهل التفسير أن الرؤية في القرآن علىٰ ستة أوجه:

أحدها: النظر والمعاينة؛ ومنه قوله تعالىٰ في الزمر: ﴿ C D E F G H I J K ﴾ [آية ٦٠].

والثاني: العلم؛ ومنه قوله تعالىٰ في البقرة: ﴿ : ; ﴾ [آية ١٢٨]، أي: علمنا. وفي النساء: ﴿لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ [آية ١٠٥] .. وفي نوح: ﴿ ; > = < ? @ A B ﴾ [آية ١٥].

والثالث: الاعتبار؛ ومنه قوله تعالىٰ في النحل: ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [آية ٧٩].

والرابع: السماع؛ ومنه قوله تعالىٰ في الأنعام: ﴿ وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ ﴾ [آية ٦٨].

والخامس: التعجب؛ ومنه قوله تعالىٰ في سورة النساء: ﴿ © تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ﴾ [آية ٤٩]. وفيها: ﴿ ! " # $ % & ' ﴾ [آية ٦٠]، أي: ألم تعجب من هؤلاء.

والسادس: الإخبار؛ ومنه قوله تعالىٰ في البقرة: ﴿ = > ? @ A B C D ﴾ [آية ٢٥٨]، ومثله: ﴿ [^ _ ` a b c ﴾ [الفيل: ١] معناه ألم تخبر. وألحق قوم هذا الوجه والذي قبله بقسم العلم فقالوا: معناه ألم ينته علمك إلىٰ هؤلاء، ومقصود الكلام أعرفهم» أهـ. نزهة الأعين النواظر /ص٣٢١/.

(٢) أوقع سبحانه الرؤية علىٰ نفس الفعل، يقال: رأيت الله قد فعل كذا، والمراد رأيت فعله، فقوله: ﴿ ; > ..﴾ علىٰ جهة الإخبار لا المعاينة. انظر: تفسير القرطبي /١٨/٣٠٤/. مدارج السالكين/ابم القيم /٣/٢٤٦/.

(٣) الرسالة /ص٢١٨/.

قوله تعالىٰ: ﴿ D E F G H I J ﴾ [نوح:١٦].

[٢٣١] قال الداني: «قوله: ﴿ F ﴾ للمفسرين وعلماء اللغة أقوال:

منها: أن معنىٰ ﴿ F ﴾ كما يقال: زيد في القوم، أي: معهم؛ قال محمد بن السائب[١]: ﴿ D E F G ﴾ أي: معهنَّ ضياء لأهل الأرض[٢].

وقال ابن كيسان[٣]: جواب النحويين في ذلك: أنه إذا جعل النور في إحداهن فقد جعله فيهن، كما يقال: أعطني الثياب المعلَّمة، وإن لم يعلم منها إلا واحدا[٤].

وقال غيره[٥]: إنما قال: ﴿ F ﴾ كما يقال: في هذه الدور وليمه، وهي في واحدة منهن، وكما يقال: قدم فلان شهر كذا، وإنما قدم في يوم منه، فكذلك أخبر الله تعالىٰ أن القمر في السموات، وإن كان في واحدة منهن». [٦]

---

(١) هو الكلبي النسابة المفسر، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٤]. وأشار لقوله القرطبي في تفسيره/١٨/٣٠٤/.

(٢) انظر: تفسير السمرقندي /٣/٤٧٧/. تهذيب اللغة /١٥/٤١٨/وعزاه إلىٰ ابن الأعرابي. تفسير الماوردي /٦/١٠٢/وعزاه إلىٰ السدي. تفسير الواحدي/٢/١١٣٧/. تفسير السمعاني/٦/٨٥/.

(٣) هو محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، أبو الحسن اللغوي، الإمام الفاضل، حفظ النحو علىٰ مذهب البصريين والكوفيين، حيث أخذ عن المبرد وثعلب، مذكور بالعلم، موصوف بالفهم، له عدة تصانيف في عدة فنون، قال الصفدي: «وكان فوق الثقة، توفي سنة تسع وتسعين ومئتين، في خلافة المقتدر». انظر: تاريخ بغداد /١/ ٣٣٥/. البلغة /ص١٨٨/. الوافي بالوفيات /٢/٢٤/.

(٤) انظر: تفسير القرطبي /١٨/٣٠٤/.

(٥) وهو قول الأخفش، والزجاج، وبعض علماء اللغة البصريين، حيث اعتبروه مجازاً كما يقال: أتيت بني تميم وإنما أتىٰ بعضهم. انظر: معاني القرآن/الأخفش/ص٢٩٨/. معاني القرآن/الزجاج/٤/٢٧٨/. تفسير الطبري /٢٩/٩٧/. تفسير السمرقندي/٣/٤٧٧/. تفسير الثعلبي/١٠/٤٥/. تفسير السمعاني/٦/٥٧/. تفسير ابن الجوزي/٨/٣٧١/.

قال أبوحيّان: «وصح كون السماوات ظرفا للقمر؛ لأنه لا يلزم من الظرف أن يملأه المظروف» أهـ. تفسير أبي حيّان /٨/٣٣٤/.

(٦) الرسالة /ص٢١٨/. **ذكر الداني هذا التفسير في بيان المراد من حرف (في) في قوله: ﴿ .. F .. ﴾.**

سورة الجن

قوله تعالىٰ: ﴿ z { | { ~ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ © فِيهَآ أَبَدًا ﴾ [الجن:٢٣].

[٢٣٢] قال الداني: «أي: ماكثين فيه أبدا إلىٰ غير نهاية». (١)

---

(١) الرسالة /ص١٨٧/.

ذكر هذا التفسير الطبري في تفسيره /٢٩/١٢١/، والسمعاني /٦/٧٢/، وابن كثير /٤/٤٣٣/.

وقد ذكر الداني هذا التفسير في معرض حديثه عن عقيدته في وعد الله ووعيده، ورده علىٰ أهل البدع الذين يوجبون خلود العصاة في النار ويستدلون بالآية؛ فقال: «إن الوعد فضل الله عز وجل ونعمته، والوعيد عدله وحقه، وأن الجنة دار المطيعين بلا استثناء، وجهنم دار الكافرين، وأرجأ تعالىٰ لمشيئته من المؤمنين العاصين من شاء ﴿وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ﴾ [الرعد:٤١] ولا يسأل عما فعله.. وقال تعالىٰ في المرجئين لمشيئته من المؤمنين: ﴿ T x w v u t Z Y X W V U [\ ] ^ _ ` ﴾ [النساء:١١٦]، وقال: ﴿ z y { | { ~ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ © ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر:٥٣]، وقال: ﴿ - . / 0 1 2 3 4 5 ﴾ [يوسف:٨٧]» أهـ. الرسالة /ص١٨٦/.

وفي تفسير الداني بيان أن العصاة الكافرين الذين لم يؤمنوا بالله ورسوله فكفروا وأشركوا محكوم عليهم بالخلود في النار، واستدل بآية الباب وبغيرها. انظر: الرسالة /ص١٨٧/.

قال النحاس في قوله: ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ © فِيهَآ أَبَدًا ﴾ «شرط ومجازاة وهو في كلام العرب عام لكل من عصىٰ الله جل وعز إلا من استثنىٰ بآية من القرآن أو توقيف من الرسول صلىٰ الله عليه وسلم أو بإجماع من المسلمين والذي جاء مستثنىٰ منه من تاب وآمن ومن عمل صغيرة واجتنب الكبائر وسائر ذلك داخلون في الآية إلا ما صح عن النبي من خروج الموحدين من النار» أهـ. إعراب القرآن /٥/٥٣/.

سورة المزمل

قوله تعالىٰ: ﴿/ 0 1 2 3 4 ﴾ [المزمل:٤].

[٢٣٣] قال الداني: «أي: تَلبَّث في قراءته، وافصل الحرف من الحرف الذي بعده، ولا تتعجَّل؛ فتدخل بعض الحروف في بعض. واشتقاقه من: الرَّتَل، قال صاحب العين[١]: رتلت الكلام: تمهلت فيه، وثغر رَتَلَ: حسن التنضيد.[٢]

وقال الأصمعي[٣]: وفي الأسنان الرّتل وهو: أن يكون بين الأسنان الفرج لا يركب بعضها بعضا[٤]؛ ولم يقتصر سبحانه علىٰ الأمر بالفعل بل أكده بمصدره تعظيما لشأنه، وترغيبا في ثوابه. حدثنا محمد بن خليفة الإمام[٥]، حدثنا محمد بن الحسين[٦] حدثنا يحيىٰ بن محمد ابن صاعد[٧]، حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيىٰ[٨]،

---

(١) هو الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي، ويقال: الباهلي، أبو عبدالرحمن البصري، النحوي، صاحب العروض، وكتاب العين، أشهر كتب معاجم اللغة ولم يكمله، صدوق عالم عابد، كان يحج سنة ويغزو سنة، توفي سنة خمس وسبعين ومئة، وقيل بعدها. انظر: معجم الأدباء /٣/ ٣٠٠/. التقريب /ص١٩٥/. البلغة /ص٩٩/.

(٢) العين /٨/ ١١٣/.

(٣) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي، أبو سعيد الباهلي، الأصمعي، البصري، حجة الأدب، صاحب اللغة والنحو، صدوق، كان متحرزا في التفسير، وأما غيره فمتسامح، ولد سنة خمس وعشرين ومئة، وتوفي سنة ست عشرة ومئتين. انظر: السير /١٠/ ١٧٥/. الكاشف /١/ ٦٦٨/. البلغة /ص١٣٦/.

(٤) ذكر قوله النحاس في إعراب القرآن /٥/ ٥٦/وقال: «وهذا قول صحيح بيّن» أهـ.

(٥) هو محمد بن خليفة القرطبي، شيخ الداني، ضعيف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٨].

(٦) هو أبوبكر الآجري، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٠].

(٧) هو يحيىٰ بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد الهاشمي، البغدادي، مولىٰ الخليفة أبي جعفر المنصور، محدث العراق، ثقة ثبت، ولد سنة ثمان وعشرين ومئتين، توفي بالكوفة في ذي القعدة سنة ثماني عشرة وثلاثمئة. انظر: السير /١٤/ ٥٠١/. تاريخ بغداد /١٤/ ٢٣١/. طبقات الحفاظ /ص٣٢٧/.

(٨) هو زياد بن يحيىٰ بن زياد بن حسان بن عبد الله، أبو الخطاب الحسّاني، النُكري، العَدَني، البصري، ثقة حافظ، توفي سنة أربع وخمسين ومئتين. انظر: التقريب /ص٢٢١/. التهذيب /٣/ ٣٣٥/. الثقات /٨/ ٢٤٩/.

حدثنا [مَـــالِك بـن سُـعير] [(١)]، حـدثنا ابـن أبي لـيلىٰ[(٢)]، عـن الحَكَـم[(٣)]، عـن مِقْسَم[(٤)]، عن ابن عباس[(٥)] في هذه الآية: ﴿ 2 3 4 ﴾ قال: بيِّنه تبيانا.[(٦)]

---

(١) في المطبوع [ملك بين سعيد] والظاهر أنه تصحيف والصواب ما أثبته؛ فإن من شيوخ زياد بن يحيىٰ مالك بن سعير، ذكر ذلك المزي. انظر : تهذيب الكمال /٩/٥٢٣/. وهو مالك بن سُعير بن الخِمس التميمي، أبو محمد، ويقال: أبو الأحوص، الكوفي، روىٰ عن الأعمش، ومحمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلىٰ، وعنه زياد الحساني، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ضعّفه أبو داود، وقال أبو حاتم: «صدوق». وقال الحافظ ابن حجر: «لا بأس به». توفي علىٰ رأس المئتين. انظر : التقريب /ص٥١٧/. الجرح والتعديل /٨/٢٠٩/. الكاشف /٢/٢٣٥/

(٢) هو محمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلىٰ الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي، المقرىء، الفقيه، قاضي الكوفة، صدوق تكلموا في حفظه، ولي القضاء لبني أميه، ثم وليه لبني العباس، قال ابن أبي حاتم: «شُغِل بالقضاء فساء حفظه، لا يتهم بشيْء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ» أهـ. وقال ابن حبان : «كان رديء الحفظ، كثير الوهم، فاحش الخطأ، يروي الشئ علىٰ التوهم، ويحدث علىٰ الحسبان، فكثر المناكير في روايته فاستحق الترك» أهـ توفي سنة ثمان وأربعين ومئة، وله اثنتان وسبعون سنة. انظر : السير/٦/٣١٠/. التهذيب /٩/٢٦٨/. المجروحين/٢/٢٤٣/. الجرح والتعديل/٧/٣٢٢/. غاية النهاية /ص٣٤٩/.

(٣) هو ابن عُتيبة الكندي مولاهم، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر، الكوفي، الفقيه، ثقة ثبت، كثير الحديث، صاحب سنة، إلا أنه ربما دلّس وأرسل، ولد سنة خمسين، وتوفي سنة ثلاث عشرة ومئة، وقيل بعدها، وله نيف وستون سنة. انظر : التقريب /ص١٧٥/. الثقات /٤/ ١٤٤/. جامع التحصيل /ص١٦٧/.

(٤) هو ابن بُجْرَة، صدوق، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٢].

(٥) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة ، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف؛ فيه ابن أبي ليلىٰ رديء الحفظ، كثير الوهم، فاحش الخطأ.

(٦) **تخريج الأثر** : أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه /٢/٢٥٥ رقم ٨٧٢٥/، والطبري في تفسيره /٢٩/١٢٧/من طريق **وكيع**. والداني من طريق **مالك بن سُعير**. كلاهما عن **ابن أبي ليلىٰ**.

وذكره الماوردي في تفسيره /٤/١٤٤/عن ابن عباس مرفوعا إلىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم، وفيه : قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم : « يا ابن عباس، إذا قرأت القرآن فرتله ترتيلا» فقلت وما الترتيل؟، قال: « بينه تبيينا ولا تبتره بتر الدقل، ولا تهذه هذ الشعر، ولا يكون هم أحدكم آخر السورة».

وذكره البغوي في تفسيره/٤/٤٠٧/، والخازن/٧/١٦٥/.

حدثنا خَلَف بن إبراهيم المقريء [(١)]، حدثنا أحمد بن محمد المكي[(٢)]، حدثنا علي بن عبدالملك[(٣)]، حدثنا القاسم بن سلام[(٤)]، حدثنا حجاج[(٥)]، عن ابن جُريج[(٦)]، عن مجاهد[(٧)] رضي الله عنهم في قوله تعالىٰ: ﴿ 2 3 4 ﴾ قال: أي: تَرسَّل فيه ترسُّلاً».[(٨)]

---

(١) هو ابن خاقان، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٢) هو أحمد بن محمد، المعروف بابن أبي الموت، ضعيف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٣) لم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٤) هو القاسم بن سلَّام، أبو عبيد الهروي، الإمام الحافظ المصنف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٥) هو ابن محمد المصيصي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٥].

(٦) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج، ثقة يدلس، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٧) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف؛ فيه ابن جريج ثقة يدلس وقد عنعن، وأحمد بن محمد المكي ضعيف.

(٨) التحديد /ص١٧١/.

تخريج الأثر : أخرجه الداني من طريق **ابن أبي جريج، عن مجاهد.** وأخرجه الطبري في تفسيره /٢٩/١٢٦/من طريق **ابن أبي نجيح، عن مجاهد.** وذكره ابن أبي زمنين في تفسيره /٥/٤٩/، والبغوي /٤/٤٠٧/.

وقد ذكر الداني هذا التفسير في بيان معنىٰ التجويد وحقيقة الترتيل والتحقيق، وقوّىٰ تفسيره بما أُثِرَ من تفاسير السلف لآية الباب. وقد قال رحمه الله نظما : القول فِالترَّ تيل :

قد ورد الترَّ تيل في التنزيل من غير تفسير ولا تاويل
بل ظأهر مبين أتانا في قوله : ورتّل القرءانا

الأرجوزة /ص٢٠١/.

قال السمعاني: «وحقيقة الترتيل هو الترسل في القراءة، وإلقاء الحروف حقها من الإشباع بلا عجل ولا هذرمة» أهـ تفسير السمعاني /٦/٧٧/.

قوله تعالىٰ: ﴿ μ ¶ ، كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴾ [المزمل:١٧].

[٢٣٤] قال الداني: «حدثنا محمد بن أحمد بن قاسم[(١)]، قال: حدثنا أحمد بن [الحسن][(٢)] الرازي، قال: حدثنا محمد بن جعفر الإمام[(٣)]، قال: حدثنا أبوبكر ابن أبي شيبة[(٤)]، قال: حدثنا شَريك بن عبدالله[(٥)]، عن اسماعيل ابن أبي خالد[(٦)]، قال: سمعت خيثمة[(٧)] يقول في قوله عز وجل: ﴿ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴾ قال: يُؤمر آدم عليه

---

(١) هو محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد الغسّاني، القيسي، أبو عبد الله القرطبي، الفاكهي، من بيت علم وفضل، ودين ونباهة، سمع أبا إسحاق بن شعبان، وحدّث عنه الداني وصرح بذلك كما في الفتن، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: الصلة /ص١٦٠/، /ص٢ ترجمة ابنه أحمد/. الفتن/٥/١٠١٥رقم ٥٤١/.

(٢) في المطبوع [الحسين] والصواب ما أثبته كما في المخطوطتين (ب) و(ف) ذكره محقق كتاب المكتفىٰ /ص٥٩٢/ وكما ورد في سند مشابه له ذكره الداني في كتاب الفتن /٣/٥٩١ رقم ٢٦٦/. وهو أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي، أبو العباس المصري، المحدث الصادق، كان مولده سنة ثمان وستين ومئتين، وسمع سنة ثمانين ومئتين، وكانت وفاته بمصر في جمادىٰ الآخرة سنة سبع وخمسين وثلاثمئة، وله تسع وثمانون سنة. انظر: السير /١٦/١١٣/. الإكمال /٢/٣٢٦/. تاريخ الإسلام /٢٦/١٥٥/. العبر /٢/٣١٣/.

(٣) هو محمد بن جعفر بن محمد بن حفص الحنفي، الرّبعي مولاهم، أبو بكر الرافقي، ثم البغدادي، المعروف بابن الإمام، ثقة، قدم مصر تاجرا، وسكن دمياط، وحدّث، ولد سنة أربع عشرة ومئتين، وتوفي بدمياط يوم الأربعاء لعشر خلون من ذي الحجة سنة ثلاثمئة، وله ست وثمانون سنة. انظر: تاريخ بغداد /٢/١٣٠/. تاريخ ابن يونس /٢/١٩٧/. التهذيب /٩/٨٣/.

(٤) هو عبدالله بن محمد، ثقة حافظ صاحب التصانيف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢].

(٥) هو شريك بن عبدالله النخعي، صدوق يخطيء كثيرا، تقدمت ترجمته في القول رقم [٧١].

(٦) هو اسماعيل ابن أبي خالد الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٦٨].

(٧) هو ابن عبد الرحمن ابن أبي سَبْرة –يزيد– بن مالك بن عبد الله الجعفي، الكوفي، إمام ثقة فقيه، كان رجلا صالحا، وكان لبّاساً، وكان يركب الخيل، وكان سخيّاً، توفي بعد سنة ثمانين. انظر: السير /٤/٣٢٠/. التهذيب /٣/١٥٤/. معرفة الثقات /١/٣٣٨/.

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ لشريك فهو صدوق يخطيء كثيرا، وله شاهد صحيح كما سيأتي في التخريج؛ فيرتقي لدرجة الحسن لغيره.

السلام ببعث إلىٰ النّار من كل ألـف تـسعمائة وتـسعة وتـسعين، فمـن ثَـمَّ يـشيب المولود»[1].

---

(١) المكتفىٰ/ص٥٩٢/.

تخريج الأثر: أخرجه الداني وأبو نعيم في الحلية/٤/١١٩/من طريق **أبي بكر ابن أبي شيبة** وهو عنـده في المـصنف /٧/١٦٦رقم٣٥٠١٧/.

وقد روى مسلم في صحيحه قال: حدثنا عبيدالله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عـن الـنعمان بـن سـالم، قـال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال: ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا؟ فقال: سبحان الله أو لا إلـه إلا الله أو كلمـة نحوهما لقد هممت أن لا أحدث أحدا شيئا أبدا .. الحديث، وفيه: قال: ثم يقال: أخرجوا بعث النار فيقال: من كم؟ فيقال من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين، قال فذاك يوم ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَانَ شِيبًا﴾. صحيح مـسلم/ كتاب/الفتن وأشراط الساعة/باب/في خروج الدجال ومكثه في الأرض../١٤/١٧٥ رقم ٥٢٣٣/.

وروي مرفوعا من طريق ضعيف؛ فأخرج الطبراني في الكبير/١١/٣٦٦رقم ١٢٠٣٤/قال: «حدثنا يحيىٰ بن أيوب العلاف، حدثنا سعيد ابن أبي مريم، أنا نافع بن يزيد، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قرأ: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ قال:ذلك يوم القيامة، وذلك يوم يقول الله جل ذكره لآدم: قم فابعث من ذريتك بعثا إلىٰ النار، فقال: من كم يا رب؟ قال: من ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، وينجو واحد، فاشتد ذلك علىٰ المسلمين وعرف ذلك رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، ثم قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم حين أبصر ذلك في وجوههم: إن بني آدم كثير، وإن يأجوج ومأجوج من ولـد آدم، وإنه لا يموت منهم رجل حتىٰ يرثه لصلبه ألف رجل، وفيهم وفي أشباههم جُنّة لكم».

قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو متروك، وضعّفه الجمهور، واستحـسن أبـو حـاتم حديثه» أهـ. مجمع الزوائد/٧/٧٠/. وقال في موضع آخر: «رواه الطبراني وفيه عثمان بـن عطـاء الخراسـاني وهو ضعيف» أهـ. مجمع الزوائد/٧/١٣٠/.

قال السمرقندي: «﴿.. يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ يعني يوم القيامة من هيبته يشيب الصبيان، وهذا علىٰ وجه المثل؛ لأن يوم القيامة لا يكون فيه ولدان ولكن معناه: أن هيبة ذلك اليوم بحال لو كان هناك صبي يشيب رأسه من الهيبة .. » أهـ تفسير السمرقندي /٣/٤٨٨/.

وقال الزمخشري: «الهموم والأحزان إذا تفاقمت علىٰ الإنسان أسرع فيه الشيب، قال أبوالطيب:

والهم يخترم الجسيم نحافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم» أهـ

تفسير الزمخشري /٤/٦٤٢/.

قوله تعالىٰ : ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ﴾ [المزمل:١٨].

[٢٣٥] قال الداني: «﴿مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾ يعني بذلك اليوم؛ لشدة هوله، أي منشق فيه». (١)

---

(١) المكتفىٰ /ص٥٩٢/.

هذا التفسير مروي عن ابن عباس، وابن زيد : «أن السماء منشقة في يوم القيامة. والانفطار : التصدع والانشقاق».

انظر : تفسير الطبري /٢٩/١٣٧/. تفسير الماوردي /٦/١٣١/. تفسير السمعاني/٦/٨٣/وعزاه إلىٰ أبي جعفر النحاس، وأنه أحسن المعاني .. تفسير أبي حيّان /٨/٣٥٧/.

قلت : ذكر الداني في تفسير الآية الكريمة زمنا وسببا وصفة؛ فالزمن: يوم القيامة. والسبب: شدة هوله. والصفة: تشقّق السماء.

انظر : غريب القرآن/ابن قتيبة/ص٤٩٤/. تفسير السمرقندي/٣/٤٨٨/. تفسير ابن أبي زمنين/٥/٥١/. تفسير الثعلبي/١٠/٦٥/. تفسير الواحدي/٢/١١٤٦/. تفسير السمعاني/٦/٨٣/. تفسير البغوي/٤/٤١٠/. تفسير القرطبي/١٩/٤٩/. تفسير الخازن/٧/١٧٠/. تفسير ابن كثير/٤/٤٣٩/.

سورة المدثر

i j k

﴿ | { ~ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ۝٥ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ﴾ [المدثر:١-٧]

[٢٣٦] قال الداني: «القول في المنزل منه أولا وآخرا [(١)]:

أول سـورة من القـرْءان أنـزلها الإلـه بالبيـان

علىٰ النبي الطأهـر المطهَّـرِ فاتحـة العلـق[(٢)] والمـدَّثَّـرِ» [(٣)]

---

(١) الأرجوزة /ص٨٨/.

وقد أدرجته في أقواله التفسيريه كونه بيان لأول ما نزل من القرآن مما يعين علىٰ فهم كتاب الله.

(٢) أي أول خمس آيات من سورة العلق؛ لما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرىٰ رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلىٰ أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلىٰ خديجة فيتزود لمثلها حتىٰ جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتىٰ بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتىٰ بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال: ﴿X W V U T S R Q P O N M L K﴾ فرجع بها رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يرجف فؤاده..الحديث أخرجه البخاري /كتاب/بدء الوحي/باب/بدء الوحي/١/٤ رقم ٣/، ومسلم/كتاب/الإيمان/باب/بدء الوحي إلىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم/١/١٣٩رقم١٦٠/. واللفظ للبخاري.

قلت: وهو قول عائشة، وابن عباس، وابن الزبير، وأبي موسىٰ، ومجاهد، وعطاء، وعبيد بن عمير، والزهري. انظر: أحكام القرآن/ابن العربي/٤/٤١٧/.

قال النووي: «وهذا الصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف» أهـ شرح مسلم /٢/١٩٩/.

(٣) وذلك لما ثبت في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه: بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس علىٰ =

=

كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت فقلت: زملوني زملوني فأنزل الله تعالىٰ: ﴿ | { ~ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿ © فَٱهْجُرْ ﴾ .. الحديث أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب/ بدء الوحي/ باب/ بدء الوحي/١/ ٤ رقم ٣/، ومسلم في صحيحه/كتاب/ الإيمان/ باب/ بدء الوحي إلىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم/١/ ١٤٣رقم ١٦١/. واللفظ هنا للبخاري.

قال النووي : «وهو ضعيف، بل باطل، وإنما نزلت بعد فترة الوحي»أهـ. شرح مسلم /٢/ ٢٠٧/. طرح التثريب/ العراقي/ ٤/ ١٧٨/.

وقد أجاب العلماء علىٰ هذا القول بأجوبة :

أحدها: أن السؤال كان عن نزول سورة كاملة، فبيّن أن سورة المدثر نزلت بكمالها قبل نزول تمام سورة اقرأ، فإنها أول ما نزل منها صدرها، ويؤيد هذا ما في الصحيحين أيضاً عن أبي سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه : بينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء، فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس علىٰ كرسي بين السماء والأرض، فرجعت فقلت : زملوني زملوني، فدثروني، فأنزل الله : ﴿ | { ﴾. فقوله الملك الذي جاءني بحراء يدل علىٰ أن هذه القصة متأخرة عن قصة حراء التي نزل فيها : ﴿M L K ﴾ .

ثانيها: أن مراد جابر بالأولية أولية مخصوصة بها بعد فترة الوحي لا أولية مطلقة.

ثالثها: أن المراد أولية مخصوصة بالأمر بالإنذار، وعبّر بعضهم عن هذا بقوله: أول ما نزل للنبوة : ﴿M L K﴾ وأول ما نزل للرسالة ﴿ | { ﴾.

رابعها: إن المراد أول ما نزل بسبب متقدم، وهو ما وقع من التدثر الناشئ عن الرعب، وأما ﴿K ﴾ ابتداء فنزلت بغير سبب متقدم، ذكره ابن حجر.

خامسها: أن جابر استخرج ذلك باجتهاده وليس هومن روايته، فيتقدم عليه ما روته عائشة، قاله الكرماني.

قال السيوطي : «وأحسن هذه الأجوبة الأول والأخير» أهـ. الاتقان /١/ ٧٦/.

قلت: ويجاب عن حديث جابر أيضا بأنه لم يسمع من النبي صلىٰ الله عليه وسلم في قصة بدء الوحي إلا آخرها، ولم يسمع أولها، فتوهم أنها أول ما نزلت. انظر : البرهان /١/ ٢٠٦/.

وقد يحصل الجمع بين الروايتين بأن يقال : سورة العلق أول ما نزل من القرآن علىٰ الإطلاق حين بدئ بالوحي، وسورة المدثر أول ما نزل بعد فتور الوحي لا مطلقاً. انظر : تفسير السمعاني/٦/ ٨٧/. تفسير الخازن /٧/ ١٧٣/. تفسير الآلوسي/٢٩/ ١١٥/.

وسيأتي الحديث عن أول ما نزل في القول رقم [٢٦٢].

قوله تعالىٰ : ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ لِآيَٰتِنَا عَنِيدًا ﴾ [المدثر:١٥-١٦].

[٢٣٧] قال الداني: «﴿ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ﴾ أي: لا أفعل». (١)

---

(١) المكتفىٰ/ص٥٩٤/ .

قلت : وتفسيرها : ليس ذلك كما يأمل ويرجو ويطمع بل أقطع ذلك عنه وأهلكه، قال المفسرون : «فما زال الوليد بعد نزول هذه الآية في نقصان ماله وولده حتىٰ هلك».

انظر : تفسير الطبري /٢٩/١٥٤/. تفسير السمرقندي /٣/٤٩٣/. تفسير الثعلبي /١٠/٧٢/. تفسير السمعاني /٦/٩٢/. تفسير ابن الجوزي /٨/٤٠٥/. تفسير القرطبي /١٩/٧٢/. تفسير الخازن /٧/١٧٥/. تفسير أبي حيّان /٨/٣٦٥/.

فهي هنا بمعنىٰ : (لا) . انظر : نزهة الأعين النواظر/ص٥١٢/.

وقد تكون بمعنىٰ : (حقّا)، ويجوز الوقف علىٰ ما قبلها والابتداء بها حينئذ. انظر : تفسير الثعلبي /١٠/٧٢/.

وتقدم الحديث مفصلا عن الوقف علىٰ حرف (كلا) في القول رقم [١٣٢].

قوله تعالىٰ : ﴿ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴾ [المدثر:٣٢].

[٢٣٨] قال الداني: «﴿ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴾ علىٰ معنىٰ: ألا والقمر».[١]

---

(١) المكتفىٰ /ص٥٩٥/.

ذكر الداني هذا التفسير لحرف ﴿كَلَّا﴾؛ لبيان أن الوقف تام علىٰ ما قبلها عند نهاية الآية ﴿ ¶ ۝ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ﴾ وأن الابتداء بها بمعنىٰ : ألا. وقيل: أي. علىٰ معنىٰ القسم : يعني حقا والقمر. انظر : تفسير البغوي /٤/٤١٧/. تفسير ابن الجوزي /٨/٤٠٩/. المقصد لتلخيص ما في المرشد /ص٦٠/.

ولا يحسن الوقف عليها، بل قيل: إنه قبيح؛ لأنها صلة لليمين. انظر : تهذيب اللغة /١٠/١٩٨/. تفسير القرطبي /١٩/٨٤/. البرهان /١/٣٧٠/.

وتقدم الحديث مفصلاً عن الوقف علىٰ حرف ﴿كَلَّا﴾ في القول رقم [١٣٢].

قوله تعالىٰ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ [المدثر:٣٨-٣٩].

[٢٣٩] قال الداني: «حدثنا محمد بن عبدالله(١)، قال: حدثنا أبي(٢)، قال: حدثنا علي(٣)، قال: حدثنا أحمد(٤)، قال: حدثنا يحيىٰ بن سلام(٥) في قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ يعني: من أهل النار ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ عملت ﴿رَهِينَةٌ﴾ في النَّار ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ قال: وهم أصحاب الجنة كُلُّهم. (٦)

وقال علي(٧) رضي الله عنه: هم أولاد المسلمين. (٨)

---

(١) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٢) هو عبد الله بن عيسىٰ المري، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٣) هو ابن الحسن المَرِّي، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٤) هو ابن موسىٰ العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٥) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

الحكم علىٰ الإسناد: فيه علي بن الحسن لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله.

(٦) **تخريج الأثر**: هو في تفسير ابن أبي زمنين /٥/٦١/.

(٧) ابن أبي طالب، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٧].

(٨) أخرج قوله مجاهد في تفسيره /٢/٧٠٢/، والصنعاني /٣/٣٣٠/، والفراء في معاني القرآن /٣/٢٠٧/، وابن أبي شيبة في مصنفه /٧/١٠٢رقم٣٤٥١١/، والطبري في تفسيره /٢٩/١٦٥/، والدولابي في الكنىٰ والأسماء /٣/١١٩٨رقم٢١٠٩/، والعقيلي في الضعفاء /٣/٢١١/، وابن عدي في الكامل /٥/١٦٧/، والحاكم في المستدرك /٢/٥٥١رقم٣٨٧٤/وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» أهـ. والثعلبي في تفسيره /١٠/٧٦/، والبيهقي في القضاء والقدر /ص٣٥٧ رقم٦٣٥/، وابن عبد البر في التمهيد في موضعين: /٦/٣٥٢/، /١٨/١١٥/، والمقدسي في المختارة /٢/٧٦ رقم٤٥٤/.

وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره /١٠/٣٣٨٥/، والسمرقندي /٣/٤٩٦/، والماوردي /٦/١٤٨/، والسمعاني /٦/٩٨/، والبغوي /٤/٤١٨/، وابن عطية /٥/٣٩٨/، وابن الجوزي /٨/٤١١/، والقرطبي /١٩/٨٧/، والخازن /٧/١٧٩/، وأبوحيّان /٨/٣٧١/. والسيوطي في الدر المنثور /٨/٣٣٦/وعزاه إلىٰ الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

كما ذكره ابن عبد البر في الاستذكار /٣/٧٤/.

وقال ابن عباس[1] رحمه الله: هم الملائكة عليهم السلام». [2]

(١) حبر الأمة ، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

(٢) المكتفىٰ /ص٥٩٥ /.

قلت : أخرج قول ابن عباس الطبري في تفسيره/٢٩/١٦٦/.

وذكره الثعلبي في تفسيره/١٠/٧٧/، والسمعاني/٦/٩٨/، والبغوي/٤/٤١٨/، وابن عطية/٥/٣٩٨/، والقرطبي/١٩/٨٦/، والخازن/٧/١٧٩/، وأبوحيّان/٨/٣٧١/.

وقد ذكر الداني ثلاثة تفاسير: الأول عن يحيىٰ بن سلام. والثاني عن علي. والثالث عن ابن عباس.

وذلك لبيان نوع الوقف علىٰ قوله: ﴿.. رَهِينَةٌ ﴾؛ فقال: «فعلىٰ هذين القولين – الثاني والثالث – يكفي الوقف علىٰ ﴿..رَهِينَةٌ﴾ ويتم علىٰ ﴿.. أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ﴾؛ لأن الاستثناء من الأول. وعلىٰ التفسير الأول علىٰ ﴿.. رَهِينَةٌ ﴾ ويكفي علىٰ ﴿..أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ﴾؛ لأن الاستثناء منقطع من الأول» أهـ المكتفىٰ/ص٥٩٥/. وانظر: تفسير أبي حيّان /٨/ ٣٧١/.

قلت : وفي هذا القول بيان للارتباط الوثيق بين علم الوقف والابتداء وعلم التفسير.

قوله تعالىٰ: ﴿إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ à â ê é è ﴾ [المدثر:٣٩-٤٠].

[٢٤٠] قال الداني: «قال علي[١] رضي الله عنه: هم أطفال المسلمين.[٢]

ويدل علىٰ صحة ذلك سؤالهم المجرمين[٣] عن: ﴿ê é è ﴾ [المدثر: ٤٢] ؛ لأن كل من دخل الجنّة ممن بلغ حدَّ التكليف، ولزمه فرض الأمر والنهي قد علم أنّ أحدا لا يعاقب إلا علىٰ المعصية».[٤]

---

(١) ابن أبي طالب، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٧].

(٢) تقدم تخريج قول علي رضي الله عنه في القول رقم [٢٣٩].

(٣) أي أصحاب اليمين؛ كما قال تعالىٰ: ﴿كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ٣٨ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ à â ê é è ٤٠ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ê é è ﴾ [المدثر:٣٨-٤٢].

(٤) الرسالة /ص٢٢٠/.

ذكر ذلك الطبري؛ فقال: «لأنّ هؤلاء لم يكن لهم ذنوب .. ولم يكونوا ليسألوا المجرمين إلا إنهم لم يقترفوا في الدنيا مآثم، ولو كانوا اقترفوها وعرفوها لم يكونوا ليسألوهم عما سلكهم في سقر..» أهـ تفسير الطبري /٢٩ /١٦٦/

وقال الفراء بعد أن أسند قول علي: « .. وهو شبيه بالصواب، لأن الولدان لم يكتسبوا ما يرتهنون به في قوله: ﴿يَتَسَآءَلُونَ ٤٠ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ê é è ﴾ ما يقوي أنهم الولدان؛ لأنهم لم يعرفوا الذنوب، فسألوا: ﴿ê é ﴾» أهـ. معاني القرآن /٣/٢٠٧/.

وقد ذكر الداني هذا في بيان عقيدته في أطفال الأنبياء والمؤمنين، وتقدم الحديث عن ذلك في القول رقم [٢١٠].

قوله تعالىٰ: ﴿4 5 6 7 8 9 : ; < = > @A B C﴾ [المدثر:٥٢-٥٣].

[٢٤١] قال الداني: «﴿ > = < >﴾ أي: لا يُؤتاهَا». (١)

---

(١) المكتفىٰ/ص٥٩٦/.

قلت: أي علىٰ معنىٰ ليس الأمر كما يريدون. انظر: تفسير الطبري/٢٩/١٧١/. تفسير السمرقندي /٣/٤٩٦/. تفسير الثعلبي /١٠/٧٩/. تفسير السمعاني /٦/٩٩/. تفسير ابن عطية /٥/٤٠٠/.

وقد ذكر الداني هذا التفسير؛ لبيان نوع الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾؛ ففيها في هذا الموضع وجهان:

- جواز الوقف عليها باعتباره وقفا تاما، وهو اختيار الداني. فمعناها: ليس كما تقولون وتريدون. وقيل: كلا أي: لو أتوا هذه الصحف لم يؤمنوا. انظر: تفسير السمعاني /٦/٩٩/. تفسير البغوي /٤/٤٢٠/. تفسير ابن الجوزي /٨/٤١٤/. تفسير الخازن /٧/١٨٠/.

قال القرطبي: «وهو أجود؛ لأنه رد لقولهم: ﴿@A B C﴾ أي لا أعطيهم ما يتمنون لانهم لا يخافون الآخرة، اغترارا بالدنيا» أهـ. تفسير القرطبي/١٩/٩٠/.

- جواز الوقف علىٰ ما قبلها، والابتداء بها، فمعناها: حقّاً. انظر: تفسير الثعلبي /١٠/٧٩/. تفسير البغوي /٤/٤٢٠/. تفسير ابن الجوزي /٨/٤١٤/.

وقد تقدم الحديث مفصلاً عن (كلا) في القول رقم [١٣٢].

سورة القيامة

i j k

﴿ Z] \ [﴾ [القيامة:١].

[٢٤٢] قال الداني: «قيل: ﴿ Z١ . . . ﴾ زائدة[(١)]، وقيل: هي جحد لكلام متقدم في سورة أخرىٰ.[(٢)] و﴿] ﴾ قسم[(٣)]، وجوابه محذوف، وتقديره: لتبعثُنّ

---

(١) لكونها صلة، دخلت مجازاً، ومعنىٰ الكلام: أقسم بيوم القيامة، وأقسم بالنفس اللوامة؛ بدليل قوله: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ [الأعراف:١٢]، وقوله: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [الحديد:٢٩]؛ فيجوز هذا كون القرآن كله متصل بعضه ببعض في المعنىٰ؛ فيَصلح أن تكون ﴿لا﴾ صلة في هذا الموضع وإن كان في ابتداء السورة. انظر: مجاز القرآن /ص١٢٦/. معاني القرآن/الفراء/٣/٢٠٨/. تفسير الطبري/٢٩/١٧٣/. معاني القرآن/الزجاج/٤/٢٩٣/. تفسير السمرقندي/٣/٤٩٨/. تفسير ابن أبي زمنين/٥/٦٣/. تفسير البغوي/٤/٤٢١/. تفسير ابن عطية/٥/٤٠١/.

وقال أبوبكر بن عياش: «بل أدخلت اللام توكيدا للكلام الحالي وهو القسم كقولك: لا والله». انظر: تفسير الطبري /٢٩/١٧٣/. تفسير الثعلبي /١٠/٨١/. تفسير الماوردي /٦/١٥٠/. تفسير الخازن/٧/١٨١/.

قال ابن العربي: «من قال: إنه توكيد فلا معنىٰ له هاهنا؛ لإن التوكيد إنما يكون إذا ظهر المؤكِّد؛ كقوله: لا والله لا أقوم، فإذا لم يكن هناك مؤكِّد فلا وجه للتأكيد ..» أهـ أحكام القرآن /٤/٣٩٥/.

(٢) وهو قول الفراء؛ فهي ردّ لكلام المشركين الذين ينكرون الجنة والنار، ثم ابتدئ القسم، فقيل: أقسم بيوم القيامة، وكان يقول: كلّ يمين قبلها ردّ لكلام، فلا بدّ من تقديم ﴿لا﴾ قبلها، ليفرق بذلك بين اليمين التي تكون جحدًا، واليمين التي تستأنف، ألا ترىٰ أنك تقول مبتدئاً: الله إن الرسول لحق ؛ وإذا قلت: لا والله إن الرسول لحق ؛ فكأنك أكذبت قوما أنكروه. انظر: معاني القرآن/ الفراء/٣/٢٠٨/. تفسير الطبري /٢٩/١٧٣/. معاني القرآن/الزجاج/٤/٢٩٣/. تفسير الثعلبي/١٠/٨١/. تفسير الماوردي/٦/١٥٠/. تفسير ابن عطية/٥/٤٠١/. وقد ردَّ الفراء القول الأول، وأنكر كون ﴿لا﴾ صلة وقال: «الصلة إنما تكون في أثناء الكلام، فأما في ابتداء الكلام فلا» أهـ. معاني القرآن/٣/٢٠٨/. وانظر: تفسير السمعاني/٦/١٠١/. تفسير الخازن/٧/١٨١/.

(٣) حكىٰ السمرقندي إجماع المفسرين علىٰ أن معناه: أقسم. انظر: تفسير السمرقندي /٣/٤٩٨/. تفسير الطبري /٢٩/١٧٤/. تفسير القرطبي/١٩/٩٢/.

ولتُحاسبُّن، [1] وحذف الجواب؛ لدلالة: ﴿ h g f e d ﴾ [القيامة: آية ٣] عليه». [2]

(١) وهو قول ابن الأنباري في الإيضاح/٢/٩٥٧/.

وانظر : تفسير السمرقندي/٣/٤٩٨/. تفسير القرطبي /١٩/٩٣/.

قلت : الجمهور علىٰ أن الله تعالىٰ أقسم **بأمرين** :

يوم القيامة؛ لهوله وشدته. وبالنفس اللوامة التي تلوم المؤمن دائما علىٰ تقصيره في حق الله، وتفريطه في جنب الله.

فأقسم الله بهما ليَجمعنَّ العظام للبعث والجزاء. انظر : تفسير القرطبي /١٩/٩٣/. تفسير الخازن /٧/١٨٢/. تفسير أبي حيّان /٨/٣٧٥/. ابن كثير /٤/٤٤٨/.

(٢) المكتفىٰ/ص٥٩٧/. وانظر : المقصد/ص٨١٦/.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ [القيامة:١٥].

[٢٤٣] قال الداني: «﴿ وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ أي: لو اعتذر ممّا قد أتىٰ.[١]

حدثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم[٢]، قال: حدثنا أحمد بن محمد[٣]، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز[٤]، قال: حدثنا أبو عبيد[٥]، قال: حدثنا مروان بن معاوية[٦]، عن نعيم ابن أبِي بسطام[٧]، عن أبيه[٨]، عن

---

(١) هذا التفسير مروي عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، وابن جبير، وابن زيد، وعطاء، وأبي العالية. انظر: تفسير الصنعاني/٣/٣٣٤/. تفسير الطبري/٢٩/١٨٥/. تفسير الماوردي/٦/١٥٥/. تفسير البغوي/٤/٤٢٣/. تفسير القرطبي/١٩/١٠١/. تفسير ابن كثير/٤/٤٥٠/. واختاره ابن جرير؛ فقال: «معناه ولو اعتذر؛ لأن ذلك أشبه المعاني بظاهر التنزيل..» أهـ تفسير الطبري/٢٩/١٨٥/. **وهو قول الجمهور**. انظر: تفسير أبي حيّان/٨/٣٧٨/.

(٢) هو ابن خاقان، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٣) هو أحمد بن محمد، المعروف بابن أبي الموت، ضعيف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٤) هو أبو الحسن البغوي، الإمام الحافظ الصدوق، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٥) هو القاسم بن سلَّام، أبو عبيد الهروي، الإمام الحافظ المصنف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٦) هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة ثبت حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ، توفي فجاءة بدمشق، ويقال: بمكة سنة ثلاث وتسعين ومئة قبل التروية بيوم، وله إحدىٰ وثمانون سنة. انظر: طبقات ابن سعد/٧/٣٢٩/. التهذيب/١٠/٨٨/. التاريخ الكبير/٧/٣٧٢/. الجرح والتعديل/٨/٢٧٢/.

(٧) هو نعيم ابن أبي بسطام – يحيىٰ – بن عبدالرحمن، ذكره ابن حبان في الثقات، يروي عن أبيه عن الضحاك، وعنه مروان بن معاوية، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: الثقات/٩/٢١٨/. التاريخ الكبير/٨/٩٩/. الجرح والتعديل/٨/٤٦٣/.

(٨) هو يحيىٰ بن عبد الرحمن التميمي، يروي عن الضحاك بن مزاحم، وعنه أهل البصرة، قال عن نفسه: «لأن أخر من السماء أحب إلي من أقول: قال فلان، ولم أسمع منه مع أن من كان خيرا مني يفعله» أهـ ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي» أهـ قلت: لم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: الثقات/٩/٢٥١/. الجرح والتعديل/٩/١٦٦/. لسان الميزان/٦/٢٦٦/. الكنىٰ والأسماء/١/٣٩٢/.

الضحاك[1] في قوله: ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ قال: سُتُوره[2]، وأهلُ اليمن يُسمُّونَ الستر: المِعذار». [3]

(١) هو ابن مزاحم الهلالي، المفسر، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ لأحمد بن محمد ضعيف، ويحيىٰ بن عبدالرحمن ليس بالقوي، ومروان بن معاوية ثقة مدلس وقد عنعن لا يحتج الأئمة بحديثه إلا إذا صرح بالسماع. انظر:طبقات المدلسين/ابن حجر /ص٤٥/.

(٢) قال ابن دريد: «﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾ لغة أزدية وهو السُّتُور، الواحد مِعذار»أهـ الاشتقاق/ص٢٢٢/. وانظر: تهذيب اللغة /٢/١٨٧/.

قلت : ويكون المعنىٰ حينئذأنه وإن سترَ جميع أعماله بالستور وأرخاها؛ ليخفي ما يعمل؛ فإنها ستظهر يوم القيامة، ويجازىٰ عليه، وتشهد عليه جوارحه، وهذا تفسير الضحاك والسدي. انظر : تفسير الثعلبي/١٠/٨٧/. تفسير الماوردي/٦/١٥٥/. تفسير السمعاني/٦/١٠٥/. تفسير البغوي /٤/ ٤٢٣/. تفسير القرطبي/١٩/١٠٠/.

(٣) المكتفىٰ/ص٥٩٨/.

تخريج الأثر : أخرجه الداني من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام وهو عنده في فضائل القرآن/٢/١٦٩/. وأخرجه الدولابي في الكنىٰ والأسماء/١/٣٩١/من طريق **يحيىٰ بن سليمان، عن أبي معاوية وهو مروان بن معاوية.** وذكر السيوطي في الدر المنثور/٨/٣٤٧/وعزاه إلىٰ ابن المنذر.

سورة الدهر، أو الإنسان ، أو الأمشاج[1]

قولـــــه تعـــــالىٰ : ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [الإنسان:٢].

[٢٤٤] قال الداني: «﴿ .. نَّبْتَلِيهِ .. ﴾ تام[2]؛ لأن الفاء مقدمة، والمعنىٰ: فجعلناه سميعاً بصيراً؛ لنبتليه، أي نختبره»[3].

---

(١) قال الطاهر ابن عاشور: «سميت في زمن أصحاب رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم سورة ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ ، روىٰ البخاري في باب القراءة في الفجر من صحيحه عن أبي هريرة قال: كان النبي صلىٰ الله عليه وسلم يقرأ في الفجر بـ(ألم السَّجْدَة، وهَلْ أَتَىٰ عَلَىٰ الْإِنْسَانِ) . واقتصر صاحب الإتقان علىٰ تسمية هذه السورة (سورة الإنسان) عند ذكر السور المكية والمدنية ، ولم يذكرها في عداد السور التي لها أكثر من اسم. وتسمّىٰ (سورة الدهر) في كثير من المصاحف. وقال الخفاجي : تسمّىٰ (سورة الأمشاج)؛ لوقوع لفظ الأمشاج فيها ولم يقع في غيرها من القرآن. وذكر الطبرسي: أنها تسمىٰ (سورة الأبرار)؛ لأن فيها ذكر نعيم الأبرار، وذكرهم بهذا اللفظ ولم أره لغيرهم» أهـ. تفسير ابن عاشور /٢٩/٣٦٩/.

(٢) أي أن الوقف عليها تام.

(٣) المكتفىٰ/ص٦٠٠/. هذا التفسير مروي عن مقاتل بن سليمان. انظر : تفسير مقاتل /٣/٤٢٦/. تفسير السمرقندي /٣/٥٠٣/. تفسير الماوردي /٦/١٦٣/.

وقاله الفراء والزجاج من علماء اللغة. انظر : معاني القرآن/الفراء/٣/٢١٥/. معاني القرآن/الزجاج/٤/٢٩٦/. تفسير الماوردي /٦/١٦٣/. تفسير ابن الجوزي/٨/٤٢٨/. تفسير القرطبي/١٩/١٢٢/.

قلت: وسبب التقديم؛ لأن الابتلاء لا يقع إلا بعد تمام الخلقة، هكذا ذكره المفسرون. انظر: تفسير الثعلبي/١٠/٩٤/. تفسير البغوي /٤/٤٢٧/. تفسير القرطبي/١٩/١٢٢/. تفسير الخازن/٧/١٩٠/.

ويرد الطبري علىٰ ذلك بقوله: «أن الابتلاء إنما هو بصحة الآلات وسلامة العقل من الآفات، وإن عَدُمَ السمع والبصر، وأما إخباره إيانا أنه جعل لنا أسماعاً وأبصاراً في هذه الآية، فتذكير منه لنا بنعمه، وتنبيه علىٰ موضع الشكر؛ فأما الابتلاء فبالخلق مع صحة الفطرة، وسلامة العقل من الآفة» أهـ. تفسير الطبري/٢٩/٢٠٥/.

قال أبوحيّان : «ولا حاجة إلىٰ ادعاء التقديم والتأخير، والمعنىٰ يصح بخلافه..» أهـ تفسير أبي حيّان /٨/٣٨٦/.

سورة النازعات

قوله تعالىٰ: ﴿ أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴾ [النازعات:٩].

[٢٤٥] قال الداني: «أي ذليلة». (١)

---

(١) المكتفىٰ/ص٦٠٦/.

هذا التفسير مروي عن مقاتل بن سليمان، وقتادة، وعبدالرحمن بن زيد. انظر: تفسير مقاتل/٣/٤٤٦/. تفسير الصنعاني/٣/٣٤٥/. تفسير الطبري/٣٠/٣٣/. تفسير الماوردي/٦/١٥٩/. الدر المنثور/ السيوطي/٨/٤٠٧/ وعزاه إلىٰ ابن المنذر، وعبد بن حميد.

وهو نظير قوله تعالىٰ: ﴿ $ % & ﴾ [الشورىٰ: ٤٥]. وقوله: ﴿ E F G H ﴾ [القلم: ٤٣]، والمراد بهم الكفار؛ بدليل قوله: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ ´ µ ﴾ [النازعات: ١٠]، وهذا قول منكري البعث. انظر: تفسير البغوي/٤/٤٤٣/. تفسير القرطبي/١٩/١٩٦/. تفسير الخازن/٧/٢٠٦/.

قال الطبري: «قوله: ﴿ أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ﴾ أي أبصار أصحابها ذليلة مما قد علاها من الكآبة والحزن من الخوف والرعب الذي قد نزل بهم من عظيم هول ذلك اليوم» أهـ تفسير الطبري/٣٠/٣٣/.

قلت: وذكر بمثل تفسير الداني الزجاج في معاني القرآن/٤/٣٠٩/، والسمرقندي في تفسيره/٣/٥٢٠/، وابن أبي زمنين/٥/٨٨/، والواحدي/٢/١١٧٠/، والسمعاني/٦/١٤٧/، والبغوي/٤/٤٤٣/، وابن الجوزي/٩/١٨/، وابن كثير/٤/٤٦٨/.

وما ذكره الداني هو أحد وجهي تفسير قوله: ﴿خَٰشِعَةٌ ﴾ والوجه الآخر: **خاضعة**. قاله الضحاك. انظر: تفسير الماوردي/٦/١٩٥/.

ويجمع بينهما بما قاله الطاهر ابن عاشور: «والخشوع حقيقته: الخضوع والتذلل، وهو هيئة للإنسان، ووصف الأبصار به مجاز في الانخفاض والنظر من طرْف خفي من شدة الهلع والخوف من فظيع ما تشاهده من سوء المعاملة، قال تعالىٰ: ﴿ ! " ﴾ [سورة القمر:٧]. ومثله قوله تعالىٰ: ﴿ 1 2 3 ﴾ [القيامة: ٢٤]» أهـ. تفسير ابن عاشور/٣٠/٦٨/.

قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات:١٤].

[٢٤٦] قال الداني: «حدثنا خلف بن إبراهيم(١)، قال: حدثنا أحمد بن محمد(٢)، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز(٣)، قال: حدثنا القاسم بن سلام(٤)، قال: حدثنا هُشيم بن بشير(٥)، قال: حدثنا حصين(٦)، قال: حدثنا عكرمة(٧)، عن ابن عباس(٨) في قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ قال: الأرض المقدسة»(٩).

---

(١) هو ابن خاقان، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٢) هو أحمد بن محمد، المعروف بابن أبي الموت، ضعيف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٣) هو أبو الحسن البغوي، الإمام الحافظ الصدوق، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٤) هو القاسم بن سلَّام، أبو عبيد الهروي، الإمام الحافظ المصنف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٥) هو هُشيم بن بشير بن القاسم السلمي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٢١].

(٦) هو حصين بن عبد الرحمن السلمي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٩٤].

(٧) هو عكرمة مولىٰ ابن عباس، الحافظ المفسر، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٨) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة ، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد : أخرجه الداني من طريق القاسم بن سلام، وإسناد القاسم صحيح إلا أن في إسناد الداني إلى القاسم أحمد بن محمد ضعيف والله أعلم.

(٩) المكتفىٰ/ص٦٠٦/.

تخريج الأثر : أخرجه الداني من طريق القاسم بن سلام وهو عنده في فضائل القرآن/٢/١٧٣/. وأخرجه الطبري في تفسيره/٣٠/٣٦/من طريق **يعقوب بن إبراهيم عن هُشيم**.

قال ابن كثير : «وقوله: ﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ قال ابن عباس: ﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ الأرض كلها. وكذا قال سعيد بن جُبَير، وقتادة، وأبو صالح. وقال عكرمة، والحسن، والضحاك، وابن زيد: ﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ وجه الأرض. وقال مجاهد: كانوا بأسفلها فأخرجوا إلىٰ أعلاها. قال: و﴿بِالسَّاهِرَة﴾ المكان المستوي. وقال الثوري: ﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ أرض الشام، وقال عثمان ابن أبي العاتكة: ﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ أرض بيت المقدس. وقال وهب بن مُنَبه: (الساهرة) جبل إلىٰ جانب بيت المقدس. وقال قتادة أيضا: ﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ جهنم. وهذه أقوال كلها غريبة، والصحيح أنها الأرض وجهها الأعلىٰ» أهـ. تفسير ابن كثير/٤/٤٦٨/.

قلت : وسمِّيت بهذا الاسم؛ لأن عليها نوم الحيوانات وسهرهم، قاله الفراء. انظر : معاني القرآن/٣/٢٣٤/.

قوله تعالىٰ : ﴿ n m l k ﴾ [النازعات:٣٠].

[٢٤٧] قال الداني: «يعني: بسطها ومدَّها». (١)

---

(١) الرسالة /ص٢١٣/.

هذا التفسير مروي عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والسدي، وسفيان الثوري. انظر أقوالهم في تفسير الطبري /٣٠/٤٦/. تفسير الماوردي /٦/١٩٩/. الدر المنثور /السيوطي /٨/٤١١/، وعزاه إلىٰ عبد بن حميد، وابن المنذر.

وذكر مثل تفسير الداني ابن قتيبة في غريب القرآن /ص٥١٣/، وأبوعبيدة في مجاز القرآن /ص١٢٧/، وابن الأنباري في الزاهر /١/١٩٣/، والنحاس في معاني القرآن /٢/٣٩٨/، والسمرقندي في تفسيره /٣/٥٢٢/ والأزهري في تهذيب اللغة /٥/١٢٣/وعزاه إلىٰ الفراء، ولم أجده في معاني القرآن، وابن أبي زمنين في تفسيره /٥/٩١/، والسمعاني /٦/١٥١/، والبغوي /٤/٤٤٥/، والقرطبي /١٩/٢٠٤/.

قلت : وتفسير الداني **يدل عليه قوله تعالىٰ** : ﴿ 7 8 ﴾ [الحجر:١٩] ، [ق:٧].

قال الطبري : «أي والأرض دحوناها فبسطناها..» أهـ تفسير الطبري /١٤/١٥/.

وقال في موضع آخر : «الدحوّ إنما هو البسط في كلام العرب، والمدّ يقال منه: دحا يدحو دَحْواً، ودَحَيْتُ أدْحَي دَحْياً، لغتان» أهـ. تفسير الطبري /٣٠/٤٦/. وانظر : تفسير الخازن /٧/٢٠٧/.

ويدل عليه كلام العرب.

قال الرازي : «دَحَاها بسطَها ، قال زيد بن عمرو بن نفيل:

دحاها فلما رآها استوت علىٰ الماء أرسىٰ عليها الجبالا

وقال أميّة ابن أبي الصلت :

دحوتَ البلادَ فسويَّتها وأنت علىٰ طيِّها قادر

قال أهل اللغة : في هذه اللفظة لغتان دحوت أدحو ، ودحيت أدحىٰ ، ومثله صفوت وصفيت، ولحوت العود ولحيته .. وفي حديث علي عليه السلام: اللهم داحي المدحيات أي باسط الأرضين السبع..» أهـ تفسير الرازي /٣١/٤٤/.

وقد ذكر الداني هذا التفسير في بيان عقيدته في صفة خلق السموات والأرض. انظر : الرسالة /ص٢١٢/.

سورة عبس

قوله تعالىٰ: ﴿ M L K ﴾ [عبس:١١].

[٢٤٨] قال الداني: «﴿K ﴾ أي: لا تُعرِضْ عنه». (١)

---

(١) المكتفىٰ /ص٦٠٨/.

ذكر الداني هذا التفسير في بيان نوع الوقف علىٰ ﴿K ﴾ فقال: «تـام». أي أن المعنـىٰ يـتِم عـلىٰ قولـه ﴿K ﴾ ثـم يستأنف الكلام: ﴿.. L M ﴾. ويصير معناها: لا تفعل ذلك من أن تعبس في وجه من جاءك يـسعىٰ وهو يخشىٰ، وتتصدىٰ لمن استغنىٰ.

انظر: تفسير الطبري /٣٠/٥٣/. تفسير الواحدي /٢/١١٧٤/. تفسير السمعاني /٦/١٥٧/. تفسير البغوي /٤/٤٤٧/. تفسير ابن الجوزي /٩/٢٨/. تفسير القرطبي /١٩/٢١٥/.

وهذا أحد وجهي معنىٰ ﴿K ﴾.

والمعنىٰ الآخر: حَقًّا. قاله الحسن. انظر: تفسير السمعاني /٦/١٥٧/. فلا يوقف عليها بل يوقف عـلىٰ مـا قبلهـا ويبتدئ بها، فيحسن الابتداء بها، ولا يحسن الوقف عليها، قاله الفراء. انظر: تفسير القرطبي /١٩/٢١٥/. تفسير ابن عاشور /١٦/١٦٢/.

وقد تقدم الحديث مفصلا عن معنىٰ الحرف ﴿K ﴾، وأحكام الوقف عليه في القول رقم [١٣٢].

قال الآلوسي: «﴿K ﴾ مبالغة في إرشاده صلىٰ الله عليه وسلم إلىٰ عدم معاودة ما عوتب عليه صلىٰ الله عليه وسلم وقد نزل ذلك كما في خبر رواه ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس بعد أن قـضىٰ عليـه الـصلاة والـسلام نجواه وذهب إلىٰ أهله. وجوز كونه إرشاداً بليغاً إلىٰ ترك المعاتب عليه عليه الصلاة والـسلام بنـاء عـلىٰ أن النزول في أثناء ذلك وقبل انقضائه وفي بعض الآثار أنه صلىٰ الله عليه وسلم بعدما عبس في وجـه فقـير ولا تصدىٰ لغني وتأدّب الناس بذلك أدباً حسناً، فقد روىٰ عـن سـفيان الثـوري أن الفقـراء كـانوا في مجلـسه أمراء..» أهـ. تفسير الآلوسي /٣٠/٤١/.

سورة التكوير

قوله تعالىٰ: ﴿ Z] \ ﴾ [التكوير:١٥].

[٢٤٩] قال الداني: «وروىٰ وَهْب بن منبه(١)، عن علي(٢)، وابن عباس(٣)، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم في قوله: ﴿ Z] \ ﴾ قال: هي خمس كواكب: البِرجيس، وزُحَل، وعُطارد، وبَهرام، والزَّهرة، تجري مع الشمس والقمر في الفلك، وسائر الكواكب معلقة من السماء كتعليق القناديل في المساجد.(٤)

وروىٰ أبو عثمان النَّهدي(٥)، عن سلمان الفارسي(٦)، قال: النجومُ كلُّها معلقة

---

(١) هو وَهْب بن مُنبّه بن كامل اليماني، الصنعاني، الذِّمَّارِيّ – نسبةً لذِمَار: قرية علىٰ مرحلتين من صنعاء – ، أبو عبدالله الأَبناوي، العلّامة، الأخباري، القصصي، ثقة، غزارة علمه من الكتب القديمة؛ كالإسرائيليات وصحائف أهل الكتاب، كان علىٰ قضاء صنعاء، ولد في زمن عثمان، وتوفي سنة مئة وأربع عشرة، وله ثمانون سنة. انظر: السير /٤/ ٥٤٤/. التاريخ الكبير /٨/ ١٦٤/. معرفة الثقات /٢/ ٣٤٥/. التهذيب /١١/ ١٤٧/

(٢) ابن أبي طالب، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٧].

(٣) حبر الأمة ، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد : رواه الداني تعليقا، ووصله غيره – بإسناد موضوع – كما سيأتي في التخريج.

(٤) **تخريج الحديث** : هو جزء من حديث طويل، أخرجه الطبري في تاريخه /١/ ٤٨/، وأبو الشيخ في العظمة /٤/ ١١٦٧رقم٦٤٣/، وابن الجوزي في الموضوعات /١/ ٩٢ تحقيق توفيق حمدان/.

وذكره الكناني في تنزيه الشريعة /١/ ١٨٨ تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف وآخرون/.

الحكم علىٰ الحديث : قال الطبري : «ولو صح سند أحد الخبرين اللذين ذكرتهما لقلنا به ولكن في أسانيدهما نظرا فلم نستجز قطع القول بتصحيح ما فيهما من الخبر» أهـ تاريخ الطبري /١/ ٥٤/. وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع لا شك فيه وفيٰ إسناده جماعة من الضعفاء والمجهولين» أهـ الموضوعات /١/ ٩٢/.

(٥) هو عبد الرحمن بن مَلّ بن عمرو بن عدىٰ بن وهب، أبو عثمان النهدي، الكوفي، ثم البصري، مشهور بكنيته، ثقة ثبت عابد، معمِّر ومخضرَم، أدرك الجاهلية، وأسلم في حياة النبي صلىٰ الله عليه وسلم، وأدىٰ له الصدقات، ولم يلقه، وغزىٰ علىٰ عهد عمر، قال الحافظ أبو نعيم: «لزم سلمان الفارسىٰ فصحبه اثنتىٰ عشرة سنة» أهـ توفي سنة خمس وتسعين، وقيل: بعدها، وعاش مئة وثلاثين سنة. انظر : السير /٤/ ١٧٥/. التقريب /ص٣٥١/. المشاهير /ص٩٩/. تاريخ بغداد /١٠/ ٢٠٢/.

(٦) هوسلمان الخير الفارسي، أبو عبد الله بن الإسلام، أصله من أصبهان، وقيل: من رامهرمز، أسلم عند قدوم =

كالقناديل بين السماء في الهواء». (١)

=

النبي صلىٰ الله عليه وسلم المدينة، وكان قبل ذلك يقرأ الكتب ويطلب الدين، وكان عبدا لقوم من بني قريظة وكاتبهم فأدىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم كتابته وعتق، فهو مولىٰ بني هاشم، وأول مشاهده الخندق، صحب النبي صلىٰ الله عليه وسلم وخدمه وحدث عنه، وتوفي بالمدائن سنة أربع وثلاثين عن سن عالية. انظر: طبقات ابن سعد/٤/٧٥/. الإصابة/٣/١٤١/. السير/١/٥٠٥/. الاستيعاب/٢/٦٣٤/.

(١) الرسالة /ص٢١٤/.

تخريج الأثر: رواه الداني تعليقا، وذكره ابن حجر في فتح الباري /٦/٢٩٥/وعزاه إلىٰ ابن دِحْيَة في التنوير، ولم أقف عليه في مرجع آخر.

وقد ذكر الداني هذا التفسير في بيان عقيدته في مخلوقات السماء الدنيا؛ ففسّر الآية الكريمة بما روي عن النبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم، وبما روي عن الصحابي الجليل سلمان الفارسي. انظر: تفسير السمرقندي /٣/٥٣٠/. تفسير الثعلبي/١٠/١٤١/. تفسير الماوردي/٦/٢١٦/. تفسير السمعاني/٦/١٦٨/. تفسير البغوي/٤/٤٥٣/. تفسير القرطبي /١٩/٢٣٦/.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ [التكوير:٢٤].

[٢٥٠] قال الداني: «بالظاء[(١)](بِظَنِينٍ)، و﴿ بِضَنِينٍ ﴾ بالضاد[(٢)]؛ لأن المراد بهاتين القراءتين جميعا هو النبي صلىٰ الله عليه وسلم.

وذلك أنه كان غير ظنين علىٰ الغيب، أي غير متهم فيما أخبر عنه الله تعالىٰ. [(٣)]

وغير ضنين به، أي غير بخيل بتعليم ما علَّمه الله، وأنزله إليه. [(٤)]

فقد انتفىٰ عنه الأمران جميعا؛ فأخبر الله تعالىٰ عنه بهما في القراءتين..» [(٥)]

---

(١) وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي. انظر: السبعة/ص٦٧٣/. النشر /٢/ ٢٩٨/.

(٢) وهي قراءة نافع، وعاصم، وابن عامر، وحمزة. انظر: السبعة /ص٦٧٣/. التيسير/ص١٧٩/.

(٣) هذا التفسير مروي عن ابن عباس، وابن مسعود، وسعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، وزِرّ بن حبيش. انظر: تفسير الطبري/٣٠/٨٢/. تفسير الماوردي/٦/٢١٩/. تفسير السمعاني/٦/١٧٠/. الدر المنثور/ السيوطي/٨/٤٣٥/ وعزاه إلىٰ سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، ابن مردويه.

وانظر في توجيه القراءة الحجة/الفارسي/٤/١٠١/. الحجة/ابن خالويه/ص٣٦٤/. الكشف/٢/٤٦٣/.

(٤) هذا التفسير مروي عن ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وإبراهيم النخعي، وقتادة، وزِر بن حبيش، وسفيان الثوري، وعبد الرحمن بن زيد، والزهري. انظر مجموع أقوالهم في تفسير مجاهد/٢/٧٣٥/. تفسير الطبري/ ٣٠/٨٢/. الدر المنثور/السيوطي/٨/٤٣٥/ وعزاها إلىٰ سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

وانظر في توجيه القراءة الحجة/الفارسي/٤/١٠١/. الحجة/ابن خالويه/ص٣٦٤/ الكشف/٢/٤٦٣/.

(٥) جامع البيان/١/١٢٢/.

ذكر الداني هذين التفسيرين في بيان اختلاف المعاني، وأنه تبعا لاختلاف الألفاظ في الأحرف السبعة. انظر: جامع البيان /١/١٢٢/. قال الطبري: «وأولىٰ القراءتين في ذلك عندي بالصواب: ما عليه خطوط مصاحف المسلمين متفقة، وإن اختلفت قراءتهم به، وذلك ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضاد؛ لأن ذلك كله كذلك في خطوطها. فإذا كان ذلك كذلك، فأولىٰ التأويلين بالصواب في ذلك: تأويل من تأوّله، وما محمد علىٰ ما علَّمه الله من وحيه وتنزيله ببخيل بتعليمكموه أيها الناس، بل هو حريص علىٰ أن تؤمنوا به وتتعلَّموه» أهـ. تفسير الطبري/٣٠/ ٨٣/.

سورة المطففين أو التطفيف[1]

قوله تعالىٰ : ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [المطففين:٦].

[٢٥١] قال الداني: «حدثنا ابن عفان[2]، قال: حدثنا أحمد بن ثابت[3]، قال: حدثنا سعيد ابن عثمان[4]، قال: حدثنا نصر بن مرزوق[5]، قال: حدثنا علي بن مَعْبَد[6]، قال:

---

(١) هكذا سماها الداني كما في المكتفىٰ/ص٦١١/، والتيسير/ص٢٢٠/، والبيان/ص٢٦٧/. قال الطاهر ابن عاشور : «سميت السورة: سورة التطفيف .. اختصارا» أهـ. تفسير ابن عاشور/٣٠/٢١٧/.

(٢) هو عبد الرحمن بن عثمان بن عفان، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٣) هو أحمد بن ثابت بن أحمد بن الزبير بن عِكْف الثعلبي، أبو عمر القرطبي، سمع من سعيد بن عثمان الأعناقي، وابن لبابة، كان شيخا صالحا، ثقة فيما روىٰ، ولد يوم السبت في شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين ومئتين، وتوفي يوم الجمعة ودفن يوم السبت لثمان بقين من ذي القعدة سنة ستين وثلاثمئة. انظر : تاريخ العلماء بالأندلس/١/٥٨/. ولم أقف عليه في مرجع سوىٰ ما ذكر.

(٤) هو سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد التُّجيبي مولاهم، المعروف بالأعناقي - نسبةً إلىٰ موضع يقال له أعناق أو عَنَاق؛ فيقال العَنَاقي أيضا بفتح العين المهملة وكسرها – أبو عثمان القرطبي، سمع من نصر بن مرزوق، ومحمد بن وضاح، كان ورعا زاهدا عالما بالحديث بصيرا بعلله منقبضا عن أهل الدنيا، غلب عليه الحديث والرواية أكثر من علم الفقه، ولد سنة ثلاث وثلاثين ومئتين، وتوفي بالأندلس في صفر سنة خمس وثلاثمئة. انظر: الديباج المذهب/ص١٢٣/. تاريخ العلماء بالأندلس/١/١٩٥/. جذوة المقتبس /ص٨٢/. تاريخ الإسلام/٢٣/١٥٩/. نفح الطيب/٢/٦٣٣/.

(٥) هو نصر بن مرزوق بن عمرو بن عبد الرحمن العُتَقِي، يقال له: ابن شدقين، أبو الفتح المصري، صدوق، من جملة مشايخ ابن خزيمة، وأبي جعفر الطحاوي، وابن أبي حاتم، توفي في ربيع الآخر سنة إحدىٰ وستين ومئتين انظر : الجرح والتعديل/٨/٤٧٢/. مولد العلماء ووفاتهم/الربعي/٢/٥٧٤ تحقيق عبدالله الحمد/. مغاني الأخيار/بدر الدين العيني/٥/١٢٨/.

(٦) هو علي بن مَعْبَد بن شداد العَبدي، أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، الرَّقي، ثم المصري، ثقة صاحب سنة، وفقيه علىٰ مذهب أبي حنيفة، حدّث بمصر، وتوفي بها لعشر بقين من شهر رمضان سنة ثماني عشرة ومئتين. انظر : السير/١٠/٦٣١/. تاريخ ابن يونس/٢/١٥٥/. التهذيب/٧/٣٣٦/. معرفة الثقات/٢/١٥٨/.

حدثنا شعيب بن إسحاق[(١)]، عن عبيد الله بن عمر[(٢)]، عن نافع[(٣)]، عن ابن عمر[(٤)]، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال : إن الناس ليقومون لربِّ العالمين يوم القيامة حتىٰ يغيب أحدهم في رشحه إلىٰ أنصاف أذنيه. [(٥)]

قال : حدثنا محمد بن عبد الله[(٦)]، قال: حدثنا أبي[(٧)]، قال: حدثنا علي بن الحسن[(٨)]،

---

(١) هو شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبدالله القرشي، الأموي مولاهم، مولىٰ رَملة بنت عثمان، أبو محمد البصري، الدمشقي، ثقة رمي بالإرجاء، سمع الأوزاعي، وعبيد الله بن عمر، معدود في كبار الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة، توفي بدمشق في رجب سنة تسع وثمانين ومئة، وله ثنتان وسبعون سنة. انظر : السير /٩/ ١٠٣/. التقريب/ص٢٦٦/. الثقات/٦/٤٣٩/. طبقات ابن سعد/٧/٤٧٢/. طبقات الحنفية/١/٢٥٦/

(٢) هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي، العَدَوي، العُمَري، المدني أبو عثمان ، ثقة ثبت، أحد فقهاء المدينة السبعة، أثبت الناس في نافع وأحفظهم وأكثرهم رواية عنه، كان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلا وعلما وعبادة وشرفا وحفظا وإتقانا، توفي بالمدينة سنة مئة وبضع وأربعين. انظر: التهذيب/٧/٣٥/. الثقات/٧/١٤٩/. التحفة اللطيفة/٢/٢٣١/. تاريخ الإسلام/٩/٢١٤/.

(٣) هو نافع أبو عبد الله المدني، قيل: إن أصله من المغرب، وقيل: من نيسابور، وقيل: غير ذلك، مولىٰ عبد الله بن عمر، ثقة ثبت فقيه، من أئمة التابعين وأعلامهم، توفي سنة سبع عشرة ومئة وقيل: بعد ذلك. انظر : التقريب /ص٥٥٩/. الكاشف/٢/٣١٥/. تاريخ دمشق/٦١/٤٢١/.

(٤) هو عبد الله، الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في القول رقم [٥٦].

الحكم علىٰ الإسناد : حسن؛ فيه نصر بن مرزوق صدوق، والحديث في الصحيحين كما سيأتي في التخريج.

(٥) **تخريج الحديث** : أخرجه الداني، ومسلم في صحيحه/كتاب/الجنة وصفة نعيمها وأهلها/باب/في صفة يوم القيامة/٤/٢١٩٦ رقم٢٨٦٢/من طريق **عبيد الله بن عمر**.

وأخرجه البخاري في صحيحه/كتاب/ التفسير/باب/يوم يقوم الناس لرب العالمين/٤/١٨٨٤ رقم ٤٦٥٤/من طريق **مالك وهو ابن أنس. ومن طريق ابن عون وهو عبد الله** /٥/٢٢٩٣ رقم ٦١٦٦/.

وأخرجه مسلم كذلك من **طريقهما، ومن طريق أنس بن عياض، وموسىٰ بن عقبة، وأيوب وهو السختياني، وصالح وهو ابن كيسان.** جميعهم عن **نافع، عن ابن عمر.**

(٦) هو ابن أبي زمنين، شيخ الداني، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

(٧) هو عبد الله بن عيسىٰ المَري، من أهل العلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٨) هو ابن الحسن المَري، لم أقف علىٰ جرحه أو تعديله، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

قال: حدثنا أحمد بن موسىٰ[1]، قال : حدثنا يحيىٰ بن سلام[2] في قوله عز وجل : ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قال : بلغني أنهم يقومون مقدار ثلاث مائة سنة قبل أن يفصل بينهم.[3]

قال يحيىٰ[4] : وحدثني خَدّاش[5]،عن عوف الكُوفي[6]، عن الحسن[7] قال : قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم : ما طول يوم القيامة علىٰ النَّاس إلا كرجل دخل في صلاة مكتوبة فأتمها وأحسنها وأجملها[8] »[9].

---

(١) هو ابن موسىٰ العطار، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٢) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

الحكم علىٰ الإسناد : فيه علي بن الحسن لم أقف علىٰ جرحه ولا تعديله.

(٣) **تخريج الأثر** : هو في تفسير ابن أبي زمنين/٥/١٠٦/.

(٤) هو أبو زكريا ابن أبي ثعلبة، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٤].

(٥) هو ابن عياش العبدي، البصري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: «لين الحديث». ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر : الثقات /٦/٢٧٦/. التقريب /ص١٩٢/. الجرح والتعديل /٣/٣٩٠/.

(٦) هو عوف ابن أبي جميلة، إمام حافظ ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٨].

(٧) هو البصري، الإمام المشهور، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٣].

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف؛ فيه ابن عياش ليّن، وهو مرسل.

(٨) **تخريج الحديث** : هو في تفسير ابن أبي زمنين/٥/١٠٦/.

(٩) المكتفىٰ/ص٦١١/.

قولـــه تعـــالىٰ: ﴿QP O NMKI H G F E D C BA
S R﴾ [المطففين:١٣ – ١٤].

[٢٥٢] قال الداني: «﴿ ا ﴾ أي: ليس الأمر كما زعـم. ويجـوز الابتـداء بـــ﴿ ا ﴾ عـلىٰ معنىٰ: ألا ..». (١)

---

(١) المكتفىٰ/ص٦١١/.

قلت : تقدّم الحديث مفصلا عن معنىٰ ﴿ ا ﴾ في القول رقم [١٣٢].

سورة الانشقاق

قوله تعالىٰ : ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ﴾ [الانشقاق: ٢٥].

[٢٥٣] قال الداني: «﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ﴾ استثناء منقطع[(١)] بمعنىٰ: لكن». [(٢)]

---

(١) **ذكر الداني هذا التفسير لبيان نوع الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿.. بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ فهو وقف تام؛ لأنّ ما بعده استثناء منقطع بمعنىٰ (لكن)**. انظر : المكتفىٰ /ص٦١٥ /.

قال ابن خالويه : «كان المحمدان ابن مجاهد وابن الأنباري يتعمدان الوقف إذا قرآ بهذه السورة في صلاة الصبح علىٰ قوله: ﴿فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ثم يبتدئان بقولك: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ فسُئلا عن ذلك فقالا: الاستثناء هاهنا منقطع مما قبله غير متصل به ، وإنما هو بمعنىٰ: (لكن الذين آمنوا) وإذا كان الاستثناء منقطع مما قبله كان الابتداء مما يأتي بعده وجه الكلام» أهـ. الحجة /ص٣٦٧/.

قلت: وذكر كونه استثناء منقطع الزمخشري في تفسيره/٤/٧٢٩/، والرازي/٣١/١٠٢/، والقرطبي/١٩/٢٨٢/ والبيضاوي/٥/٤٧١/، وأبو السعود/٩/١٣٤/، والآلوسي/٣٠/٨٤/.

(٢) المكتفىٰ /ص٦١٥ /.

وهنا تفسير للحرف (إلّا) فاختار الداني أنه في هذا الموضع بمعنىٰ: لكن، قال ابن فارس: «وتكون من الذي يسمونها الاستثناء المنقطع؛ كقوله جل ثناؤه: ﴿ μ ¶ ، ﴿٢٣﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾ [الغاشية:٢٢-٢٣]معناه: لكن من تولىٰ وكفر» أهـ الصاحبي /ص٣٢/.

قلت : وقاله الثعالبي في فقه اللغة /ص٨٣/.

وقال ابن عاشور في تفسير الآية : «فحرف ﴿إِلَّا﴾ بمنزلة (لكن) والاستدراك فيه؛ لمجرد المضادة لا لدفع توهم إرادة ضد ذلك، ومثل ذلك كثير في الاستدراك ..» أهـ. تفسير ابن عاشور/٣٠/٢٣٥/.

سورة البروج

i j k

﴿ ! " # ﴾ [البروج:١].

[٢٥٤] قال الداني: «أي: ذات نجوم». (١)

---

(١) الرسالة /ص٢١٤/. هذا التفسير مروي عن مقاتل بن سليمان ، وقال: «نظيرها في تبارك: ﴿ j i h k l ﴾ [الفرقان: ٦١]، يقول: جعل في السماء نجوما..» أهـ تفسير مقاتل /٣/٤٦٩/.

ومروي عن مجاهد، وابن أبي نجيح، وقتادة، والحسن، والضحاك. انظر : تفسير الصنعاني/٣/٣٦١/. تفسير الطبري/٣٠/١٢٧/. تفسير السمرقندي/٣/٥٤١/. تفسير القرطبي/١٩/٢٨٣/. تفسير الخازن /٨/ ٤٤٣/. الدر المنثور/السيوطي/٨/٤٦٢/ وعزاه إلىٰ عبد بن حميد.

وقيل : إنّها في تفسير ابن عباس. انظر : تفسير ابن أبي زمنين/٥/١١٤/. تفسير ابن عطية/٥/٤٦٠/.

وهو أحد أوجه التفسير فيها.

وقيل: إنها **بمعنىٰ ذات القصور** وهو مروي عن ابن عباس، ومجاهد، والحسن، وعطية العوفي، وعكرمة، والضحاك، وقتادة. انظر : تفسير الطبري/٣٠/١٢٧/. تفسير السمرقندي/٣/٥٤١/. تفسير السمعاني/٦/١٩٤/. تفسير ابن عطية/٥/٤٦٠/. تفسير القرطبي/١٩/٢٨٣/. تفسير الخازن/٨/٤٤٣/.

ومروي عن أصحاب ابن مسعود نقله عنهم الأعمش. انظر:الدر المنثور/السيوطي/٨/٤٦٢/وعزاه إلىٰ ابن المنذر

وقيل : **بمعنىٰ ذات الكواكب**، وهو مروي عن الضحاك. انظر : تفسير الطبري/٣٠/١٢٧/. وذكره الواحدي في تفسيره/٢/١١٨٩/. وقد ذكر السيوطي هذا الوجه التفسيري مرفوعا إلىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم وعزاه الىٰ ابن مردويه، وفيه: «عن جابر بن عبد الله، أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم سُئِل عن ﴿ ! " # ﴾ فقال: الكواكب، وسئل عن ﴿ h i j k l ﴾ فقال: الكواكب. قيل: ﴿فِي ´ µ ﴾ فقال: قصور». انظر: الدر المنثور/ السيوطي/٨/٤٦٢/.

وقيل : **بمعنىٰ ذات الرمل والماء**، وهو مروي عن سفيان بن حسين. انظر : تفسير الطبري/٣٠/١٢٧/.

وعن قتادة. ذكره عنه ابن عطية في تفسيره وقال : «وهذا قول ضعيف» أهـ. أهـ تفسير ابن عطية /٥/٤٦٠/.

وقيل : **بمعنىٰ ذات الخَلق الحسن**، قاله المنهال بن عمرو. انظر : تفسير القرطبي/١٩/٢٨٣/. تفسير ابن كثير /٤/ ٤٩٢/.

=

سورة الغاشية

d ﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴾ [الغاشية:٢٣].

[٢٥٥] قال الداني: «﴿ إِلَّا ﴾ بمعنىٰ: (لكن)». (١)

=

وقد جمع الحسن البصري بين هذا المعنىٰ والمعنىٰ الذي ذكره الداني؛ فقال: «حبكت بالخلق الحسن ثم حبكت بالنجوم» أهـ انظر: الدر المنثور/السيوطي/٨/٤٦٢/وعزاه إلىٰ عبد بن حميد، وابن المنذر.

وقيل: **بمعنىٰ النجوم العظام**، قاله أبو صالح. انظر: الدر المنثور/السيوطي/٨/٤٦٢/وعزاه إلىٰ عبد بن حميد، وابن المنذر.

وقيل: **بمعنىٰ ذات المنازل**، قاله ابن عباس، وأبو عبيدة، ويحيىٰ بن سلام. انظر: تفسير القرطبي/١٩/٢٨٣/. تفسير الخازن/٨/٤٤٣/.

وقد ذكر الداني هذا التفسير في بيان مخلوقات السماء الدنيا. الرسالة /ص٢١٤/.

قال الطبري: «البروج جمع بُرج، وهي منازل تتخذ عالية عن الأرض مرتفعة، ومن ذلك قول الله: ﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِي ´ μ ﴾ هي منازل مرتفعة عالية في السماء، وهي اثنا عشر برجًا، فمسير القمر في كلّ برج منها يومان وثلث، فذلك ثمانية وعشرون منزلا ثم يستسرّ ليلتين، ومسير الشمس في كلّ برج منها شهر» أهـ. تفسير الطبري /٣٠/١٨٢/.

قلت: وقد نقل الزركشي عن ابن فارس قوله: «كل ما في القرآن من ذكر البروج فإنها الكواكب: ﴿ ! " # ﴾ إلا التي في سورة النساء: ﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِي ´ μ ﴾ [آية ٧٩]، فإنها القصور الطوال المرتفعة في السماء الحصينة» أهـ. انظر: البرهان /١/١٠٥/.

(١) المكتفىٰ/ص٦١٧/.

هذا تفسير لمعنىٰ حرف الاستثناء وأنه استثناء منفصل راجع علىٰ ما بعده. انظر: معاني القرآن/الفراء/٣/٢٦٣/. إعراب القرآن/النحاس/٥/٢١٥/. تفسير الثعلبي/١٠/١٩٠/. تفسير السمعاني/٦/٢١٥/. تفسير ابن عطية/٥/٤٧٥/. تفسير الرازي/٣١/١٤٥/. تفسير القرطبي/٢٠/٣٧/. تفسير أبي حيّان/٨/٤٥٩/. تفسير ابن عاشور/٣٠/٣٠٨/.

قال الطبري: «قوله: ﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴾ يتوجَّه لوجهين:

أحدهما: فذكر قومك يا محمد، إلا من تولىٰ منهم عنك، وأعرض عن آيات الله فكفر، فيكون قوله ﴿ إِلَّا ﴾ استثناء =

سورة والفجر[1]

قوله تعالىٰ: ﴿ - . / 0 1 2 3 ﴾ [الفجر:٥]

[٢٥٦] قال الداني: «حدثنا محمد بن علي[2]، قال: حدثنا محمد بن القاسم[3]، قال: حدثنا أبي[4]، قال: حدثنا أحمد بن عبيد[5]، قال: عن الهيثم بن عدي[6]، قال: حدثنيه

=

من الذين كان التذكير عليهم، وإن لم يذكروا، كما يقال: مضىٰ فلان، فدعا إلا من لا تُرْجَىٰ إجابته، بمعنىٰ: فدعا الناس إلا من لا ترجىٰ إجابته.

والوجه الثاني: أن يجعل قوله: ﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾ منقطعا عما قبله، فيكون معنىٰ الكلام حينئذ لست عليهم بمسيطر، إلا من تولىٰ وكفر، يعذّبه الله، وكذلك الاستثناء المنقطع يمتحن بأن يحسن معه (إنّ)، فإذا حسنت معه كان منقطعا، وإذا لم تحسن كان استثناء متصلا صحيحا، كقول القائل: سار القوم إلا زيدا، ولا يصلح دخول إن هاهنا لأنه استثناء صحيح» أهـ. تفسير الطبري /٣٠/١٦٧/.

وتقدم الحديث مفصلاً عن معنىٰ ﴿إِلَّا﴾ في القول رقم [٢٥٣].

(١) هكذا سماها الداني هنا وفي البيان/ص٢٧٣/بزيادة واو القسم، كأول آية فيها، وقد وردت بإضافة الواو في كلام ابن عباس وابن الزبير وعائشة رضي الله عنهم. انظر: أسماء سور القرآن/د. منيرة الدوسري/ص٥٤٨/ والمثبت في المصاحف تسميتها بدون زيادة الواو. قال الطاهر ابن عاشور: «لم يختلف في تسمية هذه السورة (سورة الفجر) بدون الواو في المصاحف والتفاسير وكتب السنة» أهـ تفسير ابن عاشور/٣٠/٣١١/.

(٢) هو أبو مسلم الكاتب، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٨].

(٣) هو أبو بكر ابن الأنباري، الإمام اللغوي، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٥].

(٤) هو القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن، أبو محمد الأنباري، سكن بغداد، وحدّث بها عن عمرو بن علي، وأحمد بن عبيد بن ناصح، روىٰ عنه ابنه محمد، كان صدوقا أمينا عالما بالأدب موثقا في الرواية، توفي ببغداد سنة أربع وقيل: خمس وثلاثمئة. انظر: تاريخ بغداد/١٢/٤٤٠/. معجم الأدباء/٤/٦٣٤/. البلغة/ص١٧٤/.

(٥) هو أحمد بن عبيد بن ناصح بن بَلنجر الدَّيلَمِي، ثم البغدادي، أبو جعفر النحوي، يعرف بأبي عصيدة، مولىٰ بني هاشم، روىٰ عن الطيالسي، والواقدي، وعنه القاسم بن محمد، وغيره، لين الحديث، قال الحاكم أبو عبد الله: «هو إمام فىٰ النحو، وقد سكت مشائخنا عن الرواية عنه» أهـ. توفي بعد السبعين ومئتين. انظر: تاريخ الإسلام/٢٠/٢٦٣/. التهذيب/١/٥٢/. التقريب/ص٨٢/. البلغة/ص٦٠/. معجم الأدباء/١/٤٦٥/

(٦) هو الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد الطائي، أبو عبد الرحمن المَنبَجَقِي، ثم الكوفي، سكن بغداد، كان من علماء الناس بالسير وأيام الناس وأخبار العرب وأشعارهم، إلا أنه ضعيف في الحديث والرواية، فيروي عن =

اسماعيل ابن أبي خالد[1]، عن السُّدي[2] في قوله: ﴿... 1 2 ﴾ قال: لِذي لُبّ».[3]

=

الثقات أشياء كأنها موضوعة، قال ابن عدي: «وما أقل له من المسندات» أهـ توفي ببغداد سنة سبع ومئتين عن ثلاث وتسعين سنة. انظر: المجروحين /٣/٩٢/. الكامل في الضعفاء /٧/١٠٤/. لسان الميزان /٦/٢٠٩/ معجم الأدباء /٥/٦٠٥/. وفيات الأعيان /٦/١٠٦/.

(١) هو اسماعيل ابن أبي خالد الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٦٨].

(٢) هو اسماعيل بن عبدالرحمن السدي الكبير، المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٩].

الحكم على الإسناد: ضعيف؛ فيه الهيثم بن عدي ضعيف، وأحمد بن عبيد ليّن.

(٣) المكتفى /ص٦١٨/. **تخريج الأثر**: أخرجه الداني من طريق ابن الأنباري، وهو عنده في الإيضاح /١/٧٥/.

سورة والشمس[1]

قوله تعالىٰ : ﴿ H G F E ﴾ [الشمس:١٠].

[٢٥٧] قال الداني: «﴿ $g9₡Š ﴾ أي: أشقَاهَا». [2]

---

(١) هكذا سماها الداني بزيادة واو القسم؛ كأول آية فيها، وسماها في كتابه البيان /ص٢٧٥ /(سورة والشمس وضحاها)، والمثبت تسميتها بدون زيادة الواو. قال ابن عاشور: «سميت هذه السورة في المصاحف وفي معظم كتب التفسيرسورة الشمس بدون واو، وكذلك عنونها الترمذي في جامعه بدون واو .. وعنونها البخاري سورة والشمس وضحاها بحكاية لفظ الآية، وكذلك سميت في بعض التفاسير، وهو أولىٰ أسمائها لئلا تلتبس علىٰ القاريء بسورة إذا الشمس كورت المسماة سورة التكوير» أهـ.تفسير ابن عاشور /٣٠/٣٦٥/.

(٢) المكتفىٰ /ص٦٢١/.

قلت : هذا التفسير مروي عن يحيىٰ ابن سلام. انظر: تفسير ابن أبي زمنين /٥/١٣٧/. تفسير الماوردي /٦/٢٨٥/.

وما ذكره الداني مرادف لعدة ألفاظ تتفق في بيان معنىٰ الآية؛ كأغواهَا، وأضلّها، وأثَّمَها، وأفجرَهَا، وخسَّرَها، وكذّبها، أخملَها، وكلها ألفاظ وردت في تفسير الآية عن بعض السلف كابن عباس، ومقاتل بن سليمان، وسعيد ابن جبير، ومجاهد، وقتادة، وعكرمة، وغيرهم. انظر : تفسير مجاهد /٢/٧٦٤/. تفسير مقاتل /٣/٤٨٨/. تفسير الصنعاني /٣/٣٧٦/. تفسير الطبري /٣٠/٢١٢/. تفسير ابن أبي حاتم /١٠/٣٤٣٧/. تفسير الثعلبي /١٠/٢١٤/. تفسير الماوردي /٦/٢٨٥/. تفسير البغوي /٤/٤٩٣/. تفسير القرطبي /٢٠/٧٧/. تفسير ابن كثير /٤/٥١٧/.

قال الفراء: «دَسَّاهَا دَسَسَها مِن دَسَّسْت، بُدلت بعض سيناتها ياء .. كما قالوا : تظنيت من الظن بمعنىٰ تظنّنت .. والعرب تبدل في المشدد الحرف منه بالياء والواو ..» أهـ معاني القرآن /٣/٢٧٢/.

قلت: وكأن المراد باللفظة أي أخفَاها بالفجور والمعصية. انظر: تفسير غريب القرآن/ابن قتيبة /ص٥٣٠/.

قال السمرقندي: «وأصل هذا أن أجواد العرب، كانوا ينزلون في أرفع المواضع، ويوقدون من النار للطارقين؛ لتكون أنفسهم أشهر، واللئام ينزلون الأطراف والأهضام؛ لتخفي أماكنهم علىٰ الطارقين؛ فأخفوا أنفسهم. والبار أيضا أظهر نفسه بأعمال البر، والفاجر دسّاها» أهـ. تفسير السمرقندي /٣/٥٦٣/.

سورة والليل[1]

قولـه تعـالىٰ: ﴿ z y x w } | { ~ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ © ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴾ [الليل: ٥ - ١٠].

[٢٥٨] قال الداني: «﴿ ì ï ð ñ ò ó ô õ ö ÷ ø ù ú û ü ý þ ÿ 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ ﴾ أي: للحال اليسرىٰ: وهي العمل بالطاعة[2] ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ © ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ﴾ أي: للحال العسرىٰ، وهي: العمل بالمعصية.[3] وقال صلىٰ الله عليه وسلم: كل ميسر لما خلق له، أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة، ثم تلىٰ الآيتين».[4]

---

(١) هكذا سماها الداني هنا وفي البيان/ص٢٧٦/بزيادة واو القسم.

قال ابن عاشور: «سميت هذه السورة في معظم المصاحف وبعض كتب التفسير (سورة الليل) بدون واو، وسميت في معظم كتب التفسير (سورة والليل) بإثبات الواو، وعنونها البخاري والترمذي (سورة والليل إذا يغشىٰ) ..» أهـ تفسير ابن عاشور /٣٠/ ٣٧٧/.

(٢) انظر: تفسير الطبري/٣٠/٢٢١/. تفسير الثعلبي/١٠/٢١٧/. تفسير السمعاني/٦/٢٣٧/.

(٣) انظر: تفسير الطبري/٣٠/٢٢٢/. تفسير أبي حيّان/٨/٤٧٨/. تفسير ابن كثير/٤/٥١٩/.

قال الفراء: «ويقول القائل: فكيف قال: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ﴾ فهل في العسر تيسير؟ فيقال: .. هذا بمنزلة قول الله تبارك وتعالىٰ: ﴿ Z] \ [^ ﴾ [التوبة:٣] والبشارة في الأصل علىٰ المفرح والسار، فإذا جمعت في كلامين: هذا خير، وهذا شر، جاءت البشارة فيهما، وكذلك التيسير في الأصل علىٰ المفرح، فإذا جمع في كلامين هذا خير وهذا شر، جاز التيسير فيهما جميعا. وقوله عز وجل: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ﴾ سنهيئه. والعرب تقول: قد يسرت الغنم إذا ولدت وتهيأت للولادة. قال الشاعر:

هما سيدانا يزعمان وإنما يسوداننا أن يسّرت غنمها هما» أهـ.معاني القرآن/٣/٢٧٥/

(٤) الرسالة/ص١٤٩/.

والحديث صحيح، أخرجه الشيخان في صحيحيهما؛ صحيح البخاري/كتاب/ تفسير القرآن/ باب/ قوله ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ﴾/٤/١٨٩١ رقم ٤٦٦٦/. وصحيح مسلم/كتاب/القدر/باب/ كيفية خلق الآدمي في =

سورة والضحى(١)

i j k

﴿ S R Q P O N M L K J I H G F E D C B

b a ` _ ^] \ [Z Y X W V U T

t s r q p o n m l k j i h g f e d c ﴾

[الضحىٰ:١-١١].

[٢٥٩] قال الداني: «وأرانا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس

=

بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته /٤/ ٢٠٣٩ رقم ٢٦٤٧/.

واللفظ لمسلم: عن علي رضي الله عنه قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد؛ فأتانا رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال: «ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار وإلا وقد كتبت شقية أو سعيدة قال فقال رجل: يا رسول الله، أفلا نمكث علىٰ كتابنا وندع العمل؟ فقال: من كان من أهل السعادة فسيصير إلىٰ عمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة فسيصير إلىٰ عمل أهل الشقاوة فقال: اعملوا فكل ميسر؛ أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ ﴿ ~ } | { z y x w فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾».

ذكر الداني هذا التفسير في بيان عقيدته في القدر، فيما يتعلق بالشقاوة والسعادة.

قال ابن القيم: «يسبق إلىٰ إفهام كثير من الناس أن القضاء والقدر إذا كان قد سبق فلا فائدة في الأعمال وأن ما قضاه الرب سبحانه وقدره لا بد من وقوعه فتوسط العمل لا فائدة فيه وقد سبق إيراد هذا السؤال من الصحابة علىٰ النبي صلىٰ الله عليه و سلم فأجابهم بما فيه الشفاء والهدىٰ ..» أهـ شفاء العليل /ص٢٤/.

(١) هكذا سمّاها الداني هنا، وفي البيان /ص٢٧٧/، وفي التيسير /ص١٨١/ بزيادة واو القسم.

قال الطاهر ابن عاشور: «سميت هذه السورة في أكثر المصاحف وفي كثير من كتب التفسير وفي جامع الترمذي (سورة الضحىٰ) بدون واو. وسُمّيت في كثير من التفاسير وفي صحيح البخاري (سورة والضحىٰ) بإثبات الواو. ولما يبلغنا عن الصحابة خبر صحيح في تسميتها ..» أهـ تفسير ابن عاشور /٣٠/ ٣٩٣/.

المكي[1] بها، قال: نا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد[2]، قال: نا [جَدي أبو يحيىٰ] [3]، قال: نا سفيان[4]، عن الأسود بن قيس[5]، سَمِعَ جُنْدُباً[6] يقول: أبطأ جبريل عليه السلام علىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم؛ فقال المشركون: وُدِّع محمد، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿ J I HG F E D C B LK ﴾». [7]

---

(١) هو العبقسي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٢) هوعبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد، أبو محمد ابن المقريء، يروي عن جده أبي يحيىٰ، كما في تهذيب الكمال/المزي/٢٥/٥٧٢/. ولم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٣) في المطبوع [جرير] ولعله تصحيف، والصواب ما أثبته؛ فهو محمد عبد الله بن يزيد المقريء، أبو يحيىٰ المكي، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٥].

(٤) نصَّ في تفسير الصنعاني/٣/٣٧٩/، وفي الآحاد والمثاني/الشيباني/٤/٤٧٥ تحقيق باسم الجوابرة/ أنه ابن عيينة. وهو سفيان بن عيينة، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو الأسود بن قيس العبدي، وقيل: البَجَلي، أبو قيس الكوفي، ثقة، روىٰ عن جندب البجلي صاحب رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، وعنه السفيانان، وشعبة، صدوق الحديث، عظيم الأمانة، مكرم للضيف، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته . انظر: الكاشف/١/٢٥١/. التقريب/ص١١١/. الثقات/٤/٣٢/.

(٦) هو جندب بن عبد الله بن سفيان البَجَلي، ثم العَلَقي – نسبة إلىٰ عَلَقة: بطنٌ من بَجيلة – ، أبو عبد الله، ويقال: جندب بن خالد بن سفيان، ينسب تارة إلىٰ أبيه، وتارة إلىٰ جده، صحابي جليل، أدرك النبي صلىٰ الله عليه وسلم وهو غلام، كان بالكوفة ثم صار الىٰ البصرة، سمع منه سلمة بن كهيل، والأسود بن قيس، توفي بعد الستين. انظر : الإصابة/١/٥٠٩/. الإستيعاب/١/٢٥٦/. التقريب /ص ١٤٢/.

الحكم علىٰ الإسناد : في إسناد الداني عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد لم أهتد إلى ترجمته، وقد أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر ابن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم عن ابن عيينة كما سيأتي في التخريج.

(٧) جامع البيان /٤/١٧٥١/.

تخريج الحديث : أخرجه الداني من طريق **محمد بن عبد الله بن يزيد.** ومسلم في صحيحه /كتاب /الجهاد والسير/ باب/ما لقي النبي صلىٰ الله عليه وسلم من أذىٰ المشركين والمنافقين/٣/١٤٢١رقم ١٧٩٦/ عن **أبي بكر ابن أبي شيبه وإسحاق بن إبراهيم، ثلاثتهم عن سفيان.**

=

سورة ألم نَشرح[1]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ [الشرح: ٤].

[٢٦٠] قال الداني: «حدثنا ابن فراس[2]، قال: حدثنا ابن محمد[3]، قال: حدثنا سعيد[4]، قال: حدثنا سفيان[5]، عن ابن أبي نجيح[6]، عن مجاهد[7] في قوله: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ قال: لا أذكر إلا وذكرت معي أشهد أنَّ لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا

=

وأخرجه البخاري في صحيحه/كتاب/الجمعة/باب/ترك القيام للمريض/١/٣٧٨/رقم ١٠٧٣/عن محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: احتبس جبريل صلىٰ الله عليه وسلم علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم، فقالت امرأة من قريش: أبطأ عليه شيطانه؛ فنزلت: ﴿ B C D E F G H I J K L ﴾.

قلت: سفيان هنا هو الثوري. كما ذكره الحافظ ابن حجر؛ فقال: «ورواية ابن عيينة عن الأسود عند مسلم كرواية محمد بن كثير؛ فالظاهر أن الأسود حدث به علىٰ الوجهين؛ فحمل عنه كل واحد ما لم يحمله الآخر» أهـ فتح الباري /٣/٨/.

(١) هكذا سمّاها الداني هنا، وفي التيسير/ص١٨١/، والجامع/٤/١٧١٠/، والبيان/ص٢٧٨/.

قال الطاهر ابن عاشور: «سُمّيت في معظم التفاسير وفي صحيح البخاري، وجامع الترمذي: (سورة ألم نشرح)، وسميت في بعض التفاسير (سورة الشرح)، ومثله في بعض المصاحف المشرقية تسمية بمصدر الفعل الواقع فيها من قوله تعالىٰ: ﴿ u v w x ﴾ [الشرح:١]، وفي بعض التفاسير تسميتها (سورة الانشراح)» أهـ. تفسير ابن عاشور /٣٠/٤٠٧/.

(٢) هو أحمد بن فراس العبقسي المكي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٣) هو إبراهيم بن محمد الديبلي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٤) هو ابن عبد الرحمن المخزومي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٥) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

(٦) هو عبد الله ابن أبي نجيح المفسر، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٨].

(٧) هو ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٢].

الحكم علىٰ الإسناد: جميع رجال إسناده ثقات؛ فيكون صحيحا.

رسول الله».(١)

---

(١) المكتفىٰ/ص٦٢٢/.

تخريج الأثر: أخرجه **الشافعي** في مسنده/ص٢٣٣/، وفي الرسالة/ص١٦/، وفي أحكام القرآن/١/٨٥/. ومن طريقه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع/٢/٧٠ رقم ١٢١٢ تحقيق محمود الطحان/. والسمعاني في أدب الإملاء والإستملاء/ص٥٢ تحقيق ماكس فايسفايلر/.

وأخرجه **عبدالرزاق** في تفسيره/٣/٣٨٠/، وفي مصنفه/٦/٣١١ رقم ٣١٦٨٩/. والجهضمي في فضل الصلاة علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم/ص٨٦ رقم ١٠٣ تحقيق الشيخ الألباني/من طريق **علي بن عبد الله**.

والطبري في تفسيره/٣٠/٢٣٥/عن **أبي كريب وعمرو بن مالك**.

والخلال في السنة/١/١٩٤رقم٢١١ ورقم٣١٧/من طريق **منصور ابن أبي مزاحم وسريج بن يونس**. والخطيب في الفقيه والمتفقه/٢/٢٥٤/من طريق **حميد بن الربيع**.

والداني، والآجري في الشريعة/٣/١٤١٣رقم٩٥٣/من طريق **سعيد بن عبد الرحمن**.

والآجري في الشريعة/٣/١٤١٤رقم٩٥٤/من طريق **محمد بن ميمون الخياط**. جميعهم **عن سفيان**.

وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره/١٠/٣٤٤٥/، والسمرقندي/٣/٥٧٠/، والواحدي/٢/١٢١٢/، والسمعاني/٦/٢٤٩/، وابن عطية/٥/٤٩٧/، وابن كثير/٤/٥٢٥/، والسيوطي في الدر المنثور/٨/٥٤٨/وعزاه إلىٰ الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

قال القاضىٰ عياض: «هذا تقرير من الله جل اسمه لنبيه صلىٰ الله عليه وسلم علىٰ عظيم نعمه لديه، وشريف منزلته عنده، وكرامته عليه، بأن شرح قلبه للإيمان والهداية، ووسعه لوعىٰ العلم، وحمل الحكمة، ورفع عنه ثقل أمور الجاهلية عليه، وبغضه لسيرها وما كانت عليه بظهور دينه علىٰ الدين كله، وحَطَّ عنه عهدة أعباء الرسالة والنبوة؛ لتبليغه للناس ما نزل إليهم وتنويهه بعظيم مكانه وجليل رتبته ورفعة ذكره وقرانه مع اسمه اسمه» أهـ. كتاب الشفا/١/٢١/.

وقال أبوحيّان: «﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ هو أن قرنه بذكره تعالىٰ في كلمة الشهادة والأذان والإقامة والتشهد والخطب، وفي غير موضع من القرآن، وفي تسميته نبي الله ورسول الله، وذكره في كتب الأولين، والأخذ علىٰ الأنبياء وأممهم أن يؤمنوا به..» أهـ تفسير أبي حيّان/٨/٤٨٤/.

قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ ﴾ [الشرح:٧].

[٢٦١] قال الداني: «أي إذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء»[(١)].

---

(١) المكتفىٰ/ص٦٢٣/.

هذا التفسير مروي عن ابن عباس، ومجاهد، والضحاك، قتادة، مقاتل. انظر : تفسير الصنعاني/٣/٣٨١/. تفسير الطبري/٣٠/٢٣٧/. تفسير ابن أبي حاتم/١٠/٣٤٤٦/. تفسير السمرقندي/٣/٥٧٠/. تفسير الثعلبي/١٠/٢٣٦/. تفسير الماوردي/٦/٢٩٨/. تفسير ابن عطية/٥/٤٩٧/. تفسير ابن الجوزي /٩/ ١٦٦/. تفسير أبي حيّان/٨/٤٨٤/.

ومروي أيضا عن الكلبي قاله يحيىٰ بن سلام. انظر : تفسير ابن أبي زمنين/٥/١٤٤/.

ووجه آخر في تفسير الآية : أي إذا فرغت من شغلك في أمور الدنيا فصل واجعل رغبتك إلىٰ الله. مروي هذا التفسير عن مجاهد. انظر : تفسير مجاهد/٢/٧٦٨/. تفسير الطبري/٣٠/٢٣٧/. تفسير السمرقندي/٣/٥٧٠/. تفسير ابن كثير/٤/٥٢٧/.

ووجه آخر في تفسير الآية : أي إذا فرغت من جهاد عدوك فانصب في عبادة ربك. مروي هذا التفسير عن الحسن، وزيد بن أسلم، وابن زيد . انظر : تفسير الطبري/٣٠/٢٣٧/. تفسير الثعلبي/١٠/٢٣٦/. تفسير الماوردي/٦/٢٩٨/. تفسير ابن عطية/٥/٤٩٧/. تفسير أبي حيّان/٨/٤٨٤/. تفسير ابن كثير/٤/٥٢٧/. الدر المنثور/السيوطي/٨/٥٥٢/وعزاه إلىٰ عبد بن حميد، وابن نصر، وابن أبي حاتم.

ووجه آخر في تفسير الآية : أي إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل. مروي هذا التفسير عن ابن مسعود. انظر : تفسير ابن أبي حاتم/١٠/٣٤٤٦/. تفسير الماوردي/٦/٢٩٨/. تفسير ابن عطية/٥/٤٩٧/. تفسير ابن الجوزي/٩/١٦٦/. تفسير أبي حيّان/٨/٤٨٤/. تفسير ابن كثير/٤/٥٢٧/. الدر المنثور/السيوطي/٨/٥٥١/ وعزاه إلىٰ ابن المنذر.

ووجه آخر في تفسير الآية : أي إذا جلست وفرغت من التشهد فادع لدنياك وآخرتك واجتهد في المسألة. مروي هذا التفسير عن ابن عباس، ومجاهد، ومقاتل بن سليمان، الشعبي، والزهري. انظر : تفسير مقاتل/٣/٤٩٧/. تفسير السمرقندي/٣/٥٧٠/. تفسير ابن عطية/٥/٤٩٧/. تفسير ابن الجوزي/٩/١٦٧/. الدر المنثور/السيوطي/٨/٥٥١/وعزاه إلىٰ الفريابي، وعبد بن حميد، وابن مردويه.

ووجه آخر في تفسير الآية : أي إذا صح بدنك فاجعل صحتك نصبا في العبادة. مروي هذا التفسير عن علي ابن أبي طلحة. انظر : تفسير ابن الجوزي /٩/١٦٧/.

قلت : اختار الطبري قول مَنْ قال: «إن الله تعالىٰ ذكره، أمر نبيه أن يجعل فراغه من كلّ ما كان به مشتغلاً من أمر =

سورة العَلق

i j k

﴿] \ [Z Y X W V U T S R Q P O N M L K

^ _ ` a b ﴾ [العلق:١-٥].

[٢٦٢] قال الداني: «حدثنا فارس بن أحمد[١]، قال: حدثنا أحمد بن محمد[٢]، قال: حدثنا أحمد بن عثمان الرازي[٣]، قال: حدثنا الفضل بن شاذان[٤]، قال: حدثنا سهل بن زنجلة[٥]، قال: حدثنا محمد بن عمران [بن][٦] محمد بن أبي ليلىٰ[٧]، قال

=

دنياه وآخرته، مما أدّىٰ له الشغل به، وأمره بالشغل به إلىٰ النصب في عبادته، والاشتغال فيما قرّبه إليه، ومسألته حاجاته، ولم يخصص بذلك حالا من أحوال فراغه دون حال، فسواء كلّ أحوال فراغه، من صلاة كان فراغه، أو جهاد، أو أمر دنيا كان به مشتغلا لعموم الشرط في ذلك، من غير خصوص حال فراغ، دون حال أخرىٰ» أهـ تفسير الطبري/ ٣٠/ ٢٣٧/.

قال النحاس: «والمعاني في الآية متقاربة أي إذا فرغت من شغلك بما يجوز أن تشتغل به من أمور الدنيا والآخرة فانصب أي فانتصب لله عز وجل واشتغل بذكره ودعائه والصلاة له ولا تشتغل باللهو وما يؤثم» أهـ. الناسخ والمنسوخ/ص٧٧٣/.

(١) هو فارس بن أحمد بن موسىٰ الحمصي، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٤].

(٢) هو أحمد بن محمد بن جابر المصري، لم أقف علىٰ تعديله أو تجريحه، وتقدمت ترجمته في القول رقم [٣٤].

(٣) هو أحمد بن محمد بن عثمان، أبو بكر الرازي، مقريء مشهور، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٤].

(٤) هو أبو العباس الرازي المقريء، ثقة عالم، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٤].

(٥) هو سهل ابن أبي سهل، وسهل ابن أبي الصغدي، وسهل ابن أبي السفدي، الرازي، أبو عمرو الخياط، الأشتر، الحافظ الصدوق، ولد سنة بضع وستين ومئة، وقدم بغداد سنة إحدىٰ وثلاثين ومئتين، وتوفي في حدود المئتين وأربعين. انظر: التقريب/ص٢٥٧/. السير /١٠/ ٦٩٢/. تاريخ بغداد/٩/ ١١٦/.

(٦) في المطبوع [عن] والصواب ما أثبته، كما في المخطوط (ب) ذكره محقق كتاب المكتفىٰ/ص٦٢٤/.

(٧) هو محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلىٰ الأنصاري، أبو عبدالرحمن الكوفي، صدوق، يروي عن بشر بن عمارة، وشريك النخعي، توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين. انظر: تاريخ الإسلام /١٦/ ٣٧٣/.

=

حدثنا بشر بن عمارة [١] ، عن أبي روق[٢] ، عن الضحاك[٣] ، عن ابنِ عباس[٤] قال: أول شيء نزل من القرآن خمس آيات: ﴿K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b﴾».[٥]

=

التقريب/ص٥٠٠/. الجرح والتعديل/٨/٤١/. التاريخ الكبير/١/٢٠١/.

(١) هو بِشر بن عمارة الخثعمي، المكتب، الكوفي، يروي عن أبي روق، والأحوص بن حكيم، ضعيف، قال البخاري: «تعرف وتنكر» أهـ وقال ابن حبان: «كان يخطىء حتىٰ خرج عن حد الإحتجاج به إذا انفرد ولم يكن يعلم الحديث وصناعته» أهـ. لم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: المجروحين /١/١٨٨/. الكامل في الضعفاء/٢/١٠/. التاريخ الكبير/٢/٨٠/. التقريب /ص١٢٣/.

(٢) هو عطية بن الحارث الهمداني، صاحب التفسير، صدوق، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

(٣) هو ابن مزاحم الهلالي، المفسر، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

(٤) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة ، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف؛ لسببين:

الأول : بشر بن عمارة ضعيف.

الثاني : الانقطاع بين الضحاك وابن عباس. وقد تقدم الحديث عن ذلك في القول رقم [١].

قال السيوطي: «وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس منقطعة، فإن الضحاك لم يلقه، فإن انضم إلىٰ ذلك رواية بشر بن عمارة عن أبي روق عنه فضعيفة؛ لضعف بشر» أهـ. الإتقان /٤/٤٩٨/.

(٥) المكتفىٰ /ص٦٢٤/.

تخريج الأثر : تقدم في القول رقم [١].

قلت : ذكر الداني هذا الأثر عن ابن عباس في بيان أول ما نزل من القرآن، وقد تقدم الحديث عن أول ما نزل في القول رقم [٢٣٦].

سورة إذا زلزلت [1]

قوله تعالىٰ : ﴿ K L M N ﴾ [الزلزلة:٥].

[٢٦٣] قال الداني: «أي أوحىٰ إليها». [2]

---

(١) هكذا سمّاها الداني هنا، والبيان/ص٢٨٣/. وسمّاها الزلزلة في التيسير/ص١٨٢/، والجامع/٤/١٧١٥/.
قال ابن عاشور: «سُمّيت هذه السورة في كلام الصحابة سورة : إذا زلزلت .. وكذلك عنونها البخاري والترمذي. وسميت في كثير من المصاحف ومن كتب التفسير (سورة الزلزال). وسميت في مصحف بخط كوفي قديم من مصاحف القيروان (زلزلت) وكذلك سماها في الإتقان في السور المختلف في مكان نزولها، وكذلك تسميتها في تفسير ابن عطية. ولم يعدها في الإتقان في عداد السور ذوات أكثر من اسم فكأنه لم ير هذه ألقاباً لها بل جعلها حكاية بعض ألفاظها ، ولكن تسميتها (سورة الزلزلة) تسمية بالمعنىٰ لا بحكاية بعض كلماتها» أهـ تفسير ابن عاشور /٣٠/٤٨٩/.

(٢) المكتفىٰ/ص٦٢٦/.
هذا التفسير مروي عن ابن عباس، ومحمد بن كعب القرظي. انظر: تفسير الطبري/٣٠/ ٢٦٧/. تفسير ابن أبي حاتم/١٠/٣٤٥٥/. تفسير الثعلبي/١٠/٢٦٥/. تفسير البغوي/٤/٥١٥/. تفسير الزمخشري/٤/٧٩١/ تفسير ابن عطية/٥/٥١١/. تفسير ابن الجوزي /٩/٢٠٣/. تفسير ابن كثير/٤/ ٥٤٠/. الدر المنثور/ السيوطي/٨/٥٩٢/وعزاه إلىٰ عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.
وعزا ابن الجوزي والقرطبي هذا القول إلىٰ أبي عبيدة. انظر : تفسير ابن الجوزي /٩/٢٠٤/. تفسير القرطبي /٢٠/١٤٩/؛ فيصير معنىٰ الآية : «أن الأرض أخبرت وألهمت بوحي الله إليها فأطاعت». انظر : تفسير الماوردي /٦/٣٢٠/. تفسير السمعاني /٦/٢٦٨/.
قال ابن عطية : «وهذا الوحي علىٰ هذا التأويل يحتمل أن يكون وحي إلهام، ويحتمل أن يكون وحيا برسول من الملائكة..» أهـ تفسير ابن عطية /٥/٥١١/.

وقد ذكر الداني هذا التفسير في بيان معنىٰ حرف اللام في قولِهِ : ﴿N﴾ وأنه بمعنىٰ (إلىٰ) . انظر : معاني القرآن/ الأخفش /ص٣١١/. معاني القرآن/النحاس/٤/٤٧٠/. كتاب حروف المعاني/الزجاجي/ص٧٦ تحقيق علي الحمد/. الجني الداني/المرادي/ص١٥/. قال الخليل بن أحمد: «وأوحىٰ لها معناه وأوحىٰ إليها في معنىٰ الأمر. قال الله عز وجل: ﴿ K L M N â﴾ قال العجاج: وحّىٰ لها القرارَ فاستقرَّت أراد أوحىٰ إليها ..» أهـ العين/٣/٣٢٠/. وانظر : معاني القرآن/النحاس/٤/٤٧٠/.

سورة والعاديات [1]

قوله تعالىٰ: ﴿ } | { ~ ۝٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ [العاديات: ٧-٨].

[٢٦٤] قال الداني: «﴿ } | { ~ ﴾ الهاء لله عز وجل [2]. والهاء في قوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ للإنسان [3]، وقد قيل: هما للإنسان» [4].

---

(١) هكذا سمّاها الداني هنا، والبيان/ص٢٨٤/.وفي الجامع/٤/١٧١٧/، وسماها العاديات بدون واو في التيسير /ص١٨٢/. قال الطاهر ابن عاشور: «سُمّيت في المصاحف القيروانية العتيقة والتونسية المشرقية (سورة العاديات) بدون واو، وكذلك في بعض التفاسير فهي تسمية لما ذكر فيها دون حكاية لفظه. وسميت في بعض كتب التفسير (سورة والعاديات) بإثبات الواو» أهـ تفسير ابن عاشور/٣٠/٤٩٧/.

(٢) قاله ابن عباس. انظر: تفسير القرطبي /٢٠/١٦٢/. تفسير أبي حيّان/٨/٥٠٢/.

وروي عن قتادة، وسفيان الثوري، ومقاتل بن سليمان، وابن جريج. انظر: تفسير مقاتل /٣/٥١١/. تفسير الطبري /٣٠/٢٧٨/. تفسير الماوردي /٦/٣٢٦/. تفسير ابن عطية /٥/٥١٤/. تفسير أبي حيّان /٨/ ٥٠٢/. تفسير ابن كثير/٤/٥٤٣/. قلت: وهو قول أكثر المفسرين. انظر: تفسير البغوي /٤/٥١٨/. تفسير القرطبي/٢٠/١٦٢/. تفسير الخازن /٧/٢٨٣/ ووجهه؛ لأن الضمير عائد إلىٰ أقرب المذكورات، والأقرب هاهنا هو لفظ الرب تعالىٰ، ويكون ذلك كالوعيد والزجر له عن المعاصي من حيث إنه يحصي عليه أعماله. انظر: تفسير الرازي/٣٢/٦٤/. تفسير أبي حيّان /٨/٥٠٢/.

(٣) قال القرطبي: «من غير خلاف»أهـ. تفسير القرطبي/٢٠/١٦٢/.

(٤) المكتفىٰ/ص٦٢٧/. روي ذلك عن ابن عباس أيضا، والحسن، ومجاهد، ومحمد بن كعب، وقتادة. انظر: تفسير الماوردي /٦/ ٣٢٦/. تفسير ابن عطية /٥/٥١٤/. تفسير القرطبي /٢٠/١٦٢/. تفسير أبي حيّان /٨/٥٠٢/. تفسير ابن كثير /٤/٥٤٣/.

وقاله ابن كيسان أي أن الإنسان شاهد علىٰ نفسه بما يصنع. انظر: تفسير الثعلبي/١٠/٢٧٢/. تفسير البغوي /٤/ ٥١٨/ ووجهه؛ لأنَّ قوله بعد ذلك: ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ الضمير فيه عائد إلىٰ الإنسان، فيجب أن يكون الضمير في الآية التي قبله عائداً إلىٰ الإنسان ليكون النظم أحسن. انظر: تفسير الرازي/٣٢/٦٤/.

قال أبوحيّان: «ولا يترجح بالقرب إلا إذا تساويا من حيث المعنىٰ، والإنسان هنا هو المحدث عنه والمسند إليه الكنود. وأيضاً فتناسق الضمائر لواحد مع صحة المعنىٰ أولىٰ من جعلها لمختلفين، ولا سيما إذا توسط الضمير بين ضميرين عائدين علىٰ واحد» أهـ تفسير أبي حيّان/٨/٥٠٢/.

سورة التكاثر[1]، أو ألهاكم[2]

i j k

﴿ [\ ] ^ _ ` a b c d ﴾ [التكاثر:١-٣].

[٢٦٥] قال الداني: «روي عن زرٍّ بن حبيش[3]، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: نزلت في عذاب القبر». [4]

---

(١) وهي تسميتها في المصحف، وقد سماها بها الداني هنا، وفي جامع البيان /٤/١٠٢/.

قال ابن عاشور : «وهي في معظم المصاحف ومعظم التفاسير، وعنونها الترمذي في جامعه، وكذلك في بعض المصاحف العتيقة بالقيروان» أهـ. تفسير ابن عاشور /٣٠/٥١٧/.

(٢) هكذا سمّاها الداني هنا، وفي التيسير /ص١٨٢/، والبيان /ص٢٨٦/. قال ابن عاشور: «وفي بعض المصاحف سورة ألهاكم وترجمها البخاري في كتاب التفسير من صحيحه»أهـ تفسير ابن عاشور /٣٠/٥١٧/.

(٣) زِرُّ بن حُبيش، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣١].

الحكم على الإسناد: رواه الداني تعليقا، ووصله غيره – بإسناد ضعيف – كما سيأتي في التخريج.

(٤) الرسالة /ص٢٠١/.

تخريج الحديث : أخرجه الترمذي في سننه /٥/٤٤٧ رقم ٣٣٥٥/. وابن أبي عاصم في السنة /٢/٤٢٤رقم٨٧٧/. والطبري في تفسيره /٣٠/٢٨٤/. والطحاوي في شرح مشكل الآثار /١٣/١٧٦رقم٥١٧٧/. وابن أبي حاتم في تفسيره /١٠/٣٤٥٩/. والبيهقي في إثبات عذاب القبر /ص١٣٢رقم٢٢٤/. جميعهم من **طريق الحجاج ابن أرطأة، عن المنهال بن عمرو، عن زِرٍّ.**

قال الترمذي: «حديث غريب» أهـ. وقال الألباني: «إسناده ضعيف ورجاله ثقات لولا أنَّ الحجاج وهو ابن أرطاة مدلس وقد عنعنه» أهـ ظلال الجنة في تخريج السنة /٢/١٢٣رقم٨٧٧/.

قلت : ذكر الداني هذه الرواية في بيان سبب نزول آية الباب، وذلك في معرض استدلاله على إثبات عذاب القبر، وقد تقدم الحديث وافياً عن عذاب القبر في الأقوال [٨٥] ، [١١٢] ، [١٦٦].

قوله تعالىٰ : ﴿ b c d ﴾ [التكاثر: ٣].

[٢٦٦] قال الداني: «﴿ b ﴾ بمعنىٰ (ألا)، علىٰ التهديد والوعيد[١]. وقيل : ﴿ b ﴾ أي: لا ينفعكم التكاثر». [٢]

---

(١) علىٰ أن الوقف علىٰ ما قبلها عند قوله: ﴿ .. ` ﴾، وهو وقف كاف. انظر : المكتفىٰ /ص٦٢٧/.

قلت : وذكر كون معنىٰ ﴿ b ﴾ علىٰ الوعيد الزجاج في معاني القرآن /٤/٣٥٦/. وحكاه عنه السمرقندي في تفسيره/٣/٥٨٨/.

وذكره ابن أبي زمنين في تفسيره/٥/١٥٩/، والثعلبي/١٠/٢٧٧/، والماوردي/٦/ ٣٣١/، والسمعاني/٦/ ٢٧٥/، وابن عطية/٥/٥١٨/.

(٢) المكتفىٰ/ص٦٢٨/.

قلت : أي يصير الوقف عليها وقفا تاما؛ فيكون معناها علىٰ النفي. انظر : المكتفىٰ/ص٦٢٨/.

وذكر تفسيرها بالنفي الفراء في معاني القرآن/٣/٢٩٨/، والطبري في تفسيره/٣٠/٢٨٤/، والسمرقندي /٣/ ٥٨٨/، والواحدي /٢/١٢٢٩/، والبغوي/٤/٥٢٠/، والخازن/٧/٢٨٦/.

وقد تقدّم الحديث مفصلا عن معنىٰ ﴿ b ﴾ في القول رقم [١٣٢].

سورة والعصر[1]

i j k

﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , -

. / 0 ﴾ [العصر:١-٣].

[٢٦٧] قال الداني: «ومعنىٰ: ﴿ # $ ﴾ إن الناس[2]، ولذلك جاز الاستثناء[3]؛ لأنه لا يُستثنىٰ الأكثر من الأقل». [4]

---

(١) هكذا سمّاها الداني بزيادة واو القسم؛ كأول آية فيها، وكذا في البيان /ص٢٨٧/. وجامع البيان /٤/ ١٧٢٠/ قال ابن عاشور : «سميت في بعض كتب التفسير وفي صحيح البخاري (سورة والعصر) بإثبات الواو علىٰ حكاية أول كلمة فيها» أهـ تفسير ابن عاشور /٣٠/٥٢٧/.

(٢) هذا من قبيل اللفظ الخاص الذي يراد به العام؛ فيصح الاستثناء منه. قال الطبري: «استثنىٰ الذين آمنوا عن الإنسان؛ لإن الإنسان بمعنىٰ الجمع لا معنىٰ الواحد» أهـ تفسير الطبري /٣٠/٢٩٠/.

(٣) هذا التفسير مروي عن محمد بن كعب القرظي. انظر : تفسير الصنعاني/٣/٣٩٤/. تفسير ابن أبي حاتم /١٠ /٣٤٦٢/. تفسير السمرقندي /٣/٥٩٠/. الدر المنثور/السيوطي/٨/٦٢٢/ وعزاه إلىٰ الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

وروىٰ نحوه مجاهد بلفظ: «يعني آدم وبنيه» أهـ. تفسير مجاهد /٢/٧٨٠/.

قلت : وذكر تفسير الداني الزجاج في معاني القرآن /٤/٣٥٧/، والماوردي في تفسيره /٦/٣٣٣/، وابن عطية/٥ /٥٢٠/، وابن الجوزي/٩/٢٢٥/، والقرطبي/٢٠/١٨٠/، والخازن/٧/٢٨٨/، وأبوحيّان/٨/٥٠٨/. وابن كثير/٤/٥٤٨/.

(٤) المكتفىٰ /ص٦٢٨/.

وقد ذكر هذه القاعدة أبو عبيدة في مجاز القرآن /ص١٣١/.

سورة الهمزة

d ﴿ < = < > ? @ A | C D E ﴾ [الهمزة:٣-٤].

[٢٦٨] قال الداني: «﴿ .. ? @ A ..﴾ أي: لا يخلده ماله. (١)

وقيل: ﴿ 2 ﴾ بمعنىٰ: (ألا) التي للتنبيه». (٢)

---

(١) علىٰ النفي وفيها معنىٰ الردع والزجر.

انظر: تفسير الطبري/٣٠/٢٩٤/. حروف المعاني/الزجاجي/ص١٢/. تفسير البغوي/٤/٥٢٤/. تفسير الواحدي/٢/١٢٣٢/. تفسير الخازن/٧/٢٨٩/. تفسير أبي حيّان /٨/ ٥١٠/.

قال الآلوسي: «﴿ 2 .. ﴾ ردع له عن ذلك الحسبان الباطل أو عنه وعن جمع المال وحبه المفرط علىٰ ما قيل، واستظهر أنه ردع عن الهمز واللمز، وتعقب بأنه بعيد لفظا ومعنىٰ، وأنا لا أرىٰ بأسا في كون ذلك ردعا له عن كل ما تضمنته الجمل السابقة من الصفات القبيحة..» أهـ تفسير الآلوسي/٣٠/٢٣١/.

(٢) المكتفىٰ /ص٦٢٨/ .

ذكر الداني هذا التفسير لبيان نوع الوقف علىٰ الحرف ﴿كَلَّا﴾ فإن كان متصلا بما قبله فهو وقف تام، قال: «ويجوز الوقف علىٰ ﴿... أَخْلَدَه﴾ والابتداء بـ ﴿ 2 .. ﴾ ..» أهـ ثم ذكر معناها في كل نوع. انظر: المكتفىٰ /ص٦٢٨/. وقد تقدّم الحديث مفصلا عن معنىٰ ﴿ 2 ﴾ في القول رقم [١٣٢].

سورة الدّين أو أرأيت [1]

قوله تعالىٰ: ﴿ I K J L M ﴾ [الدين:٥].

[٢٦٩] قال الداني: «﴿ K L M ﴾ أي: يؤخرونها عن وقتها.

حدثنا علي بن موسىٰ [المكتب][2]، قال: حدثنا علي بن عثمان[3]، قال: حدثنا [محرز] [4]

---

(١) هكذا سماها الداني هنا بسمين، وقد سَمّاها في جامع البيان /ص١٧٢٦/ سورة الماعون. وسمّاها أرأيت في البيان /ص٢٩١/. وقد عَدّها السيوطي من السور التي لها أكثر من اسم فقال : «أرأيت تسمىٰ سورة الدِّين وسورة الماعون» أهـ الاتقان/١/١٥٥/. وقد ذكر الطاهر ابن عاشور أن لها ستة أسماء: الماعون؛ لورود لفظ الماعون فيها دون غيرها. وهي تسميتها في كثير من المصاحف، وكثير من كتب التفاسير، وأرأيت الذي، وأرأيت، والدِّين، والتكذيب، واليتيم. انظر : تفسير ابن عاشور /٣٠/٥١٧/.

(٢) في المطبوع [السكري] ولعله تصحيف، والصواب ما أثبته كما في المخطوط(د/١) ذكره محقق كتاب المكتفىٰ /ص٦٣٠/، وكما ورد في سند الداني في كتاب البيان /ص٦١/حيث قال: «أخبرنا علي بن موسىٰ المكتب، قال أنا علي بن عثمان الزاهد .. إلخ». وهو علي بن موسىٰ بن إبراهيم بن حزب الله، أبو الحسن الأندلسي، من أهل طلبيرة، سكن سرقسطة، روىٰ عن أحمد بن خلف المديوني، وأبي الحسن علي بن عثمان القرافي، وعنه الداني، وأبو حفص بن كريب، كان رجلا صالحا مجاب الدعوة، كثير الرواية بالمشرق والأندلس، غلبت عليه العبادة والزهد فاعتزل الناس، وامتنع من الرواية غير النزر اليسير، وكان يختم القرآن في ثلاث ليال، ولم أجد من ذكر تاريخ وفاته. انظر : الصلة /ص١٣٢/. تاريخ الإسلام /٢٨/٢٢٧/.

(٣) هو علي بن عثمان بن نصر بن عمرو القَرَافي – نسبة إلىٰ القرافة: مقبرة بمصر – ، أبو الحسين الزاهد، حدث عن أحمد بن عيسىٰ الوشاء وأبي الحسن الدينوري الزاهد. ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر : تكملة الإكمال/٤/٤٢٠/ولم أقف عليه في مرجع سوىٰ ما ذكرت.

(٤) في المطبوع [محمد] ولعله تصحيف، والصواب ما أثبته كما في المخطوط (ف) ذكره محقق كتاب المكتفىٰ /ص ٦٣٠/. وهو محرز بن عبد الله بن محرز، أبو القاسم التنيسي، الشيخ الصالح، حدَّث عن جعفر بن محمد القلانسي، وعنه أبو زيد ذكوان بن الحسن، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: تاريخ دمشق/٥٧/٨٤/ ولم أقف عليه في مرجع سوىٰ ما ذكرت.

ابن عبدالله، قال: حدثنا جعفر بن محمد القَلَانسي[١]، قال: حدثنا شيبان بن فـرّوخ[٢]، قـال: حدثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي[٣]، قال: حدثنا عبدالملك بن عمير الليثي[٤]، عن مـصعب ابن سعد[٥]، عن أبيه[٦]، قال: سألت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم عن قولـه: ﴿ J I K L M ﴾ قال: هم الذين يؤخِّرون الصلاة عن وقتها. [٧]

---

(١) هو أبوبكر الفريابي، إمام حافظ ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٠].

(٢) هو شيبان ابن أبي شيبة – فروخ – ، الحَبَطِي مولاهم، أبو محمد الأُبُلِّي، محدث البصرة ومسندها، صدوق يَهِـم ورُمِي بالقدر، توفي سنة ست أو خمس وثلاثين ومئتين، وله بضع وتسعون سنة. انظر : الـسير/١١/١٠١/. التقريب /ص٢٦٩/. تذكرة الحفاظ /٢/٤٤٣/.

(٣) هو عكرمة بن إبراهيم الأزدي، أبو عبد الله الموصلي، كان علىٰ قضاء الريّ، يروي عن عبد الملـك بـن عمـير، وعنه شيبان الأبلي، يخالف في حديثه، وفي حفظه اضطراب، قال ابن حبان : «كان ممن يقلب الأخبار، ويرفـع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به» أهـ. قلت: لم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر : المجروحين/٢/١٨٨/. الضعفاء الكبير /٣/ ٣٧٧/. الكامل في الضعفاء/٥/٢٧٧/. لسان الميزان/٤/١٨١/.

(٤) هو عبد الملك بن عمير بن سويد الفَرَسي – نسبةً إلىٰ فرس له سابق كان يقال لـه القِبْطـيّ – ، اللَّخَمِـي، أبـو عمرو، ويقال أبو عمر، الكوفي، المعروف بالقبطي، حليف بنىٰ عَدِي، ثقة فصيح عالم تغير حفظه و ربما دلس، رأىٰ علي ابن أبي طالب، وأبا موسىٰ الأشعرىٰ، ولي القضاء بالكوفة بعد الشعبي، ولد لثلاث سنين بقين مـن خلافة عثمان، وتوفي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومئة. انظر : السير /٥/٤٣٨/. التقريب /ص٣٦٤/. التاريخ الكبير/٥/٤٢٦/. الثقات /٥/١١٦/.

(٥) هو مصعب بن سعد ابن أبي وقاص القرشي، الزهري، أبو زرارة المدني، ثقة كثير الحديث، سمع من أبيه، وعلي ابن أبي طالب، وابن عمر رضي الله عنهم، وعنه أبو إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير، نزل الكوفة وتوفي بها سنة ثلاث ومئة. انظر : الكاشف /٢/٢٦٧/. التـاريخ الكبـير /٧/٣٥٠/. التهـذيب /١٠ /١٤٥/. طبقات ابن سعد /٦/٢٢٢/.

(٦) هو سعد ابن أبي وقاص، الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٠٣].

الحكم علىٰ الإسناد : ضعيف؛ لعكرمة بن إبراهيم مجمع علىٰ ضعفه. انظر: الترغيب والترهيب/المنذري/١ /٢١٨ رقم ٨٣٣ تحقيق إبراهيم شمس الدين/.

(٧) **تخريج الحديث** : أخرجه الداني، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة /١/١٢٤رقم٤٢/، وأبو يعلىٰ في مسنده /٢ =

قال أبو عمرو[1] رضي الله عنه: لم يرفع هذا الحديث أحد غير عكرمة بن إبراهيم، وإنما يروىٰ موقوفا علىٰ سعد». [2]

=

/١٤٠رقم٨٢٢/، والدولابي في الكنىٰ والأسماء/٢/٨٢٧رقم١٤٤٥/، وابن المنذر في الأوسط /٢/ ٣٨٧ رقم١٠٨١ تحقيق أبو حماد حنيف/، والبيهقي في السنن الكبرىٰ/٢/٢١٤رقم٢٩٨٢/من طريق **شيبان بن فروخ**. وأخرجه الطبري في تفسيره /٣٠/١٣١/، والعقيلي في الضعفاء/٣/٣٧٧/من طريق **عمرو بن طارق**. **كلاهما عن عكرمة بن إبراهيم**.

والحديث موقوف علىٰ سعد كما قاله الداني، وكما قاله البزار، والمنذري. انظر : الترغيب والترهيب/١/٢١٨ رقم ٨٣٣/. مجمع الزوائد/الهيثمي /١/٣٢٥/.

وقال الحاكم والبيهقي : «الموقوف أصح»أهـ انظر : الدر المنثور/السيوطي/٨/٦٤٢/. تفسير ابن كثير/٤/٥٥٦/

(١) هو الداني.

(٢) المكتفىٰ /ص٦٣٠/.

قال ابن كثير: «وتأخير الصلاة عن وقتها يحتمل تركها بالكلية، أو صلاتها بعد وقتها شرعا، أو تأخيرها عن أول الوقت سهوا حتىٰ ضاع الوقت» أهـ. تفسير ابن كثير/٤/٥٥٦/.

سورة الكوثر

i j k

﴿ V W X ﴾ إلىٰ آخر السورة. [الكوثر:١-٣].

[٢٧٠] قال الداني: «الكوثر: نهر في الجنة أعطيه نبينا صلىٰ الله عليه وسلم، بذلك تواترت الأخبار، وصحت الآثار.(١)

حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله الفرائضي(٢)، قال: نا علي بن محمد بن زيد(٣)، قال: نا محمد بن عبدالله(٤) مُطين(٥)، قال: نا هدبة بن خالد(٦)، قال: نا همام بن

---

(١) الرسالة /ص٢٠٨/.

ذكر الداني هذا التفسير في معرض حديثه عن عقيدته في إثبات الحوض؛ فقال: «إن للرسول صلىٰ الله عليه وسلم في المعاد حوضا شرابه أشد بياضاً من اللبن ، وأحلىٰ من العسل، وفيه من الآنية مثل عدد نجوم السماء، يقع فيه ميزابان من الكوثر، لا يظمأ من شرب منه من المؤمنين، ويمنع منه مَن انحرف عن الدين، وخالف السبيل المستقيم علىٰ ما صحت به الأخبار عن الرسول صلىٰ الله عليه وسلم» أهـ الرسالة /ص٢٠٨/.

(٢) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الهمداني، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٧٤].

(٣) علي بن العباس بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، أبو الحسن العلوي، الكوفي، القزويني، قدم بغداد حاجا وحدث بها، وكان حافظا، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر : تاريخ بغداد /١٢/٢٧/ ولم أقف عليه في مرجع سوىٰ ما ذكر.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، أبو جعفر الكوفي، الملقب بمُطين، أحد الأعلام الحفاظ، من أوعية العلم، صنف المسانيد، وكان متقنا، سُئل عنه الدار قطني فقال: «ثقة جبل». ولد سنة اثنتين ومئتين، وتوفي في ربيع الاخر سنة سبع وتسعين ومئتين. انظر : السير /١٤/٤١/. تذكرة الحفاظ /٢/٦٦٢/. لسان الميزان /٥/٢٣٣/. المقصد الأرشد /٢/٤١٩/.

(٥) سُئِلَ مُطين لِمَ لقّب بهذا؟ فقال: «كنت صبيا ألعب مع الصبيان، وكنت أطولهم، فنسبح ونخوض، فيطينون ظهري، فبصر بي يوما أبو نعيم فقال لي: يا مطين، لِمَ لا تحضر مجلس العلم؟ قال: فلما طلبت الحديث مات أبو نعيم، وكتبت عن أكثر من خمسمئة شيخ» أهـ. انظر : السير /١٤/٤٢/.

(٦) هو هُدْبَة بن خالد بن الأسود بن هُدبة القَيسي، الثوباني، أبو خالد البصري، ويُقال له: هَدَّاب، ثقة عابد حافظ، سمع هماما، والحمادين، وعنه البخاري، ومسلم، توفي سنة بضع وثلاثين ومئتين. انظر : السير/١١/٩٧/. طبقات الحفاظ /ص٢٠٥/. التقريب /ص٥٧١/.

يحيىٰ[1]، قال نا قتادة[2]، عن أنس بن مالك[3] قال: قال النبي صلىٰ الله عليه وسلم: بينما أنا أسير في الجنة إذ بنهر حافتاه قباب الدُّر المجوَّف، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله عز وجل.[4]

وحدثنا عبدالرحمن بن عبدالله[5]، قال: حدثنا محمد بن عبدالله المالكي[6]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن وهب[7]، قال: حدثنا أبو سعيد الأشَج[8]، قال: حدثنا أبو

---

(١) الإمام الحافظ الحجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٨٧].

(٢) هو ابن دعامة السدوسي المفسر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٠].

(٣) الصحابي الجليل، خادم رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣].

الحكم علىٰ الإسناد : صحيح الإسناد.

(٤) **تخريج الحديث** : أخرجه الداني، والبخاري في صحيحه /كتاب/ الرِّقاق/ باب/ في الحوض/ ٥/ ٢٤٠٦ رقم ٦٢١٠/. من طريق **هدبة بن خالد**. وأخرجه البخاري أيضاً من طريق **أبي الوليد الطيالسي**. كلاهما **عن همام وهو ابن خالد، عن قتادة.**

(٥) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الهمداني، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٧٤].

(٦) هو محمد بن عبد الله بن صالح بن عمر التميميّ، أبو بكر الأبهري، الفقيه المالكي، سكن بغداد، وحدث بها، كان ثقة، أمينا، ورعا، فقيها، عالما، انتهت إليه الرئاسة في مذهب مالك، له تصانيف في شرح المذهب، والاحتجاج له، والرد علىٰ من خالفه، وقد ذكره الداني في طبقات المقرئين، ولد قبل التسعين ومئتين، وتوفي ببغداد ليلة السبت لسبع خلون من شوال سنة خمس وتسعين وثلاثمئة. انظر : الديباج المذهب/ص٢٥٥/. ترتيب المدارك /٢/ ١٢٤/. تاريخ بغداد /٥/ ٤٦٢/.

(٧) هو عبد الله بن محمد بن وهب الدَّينوري، وقيل: عبد الله بن وهب، وقيل: عبد الله بن حمدان بن وهب، الحافظ الرحّال، سمع أبا عمير بن النحاس، وأبا سعيد الأشج، وعنه جعفر الفريابىٰ مع تقدمه، وأبو بكر الأبهري، كان صدوقا إلا أن البغداديين تكلموا فيه وحملوا عليه، فقال الدار قطني: «متروك الحديث». توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمئة. انظر : السير/ ١٤/ ٤٠٠/. لسان الميزان/ ٣/ ٣٤٤/. تذكرة الحفاظ /٢/ ٧٥٤/. الكامل في الضعفاء /٤/ ٢٦٨/. الكشف الحثيث /ص١٨٥/.

(٨) هو عبد الله بن سعيد بن حُصين الكندي، أبو سعيد الأشَجّ الكوفي، المفسر، صاحب التصانيف، ثقة، إمام أهل زمانه، روىٰ عن أبي أسامة، وهشيم، وعنه الشيخان، توفي سنة سبع وخمسين ومئتين، وقد ناهز التسعين. انظر : السير /١٢/ ١٨٢/. التقريب /ص٣٠٥/. الثقات /٨/ ٣٦٥/. الجرح والتعديل /٥/ ٧٣/.

أسامة[(١)]، قال: حدثنا إدريس الأودي[(٢)]، عن أبي إسحاق[(٣)]، عن أبي عبيدة[(٤)]، عن عائشة[(٥)] رضي الله عنها في قول الله تعالىٰ: ﴿ V W X ﴾ قالت: نَهرٌ في الجنة عليه الخيام، شاطئه الدُّر». [(٦)]

---

(١) هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، أبو أسامة الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت متفق علىٰ الاحتجاج به، وربما دلّس، روىٰ عن إدريس الأودي، والثوري، وعنه أبو سعيد الأشج، عاش ثمانين سنة، وتوفي بالكوفة سنة مئتين وواحد. انظر: التقريب /ص١٧٧/. الكاشف /١/٣٤٨/. السير /٩/٢٧٧/.

(٢) هو إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوَدِي، الزَّعَافِرِي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة متقن، روىٰ عن أبيه، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه ابنه عبد الله، وأبو أسامة حماد بن أسامة، توفي بالكوفة، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: التقريب /ص٩٧/. التهذيب /١/١٧١/. المشاهير /ص١٦٨/.

(٣) هو عمرو بن عبدالله السبيعي، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٧].

(٤) هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، الكوفي، قيل: اسمه عامر، والأشهر أنه لا اسم له غير كنيته، أخو عبدالرحمن، ثقة، روىٰ عن أم المؤمنين عائشة، وأبي موسىٰ الأشعري، وعنه أبو إسحاق السبيعي، وأهل الكوفة، توفي بعد المئة والثمانين. انظر: التقريب /ص٦٥٦/. الثقات /٥/٥٦١/. التهذيب /٥/٦٥/.

(٥) هي أم المؤمنين، وزوجة سيد العالمين، عائشة بنت أبي بكر الصديق التيمية، تُكنىٰ أم عبد الله، مناقبها جمّة، وهي أفقه النساء مطلقا، وأحب زوجات الرسول صلىٰ الله عليه وسلم إلىٰ قلبه، روت عنه أحاديث كثيرة؛ لقربها الدائم منه صلىٰ الله عليه وسلم، توفيت بالمدينة سنة سبع وخمسين علىٰ الصحيح، ودفنت بالبقيع. انظر: طبقات ابن سعد /٨/٥٨/. التهذيب /١٢/٤٦١/. الاستيعاب /٤/١٨٨١/. الإصابة /٨/١٦/. الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين /ابن عساكر /ص٤١ محمد الحافظ وآخرون/.

الحكم علىٰ الإسناد: حسن؛ فيه عبدالله بن محمد صدوق، ومتن الحديث في البخاري كما سيأتي في التخريج.

(٦) المكتفىٰ /ص٦٣٢/.

تخريج الأثر: أخرجه الداني من طريق **إدريس الأودي**. والبخاري في صحيحه /كتاب /التفسير /باب /تفسير سورة ﴿ V W X ﴾ /٤/١٩٠٠رقم٤٦٨١/. من طريق **إسرائيل وهو ابن يونس، وزكريَّا وهو ابن أبي زائدة، وأبي الأحوص وهو سلَّام بن سليم، ومطرِّف وهو ابن طريف. جميعهم عن أبي إسحاق.**

قال إسرائيل: «عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عائشة رضي الله عنها قال: سألتها عن قوله تعالىٰ: ﴿ V W X ﴾ قالت: نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه درٌّ مجوَّف آنيته كعدد النجوم»أهـ.

سورة الكافرون

i j k

﴿ ! " # ﴾ إلىٰ آخر السورة. [الكافرون:١-٦].

[٢٧١] قال الداني: «قيل: نزلت السورة في قوم سبق في علم الله أن لا يؤمنوا وهم: المقتسمون.(١) حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الفرائضي(٢)، قال: حدثنا علي ابن محمد بن أحمد بن نصير البغدادي(٣)، قال: حدثنا أبو يزيد خالد بن النضر القرشي البصري(٤)، قال: حدثنا محمد بن موسىٰ الحرشي(٥)، قال: حدثنا أبو خلف

---

(١) ذكر المفسرون أنها نزلت في رهط من قريش، ولم يسمونهم المقتسمين. انظر: تفسير الطبري/٣٠/٣٣١/. تفسير السمعاني/٦/٢٩٤/. تفسير البغوي/٤/٥٣٥/. تفسير ابن كثير/٤/٥٦١/.

وقيل في معنىٰ المقتسمين أنَّهم الذين تقاسموا مداخل مكة أيام الموسم؛ لينفِّروا الناس عن الإيمان بالرسول صلىٰ الله عليه وسلم؛ فأهلكهم الله تعالىٰ يوم بدر. انظر: تفسير الرازي/١٩/١٦٨/وعزاه إلىٰ ابن عباس في أحد قوليه. تفسير البيضاوي/٣/٣٨٢/. تفسير الآلوسي/١٤/٨٢/. قال ابن عاشور: «روي عن قتادة أن المقتسمين نفر من مشركي قريش جمعهم الوليد بن المغيرة لما جاء وقت الحج؛ فقال: إن وفود العرب ستقدم عليكم وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا فأجمعوا فيه رأيا واحدا، فانتدب لذلك ستة عشر رجلا؛ فتقاسموا مداخل مكة وطرقها؛ ليُنفّروا الناس عن الإسلام، فبعضهم يقول: لا تغترّوا بهذا القرآن فهو سحر، وبعضهم يقول: هو شعر، وبعضهم يقول: كلام مجنون، وبعضهم يقول: قول كاهن، وبعضهم يقول: هو أساطير الأولين اكتتبها، فقد قسموا القرآن أنواعا باعتبار اختلاف أوصافه. وهؤلاء النّفر هم: حنظلة ابن أبي سفيان، وعتبة بن ربيعة، وأخوه شيبة، والوليد بن المغيرة، وأبو جهل بن هشام، وأخوه العاص، وأبو قيس بن الوليد، وقيس بن الفاكه، وزهير بن أميّة، وهلال بن عبد الأسود، والسائب بن صيفي، والنضر بن الحارث، وأبو البختري بن هشام، وزمعة بن الحجّاج، وأميّة بن خلف، وأوس بن المغيرة» أهـ تفسير ابن عاشور/١٤/٨٦/.

(٢) هو ابن مسافر الهمداني، شيخ الداني، ثقة من أهل الحديث، تقدمت ترجمته في القول رقم [٧٤].

(٣) هو أبو الحسن الثقفي، الوراق، يُعرف بابن لؤلؤ، الإمام المحدث المسند، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٨٨].

(٤) هو أبو يزيد البصري، المعدل، وثقه الدار قطني، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٨٨].

(٥) هو أبو عبد الله البصري، ليّن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٨٨].

عبدالله بن عيسىٰ[1]، قال: حدثنا داود بن أبي هند[2]، عن عكرمة[3]، عن ابن عباس[4]: أن قريشا دعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم أن يعطوه مالا؛ فيكون أغنىٰ رجل بمكة، ويزوجوه ما أراد من النساء أن يكون عقيبا، فقالوا: هذا لك يا محمد وكفَّ عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل فإنَّا نعرض عليك خصلة واحدة وهي لنا ولك فيها صلاح، فقال: وما هي؟ قالوا: تعبد آلهتنا سنة اللات والعزىٰ، ونعبد إلهك سنة. فقال: حتىٰ انتظر ما يأتيني من ربي عز وجل. قال: فجاء الوحي من الله عز وجل من اللوح المحفوظ بـ﴿ ! " # $ % & ') ﴾ السورة كلِّها، وأنزل الله تعالىٰ: ﴿ w x y z { | } ﴾ إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن ´ μ ﴾ [الزمر:٦٤-٦٦]». [5]

---

(١) هو عبد الله بن عيسىٰ بن خالد الخزاز، ضعيف يضع الحديث، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٨٨].

(٢) هو داود ابن أبي هند المُزني، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١١٦].

(٣) هو عكرمة مولىٰ ابن عباس، الإمام الحافظ المفسر، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٤].

(٤) هو عبد الله بن العباس، حبر الأمة ، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف جدا؛ فيه عبد الله بن عيسىٰ الخزاز ضعيف يضع الحديث، قال الطبراني: «لم يروه عن داود بن هند إلا عبد الله بن عيسىٰ تفرد به محمد بن موسىٰ عليه الثقات أحاديثه أفراد كلها»أهـ. المعجم الصغير /٢/٤٤/.

(٥) المكتفىٰ /ص٦٣٤/.

تخريج الحديث : أخرجه الطبري في تفسيره/٣٠/٣٣١/، وفي تاريخه/١/٥٥٠/، والطبراني في المعجم الصغير /٢/٤٤ رقم ٧٥١/عن **القاسم بن عباس بن حماد**. والداني من طريق **خالد بن النضر القرشي**.

كلاهما عن محمد بن موسىٰ الحرشي.

قلت: وذكره السمعاني في تفسيره/٤/٤٧٩/. والسيوطي في لباب النقول /ص٢٣٦/،وفي الدر المنثور/٨/٦٥٤/ وعزاه إلىٰ ابن مردويه، وابن أبي حاتم.

سورة النصر

i j k

﴿ A B C D E ﴾ إلىٰ آخر السورة. [النصر: ١ – ٣].

[٢٧٢] قال الداني: «حدثنا علي بن محمد(١)، وعبدالملك بن [الحسن](٢)، قالا: حدثنا محمد ابن أحمد(٣)، قال: حدثنا محمد بن يوسف(٤)، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل(٥)، قال: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة(٦)، قال: حدثنا عبدالرحمن(٧)، عن سفيان(٨)، عن حبيب ابن أبي ثابت(٩)، عن سعيد بن جبير(١٠)، عن ابن عباس(١١)، أنَّ عمر رضي

---

(١) هو أبو الحسن القابسي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٦٥].

(٢) في المطبوع [الحسين] ولعله تصحيف، والصواب ما أثبته وهو أبو محمد عبد الملك بن الحسن بن عبد الله الصِّقلي، حدث عنه الداني بالقيروان وصرح بذلك كما في الفتن /١/ ١٨٠رقم٢ورقم٧/. والبيان/ص١٢٩/. قلت: ذكر محقق كتاب الجامع أنه من شيوخ الداني عبد الملك بن الحسن بن عبد العزيز، أبو محمد الأندلسي الصقلي، ولم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من المصادر. انظر : الإمام الداني وكتابه جامع البيان /ص٣٩/.

(٣) هو محمد بن أحمد بن الحسين بن الغِطْرِيف، أبو أحمد الجرجاني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٦٥].

(٤) هو أبو عبد الله الفَرَبْري، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٦٥].

(٥) هو أبو عبد الله البخاري، الإمام، صاحب الجامع، تقدمت ترجمته في القول رقم [١٦٥].

(٦) هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم، أبو الحسن ابن أبي شيبة، الكوفي، الإمام الحافظ المفسر، صاحب المسند والتفسير، حدّث عن شريك، وابن مهدي، وعنه الشيخان، توفي ثالث المحرم سنة تسع وثلاثين ومئتين، وله ثلاث وثمانون سنة. انظر: السير /١١ /١٥١/. التقريب/ص٣٨٦/. الثقات/٨/٤٥٤/

(٧) هو ابن مهدي بن حسّان، إمام حجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٤٦].

(٨) هو الثوري، الحافظ الثقة الحجة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣٣].

(٩) هو حبيب ابن أبي ثابت – قيس – بن دينار، ويقال ابن هند، ويقال حبيب بن هند، الأسدي مولاهم، أبو يحيىٰ الكوفي، ثقة فقيه مجتهد، سمع ابن عباس، وابن عمر، وعنه الأعمش، والثوري، توفي رمضان سنة تسع عشرة ومئة. انظر : السير/٥/٢٨٨/. التاريخ الكبير/٢/٣١٣/. التقريب/ص١٥٠/.

(١٠) الإمام الحافظ المقريء المحدث، تقدمت ترجمته في القول رقم [٣١].

(١١) حبر الأمة ، وترجمان القرآن، تقدمت ترجمته في القول رقم [١].

الحكم على الإسناد : أخرجه الداني من طريق الإمام البخاري وهو عنده في الصحيح وفي إسناد الداني إلى البخاري =

الله عنه سألهم عن قولـه : ﴿ A B C D E ﴾ قـالوا : فـتح المـدائن والقصور، قال: ما تقول يا ابن عباس؟ قال: أجل أو مثـل ضرب لمحمـد صـلىٰ الله عليه وسلم نعيت إليه نفسه». (١)

=

ثقات إلا شيخه عبدالملك بن الحسن فلم أهتد لترجمته.

(١) المكتفىٰ /ص٦٣٥/.

تخريج الأثر : أخرجه الداني من طريق **محمد بن اسماعيل البخاري**، وهو عنده في الصحيح /كتاب /التفسير /باب /قوله ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا﴾ /٤/١٩٠١رقم٤٦٨٥/.

سورة المسد

i j k

﴿ Z Y X] \ ﴾. [المسد:١].

[٢٧٣] قال الداني: «﴿ Z Y X] \ ﴾ المعنىٰ: خسرت يداه[١] وخسر هو أيضا».[٢]

---

(١) هذا دعاء عليه بالخسران، فتَبَّت خَسِرَت، وتَبَّ خَسِر وهذا إخبار عنه قاله الفراء. انظر : معاني القرآن/الفراء/ ٣/٣١٣/.

وذكر نحوه ابن قتيبة في غريب القرآن /ص٥٤١/، والسمعاني في تفسيره /٦/٢٩٩/، وابن الجوزي /٩/٢٥٩/، والقرطبي/٢٠/٢٣٥/، وابن كثير /٤/٥٦٥/.

قال الراغب: «التَّب والتَبَاب: الاستمرار في الخسران .. ﴿ Z Y X] \ ﴾ أي استمرت في خسرانه» أهـ. المفردات/ص١٦٢/.

وقد ذكر هذا التفسير الزجاج في معاني القرآن/٤/٣٦٦/، وابن الأنباري في الزاهر/ص٤٦٦/، وابن الهائم في التبيان في تفسير غريب القرآن/ص٤٨١ تحقيق فتحي الدابلوي/.

وقد عبّر ببعضه وأراد كله؛ فأخبر عن يديه وأراد نفسه، فقد يعبر عن النفس باليد؛ كما قال تعالىٰ : ﴿ \ [^ _ ﴾ [الحج: ١٠]، أي نفسك، وهذا واضح شائع في كلام العرب، وخُصَّت اليدين بالتَّبَاب؛ لإنّ العمل أكثر ما يكون بهما، أي خسرتا وخسر هو. انظر : تفسير البغوي/٤/٥٤٣/. تفسير ابن الجوزي/٩/٢٥٩/. تفسير القرطبي /٢٠/٢٣٥/. تفسير أبي حيّان/٨/٥٢٦/.

(٢) المكتفىٰ/ص٦٣٥/.

هذا التفسير مروي عن ابن عباس، وابن عمر، وقتادة، وابن زيد، ومقاتل. انظر : تفسير مقاتل/٣/٥٣١/. تفسير الصنعاني/٣/٤٠٦/. تفسير الطبري/٣٠/٣٣٦/. تفسير ابن أبي حاتم/١٠/٣٤٧٣/. الدر المنثور/ السيوطي/٨/٦٦٦/وعزاه إلىٰ ابن المنذر، وابن مردويه.

وذكر نحوه السمرقندي في تفسيره/٣/٦٠٦/، والواحدي/٢/١٢٣٩/، وابن كثير/٤/٥٦٥/.

سورة الإخلاص

i j k

﴿ ! " # $ ﴾ إلىٰ آخر السورة. [الإخلاص:١-٤].

[٢٧٤] قال الداني: «حدثنا ابن خاقان(١)، قال: حدثنا أحمد بن محمد(٢)، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز(٣)، قال: حدثنا القاسم بن سلام(٤)، قال: حدثنا يزيد(٥)، عن حجاج بن أرطأة(٦)، عن عون بن عبد الله(٧)، عن أسماء بنت أبي بكر(٨)، قالت: من صلىٰ الجمعة، ثم قرأ بعدها: ﴿ ! " # $ ﴾

---

(١) هو خلف بن إبراهيم بن خاقان، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٢) هو أحمد بن محمد، المعروف بابن أبي الموت، ضعيف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٣) هو أبو الحسن البغوي، الإمام الحافظ الصدوق، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٤) هو أبو عبيد الهروي، الإمام الحافظ المصنف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٥) هو ابن هارون بن زَاذِي، وقيل ابن زَاذَان بن ثابت، السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، قيل إن أصله من بخارىٰ، ثقة ثبت متقن يُحفظ حديثه، كان يصلي الضحىٰ ست عشرة ركعة، عمي في آخر حياته، توفي بواسط يوم الثلاثاء غرة ربيع الآخر سنة ست ومئتين، وقد قارب التسعين. انظر: الثقات/ابن حبان/٧/٦٣٢/. معرفة الثقات/العجلي/٢/٣٦٨/. التقريب /ص٦٠٦/.

(٦) هو حجّاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النخعي، أبو أرطاة الكوفي، الفقيه، القاضي، مفتي الكوفة مع أبي حنيفة، سمع عطاء، وعكرمة، وروىٰ عنه الثوري، ويزيد بن هارون، صدوق كثير الخطأ والتدليس، قال أبو حاتم: «صدوق يدلس، فإذا قال حدثنا فهو صالح» أهـ. توفي بخراسان، وقيل: الريّ سنة خمس وأربعين. انظر: السير /٧/٦٨/. ضعفاء البخاري /١/٣٢/. الجرح والتعديل/٣/١٥٤/. المغني/الذهبي /١/١٤٩/. التهذيب /٢/١٧٢/.

(٧) هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، الزاهد، ثقة من عبّاد أهل الكوفة وقرائهم، يقال روايته عن الصحابة مرسلة، توفي قبل عشرين ومئة. انظر: السير /٥/١٠٣/. التقريب /ص٤٣٤/. الثقات /٥/٢٦٣/. التهذيب /٨/١٥٣/.

(٨) هي أسماء بنت أبي بكر الصدّيق، أخت أم المؤمنين عائشة، وزوج الزبير بن العوام، ووالدة عبد الله وعروة، =

والمعوذتين حفظ أو كفي من مجلسه ذلك إلىٰ مثله».[1]

=

وشقيقة عبد الله ابن أبي بكر، أم عبد الله القرشية التيمية، المكية، ثم المدنية، صحابية، أسلمت قديماً بمكة، وهاجرت إلىٰ المدينة وهي حامل بعبدالله، عاشت مئة سنة، وبُكّ بصرها آخر عمرها، وتوفيت بمكة سنة ثلاث أو أربع وسبعين، بعد قتل ابنها عبد الله. انظر: السير /٢/٢٨٧/. الاستيعاب /٤/١٧٨١/. الإصابة /٧/٤٨٦/. التقريب /ص٧٤٣/.

الحكم علىٰ الإسناد: ضعيف؛ فيه أحمد بن محمد ضعيف.

(١) المكتفىٰ /ص٦٤٠/.

تخريج الأثر: أخرجه الداني من طريق **أبي عبيد القاسم بن سلام** وهو عنده في فضائل القرآن /١/٤٩٢/.

وذكره السيوطي في اللمعة في خصائص الجمعة /ص٥٥ تحقيق محمد زغلول/وعزاه إلىٰ ابن الضريس في فضائل القرآن.

سورة الفلق

i j k

﴿ 4 5 6 7 ﴾ إلىٰ آخر السورة [الفلق:١-٥].

سورة الناس

i j k

﴿ P Q R S ﴾ إلىٰ آخر السورة. [الناس:١-٦].

[٢٧٥] قال الداني: «حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد المقريء [(١)]، قال: حدثنا أحمد بن محمد المكي[(٢)]، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز[(٣)]، قال: حدثنا أبو عبيد[(٤)]، قال: حدثنا سعيد ابن أبي مريم[(٥)]، عن محمد بن جعفر ابن أبي كثير[(٦)]، عن زيد بن

---

(١) هو ابن خاقان، شيخ الداني، ثقة، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٢) هو أحمد بن محمد، المعروف بابن أبي الموت، ضعيف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٣) هو أبو الحسن البغوي، الإمام الحافظ الصدوق، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٤) هو القاسم بن سلَّام، أبو عبيد الهروي، الإمام الحافظ المصنف، تقدمت ترجمته في القول رقم [٢٩].

(٥) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بابن أبي مريم، الجُمَحِي مولاهم، أبو محمد المصري، محدث الديار المصرية، الفقيه، من أئمة الحديث، حدث عن محمد بن جعفر ابن أبي كثير، والليث بن سعد، وعنه البخاري، والقاسم بن سلام، ولد سنة أربع وأربعين ومئة، وتوفي سنة أربع وعشرين ومئتين. انظر: السير/ ١٠/٣٢٧/. تاريخ ابن يونس/١/ ٢٠٤/. الثقات/٨/٢٦٧/. التقريب/ص٢٣٤/.

(٦) هو محمد بن جعفر ابن أبي كثير الأنصاري، الزُرقي مولاهم، المدني، روىٰ عن زيد بن أسلم، وحميد الطويل، وعنه سعيد ابن أبي مريم، وعبد العزيز الأويسي، ثقة مستقيم الحديث، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: الكاشف /٢/١٦٢/. التقريب /ص٤٧١/. التهذيب /٩/٨٢/.

أسلم[1]، عن معاذ بن عبد الله بن خُبيب[2]، عن أبيه[3]، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال له: قل يا خُبيب فقلت: ما أقول يا رسول الله؟ فقال: ﴿ 4 5 6 7 ﴾ فقرأها وقرأتها، ثم قال: قل. فقلت: ما أقول يا رسول الله؟ فقال: ﴿P Q R S ﴾ فقرأها وقرأتها حتىٰ فرغ منها، ثم قال: ما استعاذ واستعان أحد بمثل هاتين السورتين قطّ»[4].

---

(١) هو زيد بن أسلم القرشي المدني، ثقة عالم بالتفسير، تقدمت ترجمته في القول رقم [٨٨].

(٢) هو معاذ بن عبد الله بن خُبيب الجهني، المدني، روىٰ عن أبيه، وابن عباس، وعنه زيد بن أسلم، وأسامة ابن أبي أسيد، صدوق ربما وهم، توفي سنة ثمانية عشر ومئة. انظر: تاريخ الإسلام/٧/٤٧١/. التقريب/ص٥٣٦/.

(٣) هو عبد الله بن خبيب الجهني، الأنصاري، المدني، حليف الأنصار، والد معاذ بن عبد الله بن خبيب، وعبد الله ابن عبد الله بن خبيب، أسلم، وصحب النبي صلىٰ الله عليه وسلم، روىٰ عنه ابناه عبد الله ومعاذ، ولم أقف علىٰ من ذكر تاريخ وفاته. انظر: طبقات ابن سعد/٤/٣٥١/. الإصابة/٤/٧٣/. التهذيب/١٢/٣٩٥/. التحفة اللطيفة/٢/٣٢/.

الحكم علىٰ الإسناد: أخرجه الداني من طريق أبي عبيد القاسم ورجال إسناده ثقات إلا معاذا فهو صدوق وفي إسناد الداني إلي أبي عبيد أحمد بن محمد ضعيف والله أعلم.

(٤) المكتفىٰ /ص٦٤٠/.

تخريج الحديث: أخرجه الداني من طريق **أبي عبيد القاسم بن سلام** وهو عنده في فضائل القرآن /١/٤٨٧/.

الفصل الثالث

منهج الداني في التفسير

ويشمل هذا الفصل ثمانية مباحث :

- المبحث الأول : المدرسة الأندلسية في التفسير.
- المبحث الثاني : منهج الداني في التفسير.
- المبحث الثالث : تفسيره القرآن بالقرآن.
- المبحث الرابع : تفسيره القرآن بالسنة.
- المبحث الخامس : تفسيره القرآن بأقوال الصحابة.
- المبحث السادس : تفسيره القرآن بأقوال التابعين.
- المبحث السابع : تفسيره القرآن باللغة العربية.
- المبحث الثامن : اختياراته في التفسير.

المبحث الأول: المدرسة الأندلسية في التفسير :

سبق أن كتب عن منهج المدرسة الأندلسية في التفسير وخصائصه وصفاته، عدد من الباحثين كالدكتور زيد عمر عبد الله، في كتابه (المدرسة الأندلسية في التفسير). ومصطفىٰ المشيني، في كتابه (مدرسة التفسير في الأندلس). والدكتور فهد الرومي، في كتابه (منهج المدرسة الأندلسية في التفسير صفاته وخصائصه).

وقد توصل أحدهم إلىٰ «أن للأندلسيين منهجا متميزا في التفسير له أصوله وقواعده وخصائصه ومناهجه، وهو منهج تنوعت مصادره، واستفاد ممن سبقه .. ولا شك أن المفسرين في الأندلس قد خطوا خطوة نحو تنقية التفاسير في المشرق مما شابها، ورسموا لهم منهج يحتذىٰ».[١]

قلت : تعتبر المدرسة الأندلسية في التفسير امتداداً للمدرسة الأثرية الشرقية[٢]، وهي المدرسة الأم ذات النهج المأثور والتي تأسست في مكة[٣]، والمدينة[٤]، والعراق[٥] فاكتسبت – المدرسة الأندلسية – من صفاتها الكثير خصوصاً في تقديم النقل علىٰ العقل إلا أنَّها تميزت عن مدرسة المشرق بأمور ثلاثة :

أولها : تأثرها بالجانب اللغوي.[٦]

---

(١) انظر : منهج المدرسة الأندلسية في التفسير /د. فهد الرومي /ص٧٠/.

(٢) تقدم معنا أن المراد بالمشرق في عُرِف المغاربة مصر وما بعدها من الشام والعراق، وغير ذلك. انظر : السير /١٨/ ٨٠/.

(٣) أستاذها في مكة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. انظر : التفسير والمفسرون/الذهبي/١/١٠١/.

(٤) أستاذها في المدينة أُبَيٌّ بن كعب رضي الله عنه. انظر : المرجع السابق/١/١١٤/.

(٥) أستاذها في العراق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. انظر : المرجع السابق/١/١١٨/.

(٦) انظر : منهج المدرسة الأندلسية في التفسير /ص٣٧/.

ثانيها : ابتعادها عن المباحث الفلسفية، والمسائل الكلامية، وقلة إيراد الروايات الإسرائيلية.[1]

ثالثها : التخصصية في التفسير، فنجد لأحكام الفقه تفسير، وللمنهج البياني في القرآن تفسير، وللقراءة وأحكامها وتوجيهها تفسير، وإن كان ليس خاصا بها بل يغلب عليه وهكذا.

أما الأمر الأول؛ فلعله راجع إلىٰ أن مذهب أهل الأندلس أنهم لا يقتصرون في بداية الطلب علىٰ تعليم القرآن فحسب، وإنما يخلطون في تعليمهم للولدان رواية الشعر والترسل، وأخذهم بقوانين العربية وحفظها وتجويد الخط والكتاب. فيخرج الولد من عمر البلوغ إلىٰ الشبيبة، وقد شدا بعض الشيء في العربية والشعر والنحو.[2]

وقد أثَّر ذلك بلا شك في فهمهم للقرآن، وساهم في إثراء المدرسة الأندلسية بنماذج مفسرين فحول في اللغة والعربية، أثر نبوغهم فيها علىٰ مناهجهم في التفسير فأضحت هذه المدرسة بيانية أكثر منها أثرية مع كونها احتفظت بالطابع الأثري في النقل والرواية، ولا أدل علىٰ ذلك من التفاسير الأندلسية المتوافرة بين أيدينا.

وأشهرها تفسير أبي محمد عبد الحق ابن أبي بكر بن غالب ابن عطية الغرناطي المتوفىٰ سنة ٥٤٦هـ، المسمىٰ : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.[3]

وقد كان كثير الاهتمام بالمسائل النحوية، وأصول اللغة، خصوصا في بيان معاني المفردات، وإعراب الكلمات، وتصريف المشتقات، مهتما بالشواهد الشعرية، كثير الإيراد لها لبيان معاني الآيات، ناقلا تفسير السلف عن ابن جرير الطبري، فصار تفسيراً جامعاً بين المأثور والرأي، ويمثل أنموذجاً حيّاً لاتجاه المدرسة الأندلسية في التفسير.

---

(١) انظر : المرجع السابق/ص٦٧/.

(٢) انظر : مقدمة ابن خلدون/ص٥٣٩/.

(٣) انظر : كشف الظنون/٢/١٦١٣/. هدية العارفين/٥/٥٠٢/.

قال أبو حيّان الأندلسي: «هو أجل من صنّف في علم التفسير وأفضل من تعرض للتنقيح فيه والتحرير» أهـ.(١)

أما الأمر الثاني؛ «فتفاسير المدرسة الأندلسية نراها إجمالاً نهجت نهجاً سليماً، فقد حذرت من ذكر الإسرائيليات وروايتها ونقدت ما ورد منها في التفاسير وحافظت علىٰ تفاسيرها من تسرب الإسرائيليات إليها».(٢)

أما الأمر الثالث؛ فالتخصص في تفسير القرآن والتزام مدرسة واحدة فيه ظاهر بين مفسري الأندلس فترىٰ – مثلا - أبا بكر ابن العربي، محمد بن عبد الله المعافري الأندلسي. المتوفىٰ سنة (٥٤٣هـ) يؤلف تفسيرا فقهيا، يقتصر فيه علىٰ آيات الأحكام، ملتزما المذهب المالكي. وتابعه علىٰ ذلك محمد بن أحمد ابن أبي بكر فرج الأنصاري، أبو عبد الله القرطبي. المتوفىٰ سنة (٦٧١هـ) وكتابه: الجامع لأحكام القرآن.(٣)

ولا نعني بالتخصصية أنهم يغفلون الجوانب العلمية الأخرىٰ في التفسير، بل إن الأصل والغالب هو التخصص في فن ما، ولا تغفل الجوانب الأخرىٰ، وتفسير القرطبي أوسع وأشمل من تفسير ابن العربي في بيان اللغات والإعراب والقراءات والفقه المقارن.

ومنها كذلك تفسير محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم الغرناطي، المعروف بابن جُزَي الكلبي. المتوفىٰ سنة (٧٤١هـ) في كتابه: التسهيل لعلوم التنزيل. حيث التزم الاختصار والاقتصار والإيجاز المفيد والبعد عن الإطناب الممل والإسهاب المخل.

ومنها كذلك محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي. المتوفىٰ سنة (٧٤٥هـ) في كتابه: تفسير البحر المحيط. وتفسيره بياني جامع، فريد من نوعه في عرض القراءات القرآنية، والدفاع عنها، وتوجيهها.

---

(١) تفسير أبي حيّان /١/١١٢/.

(٢) انظر : منهج المدرسة الأندلسية في التفسير /ص٥٥/.

(٣) انظر : هدية العارفين /٦/١٢٩/.

«فهؤلاء الخمسة هم أشهر مفسري الأندلس، وهم يرسمون بتفاسيرهم التي وصلتنا معالم مدرسة لها منهجها وصبغتها وخصائصها».[١]

وأما التفاسير الأندلسية الغير متوفرة، ولم تصل إلينا، كتفسير بقي بن مخلد، أبو عبدالرحمن الأندلسي المتوفىٰ سنة (٢٧٦هـ)، الذي قال عنه ابن حزم : «أقطع أنه لم يؤلف في الإسلام مثل تفسيره ولا تفسير ابن جرير ولا غيره».[٢]

وتفسير مكي ابن أبي طالب القيسي المقريء، المتوفىٰ سنة (٤٣٧هـ)، المسمىٰ الهداية إلىٰ بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأنواع علومه. يقع في سبعين جزءاً. [٣]

وتفسير الداني؛ وهل لأبي عمرو الداني كتاب في التفسير؟

أجاب علىٰ هذا التساؤل محمد بن أحمد الغرناطي الكلبي المفسر؛ فقال: «وأما أبو عمرو الداني فتآليفه تنيف علىٰ مئة وعشرين إلا أن أكثرها في القرآن ولم يؤلف في التفسير إلا قليلاً» أهـ.[٤] في حين ذكر ابن مخلوف في شجرة النور الزكية أنه في مؤلفات أبي عمرو الداني تفسيراً كبيراً.[٥] قلت : ولعل هذا التفسير مفقود؛ كتفسير بقي بن مخلد.

---

(١) انظر : منهج المدرسة الأندلسية في التفسير /ص١٦/.

(٢) انظر : السير /١٣/٢٨٨/. نفح الطيب /٢/٥١٩/. طبقات المفسرين /ص٣٨/.

(٣) انظر : فهرسة ابن خير الإشبيلي /ص٤١/. كشف الظنون /٢/٢٠٤١/. فضائل الأندلس وأهلها /ابن حزم وابن سعيد والشقندي /ص٢٢ تحقيق صلاح المنجد/.

(٤) تفسير الغرناطي /١/١٠/.

(٥) انظر : شجرة النور الزكية /ص١١٥/.

المبحث الثاني : منهج الداني في التفسير :

من خلال استقرائنا وتتبعنا لما توفر بين يدينا من أقوال الداني ومروياته في تفسير بعض آيات القرآن نجد أن له قصب السبق في التوفيق بين المأثور والرأي، والنقل الصحيح واللسان الفصيح. فمن خلال أقواله ومروياته تجلّىٰ لنا شيء من معالم منهجه فيه فيما يلي :

أولاً : الأسلوب التحليلي لمفردات الآية ، أو التفسير اللفظي ، أو تفسير جزء من الآية، وهو ما يمكن أن يندرج تحت ما يُسمّىٰ التفسير البياني.

ثانياً : التفسير بالمأثور المسند سواءً إلىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم أو إلىٰ أحد صحابته أو إلىٰ أحد التابعين، وهذا وجد منه في هذا البحث كثير.

ثالثاً : اعتماده علىٰ المرويات المسندة في فهمه للآية وتخريجه الأحكام عليها سواء في الوقف والابتداء أو القراءات أو الحكم النحوي الإعرابي أو المعنىٰ التحليلي.

رابعاً : الربط بين المعنى اللغوي للفظ الآية مع المعنى الشرعي المسند؛ فجمع بين التفسير اللغوي والمأثور.

خامساً : نقله عمن سبقه من أئمة التفسير واللغة؛ كشيخه ابن أبي زمنين، الذي له كتاب في التفسير اسمه : تفسير الكتاب العزيز؛ وهو تفسير مسند إلى إبي زكريا يحيى بن سلام. ونقله أيضاً عن ابن الأنباري، والنحاس، الذين ألّفا في الوقف والابتداء.

سادساً : اهتمامه بالقراءات القرآنية، وتوجيهها، والتفسير بناء عليها .

سابعاً : محاولة توفيقه بين التفسير وعدة علوم؛ كالوقف والابتداء والنحو والإعراب والقراءات.

ثامناً : قلة روايته للإسرائيليات فيما جمع من أقوال ومرويات في التفسير.

تاسعاً : يستشهد على تفسيره بآيات من القرآن [١]، أو بأحاديث مرفوعة صحيحة [٢]، أو ضعيفة [٣]، أو بآثار موقوفة[٤] ، أو بآثار عن بعض التابعين[٥]، وكل ذلك من باب البيان، وقد يختار قولا دون أن يصرح أنه اختياره ولكن بذكر حديث أو أثر ثم يقول بعده: وقيل كذا وكذا.[٦] وأحيانا يفسر الآية ولا ينص على أنه اختياره ولا يستدل عليه ولا يشير لمن سبقه إليه.[٧]

عاشراً : ينص في كثير من أقواله ومروياته على اختياره في التفسير؛ فيقول: وهذا هو الاختيار. أو وهو اختياري. [٨] وأحيانا يذكر معنى الآية الذي اختاره ثم يأتي بغيره من المعاني بصيغة التمريض؛ فيقول: أي كذا، وقيل كذا.[٩] أو المعنى كذا، وقيل كذا.[١٠]

وبالجمع بين هذه المعالم العشرة نكون أمام أنموذج حيّ من نماذج المدرسة الأندلسية في التفسير تمثّل في تفسير الداني.

ويمكن تصنيف أقواله ومروياته التفسيرية المجموعة في هذه الرسالة إلىٰ أقسام :

أ – منها ما يكون حديثا مسنداً إلىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم فيه تفسير للآية أو بيان لفضل سورة أو آية منها أو سبب نزولها أو قراءة فيها ؛ كالأقوال رقم /٢٩/ ٣٠/ ٣٧ / ٤٨ /

---

(١) انظر : القول رقم [٣٨] ، [٦٦] ، [١٤١] ، [٢١٩] ، [٢٢٠] ، [٢٢٢] ، [٢٣٠] .

(٢) انظر : القول رقم [٣٧] ، [٤٨] ، [٢٥٨] ، [٢٧٠] .

(٣) انظر : القول رقم [٥٦] ، [١٤٦] ، [٢٢٣].

(٤) انظر : القول رقم [٩٢] ، [٢٠٩] ، [٢١٤] ، [٢٣٣] ، [٢٦٩] .

(٥) انظر : القول رقم [٨٣] ، [٨٦] ، [١٠٨] ، [١٣١] ، [٢١٣] ، [٢٤٣].

(٦) انظر : القول رقم [١٦٨] ، [١٧٥] ، [١٧٨] ، [١٩٤].

(٧) انظر : القول رقم [٨٩] ، [٩٠] ، [١٠٠] ، [١١٤] ، [١٣٨] ، [٢٢٥] ، [٢٦١].

(٨) انظر : القول رقم [٦١] ، [١٤٦] .

(٩) انظر : القول رقم [٥٩] ، [٩٧] ، [١٣٧] ، [١٦٣].

(١٠) انظر : القول رقم [٦٥] ، [٦٩] ، [٧٧] .

/٥٦/٧٠/٧٢/١١١/١١٦/١٢٨/١٤٨/١٦٢/١٦٥/١٦٨/١٧٧/٢٥١/٢٦٩/
.٢٧٠/٢٧٥

ب – منها ما يكون أثرا مسنداً إلىٰ أحد الصحابة رضي الله عنهم بتفسير آية أو بيان فضلها أو متىٰ نزلت أو سبب نزولها والأخير له حكم المرفوع ؛ كالأقوال رقم /١٦/١٨/٢٢/
/٢٤/٢٥/٢٧/٣٣/٣٤/٣٥/٣٩/٤٢/٤٣/٤٦/٤٩/٦٨/٨١/٨٧/٩٢/٩٩/
/١١٠/١٨٧/١٨٨/١٩٤/٢٠٠/٢٠٩/٢١٤/٢٤٦/٢٥٩/٢٦٢/٢٧٠/٢٧١/
.٢٧٢/٢٧٤

ج - منها ما يكون أثراً مسنداً إلىٰ أحد التابعين أو أتباع التابعين مما فيه تفسير للآية أو بيان لفضل سورة أو لآية منها أو سبب نزول ؛ كالأقوال رقم/١٢/١٤/١٩/٢٥ /٢٦/
/٢٧/٣٥/٤٣/٤٤/٥٥/٥٧/٦٤/٦٨/٧١/٧٢/٧٤/٧٨/٨٠/٨٣/٨٦/٨٨/
/٩٢/٩٥/٩٧/٩٨/١٠١/١٠٣/١٠٤/١٠٨/١٠٩/١١٣/١١٥/١١٧/ ١٢٣/
/١٢٤/١٢٨/١٣١/١٣٣/١٤٩/١٥٢/١٥٨/١٥٩/١٦٤/١٧٥/١٧٨/١٨٢/
.٢٠٣/٢٠٥/٢١٣/٢١٥/٢١٦/٢١٧/٢٢١/٢٢٦/٢٣٤/٢٤٣/٢٥٦/٢٦٠/

أو يكون أثراً معلقاً؛ كالأقوال رقم /٩/١٠/٣١/١٢٥/١٢٧/١٣٩/١٤٧/١٦١/ ١٦٦
.٢٠٢/٢٢١/٢٢٣/

د - منها ما يكون تفسيراً لغريب ؛ كالأقوال رقم /٧/٤٧/٥٣/٥٩/٦٧/٧٥/٨٤/ ٩٦/
/١١٨/١٢٦/١٣٠/١٣٦/١٤٥/١٥٤/١٧١/١٧٩/١٩٢/٢٤٥/٢٤٧/٢٥٤/
.٢٥٧/

هـ – منها ما يكون تفسيراً مجملا أو مفصلا للآية مسنداً أو معلقاً يستدل به علىٰ إثبات قضية عقائدية؛ كالأقوال رقم /٤/٩/١١/١٣/١٥/٢٨/٣٨/٤٥/ ٤٨/ ٥٠/ ٥١/ ٥٢ /
/٥٤/٥٨/٦٠/٦٥/٦٦/٦٩/٧٣/٧٧/٨٢/٨٥/٩١/٩٤/٩٦/١٠٢/١١٢/
/١١٤/١٢١/١٢٢/١٣٤/١٣٥/١٣٨/١٣٩/١٣٤/١٤١/١٤٢/١٤٣/١٧٦/

/١٨٠/١٨١/١٨٥/١٨٩/١٩١/١٩٣/١٩٥/١٩٧/١٩٨/٢٠٤/٢٠٨/٢١٠/
/٢١١/٢١٢/٢١٨/٢١٩/٢٢٠/٢٢٢/٢٢٣/٢٢٥/٢٣٢/٢٤٠/٢٤٩/٢٥٠/
./٢٥٨/٢٦٥.

و – منها ما يكون تفسيراً بقوله: المراد من الآية كذا، أو يذكر الآية، ويقول عقبها: أي كذا، أو معناها كذا، أو المعنىٰ كذا ، أو يعني كذا، وأدرجته في التفسير كونه له أصل يبني عليه من أقوال المفسرين من أئمة السلف؛ كالأقوال رقم /٨/٢١/٢٣/٣٦/٤٠/٥٦/
/٥٨/٦٢/٦٣/٦٤/٦٧/٧٩/٨٩/٩٠/٩٣/٩٧/١٠٠/١٤٤/١٤٩/١٥١/
/١٥٣/١٦٠/١٦٣/١٦٧/١٦٩/١٨٣/٢٠٦/٢٠٧/٢٢٤/٢٢٧/٢٣٠/٢٣٣/
./٢٣٥/٢٦١/٢٦٧/٢٧٣.

ز – منها ما يكون بياناً لمعنىٰ حرف أو كلمة من الآية أو قراءة أو وجه إعرابي فيها؛ لإثبات اختياره في علم آخر له علاقة بالتفسير كالقراءات، أو الوقف والابتداء، أو النحو والإعراب مستدلا علىٰ كثير منها بآثار مسندة أو معلقة؛ كالأقوال رقم /٥/٦/٧/
١٧/٢٠/٣٢/٣٧/٦١/٩٩/١٠١/١٠٥/١٠٦/١٠٧/١١٩/١٢٠/١٢٩/١٣٢/
/١٣٧/١٤٠/١٤٦/١٥٠/١٥٥/١٥٦/١٥٧/١٧٠/١٧٢/١٧٣/١٧٤/١٧٥/
/١٨٤/١٨٦/١٩٠/١٩٦/١٩٩/٢٠١/٢٢١/٢٢٨/٢٢٩/٢٣١/٢٣٧/٢٣٨/
./٢٣٩/٢٤١/٢٤٢/٢٤٤/٢٤٨/٢٥٢/٢٥٣/٢٥٥/٢٦٣/٢٦٤/٢٦٦/٢٦٨.

ح – منها ما يكون بياناً لما يستفتح به القرآن من التعوذ والبسملة، مما يمكن إلحاقه بتفسير القرآن؛ كالأقوال رقم /١/٢/٣/.

ط – منها ما يكون بيانا لفضل سورة أو آية أو سبب نزولها؛ كالأقوال رقم/٤١/٤٣/
١٦٢/. ومنها أبيات من نظمه في بيان أول ما نزل من القرآن؛ أدرجتها؛ لكونها مما يعين علىٰ فهم مراد الله؛ كالقول رقم/٢٣٦/.

ومما يؤخذ علىٰ الداني في تفسيره :

[١] أنه قد يفسر بعض الآيات بأحاديث وآثار أسانيدها فيها ضعفاء ومتروكون ومجهولـون دون التعقيب علىٰ ذلك أو بيان ضعف الأحاديث؛ كما في الأقوال /٩/١٢/١٦/٣٤/ ٣٩/٤٢ /٦٤/٧٠/٨٣/٨٦/٩٥/١٠١/١٠٤/١١٠/١١١/١١٥/١١٦/ ١٢٤ /١٢٨/١٣٣/١٤٦/١٤٨/١٥٩/١٦٣/١٦٦/١٦٨/١٧٨/١٨٧/١٨٨/٢٠٣/ /٢٠٩/٢١٣/٢١٤/٢١٧/٢٣٣/٢٤٩/٢٥١/٢٥٦/٢٦٢/٢٦٩/٢٧١/٢٧٤/ ٢٧٥/. وقد التزمت في البحث بدراسة الأسانيد والحكـم عليهـا؛ فبينـت ضـعفها في مواضعها .

[٢] ذكره لروايات تحمل طابع الروايات الإسرائيلية التي لا توافق شرعنـا دون التعليـق أو التعقيب عليها؛ كما في القولين رقم /٩٩/٢٤٩/.

ومع هذا فالمأخذان لا يقدحان في إمامة الداني وعلمه ومكانتـه وأنموذجيـة منهجـه في التفسير؛ فلكل جواد كبوة، ولكل عالم هفوة، والكمال لله تعالى، عفا الله عنه، وغفر له.

المبحث الثالث : تفسيره القرآن بالقرآن :

القرآن كلام الله، وما أبهمه في موضع بسطه في موضع آخر، وهذه الطريقة التفسيرية أصح طرق التفسير، وأبلغها.(١)

قال ابن تيمية : «فإن قال قائل: فما أحسن طرق التفسير؟ فالجواب: أن أصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن؛ فما أجمل في مكان فإنه قد فسر في موضع آخر وما اختصر من مكان فقد بسط في موضع آخر»أهـ.(٢)

وقد اعتمد الداني علىٰ هذا النوع من التفسير في مواضع محدودة، فمن أمثلة ذلك:

تفسيره لقوله تعالىٰ: ﴿ F G H I J ﴾ [الأنعام:٦١].

قال : «يعني يقبضونها من ملك الموت، ثم يصعدون بها إلىٰ الله تعالىٰ، وهو قوله تعالىٰ: ﴿L M N O P ﴾ [الأنعام:٦٢] .. ».(٣)

وكذلك تفسيره لقوله تعالىٰ : ﴿وَتَمَّتْ ´ µ ¶ ¸ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [الأعراف:١٣٧].

قال: «إنما يعني بالكلمة هنا قوله تعالىٰ في سورة القصص ﴿ µ ¶ ¸ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةً وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ۝٥ ! " # $ % & ' ( ) * + , ﴾»(٤) [القصص: ٤ – ٥].

---

(١) انظر : التبيان في أقسام القرآن/ابن القيم/ص١١٧/.

(٢) مجموع الفتاوىٰ /١٣/٣٦٣/.

(٣) انظر : القول رقم [٦٦].

(٤) انظر : القول رقم [٧٦].

المبحث الرابع: تفسيره القرآن بالسنة :

وهو الأصل الثاني من أصول التفسير بالمأثور، فالقرآن نزل علىٰ قلب نبينا محمد صلىٰ الله عليه وسلم وهو أعلم الناس بربه، وبمراد الله من كلامه، فيفسره بالوحي المنزل عليه، فالسنة شارحة للقرآن، وموضحة له، قال تعالىٰ: ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ à ﴾ [النحل:٦٤] (١)

وعناية المدرسة الأندلسية عموما بالتفسير النبوي ظاهر في كل كتب المفسرين الأندلسيين.(٢)

وقد اعتمد الداني علىٰ هذا الأصل كثيراً في تفسيره لبعض آيات الكتاب.

ومن أمثلة تفسيره القرآن بقول الرسول صلىٰ الله عليه وسلم :

عند قوله تعالىٰ: ﴿ S T U V W X ﴾ [الإسراء:٧٩].

قال: «حدثنا عبدالرحمن بن عثمان القُشَيْرِي، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا ابن الأصبهاني، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن داود الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: المقام المحمود: الشفاعة».(٣)

وكذلك عند قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان:٣٤].

---

(١) انظر : منهج المدرسة الأندلسية في التفسير /ص٢٠/.

(٢) انظر : البرهان/الزركشي/٢/١٧٥/.

(٣) انظر : القول رقم [١٢٨].

قال: «حدثنا علي بن محمد المالكي، قال: حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا البخاري، قال: محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عبدالله ابن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال النبيُّ صلىٰ الله عليه وسلم: مفتاح الغيب خمس لا يعلمها الا الله: لا يعلم أحد ما يكون في غد، ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام، وما تعلم نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت، وما يدري أحد متىٰ يجيئ المطر».[1]

وكذلك عند قوله تعالىٰ: ﴿V W X ﴾ [الكوثر:١].

قال: «حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله الفرائضي، قال: نا علي بن محمد بن زيد، قال: نا محمد بن عبدالله مُطين، قال: نا هدبة بن خالد، قال: نا همام بن يحيىٰ، قال نا قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال النبي صلىٰ الله عليه وسلم: بينما أنا أسير في الجنة إذ بنهر حافتاه قباب الدُّر المجوَّف، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله عز وجل».[2]

---

(١) انظر: القول رقم [١٦٥].

(٢) انظر: القول رقم [٢٧٠].

المبحث الخامس: تفسيره القرآن بأقوال الصحابة :

إن لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا إلىٰ أقوال الصحابة، فإنهم أدرىٰ بالتفسير، لما شاهدوه من القرائن والأحوال التي اختصوا بها؛ ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح؛ لا سيما علماؤهم وكبراؤهم كالأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وأُبيّ بن كعب، وغيرهم ممن عرف بالتفسير، رضي الله عنهم.(١)

قال أبو عبد الله الحاكم : «ليعلم طالب هذا العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند» أهـ.(٢)

قال ابن القيم : «وقال الحاكم: هو عندنا في حكم المرفوع .. فلا ريب أن تفسير الصحابة أولىٰ بالقبول من تفسير من بعدهم فهم أعلم الأمة بمراد الله عز وجل من كتابه فعليهم نزل وهم أول من خوطب به من الأمة وقد شاهدوا تفسيره من الرسول صلىٰ الله عليه وسلم علما وعملا وهم العرب الفصحاء علىٰ الحقيقة فلا يعدل عن تفسيرهم ما وجد إليه سبيل» أهـ.(٣)

ولقد اعتمد الداني في جُلِّ تفسيره علىٰ مرويات مسندة عن الصحابة رضي الله عنهم، فمن أمثلة ذلك : **تفسيره لقوله تعالىٰ** : ﴿ % & ') (* + , - . / 0 ﴾ **[البقرة:١٩٧]**.

قال: «حدثنا أحمد بن فراس، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن خُصيف، عن مقسم، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿ (* +

---

(١) انظر : مجموع الفتاوىٰ/٢/٢٨٣/. الإتقان/السيوطي/٤/٤٦٧/.

(٢) المستدرك/الحاكم /٢/٢٨٣/.

(٣) إغاثة اللهفان/ابن القيم /١/٢٤٠ تحقيق محمد الفقي/.

, - . / 0 ﴾ قال: الرَّفث الجماع، والفسوق المعاصي، والجدال أن تُماري صاحِبَك حتىٰ تُغضبَه».[١]

وعند قوله تعالىٰ: ﴿3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ ﴾ [الأنفال:٦٣].

قال: «حدثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم، قال: حدثنا عثمان بن محمد، قال: حدثنا محمد ابن إبراهيم، قال: حدثنا يَعلىٰ بن عُبيد، قال: حدثنا الفضيل بن غزوان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله في قوله: ﴿3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ ﴾ قال: المتحابون في الله».[٢]

وعند قوله تعالىٰ: ﴿ t u ﴾ [النجم:٦١].

قال: «حدثنا الخاقاني خلف بن حمدان، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو عبيد، قال: حدثنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ t u ﴾ قال: الغناء، وهي لغة يمانية اسْمِدِي لنا تغنِّي لنا».[٣]

---

(١) انظر: القول رقم [٢٢].

(٢) انظر: القول رقم [٨١].

(٣) انظر: القول رقم [٢١٤].

المبحث السادس: تفسيره القرآن بأقوال التابعين:

عمل المفسرون علىٰ الرجوع إلىٰ أقوال التابعين في التفسير، وحكوا ذلك في كتبهم خصوصا عن أئمتهم الذين تلقوه عن مفسري الصحابة، ففي مكة عن عبدالله بن عباس مجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، وعكرمة البربري مولىٰ ابن عباس. وفي المدينة عن أُبيّ بن كعب سعيد بن المسيب، وأبو العالية، ومحمد بن كعب. وفي الكوفة عن عبد الله بن مسعود الحسن البصري، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجدع، وغيرهم.(١)

قال ابن تيمية: «إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلىٰ أقوال التابعين كمجاهد بن جبر فإنه كان آية في التفسير»أهـ.(٢)

واختلف الأئمة في اعتبار تفسيرهم حجة علىٰ قولين حكاهما الزركشي في البرهان فقال: «وفي الرجوع إلىٰ قول التابعي روايتان عن أحمد، واختار ابن عقيل المنع، وحكوه عن شعبة لكن عمل المفسرين علىٰ خلافه، وقد حكوا في كتبهم أقوالهم كالضحاك بن مزاحم، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وقتادة، وأبي العالية الرياحي، والحسن البصري، والربيع بن أنس، ومقاتل بن سليمان، وعطاء ابن أبي سلمة الخراساني، ومُرة الهمداني، وعلي ابن أبي طلحة الوالبي، ومحمد بن كعب القرظي، وأبي بكر الأصم عبدالرحمن بن كيسان، واسماعيل بن عبدالرحمن السدي، وعكرمة مولىٰ ابن عباس، وعطية العوفي، وعطاء ابن أبي رباح، وعبد الله ابن زيد بن أسلم، فهذه تفاسير القدماء المشهورين وغالب أقوالهم تلقوها من الصحابة ولعل اختلاف الرواية عن أحمد إنما هو فيما كان من أقوالهم وآرائهم»أهـ.(٣)

---

(١) انظر: تعريف الدارسين بمناهج المفسرين/ د.صلاح الخالدي/ص٢٣٥/.

(٢) مجموع الفتاوىٰ/١٣/٣٦٨/.

(٣) البرهان في علوم القرآن /٢/١٥٨/.

قلت : والإمام الداني من القدماء الذين اعتمدوا في تفاسيرهم علىٰ مرويات التابعين؛ فبنىٰ عليها أحكامه واختياراته.

ومن أمثلة ذلك: عند تفسيره قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة:٢٣٣]

قال:«حدثنا أحمد بن إبراهيم العبقسي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن عبدالرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أَبِي نَجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ قال: وعلىٰ وارث الصبي أن يسترضع له مثل ما علىٰ أبيه».(١)

وعند قوله تعالىٰ : ﴿ ! " # $ % ﴾ [البقرة:٢٣٨].

قال: «حدثنا أحمد بن فراس، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الديبلي، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن ابن طاووس، عن أبيه قال: ﴿ $ % ﴾ صلاة الصبح».(٢)

وعند قوله تعالىٰ : ﴿ J K ﴾ [الرحمن:٤٨].

قال: «حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا ابن الأنباري، قال: حدثنا الكُدَيْمِي، قال: حدثنا يحيىٰ بن يعمر الليثي، قال: حدثنا سَلْمُ بن قتيبة، عن عبدالله بن النعمان، عن عكرمة في قوله تعالىٰ: ﴿ J K ﴾ قال: ذَواتَا ظِلٍّ وأغصان».(٣)

---

(١) انظر : القول رقم [٢٥].

(٢) انظر : القول رقم [٢٧].

(٣) انظر : القول رقم [٢١٧].

المبحث السابع: تفسيره القرآن باللغة العربية:

نزل القرآن الكريم ﴿ s t u ﴾ [الشعراء:١٩٥] فلسان العرب هو لغته، وعلىٰ أساليب بلاغتهم خاطبهم، فكانوا يفهمونه، ويعلمون معانيه في مفرداته وتراكيبه، ولذلك وجد في ألفاظ القرآن ما يرجع في بيانها إلىٰ اللسان من معرفة اللغة والإعراب والبلاغة في تأدية المعنىٰ بحسب المقاصد والأساليب(١).

ولقد وظف الداني رحمه الله ملكته في اللغة، وفهمه العميق لدلالات الألفاظ في تفسير بعض مفردات الآيات، وجاء ذلك في مواضع من البحث، علىٰ قسمين:

الأول: تفسير مفردات غريب القرآن.

من أمثلته: تفسيره لقوله: ﴿لَا يَسْـَٔمُونَ﴾ قال: «لا يَملُّون».(٢)

وقوله: ﴿أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ﴾ قال: «ذليلة».(٣)

وقوله: ﴿ k l m n ﴾ قال: «بَسَطَهَا ومَدَّها».(٤)

وقوله: ﴿ ! " # ﴾ قال: «ذات نجوم».(٥)

وقوله: ﴿ E F G H ﴾ قال: «أشقاها».(٦)

---

(١) انظر: مقدمة ابن خلدون/ص٤٣٩/. البرهان /٢/١٦٠/.

(٢) انظر: القول رقم [١٩٢].

(٣) انظر: القول رقم [٢٤٥].

(٤) انظر: القول رقم [٢٤٧].

(٥) انظر: القول رقم [٢٥٤].

(٦) انظر: القول رقم [٢٥٧].

الثاني : تفسير لغوي مجمل للآية.

ومن أمثلته:

تفسيره **لقوله:** ﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ﴾ [صٓ: ٥٨].

قال: «أي: من ضِربه. ومثله قول الرجل: ما أنت من شكلي ، أي: من ضربي. والشَّكل المثل. وأشكل الأمر إذا اشتبه. والقوم أشكال أي: أشباه».(١)

وقوله: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧].

قال: « ﴿بأيْيدٍ﴾ بقوة، وإلحاقهم الياء بأييد فرقاً بين الأيد الذي معناه القوة، وبين الأيدي التي هي جمع يد».(٢)

وقوله: ﴿Z] \ [﴾ [القيامة: ١].

قال: «قيل: ﴿Z .. ﴾.زائدة، وقيل: هي جحد لكلام متقدم في سورة أخرىٰ. و ﴿..] .. ﴾ قسم، وجوابه محذوف، وتقديره: لتبعثُنّ ولتُحاسبُّن، وحذف الجواب لدلالة: ﴿ h g f e d ﴾ عليه»(٣).

---

(١) انظر : القول رقم [١٨٣].

(٢) انظر : القول رقم [٢٠٧].

(٣) انظر : القول رقم [٢٤٢].

المبحث الثامن : اختياراته في التفسير :

نذكر هنا ما اختاره الداني في تفسير بعض الآيات مما نص عليه في أقواله ومروياته التي مرت معنا أو ذكر معناه أولاً ثم ذكر غيره بصيغة التمريض، وهي كما يلي :

اختار أن لفظ الاستعاذة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.(١)

اختار أن يبدأ رؤوس الأجزاء بغير تسمية.(٢)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴾ [البقرة:١٥].

اختار أن المعنى الاستهزاء والمكر من الله تعالى المثوبة والجزاء أي يجازيهم جزاء استهزائهم ومكرهم.(٣)

عند قوله تعالىٰ:﴿ S T U V W X ﴾ [البقرة:١٠].

اختار أن تفسير مرض أي شك.(٤)

عند قوله تعالىٰ ﴿ ! " # $ % & ' ( ) ﴾[البقرة:٣٠].

اختار أن كل ما قاله الله تعالى في كتابه فهو على الحقيقة لا المجاز إلا أن تتفق الأمة على أن شيئاً منه على المجاز.(٥)

عند قوله تعالىٰ ﴿ @ A B C D E F G ﴾ [البقرة:٣١].

اختار أن الإخبار بالهاء والميم في عرضهم ترجع إلى المسميات لا إلى الأسماء التي هي العبارات.(٦)

---

(١) انظر : القول رقم [١].

(٢) انظر : القول رقم [٢].

(٣) انظر : القول رقم [٨].

(٤) انظر : القول رقم [٧].

(٥) انظر : القول رقم [١١].

(٦) انظر : القول رقم [١٣].

عند قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ & % ' ﴾ [البقرة:١٠٢].

اختار أن السحر ثابت وأن علمه يفرق بين المرء وزوجه وأنه ضار للمسحور.(١)

عند قوله تعالىٰ ﴿ q p o n m l k j ﴾ [البقرة: ١٣٨].

اختار أن تفسير صبغة الله أي دين الله.(٢)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة:١٤٣].

اختار أن تفسيرها أي فرض عليكم.(٣)

عند قوله تعالىٰ: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة:٢٤٨].

اختار أن تفسيرها أي إن كنتم مصدقين.(٤)

عند قوله تعالىٰ: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ [آل عمران:٢٨].

اختار أن تفسيرها أي يحذركم إياه.(٥)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ ? @ A B C D E F G ﴾ [آل عمران: ٥٥]. اختار أن التفسير وجاعل الذين اتبعوك يا محمد.(٦)

عند قوله تعالىٰ: ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران:٨٣].

اختار أن تفسيرها أي انقاد له.(٧)

عند قوله تعالىٰ: ﴿H I J K ﴾ [آل عمران:١١١].

---

(١) انظر : القول رقم [١٥].

(٢) انظر : القول رقم [٢٠].

(٣) انظر : القول رقم [٢١].

(٤) انظر : القول رقم [٢٨].

(٥) انظر : القول رقم [٣٦].

(٦) انظر : القول رقم [٣٧].

(٧) انظر : القول رقم [٣٨].

اختار أن تفسير الأذى بالألسنة.[١]

عند قوله تعالىٰ:﴿ q p o n ﴾ [النساء: ٣].

اختار أن تفسير تعولوا: تميلوا.[٢]

عند قوله تعالىٰ﴿ ` a b c d e f g h

i j k l m ﴾ [النساء:١٨].

اختار أن التوبة واجبة قبل المعاينة وحضور الملائكة.[٣]

عند قوله تعالىٰ: ﴿b c d e f g ﴾ [النساء:٣١].

اختار أن الكبائر الكفر بالله، والسيئات المغفورة ما دون الشرك. [٤]

عند قوله تعالىٰ : ﴿ , تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ﴾ [النساء:٧٨].

اختار أن تفسير الحسنة الخصب والغنيمة، والسيئة الجدب والنكبة. [٥]

عند قوله تعالىٰ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ à سَيِّئَةٍ â نَّفْسِكَ ﴾ [النساء:٧٩]

اختار أن تفسير فمن نفسك أي فبذنبك أيها الإنسان. [٦]

عند قوله تعالىٰ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا﴾ [النساء:٨٥].

اختار أن تفسير مقيتاً أي مقتدرا.[٧]

---

(١) انظر : القول رقم [٤٠].

(٢) انظر : القول رقم [٤٧].

(٣) انظر : القول رقم [٤٨].

(٤) انظر : القول رقم [٥٠].

(٥) انظر : القول رقم [٥١].

(٦) انظر : القول رقم [٥٢].

(٧) انظر : القول رقم [٥٣].

عنـد قولـه تعـالىٰ: ﴿ t u v w x y z { | } ~ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ © ﴾ [النساء:٩٤].

اختار أن من انقاد ظاهره وأذعن بكلمة الحق فهو من جملة المسلمين؛ بدلالـة الآيـة؛ فكل طاعة استسلم بها العبد لربه وانقاد بها لأمره تجعله منهم.(١)

عند قوله تعالىٰ:﴿ 9 : ; < = > ﴾ [النساء:١٢٣].

اختار أن التفسير ليس الثواب بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب.(٢)

عند قوله تعالىٰ : ﴿ p q r s t u v w x ﴾ [النساء:١٥٩].

اختار أن الهاء في قبل موته على عيسى أي قبل موت عيسى عليه السلام إذا نزل.(٣)

عنـد قولـه تعـالىٰ : ﴿ . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ﴾ [النساء:١٧١]. اختار أن تفسير روح منه أي وحياة منه.(٤)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ O P Q R S ﴾ [النساء:١٧٦].

اختار أن تفسيرها أي لئلا تضلوا.(٥)

عند قولـه تعـالىٰ:﴿ C D E G H J K L N O P Q R ﴾ [المائدة: ٢٦].

اختار أن التحريم كان أبدا وأن التيه كان أربعين سنة.(٦)

عند قوله تعالىٰ ﴿ y z { | } ﴾[المائدة:٤١].

---

(١) انظر : القول رقم [٥٤].

(٢) انظر : القول رقم [٥٦].

(٣) انظر : القول رقم [٥٨].

(٤) انظر : القول رقم [٥٩].

(٥) انظر : القول رقم [٦٠].

(٦) انظر : القول رقم [٦١].

اختار أن التفسير يسمعون؛ ليكذبوا، والمسموع حق.[١]

عند قوله تعالىٰ:﴿ j k l m n ﴾[المائدة:٤٨].

اختار أن تفسير شرعة ومنهاجا أي ديناً وطريقة.[٢]

عند قوله تعالىٰ ﴿1 2 3 4 5 6 7 8 : ; < > ? @ ﴾[الأنعام:٢] اختار أن الأجل الأول حياة الإنسان في الدنيا، والأجل الثاني مبعثه.[٣]

عند قوله تعالىٰ: ﴿B C D E F G I J K L M N ﴾[الأنعام:٣]. اختار أن التفسير أي هو المعبود في السموات والأرض.[٤]

عند قوله تعالىٰ: ﴿5 6 7 8 9 : < = > ﴾[الأنعام: ١٠٣]. اختار أن تفسير لا تدركه الأبصار أي في الدنيا؛ لأنها دار الفناء، والنظر إلى الله تعالى من جزاء الأعمال وليست الدنيا دار جزاء.[٥]

عند قوله تعالىٰ ﴿ s t u v w x y z { | } ﴾[الأعراف:٩] اختار أن التفسير لا بر لهم ولا طاعة لهم؛ فعبر عن ذلك بالوزن.[٦]

عند قوله تعالى: ﴿) (* + , - ﴾[الأعراف:٥٨].

اختار أن تفسير نكداً أي عَسِرَا.[٧]

عند قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ ´ µ ¶ ¸ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ﴾

---

(١) انظر: القول رقم [٦٢].

(٢) انظر: القول رقم [٦٣].

(٣) انظر: القول رقم [٦٤].

(٤) انظر: القول رقم [٦٥].

(٥) انظر: القول رقم [٦٩].

(٦) انظر: القول رقم [٧٣].

(٧) انظر: القول رقم [٧٥].

[الأعراف:١٣٧]. اختار أن تفسير هذه الكلمة هي قوله تعالى: ﴿ µ ¶ ¸ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٥ ! " # $ % & ') (* + , ﴾ [القصص:٥ - ٦].(١)

عند قوله تعالىٰ ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ ۝ إِلَيْكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ ´ µ ¶ ¸ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف : ١٤٣]. اختار أن تفسير لن تراني أي في الدنيا. وتفسير تبت إليك أي من التقدم بالمسألة قبل الإذن فيها. وتفسير وأنا أول المؤمنين أي لا يراك شيء من خلقك إلا حل به ما حل بالجبل.(٢)

عند قوله تعالىٰ:﴿يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ à ﴾ [الأعراف:١٨٧].

اختار أن التفسير يسألونك عنها كأنك حفي بهم. (٣)

عند قوله تعالىٰ:﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ ﴾ [التوبة:٤٠].

اختار أن الهاء في عليه لأبي بكر الصديق رضي الله عنه. (٤)

عند قوله تعالى : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ [التوبة:٦٨].

اختار أن تفسير المقيم أي الدائم الثابت الذي لا ينتقل ولا يزول.(٥)

عند قوله تعالى : ﴿ O P Q R S T U ﴾ [التوبة:١٠١].

اختار أن تفسير العذاب المرتين في الدنيا، بالقتل وغيره وعذاب القبر. (٦)

---

(١) انظر : القول رقم [٧٦].

(٢) انظر : القول رقم [٧٧].

(٣) انظر : القول رقم [٧٩].

(٤) انظر : القول رقم [٨٣].

(٥) انظر : القول رقم [٨٤].

(٦) انظر : القول رقم [٨٥].

عند قوله تعالىٰ:﴿ t u v w x y z ﴾ [التوبة:١٢٧].

اختار أن جملة صرف الله قلوبهم دعاء عليهم.(١)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ x y z { | } ~ ﴾ [يونس: ١٢]. اختار أن التفسير أي استمر على ما كان عليه من قبل أن يمسه الضر.(٢)

عند قوله تعالىٰ:﴿فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ ﴾ [يونس:٢٤].

اختار أن التفسير أي فتنبت بذلك المطر أنواع من النبات مختلط بعضها ببعض.(٣)

عند قوله تعالىٰ:﴿ ! " # $ % ﴾ [يونس:٢٦].

اختار أن تفسير الزيادة هو النظر إلى الله تعالى.(٤)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ 1 2 3 4 5 6 7 ﴾ [يونس:٦٤].

اختار أن التفسير أي لهم البشرى عند الموت، وإذا أخرجوا من قبورهم.(٥)

عند قوله تعالىٰ:﴿ n o p ﴾ [هود:١٧].

اختار أن الشاهد هو جبريل عليه السلام.(٦)

عند قوله تعالى : ﴿إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾ [هود:٣٤].

اختار أن تفسير يغويكم أي يضلكم.(٧)

عند قوله تعالىٰ ﴿ (* + , - . / 0 1 2 3 ﴾ [هود:١١٨-١١٩].

---

(١) انظر : القول رقم [٨٦].

(٢) انظر : القول رقم [٨٩].

(٣) انظر : القول رقم [٩٠].

(٤) انظر : القول رقم [٩١].

(٥) انظر : القول رقم [٩٣].

(٦) انظر : القول رقم [٩٥].

(٧) انظر : القول رقم [٩٦].

اختار ولذلك خلقهم أي للاختلاف.[١]

عند قوله تعالىٰ : ﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُ﴾ [يوسف:٧٦].

اختار أن معناه بالعلم.[٢]

عند قوله تعالىٰ:﴿فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف:٧٧].

اختار أن ضمير فأسرها عائد على قوله أنتم شر مكانا.[٣]

عند قوله تعالىٰ:﴿لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾ [يوسف:٩٢].

اختار أن جملة يغفر الله لكم دعاء لهم.[٤]

عند قوله تعالىٰ:﴿لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [الرعد:١٨].

اختار أن تفسير الحسنى أي الجنة.[٥]

عند قوله تعالىٰ :﴿ (* + , - . / ﴾ [الحجر:٢].

اختار أن ذلك حين يأذن في الشفاعة، ويخرج عصاة المؤمنين من النار.[٦]

عند قوله تعالى: ﴿ n m l k j i h g f e d c b r q p o ﴾ [النحل:٤٨].

اختار أن تفسير داخرون أي صاغرون.[٧]

---

(١) انظر : القول رقم [٩٧].

(٢) انظر : القول رقم [١٠٠].

(٣) انظر : القول رقم [١٠١].

(٤) انظر : القول رقم [١٠٣].

(٥) انظر : القول رقم [١٠٨].

(٦) انظر : القول رقم [١١٤].

(٧) انظر : القول رقم [١١٨].

عند قوله تعالىٰ: ﴿ u v w ﴾ [النحل:٦٩].

اختار أن الهاء في قوله فيه شفاء للناس للقرآن.[١]

عند قوله تعالىٰ:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴾ [النحل:١٢٨].

اختار أن التفسير يحفظهم وينصرهم ويؤيدهم لا أنه معهم بذاته.[٢]

عند قولـه تعـالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + ﴾ [الإسراء:١]. اختار أن الإسراء كان بالروح والجسد معاً.[٣]

عنـد قولـه تعـالىٰ: ﴿ = > ? @ A B C D E F G H I J K ﴾ [الإسراء:٧٨].

اختار أن تفسير قرءان الفجر أي صلاة الفجر.[٤]

عند قوله تعالىٰ: ﴿ , - . / 0 1 2 ﴾ [الإسراء:١٠٦].

اختار أن تفسير على مكث أي على ترسل.[٥]

عند قوله تعالىٰ: ﴿ Y Z [\ ﴾ [طه:٥].

اختار أن تفسير استوى ارتفع وعلا؛ فاستواؤه جل جلاله علوه بغير كيفية ولا تحديد ولا مجاورة ولا مماسة.[٦]

عند قوله تعالىٰ: ﴿ < = > ﴾ [طه:٣٩].

اختار أن عينه سبحانه ليست بحاسة من الحواس ولا تشبه الجوارح والأجناس.[٧]

---

(١) انظر: القول رقم [١٢٠].

(٢) انظر: القول رقم [١٢١].

(٣) انظر: القول رقم [١٢٢].

(٤) انظر: القول رقم [١٢٦].

(٥) انظر: القول رقم [١٣١].

(٦) انظر: القول رقم [١٣٤].

(٧) انظر: القول رقم [١٣٥].

عند قوله تعالىٰ : ﴿ ` a b c d ﴾ [طه:٤٠].

اختار أن تفسير على قدر أي على موعد.(١)

عند قوله تعالى : ﴿ , + * ( ) ﴾ [طه:٥٢].

اختار أن التفسير لا يهلك ربي ولا ينسى شيئا.(٢)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ e f g h i j k l m ﴾ [طه:٨٢].

اختار أن تفسير العمل الصالح هو الدخول في شريعة الإسلام وتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم.(٣)

عند قولـه تعـالىٰ : ﴿ c d e f g h i j k l ﴾ [الأنبياء:٣٠]. اختار أن تفسير رتقاً ففتقناهما أي ملتصقتين ففتق سبحانه بين كل سماء وبـين كل أرض.(٤)

عند قوله تعالىٰ : ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [الأنبياء:٣٣].

اختار أن تفسير يَسبَحُون أي يجرون.(٥)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ f g h i j k l ﴾ [الحج:١١].

اختار أن تفسير حرف أي الوجه الذي تقع عليه العبادة.(٦)

عند قوله تعالى : ﴿ a b c d ﴾ [الحج:٢٧].

اختار أن تفسير عميق أي بعيد. (٧)

---

(١) انظر : القول رقم [١٣٦].

(٢) انظر : القول رقم [١٣٧].

(٣) انظر : القول رقم [١٣٨].

(٤) انظر : القول رقم [١٤٢].

(٥) انظر : القول رقم [١٤٣].

(٦) انظر : القول رقم [١٤٤].

(٧) انظر : القول رقم [١٤٥].

عند قوله تعالىٰ: ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ © مِن قَبْلُ﴾ [الحج:٧٨].

اختار أن ضمير هو في قوله هو سماكم الله تعالى.(١)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ q p o n ﴾ [المؤمنون:٦٧].

اختار أن ضمير به عائد على الحرم، أي بالحرم.(٢)

عند قوله تعالىٰ:﴿ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ [الفرقان:٣٢].

اختار أن التفسير أي أنزلناه على ترسل، بمعنى المكث الذي هو ضد العجلة.(٣)

عند قولـه تعـالى : ﴿ q p o n m l k j i h g ﴾ [الفرقان:٦١]. اختار أن تفسير بروجا أي نجوماً، وسراجا أي شمساً، ومنيراً أي مضيئاً.(٤)

عند قوله تعالى : ﴿ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ [النمل:١٠].

اختار أن تفسير ولم يعقب أي ولم يرجع.(٥)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ V W X Y Z [﴾ [النمل:٨٢].

اختار أن تفسير وَقَعَ القول عليهم أي وَجَبَ الغضب عليهم.(٦)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' (﴾ [القصص:٨٥]

اختار أن تفسير إلى معاد أي إلى مكة.(٧)

عنـــد قولـــه تعـــالىٰ ﴿ W X Y Z [\ ] ^ _ ` ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

---

(١) انظر : القول رقم [١٤٦].

(٢) انظر : القول رقم [١٤٩].

(٣) انظر : القول رقم [١٥٣].

(٤) انظر : القول رقم [١٥٤].

(٥) انظر : القول رقم [١٥٧].

(٦) انظر : القول رقم [١٦٠].

(٧) انظر : القول رقم [١٦٣].

اختار أن تفسير أهل البيت هم آل علي.[1]

عند قوله تعالى: ﴿ j i h g f e d c b ﴾ [الأحزاب:٣٤]. اختار أن تفسير الحكمة أي السنة.[2]

عند قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ ﴾ [الأحزاب:٧٢].

اختار أن تفسير الأمانة الفرائض.[3]

عند قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ') ﴾ [سبأ:٤٩].

اختار أن ما نافية، والتفسير: وما يبديء الباطل خلقا، وما يعيد حياً، والباطل الشيطان.[4]

عند قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلشَّمْسُ ´ µ ¶ ﴾ [يسٓ:٣٨].

اختار أن التفسير تجري إلى أبعد منازلها في الغروب، ثم ترجع فلا تجاوزه، وذلك أنها لا تزال تتقدم كل ليلة حتى تنتهي إلى أبعد منازلها.[5]

عند قوله تعالىٰ: ﴿ M O P Q ﴾ [الصافات:٩].

اختار أن التفسير طرداً أو إبعاداً.[6]

عند قوله تعالىٰ: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ﴾ [الصافات:١٠٢].

اختار أن السعي المراد به هنا العمل، أي بلغ أن يتصرف معه، وأن ينفعه.[7]

عند قوله تعالىٰ: ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾ [صٓ:٥٨].

---

(١) انظر : القول رقم [١٦٨].

(٢) انظر : القول رقم [١٦٩].

(٣) انظر : القول رقم [١٧١].

(٤) انظر : القول رقم [١٧٤].

(٥) انظر : القول رقم [١٧٦].

(٦) انظر : القول رقم [١٧٩].

(٧) انظر : القول رقم [١٨٠].

اختار أن تفسير من شكله أي من ضربه ومثله.[١]

عند قوله تعالىٰ : ﴿ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ﴾ [صٓ :٦٠].

اختار أن تفسير قدمتموه أي شرعتموه لنا وسننتموه.[٢]

عند قوله تعالىٰ: ﴿لِمَا ´ µ ﴾ [صٓ:٧٥].

اختار أنهما ليستا بجارحتين، ولا ذواتي صورة.[٣]

عند قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ´ ﴾ [فصلت:١٧].

اختار أن التفسير اختاروا الكفر على الإيمان.[٤]

عند قوله تعالىٰ : ﴿وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴾ [فصلت:٣٨].

اختار أن التفسير لا يَملُّون.[٥]

عند قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَىْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [الشورىٰ:١٠]. اختار أن التفسير أي تبينه في كتابه أو لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أو بإجماع المسلمين.[٦]

عند قوله تعالىٰ: ﴿+ , - . / 0 1 2 3 ﴾ [الشورىٰ:٢٣].

اختار أن التفسير تحفظوا فيّ قرابتي.[٧]

عند قوله تعالىٰ: ﴿] \ [^ _ ` a b ﴾ [الزخرف:٨١].

اختار أن ما للجحد ، والمعنى أي ما كان للرحمن ولد.[٨]

---

(١) انظر : القول رقم [١٨٣].

(٢) انظر : القول رقم [١٨٤].

(٣) انظر : القول رقم [١٨٥].

(٤) انظر : القول رقم [١٩١].

(٥) انظر : القول رقم [١٩٢].

(٦) انظر : القول رقم [١٩٣].

(٧) انظر : القول رقم [١٩٤].

(٨) انظر : القول رقم [١٩٦].

عند قوله تعالىٰ: ﴿ v w x y z { | } ﴾ [الزخرف:٨٤].

اختار أن التفسير أي إله أهل السماء، وإله أهل الأرض.(١)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , . / 0 1 2 3 ﴾ [الأحقاف:٢٩].

اختار أن الجن مكلَّفون ومنذَرون؛ بدلالة الآية.(٢)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 ﴾ [الفتح:١-٢]. اختار أن التفسير لكي يجمع الله لك مع الفتح المغفرة؛ فيجتمع لك به ما تقرُّ به عينك في الدنيا والآخرة.(٣)

عند قوله تعالىٰ ﴿لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ ´ µ ¶ ¸ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح:٩]. اختار أن الضمير في: وتعزروه وتوقروه، للنبي صلى الله عليه وسلم، وما بعده لله تعالى.(٤)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ r s t ﴾ [الفتح:٢٦]. اختار تسمية هذه الجملة (لا إله إلا الله) كلمة؛ إذ كانت الكلمة منها.(٥)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? ﴾ [الحجرات:٦].

اختار أن العدل لا تثبت في خبره؛ بدلالة الآية.(٦)

---

(١) انظر: القول رقم [١٩٧].

(٢) انظر: القول رقم [١٩٨].

(٣) انظر: القول رقم [١٩٩].

(٤) انظر: القول رقم [٢٠١].

(٥) انظر: القول رقم [٢٠٢].

(٦) انظر: القول رقم [٢٠٤].

عند قوله تعالىٰ:﴿ \ [^ _ ` a ﴾ [الذاريات:١٧]. اختار أن الآية دالة على قلة نومهم لا قلة عددهم، والتفسير: كان هجوعهم أي نومهم قليلاً.(١)

عند قوله تعالىٰ:﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ [الذاريات:٤٧].

اختار أن تفسير بأييد أي بقوة.(٢)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ C D E F G H ﴾ [الذاريات:٥٦].

اختار أن تفسير وما خلقت الجن والإنس أي بعضهم؛ فهو يريد الخصوص.(٣)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ [الطور:١٣].

اختار أن تفسير دعّا أي دفعا.(٤)

عند قوله تعالىٰ : ﴿ U V W X Y Z [\ ﴾ [الطور: ٢١].

اختار أن التفسير أي الكبار الذين بلغوا التكليف يُلحِقُ الله بهم الصغار الذي لم يبلغوا التكليف.(٥)

عند قوله تعالىٰ:﴿ 6 7 8 ﴾ [النجم:٥].

اختار أن تفسير شديد القوى هو جبريل عليه السلام.(٦)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ m n o p q r s ﴾ [النجم :٣٢].

اختار أن تفسير اللَّمم أي صغار الذنوب.(٧)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ t u ﴾ [النجم :٦١].

---

(١) انظر : القول رقم [٢٠٦].

(٢) انظر : القول رقم [٢٠٧].

(٣) انظر : القول رقم [٢٠٨].

(٤) انظر : القول رقم [٢٠٩].

(٥) انظر : القول رقم [٢١٠].

(٦) انظر : القول رقم [٢١٢].

(٧) انظر : القول رقم [٢١٣].

اختار أن تفسير سامدون أي لاهون معرضون.[١]

عند قوله تعالىٰ: ﴿ y z } | { ~ ﴾ [الرحمن: الآيتان:٥٦-٧٤].

اختار أن تفسير الطمث أي الوطء بالتدمية.[٢]

عند قوله تعالىٰ: ﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد:٣]

اختار أن التفسير أي الأول قبل جميع المحدثات، الباقي بعد فناء المخلوقات، والعالم الذي لا يخفى عليه شيء، والقادر على اختراع كل مصنوع، وإبداع كل جنس مفعول.[٣]

عند قوله تعالىٰ ﴿ (* + , . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9

: ; < = > ? @ A B ﴾ [الحديد:٤].

اختار أن التفسير أي علمه محيط بهم.[٤]

عند قوله تعالىٰ: ﴿- . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9

: ; < = > ? @ A B C D E ﴾ [المجادلة:٧].

اختار أنَّه تبارك وتعالىٰ عالم بهم، وبما خَفِيَ من سرِّهم ونجواهم.[٥]

عند قوله تعالى: ﴿ y z { } | { ﴾ [القلم:٥٢].

اختار أن تفسير الذكر أي القرآن.[٦]

عند قوله تعالىٰ: ﴿ Z [\ ] ^ _ ﴾ [الحاقة:١٧].

اختار أن التفسير ثمانية أملاك.[٧]

---

(١) انظر: القول رقم [٢١٤].

(٢) انظر: القول رقم [٢١٨].

(٣) انظر: القول رقم [٢١٩].

(٤) انظر: القول رقم [٢٢٠].

(٥) انظر: القول رقم [٢٢٢].

(٦) انظر: القول رقم [٢٢٤].

(٧) انظر: القول رقم [٢٢٥].

عند قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * ﴾[المعارج:١١]

اختار أن التفسير أي يعرفونهم؛ فالمعنى: يبصر الحميم حميمه.(١)

عند قوله تعالىٰ:﴿ 3 4 5 6 7 8 9 : ; ﴾ [المعارج:١٤-١٥].

اختار أن الوقف على الحرف كلا في جميع القرآن ثم يبتديء بما بعدها؛ فيصير المعنى ليس ذلك كذلك لا ينجيه من عذاب الله شيء.(٢)

عند قوله تعالىٰ:﴿ ; < = > ? @ A B ﴾ [نوح:١٥].

اختار أن التفسير أي ألم تعلموا أو ألم يبلغكم.(٣)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ 2 3 4 ﴾ [المزمل:٤].

اختار أن التفسير أي تلبث في قراءته، وافصل الحرف من الحرف الذي بعده، ولا تتعجل؛ فتدخل بعض الحروف في بعض.(٤)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ à فِي â يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [المدثر:٣٩-٤٠].

اختار أن تفسير أصحاب اليمين هم أطفال المسلمين.(٥)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ [القيامة:١٥].

اختار أن تفسير ألقى معاذيره أي لو اعتذر مما قد أتى.(٦)

عند قوله تعالىٰ:﴿ أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴾ [النازعات:٩].

اختار أن تفسير خاشعة أي ذليلة.(٧)

---

(١) انظر : القول رقم [٢٢٧].

(٢) انظر : القول رقم [٢٢٨].

(٣) انظر : القول رقم [٢٣٠].

(٤) انظر : القول رقم [٢٣٣].

(٥) انظر : القول رقم [٢٤٠].

(٦) انظر : القول رقم [٢٤٣].

(٧) انظر : القول رقم [٢٤٥].

عند قوله تعالىٰ: ﴿ k l m n ﴾ [النازعات:٣٠].

اختار أن تفسير دحاها أي بسطها ومدها.(١)

عند قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ﴾ [الانشقاق: ٢٥]. اختار أن الاستثناء هنا منقطع بمعنى لكن.(٢)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # ﴾ [البروج:١].

اختار أن تفسير ذات البروج أي ذات النجوم.(٣)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ E F G H ﴾ [الشمس:١٠].

اختار أن تفسير دساها أي أشقاها.(٤)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ w x y z { | } ~ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴾ [الليل: ٥ - ١٠]. اختار أن تفسيرها أي سنيسره للحال اليسرى عملاً بالطاعة، أو نيسره للحال العسرى عملاً بالمعصية.(٥)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِذَا فَرَغۡتَ ´ ﴾ [الشرح:٧].

اختار أن تفسيرها أي إذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء.(٦)

عند قوله تعالىٰ: ﴿ { | } ~ ۝٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٞ ﴾ [العاديات: ٧-٨]. اختار أن الهاء في: وإنه على ذلك، لله عز وجل. وفي: وإنه لحب الخير، للإنسان.(٧)

---

(١) انظر : القول رقم [٢٤٧].

(٢) انظر : القول رقم [٢٥٣].

(٣) انظر : القول رقم [٢٥٤].

(٤) انظر : القول رقم [٢٥٧].

(٥) انظر : القول رقم [٢٥٨].

(٦) انظر : القول رقم [٢٦١].

(٧) انظر : القول رقم [٢٦٤].

عند قوله تعالىٰ: ﴿ b c d ﴾ [التكاثر: ٣].

اختار أن كلا بمعنى ألا على التهديد والوعيد.[١]

عند قوله تعالىٰ: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * ﴾ [العصر:١-٣]. اختار أن التفسير إن الناس؛ حيث لا يستثنى الأكثر من الأقل.[٢]

عند قوله تعالىٰ ﴿ < = > ? @ A ﴾ [الهمزة:٣-٤].

اختار أن تفسير كلا أي لا يخلده ماله.[٣]

عند قوله تعالىٰ: ﴿ I J K L M ﴾ [الدين:٥].

اختار أن التفسير أي يؤخرونها عن وقتها.[٤]

عند قوله تعالىٰ: ﴿ V W X ﴾ [الكوثر:١].

اختار أن تفسير الكوثر هو نهر أعطاه الله لنبينا صلى الله عليه وسلم.[٥]

عند قوله تعالىٰ: ﴿ X Y Z [\ ﴾. [المسد:١].

اختار أن تفسيرها خسرت يداه وخسر هو أيضاً.[٦] والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: القول رقم [٢٦٦].

(٢) انظر: القول رقم [٢٦٧].

(٣) انظر: القول رقم [٢٦٨].

(٤) انظر: القول رقم [٢٦٩].

(٥) انظر: القول رقم [٢٧٠].

(٦) انظر: القول رقم [٢٧٣].

الخـــــاتمة

الحمد لله على ما أنعم، والشكر له على ما ألهم، بنعمته تتم الصالحات، وتتحق المقاصد والغايات، والصلاة والسلام على أشرف البريات، وسيد الكائنات وبعد،

فبعون الله تعالى وتوفيقه انتهيت من هذه الرسالة المباركة التي عشت معها في رحاب الإمام المقريء أبي عمرو الداني جامعا أقواله ومروياته في تفسير بعض آيات كتاب الله، وتبين لي من خلالها جملة من النتائج أهمها مايلي :

١. أن الداني – كما هو المعوَّل عليه في القراءات فهو – إمام في التفسير له باعه وإبداعه، وأقواله وأراؤه، ومروياته المسنده في التفسير، التي كان لزاما أن يكشف سترها، ويفوح عبقها، ويشم عطرها؛ لتكون في متناول طلبة العلم والمهتمين بالتفسير.

٢. التزام الداني مذهب السلف في تفسير القرآن حيث فسر القرآن بالقرآن، وبالسنة، وبأقوال الصحابة، وبأقوال التابعين، وبلغة العرب التي نزل بها القران، وإذا أردنا أن نصنفه حسب نوعي التفسير نجده من عداد المفسرين بالمأثور.

٣. اعتماد الداني علىٰ الإسناد في نقله لتفسير النبي صلىٰ الله عليه وسلم أو تفسير الصحابة أو تفسير التابعين، وهذا يعني عنايته بإسناد النصوص النبوية والموقوفات إلىٰ قائليها، مع قلة الروايات المقطوعة.

٤. تأثير العصر والبيئة اللذين عاش فيهما الداني علىٰ العمق العلمي لشخصيته حتىٰ صار إماما ذا منهج راسخ مؤصَّل.

٥. اهتمامه بمادة التفسير من خلال إدراجه مرويات مسندة عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم أو الصحابة أو التابعين في بيان تفسير آية أو جزء منها وذلك في مواضع لا علاقة لها بالتفسير

٦. وقوف الداني علىٰ مذهب السلف في فهم الآيات وتفسيرها والتعليق عليها والاستنتاج منها، وموافقته لعقيدة أهل السنة والجماعة في تقريره لعقيدته واستدلاله عليها من خلال تفسيره لبعض الآيات المتعلقة بالعقيدة كآيات الصفات والإيمان باليوم الآخر وما فيه من رؤية الله وعدم خلود أهل الكبائر الموحدين في النار وغيرها من قضايا .

٧. ندرة مخالفته ما عليه جمهور المفسرين واللغويين.

٨. تعرض الداني في تفسيره إلى عدة علوم أخرىٰ كعلم القراءات وعلم الوقف والابتداء وعلم النحو والإعراب، وذلك أنه يبين نوع الوقف، وحكم القراءة، ووجه النحو والأعراب في الآية ثم يفسرها بناءاً علىٰ ما يقتضيه ثم يختار منها.

٩. له اختياراته في التفسير أفردنا لها مبحثا خاصا.

١٠. أوصي في نهاية بحثي بضرورة العناية بتراث الداني، ودراسة منهجه في العلوم المختلفة، وعدم قصر الدراسة عنه في علم القراءات فحسب، فهذا هضم لحقه، وتهميش لعلمه، وحجب لقدراته العلمية التي أثرىٰ بها المكتبة الإسلامية بإرث غير قليل، فعلىٰ طلبة العلم والباحثين دراسة منهجه في العقيدة وعلوم القرآن والحديث وعلومه والجرح والتعديل، علَّ الله أن ينفع بها.

وختاماً ما هذا إلا جهد المقل خدمة للعلم وأهله، فما فيه من صواب فمن الباري وحده وله الشكر علىٰ ذلك، وما فيه من خطأ فمن تقصيري والشيطان وأستغفر الله وأتوب إليه.

وأختم بما دعا به الداني ربه ؛ فقال :

يا رب قد أوليتني جميـــلا	قصدت بي المنهـاج والسبيلا
وهبتني الإيمـان والإسلاما	علمتني القرءان والأحكامـا
جنبتني البدع والأهـــواء	سلكت بي المحجة البيضـــاء
عرفتني طريق أهل السنــة	فلك في الكل عـــليَّ المنّـــة
والحمد والشكر لما أوليتني	من نعم جميعها أعطيتنـــــي
فلا تزل عليَّ ما أوليتنـــي	من صنعك الجميل ما أبقيتني
وكل ضرٍّ فأمطه عـــــنِّي	واسمــع دعائي وأجبه منِّــي
فما سواك يا كريم يرجـــىٰ	ولا لنا إلا إليـــك ملجـــا

أسأل الله أن ينفع بهذا العمل ويجعله خالصا لوجهه، وصلىٰ الله علىٰ عبده ورسوله سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

الفهـــــارس

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس القراءات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الآثار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الأبيات الشعرية.
- فهرس الأماكن.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
سورة الفاتحة		
﴿ i j k ﴾	١	٦٩، ٩١
﴿ & ' ( ) ﴾	٢	٧٧
﴿ + , ﴾	٣	٧٧
﴿ . / 0 ﴾	٤، ٤	٧٣
﴿ 2 3 4 5 ﴾	٥	٧٦، ٧٧
﴿ 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C ﴾	٦-٧	٧٧، ٧٨
سورة البقرة		
﴿ u v w x y z { | } ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ...﴾	٢٧٨- ٢٨١	١٣٣
﴿ % & ' (﴾	٢	٢٠١
﴿ S T U V W X Z [\ ] ^ _ ﴾	١٠	٧٩
﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾	١٥	٨١
﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	٢٨	٨٤

الآيـــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾	٢٩	٨٦
﴿! " # $ % & ' ( ) + , - . / 0 1 2 ...﴾	٣٠	٨٧
﴿@ A B C D E F G H I J K L M N﴾	٣١	٩١
﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ﴾	٣٥	٨٩
﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾	٤٨	٣٦٢
﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾	٤٨	٣٦٢
﴿k l﴾	٥٤	١٤٥
﴿k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ...﴾	٦١	٩٢
﴿عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾	٦٨	٧٩
﴿! " # $ % & ' ( ) * + , - . ...﴾	١٠٢	٩٤
﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾	١١٩	٩٧

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ´ µ ¶ ¸ مُصَلًّى ...﴾	١٢٥	١٠٠
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ...﴾	١٢٦	١٠٢
﴿ : ; ﴾	١٢٨	٥٢٢
﴿ 1 2 3 4 5 6 7 8 9﴾	١٢٨	٣٧٣، ٣٧٣
﴿ r s t ﴾	١٣١	١٥٠
﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا﴾	١٣٥	١٠٣
﴿ j k l m n o p q s t u ﴾	١٣٨	١٠٣
﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ´ µ ¶ ¸ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾	١٤٣	١٠٤
﴿ { ~كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾	١٤٤	٤٧٤
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾	١٥٣	٣٢٥
﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾	١٦٣	٥٠١
﴿ u t s r q p o﴾	١٦٦	٤٣٩
﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 ...﴾	١٩٧	١٠٥
﴿ % & ' ( ) * + , - . / ﴾	١٩٧	٦٠٥

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ 0 ﴾		
﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ © يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُمْ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ ... μ ﴾	٢١٤	٤١١
﴿ w v u t r q p ... z y x ﴾	٢٢٢	١٠٧
﴿ z y {	} ~ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ © رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ... ﴾	٢٣٣	١١٠
﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾	٢٣٣	٦٠٨
﴿ = > ? @ A B C D E F G H I K L M N O P Q R ... S T U V W ﴾	٢٣٥	١١٢
﴿ ! " # $ % & ' (﴾	٢٣٨	١١٤، ٦٠٦
﴿ ! " # $ % ﴾	٢٣٨	٦٠٨
﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ ¶ μ ۥ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ... ﴾	٢٤٨	١١٧
﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾	٢٥٥	٣٦٣
﴿ y x w v u t s {	} ~ نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ... ﴾	٢٥٥	١٢٢

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ D C B A @ ? > = ﴾	٢٥٨	٥٢٢
﴿ v u t s r q p o n m l k z y x w | { ~ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ...)	٢٥٩	١٣٢
﴿ u v w x y z { | } ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾	٢٧٨	١٣٧
﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾	٢٨١	١٣٧
﴿ ! " # $ % & ' ( ) * ﴾	٢٨٢	١٣٨
سورة آل عمران		
﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَـٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ ! " # $ % & ' (| ...﴾	١٢١-١٢٧	١٥٦
﴿ r q p o n m l k j i h g s | { z y x w v u ~ } | ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ...﴾	٧	١٤١
﴿ L K J I H ﴾	١٩	١٩٣
﴿ لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ | ¶ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ ...﴾	٢٨	١٤٥

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ 6 7 8 9 : ﴾	٥٥	٣٥٣
﴿3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D ...﴾	٥٥	١٤٧
﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾	٨٣	١٥٠
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ´ µ ¶ ¸ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ﴾	٩١	٣٦٢
﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ © وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ ´ µ ¶ ¸ كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾	١٠٦	١٥١
﴿H I J K L M N O P Q R S ﴾	١١١	١٥٥
﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾	١٢١	١٥٨
﴿ ! " # $ % & ﴾	١٢٢	١٥٩
﴿ w x y z {	} ~ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾	١٢٨	١٦١
﴿ M N O P Q R S ﴾	١٤٤	١٦٥، ١٦٦
﴿ { ~ نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ © سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ´ ﴾	١٤٦	١٦٥

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ ﴾	١٧٣	٤٨٠
﴿ t s r q p o n m l u ﴾	١٩١	١٨٨
﴿ l k j i h g f e w v u t s r q p o n m y x ﴾	١٩١	١٦٨
﴿ ; < = > ? ﴾	١٩٥	١٦٥
﴿ $ % & ' ( ) * + , - ﴾	١٩٥	٣٥٨
سورة النساء		
﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 ...﴾	١	١٧٠
﴿ T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b ...﴾	٣	١٧٥
(! " # $ % &)	٧	١٠٤
﴿ J K L M N O P Q R S T U ﴾	١٧	١٧٨
﴿ a b c d e f g h i j k l m ...﴾	١٨	١٧٨
﴿ b c -كبير- e f g ﴾	٣١	١٨١، ١٨٢

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ j i h g f e d c b m l k ﴾	٣١	١٨٥
﴿ P O N M ﴾	٤٠	٣٥٨
﴿ ~ } | { z y x w v u t s r ﴾	٤٨	١٨٢
﴿ ۞ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ﴾	٤٩	٥٢٢
﴿ x w v u t s r q p y ﴾	٥٧	١٩٦
﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾	٥٩	٤٥٣
﴿ ' & % $ # " ! ﴾	٦٠	٥٢٢
﴿ ' & % ﴾	٦٦	١٤٥
﴿ e d c b a ` _ ^] \ [Z q p o n m l k j i h g f y x w v u t s ﴾	٧٧	١٨٨
﴿ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي ´ µ ﴾	٧٩	٥٥٧
﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ à سَيِّئَةٖ â نَّفۡسِكَۚ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ ç ë ê é ﴾	٧٩	١٨٨
﴿ y x w v u t s r q ﴾	٨٣	٢٨٣
﴿ ، يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً	٨٥	١٩٠

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
سَيِّئَةَ يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٌ مِّنۡهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتًا ﴾		
﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي ´ µ ¦ ¸ نُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ...﴾	٨٧	١٨٦
﴿ ~ }	{ z y x w v u t لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا ...﴾	٩٤	١٩١
﴿لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ﴾	١٠٥	٥٢٢
﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُ ﴾	١١٣	٥١٢
﴿ ` _ ^] \ [Z Y X W V U T ﴾	١١٦	٥٢٤
﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ © ٱللَّهِۚ ...﴾	١١٩	١٩٤
﴿ B A @ > = < ; : 9 M L K J I HG F E D C ﴾	١٢٣	١٩٦
﴿ . - ¸ + *) (' & % $ # " ! 0 / ﴾	١٤٨	٢٠١
﴿ i h g f ﴾	١٥٨	٣٥٣
﴿ x w v u t s r q p ﴾	١٥٩	٤٥٦، ٢٠٣
﴿ L K J I ﴾	١٦٤	٨٩
﴿ *) (' & % $ # " ! ﴾	١٧١	٢٠٤

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ + , ...﴾		
﴿ ! " # $ % & ﴾	١٧٦	١٣٨، ٢٠٥
سورة المائدة		
﴿ ! " # $ % & ' (﴾ ﴿)	٦	٥٤
﴿ B C D E F G H I J K L N ﴾ ﴿ O P Q R ﴾	٢٦	٢٠٦
﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + ﴾ ﴿ , - ﴾	٣٧	٢٥٥
﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ﴾	٤١	٢١٠
﴿ d e f g h i j k l m n o p q r s ...﴾	٤١	٢١٠
﴿ O P Q R S T U V W X Y Z ...﴾	٤٨	٢١٢
﴿ ´ µ ¶ ¸ مَغْلُولَةٌ ﴾	٦٤	٤٤٠
سورة الأنعام		
﴿ 1 2 3 4 5 6 7 8 : ; < = > ? ﴾ ﴿ @ ﴾	٢	٢١٤
﴿ B C D E F G I J K L M ﴾	٣	٢١٦

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ N ﴾		
﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦ ﴾	١٨	٣٥٣
﴿ n m l ﴾	٢٢	٤٨٠
﴿وَلَوۡ ç è é ê ë فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا î ï نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ ô ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾	٢٧	٣١١
﴿وَلَقَدۡ ´ µ ¶ ¸ ﴾	٣٤	٢٩٥
﴿ [\ ] ^ _ ` a b c ﴾	٤٨	٣٥٨
﴿ ! " # $ ﴾	٦٠	١٤٥
﴿ 9 : ; < = > ? @ A B C ﴾ ﴿ D E F G H I J ﴾	٦١	٢١٩
﴿ F G H I J ﴾	٦١	٦٠٢
﴿ L M N O P ﴾	٦٢	٦٠٢، ٢١٩
﴿ وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ ﴾	٦٨	٥٢٢
﴿ _ ` a b c d e f g h i j k ﴾ ﴿...l m n o
٧١	٢٢٠
﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۡ ﴾	٩٣	١٦٨
﴿W X Y Z [\ ] ^ ` a ﴾ ﴿ b c d ﴾	٩٨	٢٢١

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿5 6 7 8 9 : ; < = > ﴾	١٠٣	٢٢٤
﴿P Q R S T U V W﴾	١٢١	٧١
﴿! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 ...﴾	١٢٥	٢٢٦
﴿ © ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ ﴾	١٣٠	٤٦١، ٤٨٠
﴿وَمِنَ ´ µ ¶ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾	١٤٢	٢٢٩
﴿! " # $ % & ' ( ) * + , - . /...﴾	١٥٨	٢٣١
﴿^ _ ` a b c e f g h i j k ﴾	١٦٠	٣٥٨
سورة الأعراف		
﴿5 6 7 8 : ; < = > ? @ A B ...﴾	١٥٦- ١٥٧	٣٠٥
﴿< = > ? @ A B C D E F G H I J K L...﴾	٧٥-٧٦	٤٥٠
﴿s t u v w x y z { | } ﴾	٩	٢٣٣

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾	١٢	٥٤٠
﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾	٢٩	٢٣٤
﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾	٣٠	٢٣٤
﴿/ 0 1 2 3﴾	٣٨	٤٣٩
﴿X Y Z﴾	٣٩	٤٣٩
﴿! " # $ % & ' ( ) * + , - / 0 1 2 3﴾	٥٨	٢٣٨
﴿! " # $ % & ' ( )﴾	١٠٥	٢٩٤
﴿سَحَرُوٓا۟ ´ µ ¶ ﴾	١١٦	٩٥
﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾	١١٨	٣٩٧
﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ © يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ ´ µ ¶ ¸ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ﴾	١٣٧	٢٣٩
﴿وَتَمَّتْ ´ µ ¶ ¸ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ۖ﴾	١٣٧	٦٠٢
﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ ۚ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ © إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ ´ µ ¶ ¸ تَرَىٰنِى ۚ ...﴾	١٤٣	٢٤٠

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ # $ % & ' (﴾	١٤٤	٢٤٩
﴿ Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h ﴾	١٥٢	٢٤٢
﴿ ( ) * + ﴾	١٧١	٣٩٧
﴿ ! " # $ % & ' ﴾	١٧٩	٤٦٢، ٤٨٠
﴿ C D E F G﴾	١٨٠	٧١
﴿ z { | } ~ وَٱلْأَرْضِ ﴾	١٨٥	٢٩٤
﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ...﴾	١٨٧	٢٤٤
سورة الأنفال		
﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾	٢٥	٢٤٥
﴿ / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D ﴾	٦٣	٢٤٧
﴿3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ ﴾	٦٣	٦٠٦
سورة التوبة		
﴿ | } ~ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ ©	١٢٨- ١٢٩	١٣٨، ٢٦٠

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
رَّحِيمٌ ...﴾		
﴿ Z [\ ] ^ ﴾	٣	٥٦٣
﴿ ۥ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ﴾	٦	٢٤٩
﴿وَمَآ ´ µ ¶ ۥ وَٰحِدًا ﴾	٣١	٤٨١
﴿ u v w x y z { | } ~ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا © إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ...﴾	٤٠	٢٥١
﴿لَا © إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾	٤٠	٣٢٥
﴿ ? @ A B ﴾	٤٩	٣١١
﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾	٦٧	٨٢
﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ µ ´ ۥ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾	٦٨	٢٥٥
﴿ < = > ? @ A B C D E ... F G H I J ...﴾	١٠١	٢٥٦
﴿ | } ~ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾	١٢٧	٢٦١
﴿ e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z ﴾	١٢٧	٢٥٨

الآيـــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿n m l k j i h g f e v u t r q p o﴾	١٢٨	٢٦١
﴿لَآ إِلَٰهَ µ ´ ¸ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾	١٢٩	٢٦١
سورة يونس		
﴿( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; = < > ? @ A B﴾	٢	٢٦٣
﴿V W X Y Z [\﴾	٣	٣٦٣
﴿8 9 : ; < ﴾	٩	٣٥٨
﴿ ~ } { فِي شَكٍّ﴾	١٠	٣٦٠
﴿n o p q r s t u v w x y z {	} ~ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥ ...﴾	١٢	٢٦٥
﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ © مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ ´ µ ¶ ¸ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ ...﴾	٢٤	٢٦٦
﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾	٢٥	٢٦٦
﴿" # $ % ﴾	٢٦	٢٢٤، ٢٦٧
﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ ﴾	٤٠	٣٦٦
﴿1 2 3 4 5 6 7 8 9 :﴾	٦٤	٢٧٢

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ A @ ? > = < ; ﴾		
﴿ x y z { | } { ~ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ﴾	٧٢	٢٩٤
﴿ 9 8 : ; ﴾	٩٠	٢٢٤
﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾	٩٤	٤٥٨
﴿ X Y Z [\ ] ﴾	١٠١	٢٩٤
سورة هود		
﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 ﴾	-١١٨ ١١٩	٢٧٧
﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾	٥	٥٠٢
﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ © ﴾	١٧	٤٥٦
﴿ h i j k l m n o p q r ... s t u v x y z ﴾	١٧	٢٧٤
﴿ F G H I J K L ﴾	٢٢	٣٢٠
﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ © إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْۚ هُوَ رَبُّكُمْ ´ µ ﴾	٣٤	٢٧٦
﴿ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴾	٣٧	٣٥٤، ٣٥٤
﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾	١٠٥	٢٧٧
﴿ 5 6 7 8 9 : ; < = ﴾	١١٩	٢٧٧

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
سورة يوسف		
﴿ T S R Q P O N M﴾	٧	٢٩٦
﴿ K J I H G F E﴾	١٧	١١٨
﴿ L K J I H ﴾	٢٤	٢٨٤
﴿ H F E D C B A @ > = < ﴾ ﴿ Q P O N L K J I ﴾	٢٤	٢٨٣
﴿ N M L K J I H﴾	٤٠	٧٠
﴿ m l k j i h g f e ﴾ ﴿... n﴾	٧٦	٢٨٥
﴿ ۞ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ ´ µ ¶ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴾	٧٧	٢٨٦
﴿ r q p o n m l k j ﴾	٨٢	٨٩، ٢٨٨
﴿ 5 4 3 2 1 0 / . - ﴾	٨٧	٣١١، ٥٢٤
﴿ ~ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ © أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾	٩٢	٢٨٩
﴿ I H G F D C B A @ ﴾	٩٨	٢٩٠
﴿ وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴾	١٠٣	٢٩٤
﴿ 5 4 3 2 1 0 / . - ﴾	١٠٥	٢٩٤

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ 7 6 ﴾		
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ © وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ µ ¶ ¸ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾	١١٠	٢٩٥
﴿ | { z y x w v u t r ~ } ...﴾	٣-١	٢٨١
سورة الرعد		
﴿ o n m l k j i h g ﴾	٢٤-٢٣	١٦٨، ٤١٧
﴿ H G F D C B ﴾	٧	٤٥٠
﴿ k j i h g f e d c b a ﴾ ﴿ n m l ﴾	١٠	٥٠٢
﴿ | z y x w v u t s r q p { ~ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ...﴾	١١	٢٩٧
﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ ﴾	١٣	٤٥٢
﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ à وَمِثْلَهُۥ â لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓ...﴾	١٨	٢٩٨
﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا â ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾	٢٨	٣٠٠
﴿ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾	٣٩	٥١٣
﴿ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ﴾	٤١	٥٢٤

الآيـــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾	٤١	٣٠١
﴿ ! " # $ % ' ( ) * + , - . / 0 ﴾	٤٣	٣٠٤
سورة إبراهيم		
﴿ = > ? @ A B C D E F G I J K M N O P ﴾	٢٧	٣٠٧
﴿ ' ( ) * + , ﴾	٣٤	٤٠٦
﴿ ! " # $ % & ' ( ) * ﴾	٤٣	٣٠٩
﴿] ^ _ ` a b ﴾	٤٦	٣٦٠، ٤٥٨
سورة الحِجر		
﴿ & ' ( ) * + , ﴾	٩٢-٩٣	٣١٤
﴿ (* + , - . / ﴾	٢	٣١١
﴿ 7 8 ﴾	١٩	٥٤٧
﴿ ! " # $ ﴾	٩١	٣١٣
سورة النحل		
﴿ < = > ? @ A B ﴾	١٢٠- ١٢١	٤٠٦
﴿ p q r s t u v w x z { | ﴾	٢٣	٣٢٠

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
{ ﴾		
﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ´ µ ¶ ¸ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾	٢٥	٣١٧
﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ ﴾	٣٢	٤١٨
﴿ m l k j i h g f e d c b ﴾ ﴿ r q p o n ﴾	٤٨	٣١٩
﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ ﴾	٥٠	٣٥٣
﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ ´ µ ¸ جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾	٦٢	٣٢٠، ٣٢٠
﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ à ﴾	٦٤	٦٠٣
﴿ p o m l k j i h g f e ﴾ ﴿... w v u t s r q ﴾	٦٩	٣٢٢
﴿ أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ ﴾	٧٩	٥٢٢
﴿ q p o n m ﴾	٩٨	٤٩، ٥٦
﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْأَخِرَةِ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴾	١٠٩	٣٢٠
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾	١٢٨	٣٢٤، ٣٢٥

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
سورة الإسراء		
﴿ H G F E D C B A @ ? > = Q P O N M L K J I ﴾	١٠٧- ١٠٨	٣٥٦
﴿ ! " # $ % ﴾	١	٣٢٧، ٣٢٧
﴿ N M L K I H G F E ﴾	٣	٣٢٩
﴿ n m l k j i h g f e d c b x w v u s r q p o ﴾	٤٤	٣٣٠
﴿ D C B A ? > = < ; : 9 O N L K J I H G F E S R Q P ﴾	٦٠	٣٣١
﴿ G E D C B A @ ? > = K J I H ﴾	٧٨	٣٣٣
﴿ W V U T S R Q P O N M X ﴾	٧٩	٣٣٥
﴿ X W V U T S ﴾	٧٩	٦٠٣
﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ ´ µ ¶ ¸ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَـٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾	١٠٢	٣٤١
﴿ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾	١٠٤	٣٤٣

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ , - . / 0 1 2 3 4 ﴾	١٠٦	٣٤٤
سورة الكهف		
﴿ { ~ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴾	١٠٥	٢٣٣
﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ﴾	١١٠	٢٠٤
سورة مريم		
﴿ , - . / 0 1 2 ﴾	٧٨-٨٨	٣٤٨
﴿ * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; ﴾	٧٨-٧٩	٣٤٦
﴿ H I J K L ﴾	٨١-٨٢	٣٤٨
(فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ)	٣٥	١٣٢
﴿ . / 0 1 2 3 4 5 ﴾	٤٠	٧٤
﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾	٤٧	٢٤٤
﴿ * + , - ﴾	٥٦	٣٥٢
﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾	٥٩	٢٧٦
﴿ ! " # $ % & ' ( ) ﴾	٩٦	٣٥٠
سورة طه		
﴿ z { | { ~ } إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ © لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ﴾	١٠٨-١٠٩	٣٦٣

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ Z Y [\ ﴾	٥	٣٥٢، ٣٥٣
﴿ ') (* + , - . / 0 1 ﴾	١٤	٢٤٩، ٤٤٤
﴿ < = > ﴾	٣٩	٣٥٤
﴿) (* + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ﴾	٣٩	٣٥٤
﴿ @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q ...﴾	٤٠	٣٥٦
﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾	٤٦	٣٢٤
﴿ ! " # $ % & ') (* + , ﴾	٥٢	٣٥٧
﴿ 4 5 6 7 8 9 ﴾	٦٦	٩٥
﴿ e f g h i j k l m ﴾	٨٢	٣٥٨، ٣٥٨
﴿ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ قَوْلًا ﴾	١٠٩	٣٦٣
﴿ يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴾	١١٠	٢٢٤
﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾	١٢٤	٣٥٩
سورة الأنبياء		
﴿ w x y z {	} ~ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾	١٩-٢٠	٤٥٢
﴿ [\ ] ^ _ ` ﴾	١٧	٣٦٠

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ﴾	١٧	٤٥٨
﴿ Z Y X W V [\ ] ^ _ ` ﴾	١٧	٣٦٠
﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / ﴾	٢٥	٢٦١
﴿ I J K L M ﴾	٢٨	٣٦٣
﴿ C D E F G H I J K L M N O P Q ﴾	٢٨	٣٦٢
﴿ c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v ﴾	٣٠	٣٦٤
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى ´ µ ¶ ¸ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾	٣٣	٣٦٦
﴿(* + , - . / 0 1 2 ... 3 ﴾	٢-٣	٥١٤
سورة الحج		
﴿ \ ] ^ _ ﴾	١٠	٥٩١
﴿ f g h i j k l m n o p q r ... ﴾	١١	٣٦٩
﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا ´ µ ¶ ¸ .. ﴾	٢٢	٢٥٥
﴿ W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d ﴾	٢٧	٣٧١

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ / 0 1 2 3 4 5 6 ﴾	٦٥	٣٩٧
﴿ r s t u v x y z { | ~ } مِنۡ حَرَجٖۚ ...﴾	٧٨	٣٧٢
سورة المؤمنون		
﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ ﴾	١٧	٣٧٧
﴿ ! " # $ % & ' (| * + , - . ﴾	١٨	٣٧٩
﴿ ! " # $ % & ' ﴾	٢٨	٣٥٢
﴿ n o p q ﴾	٦٧	٣٨٢
﴿فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآ ﴾	١٠٠	٣٤٨
﴿ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ ´ µ ﴾	١٠٠	٣٨٤
سورة الفرقان		
﴿ 7 8 9 : ; < = > ? @ ﴾	٢٢	٣٨٥
﴿ \ ] ^ _ ﴾	٢٦	٧٤
﴿ z { | } ~ إِذۡ جَآءَنِيۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴾	٢٩	٣٨٧
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ	٣٢	٣٨٨

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴾		
﴿ l k j i h ﴾	٦١	٥٥٧
﴿ p o n m l k j i h g q ﴾	٦١	٣٦٨، ٣٨٩
﴿ f e d c b ﴾	٧٢	٢٩٤
سورة الشعراء		
﴿ ~ لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ١٠٠ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٖ ﴾	١٠٠-١٠١	٣٦٢
﴿أَن يَقۡتُلُونِ ١٤ ´ µ﴾	١٤-١٥	٣٤٨
﴿ ') (* + ﴾	٦١-٦٢	٣٤٨
﴿فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ١٤ ´ µ ¸ ﴾	١٤-١٥	٣٤٩
﴿ ´ µ ¸ بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ ﴾	١٥	٣٩١
﴿ Z [\ ] ^ _ ` ﴾	٢٧	٣٤١
﴿ ' ( ) ﴾	٦١	٢٢٤
﴿ * + , - . / 0 ﴾	٦٢	٣٩٢
﴿ s t u ﴾	١٩٥	٦٠٩
﴿ {	} ~ ءَايَةً أَن يَعۡلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾	١٩٧	٣٠٥
سورة النمل		
﴿ فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ...﴾	١٣-١٤	٣٤٢

الآيـــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡ﴾	١٠	٣٩٣
﴿ | { فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾	١٠	٣٩٣
﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + ﴾	٢٣	٣٩٤
﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - ﴾	٤٥	٤٥٠
﴿ C D E F G H I J | L M N ﴾	٥٩	٣٩٥
﴿ V W X Y ﴾	٨٢	٣٩٧
﴿ U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e ﴾	٨٢	٣٩٧
﴿وَوَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِم بِمَا ظَلَمُواْ﴾	٨٥	٣٩٧
سورة القصص		
﴿ V W X Y Z [\ ^ _ ` a b c d e f g h ﴾	٩	٣٩٩
﴿ ! " # $ ﴾	١٤	٣٥٢
﴿ ! " # $ % & ' (| * + , - . / 0 1 2 3 4 ﴾	٨٥	٤٠٠

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ µ ¶ ¸ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ...﴾	٥-٤	٦٠٢
﴿ µ ¶ ¸ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ...﴾	٦-٥	٢٣٩
سورة العنكبوت		
﴿ y x w v u t s r q p ﴾	٦٩	٣٢٤
سورة الروم		
﴿ © ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾	٣٠	١٩٥
سورة لقمان		
﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ﴾	١١	٥١٢
﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 ...﴾	٢٠	٤٠٦
﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾	٢٧	٢٤٩
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ...﴾	٣٤	٤٠٨
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ...﴾	٣٤	٦٠٣

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
سورة السجدة		
﴿ V U T S R Q P O﴾	٤	٣٦٣
﴿ [\ ] ^ _ ` ﴾	٥	٣٥٣
﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ﴾	١١	٢١٩
﴿ ! " # $ % & ' ( ) ﴾	٢١	٤١٠
سورة الأحزاب		
﴿ { | } ~ ﴾	٢٨-٣٤	٤١٥
﴿H I J K L M N O | Q R S T | V W X Y ...﴾	٢٥-٢٧	٤١١
﴿ f g h i j k ﴾	١١	١٦١
﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَمَا â إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴾	٢٢	٤١١
﴿ F G H I J K L M | O P Q R S T U |...﴾	٣٣	٤١٢
﴿ b c d e f g h i j ﴾	٣٤	٤١٤
﴿ b c d e f g h i j | l m n o p ﴾	٣٤	٤١٦

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ ! " # $ & ' ( ) ﴾	٤٤	٤١٧
﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى µ ¶ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَـٰنُ ...﴾	٧٢	٤١٩
سورة سبأ		
﴿ ~ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ﴾	١٢	٤٦٢
﴿ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ﴾	١٣	٤٢٠
﴿ يَعْمَلُونَ µ ¶ مَّحَـٰرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ ...﴾	١٣	٤٢٠
﴿ ! " # $ % & ' (﴾	٢٣	٣٦٣
﴿ i j k l m ﴾	٢٧	٣٤٨
﴿ f g h i j k l m o p q r s ﴾	٢٧	٤٢١
﴿فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى﴾	٤٥	٢٩٥
﴿ ! " # $ % & ' (﴾	٤٩	٤٢٢
سورة فاطر		
﴿ 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D ...﴾	٣٣-٣٢	٣٦٢
﴿ o p q r s t u v w x y z {	} ~ ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ © ﴾	١	٤٢٤

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ ۥ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥ ﴾	١٠	٣٥٣
﴿إن أنت إلا نذير﴾	٢٣	٣٦٠
﴿ g f e d c b a ﴾	٤١	٢٠٥
سورة يس		
﴿ وَٱلشَّمۡسُ ´ µ ¶ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ... ﴾	٣٨-٤٠	٤٢٧
﴿ وَٱلشَّمۡسُ ´ µ ¶ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾	٣٨	٤٣٠
﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾	٥٢	٤٣١
سورة الصافات		
﴿ W V U T S R Q P O N ﴾	١٦٢-١٦٣	٤٣٦، ٤٣٧
﴿ Q P O M ﴾	٩	٤٣٣
﴿ + , - . / ﴾	٢٧	٤٣٩
﴿ D C B A @ ? ﴾	٥٧	٤٣٥
﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ ... ﴾	١٠٢	٤٣٤
﴿ ! " # $ ﴾	١٠٣	١٥٠
﴿ 4 5 6 7 8 : ; < = > ﴾	١٥٨	٤٣٥

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
سورة ص		
﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾	٥٨	٤٣٨، ٦١٠
﴿ قَالُواْ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَاۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴾	٦٠	٤٣٩
﴿ 8 7 6 5 4 3 ﴾	٦٤	٤٣٩
﴿ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا µ ´ ¦ ، أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾	٧٥	٤٤٠
﴿ $ # " ! ﴾	٨٤	٤٤١
سورة الزُّمَر		
﴿ w x y z {	} ~ وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ © عَمَلُكَ ... ﴾	٦٤-٦٦	٤٤٦، ٤٤٧
﴿ w x y z {	} ﴾	٦٤-٦٦	٤٤٧، ٥٨٨
﴿ [\ ] ^ _ ` a ﴾	٣	١٦٩
﴿ 8 9 : ; ﴾	٢٣	٢٨٢
﴿ ´ µ ¶ ، عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾	٢٨	٤٤٣
﴿ 7 8 9 : ; ﴾	٤٢	١٤٥
﴿ < = > ? @ ﴾	٤٢	١٤٥
﴿ s t u v w x y z {	} ~ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ © ٱلرَّحِيمُ ﴾	٥٣	٥٢٤
﴿ C D E F G H I J K ﴾	٦٠	٥٢٢

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ ` a b	h g f e d ﴾	٦٢	٥٠١
﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾	٦٧	٤٤٠
سورة غافر		
﴿ = > ? @ A B C D ﴾	٣	٤٤٨
(W V U T S R)	١١	٨٥، ٤٤٨
﴿ ` a b c d e f	h i j k ﴾	١٢	١١٨
﴿يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ ۦٓ﴾	١٥	٢٩٧
﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾	١٦	٧٤
﴿ C D E F G H ﴾	٢٨	٤٤٨، ٤٤٩
﴿ \ ] ^ _ ` a ﴾	٣٦	٣٥٣
﴿ل< = > ? @ A B C D E F G H I J K L ...﴾	٤٣	٣٢٠
سورة فُصِّلَت		
﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 ...﴾	٣٠-٣٢	٢٧٢
﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ۦ µ ¶ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾	١٧	٤٥٠

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ فَإِنِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمۡ لَا يَسۡـَٔمُونَ ﴾	٣٨	٤٥٢
﴿لَا يَسۡـَٔمُونَ ﴾	٣٨	٦٠٩
﴿ وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴾	١٠	٤٥٣
سورة الشورى		
﴿ 1 2 3 4 5 6 7 ﴾	١١	٢٦٧، ٣٥٢، ١١٨، ٣٥٤
﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 ...﴾	٢٣	٤٥٤
﴿	} ~ مِّثۡلُهَا﴾	٤٠	٨٢
﴿ $ % & ﴾	٤٥	٥٤٥
سورة الزُّخرُف		
﴿ 1 2 3 4 5 ﴾	٤٩	٩٥
﴿ 9 : ; < = ﴾	٥٢	٤٥٠
﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + ﴾	٦١	٤٥٦
﴿ \ ] ^ _ ` a b ﴾	٨١	٣٦٠
﴿فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾	٨١	٤٥٨

الآيـــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ b a ` _ ^] \ [﴾	٨١	٤٥٨
﴿ } | { z y x w v ﴾	٨٤	٢١٨
﴿ } | { z y x w v وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴾	٨٤	٤٦٠
سورة الأحقاف		
﴿ 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 : ; < = ﴾	٢٩-٣٠	٤٦١
﴿فِيمَآ إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾	٢٦	٤٥٨
﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 ﴾	٢٩	٤٦١
﴿ I J K L M N ﴾	٣١	٤٦٢
﴿ | { ~ إِن مَّكَّنَّكُمْ ﴾	٤٦	٣٦٠
سورة الفتح		
﴿ ! " # $ % ﴾	١	٤٦٣
﴿ < = > ? @ A B C D E F H I J K M N O P ﴾	٤	٤٦٥
﴿ لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ ´ µ ¶ ، بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾	٩	٤٦٧
﴿ b c d e f g h i j k l m n o p q r ﴾	٢٦	٤٦٩

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ s t u v w x ...﴾		
﴿ ! " # % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 ...﴾	٢٩	٤٧٠
سورة الحُجُرات		
﴿ y z { | } ~ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴾	٢	٢٠٥
﴿ / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? ﴾	٦	٤٧٤
﴿ [\ ] ^ _ a b c d e f ﴾	١٤	١١٨، ١٩٢
سورة ق		
﴿ B C D ﴾	٤	٥١٣
﴿ * + , - . / ﴾	١٦	٥٠٠
﴿ ` a b c d e f ﴾	٤١	٤٧٦
سورة الذاريات		
﴿ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ ﴾	٦	٣٩٧
﴿ \ ] ^ _ ` a ﴾	١٧	٤٧٨
﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾	٤٧	٤٧٩، ٦١٠
﴿ C D E F G H ﴾	٥٦	٤٨٠

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
سورة الطور		
﴿ n ﴾	١	١٧٤
﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ﴾	٧	٣٩٧
﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾	١٣	٤٨٢، ٤٨٢
﴿ h g f e d ﴾	٢١	٤٨٤
﴿ ^] \ [Z Y X W V U ﴾ ﴿ h g f e d b a ` _ ﴾	٢١	٤٨٤
﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	٤٧	٤٨٥
سورة النجم		
﴿ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ à إِلَّا â بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ ç è é ﴾	٢٦	٣٦٣
﴿ w v u s r q p o n m ﴾ ﴿ x ﴾	٣٢	٤٨٨، ١٨٣
﴿ u t ﴾	٦١	٦٠٦، ٤٩٠
﴿ A @ ? > = < ; : 9 8 7 6 ﴾ ﴿... D C B ﴾	١٨-٥	٤٨٦
سورة القمر		
﴿ Y X W V U ﴾	١٣	٣٥٤
﴿ \ [﴾	١٤	٣٥٤

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ t s r q p o n ﴾	١٧	٤٩٢
سورة الرحمن		
﴿ < ; : 9 ﴾	٢٢	٤٦١
﴿ j i h g f d c b a ` ﴾	٢٩	٤٩٤
﴿ K J ﴾	٤٨	٤٩٦، ٦٠٨
﴿ ~ } | { z y x w v ﴾	٥٦	٤٩٨
﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ´ ﴾	٦٠	٢٩٨
﴿ $ # " ! ﴾	٦٨	٣٨٩
﴿ X W V ﴾	٧٨	٧٠، ٧١
سورة الواقعة		
﴿ _ ^] ﴾	١	٣٩٧
سورة الحديد		
﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾	٣	٥٠٠
﴿ G F E D B A @ ? > ﴾	٤	٣٢٥
﴿ + *) (' & % $ # " ! , ...﴾	٤	٥٠٢
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾	١٦	٢٨٢
﴿ *) | ' & % $ # " ! + , - . | 0 1 2 3 4	١٩	٥٠٣

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ 6 5		
﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾	٢٩	٥٤٠
سورة المجادلة		
﴿! "#$%&' ( ) * + - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D E...﴾	٧	٣٢٥، ٥٠٦
﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ à ٱلْعِلْمَ â ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ ç ﴾	١١	٢٨٥
﴿ < = > ﴾	٢٢	٢٠٤
سورة الصف		
﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾	٥	٢٥٨
سورة المنافقون		
﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ﴾	٤	٨٠
سورة التغابن		
﴿5 6 7 8 9 : ; ﴾	٢	٢٣٤
سورة الطلاق		
﴿ à أَنَّ â عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ç è é ê ë شَيْءٍ عِلْمًا ﴾	١٢	٤٦٠، ٥٠٢
﴿قَدْ © ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا ﴾	١٠-١١	٥١٤

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
سورة المُلك		
﴿ X W V U T SR Q P﴾	١٦-١٧	٣٥٣
﴿ X Y Z [\ ] ^ _ ﴾	٥	٣٨٩
سورة القلم		
﴿ Y [\ ] ﴾	١	٥١٠
﴿ E F G H﴾	٤٣	٥٤٥
﴿ y z { | } ﴾	٥٢	٥١٤
سورة الحاقة		
﴿ V W X Z [\ ] ^ _ ﴾	١٧	٥١٥
﴿ a b c d e f ﴾	١٨	٢٢٦
﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ © فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ ﴾	٢٤	٥١٧
﴿ ; < = > ﴾	٤٠	٢٧٤
سورة المعارج		
﴿ 7 8 9 : ﴾	١٤-١٥	٣٤٨
﴿جَنَّةَ â ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ﴾	٣٨-٣٩	٣٤٨
﴿ 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = ﴾	١٤-١٥	٥٢٠
﴿ أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن à جَنَّةَ â ﴿٣٨﴾ كَلَّآۖ إِنَّا ç é è ﴾	٣٨-٣٩	٥٢١
﴿ µ ¶ · إِلَيۡهِ ﴾	٤	٣٥٣

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ ! " # $ % & ' ( ) * ﴾	١١	٥١٩
سورة نوح		
﴿ ; < = > ? @ A B ﴾	١٥	٥٢٢، ٥٢٢
﴿ m n o ﴾	١٦	٣٨٩
﴿ D E F G H I J ﴾	١٦	٤٦١، ٥٢٣
سورة الجن		
﴿ z { | } ~ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ © خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾	٢٣	٥٢٤
﴿ - . / 0 1 ﴾	١١-١٥	٤٦٢
سورة المزَّمل		
﴿/ 0 1 2 3 4 ﴾	٤	٣٤٤، ٥٢٥
﴿ µ ¶ ۥ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴾	١٧	٥٢٩
﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴾	١٨	٥٣١
سورة المدَّثر		
﴿ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ à â ê é è ç ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ë ﴾	٣٨-٤٢	٥٣٨
﴿ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ﴾	١٥-١٦	٣٤٨
﴿ ; < = > ﴾	٥٢-٥٣	٣٤٨
﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴾	١٥-١٦	٥٣٤

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴾	٣٨-٣٩	٥٣٦
﴿ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ à â فِى يَتَسَآءَلُونَ ﴾	٣٩-٤٠	٥٣٨
﴿ A@> = < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! C B ﴾	٥٢-٥٣	٥٣٩
﴿ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴾	٣٢	٣٤٩، ٥٣٥
﴿ ë ê é è ﴾	٤٢	٥٣٨
﴿ ! " # $ ﴾	٤٨	٣٦٢
﴿ G F E ﴾	٥٤	٣٤٩
﴿	} ~ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ © فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴾	١-٧	٥٣٢
سورة القيامة		
﴿ Z [\ ] ﴾	١	٥٤٠، ٦١٠
﴿ d e f g h ﴾	٣	٥٤١، ٦١٠
﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾	١٥	٥٤٢
﴿ ! " # $ ﴾	٢٠	٣٤٩
﴿) (* + , - . / ﴾	٢٢	٢٢٥
﴿ 1 2 3 ﴾	٢٤	٥٤٥
﴿ ; < = > ﴾	٢٦	٣٤٩

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا ﴾	١٠-١١	٣٤٨
سورة الإنسان		
﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾	٢	٥٤٤
﴿S R Q P O M L K J I H﴾	٣	٤٥٠
سورة المرسلات		
﴿v u t﴾	٧	٣٩٧
سورة النبأ		
﴿- . ﴾	٤	٣٤٩
سورة النازعات		
﴿ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴾	٩	٥٤٥، ٦٠٩
﴿يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ ´ µ ﴾	١٠	٥٤٥
﴿ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴾	١٤	٥٤٦
﴿ n m l k ﴾	٣٠	٥٤٧، ٦٠٩
سورة عبس		
﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾	٣٤-٣٧	٥١٩
﴿M L K﴾	١١	٣٤٩، ٥٤٨
(z y xw)	٢٢	١٣٢
﴿	{ ~ مَا أَمَرَهُ ﴾	٢٣	٣٤٩

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ K J I ﴾	١٠-١١	٣٤٨
سورة التكوير		
﴿ Z [\ ﴾	١٥	٥٤٩
﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾	٢٤	٥٥١
سورة الانفطار		
﴿ 7 8 9 : ; > < ﴾	٦	٤٨٠
﴿ L K J ﴾	٩	٣٤٩
﴿ X W V U T S ﴾	١١-١٢	٥١٢
﴿ I H G F E ﴾	١٣-١٤	٣٤٨
سورة المطفِّفين		
﴿ QP O NMK I H G F E D C BA S R ﴾	١٣-١٤	٥٥٥
﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ ﴾	٦	٥٥٢
﴿ ! " # $ ﴾	٧	٣٤٩
﴿ T U V W X Y ﴾	١٥	٣٤٩، ٢٢٥
سورة الانشقاق		
﴿ i j k l ﴾	١٩	٢٧٤
﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾	٢٥	٥٥٦

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
سورة البروج		
﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾	٢١-٢٢	٥١٣
﴿ ! " # ﴾	١	٥٥٧، ٦٠٩
سورة الأعلى		
﴿ r q p o ﴾	١	٧١
سورة الغاشية		
﴿ µ ¶ ¸ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴾	٢٢-٢٣	٥٥٦
﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴾	٢٣	٥٥٩
سورة الفجر		
﴿ z y x ﴾	١٦-١٧	٣٤٨
﴿ 3 2 1 0 / . - ﴾	٥	٥٦٠
﴿ 9 8 7 6 5 4 ﴾	٦	٥٢٢
﴿ كَلَّآ ´ ﴾	٢١	٣٤٩
سورة البلد		
﴿ q p ﴾	١٠	٤٥٠
سورة الشمس		
﴿ ÇÈ $g9Ï Š ` B > % { %r ﴾	١٠	٥٦٢
﴿ H G F E ﴾	١٠	٦٠٩
سورة الليل		
﴿ ! " # $ % & ' (﴾	١٥-١٦	٣١١

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ z y x w } | { ~ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ © ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴾	٥-١٠	٥٦٣
سورة الضُّحى		
﴿ N M L K J I H G F E D C B ... S R Q P O﴾	١-١١	٥٦٥
سورة الشَّرح		
﴿ x w v u ﴾	١	٥٦٧
﴿ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴾	٤	٥٦٧
﴿ فَإِذَا فَرَغۡتَ ۡ ﴾	٧	٥٦٩
سورة العلق		
﴿ e d ﴾	٦	٣٤٩
﴿ كَلَّا لَئِن لَّمۡ ۡ ﴾	١٥	٣٤٩
﴿ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ ﴾	١٩	٣٤٩
﴿ X W V U T S R Q P O N M L K ﴾	١-٤	٥٣٢
﴿ X W V U T S R Q P O N M L K ﴾ ﴿ b a ` _ ^] \ [Z Y ﴾	١-٥	٥٧١
سورة القدْر		
﴿ < ; : 9 8 ﴾	٤	٢٩٧

الآيـــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
سورة البيِّنة		
﴿ m l k j i h ﴾	٥	٤٨١
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ ´ µ ¶ ﴾	٧	٤٣٢
﴿ X W V U T S R Q P O N M ﴾ ﴿ Z Y ﴾	٣-١	٢٧٤
سورة الزلزلة		
﴿ N M L K ﴾	٥	٥٧٣
سورة العاديات		
﴿ { | { } ~ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾	٨-٧	٥٧٤
سورة التكاثر		
﴿ d c b ﴾	٣	٣٤٩، ٥٧٧
﴿ i h g f ﴾	٤	٣٤٩
﴿ [\ ] ^ _ ` a b c d ﴾	٣-١	٥٧٦
سورة العصر		
﴿ ! " # $ % & ' ( ) * ﴾ ﴿ + , - . / 0 ﴾	٣-١	٥٧٨
سورة الهُمَزة		
﴿ > = < ? @ A ﴾	٤-٣	٣٤٨
﴿ > = < ? @ A C D E ﴾	٤-٣	٥٧٩

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
سورة الفِيل		
﴿ [^ _ ` a b c ﴾	١	٥٢٢، ٥٢٢
سورة الماعون		
﴿ ; < = > ﴾	٢	٤٨٢
﴿ I J K L M ﴾	٥	٥٨٠
سورة الكوثر		
﴿ V W X ﴾	١	٦٧، ٥٨٣، ٦٠٤
سورة الكافرون		
﴿ ! " # ﴾	١	٥٨٧، ٥٨٨
﴿ ! " # $ % & ' (﴾	١-٦	٤٤٧
سورة النصر		
﴿ A B C D E ﴾	١	٥٨٩، ٥٩٠
﴿ A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V ﴾	١-٣	٤٠٤
سورة المَسَد		
﴿ X Y Z [\ ﴾	١	٥٩١
سورة الإخلاص		
﴿ ! " # $ ﴾	١	٥٩٢، ٥٩٣، ٣٥٢

الآيـــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
سورة الفَلَق		
﴿ 4 5 6 7 ﴾	١	٥٩٤، ٥٩٥
﴿ D E F G H ﴾	٤	٩٦
سورة الناس		
﴿ P Q R S ﴾	١	٥٩٤، ٥٩٥

فهرس القراءات القرآنية

الآية والسورة	القراءة الأولى	القراءة الثانية	الصفحة
] . / 0 Z [الفاتحة: ٤]	مَالِك: قراءة عاصم والكسائي	مَلِك: قراءة الجمهور	٧٣
] [^ _ Z [البقرة: ١٠]	يكْذِبون: حمزة وعاصم والكسائي	يُكَذِّبُون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر	٧٩
] ´ µ ¶ ¸ مُصَلًّى Z [البقرة: ١١٤]	واتَّخِذوا على الأمر: الجمهور	واتَّخَذُوا على الخبر: نافع وابن عامر	١٠٠
] وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا Z [البقرة: ٢٥٩]	نُنْشِرُهَا: ابن كثير ونافع وأبو عمرو	نُنْشِزُهَا: عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي	١٣٢
] { ~ نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ Z [آل عمران: ١٤٦]	قُتِلَ: ابن كثير ونافع وأبو عمر	قاتل: عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي	١٦٥
] Z g f e d c b [النساء: ٣١]	كبائر: الجمهور	كبير: ابن مسعود وابن جبير	١٨٢
] حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ © وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ Z [يوسف: ١١٠]	كُذِّبوا: ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر	كُذِبُوا: حمزة وعاصم والكسائي	٢٩٥
] قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ ´ Z [الإسراء: ١٠٢]	عَلِمتُ: الكسائي	عَلِمتَ: الجمهور	٣٤١

الآية والسورة	القراءة الأولى	القراءة الثانية	الصفحة
] - . / Z [لقمان: ٢٠]	نِعَمَهُ: نافع وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص	نِعْمَةً: ابن عباس والكوفيين والمكيين	٤٠٦
] وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ Z [التكوير: ٢٤]	بظنين – بالضاء -: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي	بضنين – بالضاء - : نافع وعاصم وابن عامر وحمزة	٥٥١

فهرس الأحاديث النبوية

م	الحـــــديث	الصفحة
١	أبا المنذر، أيُّ آية في القرآن أعظم؟	١٢٣
٢	ادَّخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي	١٨٥
٣	إذا أحب الله عبداً نادىٰ جبريل: إن الله يحب فلاناً فأحبه	٣٥١
٤	إذا أخرج أهل التوحيد من النار وأدخلوا الجنة	٣١٢
٥	إذا أقعد المؤمن في قبره أتىٰ ثم شهد أن لا إله إلا الله	٣٠٧
٦	إذا دخل النور القلب انشرح وانفتح	٢٢٦
٧	إذا دخل أهل الجنة الجنة قال: يقول الله تبارك وتعالىٰ: تريدون شيئاً أزيدكم؟	٢٦٧
٨	أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي	٤٦١
٩	ألا وأني أوتيت الكتاب ومثله معه	٤١٦
١٠	أما أنت يا أبا بكر وأصحابك فتجزون بذلك في الدنيا	١٩٨
١١	إن الله سبحانه يقبل توبة العبد ما لم يغرغر	١٧٩- ١٨٠
١٢	إن الله عز وجل لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتىٰ يروا المنكر	٢٤٦
١٣	إن الله كتب علىٰ ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة	٤٨٩
١٤	إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً	١
١٥	إن الناس ليقومون لرب العالمين يوم القيامة حتىٰ يغيب أحدهم	٥٥٣
١٦	إن أول شيء خلقه الله من خلقه : القلم	٥١١، ٥١٢

م	الحـــــديث	الصفحة
١٧	إن كان في شيء من أدويتكم أو يكون في شيء من أدويتكم	٣٢٣
١٨	الإنابة إلىٰ دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزول الموت	٢٢٧، ٢٢٨
١٩	أنزل الله تعالىٰ من الجنة إلىٰ الأرض خمسة أنهار	٣٨٠
٢٠	أنزلت عليَّ آنفاً سورة فقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر﴾	٦٧
٢١	إنما الأعمال بالنيات	٤٧٥
٢٢	أنه قرأ ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾	٣٠٥
٢٣	إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة	٢٣٣
٢٤	أول شيء خلقه الله القلم، ثم قال له: اكتب	٥١٠
٢٥	أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب	٥١٢
٢٦	آية الكرسي	١٢٥
٢٧	بعثت إلىٰ الأسود والأحمر	٤٦١
٢٨	بينا أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري	٥٣٢
٢٩	بينما أنا أسير في الجنة إذ بنهر حافتاه قباب الدر المجوف	٥٨٤، ٦٠٤
٣٠	بينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء، فرفعت بصري فإذا الملك	٥٣٣
٣١	بينه تبييناً ولا تبتره بتر الدقل	٥٢٧
٣٢	تداعوا بدعوىٰ الله الذي سماكم المسلمين	٣٧٥
٣٣	حبسونا عن الصلاة الوسطىٰ	١١٦

م	الحـــــديث	الصفحة
٣٤	حتىٰ تأتي ليلة الجمعة، وهو قول أخي يعقوب لبينه	٢٩٠
٣٥	الرؤية الحسن من الرجل الصالح جزءٌ من ستة وأربعين جزءاً من النبوة	٢٧٣
٣٦	سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة	٣٨١
٣٧	سيخرج قوم من النار من أهل التوحيد ويدخلون الجنة	٣١٢
٣٨	شغلونا عن الصلاة الوسطىٰ صلاة العصر	١١٦
٣٩	صدق الله وكذب بطن أخيك، اسقه عسلاً	٣٢٣
٤٠	الصلوات الخمس والجمعة إلىٰ الجمعة ورمضان إلىٰ رمضان مكفرات	١٨٣
٤١	عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده أنه ليسلط عليه تسعة وتسعون تنيناً	٣٥٩
٤٢	عن لا إله إلا الله، صادقين وكاذبين	٣١٥
٤٣	غفر الله لك يا أبا بكر، ألست تمرض ، ألست تحزن	١٩٨
٤٤	قاربوا وسددوا، وكل ما أصاب المؤمن كفارة، حتىٰ الشوكة يُشاكها	١٩٩
٤٥	قال الله تعالىٰ: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين	٧٧
٤٦	قم فابعث من ذريتك بعثاً إلىٰ النار	٥٣٠
٤٧	كرسيه موضع قدميه، والعرش لا يقدر قدره إلا الله عز وجل	١٢٨
٤٨	كل مولود يولد علىٰ الفطرة	١٩٥
٤٩	كل ميسر لما خلق له	٥٦٣
٥٠	كلتا يدين يمين	٤٤٠
٥١	لا تزال طائفةٌ من أمتي علىٰ الحق ظاهرين	١٤٩
٥٢	لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي	٣٨٧

م	الحـــــديث	الصفحة
٥٣	لا تقوم الساعة حتىٰ تطلع الشمس من مغربها	٢٣١
٥٤	لا تنكح المرأة علىٰ عمتها ولا علىٰ خالتها	٤٧٥
٥٥	لما دخل الصلاة كبر وقال: الله أكبر كبيراً، قالها ثلاثاً	٤٩
٥٦	اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس	٤١٥
٥٧	ليت شعري أين أبواي	٩٩
٥٨	ليت شعري ما فعل أبواي	٩٨
٥٩	ليس من نفس تقتل ظلماً إلا كان علىٰ ابن آدم	٣١٨
٦٠	المؤمن عند الله خير من كل ما خلق	٤٣٢
٦١	ما استعاذ واستعان أحد بمثل هاتين السورتين قط	٥٩٥
٦٢	ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة	١٢٩
٦٣	ما طول يوم القيامة علىٰ الناس إلا كرجل دخل في صلاة مكتوبة فأتمها وأحسنها وأجملها	٥٥٤
٦٤	ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة	١٨٣
٦٥	ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار	٥٦٤
٦٦	مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافخ الكير	٣٨٧
٦٧	المرء علىٰ دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل	٣٨٧
٦٨	﴿معيشة ضنكاً﴾: عذاب القبر	٣٥٩
٦٩	مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله	٤٠٩
٧٠	مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله	٦٠٤
٧١	المقام المحمود الشفاعة	٣٣٥

م	الحـــــديث	الصفحة
٧٢	المقام المحمود: الشفاعة	٦٠٣
٧٣	من دعا إلىٰ هدىً كان له من الأجر مثل أجور من تبعه	٣١٨
٧٤	من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء	٥٠٥
٧٥	من قرأ حم المؤمن إلىٰ ﴿إليه المصير﴾ وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما	٤٤٨
٧٦	نزلت في عذاب القبر	٣٠٧
٧٧	نزلت في عذاب القبر، فيقال له: من ربك	٣٠٧
٧٨	نزلت هذه الآية في خمسة: فيّ، وفي عليّ، والحسن والحسين، وفاطمة	٤١٣
٧٩	نهىٰ عن بيع الولاء وهبته	٤٧٥
٨٠	هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها	٥٨٢
٨١	هو ذهاب العلماء	٣٠٣
٨٢	هي خمس كواكب: البرجيس، وزحل، وعطارد، وبهرام، والزهرة	٥٤٩
٨٣	يؤتىٰ يوم القيامة بالأكول الشروب فلا يزن جناح بعوضة	٢٣٣
٨٤	يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس	٤٢٩
٨٥	يا معاذ أتدري ما حق الله علىٰ عباده	٤٨١
٨٦	يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب	٤٧٥
٨٧	يخرج الله أناساً من المؤمنين من النار بعدما يأخذ نقمته منهم	٣١٢

فهـــرس الآثار

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
١	أبطأ جبريل عليه السلام علىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم	جندب بن عبدالله	٥٦٥-٥٦٦
٢	اتقوا الله واتقوا الأرحام أن تقطعوها	عكرمة	١٧٠
٣	أجل أو مثل ضرب لمحمد صلىٰ الله عليه وسلم نعيت إليه نفس	ابن عباس	٥٩٠
٤	أجل حياتك إلىٰ أن تموت، وأجل موتك إلىٰ أن تبعث، فأنت بين أجلين	قتادة	٢١٥
٥	احتبس جبريل صلىٰ الله عليه وسلم علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم	جندب بن عبدالله	٥٦٦
٦	آخر آية نزلت علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم آية الربا	ابن عباس	١٣٤
٧	آخر آية نزلت من القرآن: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم﴾ .. الآية	أبي بن كعب	٢٦١
٨	آخر آية نزلت: ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلىٰ الله﴾	ابن عباس	١٣٥-١٣٦
٩	آخر ما نزل من القرآن كله: ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلىٰ الله... ﴾	سعيد بن جبير	١٣٧
١٠	آخر ما نزل من القرآن هاتان الآيتان في	أبي بن كعب	٢٦٠-٢٦١

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
	سورة براءة...		
١١	آخر ما نـزل مـن القـرآن ﴿واتقـوا يومـاً ترجعون فيه إلىٰ الله ﴾	ابن عباس	١٣٦
١٢	أخرهم إلىٰ السحر	إبراهيم التيمي	٢٩٣
١٣	أخرهم إلىٰ السحر ثم استغفر لهم	محمد بن علي	٢٩١-٢٩٢
١٤	الأدنىٰ في القبور وعذاب القبر	مجاهد	٤١٠
١٥	إذا اسـتنقعت نفـس المـؤمن جـاءه ملـك الموت عليه السلام	محمد بن كعب القرظي	٤١٨
١٦	استرزق إبراهيم عليه السلام لمن آمن بالله واليوم الآخر	مجاهد	١٠٢
١٧	الاستعاذة واجبة في الصلاة وغيرها	عطاء	٦٣
١٨	اسْمِدي لنا: تغنِّي لنا	ابن عباس	٤٩٠
١٩	أصحاب محمد اصطفاهم الله لنبيه	ابن عباس	٣٩٦
٢٠	اصطفىٰ إبراهيم بالخلة، وموسىٰ بالكلام، ومحمداً بالرؤية	عكرمة	٣٩٦
٢١	إقامة الحدود	ابن عباس	٢٥٦
٢٢	اقرأ بعد العشرين ومئة من آل عمران	عبدالرحمن بن عوف	١٥٧
٢٣	إلا لآمـرهم أن يعبـدون وأدعـوهم إلىٰ عبادتي	علي بن أبي طالب	٤٨١
٢٤	إلا من وجب عليه أن يصلىٰ الجحيم	الحسن البصري	٤٣٧

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
٢٥	أما الحسنة فأنعَمَ بها عليك، وأما السيئة فابتلاكَ بها	ابن عباس	١٨٧
٢٦	أما الذي أسر في نفسه فقوله: ﴿أنتم شر مكانا﴾	قتادة	٢٨٦
٢٧	الأمانة ثلاثة: الصلاة، والصوم، والاغتسال من الجنابة	زيد بن أسلم	٤١٩
٢٨	الأمانة: أداء الصلوات وإتياء، الزكاة وصوم رمضان	ابن مسعود	٤١٩
٢٩	الأمانة: الدين والفرائض والحدود	قتادة	٤١٩
٣٠	أميتوا في الدنيا ثم أحيوا في قبورهم	السدي	٤٤٨
٣١	إن الشمس والقمر والنجوم في طاحونة بين السماء والأرض	الحسن البصري	٣٦٧
٣٢	إن الشمس والقمر والنجوم ليس منها شيء لازق بالسماء	نوف البكالي	٣٦٦
٣٣	إن الكرسي الذي وسع السموات والأرض بموضع قدمين	ابن عباس	١٢٦-١٢٧
٣٤	إن الله تعالىٰ بدأ خلق ابن آدم مؤمناً وكافراً	ابن عباس	٢٣٥
٣٥	إن الملائكة تأتي ولي الله عند الموت فتقول: السلام عليك يا ولي الله	حيوة بن شريح	٤١٨
٣٦	إن النبي صلىٰ الله عليه وسلم أقرأني بعد هذا آيتين ...	أبي بن كعب	٢٦٢

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
٣٧	أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم سئل عن ﴿والسماء ذات البروج﴾	جابر بن عبدالله	٥٥٧
٣٨	إن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة فأعطوا فيها ما أعطوا من الكرامة والنعيم	عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ	٢٧١
٣٩	إن ذل البدعة علىٰ أكتافهم، وإن هملجت بهم البغلات	الحسن البصري	٢٤٣
٤٠	أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم أدمي وجهه يوم أحد	الحسن	١٦٣
٤١	أن قريشاً دعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم أن يعطوه مالاً	ابن عباس	٤٤٦-٤٤٧
٤٢	أن قريشاً دعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم أن يعطوه مالاً فيكون أغنىٰ رجل بمكة	ابن عباس	٥٨٨
٤٣	أنا الحق والحق أقول	مجاهد	٤٤١-٤٤٢
٤٤	إنك لجميلة، وإنك لنافعة	مجاهد	١١٣
٤٥	إنما نزلت بالجحفة ليس بمكة ولا بالمدينة	ابن عباس	٤٠١
٤٦	﴿اهبطوا مصراً﴾ قال: «أي مصراً من الأمصار»	قتادة	٩٣
٤٧	أول شيء نزل من القرآن خمس آيات	ابن عباس	٥٧١-٥٧٢
٤٨	أول ما بدئ به رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم	عائشة	٥٣٣

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
٤٩	أول ما خلق الله من الإنسان فرجه، وقال: هذه أمانة استودعتكها	عبدالله بن عمرو بن العاص	٤١٩
٥٠	أول ما نزل جبريل علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم بالاستعاذة	ابن عباس	٥٢
٥١	إي والله، إن له لمعاداً يبعثه الله يوم القيامة، ويدخله الجنة	الحسن	٤٠٢
٥٢	الإيمان يزيد وينقص	عمر بن حبيب	١٢١
٥٣	الإيمان يسمن في الخصب	خيثمة بن عبدالرحمن	١٢١
٥٤	بلغنا أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: هم اليوم أربعة	ابن إسحاق	٥١٥
٥٥	بلغني أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم حين هاجر، نزل عليه جبريل وهو بالجحفة	يحيىٰ بن سلام	٤٠٠
٥٦	بلغني أنهم يقومون مقدار ثلاث مائة سنة	يحيىٰ بن سلام	٥٥٤
٥٧	﴿بما أسلفتم في الأيام الخالية﴾: الصوم	عبدالعزيز بن رفيع	٥١٧
٥٨	﴿بما أسلفتم في الأيام الخالية﴾: سمعنا أنه الصوم	الحسن بن صالح	٥١٨
٥٩	البينة محمد صلىٰ الله عليه وسلم والشاهد منه لسانه	محمد بن علي ابن الحنفية	٢٧٥
٦٠	بينه تبياناً	ابن عباس	٥٢٧
٦١	تحفظوا فيّ قرابتي	ابن عباس	٤٥٤-٤٥٥

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
٦٢	ترسل فيه ترسلاً	مجاهد	٥٢٧
٦٣	تصديقاً مع تصديقهم	عبدالله بن مسعود	٤٦٥
٦٤	تصيب الصالح والظالم عامة	الضحاك	٢٤٥
٦٥	تكلم بأول هذه الآية أهل الضلالة، وبآخرها أهل الإيمان	قتادة	٤٣١
٦٦	تلك البروج بين السماء والأرض وليست في الأرض	ابن زيد	٣٦٨
٦٧	﴿ثم قضىٰ أجلا﴾ يعني: الموت، ﴿وأجل مسمىٰ عنده﴾: ما بين الموت إلىٰ البعث	قتادة	٢١٤-٢١٥
٦٨	ثمانية أملاك علىٰ صورة أوعال	العباس بن عبدالمطلب	٥١٥
٦٩	جردوا القرآن	ابن مسعود	٦٥
٧٠	الجري والسرعة	الضحاك	٣٦٧-٣٦٨
٧١	جموع كثيرة	عكرمة	١٦٦-١٦٧
٧٢	الجوع	أبو مالك	٢٥٦
٧٣	الجوع والقتل	مجاهد	٢٥٦
٧٤	حبكت بالخلق الحسن ثم حبكت بالنجوم	الحسن البصري	٥٥٨
٧٥	حسن الصوت	ابن شهاب	٤٢٥
٧٦	الحسنىٰ هي الجنة	قتادة	٢٩٨
٧٧	الحفظة أربعة يعقبونه: ملكان بالليل وملكان بالنهار	الحسن	٣٣٣

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
٧٨	حَلَّ الهميان وجلس منها مجلس الختان	ابن عباس	٢٨٤
٧٩	حملهم ذنوب أنفسهم وذنوب من أطاعهم	ابن أبي نجيح	٣١٨
٨٠	الحمولة ما أطاق الحمل، والفَرْش: الصغار من الإبل	أبو إسحاق	٢٢٩
٨١	خلق الله سبحانه السموات والأرضين بعضها علىٰ بعض	كعب	٣٦٤
٨٢	خلقهم فريقين: فريقاً يرحم فلا يختلف، وفريقاً لا يرحم يختلف	ابن عباس	٢٧٧
٨٣	دابة ذات زغب وريش لها أربع قوائم	ابن عباس	٣٩٧
٨٤	الدبيلة في الدنيا	قتادة	٢٥٦
٨٥	دين الله	سعيد بن جبير	١٩٥
٨٦	ذلك أدنىٰ ألا يكثر من تعولوا	زيد بن أسلم	١٧٥
٨٧	ذلك في الضيافة إذا تضيفته فلم يضيفك فأنت في حِلّ	مجاهد	٢٠١
٨٨	ذهاب خيارها	ابن عباس	٣٠٢
٨٩	ذهاب علمائها وفقهائها، وخيار أهلها	ابن عباس	٣٠٢
٩٠	ذهاب فقهائها، وخيار أهلها	ابن عباس	٣٠٣
٩١	ذهاب فقهائها، وخيار أهلها	عطاء	٣٠٢
٩٢	ذوات ظل وأغصان	عكرمة	٦٠٨
٩٣	ذواتا ظل وأغصان	عكرمة	٤٩٦
٩٤	الذي ارتضىٰ لهم شهادة أن لا إله إلا الله	ابن عباس	٣٦٢

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
٩٥	﴿ذي عوج﴾: غير مخلوق	ابن عباس	٤٤٤
٩٦	رجل يهديني السبيل	الصديق	٤٥١
٩٧	الرسل من الإنس والنذر من الجن	مجاهد	٤٦١
٩٨	الرفث: إتيان النساء	ابن عباس	١٠٦
٩٩	الرفث: الجماع، والفسوق: المعاصي، والجدال: أن تماري صاحبك حتىٰ تغضبه	ابن عباس	١٠٥-١٠٦، ٦٠٥-٦٠٦
١٠٠	رفع الله عيسىٰ إليه فكساه الريش، وألبسه النور	قتادة	٢٠٣
١٠١	الزنية ثم يتوب	أبو صالح	٤٨٨
١٠٢	الزيادة: النظر إلىٰ وجه ربنا	أبو بكر الصديق	٢٦٨
١٠٣	السباء	مجاهد	٢٥٦
١٠٤	سبع سموات بعضهن فوق بعض	مجاهد	٣٧٧
١٠٥	ستوره، وأهل اليمن يسمون الستر: المعذار	الضحاك	٥٤٢-٥٤٣
١٠٦	سوَّىٰ بعضهم فوق بعض	قتادة	٨٦
١٠٧	﴿سيجعل لهم الرحمن ودا﴾ قال: محبة	ابن عباس	٣٥٠
١٠٨	الشرعة الدين، والمنهاج الطريق	ابن عباس	٢١٢
١٠٩	صلاة الخلق، وإن تسبيحهم سبحان الله وبحمده	مجاهد	٣٣٠
١١٠	صلاة الصبح	طاووس	١١٤
١١١	صلاة الصبح	طاووي	٦٠٨

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
١١٢	صلاة العصر	علي	١١٥
١١٣	صلاة العصر	علي بن أبي طالب	٦٠٦
١١٤	صليت مع النبي صلىٰ الله عليه وسلم إلىٰ بيت المقدس ستة عشر شهراً	البراء بن عازب	٤٧٤
١١٥	عادوا إلىٰ علمه فيهما	أبو العالية	٢٣٧
١١٦	عذاب الدنيا وعذاب القبر	الحسن	٢٥٦
١١٧	عذاب القبر حق لا ينكره إلا ضال أو مضل	أحمد بن حنبل	٢٥٧
١١٨	عذاب القبر وعذاب الدنيا	مجاهد	٤١٠
١١٩	عذاب القبر، وعذاب النار	قتادة	٢٥٦
١٢٠	عذاب النبي صلىٰ الله عليه وسلم للمنافقين يوم الجمعة بلسان علىٰ المنبر	أبو مالك	٢٥٦
١٢١	عذاباً في الدنيا وعذاباً في القبر	قتادة	٢٥٦
١٢٢	عذبوا بالجوع مرتين	مجاهد	٢٥٦
١٢٣	﴿عرش عظيم﴾: سرير حسن	يحيي بن سلام	٣٩٤
١٢٤	علم من إبليس المعصية	مجاهد	٨٧-٨٨
١٢٥	علىٰ أبي بكر الصديق رضي الله عنه: لأن النبي صلىٰ الله عليه وسلم لم تزل السكينة معه	سعيد بن جبير	٢٥٢-٢٥٣
١٢٦	علىٰ أبي بكر، لأن النبي صلىٰ الله عليه وسلم لم تنزل السكينة معه	ابن عباس	٢٥٢

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
١٢٧	﴿علىٰ مكث﴾ قال: علىٰ تؤدةٍ	مجاهد	٣٤٥
١٢٨	علىٰ وارث الصبي أن يسترضع له	مجاهد	١١١
١٢٩	عليكم بالشفاءين: القرآن والعسل، العسل شفاء من كل داء، والقرآن شفاء لما في الصدور	ابن عباس	٣٢٣
١٣٠	الغناء وهي لغة يمانية، اسمدي لنا: تغني لنا	ابن عباس	٦٠٦
١٣١	﴿فأتوهن من حيث أمركم الله ﴾: في الفرج	ابن عباس	١٠٨
١٣٢	﴿فإذا هم بالساهرة ﴾ الأرض المقدسة	ابن عباس	٥٤٦
١٣٣	فالإنسيات للإنس، والجنيات للجن	ضمرة بن حبيب	٤٩٨-٤٩٩
١٣٤	فأما الذين ابيضت وجوههم فأهل السنة والجماعة	ابن عباس	١٥٢
١٣٥	فتق الله سبع سموات بعضها فوق بعض	ابن أبي نجيح	٣٦٥
١٣٦	فذلك قولك: أسألك بالله والرحم	إبراهيم بن يزيد	١٧١
١٣٧	الفضيحة في الدنيا	ابن عباس	٢٥٦
١٣٨	فلك البروج بين السماء والأرض	عبدالرحمن بن زيد بن أسلم	٣٦٨
١٣٩	الفلك الذي بين السماء والأرض من مجاري النجوم والشمس والقمر	عبدالله بن زيد بن أسلم	٣٦٨
١٤٠	الفلك كهيئة الرحىٰ	مجاهد	٣٦٧

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
١٤١	الفلك موج دون السماء قائم في الهواء تجري الشمس والقمر والنجوم فيه	ابن عباس	٣٦٧
١٤٢	﴿فليغيرن خلق الله﴾، قال: الخصاء	عكرمة	١٩٤
١٤٣	فمررت به كأن لم تدعه إلىٰ ضر مسّك	عون بن عبدالله	٢٦٥
١٤٤	في الفرج، لاتعدوه إلىٰ غيره، فمن فعل شيئاً من ذلك فقد اعتدىٰ	ابن عباس	١٠٩
١٤٥	في قوله: ﴿ثم يميتكم ثم يحييكم﴾: يحييكم في القبر	أبو صالح	٨٤-٨٥
١٤٦	فيها تقديم: ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون	يحيىٰ بن سلام	١٦٤
١٤٧	قالت قريش: يا محمد، أسر إلينا علم الساعة، لما بيننا وبينك من القرابة	قتادة	٢٤٢
١٤٨	قتل قبل محمد؛ لأنهم أشاعوا أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قتل يوم أحد	أبو عمرو بن العلاء	١٦٥
١٤٩	القتل، والسباء	مجاهد	٢٥٦
١٥٠	قدما صدق محمد صلىٰ الله عليه وسلم	زيد بن أسلم	٢٦٣
١٥١	﴿قل جاء الحق﴾: القرآن ﴿وما يبدئ الباطل﴾: إبليس	يحيىٰ بن سلام	٤٢٢
١٥٢	قلت: يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلىٰ	عمر بن الخطاب	١٠١

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
١٥٣	الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله	ابن عباس	٣١٩
١٥٤	كان ابن عم فرعون	السدي	٤٤٩
١٥٥	كان الصلح من الفتح المبين	الضحاك	٤٦٣
١٥٦	كان جبريل عليه السلام ينزل علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم بالسنة	حسان بن عطية	٤١٦
١٥٧	كان رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم من بني هائم وأمه من بني زهرة	أبو مالك	٤٥٥
١٥٨	كان رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم واسط النسب من قريش	أبو مالك	٤٥٥
١٥٩	كان صلىٰ الله عليه وسلم يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت	البراء	٤٧٤
١٦٠	كان من بني إسرائيل	الحسن	٤٤٩
١٦١	كان من ذهب، وقوائمه لؤلؤ وجوهر	قتادة	٣٩٤
١٦٢	كان ينزل آية أو آيتين، أو آيات كان ينزل جواباً لهم	الحسن	٣٨٨
١٦٣	كانت السماء واحدة، والأرض واحدة	مجاهد	٣٦٤
١٦٤	كانت العرب تقول عند الرعب: حجراً	ابن جريج	٣٨٥
١٦٥	كأنك عالم لها	مجاهد	٢٤٤
١٦٦	كأنه عدّ هجوعهم قليلاً في جنب يقظتهم	الحسن	٤٧٨
١٦٧	كانوا لا ينامون منه إلا قليلاً	الحسن	٤٧٨
١٦٨	الكبائر ما بين فاتحة سورة النساء إلىٰ	عبدالله بن مسعود	١٨١

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
	ثلاثين منها		
١٦٩	الكـرسي موضـع القـدمين، والعـرش لا يقدر أحد قدره	ابن عباس	١٢٨
١٧٠	كل شيء في القرآن (إن) فهو إنكار	مجاهد	٣٦٠
١٧١	كل صاحب بدعة ذليل	سفيان بن عيينة	٢٤٢
١٧٢	﴿كل نفس﴾ يعني من أهـل النـار ﴿بـما كسبت﴾ عملت	يحيىٰ بن سلام	٥٣٦
١٧٣	كن أحـدهم إذا قـدم المدينـة وهـي أرض وبيئة فإن صح بها جسمه	ابن عباس	٣٧٠
١٧٤	كنا نقرأ علىٰ سليم فنخفي التعوذ ونجهـر بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ في ﴿الحمد لله﴾ خاصة، ونخفي التعوذ وبـ ﴿بـسم الله الـرحمن الـرحيم﴾ في سـائر القـرآن نجهر برؤوس أَتِمَّتِهَا	خلف	٦٠-٥٩
١٧٥	كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ	أنس	٤٧٤
١٧٦	لا أذكر إلا وذكرت معي أشهد أن لا إلـه الله، وأشهد أن محمداً رسول الله	مجاهد	٥٦٧
١٧٧	لا إله إلا الله	مجاهد	٤٦٩
١٧٨	لا تجد مبتدعاً إلا وجدته ذليلاً	سفيان بن عيينة	٢٤٢
١٧٩	لا تخطبها في عدتها	مجاهد	١١٢

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
١٨٠	لا تعيير عليكم اليوم	سفيان بن عيينة	٢٨٩
١٨١	لا يخطئ ربي ولا ينسىٰ	ابن عباس	٣٥٧
١٨٢	لا يـشعرون أن هلاكهـم عـلىٰ يديـه وفي زمانه	قتادة	٣٩٩
١٨٣	لا يقبض روح المؤمن إلا سلّم عليه	البراء بن عازب	٤١٧
١٨٤	لا يملون ولا يفترون	ابن عباس	٤٥٢
١٨٥	﴿لذي حجر﴾ قال: لي لب	السدي	٥٦٠
١٨٦	لقد أعانك عليها ملك كريم	ابن عباس	٤٨٩
١٨٧	لم يخلقهـم ليختلفـوا ، ولكـن خلقهـم للجماعة والرحمة	طاووس	٢٧٧
١٨٨	لما أنزل الله عليهم المن والـسلوىٰ في التيـه ملوه	قتادة	٩٣
١٨٩	لما خرج النبي صـلىٰ الله عليـه وسـلم مـن مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلىٰ مكة	الضحاك	٤٠٠
١٩٠	لما سأل الناس محمداً صلىٰ الله عليه وسلم عن الساعة، سألوه سؤال	ابن عباس	٢٤٤
١٩١	لما قالوا ﴿إنا لن ندخلها أبداً﴾ قال الله عز وجل: ﴿فإنها محرمة عليهم﴾	الكلبي	٢٠٨-٢٠٩
١٩٢	لما كان يوم أحد كسرت رباعية رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وشجَّ	أنس	١٦٢
١٩٣	لمحاسبون	مجاهد	٤٣٥

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
١٩٤	الله في السماء، وعلمه في كل مكان	مالك	٥٠٨
١٩٥	اللهم داحي المدحيات أي باسط الأرضين السبع	علي بن أبي طالب	٥٤٧
١٩٦	ليس في الأرض صاحب بدعة إلا وهو يجب ذلة تغشاه	سفيان بن عيينة	٢٤٢
١٩٧	ما السموات والأرض في الكرسي إلا كحلقة في فلاة	مجاهد	١٢٨
١٩٨	ما أنتم عليه بمضلين إلا من كان في علم الله أنه سيصلىٰ الجحيم	الحسن البصري	٤٣٧
١٩٩	ما أنتم عليه بمضلين، إلا من قدر له أن يصلىٰ الجحيم	الحسن البصري	٤٣٦-٤٣٧
٢٠٠	ما آية في كتاب الله أشد علىٰ أهل الاختلاف	مالك	١٥٤
٢٠١	ما آية في كتاب الله أشد علىٰ أهل الأهواء من هذه الآية ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾	مالك	١٥٣
٢٠٢	ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام	عبدالله بن مسعود	١٢٩
٢٠٣	ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام	عبدالله بن مسعود	١٣١
٢٠٤	ما بين إلىٰ أن يموت ﴿وأجل مسمىٰ عنده﴾، قال: ما بين أن يموت إلىٰ أن يبعث	الحسن	٢١٥

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
٢٠٥	ما سمعنا بنبي قط قُتل في الحرب	سعيد بن جبير	١٦٦
٢٠٦	ما كان للرحمن من ولد، ثم انقطع الكلام، ثم قال: ﴿فأنا أول العابدين﴾	يحيىٰ بن سلام	٤٥٩
٢٠٧	ما كنا نجهر ولا نخفي ما كنا نستعيذ ألبتة	أبو القاسم بن المسيبي	٥٨-٥٩
٢٠٨	المتحابون في الله	عبدالله	٦٠٦
٢٠٩	المتحابون في الله	عبدالله بن مسعود	٢٤٧-٢٤٨
٢١٠	محمد صلىٰ الله عليه وسلم	زيد بن أسلم	١٦٤
٢١١	المستقر: ما في الرحم، والمستودع: ما في الصلب	النخعي	٢٢٢
٢١٢	مستقرها في الدنيا، والمستودع في الأرض	ابن مسعود	٢٢٢
٢١٣	﴿مستكبرين به﴾: بالحرم	يحيىٰ	٣٨٢
٢١٤	﴿مستكبرين به﴾: ببيت الله، وحرم الله	قتادة	٣٨٣
٢١٥	المسلمون كلهم في الجنة	أحمد بن حنبل	١٨٤
٢١٦	المصائب في أموالهم وأولادهم	عبدالرحمن بن زيد	٢٥٦
٢١٧	معنىٰ ﴿ليعبدون﴾ ليعرفون	مجاهد	٤٨٠
٢١٨	معهن ضياء لأهل الأرض	محمد بن السائب	٥٢٣
٢١٩	المقام الذي يشفع فيه لأمته	محمد بن عبيد	٣٣٦
٢٢٠	مل أصحاب رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ملّة	القاسم بن عبدالرحمن	٢٨١، ٢٨٢
٢٢١	ملك قائم علىٰ صخرة بيت المقدس	قتادة	٤٧٧

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
	ينادي: أيتها العظام البالية		
٢٢٢	ملوا طعامهم وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه قبل ذلك	قتادة	٩٣
٢٢٣	من ابتدأ الله خلقه علىٰ الشقوة صار إلىٰ ما ابتدأ الله	محمد بن كعب القرظي	٢٣٧
٢٢٤	من الأمانة أن المرأة اؤتمنت علىٰ فرجها	أبي بن كعب	٤١٩
٢٢٥	من رأفته بالعباد حذرهم من نفسه لئلا يتغروا به	الحسن البصري وسفيان الثوري	١٤٦
٢٢٦	من سأل الله الشهادة ملخصاً من قلبه	الحسن البصري	٥٠٤
٢٢٧	من شأنه يصحب مسافراً، ويشفي مريضاً، ويفك عانياً	عبيد بن عمير	٤٩٤
٢٢٨	من صلىٰ الجمعة ثم قرأ بعدها ..	أسماء بنت أبي بكر	٥٩٢-٥٩٣
٢٢٩	منخرقة لا تعي من الخير شيئاً	مرة بن شراحيل	٣٠٩-٣١٠
٢٣٠	موت علمائها وفقهائها	ابن عباس	٣٠٢
٢٣١	النجوم كلها معلقة كالقناديل بين السماء في الهواء	سلمان الفارسي	٥٤٩-٥٥٠
٢٣٢	نزلت علىٰ أبي بكر، فأما النبي صلىٰ الله عليه وسلم فكانت سكينته عليه قبل ذلك	حبيب بن أبي ثابت	٢٥٣-٢٥٤
٢٣٣	نزلت في المتحابين في الله	عبدالله بن مسعود	٢٤٨
٢٣٤	نزلت في عذاب القبر	علي بن أبي طالب	٥٧٦
٢٣٥	نزول عيسىٰ بن مريم، فلا تمترن بالساعة:	قتادة	٤٥٦

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
	لا تشكن فيها		
٢٣٦	نهر أعطيه نبيكم صلىٰ الله عليه وسلم شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم	عائشة	٥٨٦
٢٣٧	نهر في الجنة عليه الخيام، شاطئه الدر	عائشة	٥٨٥-٥٨٦
٢٣٨	هذه الكلمة: ﴿أنتم شر مكاناً﴾ هي التي: ﴿فأسرها يوسف في نفسه﴾	قتادة	٢٨٦
٢٣٩	هل من طالب علم فيعان عليه	مطر بن طهمان	٤٩٢
٢٤٠	هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم	عائشة	٢٩٦
٢٤١	هم أصحاب الكتاب وقريش	مجاهد	٣١٣
٢٤٢	هم أصحاب محمد صلىٰ الله عليه سلم	مجاهد	٣٠٠
٢٤٣	هم أصحاب محمد صلىٰ الله عليه وسلم	السدي	٣٩٥
٢٤٤	هم أطفال المسلمين	علي بن أبي طالب	٥٣٨
٢٤٥	هم الملائكة عليهم السلام	ابن عباس	٥٣٧
٢٤٦	هم أولاد المسلمين	علي بن أبي طالب	٥٣٦
٢٤٧	هو تعالىٰ فوق عرشه، وعلمه معهم	الضحاك	٥٠٦
٢٤٨	هو غذاؤه، ولتغذّىٰ علىٰ عيني	قتادة	٣٥٤
٢٤٩	هو في الضرار	ابن عباس	١١٠
٢٥٠	هو قول الرجل للمرأة في عدتها: إنك لجميلة	مجاهد	١١٢
٢٥١	هو قولك: أنشدك بالله والرحم	الحسن	١٧٢

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
٢٥٢	هي الشقاوة والسعادة	مجاهد	٢٣٤
٢٥٣	هي رؤيا عين أُريها صلىٰ الله عليه وسلم ليلة أسري به لا رؤيا نوم	ابن عباس	٣٣١
٢٥٤	هي لا إله إلا الله	مجاهد	٤٠٦
٢٥٥	هي لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو علىٰ كل شيء قدير	عطاء بن أبي رباح ومجاهد	٤٦٩
٢٥٦	﴿والراسخون في العلم﴾ يعلمون تأويله ويقولون آمنا به	مجاهد	١٤٣
٢٥٧	والقريب ما بينه وبين أن ينظر إلىٰ ملك الموت	ابن عباس	١٧٨
٢٥٨	وددت أني أنا هو ولكنه لسان محمد صلىٰ الله عليه وسلم	علي بن أبي طالب	٢٧٥
٢٥٩	وعلىٰ وارث الصبي أن يسترضع له مثل ما علىٰ أبيه	مجاهد	٦٠٨
٢٦٠	﴿ولا يرهق وجوههم قطر ولا ذلة﴾ بعد نظرهم إلىٰ ربهم	عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ	٢٧٠-٢٧١
٢٦١	﴿ولا يزالون مختلفين﴾: اليهود والنصارىٰ ﴿إلا من رحم ربك﴾ قال: جعلها استثناء للمسلم	سفيان الثوري	٢٨٠
٢٦٢	﴿ولا يزالون مختلفين﴾ اليهود والنصارىٰ، ﴿إلا من رحم ربك﴾، هذه	مطر بن طهمان	٢٧٩

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
	الأمة		
٢٦٣	﴿ولذلك خلقهم﴾: للرحمة	موسىٰ القتبي	٢٧٨
٢٦٤	وله التوبة ما بينه وبين أن يعاين ملك الموت	الضحاك	١٧٨
٢٦٥	يؤمر آدم عليه السلام ببعث إلىٰ النار	خيثمة	٥٣٠-٥٢٩
٢٦٦	يؤمر إسرافيل أن ينفخ في الصور من صخرة بيت المقدس	قتادة	٤٧٧-٤٧٦
٢٦٧	يؤمنون بمحكمه ويهلكون عند متشابهه	ابن عباس	١٤٢-١٤١
٢٦٨	يا ذرية من حملنا مع نوح	مجاهد	٣٢٩
٢٦٩	يأمره بمعصية الله ثم يخذله في الآخرة	يحيىٰ بن سلام	٣٨٧
٢٧٠	يبتلون في الدنيا	الربيع بن أنس	٢٥٦
٢٧١	يبعث المؤمن مؤمناً والكافر كافراً	مجاهد	٢٣٤
٢٧٢	يبعث المسلم مسلماً والكافر كافراً	مجاهد	٢٣٤
٢٧٣	يجلسه علىٰ العرش	مجاهد	٣٣٧
٢٧٤	يحبهم ويحببهم إلىٰ عباده	مجاهد	٣٥٠
٢٧٥	يحييكم بعد موتكم	مجاهد	٢٣٥
٢٧٦	يدفع في أعناقهم حتىٰ يوردهم النار	ابن عباس	٤٨٣
٢٧٧	يردك إلىٰ الجنة ثم يسألك عن القرآن	ابن عباس	٤٠٢
٢٧٨	يصدقونه بكل ما أنزل من القرآن	الحسن	٤٦٦
٢٧٩	يعني: عزموا علىٰ الكفر ﴿صرف الله قلوبهم﴾ هذا دعاء	الحسن	٢٥٩-٢٥٨

م	الأثـــــــــــــــر	صاحب القول	الصفحة
٢٨٠	يقـول الله تعـالىٰ سـماكم المـسلمين ﴿مـن قبل﴾	يحي بن سلام	٣٧٣
٢٨١	يقولون: إن النبـي صـلىٰ الله عليـه وسـلم مكث بعدها تسع ليالٍ	ابن جريج	١٣٧
٢٨٢	اليهود والنصارىٰ ﴿إلا من رحم ربك﴾ قال: أهل القبلة	عكرمة	٢٨٠
٢٨٣	اليهود والنصارىٰ والمجـوس، والحنيفيـة هم الذين رحم ربك	عطاء	٢٨٠
٢٨٤	﴿يوم يأتي بعض آيات ربك﴾ قال: طلوع الشمس من مغربها	عبيد بن عمير	٢٣١-٢٣١

فهرس الأعلام

العلم	رقم الصفحة
أ	
أبان بن تغلب الربعي	[٤٤١]
أبان بن يزيد العطار	[٣٧٤]
إبراهيم بن أبي بكر الأخنسي	[٢٠١]
إبراهيم بن خلف العبدري	٣٥
إبراهيم بن دخنيل = أبو إسحاق الوشقي	٣٥
إبراهيم بن زربي الكوفي	[٦٠]
إبراهيم بن شاكر بن خطاب	٢٧
إبراهيم بن عبدالرحيم ابن دنوقا	[٢٧٠] ٣٠٩/٤٥٤
إبراهيم بن عبدالرزاق الأزدي الأنطاكي	[٢٠٦]
إبراهيم بن عبدالله الهروي	[٥٠٣]
إبراهيم بن علي الفيومي	٣٥
إبراهيم بن محمد الأنصاري	٣٥
إبراهيم بن محمد بن سعدون	٢٧
إبراهيم بن موسىٰ بن جميل	[٥٠٧]
إبراهيم بن هانئ النيسابوري	[٣٠١]
إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ الغساني	[١٢٤]
إبراهيم بن يزيد التيمي	[٢٩٣] ٤٢٩
إبراهيم بن يزيد النخعي	[١٧١] ١٨١/٢٢٢/٣٣١/٤٣٦

العلم	رقم الصفحة
ابن زياد	٣٢
أبو القاسم بن العربي	٣٩
أبو المغيرة	[٦٥]
أبو راشد مولىٰ عبيد بن عمر	[٤٩٤]
أبو عبيدة بن عبدالله	[٥٨٥]
أبو عمرو بن العلاء المقريء	[٦٢] ١٦٥/١٦٦
أبو عون مولىٰ المسور بن مخرمة	[١٥٧]
أبو يحيىٰ القتات	[٤١٠]
أُبي بن كعب	[١٢٣] ٢٦٠
أحمد بن إبراهيم بن فراس = أبو الحسن العبقي المكي	[٨٧] ٢٣/٢٥/١٠٢/١١٠/١١٢/١١٤/ ١٦٦/١٧٠/١٧١/١٩٤/١٩٩/ ٢٠١/٢٢٢/٢٢٦/٢٣١/٢٣٤/ ٢٤٢/٢٤٥/٢٦٣/٢٧٤/٢٨١/ ٢٨٤/٢٨٩/٣٠٠/٣١٣/٣٢٩/ ٣٣٠/٣٥٠/٤٠٦/٤٩٤/٥٦٥/ ٥٦٧
أحمد بن إسحاق = أبو العباس القادر بالله	١٤
أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي	[٥٢٩]
أحمد بن بهزاد الفارسي	[٢٢١]
أحمد بن ثابت	[٥٥٢]

العلم	رقم الصفحة
أحمد بن جعفر ابن المنادي	[٦٠]
أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي	[٣١٤]
أحمد بن حنبل	[٥٠٧]
أحمد بن خالد بن الحباب	[٦٦]
أحمد بن رشيد بن أحمد	٢٧
أحمد بن زهير بن حرب	[١٠٧] /١٨١/٢٢٩/٢٧٩/٣٣٥/٣٣٧ ٣٩٥/٤٤١
أحمد بن سعيد الدمشقي	[١٤٣]
أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي	[٤٦٥]
أحمد بن عبدالله بن محمد الباجي	٢٧
أحمد بن عبدالله بن يونس	[٣٩٥]
أحمد بن عبدالملك بن أبي جمرة	٣٦
أحمد بن عبيد بن ناصح	[٥٦٠]
أحمد بن عبيدالله المخزومي	[٥٩]
أحمد بن عثمان بن سعيد الداني	٣٦
أحمد بن علي المروزي القاضي	[١٩٦]
أحمد بن عمر الجيزي القاضي	[٤٧٠] ٢٥
أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي	[٤٧٠]
أحمد بن فتح المعافري	٢٧
أحمد بن مُتّ البخار ي	٢٣/٢٧

العلم	رقم الصفحة
أحمد بن محمد الخولاني	٣٦
أحمد بن محمد المريّ	٢٨
أحمد بن محمد بن أبي الموت	[١٢٢] /١٤٢/٤٩٠/٥٢٧/٥٤٢/٥٤٦/ ٥٩٢/٥٩٤
أحمد بن محمد بن بدر القاضي	[٥٠٣] ٢٥
أحمد بن محمد بن جابر المصري	[١٣٤] ١٥٦/٥٧١
أحمد بن محمد بن عثمان أبو بكر الرازي	[١٣٥] ١٥٦/٥٧١
أحمد بن موسىٰ = أبو بكر ابن مجاهد	[٥٤] ٥٨
أحمد بن موسىٰ بن جرير العطار	[٩٢] /١١٠/١٦٣/١٦٤/٢٠٨/٢٤١/ ٢٥٨/٢٦٧/٢٦٨/٢٩٨/٣٧٣/ ٣٨٢/٣٨٧/٣٩٤/٤٠٠/٤١٨/ ٤٢٢/٤٣١/٤٥٦/٤٥٩/٤٧٨/ ٥٣٦/٥٥٤
أحمد بن نصر الشذّائي	[٦١]
أحمد بن يزيد الحلواني	[٥٩] ٣٠/٦١/٦٢/٦٣/١٣٥
إدريس بن يزيد الأودي	[٥٨٥]
أرطأة بن المنذر	[٤٩٨]
إسحاق بن إبراهيم الرازي	[٤٧٦]
إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي	[٢٧٨] ٤٢٤/٥١٧

العلم	رقم الصفحة
إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدّبري	[٤٧٦]
إسحاق بن إبراهيم بن مسرة	[٦٦] ١٥٢
إسحاق بن محمد المسيبي	[٥٨] ٥٩
أسماء بنت أبي بكر	[٥٩٢]
اسماعيل بن إبراهيم ابن عليّة	[١٢٣]
اسماعيل بن أبي خالد	[٢٢٢] ٥٢٩/٥٦٠
اسماعيل بن إسحاق الجهضمي	[١٤٧]
اسماعيل بن رجاء العسقلاني	٢٨
اسماعيل بن عبدالرحمن السدي الكبير	[٨٤] ٢٠٦/٣٩٥/٤٤٨/٤٤٩/٤٥٨/ ٤٨٨/٥٦٠
اسماعيل بن عبدالله الأصبهاني سمويه	[١٧٨]
اسماعيل بن يونس الموري	٢٨
الأسود بن قيس العبدي	[٥٦٥]
أشعث بن إسحاق القمي	[٢٥٢]
أضعب بن عبدالملك الحمراني	[٤٣٦]
أنس بن مالك	[٦٧] ١٠١/١٦٢/٣١٤/٥٨٤
أيوب السختياني	[١٤٧]
ب	
باذام أبو صالح الكوفي	[٨٤] ١٣٥/٣٦٦/٤٨٨
البراء بن عازب	[٤١٧] ٤٨٥/٥٠٣

العلم	رقم الصفحة
بشر بن عمارة	[٥٧١]
بكر بن يحيىٰ بن زبان	[٤١٢]
بيبش بن خلف الأنصاري	٣٦
ث	
ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي	[٢٩١]
ثابت بن أسلم البناني	[٢٧٠]
ثوبان مولىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم	[١٤٨]
ج	
جبارة بن المفلس الحِمّاني	[١٣٥]
جبير بن مطعم بن عدي	[٥١] ٥٥
جرير بن عبدالحميد	[١٨١]
جعفر بن أبي المغيرة القُميّ	[٢٥٢]
جعفر بن أبي طالب	٢٢٦
جعفر بن إدريس القزويني	[٤٤٣]
جعفر بن حيان أبو الأشهب	[١٦٣]
جعفر بن سليمان الضبَعي	[٢٧٨]
جعفر بن عون بن جعفر	[٤٧١]
جعفر بن محمد الرسعني	[٤٣٦] ٤٤٣
جعفر بن محمد الصادق	[٤٧١]
جعفر بن محمد الفريابي	[١٢٤ظي ٤٦٥/ ٥٨١]

العلم	رقم الصفحة
جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي	[٣٤٤]
جندب بن جنادة = أبو ذر	[١٢٥] ١٢٨/٤٢٩
جندب بن عبدالله البجلي	[٥٦٥]
ح	
حاتم بن عبدالله البزار	٢٨
الحارث بن الحارث الأشعري	[٣٧٥]
الحارث بن عبدالله الأعور	[١١٥]
الحاكم بأمر الله = أبو علي العبيدي	١٤
حبيب بن أبي ثابت	[٥٨٩]
حبيب بن أحمد = الشطجيري	٢٨
حجاج بن أرطأة	[٥٩٢]
حجاج بن محمد المصيصي	[١٤٣] ٥٢٧
حريز بن عثمان الرحبي	[٤٠٣]
الحسن البصري	[١٦٣] ١٧٢/٢٥٨/٢٦٠/٣٢٢/٣٣١/٣٣٣/٣٦٧/٣٧٣/٣٨٢/٣٨٥/٤٣٦/٤٤٩/٤٥٨/٤٧٨/٤٨٧/٥٠٤/٥١٧/٥٥٤
الحسن بن الحباب بن مخلد	[٥٨] ٦١/٦٢
الحسن بن الحسن الهاشمي	٢٨
الحسن بن الصبّاح	[٥١٧]

العلم	رقم الصفحة
الحسن بن العباس بن أبي مهران = الجمّال	٦٠ [٥٩]
الحسن بن المثنىٰ العنبري	[٤٨٢]
الحسن بن رشيق العسكري	٤٢٤/٢٧٨ [٦٤]
الحسن بن سليمان بن الخير	٢٨
الحسن بن صالح بن حيي	[٥١٧]
الحسن بن علي بن شاكر	٢٨
الحسن بن محمد بن إبراهيم	٢٨
الحسين بن الحسن المروزي	١٧١ [١٧٠]
الحسين بن حميد العكي	[٤٧٠]
الحسين بن عبدالله الخرقي	[١٥١]
الحسين بن علي الجعفي	[٤٠٣]
الحسين بن علي بن أبي طالب	[٤٧١]
الحسين بن محمد الأنصاري	٣٦
حصين بن جندب	[٤٨٣]
حصين بن عبدالرحمن السلمي	٥٤٦ [٤٥٤]
حفص بن عمر الدوري	[١٥١]
الحكم بن ظهير	[٣٩٥]
الحكم بن عبدالرحمن المستنصر	١٧/١٥
الحكم بن عتبة الكوفي	[٥٢٦]
حكم بن محمد بن حكم = الأطروش	٢٨
حماد بن أبي سليمان الأشعري	[١٨١]

العلم	رقم الصفحة
حماد بن أسامة أبو أسامة	[٥٨٤]
حماد بن زيد	[١٤٧] ٢٧٠
حماد بن سلمة	[١٢٩]
حمزة بن حبيب الزيات	[٥٧] ٥٩/٦٠/٦١
حمزة بن داود الأبلي	[٣١٤]
حمزة بن علي بن حمزة البغدادي	[٢٢١] ٢٥
حميد بن أبي حميد الطويل	[٦٤] ١٠١/١٦١
حميد بن قيس الأعرج	[١٩٤] ٤٠٦
حيوة بن شريح	[٤١٨]
خ	
خالد بن أبي كريمة	[٢٢٦]
خالد بن النصر القرشي	[٤٤٦] ٥٨٧
خالد بن عبدالرحمن السلمي	[٢٦٠]
خداش بن عياش	[٥٥٤]
خصيف بن عبدالرحمن الجزري	[١٠٥] ١٧٠
خلاد بن خالد المقرئ	[٦٠] ٦١/٦٢
خلف بن إبراهيم الطليطلي	٣٦
خلف بن إبراهيم بن خاقان = أبو القاسم المقرئ	[١٢٢] ٢٥/١٤٢/٢٤٧/٤١٢/٤٩٠/٥٠٧ /٥٢٧/٥٤٢/٥٤٦/٥٩٢/٥٩٤
خلف بن أحمد بن هشام	[٢٦٠] ٢٥

العلم	رقم الصفحة
خلف بن القاسم بن سهل	٢٨
خلف بن محمد الأنصاري العُرَيَبي	٣٦
خلف بن هشام المقرئ	[٥٩] ٦١/٩٧/٣٠٤
خلف بن يحيىٰ	٢٩
خلف بن يوسف البربشتري	٣٦
الخليل بن أحمد الفراهيدي	[٥٢٥]
خيثمة بن عبدالرحمن الجعفي	[٥٢٩]
د	
داود بن أبي هند المزني	[٣١٤] ٤٤٦/٥٨٨
داود بن يزيد الأودي	[٣٣٥]
ر	
الربيع بن أنس	[٢٠٦] ٢٣٦
رفيع بن مهران أبو العالية	[٢٣٧]
روح بن عبادة القيسي	[١٩٧]
ريحانة المرية	٣٦
ز	
زائدة بن قدامة	[٤٥٤]
زر بن حبيب	[١٢٩] ٥٧٦
زكريا بن زائدة	[٣٠٩]
زكريا بن يحيىٰ الساجي	[٢٣٥]

العلم	رقم الصفحة
زهير بن حرب أبو خيثمة	[١٨١] ١٩٦
زياد الباهلي	[٤٧١]
زياد بن عبدالرحمن اللؤلؤي	[٢٦٠]
زياد بن يحيىٰ بن زياد	[٥٢٥]
زيد بن أسلم	[٢٦٣] ٥٠٣/٥٩٤
زيد بن سلام الحبشي	[٣٧٥]
س	
سالم بن عبدالله بن عمر	[٣٠٤]
سريج بن النعمان	[٥٠٧]
سعد بن أبي وقاص	[٤٧٢] ٥٨١/٥٨٢
سعد بن مالك بن سنان = أبو سعيد الخدري	[٥١] ٥٥/٤١٣
سعيد بن أبي عروبة	[٤٥٦]
سعيد بن الحكم بن أبي مريم	[٥٩٤]
سعيد بن إياس الجريري	[١٢٣]
سعيد بن جبير	[١٢٦] /١٥٢/١٦٦/١٩٥/٢٥٢/٣٣١ ٥٨٩
سعيد بن سابق الرشيدي	[٣٧٩]
سعيد بن عبدالرحمن المخزومي	[٨٧] /١٠٢/١٠٥/١١١/١١٢/١١٤ /١٦٦/١٩٤/١٩٩/٢٠١/٢٢٢/

العلم	رقم الصفحة
	/٢٢٦/٢٣١/٢٣٤/٢٤٢/٢٤٥ /٢٦٣/٢٧٤/٢٨١/٢٨٤/٢٨٩ /٣٠٠/٣١٣/٣٢٩/٣٣٠/٣٥٠ ٤٠٦/٤٩٤/٥٦٧
سعيد بن عثمان الأعناقي	[٥٥٢]
سعيد بن عثمان بن سعيد	٢٩
سعيد بن عثمان بن سعيد النحوي	[٢٦٩] ٢٥/٣٠٩/٤٥٤
سعيد بن محمد بن عبدالله	٢٩
سعيد بن مسروق الثوري	[٤٩٠]
سعيد بن مسعدة الأخفش	[٢٠٧]
سعيد بن يحيىٰ أبو سفيان الحميري	[٢٩٣]
سفيان بن سعيد الثوري	[١٣٣] /١٧٠/١٧١/٣١٤/٣٤٥/٤٠٩ ٤٣٦/٤٨٨/٤٩٠/٥٨٩
سفيان بن عيينة	[٨٧] /١٠٢/١٠٥/١١١/١١٢/١١٤ /١١٥/١٤١/١٦١/١٦٦/١٩٤ /١٩٥/١٩٩/٢٠١/٢٢٢/٢٢٦ /٢٣١/٢٣٤/٢٤٢/٢٤٥/٢٦٣ /٢٧٥/٢٨١/٢٨٤/٢٨٩/٣٠٠ /٣١٣/٣٢٩/٣٣٠/٣٥٠/٤٠٦

العلم	رقم الصفحة
	٤٩٤/٥٦٥/٥٦٧
سلم بن قتيبة	[٤٩٦]
سلمان الفارسي	[٥٤٩]
سلمة بن سعيد بن سلمة	[١٢٤] ٢٥/١٤١/١٥١/٤٤٣
سلمون بن داود بن سلمون	[١٣٣] ٢٥/١٤٧/٢٥٢/٤٢٩/٤٦٥/٤٩٢
سلمىٰ بن عبدالله أبو بكر الهذلي	[٢٧٥]
سليم بن عيسىٰ المقرئ	[٥٩] ٦١/٦٢
سليمان بن أرقم البصري	[٣٠٤]
سليمان بن حرب	[١٤٧]
سليمان بن خلاد	[١٦٥]
سليمان بن مهران الأعمش	[٤١٢] ٤٢٩/٤٩٤
سليمان بن نجاح الأموي المقرئ	٣٧/٤٠
سليمان بن هشام = الغّماز	٢٩
سهل بن أبي سهل زنجلة	[٥٧١]
سهل بن محمد بن عثمان السجستاني	[٢٠٨]
سهل بن نوح	[٤٣٦]
سهل بن يوسف الأنماطي	[٦٤]
ش	
شجاع بن أبي نصر البلخي	[٦٣]
شريك بن عبدالله النخعي	[٢٢٩] ٥٢٩

العلم	رقم الصفحة
شعيب بن إسحاق القرشي	[٥٥٣]
شيبان بن أبي شيبة فروخ	[٥٨١]
ص	
صالح الناجي	[٤٢٥]
الصلت بن مسعود	[٢٧٨]
ض	
الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل	[٤٢٤]
الضحاك بن مزاحم	[٥٢] /٢٤٥/٣٢٢/٣٣١/٣٦٧/٣٨٢ ٤٨٤/٥٠٦/٥٤٢/٥٧١
ضريب بن نقير أبو السليل	[١٢٣]
ضمرة بن حبيب	[٤٩٨]
ضمرة بن ربيعة	[٢٧٩] ٤٩٢
ط	
طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون المقريء	[١٩٦] ٢٦
طاووس بن كيسان	[١٤٤] ١٤١
طلحة بن عمرو الحضرمي المكي	[٣٠٢]
طلحة بن مصرف الهمداني	[٤٤١]
الطيب بن اسماعيل بن أبي حمدون	[٦٢]

العلم	رقم الصفحة
ع	
عائذ الله بن عبدالله أبو إدريس الخولاني	[١٢٥] ١٢٨
عائشة بنت أبي بكر	[٥٨٥]
عاصم بن أبي النجود	[١٢٩]
عاصم بن سليمان الأحول	[١٣٣]
عامر بن سعد	[٢٦٨]
عامر بن شراحيل الشعبي	[١٣٤]
عبادة بن الصامت	[٥١٠]
عبد الله بن أبي يزيد المكي	[٢٨٤]
عبد بن أحمد بن محمد = ابوذر الهروي	٢٩
عبدالحق بن أبي مروان	٣٧
عبدالخالق بن منصور القشيري	[١٤٣]
عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ	[٢٧٠]
عبدالرحمن بن أحمد بن معاذ	٢٩
عبدالرحمن بن القاسم العُتقي	[١٥٣] ١٥٤
عبدالرحمن بن زيد بن أسلم	[٣٣١] ٣٦٨
عبدالرحمن بن صخر أبو هريرة	[١٧٩] ١٩٩/٣٣٥/٣٥٩
عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي	[٢٨١]
عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن مسافر	[٢٣٥] ٢٦/٣١٤/٤٣٦/٤٤٦/٤٨٢/٥٨٣ ٥٨٤/٥٨٧/

العلم	رقم الصفحة
عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القشيري = أبو المطرف القرطبي	[١٠٧] ٢٦/١٦١/١٨١/٢٢٩/٢٧٩/٣٣٥ /٣٣٧/٣٩٥/٤٤١/٥٥٢
عبدالرحمن بن عمر التجيبي = ابن النحاس	[٩٧] ٢٦/٣٠٤
عبدالرحمن بن عوف	[١٥٧] ٤٧٢
عبدالرحمن بن فوتون الأنصاري	٣٧/٤١
عبدالرحمن بن محمد بن عيسىٰ	٣٧
عبدالرحمن بن محمدالناصر	١٥
عبدالرحمن بن مَلّ أبو عثمان النهدي	[٥٤٩]
عبدالرحمن بن مهدي	[١٧٠] ٣٧٤/٤٩٠/٥٨٩
عبدالرزاق بن همام الصنعاني	[٣٤٤] ٤٧٦
عبدالسلام بن حبيب سحنون	[١٥٢]
عبدالصمد بن عبدالرحمن العتقي	[١٦١]
عبدالصمد بن محمد الهمداني	[٤٠٢]
عبدالعزيز بن جعفر بن محمد الفارسي	[٥٨] ٢٦/٥٩
عبدالعزيز بن رفيع الأسدي	[٥١٧]
عبدالعزيز بن علي المالكي	٢٩
عبدالعزيز بن محمد العبدي	[١٤٧]
عبدالقاهر بن سعيد الأموي	٣٧
عبدالكريم الجزري	[١٥١]
عبدالكريم بن الفضل = أبو بكر الطائع لله	١٤

العلم	رقم الصفحة
عبدالله بن أبي جعفر الرازي	[٤٦٥]
عبدالله بن أبي قحافة أبو بكر الصديق	[١٩٧] ١٩٨/٢٥١/٢٥٣/٢٦٨/٤٧٢
عبدالله بن أبي نجيح	[١١١] ١١٢/١٧١/٢٠١/٢٣٤/٣١٨/ ٣٢٩/٣٦٥/٥٦٧
عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي	[١٠٠]
عبدالله بن أحمد بن حنبل	[٥٠٧]
عبدالله بن الحارث النخعي	[٢٢٩]
عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب	[٥٢] ١٠٥/١٠٨/١١٠/١٢٦/١٣٤/ ١٣٥/١٤١/١٥٢/١٦٦/٢٠٦/ ٢٨٤/٣٠٢/٣٢٢/٣٣١/٣٦٢/ ٣٦٧/٣٧٢/٣٧٩/٣٨٢/٣٨٥/ ٣٩٧/٤٤٤/٤٤٦/٤٥٤/٤٨٣/ ٤٨٤/٤٨٥/٤٩٠/٥١٢/٥٢٦/ ٥٣٧/٥٤٦/٥٧٩/٥٧١/٥٨٨/ ٥٨٩/٥٩٠
عبدالله بن العلاء = أبو جعفر القائم بأمر الله	١٤
عبدالله بن المبارك	[١٠٨] ١٣٥/١٧١/١٧٢
عبدالله بن المسور بن عون المدائني	[٢٢٦]

العلم	رقم الصفحة
عبدالله بن النعمان الحدّاني	[٤٩٦]
عبدالله بن جعفر المخرمي	[١٥٧]
عبدالله بن خبيب الجهني	[٥٩٥]
عبدالله بن خميس بن مروان	٤٦
عبدالله بن دينار القرشي	[٤٠٩]
عبدالله بن رباح الأنصاري	[١٢٣]
عبدالله بن زيد الجرمي أبو قلابة	[١٤٨]
عبدالله بن سعيد أبو سعيد الأشج	[٥٨٤]
عبدالله بن سليمان السجستاني	[١٧٨] ٢٩٢
عبدالله بن سهل بن يوسف	٣٧
عبدالله بن شوذب الخراساني	[٢٧٩] ٤٩٢
عبدالله بن صالح كاتب الليث	[٤٤٣]
عبدالله بن طاووس	[١١٤] ١٤١
عبدالله بن عبدالرحمن المصاحفي	٢٩
عبدالله بن عمر أبو معمر	[٣٠٩]
عبدالله بن عمر بن الخطاب	[١٩٧] ٣٠٥/٤٠٩/٥٥٣
عبدالله بن عمرو المكتب القيسي	[٤٠٢] ٢٦/٤٧٦
عبدالله بن عون	[٢٢١]
عبدالله بن عيسىٰ الخزاز	[٤٤٦] ٥٨٨
عبدالله بن عيسىٰ بن زمنين	[٩٢] ١١٠/١٦٣/١٦٤/٢٠٨/٢١٤/

العلم	رقم الصفحة
	/٢٥٨/٢٦٧/٢٨٦/٢٩٨/٣٧٢/ ٣٨٢/٣٨٧/٣٩٤/٤٠٠/٤١٧/ ٤٢٢/٤٣١/٤٥٦/٤٥٨/٤٧٨/ ٥٣٦/٥٥٣
عبدالله بن فرج بن غزلون	٣٧
عبدالله بن محمد بن أبي شيبة	[٦٤] ٥٢٩/٦٦
عبدالله بن محمد بن المفسر	[١٩٦] ٤٩٢
عبدالله بن محمد بن عبدالحميد القطان	[١٤١] ٤٨٨
عبدالله بن محمد بن وهب الدينوري	[٥٨٤]
عبدالله بن مسرور	[٢٩٠] ٣١٧
عبدالله بن مسعود	[٦٤] ٦٥/١٢٩/١٨١/٢٢٢/٢٤٧/٤٦٥
عبدالله بن نافع بن أبي نافع	[٥٠٨]
عبدالله بن نمير الهمداني	[٣٠١] ٣٠٩
عبدالملك بن الحسن بن عبدالله الصقلي	[٥٨٩] ٢٦
عبدالملك بن حبيب الأندلسي	[٢٩١]
عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج	[٦٣] ١٠٢/١٤٣٣٣١/٣٨٥/٤٢٥/٥٢٧
عبدالملك بن عبدالقدوس الداني	٣٧
عبدالملك بن عمير الليثي	[٥٨١]
عبدالملك بن قريب الأصمعي	[٥٢٥]

العلم	رقم الصفحة
عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم	٥٩ [٥٨]
عبدالوهاب بن أحمد بن منير	٢٩
عبدالوهاب بن عطاء الخفاف	[٢٢١]
عبيد الله بن سلمة اليحصبي	٣٠
عبيد الله بن عمر بن حفص	[٥٥٣]
عبيد الله بن موسىٰ	[٢٩١]
عبيد بن عمير المكي	٤٩٤ [٢٣١]
عبيد بن مهران المكتب	[٣٤٥]
عتاب بن هارون بن عتاب	٤٧٦ [٤٠٢]
عثمان بن أبي شيبة	[٥٨٩]
عثمان بن الهيثم العبدي	[١٧٨]
عثمان بن سعيد بن عثمان = أبو عمرو الداني	[١٩] /١/٢/٣/٤/٥/٩/١٠/١١/١٢/ /١٤/١٨/٢٠/٢١/٢٤/٢٥/٢٦/ /٢٧/٢٩/٣٠/٣١/٣٢/٣٣/٣٤/ /٣٥/٣٦/٣٩/٤١/٤٢/٤٤/٤٥/ /٤٦/٤٩/٦٥/٦٨/٦٩/٧٣/٧٦/ /٧٩/٨١/٨٤/٨٦/٨٧/٩١/٩٢/ /٩٤/٩٧/١٠٠/١٠٢/١٠٣/١٠٤/ /١٠٥/١٠٧/١١٠/١١٢/١١٤/ /١٢٢/١٣٣/١٤١/١٤٧/١٥١/

العلم	رقم الصفحة
	/١٥٦/١٦١/١٦٥/١٧٠/١٧٨/ /١٨١/١٩٤/١٩٦/٢٠١/٢٠٦/ /٢١٤/٢٢١/٢٢٦/٢٢٩/٢٣١/ /٢٣٤/٢٤٢/٢٤٤/٢٤٥/٣٤٧/ /٢٥١/٢٥٨/٢٦٠/٢٦٣/٢٦٧/ /٢٧٤/٢٨١/٢٨٣/٢٨٦/٢٨٩/ /٢٩٠/٢٩٨/٣٠٠/٣٠١/٣٠٤/ /٣٠٩/٣١٣/٣١٤/٣١٧/٣٢٢/ /٣٢٩/٣٣٠/٣٣١/٣٣٣/٣٣٥/ /٣٣٩/٣٣٤/٣٥٠/٣٥٢/٣٥٩/ /٣٦٢/٣٦٤/٣٦٦/٣٧٣//٤١٣/ /٤٣٦/٤٤١/٤٤٥/٤٧٦/٤٨٢/ /٤٩٢/٥٠٣/٥١٠/٥١٧/٥٢٣/ /٥٢٥/٥٢٩/٥٣٦/٥٤٢/٥٤٦/ /٥٤٩/٥٥٢/٥٦٠/٥٦٥/٥٦٧/ /٥٧١/٥٧٦/٥٨٠/٥٨٢/٥٨٣/ ٥٨٧/٥٨٩/٥٩٢/٥٩٤
عثمان بن عفان	[٤٧٢]
عثمان بن محمد السمرقندي	[٢٤٧] ٤١٢
عطاء بن أبي رباح	[٦٣] ٣٠٢
عطاء بن يعقوب المدني مولىٰ بن سباع	[١٩٧]

العلم	رقم الصفحة
عطية بن الحارث = أبو روق	٥٧١ [٥٢]
عطية بن سعد العوفي	[٤١٢]
عفان بن مسلم	٤٨٢ [٢٧٠]
عكرمة بن إبراهيم الأزدي	٥٨٢ [٥٨١]
عكرمة مولىٰ ابن عباس	[١٠٨] /١٦٦/١٧٠/١٩٤/٢٠٧/٣٣٢ /٣٦٧/٣٧٩/٤٤٦/٤٩٠/٤٩٣/ ٥٤٦/٥٨٨
العلاء بن المسيب	[٤٦٥]
علي بن أبي طالب	[١١٥] /٤٧٢/٥٣٦/٥٣٨/٥٤٩/٥٧٦
علي بن أبي طلحة الهاشمي	٤٤٤ [٣٦٢]
علي بن إسحاق المادرائي	[٣٧٩]
علي بن اسماعيل بن سيده	١٨
علي بن الحاكم = أبو الحسن الظاهر	١٥
علي بن الحسن المري	[٩٢] /١١٠/١٦٣/١٦٤/٢٠٨/٢١٤/ /٢٥٨/٢٦٧/٢٨٦/٢٩٨/٣٧٢/ /٣٨٢/٣٨٧/٣٩٤/٤٠٠/٤١٧/ /٤٢٢/٤٣١/٤٥٦/٤٥٨/٤٧٨/ ٥٣٦/٥٥٣

العلم	رقم الصفحة
علي بن الحسين بن يحيىٰ المعدل	٢٦ [٢٧٨]
علي بن الحسين زين العابدين	[٤٧١]
علي بن العباس بن محمد	[٥٨٣]
علي بن عبدالرحمن الدوش	٣٧
علي بن عبدالعزيز البغوي	[١٢٢] /١٤٢/٤٢٩/٤٩٠/٥٤٢/٥٤٦/ ٥٩٢/٥٩٤
علي بن عبدالملك	[٥٢٧]
علي بن عثمان بن نصر	[٥٨٠]
علي بن عمر الدارقطني	[٦٠]
علي بن قدامة الوكيل	[١٥١]
علي بن مجاهد	[٢٥٢]
علي بن محمد الأنقبردي	٣٠
علي بن محمد بن أ؛مد البغدادي	٥٨٧ [٤٤٦]
علي بن محمد بن اسماعيل الأنطاكي	٣٠
علي بن محمد بن خلف بن القابسي	٥٨٩/٢٦ [٤٠٨]
علي بن محمد بن عبدالله الربعي	٣١٧/٣٠/٢٦ [٢٩٠]
علي بن مسهر القرشي	[٦٦]
علي بن معبد	[٥٥٢]
علي بن موسىٰ بن إبراهيم بن حزب الله	٢٦ [٥٨٠]
علي بن يحيىٰ الشافعي	٣٠

العلم	رقم الصفحة
عمار الدهني	[١٢٦]
عمر بن أحمد بن رزق التجيبي	٣٧
عمر بن الخطاب	[١٠١] ٣٠٥/٤٧٢/٥٨٩
عمر بن شبيب المسلي	[٤٠٣]
عمر بن عبدالرحمن بن محيض	[١٩٩]
عمر بن عمر الطليطلي	٣٨
عمر بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الجمحي	[٤٢٩]
عمرو بن دينار	[١٦٦] ٢٣١
عمرو بن عبدالله بن أبو إسحاق السبيعي	[١١٥] /٢٢٩/٢٤٧/٢٦٨/٣٠٩/٤٦٥/ ٥٨٥
عمرو بن مرثد أبو أسماء الرحبي	[١٤٨]
العوام بن حوشب الشيباني	[٢٩٣]
عوف بن أبي جميلة	[١٧٩] ٥٥٤
عوف بن مالك أبو الأحوص	[٢٤٧] ٤٦٥
عون بن عبدالله الهذلي	[٥٩٢]
عيسىٰ بن أبي عيسىٰ أبو جعفر الرازي	[٢٣٦] ٤٦٥
عيسىٰ بن محمد بن إسحاق أبو عميران النحاس	[٤٩٢]
عيسىٰ بن مسكين	[٣١٧]

العلم	رقم الصفحة
غ	
غالب بن عبدالله الداني	٣٨
غزوان الغفاري أبو مالك	[٣٨٢] ٤٥٤
ف	
فارس بن أحمد = أبو الفتح المقريء	[١٣٤] ٢٦/١٥٦/٥٧١
فارس بن محمد بن خلف المالكي	٣٠
الفضل بن دكين أبو نعيم	[٤٢٩]
الفضل بن شاذان	[١٣٥] ١٥٦/٥٧١
الفضل بن عبيد الله الهاشمي	[٤٠٢] ٤٧٦
الفضيل بن غزوان	[٢٤٧]
ق	
قابوس بن أبي ظبيان	[٤٨٢]
قاسم بن أصبغ القرطبي	[١٠٧] ١٨١/٢٢٩/٢٦٩/٢٧٩/٣٠٩/ ٣٣٥/٣٣٧/٣٩٥/٤٤١/٤٥٤
القاسم بن جعفر الهاشمي	[٣٧٩]
القاسم بن سلّام الهروي	[١٢٢] ١٤٣/٤٩٠/٥٢٧/٥٤٢/٥٤٦/ ٥٩٢/٥٩٤
القاسم بن عبدالرحمن المسعودي	[٢٨١]

العلم	رقم الصفحة
القاسم بن محمد بن بشار	[٥٦٠]
قبيصة بن عقبة الكوفي	[١٣٣] ٥١٧
قتادة بن دعامة السدوسي	[٨٦] ٩٣/٢٠٧/٢١٤/٢٦٠/٢٨٦/٢٩٨ /٣٢٢/٣٣١/٣٨٣/٣٩٤/٣٩٩/ ٤٣١/٤٥٦/٤٥٨/٤٧٦/٥٨٣
ل	
لبيد بن ربيعة العامري	[٦٩]
الليث بن أبي سليم	[٣١٤] ٣٣٧
الليث بن سعد الفهمي	[٤٤٣]
م	
مؤمل بن اسماعيل القرشي	[٤٣٦]
مالك بن أنس	[١٥٣] ١٥٤/٣٥٢/٥٠٨
مالك بن سعيد	[٥٢٥]
مالك بن يحيىٰ السوسي	[٢٢١]
المجاشع بن عمرو الأسدي	[١٥١]
مجاهد بن جبر	[٨٧] ١٠٢/١١٠/١١٢/١٢٨/١٤٣/ ١٦٦/١٧١/٢٠١/٢٣٤/٢٤٤/ ٣٠٠/٣١٣/٣٢٢/٣٢٩/٣٣٠/

العلم	رقم الصفحة
	/٣٣١/٣٣٧/٣٤٥/٣٥٠/٣٦٤ /٣٦٧/٣٧٢/٣٧٧/٣٨٢/٤٠٦ /٤١٠/٤٣٥/٤٤١/٤٥٨/٤٦١ ٤٦٩/٤٨٠/٥٢٧/٥٦٧
محبوب = محمد بن الحسن بن هلال	[٣٠٤]
محرز بن عبدالله بن محرز	[٥٨٠]
محمد بن إبراهيم الديبلي	[٨٧] /١٠٢/١٠٥/١١٠/١١٢/١١٤ /١٦٦/١٧٠/١٧١/١٩٤/١٩٩ /٢٠١/٢٢٢/٢٢٦/٢٣١/٢٣٤ /٢٤٢/٢٤٥/٢٦٣/٢٧٤/٢٨١ /٢٨٤/٢٨٩/٣٠٠/٣١٣/٣٢٩ ٣٣٠/٣٥٠/٤٠٦/٤٩٤/٥٦٧
محمد بن إبراهيم الطرسوسي	[٢٤٧] ٤١٢
محمد بن إبراهيم اللخمي	٣٨
محمد بن أحمد ابن شنبوذ	[٦١]
محمد بن أحمد الذهلي	[٦٤]
محمد بن أحمد العُتبي	[١٥٢]
محمد بن أحمد بن الحسين الجرجاني	[٤٠٨] ٥٨٩
محمد بن أحمد بن سعود الداني	٣٨/٤٠
محمد بن أحمد بن علي = أبو مسلم الكاتب	[١٠٠]

العلم	رقم الصفحة
	٢٦/١٤٣/١٦٥/٤٩٦/٥٦٠
محمد بن أحمد بن قاسم الفاكهي	٢٦ [٥٢٩]
محمد بن أحمد بن قِطن	١٦٥ [١٠٠]
محمد بن أحمد بن كيسان النحوي	[٥٢٣]
محمد بن أحمد بن محمد الهروي	٣٠
محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله	٣٨
محمد بن إسحاق المسبي	[٥٩]
محمد بن إسحاق بن راهويه	[٤٩٢]
محمد بن اسماعيل البخاري	٥٨٩ [٤٠٨]
محمد بن اسماعيل الترمذي	[٣٧٩]
محمد بن اسماعيل بن سمرة	[٣٣٧]
محمد بن أشعث بن يحيىٰ	٣٠
محمد بن الجهم بن هارون السِمِّري	٣٠٤ [٩٧]
محمد بن الحسن الرازي الخراساني	٣٨
محمد بن الحسين الآجري	[١٢٤] /١٤١/١٥١/١٧٨/٢٥٢/٢٩٢/ ٣٠١/٣٤٤/٣٤٣/٤٨٨/٥٢٥
محمد بن السائب الكلبي	٢٠٨/٥٢٣ [١٣٥]
محمد بن الطيب = أبو بكر ابن الباقلاني	٣١
محمد بن القاسم ابن الأنباري	٤٩٦/٥٦٠ [١٤٣]
محمد بن المبارك الداني	٣٩

العلم	رقم الصفحة
محمد بن المتوكل بن أبي السري	[٤٧٦]
محمد بن المثنىٰ الزَّمِنِ	[٢٣٥]
محمد بن المفرج بن إبراهيم	٣٩
محمد بن بدر بن عبدالله	[٥٠٣]
محمد بن جرير الطبري	[٢٠٦]
محمد بن جعفر الرافقي	[٥٢٩]
محمد بن جعفر بن أبي كثير	[٥٩٤]
محمد بن حامد بن رجاء التميمي	٣٠٤ [٩٧]
محمد بن حبان بن الأزهر	[٣١٤]
محمد بن حزم الأندلسي	١٨
محمد بن حسن بن قاسم	٣٠
محمد بن حميد الرازي	[٢٥٢]
محمد بن خلف ابن السقاط	٣٨
محمد بن خلف بن سعيد الأندلسي	٣٨
محمد بن خليفة بن عبدالجبار الإمام	[١٧٨] ٥٢٥/٤٨٨/٣٤٤/٣٠١/٢٩٢/٢٦
محمد بن سعيد ابن الأصبهاني	٣٣٧/٣٣٥ [٢٢٩]
محمد بن سعيد الإمام	٣١
محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي	[١٣٣]
محمد بن سنجر الجرجاني	[٣١٧]
محمد بن سهل التستري	٣١

العلم	رقم الصفحة
محمد بن سيرين	[١٧٩]
محمد بن عامر المعافري	١٦/١٥
محمد بن عبادة بن البختري	[٢٩٣]
محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ	[٥٢٦]
محمد بن عبدالرحمن بن الحسن الجعفي	[٤٠٣]
محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد	[٥٦٥]
محمد بن عبدالله البغدادي	٣١
محمد بن عبدالله المالكي	[٥٨٤]
محمد بن عبدالله النجاد	٣١
محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي	[١٣٣] ٤٦٥
محمد بن عبدالله بن زكريا النيسابوري	[٥٠٧]
محمد بن عبدالله بن عيسىٰ = ابن أبي زمنين	[٦٦] /٢٦/٩٢/١١٠/١٥٢/١٦٣/١٦٤ /٢٠٨/٢١٤/٢٥٨/٢٦٧/٢٨٦ /٢٩٨/٣٧٢/٣٧٤/٣٨٢/٣٨٧ /٣٩٤/٤٠٠/٤١٧/٤٢٢/٤٣١ /٤٥٦/٤٥٨/٤٧٨/٥٣٦/٥٥٣
محمد بن عبدالله بن يزيد	[١٤١] ٥٦٥
محمد بن عبدالملك بن زنجويه	[٣٤٤]
محمد بن عبدالواحد الباغندي	[٦١] ٢٦
محمد بن عجلان	[٥٠٣]

العلم	رقم الصفحة
محمد بن علي بن الحسين الباقر	٤٧١ [٢٩١]
محمد بن علي بن الحنفية	[٢٧٥]
محمد بن عمر بن لبابة	[١٥٢]
محمد بن عمران بن محمد	[٥٧١]
محمد بن عياض	٣١
محمد بن عيسىٰ البياضي	[٤٢٤]
محمد بن عيسىٰ الغافقي	[١٦١]
محمد بن عيسىٰ بن فرج المغامي	٣٨
محمد بن غالب الأنماطي	[٦٢]
محمد بن فضيل بن غزوان	[٣٣٧]
محمد بن قيس بن مخرمة	[١٩٩]
محمد بن كعب القرظي	[٩٨]
محمد بن محمد الباغندي	[٢٥٢]
محمد بن مخلد الدوري	[٣٠١]
محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري	٤٢٥ [٣٠٤]
محمد بن موسىٰ الحرشي	٥٨٧ [٤٤٦]
محمد بن هالس الأزدي	٣٩
محمد بن وضاح الأندلسي	٣٧٤ [٦٦]
محمد بن يحيىٰ بن حميد	[٢٦٠]
محمد بن يحيىٰ بن سلام	[٢٦٠]
محمد بن يحيىٰ بن مزاحم	٣٩

العلم	رقم الصفحة
محمد بن يزيد أبو هشام الرقاعي	٤٨٨/٦٢ [٦١]
محمد بن يوسف الجهني	٣٩
محمد بن يوسف الفِريابي	٤٠٨ [٣١٧]
محمد بن يوسف القرطبي = النجاد	٣١
محمد بن يوسف بن مطر الفربري	٥٨٩ [٤٠٨]
محمد بن يونس الكديمي	[٤٩٦]
محمد بن يونس بن هارون حمويه	[٤٤٣]
محمود بن المظفر البغدادي	[٤٧٠]
المختار بن فلفل المخزومي	[٦٦]
مُرّة بن شراحيل الهمداني	[٣٠٩]
مروان بن معاوية	[٥٤٢]
مسدد بن مسرهد	[١٠٠]
مسروق بن الأجدع	[٣٣١]
مسعود بن علي بن آدم	٣١
مسلمة بن علي الخشني	[٣٧٩]
المسور بن مخرمة	[١٥٧]
مصعب بن سعد بن أبي وقاص	[٥٨١]
مطر الوراق	٤٩٢ [٢٧٩]
مطين محمد بن عبدالله بن سليمان	[٥٨٣]
المظفر بن محمد بن عامر	١٦
معاذ بن عبدالله بن خبيب	[٥٩٥]

العلم	رقم الصفحة
معاوية بن صالح الحضرمي	[٤٤٤]
معاوية بن عمرو بن المهلب	[٤٥٤]
معاوية بن قرة البصري	[٦٥]
معد بن الظاهر = أبو تميم المستنصر بالله	١٥
معمر بن المثنىٰ التيمي	[٦٩] ٢٨٣
معمر بن راشد الأزدي	[٨٦] ١٤١/ ١٧٢/ ٤٧٦
مغيرة بن مقسم	[١٨١]
مفرج فتىٰ إقبال الدولة	٣٩
مقاتل بن حيان	[٣٧٩] ٥٠٦
مقسم بن بجدة	[١٠٥] ٥٢٦
ممطور أبو سلام الأسود	[٣٧٥]
مندل بن علي العنزي	[٤١٢]
منصور بن المعتمر	[١٧١] ٤٣٦
منصور بن زاذان الواسطي	[٥٠٤]
موسىٰ القتبي	[٢٧٨]
موسىٰ بن اسماعيل	[٤٤١]
موسىٰ بن جعفر الكاظم	[٤٧١]
موسىٰ بن عبيدة	[٩٧] ١٩٧
موسىٰ بن معاوية الصمادحي	[٣٧٤]
ميسرة بن عبدربه الفارسي	[١٥١]

العلم	رقم الصفحة
ن	
نافع أبو عبدالله مولىٰ ابن عمر	[٥٥٣]
نافع بن عبدالرحمن المقرئ	[٥٧] ٥٩/٢٠٧/٤٠٣
نجدة بن سليم	٣٩
نصر بن مرزوق	[٥٥٢]
نعيم بن بسطام	[٥٤٢]
نعيم بن حماد الخزاعي	[٣٠١]
نوف بن فضالة البكالي	[٣٦٦]
هـ	
هارون بن معروف المروزي	[٢٧٩] ٣٣٧
هارون بن موسىٰ الأزدي	[٤٤١]
هدبة بن خالد	[٥٨٣]
هشام المؤيد بن الحكم	١٥/١٦/١٧
هشام بن يحيىٰ الغساني	[١٢٥]
هشيم بن بشير السلمي	[٥٠٤] ٥٤٦
همام بن يحيىٰ	[٢٦٠] ٥٨٣
الهيثم بن عدي الطائي	[٥٦٠]
و	
ورقاء بن عمر اليشكري	[٣١٧]
الوضاح بن عبدالله أبو عوانة	[٢٣٦]

العلم	رقم الصفحة
وكيع بن الجراح	[٩٧] ٣٣٥
وهب بن مسرّة	[٣٧٤]
وهب بن منبه	[٥٤٩]
ي	
يحيىٰ بن إبراهيم المرسي	٣٩
يحيىٰ بن أبي كثير	[٣٧٤]
يحيىٰ بن آدم بن سليمان	[١٠٨]
يحيىٰ بن المبارك اليزيدي	[٦٢] ١٦٥/١٦٦
يحيىٰ بن المهلب أبو كدينة	[٤٨٢]
يحيىٰ بن حماد الشيباني	[٢٣٥]
يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة	[٣٠٩]
يحيىٰ بن سعيد القطان	[١٠٠]
يحيىٰ بن سلام	[٩٢] ١١٠/١٦٣/١٦٤/٢٠٨/٢١٤/ ٢٥٨/٢٦٠/٢٦٧/٢٨٦/٢٩٨/ ٣٨٢/٣٨٧/٣٩٤/٤٠٠/٤١٨/ ٤٢٢/٤٣١/٤٥٦/٤٥٩/٤٧٨/ ٥٣٦/٥٥٤
يحيىٰ بن عبدالحميد الحماني	[١٥٦]
يحيىٰ بن عبدالرحمن التميمي	[٥٤٢]
يحيىٰ بن علي الشافعي	[٤٢٤] ٢٦/٣٠/٥١٧

العلم	رقم الصفحة
يحيىٰ بن محمد بن صاعد	[٥٢٥]
يحيىٰ بن معين	[١٠٧]
يحيىٰ بن يحيىٰ الغساني	[١٢٥]
يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي	١٧
يحيىٰ بن يعمر البصري	[٤٩٦]
يحيىٰ بن يمان العجلي	[٤٨٨]
يزيد بن شريك التيمي	[٤٢٩]
يزيد بن عبدالرحمن الأودي	[٣٣٥]
يزيد بن هارون	[٥٩٢]
يعقوب بن إسحاق الحضرمي	[٢٠٧]
يعلىٰ بن عبيد الطنافسي	[٢٤٧]
يوسف بن عبدالله بن عبدالبر	١٨
يوسف بن عمر التجيبي	٣١
يوسف بن يحيىٰ بن يوسف	[٢٩١]
يوسف بن يعقوب النجيرمي	[٢٣٥] ٤٣٦/٤٨٢
يوسف بن يونس الأموي = الموري	٣١
يونس بن أبي إسحاق	[٢٦٧]
يونس بن عبدالله الصفاد القرطبي	٣٢
يونس بن يزيد الأيلي	[١٠٨]

فهرس الأبيات الشعرية

م	بيت الشعر		القائل	الصفحة
١	إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل	خلـوت ولكـن قـل عـليّ رقيـب	الإمام أحمد	٥٠٢
٢	أفـادتكم الـنعماء منـي ثلاثـة	يدي، ولساني، والـضمير المحجبا	==	٤٢٠
٣	ألا لا يجهلـن أحـدٌ علينـا	فنجهـل فـوق جهـلِ الجاهلينـا	عمرو بن كلثوم	٨٢
٤	إلىٰ الحول ثم اسمُ الـسلام علـيكما	ومن يبك حولاً كاملاً فقـد اعتـذر	لبيد	٦٩
٥	أليَّ الفـضل أم عـليَّ إذا حـو	ـسبتُ إنِّي علىٰ الحساب مقيت	==	١٩٠
٦	إنّـا تبعنـا رسـولَ الله واطَّرحَـوا	قولَ الرسـولِ وعـالوا في المـوازينِ	عبدالله بن الحارث بن قيس	١٧٦
٧	أول سـورة مـن القـرآن	أنزلهـا الإلـه بالبيـان	الداني	٥٣٢
٨	بميـزان عـدل لا يخـيس شـعيرةً	لـه شـاهدٌ في نفـسه غـير عائـلِ	أبو طالب	١٧٥
٩	دحاهـا فلـما رآهَـا اسـتوت	عـلىٰ المـاء أرسـىٰ عليهـا الجبـالا	زيد بن عمرو بن نفيل	٥٤٧
١٠	دحـوت الـبلاد فـسويتها	وأنـت عـلىٰ طيهـا قـادُر	أمية بن أبي الصلت	٥٤٧
١١	رأينـا مـا رأىٰ البـصراء مِنَّـا	فآلينـا عليهـا أن تِباعـا	القطامي	٢٠٥
١٢	علىٰ قدر أهل العـزم تـأتي العـزائم	وتـأتي عـلىٰ قـدر الكـرام المكـارم	المتنبي	٢٤
١٣	فـإن لكـم بيـوم الـشعب منـي	عـذاباً دائـماً لكـم مقـيماً	أبو عبيدة	٢٥٥
١٤	فلـم يبـق إلا داخـرٌ في مخـيسٍ	ومنجحر في غير أرضك في حُجْرِ	ذو الرمة	٣١٩
١٥	قـد ورد الترتيـل في التنزيـل	مـن غـير تفـسير ولا تأويـل	الداني	٥٢٨
١٦	كأنهـا بـرج رومـي يـشيده	بـانٍ بجـص وآجـر وأحجـار	الأخطل	٣٨٩

م	بيت الشعر		القائل	الصفحة
١٧	لا تنجكُ الوعـد إن وعـدت، وإن	أعطيــتَ أعطيــتَ تافِهـاً نكــدا	==	٢٣٨
١٨	لقد نطلق المأمون بالصدق والهدىٰ	وبـين لنـا الإسـلام دينـا ومنهاجـا	أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب	٢١٢
١٩	محمـــــد بـــــن جريـــــر	إمـــــام أهـــــل زمانـــــه	الداني	٢٠٧
٢٠	ممــن أخــذت عــنهم ففــارس	وهــو الــضرير الحــاذِقُ المــمارِسُ	الداني	١٣٤
٢١	همـــا ســـيدانا يـــزعمان وإنـــما	يـــسودانا أن يَّـــسَرت غنماهمـــا	==	٥٦٣
٢٢	وابــن زيــادٍ وعــليٌّ بــن خلــف	وكلهــم ســلفُهُم خــيرُ سَــلَف	الداني	٣٢
٢٣	وابـــن معـــاذٍ عابـــدُ الـــرحمنِ	وكـــــن ذا فهـــــم وذا بيـــــان	الداني	٢٩
٢٤	واســـتفتح القـــراءة بالتعويـــذ	ولا تـــــرد بـــــالنص بالـــــشذوذ	الداني	٥٥
٢٥	وأعـــطِ مـــا أعطيتـــه طيبـــاً	لا خـــير في المنكـــود والناكـــد	==	٢٣٨
٢٦	والفـــصل بالتـــسمية المختـــار	إذ كثـــرت في ذلـــك الأخبـــار	الداني	٦٧
٢٧	وانظـــر إلىٰ مـــا قالـــه ذو سُـــنَّة	وقـــراءةٍ ذاكَ الإمـــامُ الـــداني	ابن قيم الجوزية	٣٤
٢٨	وبعـد: فـالإيمان قـول وعمـل	ونيـــةٌ مـــن ذاك لـــيس ينفَـــصِل	الداني	١٢٠
٢٩	وجملـــة الـــذين قـــد كتبـــتُ	عـــنهم مـــن الـــشيوخ إذ طلبـــتُ	الداني	٢٥
٣٠	وذي ضـعن كفَفـتُ الـنفسَ عنـهُ	وكنـــتُ عـــلىٰ مـــساءَتِهِ مقيتـــا	الزبير بن عبدالمطلب	١٩٠
٣١	وغـــير هـــؤلاء مـــن أئمتـــي	ممـن أخـذت عـنهم حـين رحلتـي	الداني	٢٤
٣٢	وقـاتم الأعـماق خـاوي المخـترق		رؤبة	٣٧١
٣٣	وكرنـا الخيـل في آثـارهم رُجُعـا	كُسَّ الـسَّنابِكِ مـن بـدءٍ وتعقيـب	سلامة بن جندل	٣٩٣
٣٤	وكـــن آخـــر الـــذي أنزلـــه	منـــه عليـــه وبـــه أكملـــه	الداني	١٣٩

م	بيت الشعر		القائل	الصفحة
٣٥	ولا يـدري الفقـير متـىٰ غنـاه	ولا يـدري الغنـيُّ متـىٰ يَعيـل	==	١٧٦
٣٦	ولقـد طعنـتَ أبـا عيينـة طعنـةً	جرَمَت فزارةُ بعـدها أن يغـضبوا	==	٣٢٠
٣٧	ولقـد كنـت علـيكم عاتبـاً	فعقبـتم بـذنوب غـير مُـرّ	طرفة	٣٩٣
٣٨	يـا ربَّ فـارفق بي إذا مـا مـت	في وطني أو حيـثُ مـا قـد كنـتُ	الداني	٤٦
٣٩	يـا رب قـد أوليتنـي جمـيلا	قـصدت بي المـنهجَ الـسبيلا	الداني	٦١٤
٤٠	يومـاً بـأجود نـائلاً منـه إذا	نفـس الجبـان تجهَّمـت سـؤَّالها	الأعشىٰ	١٤٥

فهـــرس الأماكن

م	المكان	الصفحة
١	أحد	١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٩٧
٢	أرض الروم	٤٥٤
٣	إستجة	٢٢
٤	الإسكندرية	٣٥، ٣٧٩
٥	إشبيلية	١٢٤
٦	أصبهان	٥٧، ٢٢٦، ٣٠٣
٧	أصبهان ، أعناق	٥٥٠
٨	أُندة	٣١
٩	الأندلس	١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٣، ٤٦، ٥٨، ١٠٧، ١٥٢، ١٥٣، ١٦١، ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٩١، ٤٤٤، ٥٥٢، ٥٨٠، ٥٨٤، ٥٩٨، ٦٠٠
١٠	أنطاكية	١٤٣، ٢٠٧، ٢٤٧
١١	باب التبن	٥٠٧
١٢	باغند	٢٥٢
١٣	بجانة	٢٢، ٩٢، ٢٣٥
١٤	البحرين	١٨٠
١٥	بخارىٰ	٤٠٨، ٥٩٢
١٦	بدر	٦٤، ١٢٣، ١٢٥، ١٥٦، ١٦٠، ١٦١، ١٩٧،

م	المكان	الصفحة
		٥١٠، ٥٨٧
١٧	البصرة	٥٣، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ١٠١، ١٢٣، ١٣٣، ١٤٨، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٩، ١٩٧، ٢٠٨، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٦٠، ٢٧٩، ٣١٥، ٣٧٩، ٤٢٥، ٤٤١، ٤٩٦، ٥٤٢، ٥٦٦، ٥٨١
١٨	بغداد	١٤، ٢٤، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٤١، ١٤٣، ١٤٨، ١٧٩، ١٨١، ١٩٧، ٢٠٧، ٢٢١، ٢٥٢، ٢٧٠، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٣، ٣٠١، ٣١٤، ٣٧٩، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٥٤، ٤٧٠، ٤٧١، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥١٧، ٥٦٠، ٥٧١، ٥٨٣، ٥٨٤
١٩	البقيع	٦٤، ١٥٣، ١٥٧، ٢٧٥، ٤٧٢، ٥٨٥
٢٠	بقيع الغرقد	٥٦٤
٢١	بلاد الجزيرة	٤٤٣
٢٢	بلاد الروم	١٤٣
٢٣	البلاط	٣٧٩
٢٤	بلخ	٦٣، ٣٨٠، ٤٦٠
٢٥	بلنسية	١٩
٢٦	بني قريظة	٥٥٠
٢٧	بيت المقدس	٤٠٣، ٤٠٤، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٧، ٥١٠، ٥٤٦
٢٨	البيرة	٦٦، ٩٢

م	المكان	الصفحة
٢٩	تطيلة	٢٢
٣٠	تَنَس	٩٢
٣١	تهامة	٣٩٨
٣٢	تونس	٤٠٨
٣٣	الثغر	٢٣
٣٤	الجبل	٢٣٥
٣٥	الجحفة	٤٠٠
٣٦	الجزيرة	٤٤٣، ٤٨٠
٣٧	الجيزة	٤٧٠
٣٨	الحجاز	٤٢، ٦٣، ٨٧، ٢٣٥، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٩٨، ٤٨٧، ٥٨٤
٣٩	الحجون	١٥٧
٤٠	الحديبية	٤٦٣
٤١	حران	٤٤٣
٤٢	حضرموت	٤٢٤
٤٣	حلب	٢٤٧
٤٤	حلوان	٥٨
٤٥	حمص	١٣٤، ١٤٨، ٤٠٤، ٤٤٤
٤٦	الحيرة	٤٤٣
٤٧	خراسان	٦٣، ٢٣٥، ٣١٥، ٣٤٤، ٤٦٠، ٤٩٦، ٥٠٨، ٥٩٢

م	المكان	الصفحة
٤٨	خِضْرَم	١٥٢
٤٩	خوارزم	٣١٧
٥٠	خيبر	١٨٠
٥١	دانية	١٩، ٢٤، ٣٥، ٤٦
٥٢	الدبر	٤٧٦
٥٣	دشتك	٤٦٥
٥٤	دمشق	١٢٥، ١٩٦، ٣٠٣، ٣٦٦، ٣٧٩، ٤٠٣، ٤٩٨، ٥٠٤، ٥٤٢، ٥٥٣
٥٥	دمياط	٥٢٩
٥٦	دنباوند	٤١٢
٥٧	دنيسر	٤٤٣
٥٨	الدور	١٥١، ٣٠١
٥٩	دَيبُل	٨٧
٦٠	دينور	١٢٤
٦١	ذات عرق	٣٩٨
٦٢	ذمار	٥٤٩
٦٣	ذو الحليفة	٤٠٠
٦٤	رأس العين	٤٣٦، ٤٤٣
٦٥	الربذة	٩٨، ١٢٥
٦٦	رحبة	١٤٨
٦٧	الرشيد	٣٧٩

م	المكان	الصفحة
٦٨	رضوىٰ	٢٧٥
٦٩	الرملة	١٤٨، ٥١٠
٧٠	الري	١٣٥، ١٨١، ٢٣٦، ٢٥٢، ٤١٢، ٤٦٥، ٤٧٠، ٥٨١، ٥٩٢
٧١	سامُرا	١٠٠
٧٢	سامراء	١٥١، ٢٧٨، ٣٠١
٧٣	سجستان	١٤٨
٧٤	سُرْ مَنْ رأىٰ	١٦٥، ٥٠٤
٧٥	سرقسطة	٢٢، ٢٣، ٣١، ٥٨٠، ٢٦٠
٧٦	السلسلة	٣٣١
٧٧	سمرقندي	٤٦٠
٧٨	سُنُبلان	٢٢٦
٧٩	السودان	٤٦٢
٨٠	الشام	٢٤، ٥٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٦، ٢٠٦، ٣٠١، ٣٠٤، ٤٠٠، ٤٤٣، ٥٤٦
٨١	الصفا	٣٩٨
٨٢	صنعاء	٤٧٦، ٥٤٩
٨٣	الطائف	٥٢
٨٤	طبرستان	٢٠٧، ٤١٢
٨٥	طرابلس	٢٤
٨٦	طرسوس	١٢٢، ١٤٣، ٢٤٧

م	المكان	الصفحة
٨٧	طلبيرة	٥٨٠
٨٨	طليطلة	١٦، ٦٦، ٢٩١
٨٩	العراق	٥٧، ٦١، ٦٤، ٩٧، ١٣٣، ١٤٧، ١٧١، ١٨١، ٢٢١، ٢٣٥، ٢٥٢، ٣٠١، ٣٣٥، ٣٨٠، ٤٧٠، ٥٢٥، ٥٩٧
٩٠	عسقلان	٤٧٦
٩١	العقبة	٥١٠
٩٢	العقيق	٤٧٢
٩٣	عناق	٥٥٢
٩٤	غافق	١٦١
٩٥	غرناطة	١٦
٩٦	فحص البلوط	١٦١
٩٧	فربر	٤٠٨
٩٨	فسطاط مصر	٤٧٠
٩٩	فلسطين	٣١٧، ٤٧٦، ٥١٠
١٠٠	قابس	٤٠٨
١٠١	القاهرة	١٤
١٠٢	القرافة	٥٨٠
١٠٣	قرطبة	١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٣١
١٠٤	قرطبة	٣٨، ٦٦، ٩٢، ١٠٧، ٢٦٠، ٢٩١، ٤٠٢
١٠٥	قزوين	٤٤٣، ٤٧٠

م	المكان	الصفحة
١٠٦	القسطنطينية	٤٨٣
١٠٧	القيروان	٢٣، ٢٤، ١٣٣، ١٥٣، ٢٩٠، ٢٩١، ٣١٧، ٤٠٨، ٥٧٦، ٥٨٩
١٠٨	قيسارية	٣١٧
١٠٩	كابل	٢٥٢، ٣٨٠
١١٠	الكوفة	٥٣، ٦٠، ٦٢، ٦٩، ١٢٩، ١٣٥، ١٧١، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٤٧، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٨١، ٣٠٩، ٣٩٥، ٤٠٣، ٤١٢، ٤١٧، ٤٤١، ٤٧١، ٤٨٣، ٤٩٠، ٥١٧، ٥٢٦، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٨١، ٥٨٥، ٥٩٢، ٦٠٧
١١١	مادرايا	٣٧٩
١١٢	المدائن	٦٢، ١٣٤، ٣٠٩، ٣١٧، ٣١٨، ٥٥٠
١١٣	المدينة	٥٢، ٥٣، ٥٨، ٦٤، ٦٥، ٩٨، ١٥٦، ١٥٧، ١٦١، ١٧١، ١٨٠، ٣٧٠، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٩، ٤٥١، ٤٧١، ٤٧٤، ٥٠٣، ٥٠٨، ٥٥٠، ٥٥٣، ٥٨٥، ٥٩٣، ٥٩٧، ٦٠٧
١١٤	المدينة النبوية	١٠٨
١١٥	مرو	٢٠٦، ٣١٧، ٤٩٢، ٤٩٦
١١٦	المرّية	٢٣٥
١١٧	مصر	٢٣، ٢٤، ٢٩، ٤٢، ٥٣، ٦٤، ٩٣، ١٠٠، ١٢٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٣، ١٤٧، ١٩٦،

م	المكان	الصفحة
		٢٢١، ٢٣٥، ٢٤٧، ٢٧٨، ٣٠١، ٣١٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١٨، ٤٧٠، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥٢٩، ٥٢٢، ٥٨٠
١١٨	المصِيِّصة	١٤٣
١١٩	مغاغة	٢٩١
١٢٠	المغرب	٢٣، ٤٢، ٩٢، ١٥٣، ٣١٧، ٤٠٨، ٥٥٣
١٢١	مكة	٢٣، ٥٢، ٥٣، ٦٢، ٨٧، ٩٧، ١١٤، ١٢٢، ١٢٤، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٦، ١٦٦، ١٧٠، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٩، ٣٣١، ٢٨٤، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٤٩، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٢٤، ٤٢٩، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٦٣، ٤٧٤، ٤٩٢، ٥٤٢، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩٣، ٥٩٧، ٦٠٧
١٢٢	الموصل	٦٧، ١٢٥
١٢٣	ميورقة	٢٤
١٢٤	نجيرم	٢٣٥
١٢٥	نصيبين	٤٤٣
١٢٦	النهروان	١٤٢
١٢٧	نيسابور	٤٩٢، ٥٠٦، ٥٥٣
١٢٨	هجر	١٧٩
١٢٩	همذان	٤٧٠

م	المكان	الصفحة
١٣٠	الهند	٣٨٠
١٣١	وادي الحجارة	٣٧٤
١٣٢	واسط	٨٦، ١٢٦، ٢٢٩، ٢٥٢، ٥٩٢
١٣٣	وهران	٢٣٥
١٣٤	اليمامة	١٥٢، ٢٧٥
١٣٥	اليمن	٨٦، ١١٤، ١٤٨، ٣٤٥، ٤٠٣، ٤٧٦، ٤٩١

فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم .

٢- الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن علي بن اسماعيل ابن أبي بشر الأشعري، تحقيق: د. فوقيه حسين محمود، دار الأنصار، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٧هـ.

٣- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، أبو عبدالله عبيد الله بن محمد ابن بطة العكبري الحنبلي، تحقيق: عثمان عبدالله آدم الأثيوبي، دار الراية للنشر، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.

٤- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. زهير بن ناصر الناصر، مركز خدمة السنة والسيرة، المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٥- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: سعيد المندوب، دار الفكر، لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٦- إثبات صفة العلو، عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: بدر عبدالله البدر، الدرا السلفية، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.

٧- إثبات عذاب القبر، أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: د. شرف محمود القضاة، دار الفرقان، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٨- اجتماع الجيوش الإسلامية علىٰ غزو المعطلة والجهمية، أبو عبدالله شمس الدين محمد ابن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

٩- الآحاد والمثاني، أبوبكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٠- الأحاديث المختارة، أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ.

١١- الإحاطة في أخبار غرناطة، أبو عبد الله بن سعد بن أحمد السليماني لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق: د. يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٢- الأحرف السبعة للقرآن، أبو عمرو الداني، تحقيق: د. عبد المهيمن الطحان، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ.

١٣- أحكام القرآن، أبو بكر محمد بن عبدالله بن العربي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الفكر، لبنان.

١٤- أحكام القرآن، أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ.

١٥- أحكام القرآن، أبوبكر أحمد بن علي الرازي الجصاص، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٦- الإحكام في أصول الأحكام، أبو الحسن علي بن محمد الآمدي، تحقيق: د. سيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ.

١٧- الإحكام في أصول الأحكام، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ.

١٨- أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، الدار العلمية، دلهي، الهند، ١٤٠٥هـ.

١٩- أخبار القضاة، محمد بن خلف بن حيان (وكيع)، عالم الكتب، بيروت.

٢٠- أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، أحمد بن زهير بن حرب، تحقيق: اسماعيل حسن حسين، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٧م.

٢١- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، تحقيق: د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، دار خضر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٢٢- أخلاق النبي وآدابه، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٨م.

٢٣- أخلاق أهل القرآن، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٤- أدب الإملاء والاستملاء، عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، تحقيق: ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٢٥- أدب الكاتب، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، مكتبة السعادة، مصر، الطبعة الرابعة، ١٩٦٣م.

٢٦- الإدغام الكبير في القران، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣هـ.

٢٧- الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار، أبو زكريا يحيىٰ بن شرف النووي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٨- الأربعون في دلائل التوحيد، أبو اسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الهروي، تحقيق: د. علي محمد ناصر الفقيهي، المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ.

٢٩- الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين رحمة الله عليهن أجمعين، أبو منصور عبدالرحمن بن محمد بن عساكر، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، غزوة بدير، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.

٣٠- الأرجوزة المنبهة علىٰ أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: محمد بن مجقان الجزائري، دار المغني، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣١- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلىٰ الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ.
٣٢- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٣٣- أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، رواية بدر الدين أبي نصر محمد بن عبدالله الأرغياني، تحقيق: د. ماهر الفحل، دار الميمان، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٣٤- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٠م.
٣٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر، تحقيق: علي ابن محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ.
٣٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين بن الأثير أبو الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٣٧- أسماء سور القرآن وفضائلها، د. منيرة محمد ناصر الدوسري، دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٦هـ.
٣٨- الأسماء والصفات، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٩- الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد، تحقيق: عبد السلام هارون، ١٩٥٨م.
٤٠- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤١- أصول الدين، جمال الدين أحمد بن محمد الغزنوي الحنفي، تحقيق: د. عمر وفيق الداعوق، دار البشائر الإسلامية ، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤٢- أصول السنة، أبو عبد الله محمد بن عبدالله الأندلسي المعروف بابن أبي زمنين، تحقيق: عبدالله بن محمد بن عبدالرحيم البخاري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ.
٤٣- أصول السنة، الإمام أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني، دار المنار، الخرج، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ.
٤٤- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، السيد يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤٥- الاعتصام، أبو إسحاق الشاطبي، المكتبة التجارية الكبرىٰ، مصر.
٤٦- اعتقاد أئمة الحديث، أبوبكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي، تحقيق: محمد عبدالرحمن الخميس، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ.
٤٧- الاعتقاد والهداية إلىٰ سبيل الرشاد علىٰ مذهب السلف وأصحاب الحديث، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠١هـ.
٤٨- إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٤٩- أعلام الحديث، أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، تحقيق: د. محمد بن سعد آل سعود، طبع جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ.
٥٠- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠م.

٥١- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، محمد بن أبي بكر الزرعي ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٥٢- أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات، مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.

٥٣- الإقناع في القراءات السبع، أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد الأنصاري ابن الباذش، تحقيق: د. عبدالمجيد قطامش، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٥٤- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنىٰ، علي بن هبة الله بن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ.

٥٥- الأم، أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ.

٥٦- الأمالي في آثار الصحابة، عبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

٥٧- الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع، د. عبد المهيمن طحان، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ.

٥٨- الأمثال في القرآن الكريم، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي ابن قيم الجوزية، تحقيق: إبراهيم محمد، مكتبة الصحابة، طنطا، مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.

٥٩- الأمثال من الكتاب والسنة، أبو عبدالله محمد بن علي الحكيم الترمذي، تحقيق: د. السيد الجميلي، دار ابن زيدون، دار أسامة، بيروت، دمشق.

٦٠- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، المكتبة العلمية، لاهور، باكستان.

٦١- الأموال لابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة الخرساني المعروف بابن زنجويه، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٦٢- الأموال، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: خليل محمد هراس، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٦٣- الانتصار في الرد علىٰ المعتزلة القدرية الأشرار، يحيىٰ بن أبي الخير العمراني، تحقيق: سعود بن عبدالعزيز الخلف، دار أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٩م.
٦٤- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، أبو عمر يوسف بن عبدالبر القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٥- الأنساب، أبو سعيد عبدالكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٨م.
٦٦- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف علىٰ مذهب الإمام أحمد بن حنبل، أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٦٧- الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، أبوبكر محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، عالم الكتب، لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
٦٨- الأهوال، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، تحقيق: د. رضاء الله محمد إدريس المباركفوري، صدر عن الدار السلفية بالهند، ١٤١٤ هـ.
٦٩- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر، تحقيق: د. أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٥م.
٧٠- آيات عتاب المصطفى صلى الله عليه وسلم في ضوء العصمة والاجتهاد، الدكتور عويد بن عياد بن عايد المطرفي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦هـ.

٧١- إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل، محمد بن إبراهيم بن جماعة، تحقيق: وهبي سليمان الألباني، دار السلام، مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٧٢- إيضاح الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

٧٣- الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تحقيق: الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٧٤- الإيمان لابن منده، محمد بن إسحاق بن يحيىٰ بن منده، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٧٥- الإيمان للعدني، محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني، تحقيق: حمد بن حمدي الجابري الحربي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ.

٧٦- بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل، أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٧٧- البحر المحيط في أصول الفقه، بدر الدين الزركشي، تحقيق: د. محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٧٨- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين الكاساني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

٧٩- بدائع الفوائد، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي ابن قيم الجوزية، تحقيق: هشام عبدالعزيز عطا، عادل عبدالحميد العدوي، أشرف أحمد، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٨٠- البداية والنهاية، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، مكتبة المعارف، بيروت.

٨١- البر والصلة (عن ابن المبارك وغيره)، أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي، تحقيق: د. محمد سعيد بخاري، دار الوطن، الرياض، ١٤١٩هـ.

٨٢- البرهان في علوم القرآن، أبو عبدالله محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١هـ.

٨٣- بطلان المجاز وأثره في إفساد التصور وتعطيل نصوص الكتاب والسنة، مصطفىٰ عيد الصياصينة، دار المعراج، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ.

٨٤- البعث والنشور، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٨٥- بغية الطلب في تاريخ حلب، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر.

٨٦- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن يحيىٰ بن أحمد الضبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.

٨٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا.

٨٨- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ.

٨٩- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، محمد بن محمد ابن عذاري المراكشي، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٦م.

٩٠- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: محمد بن عبدالرحمن بن قاسم، مطبعة الحكومة، مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٢هـ.

٩١- البيان في عَدِّ آي القرآن، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٩٢- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضىٰ الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٩٣- التاج والإكليل لمختصر خليل، أبو عبدالله محمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ.
٩٤- تاريخ ابن يونس المصري، أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس، تحقيق: د. فتحي عبد الفتاح، در الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م.
٩٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٩٦- تاريخ الخلفاء، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٣٧١هـ -١٩٥٢م.
٩٧- تاريخ الطبري المسمىٰ تاريخ الأمم والملوك، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت.
٩٨- تاريخ العلماء بالأندلس، الحافظ أبو الوليد عبدالله بن محمد الأزدي، تحقيق: عزت العطار الحسيني، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٩٩- التاريخ الكبير، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.
١٠٠- تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبوبكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٠١- تاريخ جرجان، أبو القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٠٢- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
١٠٣- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، محمد بن عبدالله بن أحمد الربعي، تحقيق: د. عبدالله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ.
١٠٤- تاريخ واسط، أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.
١٠٥- تاريخ يحيىٰ بن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيىٰ بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٠٦- تأويل مختلف الحديث، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الجيل، بيروت، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٢م.
١٠٧- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت.
١٠٨- التبصير في معالم الدين، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: علي بن عبدالعزيز الشبل، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
١٠٩- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه.
١١٠- التبيان في أقسام القرآن، محمد بن أبي بكر الزرعي المعروف ابن قيم الجوزية، دار الفكر، بيروت.

١١١ - التبيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق: فتحي أنور الدابلوي، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١١٢ - تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن الجزري، تحقيق: د. أحمد بن مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن، عمان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١١٣ - التحديد في الإتقان والتسديد في صنعة التجويد، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: أحمد عبد التواب الفيومي، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٣م.

١١٤ - تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أبو زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي، تحقيق: عبدالله نوارة، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م.

١١٥ - تحفة الحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٦ - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين السخاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١١٧ - التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.

١١٨ - تذكرة الحفاظ، أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ.

١١٩ - التذكرة في الوعظ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: أحمد عبدالوهاب فتيح، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.

١٢٠ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، أبو الفضل عياض بن موسىٰ اليحصبي الأندلسي، تحقيق: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٥م.

١٢١ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ.

١٢٢ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ.

١٢٣ - التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف أبو الوليد الباجي، تحقيق: د. أبو لبابه حسين، دار اللواء، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٢٤ - تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٢٥ - التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: التهامي الراجي الهاشمي، طبع هذا الكتاب تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة.

١٢٦ - التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ.

١٢٧ - تعظيم قدر الصلاة، أبو عبدالله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، تحقيق: د. عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.

١٢٨ - تغليق التعليق علىٰ صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد بن عبدالرحمن موسىٰ القزقي، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ.

١٢٩ - تفسير ابن أبي حاتم المسمىٰ تفسير القرآن، عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية، صيدا.

١٣٠ - تفسير ابن الجوزي المسمىٰ زاد المسير في علم التفسير، عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

١٣١ - تفسير ابن أبي زمنين المسمىٰ تفسير القرآن العزيز، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي زمنين، تحقيق: أبو عبدالله حسين بن عكاشة، محمد مصطفىٰ الكنز، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٣٢ - تفسير ابن عادل المسمىٰ اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٣٣ - تفسير ابن عاشور المسمىٰ تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون، تونس، ١٩٩٧م.

١٣٤ - تفسير ابن عطية المسمىٰ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٣٥ - تفسير ابن كثير المسمىٰ تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.

١٣٦ - تفسير أبي السعود المسمىٰ إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا القرآن الكريم، أبو السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٣٧ - تفسير أبي حيّان المسمىٰ تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي، تحقيق: عادل عبدالموجود، علي معوض، د. زكريا النوقي، د. أحمد الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٣٨ - تفسير الآلوسي المسمىٰ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٣٩ - تفسير البغوي المسمىٰ معالم التنزيل، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: خالد عبدالرحمن العك، دار المعرفة، بيروت.
١٤٠ - تفسير البيضاوي المسمىٰ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو الخير عبدالله ابن عمر بن محمد البيضاوي، دار الفكر، بيروت.
١٤١ - تفسير الثعلبي المسمىٰ الكشف والبيان، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، تحقيق: الإمام أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
١٤٢ - تفسير الخازن المسمىٰ لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٤٣ - تفسير الرازي المسمىٰ التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٤٤ - تفسير الزمخشري المسمىٰ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٤٥ - تفسير السمرقندي المسمىٰ بحر العلوم، نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت.
١٤٦ - تفسير السمعاني المسمىٰ تفسير القرآن، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٤٧ - تفسير السيوطي المسمىٰ الدر المنثور بالتفسير بالمأثور، عبدالرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.
١٤٨ - تفسير الشنقيطي المسمىٰ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد ابن المختار الجكني الشنقيطي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٤٩ - تفسير الشوكاني المسمىٰ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر، بيروت.
١٥٠ - تفسير الصنعاني المسمىٰ تفسير القرآن، عبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: د. مصطفىٰ مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ.
١٥١ - تفسير الطبري المسمىٰ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.
١٥٢ - تفسير العز بن عبدالسلام المسمىٰ تفسير القرآن اختصار النكت للماوردي، عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي الدمشقي الشافعي، تحقيق: د. عبدالله بن إبراهيم الوهيبي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
١٥٣ - تفسير القرطبي المسمىٰ الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الشعب، القاهرة.
١٥٤ - تفسير القشيري المسمىٰ لطائف الإشارات، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبدالملك القشيري النيسابوري الشافعي، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبدالرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٥٥ - تفسير الكلبي المسمىٰ التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي، دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٥٦ - تفسير الماوردي المسمىٰ النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، تحقيق: السيد عبدالمقصود بن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٥٧ - تفسير الواحدي المسمىٰ الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دار الشامية، دمشق، بيروت الطبعة الأولىٰ ١٤١٥هـ.
١٥٨ - تفسير سفيان الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ.
١٥٩ - تفسير غريب القرآن، أبو حفص عمر بن أبي الحسن الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن، تحقيق: سمير طه مجذوب، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
١٦٠ - تفسير غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
١٦١ - تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن أبي نصر الحميدي الأزدي، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد عبدالعزيز، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٦٢ - تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي التابعي من رواية آدم بن أبي إياس، تحقيق: عبدالرحمن الطاهر محمد السورتي، المنشورات العلمية، بيروت.
١٦٣ - تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١٦٤ - التفسير والمفسرون، د. محمد حسين الذهبي، دار الكتب الحديثة، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

١٦٥ - تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٦٦ - التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، أبوبكر محمد بن عبدالغني البغدادي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ.

١٦٧ - تكملة الإكمال، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي، تحقيق: د. عبدالقيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ.

١٦٨ - التكملة لكتاب الصلة، أبو عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي، تحقيق: عبدالسلام الهراس، دار الفكر، لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٦٩ - التمثيل والمحاضرة، عبدالملك بن محمد بن اسماعيل أبو منصور الثعالبي، تحقيق عبدالفتاح الحلو، مصر، ١٩٦١م.

١٧٠ - تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل، محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٧١ - التمهيد في علم التجويد، شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٣م.

١٧٢ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، تحقيق: مصطفىٰ بن أحمد العلوي، محمد بن عبد الكبير البكري، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

١٧٣ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الكناني، تحقيق: عبدالوهاب عبد اللطيف، عبدالله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٩هـ.

١٧٤ - تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المكتبة التجارية الكبرىٰ، مصر، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

١٧٥ - تهذيب الآثار، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: علي رضا بن عبدالله بن علي رضا، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
١٧٦ - تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٧٧ - تهذيب الكمال، أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزي، تحقيق: د. بشار بن عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
١٧٨ - تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠١م.
١٧٩ - التهذيب لما انفرد به كل واحد من القراء السبعة، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار نينوىٰ، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٥م.
١٨٠ - التوحيد لابن منده المسمىٰ كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته علىٰ الاتفاق والتفرد، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٩هـ.
١٨١ - التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٨٢ - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٣م.
١٨٣ - توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، أحمد بن إبراهيم ابن عيسىٰ، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ.

١٨٤ - التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، عني بتصحيحه أوتو تريزل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
١٨٥ - الثقات، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
١٨٦ - جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: مجموعة من الطلبة، إصدار كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الشارقة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
١٨٧ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل، أبو سعيد بن خليل العلائي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
١٨٨ - جامع بيان العلم وفضله، يوسف بن عبدالبر النمري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ.
١٨٩ - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ.
١٩٠ - جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، القاهرة.
١٩١ - الجرح والتعديل، أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
١٩٢ - الجزء الثاني من حديث يحيىٰ بن معين الفوائد، يحيىٰ بن معين بن عون بن زياد، تحقيق: خالد بن عبدالله السبيت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٩٣ - جزء فيه قراءات النبي صلىٰ الله عليه وسلم، أبو عمر حفص بن عمر الدوري، تحقيق: حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٩٤ - جزء من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله الذهلي، علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، دار الخلفاء، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.
١٩٥ - الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
١٩٦ - جمهرة أشعار العرب، أبو زيد القرشي، تحقيق: عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت.
١٩٧ - الجني الداني من حروف المعاني، بدر الدين حسن بن أم قاسم المرادي المصري، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٩٨ - الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: علي سيد صبح المدني، مطبعة المدني، مصر.
١٩٩ - الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٠٠ - الجوهرة في نسب النبي صلىٰ الله عليه وسلم وأصحابه العشرة، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني المعروف بالبري، تحقيق: د. محمد ألتونجي، الرياض، ١٩٨٣م.
٢٠١ - حاشية العطار علىٰ جمع الجوامع، حسن العطار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٠٢ - الحبائك في أخبار الملائك، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: أبو هاجر محمد سعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٠٣ - حجة القراءات، ابن زنجلة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٠٤- الحجة في القراءات السبع، أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: د. عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠١هـ.
٢٠٥- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي المدخلي، دار الراية، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٢٠٦- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام، أبو علي الحسن بن أحمد ابن عبدالغفار الفارسي، تحقيق: كامل مصطفىٰ الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٢٠٧- حديث أبي الفضل الزهري، عبيد الله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله، تحقيق: د. حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ١٤١٨هـ.
٢٠٨- حروف المعاني، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٤م.
٢٠٩- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.
٢١٠- الحسنة والسيئة، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: د. محمد جميل غازي، مطبعة المدني، القاهرة.
٢١١- الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، الأمير شكيب أرسلان، المكتبة التجارية الكبرىٰ، فاس، الطبعة الأولىٰ، ١٣٥٥هـ - ١٩٦٣م.
٢١٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

٢١٣- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبدالقادر بن عمر البغدادي، تحقيق: محمد نبيل طريفي، أميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٨م.

٢١٤- دراسات في علوم القرآن الكريم، د. فهد بن عبدالرحمن الرومي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة الثانية عشرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢١٥- الدعاء، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: مصطفىٰ عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ.

٢١٦- دلائل النبوة، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، ١٤١٨هـ.

٢١٧- الدولة الإسلامية في الأندلس من الميلاد إلى السقوط، عبدالقادر قلاتي، دار وحي القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢١٨- دولة الإسلام في الأندلس، محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢١٩- الديباج المُذهّب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢٠- ديوان المتنبي، أحمد بن الحسين أبو الطيب المتنبي، دار بيروت، دار صادر، بيروت، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.

٢٢١- ديوان لبيد، لبيد بن ربيعة بن مالك العامري، تحقيق: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٢٢٢- ذخيرة الحفاظ، محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: د. عبدالرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٢٣- الذخيرة، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب، بيروت، ١٩٩٤هـ.

٢٢٤- ذم التأويل، عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.

٢٢٥- ذم الكلام وأهله، شيخ الإسلام أبو اسماعيل عبدالله بن محمد الهروي، تحقيق: عبدالرحمن عبدالعزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٢٢٦- ذم الملاهي، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، دار الاعتصام.

٢٢٧- رؤية الله تبارك وتعالىٰ، أبو محمد عبدالرحمن بن عمر التجيبي المصري المعروف بابن النحاس، تحقيق: د. محفوظ الرحمن بن زين الله السلفي، مكتبة الفرقان، الإمارات، ١٤١٩هـ.

٢٢٨- رؤية الله، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق: مبروك اسماعيل مبروك، مكتبة القرآن، القاهرة.

٢٢٩- الرد علىٰ الجهمية لابن مندة، أبو عبد الله محمدد بن إسحاق بن يحيىٰ بن منده، تحقيق: علي محمد ناصر الفقيهي، المكتبة الأثرية، باكستان.

٢٣٠- الرد علىٰ الجهمية، أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر،دار ابن الأثير، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٣١- الرد علىٰ الزنادقة والجهمية، الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: محمد حسن راشد، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٩٣هـ.

٢٣٢- الرد علىٰ بشر المريسي، عثمان بن سعيد الدارمي، مطبعة أنصار السنة المحمدية، مصر، ١٣٨٥هـ.

٢٣٣- الرد علىٰ من يقول القرآن مخلوق، أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، تحقيق: رضا الله محمد إدريس، مكتبة الصحابة الإسلامية، الكويت، ١٤٠٠هـ.
٢٣٤- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، محمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٣٥- الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الديانات، عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: دغش بن شبيب العجمي، دار الإمام أحمد بن حنبل، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٣٦- رسالة في فضل أهل الأندلس وذكر رجالها، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تحقيق: د. إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.
٢٣٧- الرسالة، أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار القاهرة، ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م.
٢٣٨- رفع الإصر عن قضاة مصر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٢٣٩- رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٢٤٠- الروح في الكلام علىٰ أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٢٤١- الروض المعطار في أخبار الأقطار، محمد بن عبدالمنعم الحميري، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.
٢٤٢- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، أبو حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
٢٤٣- الرياض النضرة في مناقب العشرة، أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري، تحقيق: عيسىٰ عبدالله محمد مانع الحميري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٦م.
٢٤٤- زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر الزرعي ابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عبدالقادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار الإسلامي، بيروت، الكويت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
٢٤٥- الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٢٤٦- الزهد الكبير، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦م.
٢٤٧- الزهد لابن السري، هناد بن السري الكوفي، تحقيق: عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.
٢٤٨- الزهد، عبدالله بن المبارك المروزي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٤٩- الزهد، وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ.
٢٥٠- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٥١- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، علب بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٥٢- السبعة في القراءات، أبوبكر أحمد بن موسىٰ بن العباس بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.

٢٥٣- السلسلة الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٥٤- السنة، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، تحقيق: د. عطية الزهراني، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٢٥٥- السنة، عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.

٢٥٦- السنة، عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٠هـ.

٢٥٧- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت.

٢٥٨- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر.

٢٥٩- سنن الترمذي المسمىٰ الجامع، أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٦٠- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، تحقيق: السيد عبدالله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

٢٦١- سنن الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، حالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ.

٢٦٢- السنن الكبرىٰ، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٦٣- السنن الكبرىٰ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٦٤- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: د. رضاء الله بن محمد المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٦٥- سنن سعيد بن منصور (٢)، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني، تحقيق: د. سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد، دار العصيمي، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ.

٢٦٦- سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ.

٢٦٧- سيرة ابن إسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي)، محمد بن إسحاق بن يسار، تحقيق: محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث.

٢٦٨- سيرة ابن هشام المسماه السيرة النبوية، أبو محمد عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ.

٢٦٩- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد مخلوف، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٣٤٩هـ.

٢٧٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبدالحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، محمد الأرناؤوط، دار ابن كثير دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.

٢٧١ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٢هـ.

٢٧٢ - شرح الإيمان والإسلام وتسمية الفرق والرد عليهم، أبو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري، تحقيق: حسام الحفناوي، دار الضياء، طنطا، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٢م.

٢٧٣ - شرح السنة، أبو محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ.

٢٧٤ - شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٧٥ - شرح الصدور بشرح حال الموتىٰ والقبور، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة، لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٧٦ - شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٣٩١هـ.

٢٧٧ - شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، محمد خليل هراس، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٢٧٨ - شرح النووي علىٰ صحيح مسلم، أبو زكريا يحيىٰ بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.

٢٧٩ - شرح صحيح البخاري، أبو الحسن علي بن خلف بن عبدالملك بن بطال البكري القرطبي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٨٠ - شرح علل الترمذي، الحافظ ابن رجب الحنبلي، تحقيق: د. همام عبدالرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٨١ - شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
٢٨٢ - شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٩هـ.
٢٨٣ - الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: د. عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٨٤ - شعب الإيمان، أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ.
٢٨٥ - الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ، أبو الفضل عياض اليحصبي القاضي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٢٨٦ - شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ.
٢٨٧ - الصاحبي في فقه اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المكتبة اللغوية العربية، بيروت، ١٩٦٣م.
٢٨٨ - الصارم المسلول علىٰ شاتم الرسول، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: محمد عبدالله عمر الحلواني، محمد كبير أحمد شودري، دار ابن حزم بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ.

٢٨٩- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٩٠- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، تحقيق: د. محمد مصطفىٰ الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

٢٩١- صحيح البخاري المسمىٰ الجامع الصحيح، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفىٰ ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٩٢- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٩٣- صريح السنة، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: بدر يوسف المعتوق، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ.

٢٩٤- صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم الحميري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٧م.

٢٩٥- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٩٦- الصواعق المرسلة علىٰ الجهمية والمعطلة، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي المعروف بابن القيم الجوزية، تحقيق: د. علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٢٩٧- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسىٰ العقيلي، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٩٨- الضعفاء والمتروكين، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.

٢٩٩- طبقات الحفاظ، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ.

٣٠٠- طبقات الحنابلة، أبو الحسين محمد بن أبي يعلىٰ، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

٣٠١- طبقات الحنفية المسمىٰ الجواهر المضية في طبقات الحنفية، أبو محمد عبدالقادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي، نشر مير محمد كتب خانه، كراتشي.

٣٠٢- طبقات الشافعية الكبرىٰ، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناجي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٣٠٣- الطبقات الكبرىٰ، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري، دار صادر، بيروت.

٣٠٤- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣٠٥- طبقات المدلسين المسمىٰ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، عمّان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٠٦- طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٠٧- طبقات النسابين، بكر بن عبد الله أبو زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٣٠٨- طبقات علماء أفريقية وتونس، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني، الدار التونسية، ١٩٦٨م.
٣٠٩- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة.
٣١٠- طبقات فقهاء اليمن، الجعدي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٧٥م.
٣١١- طرح التثريب في شرح التقريب، أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم العراقي، تحقيق: عبدالقادر محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٠م.
٣١٢- طريق الهجرتين وباب السعادتين، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي ابن قيم الجوزية، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٣١٣- الطيوريات من انتخاب الشيخ أبي طاهر السلفي، أبو الحسيني المبارك بن عبد الجبار الطيوري، تحقيق: دسمان يحيىٰ معالي، عباس صخر الحسن، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٣١٤- ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٣١٥- العبر في خبر من غبر، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.
٣١٦- العجاب في بيان الأسباب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣١٧- العرش وما روي فيه، أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، تحقيق: محمد بن حمد الحمود، مكتبة المعلا، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.
٣١٨- العظمة، أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ، تحقيق: رضاء الله بن محمد بن إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ.
٣١٩- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي، تحقيق: فؤاد سيد، القاهرة، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
٣٢٠- العقيدة الواسطية، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: محمد بن عبد العزيز ابن مانع، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.
٣٢١- العقيدة رواية أبي بكر الخلال، أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: عبدالعزيز عز الدين السيروان، دار قتيبة، دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ.
٣٢٢- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ.
٣٢٣- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٣٢٤- العلل ومعرفة الرجال، أبو عبدالله الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي، دار الخاني، بيروت، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٢٥- العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٣٢٦- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٢٧- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣٢٨- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، القاهرة، ج.برجستر اسر، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

٣٢٩- غريب الحديث، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، طبع جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ.

٣٣٠- غريب الحديث، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: د. عبدالمعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٣١- غريب الحديث، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: د. عبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٧هـ.

٣٣٢- الغنية في أصول الدين، أبو سعيد عبدالرحمن النيسابوري المتولي، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٧م.

٣٣٣- فتح الباب في الكنىٰ والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٣٣٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.
٣٣٥- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين الشهير بابن رجب، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.
٣٣٦- الفتن لنعيم بن حماد المسمىٰ كتاب الفتن، نعيم بن حماد المروزي، تحقيق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ.
٣٣٧- فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، د. غالب بن علي عواجي، الدار العصرية، الطبعة الثامنة، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .
٣٣٨- الفَرق بين الفِرق وبيان الفرقة الناجية، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.
٣٣٩- الفروق أو أنوار البروق في أنواء الفروق، أبو العباس أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٣٤٠- الفروق في اللغة، أبو هلال العسكري الحسن بن عبد الله بن سهل، تحقيق : جمال عبدالغني مدغمش، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٣٤١- الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٣٤٢- الفصول في الأصول، أحمد بن علي الرازي الجصاص، تحقيق: د. عجيل جاسم النشمي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ.
٣٤٣- فضائل الأندلس وأهلها، ابن حزم، وابن سعيد، والشقندي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٦م.

٣٤٤- فضائل الصحابة، أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق : د. وصي الله عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٣٤٥- فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيىٰ بن الضريس الرازي، تحقيق: محمد مطيع حافظ، غزوة بدير، دار الفكر، دار الفكر المعاصر، دمشق، بيروت، ١٩٨٨م.
٣٤٦- فضائل القرآن، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي، تحقيق: مروان العطية، محسن خرابة، وفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٣٤٧- فضل الصلاة علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم، اسماعيل بن إسحاق الجهضمي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٧هـ.
٣٤٨- فقه اللغة، عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، تحقيق: د. جمال طلبه، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٣٤٩- الفقيه والمتفقه، أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبدالرحمن عادل بن يوسف الغرازي، دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.
٣٥٠- فهرسة ابن خير الأشبيلي، أبوبكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣٥١- الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن النديم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
٣٥٢- فهم القرآن ومعانيه، أبو عبدالله الحارث بن أسد بن عبدالله المحاسبي، تحقيق: حسين القوتلي، دار الكندي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ.
٣٥٣- الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد الرازي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ.

٣٥٤- الفواكه العذاب في الرد علىٰ من لم يحكم السنة والكتاب، حمد بن ناصر بن عثمان آل معمر التميمي النجدي، تحقيق: عبد السلام بن برجس العبد الكريم، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

٣٥٥- القدر وما ورد في ذلك من الآثار، عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، تحقيق: د. عبدالعزيز عبدالرحمن العثيم، دار السلطان، مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.

٣٥٦- القدر، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، تحقيق: عمرو عبدالمنعم سليم، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٥٧- القرط علىٰ الكامل، أبو الحسن علي بن إبراهيم المعروف بابن سعد الخير، تحقيق: أحمد أظهر، نشر جامعة البنجاب، لاهور، ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م.

٣٥٨- القضاء والقدر، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: محمد بن عبدالله آل عامر، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٥٩- القطع والائتناف، أبو جعفر النحاس، تحقيق: د. أحمد خطاب العمر، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٣٦٠- قواطع الأدلة في الأصول، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٦١- قواعد العقائد، أبو حامد الغزالي، تحقيق: موسىٰ محمد علي، عالم الكتب، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٦٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٣٦٣- الكافي في فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل، أبو محمد عبدالله بن قدامة المقدسي، المكتب الإسلامي، بيروت.
٣٦٤- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني، تحقيق: يحيىٰ مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٣٦٥- كتاب الأوائل، أبو عروبة الحسين ابن أبي معشر الحراني، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٣٦٦- كتاب الفوائد (الغيلانيات)، أبوبكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبدالهادي، دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٣٦٧- كتاب اللغات في القرآن رواية ابن حسنون المقرئ المصري بإسناده إلىٰ ابن عباس، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، دار الكتب الجديدة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
٣٦٨- كتاب المصاحف، أبوبكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد بن عبده، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٣٦٩- كتاب حروف المعاني، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٤م.
٣٧٠- كتاب سيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان سيبويه، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولىٰ.
٣٧١- كتب ورسائل وفتاوىٰ شيخ الإسلام ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية.

٣٧٢- كشف الأستار عن زوائد البزار علىٰ الكتب الستة، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٩هـ.
٣٧٣- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن سبط بن العجمي الحلبي الطرابلسي، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٣٧٤- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث علىٰ ألسنة الناس، اسماعيل بن محمد العجلوني، تحقيق: أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.
٣٧٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة مصطفىٰ بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٣٧٦- كشف المشكل من حديث الصحيحين، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٣٧٧- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: عبدالرحيم الطرهوني، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٣٧٨- كفاية الطالب الرباني لرسالة أبي زيد القيرواني، أبو الحسن المالكي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.
٣٧٩- الكنىٰ والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٣٨٠- الكواكب النيرات، أبو البركات محمد بن أحمد بن يوسف المعروف بابن الكيال، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار العلم، الكويت.
٣٨١- لباب النقول في أسباب النزول، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار إحياء العلوم، بيروت.

٣٨٢- اللباب في تهذيب في الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بم محمد الشيباني، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٣٨٣- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولىٰ.
٣٨٤- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٨٥- لمعة الاعتقاد الهادي الىٰ سبيل الرشاد، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.
٣٨٦- اللمعة في خصائص الجمعة، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٣٨٧- المؤتلف والمختلف (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط)، محمد بن طاهر بن علي ابن القيسراني، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ.
٣٨٨- المبسوط في شرح الكافي في الفقه الحنفي، شمس الدين محمد بن أحمد بن سهل السرخسي، دار المعرفة، بيروت.
٣٨٩- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنىٰ التيمي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م.
٣٩٠- المجالسة وجواهر العلم، أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٣٩١- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٦هـ.

٣٩٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان، القاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٣٩٣- المجموع شرح المهذب، محيىٰ الدين النووي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧م.
٣٩٤- المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر، دمشق الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
٣٩٥- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٠م.
٣٩٦- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٠م.
٣٩٧- المحلىٰ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
٣٩٨- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٣٩٩- مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٤٠٠- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
٤٠١- المدخل لدراسة القرآن الكريم، د. محمد بن محمد أبو شهبة، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٤٠٢- المدونة الكبرىٰ، للإمام مالك بن أنس، دار صادر، بيروت.

٤٠٣ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٤٠٤ - المراسيل، عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٧هـ.
٤٠٥ - مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبدالله، عبدالله بن أحمد بن حنبل، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٤٠٦ - مسائل الإمام أحمد رواية ابنه أبي الفضل صالح، الدار العلمية، الهند، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٤٠٧ - المستدرك علىٰ الصحيحين، محمد بن عبدالله أبوعبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفىٰ عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٤٠٨ - مسند ابن الجعد، أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٤٠٩ - مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود الفارسي البصري الطيالسي، دار المعرفة، بيروت.
٤١٠ - مسند أبي يعلىٰ، أحمد بن علي بن المثنىٰ أبو يعلىٰ الموصلي التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٤١١ - مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، تحقيق: د. عبدالغفور ابن عبدالحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
٤١٢ - مسند الإمام احمد، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة، مصر.

٤١٣ - مسند البزار المسمىٰ البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت، والمدينة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ.
٤١٤ - مسند الحميدي، عبدالله بن الزبير أبوبكر الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي، بيروت، القاهرة.
٤١٥ - مسند الشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ.
٤١٦ - مسند الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤١٧ - مسند الشاميين، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
٤١٨ - مسند الشهاب، أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
٤١٩ - مسند عبد بن حميد المسمىٰ المنتخب من مسند عبد بن حميد بن نصر، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٤٢٠ - مشاهير علماء الأمصار، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩هـ.
٤٢١ - مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.
٤٢٢ - مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ.

٤٢٣ - مصنف عبدالرزاق، أبوبكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
٤٢٤ - المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: د. ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة.
٤٢٥ - معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الأسيدي الدباغ، مكتبة الخانجي، مصر، المكتبة العتيقة ، تونس، الطبعة الثانية، ١٩٦٨م.
٤٢٦ - معاني القرآن الكريم، أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس، تحقيق: محمد بن علي الصابوني، جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ.
٤٢٧ - معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي، تحقيق: أحمد فتحي عبدالرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٤٢٨ - معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي المعروف بالأخفش الأوسط، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٤٢٩ - معاني القرآن، أبو زكريا يحيىٰ بن زياد الفراء، تحقيق: فاتن محمد خليل اللبون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٤٣٠ - المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلىٰ آخر عصر الموحدين، عبدالواحد المراكشي، تحقيق: محمد سعيد العريان، محمد العربي العلمي، مطبعة الاستقامة، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٦٨هـ.
٤٣١ - معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري، مكتبة الكوثر، الرياض، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤٣٢ - معجم ابن المقريء، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المشهور بابن المقريء، تحقيق: أبو عبدالرحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ.

٤٣٣ - معجم أسامي شيوخ أبي بكر الاسماعيلي، أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل الاسماعيلي، تحقيق : د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ.

٤٣٤ - معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلىٰ معرفة الأديب، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٤٣٥ - المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٤٣٦ - معجم البلدان، ياقوت بن عبدالله الحموي، دار الفكر، بيروت.

٤٣٧ - المعجم الصغير للطبراني المسمىٰ الروض الداني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمّان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٣٨ - المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

٤٣٩ - معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنىٰ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٤٠ - معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، د. إبراهيم الدوسري، إصدار جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ.

٤٤١ - معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني، د. عبدالهادي حميتو، مطبعة الرفاء، آسفي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٤٤٢ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، تحقيق: مصطفىٰ السقا، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٤٤٣ - المعجم، أبو يعلي أحمد بن علي بن المثنىٰ الموصلي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ.

٤٤٤ - معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبدالله العجلي الكوفي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنور، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٤٥ - معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ.

٤٤٦ - معرفة علوم الحديث، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: السيد معظّم حسين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

٤٤٧ - المعرفة والتاريخ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٤٤٨ - مغازي الواقدي المسماه كتاب المغازي، أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٤٤٩ - مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الأثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسىٰ بدر الدين العيني، تحقيق: أبو عبدالله محمد حسن محمد حسن اسماعيل.

٤٥٠ - المغرب في حلىٰ المغرب، ابن سعيد المغربي، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٥٥م.

٤٥١ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، ١٩٨٥م.
٤٥٢ - المغني في الضعفاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د. نور الدين عتر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
٤٥٣ - المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ.
٤٥٤ - المفاريد عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، أحمد بن علي بن المثنىٰ أبو يعلىٰ، تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصىٰ، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ.
٤٥٥ - مفتاح دار السعادة، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٥٦ - مفحمات الأقران في مبهمات القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: إياد خالد الطباع، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٤٥٧ - المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان.
٤٥٨ - مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري، تحقيق: هلموت ريتر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة.
٤٥٩ - المقتنىٰ في سرد الكنىٰ، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد صالح المراد، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ.
٤٦٠ - مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، دار القلم، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٤م.

٤٦١ - المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح، تحقيق: د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٤٦٢ - المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، زكريا بن محمد الأنصاري، تحقيق: شريف أبو العلاء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٤٦٣ - المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دار الفكر المعاصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤٦٤ - المكتفىٰ في الوقف والابتدا، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، تحقيق: د. يوسف عبدالرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٦٥ - مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر، لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٤٦٦ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي أبو الفرج، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٣٥٨هـ.

٤٦٧ - المنتقىٰ من السنن المسندة، عبدالله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٦٨ - منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز، محمد الأمين بن محمد الشنقيطي.

٤٦٩ - منكرو المجاز في القرآن والأسس الفكرية، د. إبراهيم عوض، مكتبة زهراء الشرق.

٤٧٠ - منهاج السنة النبوية، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.

٤٧١ - منهج المدرسة الأندلسية في التفسير، صفاته وخصائصه، د. فهد بن عبدالرحمن الرومي، مكتبة التوبة، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٤٧٢ - المهذب في فقه الإمام الشافعي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، دار الفكر، بيروت.
٤٧٣ - الموضوعات، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: توفيق حمدان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٤٧٤ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٥م.
٤٧٥ - الناسخ والمنسوخ للسدوسي، قتادة بن دعامة أبو الخطاب، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ.
٤٧٦ - الناسخ والمنسوخ، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: د. محمد عبدالسلام محمد، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ.
٤٧٧ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.
٤٧٨ - نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٤٧٩ - نزهة الألباب في الألقاب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالعزيز محمد صالح السديري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٤٨٠ - نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحمودي الحسني، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٤٨١ - نسخة وكيع عن الأعمش، وكيع بن الجراح بن مليح، تحقيق: عبدالرحمن عبد الجبار الفريوائي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٤٨٢ - النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٤٨٣ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ.

٤٨٤ - نقض الإمام عثمان بن سعيد الدارمي علىٰ المريسي الجهمي العنيد، أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: رشيد بن حسن الألمعي، مكتبة الرشد، السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٤٨٥ - النكت الظراف علىٰ الأطراف، أحمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالصمد شرف الدين، زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤٨٦ - النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٨٧ - نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلىٰ الله عليه وسلم، أبو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي، تحقيق: عبدالرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.

٤٨٨ - الهداية شرح بداية المبتدي، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبدالجليل الرشداني المرغيناني، المكتبة الإسلامية.

٤٨٩ - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، اسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٤٩٠ - الوافي بالوفيات، صلاح الدين بن خليل بن أبيك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفىٰ، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٤٩١ - وصايا العلماء عند حضور الموت، أبو سليمان محمد بن عبدالله الربعي، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، صلاح محمد الخيمي، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٤٩٢ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان.
٤٩٣ - وفيات قوم من المصريين ونفر ممن سواهم من سنة ٣٧٥، إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبال أبو إسحاق، تحقيق: محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

- ملخص الرسالة ----------أ
- شكر وعرفان ----------ج

أهمية الموضوع، وسبب اختياري له ---------- ٢

خطة البحث ---------- ٣

منهجي في البحث ---------- ٥

الفصل الأول

تمهيد : وفيه عصر الداني، ووصف للحالتين : السياسية والعلمية

- تمهيد ---------- ١١

العصر الذي عاش فيه الإمام الداني ---------- ١١

الحالة السياسية ---------- ١١

الحالة العلمية ---------- ١٥

- المبحث الأول: اسمه ونسبه ---------- ١٧
- المبحث الثاني: مولده ونشأته ---------- ١٨
- المبحث الثالث: طلبه للعلم، ورحلاته العلمية ---------- ١٩
- المبحث الرابع: شيوخه ---------- ٢٢
- المبحث الخامس: تلاميذه ---------- ٢٩
- المبحث السادس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ---------- ٣٤
- المبحث السابع: آثاره العلمية وتراثه التأليفي ---------- ٣٦
- المبحث الثامن: وفاته ---------- ٤١

الفصل الثاني

أقوال الداني ومروياته التفسيرية

- في الاستعاذة ---------- ٤٣
- سورة الفاتحة ---------- ٦١
- سورة البقرة ---------- ٦٩
- سورة آل عمران ---------- ١٢٣
- سورة النساء ---------- ١٤٨
- سورة المائدة ---------- ١٧٩
- سورة الأنعام ---------- ١٨٦
- سورة الأعراف ---------- ٢٠٦
- سورة الأنفال ---------- ٢١٨
- سورة التوبة ---------- ٢٢١
- سورة يونس عليه السلام ---------- ٢٣١
- سورة هود عليه السلام ---------- ٢٤١
- سورة يوسف عليه السلام ---------- ٢٤٨
- سورة الرعد ---------- ٢٦٣
- سورة إبراهيم عليه السلام ---------- ٢٧١
- سورة الحجر ---------- ٢٧٤
- سورة النحل ---------- ٢٧٨
- سورة الإسراء ---------- ٢٨٧
- سورة مريم عليها السلام ---------- ٣٠٢
- سورة طه ---------- ٣٠٥

q سورة الأنبياء عليهم السلام ---------- ٣١٢
q سورة الحج ---------- ٣١٩
q سورة المؤمنون ---------- ٣٢٦
q سورة الفرقان ---------- ٣٣٢
q سورة الشعراء ---------- ٣٣٦
q سورة النمل ---------- ٣٣٨
q سورة القصص ---------- ٣٤٣
q سورة لقمان ---------- ٣٤٩
q سورة السجدة ---------- ٣٥٣
q سورة الأحزاب ---------- ٣٥٤
q سورة سبأ ---------- ٣٦٣
q سورة فاطر ---------- ٣٦٦
q سورة يس ---------- ٣٦٩
q سورة الصافات ---------- ٣٧٤
q سورة ص ---------- ٣٧٩
q سورة الزُّمَر ---------- ٣٨٤
q سورة المؤمن ---------- ٣٨٨
q سورة حم السجدة أو فصلت ---------- ٣٩٠
q سورة الشورىٰ ---------- ٣٩٢
q سورة الزخرف ---------- ٣٩٥
q سورة الأحقاف ---------- ٣٩٩
q سورة الفتح ---------- ٤٠٢

q سورة الحجرات ---------- ٤١١
q سورة ق ---------- ٤١٢
q سورة الذاريات ---------- ٤١٤
q سورة الطور ---------- ٤١٨
q سورة النجم ---------- ٤٢٢
q سورة القمر ---------- ٤٢٧
q سورة الرحمن عز وجلّ ---------- ٤٢٩
q سورة المجادلة ---------- ٤٣٧
q سورة النون والقلم ---------- ٤٤٠
q سورة الحاقة ---------- ٤٤٥
q سورة المعارج ---------- ٤٤٧
q سورة نوح عليه السلام ---------- ٤٥٠
q سورة الجن ---------- ٤٥٢
q سورة المزمل ---------- ٤٥٣
q سورة المدثر ---------- ٤٥٩
q سورة القيامة ---------- ٤٦٧
q سورة الدهر، أو الإنسان ، أو الأمشاج ---------- ٤٧١
q سورة النازعات ---------- ٤٧٢
q سورة عبس ---------- ٤٧٥
q سورة التكوير ---------- ٤٧٦
q سورة المطففين أو التطفيف ---------- ٤٧٩
q سورة الانشقاق ---------- ٤٨٣

- سورة البروج ---------- ٤٨٤
- سورة الغاشية ---------- ٤٨٥
- سورة والفجر ---------- ٤٨٦
- سورة والشمس ---------- ٤٨٨
- سورة والليل ---------- ٤٨٩
- سورة والضحىٰ ---------- ٤٩٠
- سورة ألم نَشرح ---------- ٤٩٢
- سورة العَلق ---------- ٤٩٥
- سورة إذا زلزلت ---------- ٤٩٧
- سورة والعاديات ---------- ٤٩٨
- سورة التكاثر أو ألهاكم ---------- ٤٩٩
- سورة والعصر ---------- ٥٠١
- سورة الهمزة ---------- ٥٠٢
- سورة الدّين أو أرأيت ---------- ٥٠٣
- سورة الكوثر ---------- ٥٠٦
- سورة الكافرون ---------- ٥٠٩
- سورة النصر ---------- ٥١١
- سورة المسد ---------- ٥١٣
- سورة الإخلاص ---------- ٥١٤
- سورة الفلق ---------- ٥١٦
- سورة الناس ---------- ٥١٦

الفصل الثالث

منهج الداني في التفسير

- المبحث الأول: المدرسة الأندلسية في التفسير ---------- ٥١٩
- المبحث الثاني: منهج الداني في التفسير ---------- ٥٢٣
- المبحث الثالث: تفسيره القرآن بالقرآن ---------- ٥٢٩
- المبحث الرابع: تفسيره القرآن بالسنة ---------- ٥٣١
- المبحث الخامس: تفسيره القرآن بأقوال الصحابة ---------- ٥٣٣
- المبحث السادس: تفسيره القرآن بأقوال التابعين ---------- ٥٣٥
- المبحث السابع : تفسيره القرآن باللغة العربية ---------- ٦١٦
- المبحث الثامن : اختياراته في التفسير ---------- ٦١٦
- الخاتمة ---------- ٥٥٦
- الفهارس ---------- ٥٥٩

فهرس الآيات القرآنية ---------- ٥٦٠

فهرس القراءات القرآنية ---------- ٦١٠

فهرس الأحاديث النبوية ---------- ٦١٢

فهرس الآثار ---------- ٦١٧

فهرس الأعلام ---------- ٦٣٨

فهرس الأبيات الشعرية ---------- ٦٧٤

فهرس الأماكن ---------- ٦٧٧

فهرس المصادر والمراجع ---------- ٦٨٦

فهرس الموضوعات ---------- ٧٣٨